Ḥāšiya nafīsi.

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/gdv7xe46

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

571

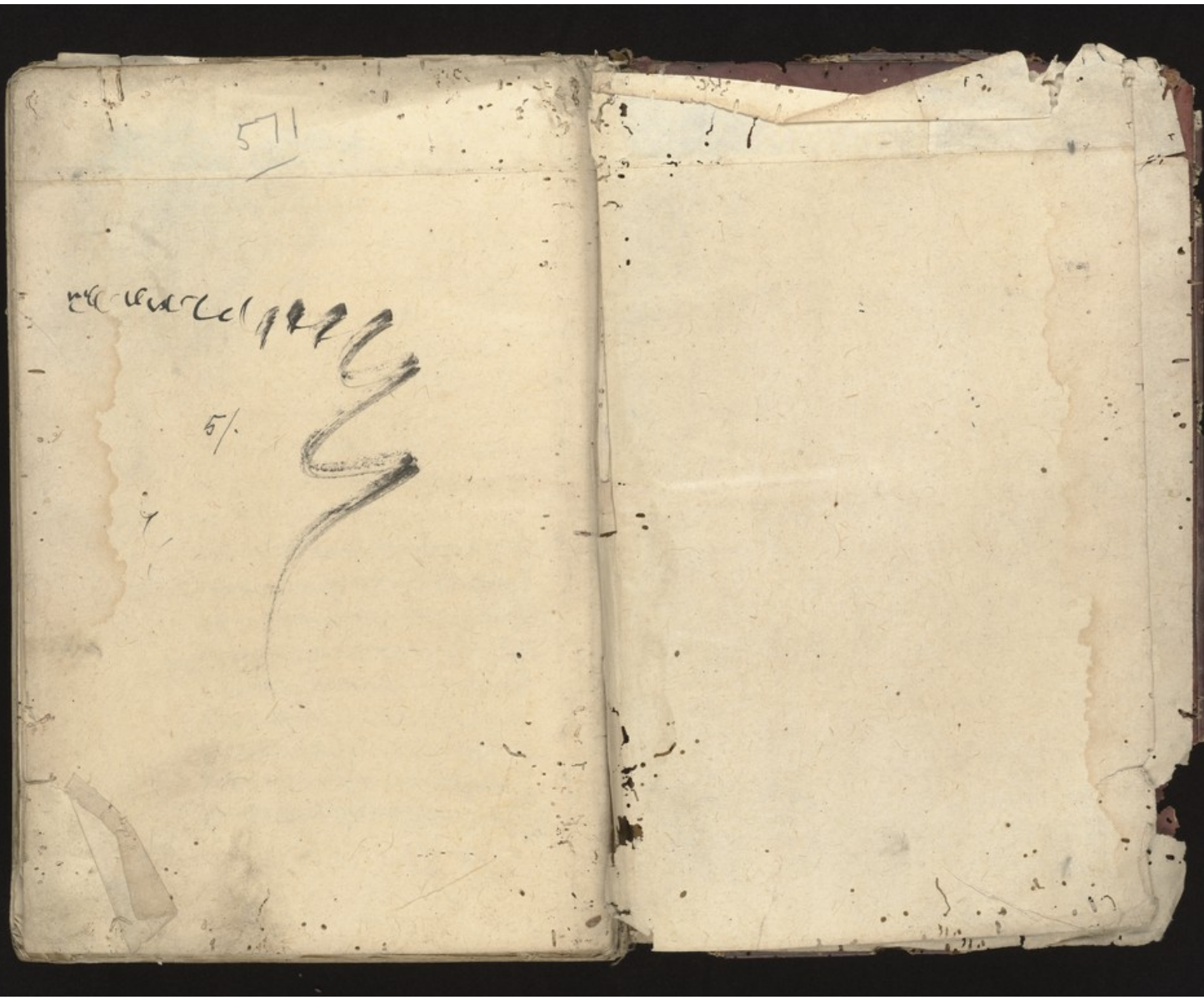

هوالعزیز

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ولا اله الا الله والصلوة والسلام علی محمد وعلی آله واصحابه اجمعین اما بعد فیقول العبد الضعیف
المحتاج الی رحمة ربه الغنی الحسین الواعظ الکاشفی عفی عنهما الجلی والخفی لما کان علم الاسماء
اشرف العلوم واعلاها واجل الفنون وابهاها اذ به شرف آدم علی الملائکة وبه فاق علی سائر المخلوقات
وبه استحق الخلافة فی الارض وبه ظهر سر قوله تعالی وعلم آدم الاسماء کلها وبه تمیز الصالح من الطالح
والمؤمن من الکافر والمحق من المبطل والمقبول من المردود وبه عرف الله تعالی وبه عبد حق عبادته
وبه وحد حق توحیده وبه عظم حق تعظیمه وبه مجد حق تمجیده وبه ذکر حق ذکره وبه شکر حق شکره
وبه اثنی علیه حق ثنائه وبه اطاع حق طاعته وبه عصی حق معصیته وبه تاب علی عباده وبه غفر لهم
وبه رحمهم وبه عذبهم وبه ادخلهم الجنة وبه ادخلهم النار وبه اعطی کل ذی حق حقه وبه اقام
الحدود والاحکام وبه فرق بین الحلال والحرام وبه عرف الحق من الباطل وبه میز الخبیث من الطیب
وبه عرف الدنیا وما فیها وبه عرف الآخرة وما فیها وبه عرف الجنة وما فیها وبه عرف النار وما فیها
وبه عرف الصراط والمیزان وبه عرف الموت وما بعده وبه عرف البعث والنشور والحساب والثواب
والعقاب والصحف والکتب والقلم واللوح والعرش والکرسی والسموات والارض والشمس والقمر
والنجوم والبحار والجبال والاشجار والنبات والحیوان والجماد والانس والجن والملائکة والشیاطین
والسباع والطیور والهوام والحشرات والبر والبحر والسهل والوعر والعمران والخراب والمشرق والمغرب
والشمال والجنوب والعناصر والطبائع والمواد والصور والاعراض والجواهر والاجسام والاجرام
والاجناس والانواع والاشخاص والاعیان والاشیاء والاسماء والصفات والافعال والآثار والاحوال
والمقامات والمنازل والدرجات والمراتب والاوقات والساعات والدهور والازمنة والامکنة والجهات
والحدود والنهایات والمبادی والغایات والاوائل والاواخر والظواهر والبواطن والاضداد والاشباه
والنظائر والاقران والامثال والاشکال والالوان والطعوم والروائح واللمس والحرکة والسکون
والاجتماع والافتراق والتألیف والتنافر والمحبة والبغضاء والعداوة والصداقة والسلم والحرب
والصلح والجدال والقتال والغلبة والهزیمة والنصرة والخذلان والعز والذل والغنی والفقر والصحة
والسقم والحیاة والموت والقدرة والعجز والعلم والجهل والحکمة والسفه والحلم والطیش والسخاء
والبخل والشجاعة والجبن والعفة والشره والقناعة والحرص والزهد والرغبة والتواضع والکبر
والعجب والرحمة والقسوة والرأفة والغلظة والشفقة والانبساط والانقباض والسرور والحزن
والفرح والغم والضحک والبکاء والخوف والرجاء والیأس والقنوط والرضا والسخط والشکر والکفر
والایمان والنفاق والتوکل والتفویض والتسلیم والتسخیر والتدبیر والتقدیر والقضاء والقدر
والاختیار والجبر والاستطاعة والعجز والتوفیق والخذلان والعصمة والهدایة والضلالة والاضلال
والاغواء والاستدراج والمکر والکید والاستهزاء والسخریة والاستخفاف والاستحقار والاستعظام
والاستکبار والاستعلاء والاستیلاء والاستغناء والاستظهار والاستعانة والاستغاثة والاستجارة
والاستکانة والاستسلام والانقیاد والاستسقاء والاستشفاء والاستشفاع والاستغفار والاستنصار
والاستنجاد والاستمداد والاستعاذة والاستجابة والاستدعاء والاستفتاح والاستفهام والاستخبار
والاستعلام والاستفسار والاستشارة والاستخارة والاستقالة والاستقامة والاستواء والاعتدال
والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد
والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد
والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف
والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار
والاعتراف والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار
والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال والاعتکاف
والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام والاعتزال
والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد والاعتصام
والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد والاعتدال والاعتماد
والاعتصام والاعتزال والاعتکاف والاعتبار والاعتذار والاعتراف والاعتقاد والاعتداد

بالجراحات واثبت بالبناء فيكون مصرحة مجردة اصلية واطلاق النصر عليه
انفعل اطلاق المتعلق على المتعلق انبا عما تقابل عرّض قابل ولا يخرج عاني تلك
العقرة والفقرات الآتية من براعة الاستهلال قوله فسبحانه آه تخصيص عاقاله الخلق
والفاضل اللاهوري في قوله اشهى المتعلقة على البعض اي ان سبحان مصدر كعفران
لانه سمع له فعل ثلاثي في القاموس سبح كمنع سبحا وسباحا بالضم على انه اسم مصدر بمعنى
التسبيح وبالحلية منصوب باضمار فعله وجوبا كما في ابداي اسبح الله سبحانا
معناه اتبرا الله من السوء براءة فالحذف للفعل ليفيد الدوام والعزوم اضيف
المصدر الى المفعول ليتحقق وجه الاضافة لم يجز اظهار الفعل لان في المفعول
ان يقيس بالفعل مفعولا وقد اجري على التسبيح بمعنى التنزيه على الشذوذ
وهو لا ياتي التسبيح بهذا المعنى عن الصرف للعلمية والالف والنون الزائدتين و
يقطع عن الاضافة كما في قصيدة الاعشى يمدح بها عامر بن الطفيل وهو يهجو علقمة
بن علاثة وهو ابن عمه قوله سه قد قلت ما جاز في قرة سبحان من علقمة
الفاخرة معناه تبرا آت تبرا او تبرئ من قبيح ما فعله علقمة قبل سبحاني اثبت
على حذف المضاف اليه وهو او اعلم به وابقى المضاف على حاله اعرابا وغلب
الوالد اعني التجريد عن التنوين فيكون مستعملا على القياس وقيل يزيادة من
فيكون سبحاني مضافا الى علقمة مثل اتهكم والاستهزاء قوله من حفيظ يا آه
اي حفظ من يأتي بالمعجزات والخوارق والى ركوب الطائرات والسفن
والسفارة واصله ومن ان في يأتي ما في هذه العقرة قياس قوله يا ايها من
حكيم آه الاتيان للاستفاتة ومن بيانية للضمير والحكم من احكم وقسم من نظم القرآن

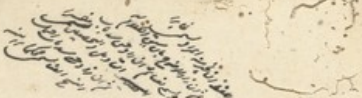

والمراد من نقطه الباء معنى القرآن ومن الكتاب الالفاظ والمعاني والحفظ
صيانة الشيء عما يفسده او يغيره والاستفاء آه تخيل ان كلا من الحفظ
مجاز المعروف والتشبيه بنزول الطائفة الحافظة بالشفاء فيكون مصرحة اصلية قوله
القرشي آه والقرشي منسوب الى القرش وهو اسم قبيلة وابو العقيلة نقرمن كنانة
في القاموس قرشه يقرشه وتقرشه تقشه وجمعه من الجمع والمفرد فيه غبار
منها وبها وهم بعضه الى بعضه ومنه القرشي للجلد الى الحرم وللنسبة وجوه
آخر مه كورة في كتب اللغة والحديث وشبه السلام بالاوتية واثبت الذين لا يتكون
استعارة مكنية تخييلية اصلية ولو يقول لين واستوغر لكان احسن قوله اتواد
الفاسدة آه مثنى ابات الضلالة بها فيكون استعارة مصرحة اصلية والمناسبة
التامين لها تجريدية قوله في القلوب لقابلية القادرة المتعلق مع الصلابة بكل
يكون في الحجر تحيل ان يجوز بها عن عدم قبول الحق فالاستعارة في الفاقدة
مصرحة او تبعية وبتحيل ان تشبيه القلب بالحجر فيكون الاستعارة مكنية تخييلية قوله
بين اسباب بالاضافة آه وهو او توجوا اسم تنين مشهورين في فولاذ الف
وحذف الواو العاطفة ليدل تخيل اسم الكتاب اي بين اسباب العاجي
وعلاها تاني الرمي وقد يحذف الواو العاطفة ويقال الكلت سمعا بعد سمع
والاضافة في معاني الاعراض اضافة الصفة الى الموصوف والسارية
المتعدية والاشياء الزيتية من العاجي شبه اضافة الحامل الصحة واثبت
الحفظ للاسلام اما فيكون استعارة مصرحة مجردة او ارشيحية مستكملة وان يخيل
ما في تلك العقرة من براعة الاستهلال قوله عقل العاقب آه قرئ على السابق

وكذا لكراضافة الله تعالى الى المطاع وهي جمع مطوع واما الرسم فجمع مشرب على
ما في الزكية اللغة قالت رسل الاغنية من قبل حرى النهر وسيلان الماء وهذا
وهذا الحق من جعل المشرب بمعنى الشرب على انه مصدر ميمي ثم ارادة المشروب منه فافهم
والله اعلم بحقيقة الحال قوله العلية آه تفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء المثناة تحتية
على وهو شرف في جميع القدر والمعاني جمع معنى وارد به صفة الاغلاط والاستعارة
مكنية تخييلية اي ازانه الوان اسباب المعاني قوله ادب آه بالدال المهملة اي
ادب كرنده اد بالواو اي راجع اليه اسم الثاني الاول المراد بجمع مرشد
الطريق المستقيم وسوء السبيل المستوي قوله بنده آه يقال اصاب
الارض بنده من المطر اي شيء يسير وصفه بالقلة اما باعتبار التجريد او اشارة
الى ان ما في القلة وما وقع في بعض النسخ بالضاد والمعجمة فهو غلط هذا والله اعلم
بالصواب قوله الفت آه وصلت واليف المحب الى المحبوب والهته العقد والحلف
بالضم آه وجدت الهته التي كالمحب الهته حقيقة وموقوفا بالحقيقة المطلقة
قوله وجدت الغانية آه في بعض النسخ جلبت اعنة الغانية جمع عنان
استعارة مكنية تخييلية المعروف المعطوف قوله الغانية آه المتفقة ان تنسب ان
تجوز ارادة الاولى الفارسية جادو في بعض النسخ برديم بالواو المهملة جامه
باشتهم آه اي كان من معانيه بنيتها والنسر اشرح جمع سنرة وهي الغض بالغين
التي عليه سنرة اي نقطة مجتمعة دوخا قوله دراكبر آه بالجيم المهملة الخاتم
وجوح تدي بالجيم اي يظهر ويغيب قوله علاء الدين عيناً آه عطف بيان
الاول لقب الثاني في علم وهو الملقب بجالينوس الثاني في زمانه في الحكمة واخر آه هامرته

عفته خصوصا في الطب له تصانيف كثيرة منها جواهر الخانون وهو متن وذكر الشرح والشرح
الخانون وكتاب الكبير وشرح الكبير والصغير بقول قراط ولد في مكة وانتقل الى
دمشق في سنة ستة واربعين وسبعمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة قوله ترنده آه جاي خواب
دراشهد المقل اراد بها القلم قوله بثبت آه هبوت وهبيت وزنهما واحد ثم
جمع نسيم وهو ريح طيب ملائم يهب من آخر الربيع الى طلوع الشمس القوز بالضم بيض
آهن اي يسبق بها الكتاب عيناً اشارة الى الرشد قوله بالفتح بالضم نقر
ونقش الركيب اي محكمة والاتيق الحسن الموانب نوادر الغائب جمع رغيبة بمعنى العطاء
الكثير اي جامعة للمعاني الكثيرة او الرغيبة بمعنى المرغوبة او جارة الاضطرار والاجارة
تقديم الجيم على الهملة الكثيرة قوله ثم يتشرح لواه آه اي جاء ليظهر وعلى ليكون
المراد لازم معناه لان البرج ايضا الشدة وهو خبر بكنه والخزايه جمع خزية
زن سنر بمعنى الاجابة ربح بكسر الباء الفارسية وشنزه والام والالف بمعنى
الاسرار عرض الاضافة اليه وجلاب بضم جلاب بين الزرد آه نقرة خشاي
لم يظهر المعاني الى الحضرة التي كالاجار الخزينة عن الخاطر قوله لم يتحجاه
الفتح بالضمين والسكون كرشته الخانية المرآة التي يستغني بجنبها عن المرتاب
الآخر قوله الاجلة آه جمع جليل وكذا الاخرة آه الخلاف والعداوة بكسر
يزيح اي تنزيل عنه ما كان نقاباً وحجاباً بقرجهم اي مقصدهم الاقرح
جبري ارسحيه بحكم درخواستن قوله ناظم امواج الفتن آه لو كان في
هذا الزمان لاعتنى بنانه قدس الله تعالى سره بما هم طباخه زدن وبهمدگر زدن
موجهاي دريا قوله صدائي آه في الخانوس صدا عليه الباء كموج والباء صدا

او الاعم ان كان اثباتي فاثباتي وان كان الاول فاما ان يتحقق بعض عقود او لا يتحقق فاثباتي او الرابع قوله في بعض اليقينيات آه وفي اليقيني ذكر بها اشارة الى ان اكثر ما ليس كذلك يظهر من ادنى تامل قوله بعد العلم بما آه لان تحصيل الحاصل لغو قوله العلم بالعوارض لانه من حيث هو عارض اي توصيف الموضوع بشيء كما هو شان كلية القضايا الحملية لا شك انه لا يحصل الا بعد العلم بالعوارض وبملاحظة اوصافها العارض فيتحصل بالموضوع وبمعلول له والعلم بالمعلول على الوجه الاتم لا يحصل بدون العلم بالعلة كما تقرر في مقره فاندفع ما يتراءى ورود ه هنا ان العلم بكل شيء لا يتوقف على علم بالانسان وان هذا موقوف على كون الموضوع ذاتيا للعارض وكون العارض عارضا بكلية وكلها بموضوع قوله يتقوم بها البدن آه اي يبتني عليها البدن بحيث لو فرض عدم شيء منها لم يمكن له وجود كما صرح به الفاضل الاقدس وغيره ولا شك ان جميع الامور المطبوعة مثل الاركان والقوى والامزاج وغيرها كذلك ظاهر وان بعضها اعراض وتركيب جواهر عن الجواهر والعرض محال وانما الجواب بان الحكم تغليبي لان اكثر الامور المطبوعة داخلة في قوام البدن فتلحق وعقلة عن الاصطلاحي الاخص قوله اسبابها آه ان علت الصحة على السبب فنبني ان يقدم السبب على الصحة ليوافق الطبع الوضع علت فعلة المصنف حين ارتد بما قاله وهو ان العارض متصل بالموضوع ومعلول له فنبني ان يتصل له في الوضع ايضا وتاخره عنه لكون الوضع موافقا للطبع ومع ذلك فان المقصود بالذات موقوفة الصحة والعرض فتقدمها على الاسباب الجزئية

يحفظ بسببه ناظرا الى ذكر اسباب الصحة قوله بازالته ناظرا الى اسباب المرض قوله في جميع الاعضاء آه لان بعض امراض بعض الاعضاء آخذ من فوق الاستقصاء الى العرض بالاعضاء آخر الظاهرة داخلة في صحيحة لا يحتاج الى استدلال قوله لان الصحة آه دليل لقوله ثم بعد ذلك قوله على العلم بالهيئة الموضوع آه واعلم ان التوقف على علم الموضوع اما ان كان بالوجه او بالكنه لكن لما كان علم الكنه اقوى في الافادة قال كنهه الا بدان في الكل والاسباب فلا يرد ان هذا التوقف محل بحث اذ يشبه ان المتعلمين لا يتوقفون على علم الموضوع والكل بالكنه بل الفرد في انما هو العلم بوجه او بالكنه لكن ما كان علم الكنه اقوى في الافادة قال كنهه الابدان في الكل والاسباب فلا يرد ان هذا التوقف محل بحث اذ يشبه ان المتعلمين لا يتوقفون على علم الموضوع والكل بالكنه بل الفرد في انما هو العلم بوجه ما يتراءى عداها قوله في اجزائيه آه لانه علم ما ذكر ان البدن موضوع لها تقدم عارضه والموضوع لاجزائيه معدم على العارض ثم العارض مقصود وله ارتباط كثير به بالموضوع يقتضي الذكر بعده ثم ذكر بعده الاسباب لان فقط الصحة وزوال المرض موقوف عليها ثم ذكر العلامات لان العلم بوجودها يحصل بها ثم ذكر القوانين لانها موقوفة على جميع ما تقدم كما قال قوله اي افكار كثيرة آه فيه اشارة الى ان التوقع ينبغي ان يقيد بعد فكر وتامل ولا يجب له وآخر في موضع الاسباب عدم فيه عدم الفكر والتعليل قوله خاصة آه لا يصل اليها الافكار قوله بالتجارب آه الا التفاتية الواقعة بالاضطرار وغيره لا بالتجارب الواقعة بعد الافكار الكثيرة قوله فان آه دليل لقوله تسهيلا فانه لا شك ان رعاية اذا عرض لزيد كذا يستخرج الاسباب والعلامات وعلاجها من الرجوع الى المعلق الواقع في الفن اثنان اذ هو من السهل من الزجاجيات من الاول قوله انما ذكرت آه جواب

سواء ان ذكر في وجه ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية كما نقل
عنه يعني ان ذكر القواعد الجزئية وفيما تسهيل وشفقة وكفاية في الجملة اي ذكر
القواعد الكلية قوله لكثرتها اه ان اراد الكثرة باعتبار العدد والا ففي
فني لا يخرج الى العلم بعامة ما تناله الكثرة باعتبار وقوعها فراك
موضع تامل لان الظاهر ان الجزئيات والاوراق الكثيرة وقوعا من الامراض
التي هي قليلة فالاحسن عندي ان يقال ان معروض الخاص جزئيات المعروض العام
والجزئي مقدم على الكلي فتبقى الضمير الذي ذكر في الموارض ايضا قوله القاعدة
اه هي بسيط القضية والصورة والاصل الكلي كما نقل عنه وبسيط ايضا بالكم
قوله اصل كلي اه بسيط اصلا بالنظر الى ان له فروعا اي تتايج مستخرجة
عنه والكلي لاشتماله على ما يندرج تحته وبسيط الاستخراج نظرا قوله الجزئيات
اه العلم للعهد اي الاحكام يدل عليه قوله لتعرف احكامها والعلم للعاقبة و
ذكر ذكر القيد لكونه ماخوذا في مفهوم القاعدة مقتضية كلية مشتملة على الاحكام
جزئيات موضوعها ليستفاد منكد الاحكام فيها وفي اشتمال القضية استخراج
منكد الاحكام منها بجعل القضية المذكورة كبرى لصغوي سهلة الحصول كقولك كل
مرض حاريقي يا بالتبريد فهذه قاعدة اخذ منها صغوي سهلة الحصول
مثل ان الغب مرض حار يخرج ان الغب يقاع بالتبريد ويحتمل ان يراد من
الانطباق الصدق فالمعنى القاعدة قضية كلية يصدق هي اي موضوعها على موضوعات
الجزئيات قوله يعلم منه اه لانه نسب فيه الجزئيين الى الطب فيتبادر منه كون
الطب بالجزئيين دون كونه كلا بالنسبة اليها وبسيط وتقسيم الكلي الى الجزء قوله بعلم القضية

الى الارباع اه نقل عنه ربع العبادات وربع المناكحات وربع المعاملات وربع الجنايات
الشيخي وقد يقسم عليه هذا الوجه كمن لا مشاحة في الاصطلاحات وراية نقل عنه كتقسيم
الموسيقي الى علم القانون والى علم الايقاع الخفي والاعلم ان البحث في الموسيقي اما
اولا فلانه علم برأسه كالطبية والنقل وغيرهما فليس من علم الطب والا لكان مشتركا
المتحفظة بينهما فيتسمى علم الايقاع وموسيقي زيادة تفصيل انتهى اقول هذا في كتب
الجنس قوله مع قيد زائد اه في الحافظ والمتون ودون المتون والمحفوظ والا لكان
كون الجزئي كلا والكلي جزءا فتشتبه الكل لا تشتبه الكل وهنا وقائين لا يخفى
مواضع آخر قوله وقوله اي دلالة الكل لا يصدق على الجزء لتباينهما لا يصدق الطب
على جزئياته فخرج العام والخاص فان بينهما اتحادا وجوبيا فيصدق الصدق قوله لان اه
دليل عدم صدق الطب على كلواحد نقل عنه ان الطب عبارة عن الادراكات التصورية
العلمية والتصديقات المطابقة للواقع في المظنونات والجليات لا شك ان المجموع
ذلك لا يصدق على نظري بانفراده او على بانفراده بل على كليهما معا قوله لان اه
اه فان غاية النظري هي العلم بالجزء الاربعة وغاية العلمي هي العلم بكيفية
حفظ الصحة ورد بها وغاية الطب مجموعها نقل عنه اي لا يصدق تعريف الطب ولا
غاية على كل واحد من الجزئين يعني لا يصدق تعريفا صحيحا ولا رسميا قوله اتفقا
راي نقطة اه زاد نقطة الراي على ما هو في القانون اثباتا لما وقع في بعض
الشروح والظاهر ان اصحها مقدم ويحتمل ان يكون الراي بمعنى العلم كما فسره
بعض شراح القانون وح فالاتفاق ان كان من الكيفيات النفسانية العلمية فالاضافة
لامية اي الاعتقاد الذي يعرض العلم وان كان منها فاضافة الموصوف

الى الصفة اى الاعتقاد الذى هو نوع من انواع الرأى ويحتمل
ان يكون معنى العقل والاضافة حقيقية لامية اى العلمى هو الذى يفيد
اعتقادا واللفظ فقط فان العقل قد يطلق على نفس هذا وعلى العلوم التى هو
متعلق الصواب فى القلوب قوله بذاته آه كان سهيا فى حاشيته على شرح المطالع
غاية العلوم الغير الالهية حصولها لنفسها وذلك لانها فى حد نفسها مقصودة
بذاتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخر فان قيل غاية الشىء علته
ولا يتصور كون الشىء علة لنفسه قلنا ان غايته بحسب وجوده الذهنى علة
لوجوده فى الخارج فلا يلزم من كون الشىء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهنى
علة لوجوده الخارجى ولا يخفى ان هذا انما يتم فى صورة ان اجتمع فى صورة هذا الغاية اذ قد
يكون وجوده خارجيا وهو ممنوع فى العلوم اذ يجوز بان العلوم قد تحصل بنفسه الذهنية
كما اذا حصلت على محضر ما وقد تحصل بصورها كما اذا تصورت على محضر ما قبل ان
تعلم فاعلم بالاعتبار الثانى علة له بالاعتبار الاول ولنشر اشارة الى
الادراك كتشبه وجود الذهنى الى الخارجى انتهى يتبين منها كلام وعلى المؤيد حيث
بعد ذكر امرا قوله مباشرة العقل آه كما يقال ان الادوار اطارة فيجب ان
يقرب اليها فى الابتداء بما يروج ويعبر وهو يكشف ثم بعد ذلك يمزج الزواجات
بالرضايات ثم عنه الانتهاء الى الاخلاط ليقتصر على الرضايات الخلقية فى
الاخلاط ليقتصر على الخلوات الصورية الى ان ادرام يكون من مواد تبدنعها
الاعضاء الرئيسة الا اذا كان فى تركيب الزواج مزاج اكثر من استعمال
مثلا اذا اندفعت المادة من الاعضاء الى الخلق بحيث يوجب ضنا فى فاعلة

فى استعمال الزواج وهو واجب فان سأل ان وضع الزواج متعارض يقبل
طبيعة البدن انكان الدافع منها او طبيعة عضو خاص ان كان الدافع منها فجاب
بان الزواج ان ضر العضو الدافع لكن ينفع هذا العضو ضررا عاجلا اولى من ان
المادة اذا كانت بحيث لو بقيت فيه لم يكن فيه لكن اذا دخل اليه وقد تلوث وتشت
بالذهاب الزواج ولذلك كذلك هذا العضو فان اندفاع المادة اليه قد يكون
مفيدا وان كان انه فاع عن وقوع الطبقة الكلية فان الزواج اذا
لم يمكن معه استفراغ يكون ضارا من غير شك وان كان معه استفراغ فانه
لا يضر قوله بل يكون المقصود آه الاضراب مع الترقى فان الغرض من تحصيل
العلل اولا علم بكيفية العلل اولا ثم منه مباشرة العمل فلا يرد ما يترا آى
ورود ان هذا انما يتم اذا قال باستبعاد من ان الغاية من العلم العلم المتعلق
بكيفية العمل قوله يقول كلى آه يحتمل ان يكون اما آزائدة اى قواعد
جزئى الطب قواعد كلية ويحتمل ان يكون المعنى فى قواعد جزئى الطب
بيان كلى فى تقريب ما يقال وهى حينئذ اوتقرير قواعد كلية ويحتاج الى بيان
الفرق بين البين والمضر وبين البين والمضر اعلم ان الموصوف القاعدة
فى الطب حقيقة والجزئية والكلية عارضة فى توقيفى ينبغى ان يتصف
بالجزئية الحقيقية فالقاعدة الجزئى اضافى اذا وصف بالجزئية او
كلى كتبة جزئى اضافى اذا وصف بالكلية اعرض هنا بان كل كلى يندرج
تحته كلى كالموجب المطلق تحت الموجبة الكلية فى الفن الاول وليس كذلك
وبان كل كلى ما ذكر فى الفن الاول يلزم ان يكون كلى تحته كلى آخر وبه

لسنعين انه يستفاد من عبارة الكتاب ان القواعد التي يذكر في الفن الاول
كلية لان القواعد الكلية لا يذكر الا في الفن الاول وانه يلزم ان كل ما يذكر
في الفن الاول كلي تمت كلي لانه حال كل به وصف الانسان وحينئذ ابدان
الاضافي في الاول جزئية وايضا قال وذلك المعترض وقد فسرت القاعدة الكلية
بانها ما يكون تحتها قاعدة والجزئية بما يكون فوقها واعترض عليه بان القاعدة
التي لا يكون تحتها شيء قاعدة ولا فوقها لا يكون كلية ولا جزئية فلم يكن القسم
الثاني حاصرا قلنا يلزم بتبديل القسمة اقول ان القاعدة التي لا يكون فوقها قاعدة
ولا تحتها قاعدة جزئية بوجه وكلية بوجه فاجيد بها في كل منهما ترجيح بلا مرجح
اقول وبه نستعين ان القاعدة التي لا يكون فوقها قاعدة تحتها قاعدة لا يوجب في ذلك
الحكم والتقسيم باعتبار الاتم الوجودة دون الممكنة واعترض ايضا ان القاعدة
التي فوقها قاعدة وتحتها قاعدة جزئية من وجه وكلية من وجه فاجيد بها
في كل منهما ترجيح بلا مرجح اقول وبه نستعين انا لا نجيد بها مع الجزئية
مرجحا لان تلك الخصلة لها كثيرة من جهة وقليلة من جهة فاذا ذكرت
مع الخمسين لا تقره بل لقطة شريفة بخلافها اذا ذكرت مع الشريف ثم قال
لو قيل ان كلي من القواعد ما يتعلق بامور عامة والجزئي منها ما يتعلق بامور
خاصة كالامراض المعينة كسوائل كانت مختصة بعضو معين او غير مختصة لصح ولا يتوجه
شيء مما ذكر اقول وبه نستعين ليس بهذا الا تغيير في العبارة ولا تاثير في المدار
الى ما قاله المعترض لان الامور الخاصة ليست جزئيات حقيقية والا لم يكن
ما يتعلق بها ويستحيل عليها قاعدة ويدل عليها التمثيل بالامراض المعينة

يشتمل

كالصداع

كالصداع والصرع وغيرهما فانها ايضا جزئيات اضافية فان قاعدة المشتملة
على الامور العامة كليات تحتها قد يرد عليها ما يرد عليه فانه يلقى الصواب في الجواب
قوله مشتملة على قواعد آه فيه ان يقال سواء المزاج يطابق بالعدم فهو
مشتمل على ان الشيء يطابق بالتبريد قوله لم يذكر آه والاعتذار بان الفرقة
والممكنة صفة لجزء الادوية والاغذية من حيث هو جزء لا لكل واحد
وكذلك الاعتذار الذي يخطر بالبال بان الفن انما هو لبيان الكليات في
الادوية آه تركب الاغذية الممكنة لا يشتهر بها بعيد قوله بعضو عضو آه ان
اضيف في صدر كلام الشارح الامراض الانسان والمعينين وغيرها لسبب
ما يخص بعضو واحد والا صح جميع الابدان بدل المعينين فيشمل بالفن
احترازيا بان الامراض وغيرها واحد بالنوع قد ان العرض بان الشقيقة
بعض من الرأس فكيف عدت عضوا فجاب بان الامراض بالنسبة الى ادوية
من حيث انها عضو بل باعتبارها جزء عضو فالمراد من الامراض المختصة
بعضو اعم من ان يكون مختصة بعضو او جزئه قوله من الادوية آه متعلق
بالمشهور وبيان له ويحتمل ان يكون بيانيا امراض المعاجات قوله وغيرها آه يحتمل ان
يكون معطوفا على الادوية ويحتمل ان يكون بالنصب الى الادوية وما عطف عليها
اي المشهور من غير الادوية والاغذية فوائد الاستفراغات مثل
الكي والقطع والبط ويحتمل ان يكون معطوفا على المعاجات فيكون المراد
غير المعاجات من مداخلتهم في تعريف الامراض واسبابها وعلاماتها كما ذكره
الشارح فهذا اقرب واولى قوله من القوانين آه فيه فنون موجب رويتي

الاصل كان اسم مسطرة الباء آه او هي الخشبة التي يسوي بها البناء ثم استعير لمسطرة
الكتابة التي يحفظ بها سطور الكتاب من الاعوجاج ثم اصطلح المحققون على ان كل امر كلي ينطبق عليه
الجزئيات مثل موضوعات القضايا الكلية اذ ملته الافراد بها ثم القضايا الكلية
التي يندرج تحتها القضايا الجزئية قوله واما مثال الاول الخ اقول فيه ان تقديم المسند
اليه على المسند المفيد للحصر يفيد تخصيص قوة الباقي للتقوي كما تقرر في معقده وبهذا لا يحسن
بعض شيء مما ذكر الا ان يقدر السوال بان الشركة في السوال حسن ليكون اقرب الى
الاجابة لاجتماع المقتضي للاتي به اذ لا انكار ولا تردد فيه لكن مع
هذا الان يقال ان اتيانه هنا لاظهار الرغبة في الحصول كما في قولنا يا
انا معكم قوله جعل الاسباب الخ قال بعض الاجلاء ما ذكره في توجيه جعل الاسباب
موافقة للمطلوب غير خال عن فضه هذا التوجيه بيان المعنى المصطلح عنه هم فليس بما
ذكره وان قصد بيان اللغة فهو عبارة عن جعل الشيء مطابقا لشيء اعم من ان
يكون في الاسباب او غيرها اقول وبه نستعين انه وقع في كشف اللغة توافق به
بالفتح موافق گردانيدن اسباب قوله موافقة اسبب آه اي لغير لان واحد منهما موافق
للآخر في كونهما سببا قوله من الاعلام آه جمع علم وهو اشتهار الانسان بالوصف الذي
في هذا الزمان يطلب الا في الذي من الاعلام قوله من السيوطي الخ آه قال
سجماني شرحه على الخواتيم ان الاول زوال الصورة من المدركة مع
بقائها في الخزانة اعني الحافظة وان شئت زدت لها معنى فتصير اربعا اي
سببية في حصولها قوله من الخ آه هذا قول المرجوح من مذهب الكوفيين
والمذهب المنصور انه مشتق من الانس وهو ائمة الطرفين على ما ذكره في شرح

الشافية وغيرها والمراد في الفارسية بغزيدن والاستعارة بالضرورية
قوله وقيد الخلل آه نقل عنه انه خلل الفرجة بين الشيئين والخلة بفتح
الاول بمعنى ان يكون استعارة كما في الزمل وبضمها اثنى بمعنى ان يكون
مجازا مرسلا الخ قوله يشتمل على جملتين اشتمال الكل على اجزائه قوله في
قواعد الجزء المنطقي آه خلافا لقول وبه نستعين ان كان الجزء المنطقي كما
مثل بعضهم من المقدمتين بالقواعد والملكة فالاضافة لامية اي القواعد التي
يتعلق بها الملكتين والملكة وان كان عبارة عنها عن المسايل الخاصة
والقواعد فهو اضافة خاص الى عام اي الخاص الذي هي جزئية اضافية ويدل
عليه قوله الفن الاول ثم الظرفية قوله الجملة الاولى في قواعد الجزء المنطقي
وكذا في قوله الفن الاول في قواعد الجزء المطلب مجازا فيه اي الجملة الاولى
في بيان قواعد الجزء المنطقي فان قلت الجملة الاولى اذا كانت عبارة عن
الالفاظ فهذا ظاهر اي ظاهر الالفاظ في بيان القواعد واما اذا كانت عبارة
عن المسايل المخصوصة اي فرست بالالفاظ المخصوصة والجزء المنطقي من
المطلب عبارة عن المسايل من حيث هي فيلزم ظرفية الشيء لنفسه فيخطأ هذا الخاص
بين والمطلق حينئذ لان المسايل من حيث انها فرست بالالفاظ المخصوصة
مبنية لغيرها مع قطع النظر عن هذا التقييد اقول وقد بقي شيء في زوايا قوله
بقول كلي آه اي بقواعد كلية كما مر سابقا قال الفناري في هامش منه
تفصيل وتشريح للاعضاء قوله فان قلت هذا لم يكون من قبيل صفة الصفة
بالنسبة الى قوله سابقا بقول كلي الخ اقول موكلا عليه سبحانه ان هذا اللفظ

وقع عدة مواضع في القانون مثل قوله وطريق معالجتها بالقول الكلي ومثل
قوله ودلالته في الأكثر على الحكم الكلي ومثل قوله ثم اعلمت القانون الكلي وما فسر
احد من شراح القانون بما فسره وذكر الرجل خلافه بالاجمال خلافا
عليه ايل الكان ثم هذا النحو من الاجمال وقع في القانون الآخر ايضا وهو قوله
في الفن الاول دون الفنون الآخر ثم هذه الكتب نصبت في علم الطبابة حتى
يحول معناها على المصانع اي فيما انها هو بل ينبغي ان يحمل على المعنى الذي
الذي يتقول عن اهل الفن وهو ذلك لو حصل صفته من صنائع السوق يبيع
البيع لنعم الوفاق وقال ايضا وما قبل هذا شرح الافراني فائدة تقييد القول
بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق فتعيين التوجيه مع ان العبارة ان يقال
فائدة التقييد بالقول الكلي وانما قلنا يعيد من التوجيه لانه في البحث السابق
جعل هذا قيد القواعد وهنا غير مذكور اقول وبه نستعين وان لم يكن مذكورا
في اللفظ متعقد عنده ويستفاد من المقام كما يشير كلام المفسر الى التقييد
ثم المراد بالافرائي ان لفظ القول الواقع في المتن مقيد بالكلي كما مر سابقا
ليستفاد ان القواعد المذكورة قواعد وليس هذا ببعيد وتكلف كما قيل ذلك
الرجل لم يظهر فذكر عنده انتا مل ثم قال في السديدي اي يقول لا يكون شخص
دون شخص ومرض دون مرض وبهذا القيد يندفع ما يقال ان الاشتغال لا مدخل لها
في العلوم اللهم الا ان يقال فائدة هذا القيد وعدم اختصاص الاول بمرض دون
مرض علم هذا القيد فيما سبق فالاعتراض باق يوجب التكرار بلا فائدة اقول
وبه نستعين ان الجواب عن الاول مذكور في الكتاب لانه قال قد بحث في الدرس

عفا الله عنه الامور على وجه تحقيق كما بحث عن اخلاء هذا المريض وادراج ذلك
وقوله فاحفظ من يقول كلي عن هذا وعن اشباهي ان السديد ما شرح القول الكلي
الواقع في كلام المصنف سابقا حتى يلزم تكرار قوله فهرست الكتاب اه كان الاولى
ان يقول في فهرس الكتب بتعريف الفهرس بالكسر الكتاب الذي يجتمع فيه
الكتاب مرتب فهرست وقد فهرس كتابه قوله بعضا اه لانه وقعة البصيرة في الشروع
مثل تقسيم العلم قوله وتركيب الباقي اه اختصارا واكتفاء بما سبق من عنوانات
المبحوث في ما يأتي قوله كمرارا اه وقع وعلى تقديره انه يظهر من قوله الفن
الاول في قواعد خبرية الطب انه قيد بقيدين ومن قوله اعني علمية يظهر
ان احد جزئيه علمي اي نظري والآخر عملي ثم قسم الطب الى جزء نظري وجزء
عملي وما هو الانكرار وبقية قسم الكلية الاولى الى اربعة اجزاء وقسم النظري
بقية الى اربعة اجزاء اما تقديره فلا دفع فان التكرار ذكر الشيء مرتين من
جهة واحدة ولم يكن كذلك فانه ذكرت تلك الاشياء مرة من جهة انها اقسام
الكتاب ومرة من جهة انها اقسام العلم فذكرها مرتين من جهتين توافق تقسيم العلم
بتقسيم الكتاب الخ في الجواب ان يقال انه لا تكرار بما قلنا من انما تكرار
بحسب اللفظ وهو لا يضر حينئذ بل لان الطب اما عبارة عن القدرين او الملكة او
المسائل مع قطع النظر عن تعبيرها بالفاظ مخصوصة فيكون تلك الاشياء اجزاء
النظري والعملي تلك الاعتبارات واما الكتاب فانما عبارة من الالفاظ المخصوصة
او المعنى المخصوصة المعبرة عنها بالفاظ مخصوصة فيكون اجزاء الكتاب باعتبار آخر
قوله الطب اه بالكسر والطب بالفتح والضم لغتان فيه والطب بضمتين من الفاضل

وجمع العقدة الاطلسية والكنزة الاطباء قوله السحر آه بكسر السين وسكون
الحاء المهملتين وبراء فخاء صاد عن نفس شريرة ولا يتوقف معارضته
واختلف هل له حقيقة ام لا والصحيح هو الذي عليه الجمهور انه له حقيقة عملا بهذا
فعل له تاثير فقط بحيث لا يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض او يغير المزاج
حالة بحيث يصير اعمى او مجنونا فقط او هما معا فالذي عليه الجمهور هو الاول
وفرقوا بين المعجزة والكرامة والسحر بان السحر يكون بمعاناة اقوال وافعال
حتى نحو النساء حايض والكرامة لا يحتاج الى ذلك واما المعجزة فيمتاز عن
الكرامة بالتحدي اما كون الطب بمعنى السحر ففي رواية البخاري في صحيحه
في باب السحر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشعرت ان الله افتاني
فيما استفتيته اتاني ملكان فقعد احدهما عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب اي مسحور قال من طبه اي من سحره
قال لبيد ابن عاصم قوله والاصلاح ومنه طبيب اسقاه آه اي اصلح قلبه
الذي يجذبه شقاؤه وهو في الفارسية خيك قوله والعادة آه اي الضباع
يقول ما ادراك لعلي اني مذ هجرتي وعادتي قال اثر شعر ما ان طبنا جبن
ولكن منايانا ودولة آخرينا قوله واخذق آه اي صلح الجرح
قال الزمخشري شعر ندبت لزورا اي جنت حلقة من الشبه سوايا يعرفن طبها
وايضا فيقال لكل صانع صادق طبب قوله علم آه قال الكيلاني اي ملكة حاصلة
من الله تعالى بالمبادئ او المقدمات اقول وبه نستعين الاحسن ان يقول
اي مبادئ ان يقول المبادئ التي يمكن لان اطلاق العلوم اطلاقا حقيقيا

كما قال

كما قال بعض الاذكياء في حواشيه المتعلقة بالطوالع الجلالية التنبيه
لان الله وبين حقيقة يتعلق بالمبادئ لانها وان اختلفت في صور كان المبادئ
انما يترتب عرفان الوال الابدان باعتبار علمها لا بانفسها فقول الكلام اي
المقدمتين او الملكة ازيح ان اطلاق العلم على المبادئ واردة عليها
مجازا فاي من اطلاق العلم مجازا عليها لكون استعمال العلم في المعين
الحقيقي ح هذا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم انظاهر ان العلم بناء على
يشتمل جميع العلوم والقول بانه كما فيس خلاف الظاهر وقد ح في كونه علما بان
اكثره ظني وبانه ليس بنظري والا لكان له غاية وما فتئت غايتها وهي حصول
الصحة حاصلة بالطبع من غير افتقار الى الطب كما في الامم الاعجمية التي
لا طب لهم ولكان له موضوع وهو بدن الانسان موضوع الطبي لانه يجب ان
المتبع ان يكون الشيء الواحد موضوعا لعلمين ولا علميا والا لكان استحقاقه
موضوعا لاي غرض كيف اتفق الاغراض او اذا روعي الواجب فيها واذا ليس فليس قد دفع
بمنع عن كون اكثره ظنيا لان قواعده اما معلومة بالحس او الوجدان او
بالجزم والبرهان والظن انما يعرض لتوقف الاوال الغريبة كتقدير الغذاء
بقدر المرض اذ لا سبيل للتيقن اليه لكن هذا ليس من الطب الذي هو المظنون ليس
من الطب الذي هو من الطب ليس من الطب الذي هو المظنون ليس من الطب وما هو
من الطب ليس بمظنون وان سلم ذلك لكن ذلك لا يمنع من اطلاق العلم عليه
كما يقال علم النجوم والفراسة مع ان اكثره ظني ويكون حصول الصحة بالطبع
لا ناني حصولها بالصناعة فانه ربما عجزت الطبيعة وعاونتها الصناعة و

وبينع اشتراع كون شيء الواحد موضوعا لعلمين من مختلفين وبان طرد حالة مانعة
عن بلوغ الفرض لا يقدح في كون الطب صناعة الى الفرض ثم قال علم وان معرفة
لان جماعة كليات والعلم يتحقق بالكليات والمعرفة بالجزئيات وان الصناعة
المقررة يسمى علوما لا معارف ولم يقل يعلم منه تحصيل معرفة بالجزئيات والعلم بالكليات
والفرض من الف الكتب الطبية وان كانت كلية تحفظ متى استنبط من جزئية واقول ثم هنم
كانه قال الطب او راكم كلي اي القانون المذكورة في قضية يستنبط منها وراكم
جزئية بي معرفة احوال كل فرد فرد على معنى انه يحصل له ملكة يتوصل بها الى الجزئية
المستنبطة من القوانين الكلية لا فعلية لان معرفة حالا جائية له محال وان الصحيح
في صدر ان يقدم معرفة الطب على معرفة احوال بدنه لكونه معرفتا وتاخرا
عنها لكون احوال بدنه من اجزاء الطب ويرجح بان اجزاء احوال بدنه الكلية و
لا اشتراع في تقديم معرفة احوال الكلية على معرفة الطب المتعلقة على معرفة احوال
الجزئية وان قال منه ودون فيه لان المقول فيه بعد الجزئية او ما يستنبط من علم
لا يكون جزءا منه ودون اعترض بان الاحوال الجزئية احوال للبدن وحينئذ لا يكون
معرفتها خارجة من الطب كيف والعلم بالامراض الجزئية المذكورة في الفصل من
الكتاب من علم الطب بالاتفاق المصنف بما سبق بان العلم بالاحوال الكلية والجزئية
الاضافية الى الطب كيف تتوقف بما يتوقف عليها لا بد ان يكون مشتقة بين احوالها
بانه من اي قبيل منها ليس بيد افضل فيه بين مستفاد منه وان نوع بما ذكرنا ما
قيل من ان الطب غير جامع اذ الامور التي يجب ان يعلم بها ليزداد العلم بها يوما
فيوما دام محيط عقل احد بجميعها ومن ان المسائل لا تتناهي بل نفسها يجب لفض غير

الاحوال الجزئية على الابدان الجزئية في الامراض الجزئية قبل قوله يعرف
منه فضل ما فرغ من العلة الفاعلية الاستخراج المعرفة بدون ذات فاضل في حق
بها قوله احوال بدن الانسان قيل ان كان المراد من احوال بدنه كلها فيكون
احد اخوي ما من طب الاوان لا يقدر على استخراج بعض الجزئية من القوانين الكلية
وان كان بعضها لم يقدر احد اخوي ما من شخص الا وهو قادر على استخراج بعضها وان
ان اراد احوال كل فرد فرد لم يصح لان معرفة حالا جائية له محال وان اراد بعضها
غير معين كان التوقيف بالمجهول او معينا لم يكن للفظ دلالة عليه على ان الطب يس
معرفة احوال بعض شخص معين اكثب عن الاول بان المراد بها ما يعم ان المعرفة
بجميع تلك الاحوال يكون حاصلة بالفعل بل يعني انه يحصل معه قوة يمكنه استخراج جميع
الاحوال اقول وبه يستعين ثبت من العبرة مثل ما ياتي من ان الاعراض وجوده الاقرار بعدم
عرفان بعض الامراض فيلزم ان لا يكون طبيبا واجاب الجلبي بان المراد
اكثر الامراض الجزئية وان اعترض عليه العلامة بان الاكثر غير مضبوط فمن اين
المراد معرفة احوال كل فرد فرد يعني انه اي فرد وجد يمكنه ان يتوقى احوال
بدنه اقول ما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة الحال ان اراد بالامكان الوقوع
فذلك حاصل لكل واحد وان اراد الامكان الوقوعي اي بحيث لو عرفت القوة
يحصل المعرفة بالفعل فقد مابنى من وقوع عدم المعرفة من العبرة قبل ما فرغ
ما فرغ من العلة الغائية يخرج منه الالهي والرياضي وغير ما ما لا يوضع من احوال
بدن الانسان قوله من بدنه العلة اذ الغرض انه كونه من بدنه العلة الغائية
الحالة الغائية وكون التوقيف مرادا التوقيف الشيخ من بدنه استغنائه على الحالة الغائية

والعلة الجزئي كلام على ما هو الحق عند الشيخ من عدم وجود الحالة الثالثة قيل هو فصل ما خوذ من العلة الصورية يخرج سائر العلوم لان جميع الاحوال الجزئية مختلفتين اعلم ان كونين لا يوقف من غيره والقول بوقوف جميع الاحوال الجزئية من بيتكما باختلفتين من النوع من النجوم والجواهر من قوله يحفظ من جهة ان الوقوف من النجوم ليست بجهة يحفظ الصحة والاستزادة بها بعيد لانه لا يوقف من النجوم الا انه يمرض وذكر الرجل يقوذ كما بزمان وقد يستخرج المنجم الطالع بعض الجزئيات من الامراض ايضا بعد احوال كثيرة اما عوفات جميع الامراض الجزئيات خصوصا الى صفة فيما شمل القولنج الاورمي والاستسقاء الاورمي وغيرها فكلا ولو كان في ذكر فتقول المراد ان الطب يعطي معرفة الاحوال الجزئية من الجهتين المذكورتين بسهولة لاكثر من يوقف الطب فحرف النجوم والرمل وغيرهما فانه لا يوقف منها تلك الاحوال الا بكلفة كثيرة في مدة مديدة يهلك المريض ولا يكون المتصف بتلك المرتبة الا رجل نادر الوجود في بعض الاوقات فانه لو لم يخرج النجوم بالطريق الذي قلناه فلا يخرج من الغاية ايضا لان النجوم يحكم بحفظ الصحة واذالة المرض بالاعمال والاعطاء الصدقات هذا ولعل اسم كريست بعد ذكر هذه الامور اشتبه في صدرك انه ينبغي ان لا يوقف الصحة والمرض في الطب لانها ليست حالتين للبدن من جهة الصحة والمرض ازيح بان قوله من جهة الصحة والمرض متعلق بقوله وما يوقفان ايضا من جهة الصحي والمرض كما يوقف غيرهما من الاحوال الجزئية تلك الجهتين ويؤدي موقفها الى الغاية

المطلوبة

المطلوبة من الطب وبان قوله من جهة الصحة والمرض في معنى الوقوف كانه قال هو علم يوقف منه الاحوال بدن الانسان لوقوف الصحة والمرض بحفظ وجه يكونان ما يوقف منهما كونهما غرضين قوله بحفظ الصحة الخ فصل اوخاصة ما خوذة من العلة الغائية ذكرها تكميلا للحد هكذا قيل وقيل احتراز عما يوقف عن الاحوال البدن من باقي الجهتين لكن لا يهذين الغرضين كالنجوم وفيه ما عرفت سابقا واكتفى بغائية التقسيم اليلا ولم يتعرض لغائية العطري وهي العلم بالامور الطبيعية وغيرها لما بيانها المطلوب بالذات قوله ويستردها بالذات اه ولم يقل ويزال المرض لان عود الصحي مقصودة بالذات واذالة المرض بالعرض لان الصحة لا يعود ولا بعد زواله وتقسيم بالذات واولي بالذكر من غيره ثم الحفظ والاستزادة بعد زوال الامراض فلا يرد ان اراد كل صحة فهو باطل لان من الصحة ما لا يمكن حفظه ومن المرض ما لا يمكن ازالة وان اراد بعض ذلك فليس في اللفظ دلالة عليه ولا يرد قول الطاعنين بانا نرى الطبيب يعوت ويمرض ولا يرد ايضا انا خواص الغاية الغائية اعوت غايي يقع في الطب لانه ليس الموت منه دفع الموت بل حفظ الصحة واذالة المرض بقدر الامكان واما يذكر فيه الامكان في الحد لكونه معلوما بالبداهة ولا يضيق الخناق عليهم ان الله تعالى يا ان قدر الصحة فلا حاجة الى الطب وان قدر المرض فلا فايدة فيه لانه معارض بما لا يحصى كثرة بان يقال لهم ان الله تعالى ان قدر الشبع والسعادة فلا حاجة الى الاكل والطاعة وان قدر

الجوع والعطش فائدة فيما ذكر ان هذا باطل فكذا ما قاوده في الجواب
بقوله ان الله تعالى قادر على خلق الصحة والمرض لكن بتقدير الاسباب وعرفها
كما صرح به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي خزامة قال العلامة ان تعريف
الطب بما يعرف منه تعريف بالامر الاضافي فيكون رسما لان الشيء الذي
يعرف من شيء آخر يجب تقدمه بالوجود على ذلك المعرفة فيكون تلك المعرفة متاخرة
عن العلم المذكور في موضع الجنس فلا يكون فصلا لان الفصل مقوم والشيء
من المتاخر لا يعقل ان يكون مقوما لما يقال في الجواب ان قوله يعرف من نفس المعرفة
بالفعل بل بالتمكين منها وهو غير متاخر عن وجود العلم لانا نعقل بالتمكن من المعرفة
وان لم تتاخر عن وجود العلم بالزمان لكنه متاخر عنه بالذات وفيه المطلوب
وايضا العلم لكونه صفة اضافية او حقيقية ذات اضافة لا بد له من متعلق لكنه
قد يوجد في الخارج وقد لا يوجد اصلا كما يقال ان الطب يعرف منه والا فحقيقة
هذا الكلام ان الطب على تقوانين كلية او اضافية يعرف من العلم بتلك القوانين
الاحوال الجزئية بالاشخاص فان قوله انه اذا لم يمكن حد نوع من العلم
الا باعتبار متعلقه واضافته الى متعلقه من الامور الاضافية والتعريف بالامور الاضافية
لا يكون حدا لهم الا ان يقال انه اصطلح في تسمية ما اشتمل من التعريفات على الامور الاضافية
حدا او يقال ان العلوم من الحقائق الاعتبارية الوضعية فالعلم لما اخذ في تلك
العلم بموضوعه والعلم بغايته والتعريف بالاجزاء كيف كانت يكون
حدا الجواب المفهوم من المذكور ان يقال ان حد الشيء على ما ذكر في الشفا اما بحسب الغاية
واما بحسب ما يقوم ما يتقوم ما يتبين من الجنس والفصل او بحسب وجوده وما يتحقق به وجوده فيهم

باب ادراك العقل

باب ادراك العقل الغير المحوجة والمذكور ليس شيئا منها اما الاول فلان قوله علم ان صلح
الجنس لتحقيقه بالقيود خارجة عما ورد واما ان في فلان المذكورة من العلل ليست بالاضافة
لان احوال البدن ليست علة مادية ولا قوامن جهة الصحة والمرض صورية والجواب انه
حد باعتبار ما ثانيا في ويكفي الاشارة الى العلل وقد عرفت الاشارة اليها سابقا
هذا وقد بقي فيما يعد في خواطر قوله في عشرة آه المراد به البدن اطلاق الجزء
على الكل قوله بتبدل السوداء وجه المناسبة وجود صفة السوداء في المعنى الاصطلاحي
قوله فلان صلاحية آه وجه المناسبة كون فرد من المعنى اللغوي صفة للمعنى الاصطلاحي
ووجه المناسبة غير ثالث والرابع كون المعنى الاصطلاحي محتاجا الى المعنى اللغوي
قوله عادة للطبيب آه وملكة له قوله بحسب معلوماته آه اشارة الى وقوع دخل
وهو ان الطب علم بموضوع الكيف والتقسيم اليه الا الجزء من قواعد الكم اما تكثير
الموضوع فلان نهاية الاقتسام انما يعرض للطبيب باعتبار ما يعلم منه اي المعلومات هكذا
يستفاد من شرح العلامة فالقانون اقول وبه يستعين معلوماته كلها ليست
من الكم بل بعضها من الكيف والمرض والقوى من الكيف فيلزم الاشكال والاشتباه
الجواب فالاصواب ان يقال المراد من الجزء القسم وتلك الارادة شائعة
فقوله في فن قوة ان الطب ينقسم الى قسمين نظري وعملي قوله فلان
السطح آه علم ذكر من قوله سابقا اعني علمية وعلمية قوله المذكور آه سابقا بيان
شرح قوله اعني علمية قوله بالبحث والنظر آه لان التقسيم الآخر انما نقل عنه
فانه بيان من الاضافات ما هو نظري كالفقه وهو الذي يكتسب بالبحث والنظر
وما هو عملي وهو الذي يكتسب بالمباشرة كالخياطة قوله لان العلم بما وجوده

آه لان موضوع كلا القسمين من الطب بان الانسان وجوده ليس في اختيارنا
غ وان يصدق معنى النظري على العلمي لكن لا يصدق مع العلم المقابل له على القسم
العلمي من الطب نقل عنه فانه يقال من الفلسفة ما هو نظري وهو العلم بوجوده
لا عن اختيار نا كالعلم بان زيدا اخا رب والغرض منه الاعتقاد فقط وما هو عملي
وهو العلم بوجوده عن اختيار نا والغرض منه العمل كعلم الاخلاق النبوي فخرج
ان للنظري وكذا المقابلة ثمانية معان قوله الصدري آه وهو الذي يحصل بدون
كسب ونظر قوله ايضا كذا آه نقل عنه فاذا قيل المتصدق قسمان نظري وضروري
وسمي الاول نظريا لانه يكتسب بالنظر وجب ان لا يكون القسم الثاني مكتسبا
بالنظر انتهى قوله نعم العلم آه في الحواشي المعلقة على الاشراقي وفيه بحث لانه
لا وجه لتوهم ان العلم يعلم وعلى مباشرة العمل لان عدم كونها متعقبا مباشرة
العمل في غاية الظهور بل التوهم بالعكس ظاهر ان العلمي نفس العلم والعلمي نفس العمل
اقول وبه يستبين ان الظاهر من العلمي المنسوب اليه العلم ومن العلمي المنسوب الى العمل
لا نفس العلم والعمل كما زعم ثم قوله لا وجه آه ليس بوجه وجيه بل يذهب الوهم الى
ما قاله ان رجح في بادي الرأي كما لا يخفى قوله او مباشرة العمل آه يمكن
ان يدفع نقل عنه تقرير السؤال بان العملي من الطب هو مباشرة العمل فيكون
جزاء الطب عملا فلا يصدق على الطب انه علم كما لا يصدق على الاوراق انها حمار
والجواب ان مباشرة العمل ليس من الطب بل مستفاد من الطب فالمباشرة
من المحسوسات والطب من الكيفيات النفسانية المحسوسة فيكون جميع اجزاء الطب التي
هي الصناعة من هذا القبيل فلا يكون نقل المباشرة بل العلم بالمباشرة

العقل

اعني قوله تبعا لغيره آه في نقل الامر بالتدبر المذكور في الشرح ينبغي ان يقع الاصطلاح
بخلافه فيرد ان نقل العمل طلب عند الاوائل قوله مجرد علم آه اي من غير ان يتوخى
بيان كيفية العمل وقد مر من الكلام سابقا ما قاله السيد في حواشيه على شرح
المطالع وهو تقييد التحقيق في هذا المقام قوله وان لم تعمل قطا آه في المطلب عبارة
عن الادراكات الحضورية الحاصلة والمقدورية اعطابقية او اتفاقية في النفوس
والعمليات انتهى ما نقل عنه قوله ثم من حصوله آه نقل عنه كما ان الغرض طلبا
من تحصيل السرير اذا حصول السرير فاذا حصل يكون الغرض من حصوله اظهر من
قوله كذا آه اي بان الغرض الثاني منه مباشرة العمل قوله بالعمل آه بان
علم بالقواعد المشتملة على بيان العمل قوله المطلق البحث آه ان اراد به العلم
المجرد عن كيفية العمل الغير المتعقب بالعمل كما هو الظاهر يلزم انقلاب الشيء الى
نقيضه لان مدلول هذا القسم الاول وان اراد المعنى الغير المتبادر هنا اعني المطلق
عن الحضوريات الفعلية فلا يستحق الدليل الذي قوله لان فان مفاده الشيء
ان المقصود والغاية منه مجرد العلم عن كيفية العمل بحصل الفرق فتدبر يرجع الكلام
ان القسم الاول منسوب اليه العلم المطلق لان الغاية منه العلم الخاص فان قلت
يمكن ان يكون مفاد الدليل ان الغاية منه مطلق العلم الحاصل بالنظر قلت
المقصود والغاية بالذات من الطب العلم بالامور المطبقية وغيرها اعني العلم
الحاصل بالفعل لا يخفى هذا والحق ان يقال علم بالحق قوله وهذا العلم التام آه هكذا
قال العلامة ثم اعترض عليه بان ما ذكر تم بتقديم جواز ان يقال للعلمي علم على
وجه يجب عنه لانهم اتفقوا على الجواز لانه قد يكون في الغفلة ولا يصح وان علم فانا

لم يتعلق علما العلم فرقا بينه وبين النظري فيقال ان العلم المتعلق بكيفية العمل متأخر
عن العلم بالاحوال لانه فرض فيه العلم الذي يعرف منه الاحوال فتقدمه على العلم
بالاحوال اعجب منه ان العلم المتعلق بكيفية العمل متقدم على العلم بالاحوال
لانا فرغنه لك فيه في القواعد الكلية التي يتعرف منها الاحوال الجزئية من
اجتماع الشرطين واذا حاصل ان العلم المتعلق بكيفية العمل وان تأخر عن
العلم الذي يعرف منه الاحوال من الجهتين لم يتأخر عن العلم الذي يعرف منه
الاحوال من احدى الجهتين للعوضين اعني يعني الاحوال من جهة الصحة والمرض
للحفظ والرد بصيرورته كيفية فيكون متأخرا عن العلم المتعلق بكيفية العمل بهذا
الله اعلم بالصواب قوله ناقش آه القائل الاقرائي قوله فقط آه للقائل
ان يعود ويقول هذا غير مسلم لانه سلمنا ان الغائية الاولية منع علم تلك الاشياء
لكن لانسلم انه ليست الغائية الثانية من العلم بالصحة والمرض وسببهما ودلائلهما
العلم بكيفية حفظ الصحة وردها واذا ما الوجه في الغائية الاولية هنا قوله غائية
حفظ الصحة آه لكن حفظ الصحة وردها لا يكون الا بالعمل فيكون هو الغاية
ثانية والعجب انه قد اقر فوق ذلك المعترض به لكنا نقول ليت شعري اذا حصلت و
موقوف عليه وليس غاية له قوله اجزاء آه قال العلامة من اجزاء التقسيمات
هو الذي يقول عليه جالينوس واورده صاحب الملخص وتقريره ان يقول الطب
اما ان يكون علما بما لا يكون وجوده باختيار نا وفعلنا وهو الطب النظري واما
ان يكون بما وجوده باختيار نا وفعلنا وهو الطب العملي اما النظري فهو ثلثة
اقسام الامور الطبيعية والامور التي ليست بطبيعية والامور التي هي خارجة من الجهتين

ثم ان

ثم ان الاطباء الحقوا بهذه السبعة اربعة اخر هي سوء المزاج الاسود الطبيعة
وهي الاخلاط والاعضاء والاورام والاسباب الستة الاشياء واما العشرة التي هي
الامور التي ليست بطبيعية فهي ان اشتباه آه اي خارجة عن البدن التي تكون
جارية على المجرى الطبيعي فارقت الصحة وان لم تكن جارية على المجرى الطبيعي
اي دامت المرض وهي الاسباب وهي الامور التي خارجة عن المجرى الطبيعي
في الامراض واسبابها القول وبه نستعين قد اخذ النظري العملي في هذا
التقسيم بالمعنى الذي نقله الشيخ وذلك بعد الطب كما عرفته ثم قسمه الاشياء
التي خارجة عن البدن بالامور الغير الطبيعي والامراض واسبابها والاعراض
بالامور التي خارجة ليست بالطبيعي ولا بد لي من التكرير لم يظهر من ذلك البيان ان الصحة
اين ذكرت ثم لا يخفى حسن ذكر الاسباب الضرورية وغيرها في موضع واحد والامراض
والصحة والحالة الثالثة في موضع والاعراض في موضع آخر كما فعله المصنف
فالحكم بحسن تقسيم جالينوس دون تقسيم الحكم ترجيح بلا مرجح قوله اظهر استغراقي
آه في بعض النسخ اشرح واما حصر في الاربعة فلان البحث اما عن احوال البدن
او عما يتوقف هي عليه فان كان الاول هو الثاني وان كان الثاني
هو الاول وان كان من جهة موضوعا ما والثالث ان كان معرفتها بالعلة
والرابع ان كان معرفتها بالآنية اقول ورد في اعلم بحقيقة الحال ظاهر
عليه بدل على ان اظهر عقيم وليس كذلك الزوم بينه قوله اما عن الاحوال
البدن او عما يتوقف هي عليه ليس بحسن لبقي الاسباب ثم الملازمة الاولى
ممنوعة فان البحث عن الاحوال في اجزاء العلاج هو ليس الثاني ثم ما يتوقف

الاحوال عليه ليس بمنحصر في الشوق الذي ذكره فان ما يذكر في اجزاء العلل ليس
الاحوال عليه ايضا وليس مما ذكر في شرح آخر للفظ وجه الحصر في هذه الاربعة
ان البحث عنه اما الاحوال المتشتة واما اسبابها والاسباب اما فاعلية للاحوال
وهي الستة الضرورية المخصوصة عندهم باسم الاسباب واما مادية اخرى غير
فاعلية هي الاحوال للطبيعة وهي مادية وصورية وغائية واما دلائل
الاحوال فاقول ورجا اعلم بحقيقة الحال هذا الحصر ليس بحقيق لانه غير مانع اذ يدخل
في الاسباب كما لا يخفى قوله انما هي الاحوال للطبيعة قد علم مما ذكر
في مفتتح الكتاب وجه الحصر مفصلا بحيث لا حاجة الى اعادته هنا والى ما ذكر
الشيخ هناك وجود الجزء الذي لا يتجزأ عقلا وان لم يكن له وجود خارجا
فعلم بهذا التوقف لا حاجة لا وجه الى ما ذكره بعض الشراح من ان الاحوال للطبيعة
ومن قال يكون الالوان والاشكال والسخونة والفرق بين الاذكار
الاعتبارية امورا طبيعية ايضا عرفيا بها امور لا تخلو طبيعة الانسان عنها قوله والطبيعة
آه هي في اللغة الخلق والسجية التي جبل عليها الانسان والطبع شيء وهو
في الاصل مصدر قال الخلق الطريقة يقال شرح الانسان الطبيعي يعم الاجسام
حتى الفلك لذا قابل الطبع بعد آه لكنه ما هي فيه مطلقا كما ذكر شارح
او لم يكن فكان الطبع ح اعم من الطبيعة لان الطبيعة قد تطلق على عدة
معان القوة الباقية ببدن الانسان باذن ربها وهيئة البدن كما ذكر شارح
والكيفية كما يقال طبيعة باردة رطبة والحرارة الغريزية والبطء من
حيث انه آه الخ على ذكر الاظهر من كتب اللغة ولا شبهة ان فعل الطبيعة اعني التحريك

ليس الفاعل

ليس الفاعل فلا يتقض التعريف الخ اجابة لما سيأتي ذكره المراد في ذكر الملازمة
الاول هي البعد آه الاول اي لا نقض على المراد بالبعد آه البعد آه الخ على ما ذكر
لكنه ما يجمع الانواع الاربعة التي ذكر عليه يحيى النحوي بانه لا يدل
على الطبيعة بل يدل على فعلها ثم قال واعلم ان الطبيعة قوة روحانية سارية
في الاجسام العنصرية بفعل المتصور والتخليق وهي المدبرة لها وبعد آه لها تنمو
وتكون تارة بالذات وبفعل غايتها ما اخذ الطبيعة اياها اسكنت اقول وبه
نستعين انك عرفت من البعد آه المراد من البعد آه الخ على ما ذكر الاظهر من
كتب اللغة ولا شبهة ان فعل الطبيعة اعني التحريك ليس الفاعل فلا يتقض
التعريف بهذا المراد من البعد آه البعد آه الخ الذي لا يتخلف عنه الحركات
والسكنات والا لزم اجتماع المتقابلات بل بعد آه غير تام لما ذكر في قوله
يكون تاما بشرط اما لانه الغير الملائمة فيها والسكون بشرط اما لانه الملائمة
فيها وايضا نقل عنه احتراز عن الكون بالارادة فانها حاصلة في الاجسام
هي فاعلة لكل ما ذكر خلا الارادة ليست اولية بل باستخدام الطبائع و
تكييفاتها فالمراد بالاول التوسط اي بين ان الطبيعة بعد آه اول قريب
لكل ما هي بعد آه له من الحركات وان تخلف وان كانت بعد آه لبعض الحركات
مثل الحركات الارادية اولا بلا واسطة لكن بعضها مثل الحركات التي بعد آه
بعد آه فلا نقض لتعريف الطبيعة بالنفس لكن يرد النقض بالنفس الحيوانية فانها
بعد آه اول لكل ما هو بعد آه له من الحركات الارادية فلا تحقيق عن هذا الا
ان يقول بالطبيعة اما حالة للفلك كما يستفاد من كلام العلامة ما ذكر او نقض

بالمبدأية الاولية بالنسبة الى الوكالات الغير الارادوية او يخرج من قوله
بحركة ما هي فيه هذا ان لم يرض به الفاضل الجونپوري لكن طي الحق
بالاتباع **قوله** ما هي اي آخره قد سبق الى الاوهام ان الاقسار هو المحرك في
الوكالات القسرية والمعادي هو الصناعية فاحترز عنه بذلك **قوله** بالذات اه
نقل عنه تحمل ان يكون بالقياس الى المعادي اي الطبيعية كالحجر قاسر بل
بالذات ويحتمل ان يكون بالقياس الى المتحرك اي انها بالجسم المتحرك
بالذات لا بالعرض انتهى وعلى التقدير ين احترز عن طبيعة المقذوف بالقياس
الى الوكالة القسرية فانها لا تسمى طبيعية بالقياس اليها وقد زيد في اكثر كتب
هذه الآخر اي لا بالعرض بعد قوله بالذات وهو التفات لطيف اذ يوهم ان الآخر يكون
محركا بالعرض او لا يكون بعد الوكالة ما يتحرك بالعرض واحترز به عن طبيعة المتحرك
بالعرض كحركة جالس السفينة وحركة القطن فانها طبيعية بالنسبة الى الوكالة العرضية و
اعترض عليه بان التعليل بحركة جالس السفينة ليس بموقعه لان مبدأ آخر هذه
الوكالة العرضية ليس غير المتحرك فخرج بقيد ما هي فيه فلا حاجة لاخراجه الى قيد
آخر الا ان يقال ولا يرد هذا الاعتراض وما قاله البرجندي من ان مبدأ آخر
الوكالة العرضية مطلقا خارج عن المتحرك بالعرض ما قاله الجونپوري انتهى
للشيخ وهذه عبارة فان طبيعة الجالس مبدأ آخر بالعرض والكشتي متحرك بالعرضية
اي لمفارقة نسبته الى الامور الكلية كالاستقبال الثابتة على الاستمرار
وذلك لان الطبيعة توجب الثقل الموجب للاعتماد على السفينة والاستقرار
عليها الموجب لحركة السفينة لكن طبيعة الجالس لا تسمى طبيعة بالقياس الى هذه

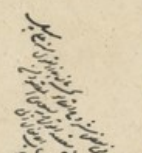

الوكالة اذا تقتضي بعارض لحركة السفينة واما حركة القطن عن انها كس مثلا
الى اسفل ثقلية فعرضية من وجه ومن وجه بخلاف حركة جالس السفينة فانها
عرضية من جميع وجوه فحركة القطن من حيث انها حركة قطن عرضية والسفينة مبدأ آخر
لها بالعرض لا بسيط طبيعة بالنسبة اليها وحينئذ يعني من حيث انها حركة جسم
اوكما كس غير عرضية هذا والتحقيق ذكر الكلام مفصلا مقام آخر **قوله** والاعضاء
آه فانها يتولد من الاخلاط الكثيفة كما يتولد الارواح من اللطيفة والاخلاط
يتولد من الاركان اما تقديم الاعضاء على الارواح فلكونها اقرب اليها
الاخلاط بسبب كثافة موادها **قوله** واما صورة آه قال المحقق المراد بها
حسن الصور ما يقوم به اما قوة واما كيف المزاج والقوي صورتين بل ما
ذكر في الهيات الشفاء حيث عد الصورة وقال بعض صورة للعمل بهيئة وفعل
في قابل كما ان السرعة صورة للحركة والسرعة كذلك المزاج هيئة في قابل
هو البدن وقس عليه القوي **قوله** بيّن القوي آه لان الفعل هو الاثر و
القوي هي المؤثر **قوله** اقول بل آه اضراب مع التوقي لان تلك النسبة قوية
فان الحركة معلولة للمبدأ آه وهو علة لها فهي نسبة اقوى منها **قوله** بتلك الحركة
آه الواقعة في قوله المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وقوعها بالعناية ان
الافعال صورة حاصلة نفسية ان الافعال وان صح عليها اطلاق الصورة بمعنى
ان لها صورة علمية في غيرها فهذه آلات الافعال غير قارة والبدن قارة
والصورة يجب ان يكون مطابقة لما هي صورة له هذا ولعل الله يحدث بعد ذلك
امرا واعلم ان غذاء من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر الاجسام

المركبة كمثل الفلك الفرد هي الاسطقسات والامزجة والاخلاط البسيطة الاربعة
مع بعض من الاخلاط المنضج بالحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح والاخلاط الحيوانية والنفسانية تقل عنه فالطبيعية حيث
كانت عند آكثر الحكماء البدن نسبت اليها اجزاء البدن من المادة كالاركان
والاخلاط والاعضاء والارواح ومن الصورة كالمزاج والقوى لان
البدن يتحرك بها ونسبت الاخلاط ايضا اليها بالاضافة الصادرة عنها انتهى

قوله من الموالید الثلاثة آه التي هي المعادن والنبات والحيوان
والاركان باعتبار ابتداء التركيب فيها يسمى عناصر والامهات وباعتبار
انتهاء التحليل اليها يسمى المطلقات وباعتبار انقلاب كل منها الى الآخر
يسمى اصولا فالاول الشيخ الركن والعنصر والاصل والمطلق والمادة والثاني
والموضوع مقولة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لان الشيء الذي يكون
منه شيء آخر لابد وان يكون الموضوع له قابلا لصورته في اعتبار كونه قابلا
لصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل يسمى
موضوعا وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه مبدأ
منه المركب يسمى عنصرا وباعتبار كونه منتهى اليه التحليل يسمى مطلقا وباعتبار
كون ذلك المركب ما حوذا منه يسمى اصلا لان اصل الشيء ما منه الشيء قوله
الركن هو جزء الشيء آه لكن نقض الاركان بالاربعة المذكورة مع ان الاخلاط
والارواح والاخلاط ايضا اجزاء للعوم جزئيتها للمركبات وان المقصود
ها هنا هو ذكر تقسيم اجزاء الحيوان كالاعضاء والارواح والاخلاط فان

المقصود

المقصود ها هنا هو ذكر تقسيم اجزاء الحيوان كالاعضاء والارواح والاخلاط فان
الاركان باعتبار انها اجسام بسيطة وهي
اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة
الصور بحدث باعتبارها الانواع المختلفة من المركبات فقوله اجسام جنس
بعيد يشتمل البسائط والمركبات وقوله بسيطة خرج المركبات وصار الجنس
قريبا للبسائط من العناصر والافلاك وقوله وهي اجزاء اولية لبدن الانسان
وغيره يخرج الافلاك ويبقى الخلط منطبقا على العناصر واما قوله لا يمكن تقسيمها
بسيط عزز اخذته في الحد وما كان البسيط يطلق على ما لا جزء له كالنقطة
وعلى ما ثبت بهذا اجزاء كيف وعلى غير ما اشار الى ما هو المراد من البسيط هنا
وقس عليه قوله ويحدث فانه تقرير وقوله والاجزاء الاولية لا بد قد يطلق على
ما يكون بالقياس الى ما بعده كالاول وان كانت بالنسبة الى ما قبل اجزاء
كالاجزاء المؤدية بالنسبة الى الآنية فاشار الى ما هو المراد هكذا استفد
من كلام العلامة والاولى في اعتراض بعض الاكابر بما حاصله انه لا حاجة
الى جعل قوله التي لا يمكن تعقل بهم معنى البسيط وارادة من قوله بسيطة هذه
الاجزاء آخر لئلا يكون قوله التي تقريرا لها اقول وبه نستعين ليس مجموع اللفظ
استعارة بكنايه يحمل عليه ذلك وانما يلزم زيادة لفظ البسيط في الحد
لعدم دلالة يحمى منه من غير قرينة لكونه لفظا مشتركا لا يدل على معنى به دون
غيره نعم نقل ذلك الاكابر العبارة من الشيخ بشيء الى قوله وما قال الاولون
والاولى من ان التوقيف يتم الى قوله وغيره والباقي تفسير قال الشيخ في
النبات لا يلتفت في الحد الى ان يكون وجزاء بل لا يتم الحد الا بان

تميز على الاول زعم بوضع فيه الجنس القريب ثم يؤتي بعده بجميع الفصول الذاتية
وان كانت اتفاقية وكانت بواسطة مباينة كفى في التميز فانه كما يتركب
بعض الفصول فقد تتركب بعض الحدود ايضا كالبسيطين في الحدود المتوسطة
لحقائق التميز بل يبطلون تحقيق ذات الشيء وماهيته انتهى ولكن ما نقلنا
هذا عليه ذكر كثير فانهم افردوا الحدود المذكورة في هذا الكتاب بابا مستقلا
للتميز بعبارة اقصر مما ذكره اي الشيخ اقول وبه نستعين لا يصح هذا الجواب
لما قدمناه لك فيما ذكر الاكابر بين القيدين الاخيرين عند بيانهم
هذا التعيين حتى يلزم من تركهما ترك الذاتيين بل تغيير للذاتيين وذكر
بيان المراد هنا ثم اعلم انه اعترض عليه الحد بوجوه احدها ان القيدين
الاخيرين يغنيان عما تقدمهما لانه لو قال الاركان اجسام لا يمكن الي
آه لكفى ولم يكن فيه ابهام اصلا ان الحد بالقيدين الاولين اوجز
وهو مطلوب في التحديد اقول وبه نستعين لكن لما كان القيدان
الاولان لا يدركان الا بالآخرين يصير الاخران كالمغنيين عن التعريف
موجبات الحط عن رتبة التعريف بالآخرين احسن وثانيها انه ان عني
بقوله غيره كل ما يغايره لان لم يصح لانها ليست اجزاء للاركان وان
اراد به بعض ما يغايره كان تعريفا بالمجهول اجيب بان الشقين غير
حاضرين لان المراد كل ما يغايره من الاركان على ما يدل عليه السياق
وثالثها انه جعل الجسم جنسا للركن وهو ممنوع لان الركن من حيث هو
ركن منسوب الى الغير فانك ما لم تفرض شيئا يجعل الركن ركنا منه لم يتمكن

ان يعقل كذا واما الجسم من حيث هو جسم فيستحيل ان يكون منسوبا الى غيره والشيء
الذي يجب كونه قسيما يمنع تقومه بما يستحيل كونه نسبيا اجيب بان الشك انما يتوجه
لو كان التعريف صدرا واما اذا كان رسما فلا لان المقوم انما يتصور في الحد الذي
الرسم سلمنا لكن المضاف عليه قسمان حقيقي وهو ما لا يعقل الا مع غيره وآخر اضافته كالابوة
والركنية ومشهوري وهو معروض تلك الاضافة كالاب والركن وبهذا القسم لا يلزم
ان يكون حده باعتبار الاضافة على ما ذكرناه بل يجوز ان يكون حده وحد ما
عرض ذات المعروض وحده وحد في حده لا بد ان يكون من الامور المطلقة في ماهيته بدون اعتبار الاضافة هكذا
في شرح القانون قوله فتبين الوضع آه اي في البيان والمتقدم البعض ان
يكون المتقدم موقوفا عليه لفظا او لا يكون علة تامة له قوله اي البدن آه الاولى
حذف ذكر اللفظ والاقتصار على باقي كما فعله العلامة والاعلى ذكرا فعله الشارح
في الاخطاط قوله ممن الاركان آه فيكون بعد الاركان متقدما بالطبع بالنسبة
الى الامور الباقية فلذا ذكر بعد الاركان وقدم على الامور الباقية في الوضع
قوله لانها اقرب آه لان الذي اغرب اقرب بالنسبة اليه فيها يكون منه الاثر
فيجب ان يكون هو داخلا في قواه دون الاعضاء والارواح قوله اظهر منها آه
اي ان الارواح لانها لا يدري والاعضاء آخر يدري والبحث بتقديم الاظهر عليه غير
الاظهر او العكس ان الاعضاء آه اظهر من حيث الارواح لانها يعطي الحس والحركة
بالجهر بها والمظهر اظهر من المظهر قوله في الوجود اي في
آه لان الافعال غايته والغاية متقدم في الوجود الذهني وتاخر في الوجود
الخارجي قوله على مذهب اهل آه عند اهل اليمن بالاستقراء وبالدليل الذي

الزكية وانما تتمام بتلك الكيفيات اذا ورد ت على ابدانٍ دالة الاخلاط الثلثة في
والمائية في هواء الصفة فانها يا دين على ان في ابدانٍ اخرى اهواء يا وهي لا يقوم
بدانها لكون اخرى اخرى مثل بجال وهي الاركان وتعقب عليه بانه لا ثبت بالبراهين
ان يكون في الاجسام البسيطة لا يوجد بالذات بل بالعرض والارطوبة لا يوجد بالعرض
البتة وهو ان الارطوبة والبيوسة وان لم يكونا موجودين بالذات الا انهما يوجدان
بالعرض بل بشبهة وايدها بجواز بجاز هو اهما فلزم ثبوت هواء بهما وهو عين
المطلوب لكن يرد عليه ان هذا الدليل لا يدل على وجود الاثنين بهي مقتضاه الكيفية
وان الاجسام التي قيل بخلوها عن كل كيفية الا عن الاربعة او الوسطية
فكذا وبهذا يتضح ان يكون هذه الكيفيات هي الكيفيات الاول التي يكون لها الاقتراح
المعلوم الصور الطبائعيات فيلزم ان يكون لا زئة للاجزاء الاولية لكل الجسم البالغ
في الحرارة بطبقة هوائية ردا بالغ في البرودة هواء ما آزدا بالغ في البيوسة
هوا الارض والبالغ في الرطوبة هوا الهواء اذ لا جسم عندنا خالٍ عن هذه الكيفيات
الاربعة اما مع غلبة واحدة او اثنين منها او مع اعتدالها فهذه الاجسام
الاربعة لا يخلو منها جسم مركب فالاركان اربعة قبل المزج بافتراق الاربع
بالقوة والفعل وادي وفيه ايضا تامل وقالوا ايضا انا نجد العناصر غير
خالية عن حرارة وبرودة ورطوبة وبيوسة ولم نجد اما يشتمل على واحدة
منها فقط ولم يكن اجتماع الاربعة واثنتين بل بين الحرارة والبرودة
والبيوسة والرطوبة ممتنعا وممتنعين اجتماع الاثنين بين الكيفيات
الاربع في كل بسيط عنصري فاجتماع بين الحرارة والبيوسة هوا النار وبين

الحرارة

الحرارة والبيوسة هوا النار وبين الحرارة والرطوبة هوا الهواء وبين البرودة
والرطوبة هوا الماء وبين البرودة والبيوسة هوا الارض وهذا كلها هم مبني على
الاستقراء الا على ابدانات القياسية قال الامام من حاول حصر الجنس بطريق
العقل بتقسيم عقلي فقد حاول ما لا يكن الوفاء به نعم ان الناس لما لم يجدوا
بطريق التركيب والتحليل وجودا بتركيب الكيفيات متجاوزا عن هذه الاربعة
وتخليلها عنها انهم لم يجدوا هذه الاربعة مشتركة في اجسام آخر ولا منحلة اليها
فلزم من هذا ان الاسطقسات هي هذه الاجسام وغرض هنا انكم ان اردتم
بهذه الكيفيات التي يستدعون بها وجودها على وجود العناصر عليها هي في الغاية
الشدة لا يكون الهواء حارا رطبا لان حرارته ليست في الغاية وان اردتم
ما هو اعم من الشدة وغيرها فقد تكون المتوسط بين غايتي الحرارة والعقلية
فيما صدوره لا نهاية لها فان اشتهم لكل مادة عنصر لقيضه بطبيعة زادت العناصر
على اربعة والا لزم الترجيح من غير مرجح والتالي بان الترجيح من غير مرجح انما يلزم
ان اشتهوا بعضا واحدا عنصرا دون بعض واما اذا اشتهوا جميع الاحد وعشر اوا حدا
فلا يلزم وكذا لا نسلم بان مادة العناصر على اربعة لا يقال فلم يكون فصل طبيعة عنصر
في مادة مختلفا غير مختلف به اهم قد صرحوا بان البسيط كذلك يكون فصل طبيعة
في مادة مختلفا بها غير مختلف لانا نقول بهم صرحوا ايضا بان العقل امتناع بين
عدم ان لا تختلف حال الفصل اصلا بين ان يكون من نوع واحد وبين ان يكون
كل من انواع حراري الملاقي والغير بواسطة او وسايط اما انتقال النار
الى الهواء كما بين بهذا المصباح فان شعلة المصباح لو بقيت على النارية

تحركت الي ملاقاتها الطبيعي علي سمت خط مستقيم لانه اقرب الطرق فاذا قيست
ملاقاتها دليس كذلك فانه قوي ما في الزبدة قال واقره ذلك الانقلاب
الكلي وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لتحركت بصور خط مستقيم
علي زاويه قائمه الي المحيط الذي اقول وبه نستعين ان قلت عدم الاحراق
بسبب تشتت الاجزاء النارية وتفرقها وعلته الاجزاء الهوائية علي ما
ذكرتم يعكر عليها واشراقها النار في شعله النار الكثيرة المتقدة
يفصل وبيرقي الي فوق ويضمحل مرة فلو كان بناء تشتت الاجزاء
وتفرقها لكان يسري ذلك التشتت والتفرق الي الاطراف ايضا ولعلم
الفرق عنده قلت الي اما انقلاب الهواء نارا فاحتمال بعيد في كون الاجزاء
جبت لتصير الهواء نارا بالجامع انفجار نارا مستقلا ودلالة هذا البعض انه اذا
ابقي قليل شعلة من النار في الخشبة يحصل بشعل مساعدة كثيرة اكثر
من الخشبة فعلم ان الهواء المجاور للخشبة انقلب نارا قال في الزبدة اقول
لم ينقلب انما تلطف الا الاحراق الطرق اقول وبه نستعين قال القوشجي
من قال جاز ان يحصل له ذلك الهواء سخونة قوية يحصل علي النار من
الاحراق كما ان السموم وهي ريح في غاية السخونة يميت بدون الحيوان
بلا نار فقد كابر فيما يجزم العقل بانه بديهة او يحدث هناك نار ملائمة
بها الطبيعة ثم الطرق ان اراد بها الطين الذي يطبق به الفخار
فلا شك انه يحرق وان اراد بها القصدير فانها يحفظان بوهم الجذب
الشديد فان غفل عن ذلك يحترق الطرق كما هو شاهد وان اراد بها غير ذلك

فلا بد من بيان لحي منظر فيه قال الصدر الشيرازي وينقلب الهواء النار الذي
يسمي بالسموم المحرق نارا اقول وبه نستعين السموم وان كان حارا ومحرقا
لكن دعوي كونه نارا لا يسمع بدون ان تثبت صورته علي خط مستقيم وكون
كونه اخر مستقلا واما انقلاب الهواء نارا فكما يري في قول ابي ان فانه يحفظ
سمكا يابسا لكثرة برده فيصير بذلك الاعلي بخاريا يصعد او ينساق الي من
موضع بعيد وهذا احتمال بعيد كثير من الناس ولعل يقول ان البرودة
لو كانت سببا لانقلاب الهواء نارا لكانت علة الاحتراق الثلج في اوقات
اشتداد حيث لا ارض ولا برد بارد ولا ثلج بارد والموجب الارض او الانقلاب
لان الاسباب البسيطة انما هي معدات وليست بانها علة تامة فالذي انها
من جملة الامور التي لها دخل في حصول الاختلاف المذكور فلذا عمل الآية
لانه كل وجه الانقلاب قال في الزبدة فان قيل فلم لا يكون
ان يكون ما صعد سببا بقائيا في النفخة للارواح اقول وبه نستعين
الهواء قبل صيرورته سببا بالكون فيه اما الذي صعد لكان محكوما
بالنسبة الي الاجزاء الهوائية لا حاكما عليه بكونه هواء فليس
اولي من حكم عليه بكونه مادة فحينئذ لكان ما يقاطرا صعد لينبغي ان يقاطر
بقدر ذلك الماء وقال انه قد يستحيل الهواء سحابا ويقاطر كله وفيه
هذا قد العلم الفرق عنده قلت يا وقد يمنع انقلاب الهواء نارا ما ذكرتم
السطوح الظاهرة من الطاسات المكبوبة علي الماء ولا يمكن ان تنبت
ذلك الي الرشح لانه لا يصعد بالطبع واذا كان كذلك كان باطن

الناس او في به من انظاهر وا تبعه الرشيخ على سبيل الاستشهاد بما آثار
وليس الى القول بان الباء البتة في الهوا آثار بديهيا ولا كذلك في
البرودة اذ ليس نفي طبيعة ان يحرك الا الى اسفل ولمن يرى التقرات في
جميع جوانب الاناء آخذا ثبت ان ذلك ليس على سبيل الرشح ولا على سبيل الاستحالة
فقد تحقق انه لا انقلاب الهوا آثار قال الواحدي في الرسته ولم يثبت عندي
انقلاب الهوا آثار ما في القوارير على سطوحات باردة وفي كهوف الجبال
المرصودة كذلك اقول ستولا عليه سبحانه اعلم انبثت عنده ان كان بديل
لاح له فلا بد من ذكره حتى ينظر فيه وان كان بانتظار الى ان يتضح انه
معذور يكتفي به مشاهدة المقربين بذلك اما انقلاب الماء هوا آثار
فمعلوم الاجزاء بحيث يتلطف بالكلية كما يشاهد عند علياني القدر والماء انقلاب
الماء حجرا فعند العقاء المياه الجارية التي تترسب بحيث تصير حجارة
صلبة واما انقلاب الارض ماء فعند ما تخلل الاجزاء الصلبة الحجرية
مياه سارية وفي كهوف الجبل وما بين احجار انقلابات
غير الوسط علم ان الانقلابات بوسط او وسائط قال الواحدي في
الرسته اما انقلاب الماء حجرا فقط احد وجهه ولكنه لم يكن عندي عليه
برهان بجواز ان يكون المنجمد في القوارات طينا وانتقاطر من الاحجار
ماء كما ذكرنا اولا تمسكا بدليل كرماء انهم قالوا انا نرى الماء المجتمع والاحجارة
صار حجرا الذي يقال له في الفارسية سنگ مرمر وكان المنجمد طينا لم يصر
الحجر لوقاحة مثل عقد الماء الموجود في الطين في الماء الذي في القوارة

فقد

لولان لكان بقدر يسير ولولان الماء آثار كما ذكر فمن كانت في الاجزاء الارضية
الرقيقة فلو انقلب آثار بين ذهبت دلوحا ر الماء آثار بقدر الاجزاء والصلبة الدقيقة
فيما ذهبا ذا العلم الحاصل عنده قال قوله الثاني آثار آه هو جزم بسيط وضعه الكلي فوق الفوقه
الثالثة والكلمة فلك بنى اليه الكون والفساد وفلك سطوح الظاهر والمقعر ذكر الفلك
الاعظم يقتضي مقعر فلك القمر لان الحكم بانه اول الافلاك غير معلوم الجواز ان يكون
فلك آخر فوقه فلك الثوابت الذي آه ولان الاحراق الادخنه واشتعالها في الجو الذي
يلي على ان كرة النار مجوفة واعترض عليهم بان كرة النار لو كانت مجوفة لتقار
ما يجاورها من الهوا آء على دوام الدهور نار الصيف شديدا فيلزم لو كان الهوا آء
قابلا للاحتراق وهو محال لكونه بسيطا والنار الحرق اذا ارتفع الاحتراق
من المركبات كالادخنة المصعدة قوله آه وفي آه لان البسيط خالص من المركب
المختلط قيل لم لا يجوز ان يكون النار التي عندنا مختلفة بالماهية كالقوة النار
وح لا يلزم من حرارة اصحابها حرارة الاخرى واجيب ان النار التي عندنا
تعلو على الهوا آء يطلب مكان ان رفعوا اختلفت في الماهية اتفق ذلك و
الا لكان الكان الواحد بستحقه جسمان مختلفان بالطبع وهذا خلف ما تقرر عندهم
وقد يجاب بان هذه النار لو كانت مخالفة لتلك النار لزم ان يكون الرابط
الموجودة في عامة اكثر الاربعة وهو خلاف ما هم قيل عليه انا نلزم ذلك
لو كانت النار التي عندنا بسيطة لكنا نمنع ذلك وسنوضح بان النار اذا
كانت مركبة يلزم منه ان التي عندنا كذلك حارة وهو المطلوب والقول بان
الحرارة المحسوسة في هذه النار ناشئة من تصويته التركيب لا من اجزاء النار المتقومة

الناس واوفى به من انظاهر واوفق الشيخ عليه سبيل الصفاء عد السبب بما آثار
ولا سبيل الى القول بان الباء المثبتة في الهواء آثار قديمة اى باقية كالهاء في
البرودة اذ ليس نفي طبيعة ان تجر كرا الا الى اسفل ولمن يرى المقدرات في
جميع جوانب الاثار فاذا ثبت ان ذلك ليس على سبيل الرشح ولا على سبيل الاذابة
فقد تحقق انه لا انقلاب الهواء حال الهواء وفي الزمنة ولم يثبت عندي
انقلاب الهواء ماء في القوارير على سلوحات باردة وفي كهوف الجبال
المرسودة كذلك اقول سوكلا عليه سبحانه اعلم انبثت عندنا ان كان بدين
لاح له فلا بد من ذكره حتى ينظر فيه وان كان بانقلاب الى شاهد شرفوا نه
معذور يكتفي به مشاهدة المقرين بذلك اما انقلاب الماء هواء
فغنه الاجزة بحيث يتلطف بالكلية كما يشاهد عند غليان القدر واما انقلاب
الماء حجرا فعند العقاد المياه اجارية التي تترسب بحيث تصير حجارة
صلبة واما انقلاب الارض ماء فعند ما تخلل الاجزاء الصلبة الحجرية
مياه سارية وفكها صلب الجبل وما بين اطلاق انقلابات
غير الوسط علم اطلاق الانقلابات بالوسط او وسائط قال الرواد في
الزمنة اما انقلاب الماء حجرا فقط ادعوه وبكم لم يكن عندي عليه
برهان بجواز ان يكون المنجمد في القوارات طينا وانتقاطر من الاجار
ماء كما ذكرنا اول متمسكا بدليل كرمانهم قالوا انا نرى الماء الجمد والاحجارة
صار حجرا الذي يقال له في الفارسية سنگ مرمر وكان المنجمد عندنا لم يصر
الحجر لوقاحل عقد اجزاء الماء المرجوحة ان الطين في الماء الذي في القوارة

لولان لكان يقدر يسير ولولان اجزاء الماء كانت قرنة لكن كانت في الاجزاء الارضية
الثقيلة فلو لم القبر ماء ان ين ذهبت دلوصار اجزاء الماء بقدر الاجزاء الصلبة اوقريبا
منها ذا والعلم عند الله تعالى قوله الثاني وهو جزم بسيطة وضوء الكلي فوق الوقوع
الثلاثة الكلمة ذلك شيئ ليس الكون الثلاثة وقاف سلمنا ظاهرا مغفور ذلك الفلك
لانا نقول مغفور ذلك الفلك الحكم بانه اول الافلاك غير معلوم الجواز ان يكون
فلك آخر قوله فلان الثاني آه ولان الحراق الاوضنه واشتعالها في الجواب
مثل على ان كرة ان رمحرقة واعترض عليه بان كرة النار لو كانت محرقة لقدر
ما يجاورها من الهواء على دور المحور نار الصيرته نارا فيلزم لو كان الهواء
قابلا للاحتراق وهو محال لكونه بسيطا ولنا الجرق اذا ارتفع الاحتراق
من المركبات كالاوضنه المصعدة قوله آه وفي آه لان البسيط خالص من المركب
المحتمل قيل لم لا يجوز ان يكون النار التي عندنا مخالفة بالماهية لكرة النار
وح لا يلزم من حرارة احدهما حرارة الاخرى واجيب بان النار التي عندنا
تعلو على الهواء الذي يطلب مكان ان رفعوا اختلفوا في الماهية اتفق وذكر
الاكثرون المكان الهواء بسيط وجسم مختلفان بالطبع وهذا ضعيف ما تقرر عندهم
وقد يجاب بان نار لو كانت مخالفة لتلك النار لزم ان يكون الهواء بسيطا
الجاورة في عالمنا اكثر من الاربعة وهو خلاف ما هم قبل انا نلزم وذلك
لو كانت النار التي عندنا بسيطة لكنا نميت كرة ذلك وح نرجع بان النار اذا
كانت مركبة يلزم منه ان التي عند الفلك حارة وهو المطلوب والقول بان
الحرارة المحسوسة في هذه النار ناشئة من تصوية المركب لا من اجزاء النار المفردة

عن الاتصاف قوله واما بوسطها آه في الخياطي وهي اتيفه محموسة ان في
بالبوسته كيفيه يقتضي عسر الالتصاق والالتصاق كما هو مختار العلامة الرازي
واما ان في كيفيه يقتضي عسر قبول الاشكال كما اورد الشيخ في تقسيم البوسته
او عدم كون موضوعها بحيث يحب بادني سبب ان يتفرق ويجتمع كما يعلم من تغير
الرطوبة فليست بالبوسته بالفعل والحس بل بالقوة اقول وبه نستعين ان اراد
ان عسر الالتصاق محموسة بالذات فغير مسلم لان المعاني المصدرية كلها غير
موجودة في الخارج حتى يكون محموسة وان اراديه محموسة بالعرض لبوسة محموسة
عوارضه فالمقبول وعدم كون موضوعها اتيفه كذلك هذا الخيط بالبال ودر پياله علم
تحقيقا طال قوله فلانها لو كانت رطبة آه يعني لا واسطة بين البوسته والرطوبة
واذا لم يكن يابسة يكون لا محالة رطبة قوله على السواد آه اقول وبه نستعين
فيه ان الرطب مخالف بحقيقته الخاصة للكيفية الخاصة اليابس مخالف بحقيقته الكيفية المطلقة
وهي نفسه الخاصة مشتركة عن هي نفسه الاتصافية تكيف يكون الاستحالة
على السواد ايضا لازما لها لو كانت البرودة لا البوسته
فيها على السواد وذلك غير مسلم فجاز ان يكون البرودة في الرطب آية عن البوسته
في اليابس بما وقعت اسمه قدمت نبوة ذلك مرارا وقد يعتذر على البوسته بانها بحيث
الاستحالة الرطوبة يستحيل اليه اثر سريعا كالادهان وقد يستدل على بوسته الاثر
بان اثر نقيض الرطوبات عن الاشياء الملاقية لها وفيه ان الملاقاة
يجوز ان يكون بحرارتها قوله يقبل جميع الاشكال آه حتى اشكال البواري اذ ذاتها
في الادوية المبوسته والمبسوطة وغيرها قوله محموسة بالمد آه وهذا الاستدلال

ولا يتشكل بشكله كما في البواري قوله لعسر آه حتى ان يوضع من الخوف بسم
مسلوع مطلق صفو بريته فخ متشكل بشكل جزء الصفو بريته قوله ويمكن آه ان زاد
الى ضعف هذا الجواب لان تغير اليبس بذلك غير متعارف فلا يستدل عليه
بوسطها بانها لو كانت رطبة لوجب ان لا يكون حرارتها في الغاية لان الرطوبة
مانعة من كون الحرارة في الغاية لانها لو لم تكن مانعة من ذلك لكان
البواري حارة في الغاية لان صورتها هي الملاقاة للحرارة فلا يكون مانعة
من تزيدها وزيادتها هي الملابسة لها فلا يكون مانعة يقول انها يكون
المانع شيئا آخر وهو عدم الرطوبة ضرورة ان الملقة والالتصاق
لا يصلحان للمنع من ذلك لوجودهما معه في الخارزان لو كانت الخارز رطبة
ما كانت حرارتها في الغاية لكنها في الغاية فليست رطبة فهي يابسة اما بانها
لو كانت رطبة لكانت اذا هبروت كما عند الصواعق يستحيل يابسا لا يستحيل
جسما صلبا رخصا وبانها لو كانت رطبة وهي حارة لتبدد البواري
في الصورة النوعية ودفع بان الاشتراك بالملزوم لا يدل على الا
اشتراك في اللازم وهاهنا الاثر هي ان الحرارة والنارية لا تزيدان
للشمس والنار مع انهما مختلفان في الحقيقة وقد يعارض بانا نعلم
بالضرورة ان اجسام كالبواري كان ارق والطف لكن النار آخر الاجسام
فوجب ان يكون اللطيف وارقها قوانا واذا كان كذلك استحال ان يكون
النار يابسة بمعنى عسر قبول الاشكال ومنع الملازمة الاخيرة الا ترى
ان النار اللطيف وارق قواما مع انها لا تقبل الاشكال الا واني

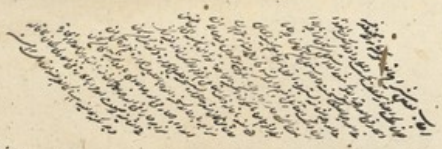

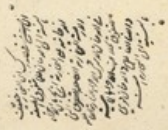

جانب شمال فلان تضيف الشمس في البروج الجنوبية فكيف البرد الموقوف في ذلك
الجانب ويقولون ان تضيفه اذا انتقل الى البروج الشمالي تكشف ذلك الجانب
الجنوب ويصير مقورا وجانب الشمال مقورا والله اعلم بحقيقة الحال وصدق
ذلك المقال **فوائد** بارد رطب آه اذا خلط ما يوجبه لم يلزم سببية خارج
كتسخن الشمس والنار وما يختلط به من الاجسام المعدنية كالزاج والكبريت
مثلا فيه آه قال العلامة قال الشيخ في الشفاء ان سيلان الماء قسري قال
الكيدري وهو بعيد وجهه العلامة ذهبوا الى ان البخار طبعي للماء دون السيلان
ونقلوا من الفصل السابع عن الشفاء كلاما يفهم ظاهرا حقيقة ما ذهبوا اليه ولم يتذكروا
ان ما قاله الشيخ في اول الفصل كلام ظاهري دائر سيصرح في آخر ذلك الفصل بما
هو الحق كما هو دأبه في جميع كتبه وبرهان وجوده بالفعل خارج قال
الشيخ في ذلك الفصل ان الماء والارض ما بقيا على ما كانا عليه لانصب الماء
يقتضي الخلو والتخلخل ولولا احاطة الارض لكان الماء جامدا كالجبال بل
الى الارض بطبعه فانه اما سيلان خاص به او اما نزوله الى استواء للسيلان من
اجل خارج والبرد الذي يجمد به الماء آن اردت الحق فيه وتريح الجواب
فليس البرد مستفادا في الهواء من الماء والارض فانهما بالهواء ابعد
لاسيل الماء الى استواء طبيعة الماء والارض على الماء والارض على الماء
وعاونتا الهواء آزاما بالبرد وانما بانزاله المتسخين فجمد من الماء ظاهره او لا تختلف
الحارة باطنه ثم لا يزال يتسوى الخلو على طبيعة البرد الذي اولى الجهات
به الماء والى الماء به الهواء وطبيعة الماء والارض هما الاذان بحيازتان

برد في الهواء آه يعود ذلك مضيفا بطبعه على احداث كيفية البرد في نفس الماء على
قدر ما وصى ذلك اليه الا ان هذا هو الذي يحدث الهواء الذي يحدث يعتقد وقد يتضيف
بسماع ذلك الفصل الاخير فوهم لا يستغل عقولنا بهم ويزيدهم استخفافا بنا بعد
تذكرة من تحقيق ذلك انه اني اقول وبه نستعين انه يفهم من كلامه في الجملة
انه ما بقيا على ما كانا عليه قال في الشفاء لكن الماء لما رجع الى ان صار منسابا والارض
يسيلا انشد من برد ما وان سهرودة انشد من رطوبة بل لو ترك وطبعهما
بقائيهما يقول انه يجمد ويبس ان لم يسيل جسم حار الا ان جموده ليس يعود
الارض لان قوله للمتحلل شيء آخر فهو ارطب من الارض رطوبة بينة الا ان
اخر يعلو عليها انما في جملتها يجف كجف يسيل من اوناها وهذا ان زاد
اني ما وقع من العلامة في جواب اعتراض ابن الفتاح وهو ان رطوبة
الماء اذا كانت واجبة عن طبيعة فجموده ان كان فيها كان طبيعة البسيط مقتضيه
للضدين وان كان عن غيرها لزم ان يكون المؤثر في الماء وكيفية عنصرا
آخر البرد منه وهو خلاف مذهبه حكى وقال العلامة في جوابه منها اظهر جواز ان
ان يكون جموده من ذاته فانه من ذاته يقتضي الجمود وحصل له من خارج
عارضان له من ذلك سمنا لكن لا نسلم كونه على خلاف مذهبه حكى الآن الحق
مذهبه ان الارض البرد من الماء لكونه انقل هذا وهذه يدفع اعتراض
الا ان ايضا بانه لو اقتضت طبيعة الماء الجمود والسيلان لاقتضت ضدين
الا اقتضاء البرودة الجمود وهو عسر القبول والرطوبة بسهل القبول لانه لا
يقتضي السهولة والسيلان لذاته بل باعتبار سبب فكان اقتضاء احدهما

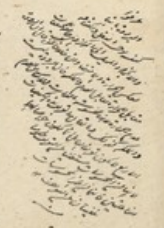

شمس كرة الثبات وحفظ الاشكال والهيات بنية الكائنات واعترض الامام بان
تعريف الارض بكونها معلومة يجوز بكونها وسط الكل الذي لا يعرف الا الخواص
بادنى غامضة تعرف الظاهر بالخفي وبانه لا يمكن اقامة البرهان عليه كونها
وسط الكل الا بعد معرفتها من كونها في الوسط لزوم الدور بهذا ان كان العوض
منه التعريف وان كان العوض ذكر صفة من صفاتها فهو باطل لان الطب لا تنفع
بمعرفة هذه الصفة لانه انما ينتفع بكونها جزء من البدن سواء كان موضعه
الطبيعي الوسط او المحيط وبان استدارة البرودة وليس لها الواحد وهو ممنوع
لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد واجاب العلامة عن الاول بان الذي
لا يعرفه الا الخواص هو الحكم بكونها في الوسط او تقرر كونها في الوسط بعين الاتفاق
مركز ثقل الكل مركز الارض لا نسلم كونها في الوسط بعين كونها وسط الاجرام المعتبرة
كلها بحيث متساوي بعدها عن اجوانب فانه مما يتصوره الجمهور ولا نسلم انهم
لا يعرفون الارض بالحقيقة بل باعتبار ما كونها موجودة وذكره اقول ويتحقق
هذا المنع عندي بسقوط لان غاية علم الجمهور انه جسم من الاجسام ثقيل ساكن
وامثال ذلك هذا ليس حقيقة الارض ويمكن ان يجاب عن اثر في بان كونها وسط
الكل موقوف على معرفتها بوجه ومعرفتها بحقيقة موقوف على كونها وسط الكل
فلزم الدور وعن الثالث بان الطب قد ينتفع بمعرفة هذه الخاصية لانه
اذا وجد احدي هذه الخواص في بعض الاغذية او بعض الادوية
علم ان الطالب عليه المركب والذي هذه الخاصية خاصية له من بين سائر
الاركان وعلى هذا فيستدل بالثقل على كثرة الارضية لانها اثقل الاركان

لكون موضعها الطبيعي وسط الكل وينتفع به في الطبي بان يقول لما كان الغرض
من العظام ان تكون اساس البدن واغلظ الاركان خلق جواهرها صلبة
وزاجية سوداوية لان الغالب عليها الاجزاء الارضية وهي ثقيلة لان
موضعها وسط الكل وفي العصبي بانه اذا خاصل للعظام مرض سببه سوداء
غليظة ثقيلة علم انه اقل محظورا كان سببه سوداء لطيفة خفيفة لمناسبتها
لهالان الغالب عليها الاجزاء الارضية وعن الرابع فلان صدور
الكثير عن الواحد من جهات او من جهة على سبيل الترتيب جائز بنا كما لك
لان طبع الارض مقتضيه للجزء من جهة الصورة الجسمية وليس من جهة الهيولي
قال العلامة هذا هو المشهور في كتب الفلسفة من الاطباء واقول ان طبعها
مقتض للجزء من ذاتها وليس بتوسط البرد اقول به نستعين يرد عليه ان
البرد ان كان بتوسط البرد لكان الاجزاء الارضية كذلك الهم الا ان
يقال لا يلزم من اقتضاء البرد ليس شيء من الكل المخصوص اقتضائية ذلك شيء
من الكل فجاز ان يكون خصوص هذا الكل شرطا او خصوصية غيره مانعة
هذا واعلم انه يحق عند اطلاق قولنا ذو نابة الارض ثلث طبقات الطبقة
المحيطة بالمركز والكثيفة والمكونة للشعاع يتولد فيها الجبال وكثير من
النباتات لا يخرجان قبل ليس للصرفة لون اصلا فلا يصح نقل عن صدر
المحققين انه قال وصل عند حفر بئر قنات الى تراب لا يرى مثله
بحيث خشية انقلب وهي آخر طبقة واحدة وهو آخر اربعة طبقات الارض ما يخرج
منه مواد الانبار وهي آخر الطبقات وليس شيء فيها الا وخشة المرتفعة من الارض

على هذا القدر من المقال في المقام وهو ملهم الصواب في الافهام قوله
المزاج هو مصدر آه بكسر الميم في الغياثي مزج الشراب خلطه بغيره ومزاج
الشراب ما يمزج به ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع كذا في الصحاح
فاقيل المزاج مصدر كما مر نقل الى الكيفية المخصوصة لكونه سببا لها
او هو في الاصل عبارة عن الاختلاط الاركان سميت به الكيفية
المخصوصة تسمية للسبب باسم السبب ليس مطابقا بعبارة الصحاح بل للطبائع
بل تسمية السبب باسم موضوع السبب لان السبب هو الامتزاج وهو عارض
للطبائع اقول وبه نستعين نقل عن ضياء العلوم انه مصدر وكذا في كشف
اللغة ويؤيده من بعض كتب اللغة ثم المصدر من الثلاثي المجرد وان كان
سماعيا لكن المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي قياسي وحائص
باب المفاعلة مصدر على وزن فعال فكلام القائل يشير الى ان الامتزاج
كالمباينة مصدر من باب المفاعلة كذلك المزاج ايضا منه فان الامتزاج
اعتبر بينهما من الطرفين هذا والعلم الحق عنده تعالى قوله على المتمزج
آه فيه انه لم يطلق على المتمزج بل على الكيفية الحاصلة بالمزج في
بعض حواشي الاسترابادي ان المزاج مصدر مبني للمفعول اقول وبه
نستعين ان المزوج والمتمزج ليس الكيفية المتوسطة بل العناصر وهم
يتوهم انها حاصل بالمصدر والظاهر انه ليس كذلك بل الى حاصل بالمصدر
غايته عبر عنه بالعارضية او المحلية والكيفية المتوسط اثر معلول للمزاج
مثل الالم للضرب هذا وهو اعلم بالصواب قوله مجازا آه لان القابل واقع

ان يقال

ان يقال امتزاج حقيقة لاجزاء مرسل وفي الغياثي ويعلم ان المزاج عبني
الكيفية حقيقة عرفية عامة او خاصة وهذا وفي لان الفارق بين الى ز
والمقول عرفي كان او شرعيا او اصطلاحيا تركب الموضوع له في الثاني و
عدم تركبه في الاول قوله كيفية آه جنس عال تحوي بانها بينه قارة لا يوجب
تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا يقتضي قسمة او نسبة في
الاجزاء حاملها وتوجد حادثة حصل الى آخره وهي اربعة اقسام الكيفية
المحسوسة باحد الحواس الخمس والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية
والكيفيات النفسانية والمزاج من القسم الاول حاصل من الكيفيات
الملموسة اذا اقتصرت اجزاؤها آه ان قلت ان التعريف لا يصدق
على مزاج الانسان وغيره من المركبات العقلية بانواع قلت لا يضر
عدم الصدق لان التعريف لعقلة لمزاج الاول واكثر من المركبات
يقولون قالوا الاوضاع الفلكية اذا اجتمع يقولون الانسان كما قوله في
الزمان السابق هذا ورب اعلم بحقيقة الحال ثم اقول شيء قال ان تصور
اجزاء آه الظاهر شرط في المزاج القوي لاني لنفس المزاج وذلك لان
الخروج الى التصغير سوء كون المحل والافعال اكثر واتم وهذا لا يمنع
حدوث الفعل عروضه وذلك لان الشيخ نفسه تعرف بان مزاج الشخص
حاصل من تلك في اعضائه الحارة الجارة الرطبة والبسة
مع انها تتغير اعترض عليه العلامة بان مزاج الشيخ ليس هو ان
حرارة القلب مثلا موجودة فيه ولا يسري الى اعضائه وكذا برودة

الاعاظم موجودة فيه والسريع اي القلب اذا وقع بالنسبة الى احد المزاجين
هي المزاج والا لكان مزاج الشخص من مقولة الوضع او المضاف
وهو باطل بل المراد ان حرارة القلب اذا اشتدت مع برودة الاعاظم
وبالعكس يحصل لكل منهما كيفية مناسبة لصحة وتلك الكيفية غرض تحقق
في غاية منظور الاخر آه وايضا ان المراد بالمزاج الغوي هنا تعلق بكلام
بعض الشيخ وان اراد المصطفى فغيه ان بين اولا ما هو المزاج
حتى يتعقل بعده ذلك ان تصور الاخر آه شرط او مبنى شرط واعلم ان الغرض
الصدر الشيرازي بان كون كل من حرارة القلب وبرودة الاعاظم بالغة
الى حد اخر لا يوجب ان يكون المزاج اثنين الحادث في كل واحد
منها حاصلا من تصور اخرا بها وان كانت الاخرا آه العشرة بالصورة
التي هي سبب المزاج الاول تحقق هذه المزاج وابن هذا من ذكر اقول
وبه نستبين محل غرض العلامة انه لا بد في المزاج من تصور الاخرا آه
حتى يسري الكيفية في كل جزء جزء على اتم وجه سواء كان تصور الاخرا آه
سببا لحدوث المزاج ام لا قوله وفيه نظر آه انما يضع اي انما يكون
لان القوي الجسمانية لا يؤثر الا بالمماسة لانه ان لم يشترط في
فعلها المماسة فاما ان لا يشترط وضع آخر فيكون الجسم يؤثر في آخر
على اي وضع كان وذلك محال والا فاما ان يحوج الى اثر اثر في
الجانب المحاذي في الوان والا فان يشترط وضع آخر فاذا فعل
احد الجسمين في الآخر فاما لمؤثرة التي بينهما ان لم يتفعل كان منفعلا

الشافي في محل ضرورة استحالة انفعال البعيد دون القريب لقائل ان يقول لا نسلم
ان انفعال حتى استحال الى الكيفية الفاعلة كان الفاعل في آخر هو الكيفية
التي حصلت بعد المتوسط فانه ان سلم شرطه ولا شك انه كذلك الى كم اكثر كان
انفعال الم وتصور الاخرا آخر ثوابي بزيادة الى كم فيكون مؤديا الى كثرة
انفعال فان اضطجع في صدر كان انفعال طين كذب طريه وكذلك قوى الشمس
جمانية وعدم تاثير لا تاثير كما الارض ولا تاثير الاجسام المتوسط بينا وبين
الارض ولا تاثير الاجسام المتوسط بينا وبين الم اذا ان كل جسمين يؤثر احدهما
في الآخر وحينئذ فلا عبرة من الارض والطين في الشمس والقطاطين
حتى يحتاج الى الملاقاة الى ماسة والجواب ان اخوان مذكوران في شرح
العلامة للقانون قوله فعل وانفعال آه وبه ظهر ان المزاج الثاني
طرء عن تفاعل العناصر بالكيفيات وان كان بواسطة المزاج الاول
اخذا اعتبار الحصول اعم مما بلا واسطة او بواسطة بالاصول الذي بغير واسطة
كما هو ظاهر من كلام الشيخ قوله اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا آه نقل
بحسنه الاقسام الصورة بها اربعة ان يكون نفس الكيفية فاعلة ومنفعلة
وبهذا باطل والثاني ان يكون نفس الصورة فاعلة ومنفعلة وبهذا ايضا باطل
والثالث ان يكون الصورة فاعلة والكيفية منفعلة وبهذا ايضا باطل لان
الكيفية انما منظور مبطلانها وهي اخر المطالب فلم يمكن ان تكون صورة
الاخر وبالرابع الحق وهو ان يكون الكيفية فاعلة والصورة منفعلة اعني
في تشريح الاجزاء ورد عليه الجنان بانها تسعة احتمالات بحسب التقسيم العقلي لان

كل عنصر مادة وصورة وكيفية وكل منها اما فاعل او منفعل فاذا ضربت الثلاثة
حصلت ستة اضافات بحسب التجويز العقلي في بادي الرأي لكن فاعلية الآلة
غير مقصورة لانها فاعلة محضة وكذا انفعال الصورة لان نسبتها الى التأثر و
الانفعال واعترض الطيبي بانه ليس طبيعة المقور بفتح الواو كالقوة العنصرية بل
المقور لان القاسر اثر فيها وقلبت من حالة فاعلة فانفعلت طبيعة المقور
عن القاسر حيث اثرت عقيب تقضي نفسها اذا لم ينفعل عن القاسر قال
ولكن ان يجاب بتكلف وهو ان القاسر بعد لات يحصل في مادة المقور
فانفعلت المادة عنه والطبيعة لما صادفت مادتها مائلة الى جهة الحركة
القسرية ومقهورة تحت القاسر حركتها الى تلك الجهة فالطبيعة مؤثرة في
الحركة وفعلها بالذات اثر في المادة منفعلة فاذا لم يصح الى المادة
للفعل بطلت ثلث الحالات واذا لم يصح الطبيعة الانفعال بطل الاثران
فبقي من الاحوال الات اربعة اقول وبه نستعين لو اعتبرت الصورة ايضا
يحصل الاحوال ستة عشر بضرب الاربعة قوله لزم ان يكون آه وايضا
لزم ان يكون الكيفيات القاسرة ان موجودة بين على حراقبي وقد اذا
العلة واجبة الحصول مع المعلول بعد حصول انكسار وهو محال قوله لان
الفاعل آه جواب باختيارها النقيض قوله والكيفية المنكسرة الصورة
آه قال الجواني ان كل واحد من هذه الكيفيات الاربع له جزء ان من
الافراط والتفريط وفي بيانها اعتراضات وكل واحد منها عادت باقية في
آية مرتبة كانت فانها بكسر صورة ضدها فان الماء القاسر كيفية غايتها

من الجزارة بالماء البارد في غاية البرد بتكسير بالماء الذي برودته في الجزارة
فاقبل من البرودة البسيرة قال العلامة القوشجي اقول ولا يخفى على المتامل
العارف يعني انكسار صورة الكيفية يعني فان معناه ان يستحيل ذلك
الشيء من كيفية اقوى الى كيفية اضعف وحقيقة ذلك ان يعدم عنه الكيفية
القوية ويحدث له الكيفية الضعيفة ان العمال لازم غير مرتفع قال الانكسار
ان لا يمكن ان يكون الكيفيات القاسرة موجودة بين حال وجود
الانكسار ضرورة وجودا لمؤثر حال وجود الاثر معدوما بين الضدين تلك الحال
بتحقيق لفيح الانكسار وان كان احد الانكسارين متقدما على الآخر لزم
ان يعود الكيفية المعدومة بالانكسار موجودة بعد انعدامها بصيرورة صورة من
غير سبب يقتضي وجودها بعد امحائها لان انكسار صورة برودة الماء مثلا ان
كان متقدما على انكسار صورة حرارة النار لزم ان يعدم تلك البرودة
الشديدة من الماء ويحدث برودة اخرى اضعف منها ثم انكسار صورة الحرارة
من النار لا يقتضي الا بان يعود تلك البرودة الشديدة التي انعدمت
من الماء بالانكسار فتكسير صورة الحرارة ولا سبب لها تقتضي عودها
ولا يجوز ان يكون الصورة النوعية للماء تقتضيه لان تلك والا لما انعدمت
عن وجود لا يقبل الحرارة الطارئة ينفي عن مقتضاها لانا نقول فح يلزم
ان لا يزول البرودة الزائلة لا يعود الا بعد زوال الحرارة الطارئة ولا
يزول الحرارة الا بعد عود الزائلة فان قيل فكيف ذكرتم انه يلزم لو كان
الانكسار صورة الحرارة البرودة الشديدة الزائلة اما اذا كان الانكسار لا

هوا البرودة الضعيفة الى وقته هذا قلنا من المشبي ان لا يكيف بالحرارة البرودة الشديدة ويكيف بالبرودة الضعيفة انتهى ان قلت الكاسر نفس الكيفية كما ان كان في ضمن الشديدة او الضعيفة لا الضعيفة دون الشديد حتى يلزم الاستحالة قلت فلا شيء كاسر نفس البرودة الموجودة في الضمن الفرد الشديد وكسرت في ضمن الفرد الضعيف اللهم الا ان يقال ان الفرد الشديد لما انكسر انعدم طبيعة البرودة التي كانت فيه فكيف يكسر المعدوم لما وجدت في ضمن الفرد الضعيف كسرتها هذا واسع لي الى علم بحقيقة الحال قوله فيكسر سورة الماء الشديد الحرارة والبرودة ايضا اذا امتزج به فظهر كسر نفس الحرارة والبرودة كما ورد تخفيف الضفدع آثار الكاسر نفس الكيفية والمنكسر الكيفية فيه ان انكسار الكيفية لا تصور الا بطلانها ويكون في المزاج هو ما يحدث عند انعدام جميع الكيفيات المتضادة وبرجحي خاصة الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر واحداث صورة اخرى يقول ببطلان صورا العناصر وهو مذهب فاسد وايضا اذا انكسرت الكيفية اي اذا بطلت بطلت كورتها ايضا فيزيد الاعراض الذي اورده القوشجي قال الداود لكن ان يقال ان المراد بالكسر اتلفا فلا القهر وانا كيف يتميز المزاج عن العناصر فان العجز الانساني لقصوره ثم انه قد عرفت حال الطبقات سته والاجياز وان كلا منها آثر تكيف يمتزج والمقرر فيه انه قد تقرر في كتب اسماع والطبيعيات ان الكواكب مفيضة مواد العناصر حتى جميعها كيفية ما وصف فيها الولدات

حواشي الشرح

حواشي الشرح وغيره هذا وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل احتجابها على نسبة طبيعية بحيث يصل ما يجب في الوقت الموصوف في سائر البقاع لان الشمس اذا كانت في الجدي فالذي يصل كواحل الرابع هناك يكون في الجنة وكذا الباقي وهو امر اكثري بحيث يتسامح فيه ويمكن ان يقول ان المزاج وقع اول الدورة فقد قالوا بها كانت في اول اقل مجموعتين وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج اولا في الاقليم الاول اقول ويتعين انه لا يجب الاجتماع بحيث يصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع لان امزجة الاقاليم مختلفة وايضا ان يكون المزاج لازما عاما للاجتماع الكثرة بين عدة كواكب في موضع وعدة كواكب في موضع آخر خلف الحرارة فان الشمس مثلا لم يصر حوالي المزاج وقع حتى في جميع الامكنة ثم قال ذلك الفاضل قال الافلاطوني وقيل غورس وجمهور الحكماء ان المزاج كان بالفعل في العناصر قبل الاجتماع بل بها ست الانقلاب وذلك سبب هذا الاشكال من السابق لانه يستلزم خروج العنصر عن موضعه طبعا قاسرا وهو محال والاجاب ارتفاع عين الماء وارتفاعه الهوا آخر وايضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه اني اقول وبه نستعين ان مذهبه عدم الانقلاب بالعناصر وقد عرفت ما ذكرنا عدم تمامية كلامه ثم الماء والارض والهوا آخر مختلفة مجاورة بها طبعا لكرة الارض منكشف عن الماء بتقبل الجوانب واجابي درست العناصر وطالبه دورة التي وزيجمع بقوة ان قلت كيف يجاوز النار بها قلت حرارة الشمس يحلل الهوا، نارا كما علمت

وانما اعتبر البسيط يوجد على سطح الارض كبرا وهذا النبي ورد لا يوجب الانقاع المأ
واستقرارا هوا آخر لا استبعاد في ارتفاع اناء تفرزوه الطلاء آكما ترى
في اخبار الثيرات وقس بها هوا آ عليه هذا بيان القول على طريقة الحكماء والاولى
تعالى قادر على كل شيء بقول عايت الحكماء بين عنه اخبار النبي آلحيه الله تعالى عليه
قوله لا يقبل بفتحه آه يظهر من كلام العلامة في شرح قول الشيخ خلافا
قال الشيخ والاولى ان يقال ان كان باقي طرفاه اسرع من الاجسام يتبرد
قال العلامة ان الاولى ان يقال المفرط اما ان يكون غريزيته فيبقى في الحرارة الغريزية
الحق والعلم كما يفعله الزمت الكثير بالسواج والمطب الكثير على انار البيرة
واما ان يكون غريبة فيبقى بها ومفادة الكيفية ايضا قوله من احداث الحفة
آه لو كان حلان كلمة من في الموضعين كلمة مثل لكان اولى قوله في غير ماء وتبا
آه لا نها في ماء وتبا يفعل بالذات كما تقرر في محله قوله لا عجب آه يا يفتح باز
گردش كاه و پناه كاه و ذهب بعض الفاعل الصورة والمنفعل هو الكيفية وغيره
عليه ان الكيفية انما تؤثر في جسم آخر بوسيلة الكيفية فالكيفية اذا اثرت كيفيتها
فاما ان يفعل حال انكسار كيفيتها بصورة منفعل فيلزم ان يكون غايته وفعوبته
من جهة واحدة لان غلبة وتاثيرها بسبب كيفيتها ومغلوبيتها ايضا بسبب كيفيتها
او قبل الانكسار فيلزم ان يصير مغلوبا بعد ما كان غالبا هذا خلف قوله الكيفية
فاعلة باقيا بالصورة آه اقول مع ضعف منشا البشرية ان اراد ان الاجسام
الحقيقة الصورة وبسبب الكسر الى الكيفية يجوز ان يعلى طريق الواسطة في الوجود من
وكذلك حال بقاء الصورة فيرد عليها اورد سابقا ويكون المقرر حين الخروج اراد

ان الاجسام

ان الاجسام الكيفية وكذا الاشكال والصورة والمادة والاعراض في البيوت مثل
الاعلان التي تبرت الوجود فيمكن ان المتصف بالوجود حقيقة الممكنات والاعلان
غير محض فيلزم ان يكون الاشكال والاشكال اي الفاعل والمنفعل هو الكيفية و
الصورة والمادة غير ثابتة محققان وهذا الكلام ترى ولو اريد القسم الثاني من
الواسطة في البيوت وجوان يكون الواسطة وجودا والواسطة منصفة بالصفة حقيقة
كالمتصف اليه والمفتاح بالحركة فيلزم ما لزم سابقا هذا ما يخطر بالبال والعلم عند
يحدث بعد ذلك امر انفعل عنه قابلية حوالة فضل الدين الشيرازي قوله وقال
الفاضل النجراني آه يرد عليه ما يرد على القائلين بكون الكيفية فاعلة والصورة
منفعلة بادني تغير قوله قيل آه دليل لقوله لا في نفس الكيفية وصفة التعريف
اشارة الى ضعف دليل الاولين قوله ح آه اي حين انفعال نفس الكيفية
كذا نقل عنه قوله بطلان صورة الاعراض آه من دلائل ذلك الذهاب الى ان
صور الاعراض باقية في الهواء الثانية يلزم بقاء الاجزاء الاخيرة في الهواء
في الذاهبين الحديد والنحاس والذهب وغيرها من الاجزاء التي تذوب بسيف
انا نتم رجح الى قائلها والقول بقاء الاجزاء في الهواء اي في الذاهبات
حال ذوبانها في غاية البعد والقول ببطلانها عند الاذابة وعودها
عند الجمد البعد اقول وبه يستعين للقائلين ببقاء آ الصور ان يقولوا حدوثه
الوجدان قابلية الريحان غير محققة الاثر اي انا اذا اوردنا على القانون
القائل بانعدام الحال عند انعدام المحل بانا اذا قطعنا قاعدة الخروقة
يلزم ان ينعدم نقطة راسه بحكم ذلك القانون مع ان البديهة قابلية بوجوبها

قال المحقق الدواني ان البديهة حاكمة ببطلان هذه المقابلة اذ برهان غير مستقيم بل بديهي بديهة ان
دم انما يوجب صورها النوعية مع حصول الصورة الجامعة بعد المزاج
السارية في الاجزاء كالحيوانية يلزم ان يكون انسان مع بقاء صورتها انسانية
متصفة بالصورة الحيوانية مثلا وهو كما ترى كذلك لا يمكن ان تكون من غير واسطة
واجيب بالمنع فان الصورة الحيوانية انما تحصل انما بعد الامتزاج واستقامة
كيفياتها المتعادلة عن ذلك بل فرضها فلا يلزم من ذلك قبولها بغير المزاج
ولا جواز ان تكون من عنصر واحد ومنها ان الحكم بان بين فردين لا بين
ان الجسم النوعي اذا اضيف في الغاية لم يبق له صورة نوعية بل الذي يبقى
مع الصورة الجسمية ولا ننكر انه اذا بطلت صورته بطلب الكيفية التابعة
لها وانتقلت مادته مادة ما يحدث فيها المجموع صورة واحدة
نوعية يظهر من هذا انه هب ان القول بحصول المزاج من جهة تضمن الاجزاء
وان كل مع بقاء صورها الخاصة لكن تصحيح واعلم ان دلائل الطرفين كثيرة
نتركها مع الاتيان بجوابها مخافة التطويل مع ان الكلام بها ايق بالطبي
لكن دليل التفكيك بالبقاء قوي ودليل القائلين بعدم بقاء
الصورة يلزم حلول الصورة المركبة الواحدانية في محال متعددة قوي ايضا
تعالى اعلم بحقيقة الحال وبما هو الحق في المقال **قوله** بالفرع والا يبقى
آه نقل عنه فاذا تقرر هذا فالجسم بالفرع والا يبقى المضاف عنه اجزاء مائية
واجزاء ارضية واجزاء هوائية واجزاء نارية فبالاستحالة وتركبه تلك اجزاء
الى فوق على الاستقامة يحل محل واجزاء نارية فبالصعود الى فوق

باقي واعترض عليه بانه يجوز ان تعود الصور بالكون والفساد دائما بالفرع والا يبقى
البضع ودعوى بانه لم يكن مادة واحدة وصورة واحدة فكيف يستقيم للصور المختلفة
ويمكن للمعترض ان يقول ان استعداد المادة الواحدة بها للصور المختلفة جائز
بسبب اختلاف فعل الفاعل فيها واختلاف قبول الاشراق بسبب ان في الفرع بعضها
قريب من النار وبعضها بعيد فالقريب في الغاية يستعد لقبول صورة النار لزوال
اثر ان ربه وازدياد تاثيره عنه ودونه في القرب يستعد للهوائية والبعيد
في الغاية للمائية بقلة تاثير النار فيه وتاثيره عنه ودونه للارضية **قوله**
وفي هذا الدليل بحث آه اقول في هذا البحث بحث لانا ما نقل عن الشيخ
انما يدل على بقاء الصورة مع بطلان كيفيته المزوجة في الاخير دون المزوجة
والمتنازع فيه البحث في بطلان جميع الكيفيات في جميع العناصر حتى صورة
كل منها مع بطلان الكيفيتين من كل منها والجواب ان بطلان الكيفيتين مع
بقاء الصورة في البسائط غير جائز فضلا في المركبات جائز انما في البسائط
حالة التركيب كما يدل عليه الفرع والا يبقى لكن المدعى الاول بالدليل
ويمكن ان يجاب انه اذا زالت المزوجة مع بقاء الصورة فزوال المزوجة
مع بقائها اولى ان تكون كيفيته الغالبة وكذلك حال العناصر الاخر فحينئذ ان
المزوجة وان كانت الغالبة ورد لها فرادي سهل لكن زوالها مع
زوال المزوجة يجوز ان يفسد الصورة بهذا دليل انه يحدث بعد ذلك امزاج
قوله بدليل حركتها آه لانه قال المتكلمون علة لابطال استعداده اي الماء
فعلم منه ان الصورة باقية لانه لو زالت صورته لم يصح اطلاق الماء عليه

ثم ابطال الاستدلال بقول كيفية الماء آه وضعفها ظاهر الدلالة على بطلان
كيفية الماء قوله لان آه ولان الكاسر والمنكسر يكون في نفس الكيفية قوله
وذكر ما يشابهه آه واعترض عليه بان هذا انما يدل على انه قد يحصل التعاون
من غير ان يكون الفاعل والصورة ولا يلزم منه ان لا يكون الصورة فاعلة
في المزاج ايضا فانا نعلم بالتجربة ان الماء الحار لا يبرد الهواء والهواء آه
لا يسخن الماء فعلم ان الفاعل ليس هو الصورة اذ لا يلزم تخلف المعلول عن العلة
قوله بان الفاعل هنا صورة الماء آه اي يجوز ان يكون صورة الماء آه
المسخن وقد يرد بان انفعال مادة احدهما كيفية الاخر ليس الا بكيفية مكيفة
من الجنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد اعدام الكيفية الصرفة التي
للمادة المنفعلة في فعل كل كيفية اما قبلها او بعد فعل الاخر فيلزم الاول
يلزم كون المعدوم مؤثرا حال كونه معدوما وعلى الثاني يلزم ان يكون كيفية
الاول في بعد اعدامها مؤثرة في مادة الاخر في قبل تلزم جواز كون كيفية واحدة
غالبة ومغلوبة في حالة واحدة من جهتين غالبة من جهة الصورة الفاعلة
ومغلوبة من جهة المادة المنفعلة ولا يخفى سقوطه لان الصورة والمقابلين
بكيفيتها في لا يفعل عالم يكن كيفيتها غالبة فلو وجب كون الكيفية غالبة على
كون الصورة فاعلة لزم الدور اذ الكلام في الكيفية ومغلوبتها على ما يظهر
من تتبع العبارة عبارة عن اعدام تلك الكيفية واحداث كيفية في مادة
اضعف منها فلا يتصور كون كيفية واحدة غالبة ومغلوبة من جهتين قوله
وعلى هذا آه بشير الى نزع تعريض لكن لا تعريض لكن في الحقيقة قال

صورة الماء

صورة الماء آه اطار مبردة لمادتها بالذات وبالفعل عند عدم عروض الحرارة
العرضية القاسرة عن فعلها ومسخنة لمادة غيرها بالكيفية العرضية في وقت عروضها
ومبردة لها بالكيفية الاصلية وقت عدم عروضها وقيل ان الفاعل هو الصورة
والمنفعل هو المادة والكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة بفعلها ويجوز
اعدام المعد عند تاثير العلة واعترض عليه بان اعداد كل كيفية لمادة الاخر
لا يتصور الا بما لها في كيف تها فيستحيل الى كيفية قريبة من الكيفية المعدة فيفسد
الكلام الى الاعداد فنعود تلك الاقسام وقد سبح بي قريب من هذا الاعتراض
على ذلك الوجه اخذ سعته وتامله فيه ثم رايته بعد الشرح العضدي بقليل قال
الصدر الشيرازي بل الانسب برايهم ان يقال ثمة كيفية كالحرارة من العنصر حتى
معدة لان يفعل صورة الاخر في مادته تلك الا انها في مادتها كيفية ضعيفة فهذه الكيفية الضعيفة اي حاصلة من تاثير صورة العنصر واعداد
الكيفية الثمرية العنصرية آخر لا بحيث يجتمع معها فلم يلزم كون الكاسر منكسرا
اي اقول وبه يستحسن عندي هذا التوجيه ايضا لا يجدي نفعا لان حدوث
الكيفية الضعيفة لا يكون الا عند زوال الكيفية الثمرية فنقول مستعينا بالله
ان زوال الكيفية الثمرية مثل البرودة الثمرية مثلا ان كان لا زما للكيفية
الضعيفة اعني برودة الضعيفة فيكون متقدما عليه بتقدم اللازم على الملزوم
وقد تقدم عليه زوال الحرارة الثمرية لكونها معدة لها فقد تقدم زوال الحرارة
الثمرية على زوال البرودة الثمرية وكذلك زوال الحرارة الثمرية لازما
للحرارة الضعيفة ما يفرض وهي معدة له وقد تقدم عليها زوال البرودة

الشديدة فقد تقدم زوال البرودة الشديدة على زوال الحرارة الشديدة فليلزم
الدور وان كان ملزوما فحزوال البرودة الشديدة اي انكسار سيل الا
بالحرارة لملكات الضعيفة فان كانت الحرارة علة لانكسار بالزم ما لزم سابقا
وان كانت معدة فعدم الحرارة اي زوالها لملكات المعدية يكون معدا على
عدم البرودة وكذلك الامر في البرودة فلزم الدور فان قلت لم لا يجوز ان يكون
لزوال الكيفية الشديدة علة لانفعال قلت فيحتاج هذا الاحالة الى تعليل الملازمة
وقول ان الحاضر اذا اجتمعت يزول عنها الكيفيات الشديدة بسبب علل لا
نعلمها ويحدث كيفية متوسطة فان اردت دفعه بالنقض بان تصور الجزء الحاضر
مبللا او ضعيفا فقال صورته النوعية والعناصر اذا تصورت بطل بعض آثار
صورها النوعية مثل احراق النار وضعف بعضها مثل سخونتها وكذا الحال في
الهواء الذي فارقته كذلك مدة دار تفقت آثار النفاذ قريبة من الاجزاء
السماوية بعدم انتضاء استدت لفيضان صورة او نفس على تفاوت مراتب
نسبت الكيفيات في القرب من الاعتدال والبعد عنه وبقي آثارها مدة مديدة
مكونة الاثار آخر يعتبر عنها في هذه الالفاظ دليل بالفعل والانفعال والكسر والانكسار
والمعد للعلل شيء سواء اتفق المبدع الحقيقي الجزاء الذي اعطى كل ذرة من
الذرات الوجود وراسم المراتب وان اتفقت الاجزاء المصورة التي لا تقبل
بها تفاوت في الاستعداد لتكيف بكيفية مشابهة في الكل لقبال التفاوت
موضوع لان الصورة يقرب الجنس الى النوع به ويقرب جنس هذا التحقيق افاده
بعض المحققين بان اعداد كيفية مادة كيفية الذي يقبل الكيفية انما يكون في

زمان

زمان لا يتحقق الا في آن المصاحبة الاخيرة اي ان آن الجزء الاخير من الزمان
صحبة الا في اول الجزء من البرودة فان فرض اجتماع العناصر في آن من آنات
زمان لا يتحقق بسبب مادة كل منها في ذلك الزمان بقبول كيفية مشابهة بالكيفية
المعدة مع بقاء كيفية منها المحوجة ثم ما لم يتم الاستعداد لم يزل عن مادة كل منها الكيفية
المحوجة وقام بها كيفية الاخرى ثم تحرك الهواء في الكيفيات الى ان تثبت نقطة
بصيرا ما حارة الحرارة ضعيفة والبارد برودة ضعيفة فاخر الجزء الذي آخر
من اجزاء الهائي الحارة له بقي فاقتضى تحركه في كيفية وكذا اي الجزء
الهائي قبل به الكيفيات وقس عليها الجزء الهوائي والارضي قوله الحاصل
آه قال الصدر الشيرازي في آخر المجلد الثالث من الاسفار ويتبعه
معتدات انه لا امتناع في ان يكون جسم بارد رطب مثلا ثم لا يزال يستحيل في
كل كيفية الفاعلة والمنفعلة بسبب من الاسباب المواظبة وفي اثناء ذلك كاضاءة
الكواكب وهبوب الرياح في سبيل من برودة الى الحرارة والرطوبة الى اليبوسة
فيحصل له كيفية معتدلة بسيطة متوسطة بين هذه الاربع الاولى على طبيعة
نوعه مزاج من غير امتزاج فيكون ذلك صورة واحدة لها كيفية مزاجية
من غير حاجة الى تركب اجزاء متضرة فيه وحين منع عن تجويز قوى
مختلفة البرهان عليه استدلة ذكرنا من لم نجد الى الان برهانا يعتبر على فاقة
الى تركب العناصر وتضررها وتلاقيها في حصول المسمى بالمزاج على الوجه فاقتة
على ظاهر ما قرره وان اشكالات ناهضة عليه بدء ما الصواب فتح فتحة
البضاعة المزجية مستقيما يا سيحي نادان التوفيق لا يوجب الوقوع

والكلام في الامزجة الواقعة في هذا العالم انما هي مركبة من اربعة عناصر بديل
القرع والانبيق وغيره فقد اراد ان يذكر عرفوا المزاج هكذا ثم ذكر انه يكون
الا البسيط كما اعترفت فلو كانت صورة بسيط من هذه الاربع بالاربعة تحقيق
تلك الكيفية المتوسطة بالذات لا تختلف بحقيقتي انتهى الواحد او بالعرض كما هو
الظاهر من سخونة الماء ان ارفق كون المزاج الذي المزاج طبيعيا بل قسريا
والتعريف للمزاج الطبيعي ولو كانت صورة الخ اي لبسيطة من غير هذه الاربعة
يقتضي تلك الكيفية للمزاج ان يكون تلك البسائط خمسة الاربعة وهذا الذي ما اتهم
ولا يلزم فان قلت ولا بل الاربعة الاركان محذوفة قلت اي ولكن غير مذكورة
في وجه اعتراض شيء دون شيء هذا ما حصل لي الآن والله اعلم بحقيقة الحال
بعد ذكر هذا قوله متن به اما في الحر الخ اي لا يكون بعضها اقوى من البعض
هكذا ونقل عنه قوله انتهى بالخط الخ نقل عنه فاهم قالوا الاشتراك في موجودة
بالفعل متحركة بالجزاء منفكة كالنار والهواء اعظم والمزاج في النفخة و
غيرها وانها يحفظ بعضها بعض وانها بزرت فيجيء ويكون منها ما يكون مالا يجتمع
وكذا الكيفيات التي عرفت بعد الاجسام ليست بطريق الاستحالة بل لان تلك الكيفية
كانت كامنة في الجسم غير محسوسة فبرزت حتى ان الماء اذا استخن ام استبرد في
كيفية بل لان الجزاء النارية كامنة فبرزت بسبب ملاقات النار اياها وانها
رأيهم قوم زعموا ان الظاهر ليس على سبيل بروز بل على سبيل انفعاد من غير فيه
كالماء الذي فانه انما يسخن بنفوذ الجزاء النارية فيه بين ان رأي ورده
له والحق بيان مقدار بيان فانها يتراءى في ان الماء الذي يسخن بالنار لكنه

الحار نار يا بسيط ويفرقان بان الحر هما يرى الحر هما يرى ان النار برزت
منه الحر الماء او انها في البرى انها وردت عليه من خارجه والتبريد ما فرع
عن تقرر المزاج استدل بالبينة على خلاف ما هذين الذين فان القول بالمزاج
لا يكون مع هذين الذين واضح اي فاء الذهب الاول بان النارية الكيفية
التي ينفعل عن حشية القضاء وبقي في ظاهر هما وباطنه لا يكون ان يكون
موجودة بالفعل في باطنها على سبيل الكمون غير محرقة اياها وعلى بطلان الذهب
الثاني بان الماء يبرد ما يوضع فوقه الاجزاء البارودة لا يتصعد بالطبع بل ينزل
بطبع ولا قاسر هاهنا فاوجب هذا على سبيل الاحتقار ولا تفعيل يفيد
شرحا بعيدا وغيره من الكتب الكبار قوله لانها آه دليل بقوله متن به الاحتقار
اما في الحر فلان الترکيب لا يظهر في العناصر في الحر قوله كيت غيرها آه لانها مشابهة
للاصل من الكيفيات المعرفة قوله واما في الحقيقة آه معطوف على قوله واما في الحر
نقل عنه اي يزول عن النار الكيفية القائمة بها اولا ولا يحصل كيفية الجزء
الاقل من تلك الحرارة مما يكون على الصد من حدود النصف من تلك الكيفية فيسخن
بالنسبة الى البارد وليستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين
الحرارة والبرودة وكذلك يزول عن الماء الكيفية القائمة به ويحصل له كيفية
برودة الاقل من ذلك البرد مما يكون على الصد من حدود النصف فيسخن بالنسبة
الى البارد وليستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة
والبرودة فيحصل بهذا التحصيل للجميع كيفية متن به متوسطة بين درجة من الحرارة
الغير النهاية التي يمكن وقوعها بين غاية الحرارة والبرودة ويحصل

انتشابه بينها في نفس الامر لا انها بالحقيقة تحس بكيفية متوسطة وان كان
كل واحد منها بالقياس الى صاحبه كيفية تحس بنفس الامر من متقابل كل واحد منها تحصيل كيفية
واحدة متوسطة من غير ملاحظة الصور او نفس الصور فان هذه الاحكام
ليست على سبيل الجزم وكذا الكلام في الرطوبة واليبوسة قوله آخر نعم لو قيل
في الاجسام المركبة من العناصر الاربعة حرارة نارية ولا هوائية عند الغلاظة
بل يكون فيها حرارة اخرى مخالفة للحقيقة كما نقل عنه قوله واما
في النوع الخ فاعترض عليه بان علة تكثر افراد هذا النوع المزاجي اما مادية او
لازمها او عارضها او صورة او امر مباين والكل مستحيل فتكثر افراده محال
اقول اولا ان ظاهر البطلان لان هيئة واحدة وكذا اللازم لهيئة الواحد واحد
مطرد في الجميع وفرض الواحد واحدا فلا تعدد ولا افراد نوع واحد من هيئة الهيئة
ولازمها واما ثالثا فلبطلان الثلاثة الاولى اما المادة الاولى في
في الجميع واحدة في العناصر لا يكون من اسباب التكثر والتعدد واما المادة
الثانية اعني العناصر في اينية لا يكون علة تكثر افراد المزاج الواحد وذلك
لانها لو كانت هي حيث تتكثر افراد المزاج فتتكثر اما من حيث جسميتها
او من حيث اختلافها بالصور والاول باطل لان الجسمية مشتركة في الجميع
واحدة والاثر الواحد لا يقتضي الا مختلفا والتعدد انما يوجب ان يكون
اختلاف افراد المزاج حتى قبل اختلاف صور العناصر او اختلاف آثارها
وكيفياتها وليس كذلك لان هذا تعدد وذلك بالنوع بل يلزم ان يكون
عدد هذه الكيفيات المزاجية بالنوع تعدد اختلاف صور العناصر فيكون عدد ما

ذكر باطلا بالاجماع كما ان العناصر الاربع صور لا غير والا لازم باطل عندهم لان تعدد
افراد المزاج يحتاج حسب تعدد الاجزاء المتصغرة المتماسة التي في المركب واما
الرابع فتتكثر الصور التي فرض انها علة التكثر انما تحت الصورة المكانية في
واحدة كما علمت والا تتراوا واحدا وان كانت صور العناصر مختلفة منها
اثر وفعل نسبته الى فاعلة الذي الصور بالصدور والى القابل الذي
هو المادة بالقبول والحلول لا بالصدور فلا اختلاف بين افراد هذه الكيفية
المزاجية بما علمت انه ليس بمانية ولو ازمها فليس الفيض بالصور والالوان
اختلافها بالهيئة لما ثبت ان الصورة من حيث هي صورة هي مبدأ الهيئة
وقد مر ان لا بعض بمغايرة الفصل الاخير والمبدأ الحاصل والفصل تمام
هيئة الشيء فكيف يكون اختلافها بالصور والصور مخالفة خاصة وهيئة الهيئات
متخالفة الهيات والذوات والمقدر خلاف هذا واما الخامس فنسبته الى
الى الجميع واحدة فلا بد من مخصص آخر غير الشوق المذكور في فوق ذلك
المخصص ومتى تسلم الكلام فبقي ان الاختلاف بين اعداد اجزاء المزاج
البسيطة الواحدة بحسب الجهة بعد اتفاقها في تمام الهيئة الا بحسب الوضعية
او الوجهية وبحسب ذلك لا تكثر كما في اجزاء المفصل الواحد التي لا تتقاسم
في الا بحسب اسباب الجسمية المقدارية لام متصل سواء كان اتصاله بالذات او بالعرض ليوجب ان يكون موضوع الكيفية المزاجية متصلا واحدا
لان موضوع المتصل بالواحد متصل واحد او اذا كان متصلا واحدا فلا
اختلاف فيه بين الصور بما تقرر عندهم وقرره في الطال رائي وتقرير طيس

من الامور المتخالفة نوعا لا يمكن ان يكون متصلا واحدا فان ليس فاعل الكيفية
الزاجية الا صورة واحدة لا يجوز ذلك ما اردناه اقول مستعينا بالله سبحانه
ان قوله لان بدا ما بعده وذلك بانواع ففيه ان الصور عند التحقيق من قبيل
الشرائط والوسائط ويجوز ان يكون الشرائط عاما من المعلول واما العلة
الخ فهو الواجب بقاءا ثم صورة اما آخر شدت بذا ماده بروده ضعيفة
لكن لما كانت اخيرا واما آخر متصفة عند صدور المزاج بكثرت افراد الكيفية
الضعيفة فان تكثر الافراد كما يصح ان يكون من قبل الفاعل كذلك يصح ان
يكون من قبل الماده ايضا وفسر عليه ذكرا ما ردوغيرها قوله مجال متعددة اي
لانه يلزم كون الشيء الواحد بالعدد في امكنة متعددة لان المحل علة لحال فلو
كان لحال محال يلزم ان يكون للشيء الواحد علل في مرتبة واحدة وهذا باطل
كما تقرر في موضعه قوله لئلا يلزم اكون الفاعل واحدا فانه ان لم يتوقف التفاعل
اي حدوثا على عدوم التفاعل يلزم صورة المغلوب ويحدث صورة الغالب
في الماده وهذا هو الكون والفساد ونقل عنه قال الشيخ في طبيعيات الشفاء
ان شان هذه الفاعيل ان يكون بعضها اي بعض ويعد بعضها اي بعض
وانما ما دامت متغيرة في الكيفيات نفسها حتى يستحيل فاذا تغيرت في
صورها فقد صار غير صورته وكان ما حدثت صورته وانما ان كانت التي تحقق
بهذه الصورة الاستعداد عرض لها محض فقلبت من خارج تلك الصورة
عليها وصفا في المبادي فاذا عرض بها الاستحالة في الكيف واشتد ذلك
احدث الاستعداد للصورة التي يتبعها ذلك الكيف وزال الاستعداد

للاول فحدثت الصورة الاخيرة وبطلت الاولى واذا حدثت الصورة الاخيرة
بتخصيص الاستعداد بها عند اشتداد الكيفية التي يتبعها لكن الصورة الاولى
يقول الاستحالة مرفوعة والكيف يقع فيه الاستحالة في زمان اخير
وبعد اطلاق الكلام لان هذا الموضع مفترقة الاقدام مع انه بقي قيد بعيد
زدنا يا المقام والله سبحانه وتعالى يلقي الصدق والصواب على الافهام
قوله ليس مشتقا آه كذا وقع من الشيخ وغيره ايضا ولا يخلو من المتامل
لان المراد ان المعتدل ليس مستفادا من الاعتدال الذي بمعنى التعادل
بل مشتق من الاعتدال بمعنى العدل في القسمة او يقال ان المراد انه ليس
ماخوذا من التعادل الليس بمعناه قوله اي الصورة اي ان زادا
اي ان المراد من انطفاء بها انطفاء في القوي دون انطفاء في
الكم والكيف ثم مراد القوي بالصور لم يعلم انطفاء في الصور اولا
اما الاول فلبيان القوي وان كانت تتعلق في الطب على غير الصورة يتعلق
عليها ايضا فان الصورة والطبيعة واحدة بالذات متغيرة
بالاعتبار كما بين في الطبيعي قوله حتى ادى محول عامره آه واعترض
العلامة القوشجي بانه لم يتحصر فارج عن الاعتدال حتى الان
انتهى لكن المذكورة لان الخارج بهذا المعنى يمكن ان يكون كيفيا تابعة
يكون مسبوق بشرائط متفاوتة بحسب تفاوتها في الكم والوضع او غير ذلك
كتفاوت ابدان ما من اشكال الطبيعة اجاب عنه بعض الفضلاء بان فيه
نظر فاظهر اذ ادى الاجزاء آه كما وكيفا يستلزم تادي الميول و

وان لم يستلزم عكسها ويستلزم من تساوي ميولها مايستلزم وان لم يكن
فيه محال سيما له اقول وبه نستعين وجه ظهور النظر غير ظاهر والجواب بالاتفاق
انهما اذا فرضا ليس اتفاقيا تساوي الميول متساوي الاجزاء كما وكيفا
حتى بقدرة اثباته بتساويهما كما وكيفا بل فرضه عدم الانحصار للترجح عن
الاعتدال في قابليته وهذا لا يدفع بذلك كما يظهر بادنى تامل ولعل الكلام
وجهالسند الحصله قال انواطن الى شيء في رفضه طبيان اطمرني
اثنينيته غير جميع او يجوز العقل ان يتساوي الميلان قدرا ولا
يتساويان كيفا وميلا وبالعكس ولذا قال العلامة في شرح كليات القانون
انه لاحصر في هذه الاقسام ولم يدع احد الانحصار انتهى وما نظر في
هذا المقام بالمال وربما اعلم بحقيقة الحال انه وان سلم انه لم يقع من
احد دعوى الانحصار لكن سوق كلامهم يابى هذه الاقسام الثنيته ولم
يصرحوا بغير ما يشير الى الانحصار ثم نقول للمعترض ان الغير المعتدل الذي
ذهنيته لا يمكن ان يكون مرادا جزئيا من الممكنات لعدم قيام دليل على ايجابه
فان اعطى له من الكيفيات والكميات ما يليق به فذلك هو المعتدل البسيط
لانسلم انه غير معتدل فلم يحتمل الطرفين ان لم يعط له ما ينبغي له من الكيفيات
والكميات فسلمنا انه غير معتدل لكن ذلك لا يكون الا بزيادة كيفية او كيفيتين
او كمية او كميتين فيكون واحدا في الاقسام الثنيته الواقعة في مقابلة
المعتدل البسيط من الاطباء هذا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم قال
وذكر بعض يمكن ان يستدل على امتناع المعتدل الحقيقي بانه لو كان

موجودا يلزم ان يكون الاجزاء المتساوية في تلك الاجزاء غاية ومعلولة
في غاية واحدة من جنسه واحدة وانه محال فلا يكون ان يوجد اصلا اقول
وبه نستعين لا محذور اصلا ان كانت غاية بالنظر الى الذات مطلوبة
بالنظر الى الغير سر قوله يعني محالها آه هم اهو المشهور والتحقيق ان محال
كلا الصورتين الموجود قوله لا وزنا آه انما قيد بذلك لان النار و
الهواء خفيفان لا وزن لهما كما نقل عنه ولذا لا تفاوت في الوزن
الزق مع النفخ وبدونه وقول الشارح كبر او صغر لعله تجربة
قوله اي باعتبار الميل والا فالصورة في الكل واحدة قوله
مشكل فيه آه نقل عنهم لا يجوز ان يكون بعض الصورية النوعية قوي
من بعض في اقتضاء آثارها وان كانت متساوية في الكم بدون وصف زائد
الكيف قوله وآنا نهايتي اي آه اقول ورب اعلم بحقيقة الحال ان الاظهر
فتوح غايته يجوز ان يتغير تقطعات بحسب الحجم بالزيادة بحسب الكيفية وبالعكس
وبقوة من الصورة فان الشيخ اثبت ترجح جواز ان يكون الصورة قوي
من بعض قوله لا وجوده آه ان اختلج في صدرك انه اذا لم يكن موجودا
في الخارج فما فائدة في ذكره لان المطلب انما يتوجه في عروض الاحوال
الا شيء من الموجودة في الخارج ارجح بان المعتدل بقسم المزاج الى
معتدل حقيقي وغير حقيقي فانه لم يصرح احد بعدم المطلب وجوده
في الخارج ويضيع الزمان بالتفكر في احواله ويضيع المطلب ايضا بوجوده
الذهني حيث يحمل دستورا تقيس عليه خروج الامزجة وتزيادها ونقصانها

قيل لو جاز المعقول لكان له لا محالة مكان طبيعي وليس مكان احد البسائط
بعدم الرجحان وليس مكان غيرها والا لزم الخلاء قلت صح دعوى المزاج
وهو ضعيف لان المركب لا يجب ان يكون لها امكنة طبيعية ولذا قالوا ان مكان
المركب مكان جزئه الذي يلي جزأ ذي نسبة مكانية فيجوز ان يغير مكانا
يغير قاسرا ويقر به من موضع وقع فيه الامتزاج ولو سلم فيجوز ان يكون حركته
النوعية مستدعية لكونه في جزء احد البسائط قوله ينتهي آه بعد ضم ما عن
اخيار ما قوله الا ان يمكن بعد تركيبها قوله غير مكان البسيط آه نقل عنه وما
قيل من ان المركب لو اقتضى مكانا غير امكنة البسيط لزم خلو امكنة البسيط
بعد التركيب مردود بان هذا انما يلزم لو لم يتخل الجسم الذي هو البسيط اول
وبه نستعين يكفي لو يقال لو لم يتخل البسيط قوله يوجب خلاء نقل عنه
يجوز ان يكون البسيط اقرب من مكان وذلك المعقول الطبيعي قد تشغل مكانه
بالتخلي لا بطبعه بل الاضطرار الخلاء كما بينا هي في القوارة من اماء
فاذا حصل المركب يشغل مكانه بالطبع وعاد البسيط مكانفا الى مكانه
والبقية لم لا يجوز ان يكون ذلك ازليا وابديا يجب الشغل او النوع فلا يلزم
محذور الخلاء الخ واعلم ان الهواء الذي داخل القوارة يتكاثف
بجزء الماء وبأخذ مكانه بضرورة الخلاء الخ فاني آخر ثم نزعه فدخل
الهواء ويتخلى ويأخذ مكانه بضرورة الخلاء قوله القاسر مايله والقاسر
الخارجي بالطبع الى مكانه مكان لا بد ان يكون جسما لان طبيعة الجسم
هي التي يقتضي مكانا معينا وشكلا معينا الخ نقل عنه قوله لان الجسمين

آه اقول

آه اقول لم لا يجوز ان يكون القاسر جسما مركبا من العناصر ويكون احد العناصر
ويكون غالبا فيمسك المركب في مكان ذلك العنصر الغالب فامسك القاسر المركب
في مكان الطبيعي بهذا الاعتبار ولا يلزم اقتضاء الطبيعين المختلفين بالطبع مكانا
واحدا على الاصول المعول عليه غير انه لا مطلب ان يقال ان الجسم الطبيعي مع قطع النظر
عن الامور الخارجة يقتضي لذاته مكانا والمعقول هذا الخ لا يمكن ان يطلب
ما قيل من انه يمكن ان يكون المرجع اتفاق الوجود في مكان ما ويكون المكان
الطبيعي ذلك المكان الذي اتفق وجود المركب فيه فوقع بان
الوجود في مكان ما انما يقتضي الامور الخارجة الجسم مع قطع النظر عن جميع الامور
الخارجة يقتضي مكانا معينا وشكلا معينا وكذلك سائر مقتضيات الطبع هذا غاية
تحقيق هذا المقام على ما يحصل هذا المرام وان يلزم فيه كثير من الاقدام الخ نقل
عنه اقول وبه نستعين ان اراد بكل جسم يقتضي المكان لذاته فغير مسلم لوجود ذلك
وان اراد الجزئية فمسلم لكن لا يفيد قوله مكانا واحدا آه قال بعض الافاضل
لا محذور فيه اذ الاشتراك في بعض الخواص لا ينافي اختلاف البسيطة ولا يلزم الاتحاد
فيها ولا في سائر اللوازم قوله هذا ما يقتضيه آه له وزان الشيخ فيما آنف في التعريف
وضعف ان لوح دافعا هذا بانه لا بد منه وهو قوله على قضيته ونسبته لانه يخيل بثبات
اللفظ الاول على معنى غير المقتضية والنسبة لا على اعدل منهما قال العلامة الطباطبائي
المقتضية باعتبار الكلية والنسبة باعتبار الكيفية على طريقة اللف والنشر
غرض المقتضية لكل بالذات والكيف بالعرض لكن النظر الدقيق يحكم بتعلق كل من المقتضية
والنسبة بالكمية والكيفية لان المراد من المقتضية مقدار ما يحيط من الاعراض ومن النسبة

ان يكون تلك المقدار على اعدل النسبة وليس بها ملازم لانه يمكن ان يكون
النسبة مثلا النصفية حاصلة والمقدار اقل او اكثر لان النصفية كما تتحقق
في مثقالين ومثقالين تتحقق ايضا في مثقالين واربع مثاقيل قوله وهذا الاعتدال
اه اي النفي الاضافي المتحقق من العدل بعرض نهايته او وجه لان الاليقية
اما بالنظر الى النوع او الصنف او الشخص او العضو كل من هذه الاربعة
اما ان يكون بالنظر الى الخارجي او الداخلي قوله اليق اه الاول فحينئذ يكون
جزآن الاعرق نسبة وبين الاعتدال المتحقق ان في الاول المزاج الذي ليس
اليق به من حيث انه انسان من مزاج اخر وهو من اوادان من دين انسان في ان
المزاج ليس الا بهذا الوجه اليق به من حيث هو هذا الشخص المعين اي الذي من
الصفات المختصة به من امرجته او ادواره الخ عن ذكر النوع قوله في حاق الوسط اه من
الصنف بغير غاية الاعتدال غير السن الذي يليق فيه المشق غاية النمو واحتاق
في الفارسية ميانه وهذا الشخص اقرب من الاعتدال الحقيقي اذا بقياس اعضائه
الحارة كالقلب والمارة كالدماغ والرطبة كالكبد والياسة كالعظام وحاليه بس
بجعله مسئولا لقيس عليه بغير الاستثناء عن قال الكيلاني بقي الكلام في انه اذا كان
قريبا الى المعتدل من معتدل الحقيقي باعتبار التوازن الموهوم بين امرجته
الاعضاء الحارة والباردة وغيرها فلم لا يجوز ان يكون مزاج بعض الناس معتدلا
بالاعتدال الحقيقي باعتبار هذا التوازن الموهوم بين امرجته الاعضاء الاخرى
فيه اجوبة اشياع مزجوها قول وبه نستعين ان هذا التوازن ليس بموهوم
بل موجود لان حرارة القلب والكبد ليست كحرارة الدماغ وبرودته ليست

ايضا ويحصل المكرر والناتج بهما وبعد ذلك يحصل كيفية متوسطة موجودة كما يظهر
من كلام الشيخ اذا تامل فيه اصرف الناظر وصرح به كما بعد هذا بستة اسطر فمزاج
العضو بها غالبة عليه حرارة وبرودة عضوي كما صرح به ايضا قوله بين طرفي المزاج
العرضي اي الوسيع حتى يمكن وقوع الكثرة فيه قال الآملي انما عبر الاعتدال
بالعرض دون الطول لان اشعار العرض باستواء قوي وكانه راى فيه ان كل
كيفية من الكيفيات الاربع يكون لها في المزاج امتداد وعمق اضاع الامتداد اوانت
يحصل بها عرض قيل على ان العرض ثنائي الامتداد وفيه فيستلزم الطول اقول وبه
نستعين ويمكن وجه آخر فحسن بستفاد من البيضاوي قال انه عرض طول وادوار
الشرفوده عاد آخر عريض قال البيضاوي كثيرا ما يستعار العرض لمتسع الاستعمال
لكثرة دورانه وهو ابلغ من الطول على اذا الطول الامتداد وحين فاذا
كان عرضه كثيرا فلكه يطوله قال الكيلاني اراد بطرفي المزاج العريض
جانبي خروجه من الاعتدال مثل افراط الحرارة والبرودة وتفريق بينها وبين
افراطه الاعتدال وتفريطه فتدبر بهذا الموضع كمال البيرا قول وبه نستعين
اراد بذلك كما لا غراض على من فسر الجانبين بالافراط والتفريط لكن حاصله
يرجع الى ذلك ايضا قال فلا عرض ان حرارته لا يزيد على عشرين ولا ينقص
عن عشرة حتى يكون حرارته متزودة بين ستة عشر وعشرين ففي الافراط
اذا زادت على عشرين بكان ان نابل فرسا وفي التفريط اذا نقصت عن
عشرة لم يكن ان نابل ارتبا اشي ولا شك ان الاربع خارج من الاعتدال
الا ان في اي جانب البرودة ويعلم ان عرض النقص بعض عرض النوع وعرض

الشخص بعض عرض وليس عرض العفو بعض الشخص كما ظن كما سنوضحه عن قريب
وان الامزجة الانسانية الموجودة كلها خارجة عن الاعتدال الحقيقي
الى الحرارة والبرودة قوله عن غيرهم منه اي الاول راجع الى الطائفة
والثقة وان في الى النوع قال الشيخ فان للهند مزاجا يشتهيهم يصيحون
به والصقالبة مزاجا آخر يصيحون به قيدان الهندي اذا تكيف بمزاج الصقالبي
مرض او هلك وكذلك حال بدن الصقالبي فانه يمرض واحد من اصناف سكان
المعمورة مزاج خاص به يوافق هواءه اقليمه وله عرض ومرضه طرفا افراط
وتفريط ان قلت اشتمل عن نوع الانسان غير متناهية والمزاج الانساني
محصور بين اطراف متكيف حال من قال كل شخص يستحق مزاجا خاصا لا يكون
ان ليس ركبه قيد الآخر يقال ان القدماء اورد التصوير ذلك مثالا وهو انك
اذا اقتدرت ان تجرد مداد اوراق سفيدا قادرا ان تجد اجزاء آخر متساوية وخلطها
حصل عنها لون خاص فاذا نقصت من بعضها او زدت بعض الاجزاء من غير
ان يخرج الجملة من وزن معتبر حصل لون آخر ثم اذا ركبت من نقصان والزيادة
حصل لون آخر غير كلا الوانين غير متناهية مع ان الجملة منحصرة في وزن معين
قوله في حاق الوسط اي لانه لا ميل الى حد الافراط والتفريط واما عن
جنبي الوسط فمنحرفات غير متناهية وما كان اقرب اليه الوسط فهو اقرب
الى الاعتدال وما كان اقرب اليه الطرف فهو اقرب اليه الف ولكون
الطرفين اقرب اليه الف وبعدهما عن الاعتدال وبين المتوسط والطرف
منحرفات غير متناهية يتخالف بعضها بعضا في الزيادة والنقصان فحالات

اقرب الى الوسط المعتدل يقال لها الامزجة الرديئة الصحيحة وحالات
اقرب الى الطرف يقال له الامزجة الرديئة المرضية قوله من حيث
هو شخص اه قال العلامة ولا يكون اخماسي اضيق من الرابع لانه ان كان
اعدل او اوسط النصف كان هو الرابع وان كان غيره كان اميل الى الطرفين
والاعدل بينه الوسط وعلى التقدير الاول يتجه مزاجا وعلى الثاني يتباين
وعلى التقديرين لا يكون اضيق من الرابع فان قيل لانسلم ان اخماسي كان
اعدل او اوسط النصف كما ان هذا الرابع لان اخماسي له عرض والرابع لا عرض له
قلت على ما قال في الشفاء لا يمتنع ان يكون في افضل احواله وعلى هذا
اذا اعتبر في الرابع افضل احواله لا يكون له عرض ان لم يعتبر فيه مع اعتباره
في اثنا في كان تر جيحي من غير مرجح قلنا لا نسلم لزوم الترجيح من غير مرجح فان
المرجح هو طلب الاعتدال الذي هو اقرب اليه الاعتدال الحقيقي وذلك
لا يكون هو دون اعتبار افضل الاحوال قوله به نستحب للقائل ان يقول
المرجح ههنا هو طلب الاعتدال الصنفي الذي هو اقرب اليه الاعتدال الحقيقي
بالنسبة الى الافراد الآخر من ذلك فانا اعتبار افضل الاحوال في اثنا في
دون الرابع ترجيح من غير مرجح وان كان المرجح في اثنا في اقوى
وفي الرابع قوي بل المرجح في اعدلا النصف هو الاصل المنفي بالاثباتين
او نقول بنفيه الويل والرابع لا عرض له لانه اقرب اليه الاعتدال الحقيقي
الاعتدال الحقيقي هذا ما حصل لي الان والعلم عند الله قوله
الذي به آه وهذا المزاج دائم لهذا الشخص من اول عمره الى آخره فان اي

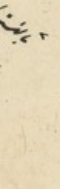

وقت من اوقات الذي يوجد هذا الشخص فيه كان ذلك المزاج اقوى من
المزاج الحاصل لغيره او الاساوا غيره هذا خلف دما دام يكون ذلك
المزاج لشخص يكون موجودا حقيقيا وليس غيره عرض لان مزاجه حالة الشباب و
الشيخوخة والكهولة متغايرة بحده طرفي افراط وتفريط لان مزاجه ان صار
نارة او تارة اخرى كذلك كل من الاطراف حتى اذا مزج بهما تحقق
ذلك الشخص قال الكيلاني لا مانع من ان يكون حرارة مزاج ورطوبته في
او آخر الشخص مساويا لهما في او آخر الشخص محرور رطب لقول به بشخصين
هذا ليست في الشخصين بمزاج واحد في وقت فيكيف لا يمنع من يقول
بامتناع الشخصين المختلفين في المزاج بل تقسيم على امتناعه الدلائل
التي اقامت على امتناع الشخصين المتماثلين في المزاج قوله من المزجة
الا شخص من الاخراه اعلم ان اكثر المحققين انه هل يمكن وجود مزاجين
متماثلين من حيث المزاج وذلك بان يكون مقادير العناصر كيفياتها
وغيرها من الاخلاط وغيرها من الامور المحصلة للمزاجين متساويه الا من
جميع الوجوه حتى التشخص على ما ظن الاستاذ الاتينة تعالى وهما في الشخص
والمجوزون اعترفوا عن آخرهم بان ذلك وان كان ممكنا نادر الوجود
بكذا قال العلامة وقد يقال ان كان شخصان في مرتبة واحدة من المزاج
لزم اشتراكهما في النفس الناطقة وهما في الخلق والخلق ولا يخفى ان الاول
غير لازم وان في غير كذا درا تبي اقول به بشخصين معناه ان الشخصين
اذا كانا في مرتبة واحدة يشتركان في ان يتعلق نفس واحدة بهما والا

لزم الترجيح

لزم الترجيح بلا مرجح ولا يخفى ان هذا لازم وفيضان نفس واحد على اثنين
غاية ما يجوزه الاوائل الحكمة والمحدود على تقدير اتحاد هما في الخلق والخلق
عدم تميزهما بالنسبة الى المطلوب وذلك كما في نفاس العوام فيقال ان النفس و
بسببها كل بدن بحسب المزاج الاشرف فالاشرف فلوش وفي المزاجان
لكان فيضان نفس واحد منهما ونفس اخرى اما في الآخر ترجيحا بلا مرجح وهو
ايضا ضعيف فجاز ان يكون شخصية احدهما هي المرجحة لتعلق النفس المفيضة
دون الآخر قال الكيلاني ومما يدل على وقوع هذا انا نجد اثنين هما
من توافق شخصين متوافقين فيما يظهر منهما من الاخلاق والافعال والاحوال
واقول به بشخصين توافق شخصين في اكثر الاحوال مسلم ومشاهد واما في
جميعها فغير ثابت قال ممنع لما يلزم به ان هذه الاستدلال ايضا على انه لو وجد شخصان
على مزاج واحد ولا يخلو اما لا تجد راحدهما عن الآخر اوتجد زلا سبيل
الى الاول والا لزم وحدة الاثنين وذلك محال ولا الى الثاني لان
ما به الامتياز يجب ان يكون زائدا على ما به الاشتراك وهذا المزاج
يجب ان يكون امرا ثبوتيا لان الكل من حيث هو كل غير مفتقر الى ما يحل
بل ما يتعقل والشخص مفتقر الى ما يحل فلو لم يكن المزاج امرا ثبوتيا لكان
عدميا والاشارة اليه اي العدم المحض محال واذا كان غير المشار اليه
اي غير زائد على ما به الاشتراك لم يوجب كون المجموع مشارا اليه بالحس اللهم اذا كانت
مقومات الماهية مشارا عليها بالحس وهو محال واذا كان ثبوتيا لا يخلو

او ان یکون لا رمانیا للماہیۃ او المزاج او لا یکون لا رمانیا شیئی منہما فان کان
لا رمانیا لاحدہما یلزم ان یکون ما بہ الامتیاز مشترکا فلا یکون المیز ممیزا ہذا
خلف وان لم یکن لا رمانیا شیئی منہما جاز تحقق کل واحد منہما دون الشخص ہذا
خلف فحیث بطل قسمان بطل القول الموقوع شخصین علی مزاج واحد او اقول
المعارضۃ بانا لا نسلم لزوم الاشارۃ الحسیۃ الی العوام المحض وسلمنا لکن لا نسلم
ان انضمام غیرات رایہ الی غیرات رایہ لا یوجب کون المجموع شخصا رایہ
لانہ قد یتمایز بالہیولی والصورۃ فحصول مجموع شخصا رایہ منہما مع امتیاز کل منہما
لکن لا نسلم جواز الشخص دون الشخص لان جواز انفکاک ما بہ الامتیاز عن
الماہیۃ والمزاج نظرا الی ذواتہا لا یستلزم جواز تحقق الماہیۃ النوعیۃ مع
المزاج بدون ما بہ الامتیاز فی نفس الامر بجواز ان یتمیز بہ بعارض عن
ذواتہا ہذا وا المفصل فی شرح العلامۃ قولہ فان مزاج الشخص آہ وہو الواسطۃ
بین طرفی عرض مزاج الشخص والحق عرضا من اجزی الخمس والرابع والثالث
والاول واوسع عرضا من اجزی فی قولہ لہذا الحصر آہ تقلب فتلوان مزاجہ
الصالح للافعال المقصودۃ خلقۃ من المزاج الذی فی غیر انقلب من الاعتدال
وہذا لا یدل ان یکون لا رمانیا لوجود التقلب وصورۃ انقلب مخالفۃ المزاج لاہا
فاضت بحسب ذکر المزاج وما کان المقصود من التقلب تولید الروح وحفظہ
عن التحلل بقی ان یکون مزاجہ حارا ویابسا لتولید الروح بالوازۃ
ویحفظہا عن التحلل بالیبوسۃ ولہذا المزاج ایضا عرض وہو طرفان لکن غیر وون
الہ کورۃ وہو وہا فی الرتبۃ واشرافہ ولا یصح ان یفاض علیہ النفس الناطقۃ

وذلک باطل

وذلک باطل قولہ آنفا بہ آہ ہذا المزاج ہو الوسط بین طرفی مزاج
العضوی قولہ آنفا آہ وانما فال اشارۃ الی ما سلف الصریح ذکر اعدل الامزجۃ
الی الاعتدال الحقیقی قولہ اعدل افراد النوع آہ دال فی ان یقول اعدل
فرد من افراد النوع وقس علیہ قربہ وعلی ذلک یعذرہ وجہ ذلک الاعتدال
فی بنی آدم علیہ وآلہ وسلم بحیث لا ینکر فیہ احد فان قلت انہم صرحوا
بان الاعتدال النوعی یکون فی اعدل صنف وہو اما سکان خط الاستواء آہ
او الرابع اقول وبہ نستعین قد ابطل ذلک بالتصریح بحضور کمالات البشریۃ
علیہ الکمل وجہ خاتم النبیین فی ذواتہ علیہ وآلہ وسلم وما دلا یعلم الا اللہ قولہ
غیر بینۃ قولہ فان غیر وجودہ آہ لانہ لا یوجد الا فی شخص واحد یکون اقرب
ان یکون الی الاعتدال الحقیقی فیکون نادرا غیر یسیر الوجود وہذا الشخص ہو الذی
عجلہ جالینوس وستورا تعیس علیہ یسیر الاشخاص قولہ ولیس لہما یتعین آہ
بطل بما ورد ان اہل الجنۃ بنہ بہ وذلک الشخص متعذر والا کل شخص یوجد فی
الخارج فلہ تعیین قولہ ثم یذکر آہ کان ذکر اعدل الاصناف فی الانواع اقول بہ
نستعین وذلک ہو الاعتدال النوعی یا تعیین الی الاوائل فقولہ ثم یذکر
اعدل الاشخاص مع قولہ ثم یذکر اعدل افراد النوع لا یخلو عن تکرار ہذا
وہلم لکلاف وجہا لست اصلہ قولہ اعدل الاحوال الشخص آہ صحیح قال و
اشبہان اعدل وقد یطلق المعتدل علی الذی لا یعرف انہ معتدل حقیقی فذلک
غیر ممکن عرفت ولا یعنی انہ معتدل بالاعتدال الذی فی الاذہان من
حقیقۃ الانسان لان الخاص قابلیۃ جواز ولا یتوقف افاضۃ الوجود منہ الا علی

الا قسام فان غير المعتدل النوعي مثلا اثنين وثلثين قسما وكذا الكل من
نظره اثنتان وثلثون لان المعتدل الطبعي ما كانت هذه الاربعة المذكورة
وغير المعتدل الطبعي مقابله فيكون هو ايضا اربعة غير معتدل نوعي غير معتدل
صنفي غير معتدل شخصي غير معتدل عضوي ولان كل واحد من هذه اعتدالات
الاربعة اعتبارين بالقياس الى الخارج والداخل فيكون لكل واحد منها
ستة عشر مقابل باعتبار الخارج وستة عشر باعتبار الداخل ثانية من
كل منهما ماوية وفاترة غير ماوية مثلا الحار المفرط المقابل للاعتدال النوعي
قد يكون باعتبار الخارج وهو ان يكون قد حصل لهذا الشخص حرارة اكثر مما
يحتاج اليه نوع الانسان وقد يكون باعتبار الداخل وهو ان يكون قد حصل
للشخص حرارة اكثر مما يحتاج اليه وكذا اعتبر غيره من المقابلات السبعة
الباقية لهذا الاعتدال فيكون غير المعتدل النوعي اثنين وثلثين قسما وكذا
كل واحد من غير المعتدل الصنفي والشخصي والعضوي فيبلغ عدد الامزجة
الساذجة اربعة وستين قسما والمائية مثلها فالمجموع هو لمين شيء
فان حار المفرط عليه ما ذكر لا يكون مقابلا للمعتدل النوعي بالقياس اليه الى الخارج
لان الخروج عن الاعتدال باعتبار الخارج هو ان يوضع له باعتبار الخارج
عن النوع وكذا بالقياس الى الداخل هو ان يوضع عند المقايسة الى الداخل
في النوع اقول وبه نستعين لعل مراده رضي الله عنه ان الخارج المفرض
فرضا مسببيا خارج عن الاعتدال بالنسبة الى نوع الانسان لا الخارج
بالنسبة الى خارج نوع الانسان فلا يكون المقابل لان المعتدل كان بالنسبة

الى خارج نوع الانسان فلا يكون المقابل لان المعتدل كان بالنسبة الى
خارج نوع الانسان وكذلك حال الداخل فانه خارج عن الاعتدال بالنسبة
الى نفسه لا بالنسبة الى افراد النوع بل يحتمل ان يكون مزاج الخارج الذي
فرضناه مزاج معتدل نوعي بالنسبة الى الداخل هذا ما يخطر بالبال وربي اعلم
بحقيقة الحال قوله الاربعة آه لكنه لا يتم لان كل واحد من الكيفيات
الاربعة اذا غلبت غلبة كيفية الحر في ذاته فانه يوجب زمانا يكون الغالب
فيه هو احدى الكيفيات فقط فان الآخر منها ينفي بحيل البدن بسبب تحليل
الرطوبات انيس في الامزجة ما ينفي بحيل البدن بسبب تحليل الرطوبات انيس و
الامزجة ما ينفي بحيل البدن بسبب احالته مقصور الهضم الموجب للرطوبة الغريبة
او طلب فالانيس ما ينفي الموجب بقلة الحرارة بسبب فساد تهيا الرطوبة التي هي
مادتها سريعا ما يحيل البدن الامزجة ما ينفي والاطلب ما ينفي ان كان فيها فاطلب
فانه اسرع من الانيس بل البرية اما باطفاء الحرارة او بغرقها ان كانت
الرطوبة غريزية كما يفعل الزيت الاكثر بالسراج او اخطب الكثير على النار
اليسيرا وعفاوة الكيفية ايضا ان كانت غريبة وان كان الاوطلب فليس
بالمفرط فانه يحفظ البدن على الاعتدال بين الطرفين البرودة اكثر الا انه
يحتاج آخر الامر ما ينفي كما يظهر بالتامل واعلم ان الاعتدال والرطوبة
وضدهما الافعال عليها ما ينفي بالحرارة الغريزية واما الحرارة الخارجية
فليس ايضا منسوبة لها بالنسبة الى البرودة لان البرودة اذا افرطت قتلت
الحرارة اذا افرطت برودة البرودة ان تقتل فيكون افراط الحرارة اقل مغيرة

ايضا الخارج

سوداء المزاج في كيفية او كيفيتين بالاولية فانها اذا وردت عليه
الاجزاء لا يحدث عفنا بل يحدث اما كيفية واحدة اذا كانت معتدلة
في واحدة غير معتدلة في الاخرى او كيفيتان اذا كانت غير معتدلة في
كلتا هما واما سوداء المزاج المادي في الكيفيتين فالحار اليابس كالغت
والحار الرطب كالصفراوية والبارد الرطب كالبلغم والبارد اليابس
كالسرطان واما سوداء المزاج المادي في كيفية واحدة لم يذكره
اذ هي الاربعة وفي وجوده نظر قال العلامة بسبب النظر ظاهر لان السل
مادة كيفيتين فكيف يتصور مادي مع كيفية مفردة ثم قال والجواب ان يقول
انما يتصور ذلك على احد وجهين احدهما ان يغلب عليه احد الخلطين من الخلطان
في كيفية متضادتان في الحر كالدم والصفراء فانها بعد اجتماعها تصير
من المضادين بالاخرى كرطوبة الدم وبوسته الصفراء وبالعكس بقيت
الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة غالبة فيكون هذا المزاج مفردا اما
وعلى هذا يتخرج ما في الاقسام الاربعة الطرف الاخير في صدر كلام
هذا محمول عليه اذ ثبات ما في رطوبة الدم وبوسة الصفراء وهو
لا يخلو عن صفوة اذ يجاب بان رطوبة الدم في الغاية وبوسة الصفراء
في الغاية والدم والصفراء توليان من تينك العنصرين اللذين
في الاغذية فيكون الرطوبة والبوسة غير الدم والصفراء في الغاية
هذا بعيد الا ان يقال ان لم يكن الكيفيات
فيها على السواء لكن ان يتغير تقصان الكيفية من احدهما غير زيادة الكيفية

من افراط البرودة فيكون الحرارة انسب بها وايضا افعال المعتدل كالنضج
والحرارة وان كانت خارجة في موجبة للحركات واما البرودة فيتبعه
مخدرة لها قوله بارد رطب آه وكل واحد من سوداء المزاجات اثنتي عشرة اما ان
يكون بلا مادة واما ان يكون مع مادة وهو على اقسام لان العضو قد
يكون منفعلا في المادة بان لم تداخلت المادة جاهته القريبة عن ظاهرة
او متجلببا بان يكون المادة بعد على ظاهرة وقد يكون المادة مجتمعة
تجاويف العضو وربما كانت مداخلة
المادة يحدث توربا بان يفوق انفعال العضو ويحدث قرحا لم يكن و
يأخذ نفسها سلطانا ويزمجر ويحدث بثا لا يكون المادة بهذه القوة
قبيلة شيء النوع الموجودة واما ما قال الامام في الطب الكبير
الاقسام الستة عشر من سوداء المزاج بحسب التقسيم العقلي واما في وجوده فتبعث
لان سوداء المزاج اما خارج في كيفية واحدة فاق مع الاربعة موجودة
فاطار مكن ضربة السوم والبارد مكن تاوله البرد والرطب كالبلغم الزئبل
واليابس كالتشنج الاستسقائي واما سوداء المزاج اما خارج في الكيفيتين
متفاوتا فاطار اليابس كالموق واطار الرطب كانه لا يوجد له في الاقسام
نظير وقد سأل بعض الافاضل عن الشيخ فقال لعيس يخفى في الآن بمثاله
وما عندي ان ذلك لا يوجد اي انه الفعل حتى يكون مرضا والبارد
الرطب كالزئبل المستحكم وهو ان يكون الجسم الان من كالجسم الموجود في اول
نباته والبارد اليابس كالصاب الجاف والاحسن عندي ان يمثل في جميع اقسام

سوداء المزاج

من آخر وثانيها ان يكون احد الكيفيتين لا يؤثر في البدن بسبب من الاسباب
وعليهم اكون المؤثر كيفية واحدة قال الشيرازي لا حاجة الى البطلان قول
الامام في الاربع الى تكليفين تفاوتهما العلامة اما اذا اجتمع المفردان في
فهو ان يبقى الرطوبات كلها على طبعها النوعية الا انها بصيرا سخن واذا
كانت الرطوبة كثيرة المقدار فلا شك في حدوث آفة لا سيما اذا كان السخن
منفذا او الرطب كيفية غالب عليه غير طبعي او الخوف عن اعتداله الى البرد
فانه اذا فصل غير سلك البرد الى الاعتدال لم يبق له الا الرطوبة فاذا
المزاج به كان سوء مزاج مفرد ما دي اما حار دردة الدم بارد فكقال الشيخ
في الدم الزوائد الطبعي فقد يتغير من المزاج الصالح لا بشيء خالطه ولكن
بان يستحيل مزاجه في نفسه فيصير حارا مثلا او سخنا وكذا اعني اقسام البلغم قليل البرد
يا تقي كما في البدن واذا اخذ بهذا التعريف لا يبقى له اثر من البردة واما
اليابس فكمن غلب عليه السوداء الحرافية فانها لا تنصب الا من البردة واما
البارد فيخفى ان ما قال فيه اما ان يبقى الرطوبات كلها على طبعها
النوعية الا انها يصير بارد او يبرد وجه من السكون والاعتدال
بارد بالفعل على تقدير كونها كثيرة اقول به يستعين هذه الاحتمالات اقله
في الثقة اما في من كلام العلامة الذي اشرنا اليه بالتكلف فان بطلان
احد الكيفيتين ايضا بسبب من الاسباب عدم تاثيرها هذا اذا لم يكن المقيد الى
هو الله تعالى قوله واعترض الطائي آه في بعض الكتابات هذا الاعتراض
من الطائي ليس مذكورا في شرح الملخص بل ذكر في حواشيه اني على القانون

قوله الى اثنين

اخر الاخر من الضعف لامتناع ان يكون اقبل الاخر من نصف الاخر والاخر اكثر
من ضعفه وكذا اذا كان اخر اقل من النصف امتنع ان يكون اخر اقل
من الضعف لامتناع ان يكون اقبل من نصف الاخر والاخر من ضعفه
في بعض شروح الفاضل ونحو بكذا قال العلامة وغيره من اهل العلم ولا يخفى ما فيه
من الخلل والقصور اذ يلزم عليه ان يكون المزاج من النسب لا من الكيفيات
المحوسة فاذا كان من الكيفيات فلا يكون هذا جوابا عن ذلك اذ لو سلم ان
في هذه السلسلة عشرين واحدا اي احد عشر فقد تركب المركب من ثلاثة
عناصر ينبغي ان يكون عليه اثنا عشر قسما آخر وكذا الحال في المضعفين
فهو اثنا عشر قسما آخر فرجع ما بنا على اي الاقل الى ذكره اولا وهو ستون هذا
اللازم ممنوع لان المزاج كيفية ملموسة حاصلة من اضلاع الاعناصر على
النسب المعتبرة للانه عبارة عن النسب ثم قوله فيصور قسم آخر مسلم لكن لا يكون
هذا اثنى عشر اي الكيفية الملموسة الحاصلة من امزجة الاثنين لانه لم
يتبين نسبته محفوظة دلالة على محفوظة الطرفين لانه يجامع مزاج الاثنين
هذا والاعلم بالحقيقة الله تعالى قوله وهو ستة آلاف الزايد اما ان يكون
الهواء او النار او الماء او الارض او الهواء والنار او الهواء والماء او الهواء
والارض او النار والماء او النار والارض او الماء والارض فهو اثنا عشر قوله او ثمانية آلاف
فاعلم ان هذا عدد المزاج الانسان بالكلية لاحداث المزاج فيه
له بالكلية ثم وجه عدم التعرض لنقصان عنصر او عنصرين اذ ثمة يظهر بالتامل
فيما قاله الشارح دفينا قلته هذا ما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة الحال قوله

هو ما نه وثمانية عشر آلاف حاصلة من ضرب ثمانية الكيفيات في اربعة عشر
الكيفيات التي ما نقل عنه فان الكيمياني الاتم باعتباره الحكم ايضا اثنان وتسعون
قسما واحدا معتدل بيده الحكم فاذا ضرب احد وثلاثون في نفسه اي في الف
وثلثمائة باعتبار الكيفية تحصل الاف وخمس مائة واحد وستين
قسما وانت اذا تامل فيه ما قالوا العلامة يظهر لك ان ابناء من الكيفيات
اربعة عشر كل كان ابناء من الكيفيات ثمانية قوله فلا اعتبار آلاف فيخطئ
هذا لكون لفظ الكيمية بقوله على من اعتبر في القسمة ويجوز ان يكون المركب
قد اعطى من الاعناصر بحسب كميا تها وكيفيا تها قوله قد ذكر ذلك آه اي يكون
الالف ستة من البسايط آه الفياض بحسب الاستعداد نقل عنه والاستعداد الذي يحصل
بالمزاج يكسر كيفية القضاء من الاجسام العنصرية التي هي بعيدة عن
الطبوبة بسبب الرطوبي واصلها ضدا والمزاج وسط بين الاضداد والوسط
لا ضد له فيستعد بذلك القبول الطبوبة وكلما اعتدل المزاج في حيثية التوسط
ازداد المزاج المتمزج قبولا بالطبوبة فكان من تعين الطبوبة فاذا اعتدل
صار مستعدا لتمزج علاستكمال بالطبوبة المنطقية التي قوله اعني آه من
اي بسبب ان المزاج حقيقة والاسم يقيض عليه وما كان مستعدا وفي بلا اشتراف
يكون اشرف واقرب الى الاعتدال الحقيقي قوله على الكوية آه اي
لم يكن لذلك المزاج ميل الى احد الاطراف وذلك هو الواجب بعشرة اوزان
غير الاحور او مستها واستدل جالينوس على هذا الخطاب بان الغذي
ان علقة بها قوتان علمية وعملية يستفيد العلوم من الحواس والحواس عالم على

على الحيوانات والحاكم على الاثنين آه وهل يمكن ان يكون حيوان ايها كلية هنا
والاظهر لا يكون على الاطلاق بل يكون هنا كلية اي اكثر ما فلا
يكون حكمه معقولا وشذ منه الانسان ما لم يكن الموضوع القوة المذكورة مزاج
معتدل متوسط بين الكيفيات المحسوسة بتساوي لو ذلك والمراد القوة العقلية فلان
كل واحد من الحيوانات ماعدا الانسان قد اعطي في الجملة قوة بها يعقل على
واحد اذ ما الانسان فانه قادر على تلك الافعال جميعها دون غيره في البعض
منها دون كل الحيوان المخصوص بذلك العمل وهذا الامر لا يتاتى ما لم يكن
الحامل للقوة المذكورة مزاج معتدل قابل لجميع الافعال قوله مزاج الحيوان
آه نقل عنه ان المعدن اسم جسم مركب من العناصر له صورة نوعية تحفظ تركيبه
من الانفكاك فقط اشيء قوله نفس بي مجردا آه فقط العناصر آه نقل عنه قال
الشيخ في الشفاء ان كل ما يكون مجردا آه بعد ورد الان على بعيد على دقيقة
واحدة عادته للارادة فانا تستبعد نفسا اشيء ونقل عنه ان النفوس الناطقة
مجردة ليست حالة في البدن عند فناء البدن انتهى وانت خبير انه فاني حال ان
في الماهية اشيء وهنا كلام لا يليق بالطبيب فلنذكره قوله مزاج الانسان
آه لا يقال ان مزاج الانسان ينبغي ان يكون مائلا الى الحرارة والرطوبة
فلا امتناع في ان يكون نوع آخر قريبا اليه الاعتدال الحقيقي مائلا اليه
البرودة والبوسة لان هذا لا يمكن لان حينئذ يكون اشرف من مزاج
الانسان وقد ثبت ان مزاج الانسان يجب ان يكون اشرف قوله
سكان جزيرة آه لان خط الاستواء غير قابلة للعمارة لما لانه اجر غير

مقسم بتمامه العوض فلا يقع العمارة على نفسه ولانه حار جدا فغير قابلة للعمارة
على ما قيل خلاف الشيخ ثم اعلم انا ما عثرنا كثيرة اخرانية اولانه وقع في كتاب
جغرافيا به عمارة لان بطليموس وجد وراء خط الاستواء في اطراف التربيع
والجنة عمارة الى بعد سنة عشر درجة وخمس عشرين دقيقة لكن المعتبر
هنا لا يبلغ عشر درجات واما ما يحكى من قضية وقعت لذوي القرنين يقولون
انه موضوعة ذكر صاحب عجائب المخلوقات ان ذا القرنين لما استوى
على الرابع المسكون اراد الاطلاع على ما في البحار فارسل اربعين
سفينة مشحونة باصحاب التجارب والاعمال فذهبوا مدة حتى لقوا سفينة
فيها قوم سود الوجوه زرق العيون وصار الامر الى المحاربة بينهم وغلبة
اصحاب ذي القرنين فقتلوا بعضهم واسروا الآخرين واستخدموهم فلم
يحيوا بالعيون مخبرا اني خلف فيما بينهم فاخبروه اني حين توالوا وتقلم
اولادهم نغمة الفرقتين فاولهم من الوالهم فقالوا الخ من بلدكم الناملك
استوى على الملة وكلها فلي فرغ من احاطة البراري كلها اراد الاطلاع على
عجائب البحار فلما سمع ذو القرنين كلامهم تعجب من عجائب صنع الله تعالى قوله
وذلك لان ذي ليلهم آه تكون في فوق الارض الهابرية متوازية للدائرة
الهيئة تحت الارض وكل من اليوم والليل ساعة اذ اليوم بليلة اربع
وعشرون ساعة قوله آه اقربيا لا تحقيقا لانه يقع التفاوت بينها
منه جهة الاختلاف لواقع بين حركة الشمس مدة كونها فوق الارض وبين
حركتها مدة كونها تحتها بالسرعة والبطوء والاظافوق طلوعها الاوج او الحضيض

في احد طرفي النهار فانه لا يكون ذلك النهار مساويا لليلة متقدم عليها او متأخرا عنها قوله
بالاخرى آه اذ ربما نهار صيف الاقاليم المائلة الى جنوب الصيف قد يكون فيه ان
الموضع الذي يكون الشفق فيه على سمت الرأس يكون النهار فيه بستة اشهر
ونيف وذلك هو في الذي لا يغيب فيه الحيوان وربما تقوى النهار معارض الطول
الليل فيه اشتراقا فانه حقيقي استحقاق البرودي وذلك هو آخر ما ينبغي من تمام
الشفق في الصيف قوله لانه بين آه لان حركة الشمس تميل عن هذه الدائرة الى
السرطان وهذه الدائرة بين الدائرتين كما سنكشف فيه ان شاء الله وان زالت
بسرعة لكن الغروب هناك يبقى اكثر النهار فاذا اطرد ذلك كثر قوله اكثر آه لان غاية
البعد هناك ثمانية وعشرون جزءا ونصف كما سنكشف عليه بعيد هذا قوله الى الغروب آه
يقال ذلك لان حركة على خلاف توالي البروج لانه انما اعتبر البروج من المغرب
على التوالي ومن الجوزاء الى الثور ومنه الى الحمل على خلاف التوالي قوله
بالتقريب آه انما قال بالتقريب لان التحقيق لان الدورة يتم من رجوع
نقطة كانت على الافق شرقا الى ملاقاتها ولا يخفى ان الشمس بتلك المدة تقطع
قوسا ما وكذا الزاوية فاذا رجعت النقطة على الافق كانت الشمس تحت بقعة
وذلك انما يكون الذي قطعته الشمس فيه الدورة قبل اليوم بليلة فتي الصورة يزيد
اليوم بليلة على الدورة واما في غير الصورة فانهم يختلف الى تقريب
المقام من اراد الاطلاع فليرجع اليه شرح التذكرة وهو الذي سنشرح الجنبي
لغرض البرهنة قوله وقطب العالم آه يقال لاحدهما قطب العالم الشمالي
وهو الذي في ناحية الشمال وقريبا من كوكب صغير من بنات النعش الصغرى

وهو ظاهر لان اكثر الشمالية الآخر بقطب العالم الجنوبي وهو خفي قوله
ثمانيان آه باعتبار النقطتين او المراد بالنقطتين النقطتان الموهومتان
او لا نقطة بالفعل في الفلك وانما من مفصلات الفلك سكون تلك النقطتين
مع حركة الفلك وان قال بعضهم بحركتها لكنها شاذة لا يعتد بها كذا قيل وقال
الامتاذ دام ظله الشريف سر هذا مضمحل وحصل الفواد ليس مسكنه في تصوير عدم
حركة تلك النقطتين ان حركة النقطة اسرع من جميع الدوائر التي فيها ثم
يشرع المطلوع في الحركة ثم فهم حتى ينتهي حركة من اجزاء كل من الدائرتين
الى جزء لا يتجزأ بحركة واحدة بالسوية كما يظهر عند التخيل الصحيح وبالجملة لما تبين
للنقطتين حركة اولية حركة بطيئة جدا كما لا يخفى المرتبة وهذا ما يعبر عنها بالسكون
فالتحقيق ذلك المقام آخر قوله عليها آه اذ الخط الذي رسمناه بالمركز يسمى محور الفلك
والارض كما ثبت في العلم الطبيعي وكذا بالجسطي مشكل كرة موضوعة في وسط
الافلاك المتحركة بالاستدارة وانما قوله اليها آه اذ ربما يكون جميع آفاق
معدل النهار وربما نصف ما ثبت في السابع عشر من نهاية الكرة وذلك يوجب
ان كل عطية مائلة على دوائر متوازية في يقطعها تقسيم مختلفة ما خلا عظيم
المتوازية فانها يقطع بقسمين متساويين فوقاني وتحتاني قوله
في الصورة آه الاولى عرض سكين لان المعدل ينطبق بذلك الوضع
على الافق والا لكان مدار الشمس هي بعينها مقدار بسته اشهر فوق الارض
واذا كانت بيذا البروج الشمالية وهذا انها رة وبسته اشهر ليلة واذا كانت بيذا
البروج الجنوبية تحت الارض لانها تكون دائرة بنصف سطح منطقة البروج ونصفها

فوق الارض ونصفها تحته في وكر الوتر قوله والدائرة العظيمة اه لقضيته
انا اذا توهمنا سطح دائرة معدل النهار حتى يعم جميع ما حدث من فلك البروج
دائرة عظيمة من سطح معدل النهار على بسيط الارض مركزها الارض والمواضع
التي تمر عليها هذه الدائرة من الارض يقال لها المواضع الموازية لمعدل
النهار وهي الماسة لها قوله وبهذا الدائرة اه لخط الاستواء قوله دائرة
اخرى اه عظيمة يتوهم على بسيط الارض بقطع سطح افق الاستواء اذا تم اذا
توهمت على بسيط عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاولين في سطح دائرة
نصف النهار تنصف الارض بل الربع المكون الى شرقي وغربي ومقطع
الثالثة والاولى في نصف الافق في بسيط فيه الارض ووسطه الارض
او بين القبة وبين كل من نقطتي الثانية والاولى اللذين بحاذين
الثالثة ربع الدور ويقال للثالثة نصف نهار القبة والثانية افقها طول
ربع المكون من المشرق الى المغرب نصف الدور الذي بوماية وثمانون
جزأ وهو اربعة الاف فرسخ وعرضه من خط الاستواء الى نقطة الشمال
ربع الدور الذي هو ثمانون جزأ قوله هو الربع المكون اه قال ابن رح
للمكون يحتمل ان يكون فيه وفيه ما يأتي قبل تقريبا وسبعة اجزاء
وعشر جزيرة وسبعة عشر الف بلد تقريبا في المواضع الجزيرية والاربع
المثلثة اعني احدى الربعين من الشمال والربعين الجنوبيين خراب
يحيط به الخراب قول وبه نستعين قد وجد اهل الفرنج عمارة عظيمة في فرنك
الربع الجنوبي هذا والعالم بحقيقة الحال كما هي هو الله تعالى قوله لقدماء اه

قال الترجمة

قال العلامة يلوح بما تقدم على من وقف به قال بعض الفضلاء اني لو جعلت
التعذر انه لو قيل هو الغرض في لم يصح بالنسبة الى من عليه الغرض في
لم يصح بالنسبة الى من عليه وقيل هو الربع الذي يكثر فيه العمارة لكان
وجه راجح ان قلة العمارة في الربع الآخر مشكوك فيه هذا والعالم بحقيقة
الحال ربي قال سيأتي قوله درجة اه وكل درجة اثنان وعشرون وستي
وستون فرسخا فاذا ضربت اثنان وعشرون وستون في سواحل الاقاليم اربع
مائة وست وستون فرسخا فاذا ضرع بطليموس حيث وضع دائرة
خط الاستواء في اطراف الترنج دائرة ثمانية الى بودست عشرة درجة وثلث
وعشرون دقيقة لكن معتبرها لا يبلغ عشرة درجات فيكون عرض العمارة على
زعمه اثنين وثمانين درجة وثلث وعشرين دقيقة وهو الف وثمان مائة
واحد وثلثون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا قوله حسب قيمة اه قيل الاولى بها
انها واقعة على الطول وقوله على حوالي خط الاستواء لمغايرته التقدير السابق
وقيل يجوز ان يراد بها انها مائلة الى الطول مع ميله على حوالي
لمغايرة تقدير بل هي غاية الغرض وهي انها مائلة الى الطول على حوالي
خط الاستواء هذا ويأتي ما يدل سواء الطريق قوله على حوالي خط الاستواء
اه يكون كل قسم كمت عدا رض به الاحوال الباقية التي فيه قوله اقاليم اه
كل اقليم قطعة من بسيط الارض يحصرها بين نصفي دائرتين متوازيتين و
متوازيين خط الاستواء ان لم يكن احدهما وبين قوسين محصورتين
بينهما من افق القضية وهو ما خوذ من القلم يعني القطع كانه قطع بعضهم عن بعض

وفي اقليم ١ هذا العدد وقولان احدهما ان كانت ملكا استولى على البلاد وكلها
به سبعة نبين نفسها عليهم على هذا الوجه وقيل قسم على الكواكب السبعة ونسب كل قسم
منها اليها كما نسب هذا الشهر في كل قسم منسوب الى كوكب يوجد في اختلاف
الالوان وصفاته وغير ذلك مما ياتي في الكواكب واول كل اقليم اطول
من آخره وبقاصر اطوال الاقاليم بحسب البعد عن خط الاستواء حتى يكون
طول آخر الاقاليم الآخر الى نهاية وسبعة وعشرين فرسخا بالمغرب
مع ان طول اول الاول اربعة الاف قال العلامة ذلك غلط والواجب
الموازنة بخط الاستواء آخذا بعد عنه ليكون درجات طول كل اقليم
من جهة اجزاء اعظم من الشمالية واصغر مما يلي الشمال الطبيعي الذي لا عمارة
فيه ولهذا كان طوله بالاميال اربعة الاف وثمانون وطول ما يلي خط
الاستواء آخذا عشرة الاف وفي الكتب ستة مائة وفي بعض آخر عزوه الى
بعضهم آه وليعلم من الكتب هذا مذاهب اليهود وارتاء علم بالصواب قال
العلامة ونشير الى مبادي الاقاليم واوساطها بحسب وساعات النهار الاطول
ليعرف الطالب من عرض البلد وساعات نهاره انه في اي اقليم فيحكم على
وفقه وانما بين مع ذلك بلاد الهند ايضا لعدم تعرضها في اكثر الكتب على التفصيل
ولكونها في تلك البلاد وكثرة الاختلاف فيها اي معرفة اقوالها اما الاول
فمدار عليه عند اليهود حيث نهاره الاطول اثنا عشرة ساعة ونصف وربع
وعرضه اثنا عشرة درجة وثلثا درجة وعند بعض سبع خط الاستواء آه
وعلى هذا الاعراض لا تعد آخر الاول بلاده ميمند قندهار وعد آخر الرابع

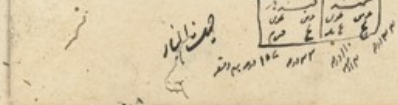

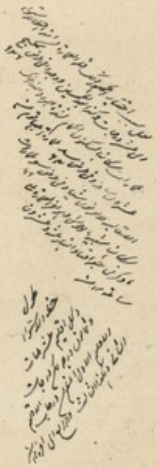

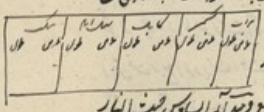

حيث النهار اربع عشرة واربع والعرض ثمانية وثلثون
ونصف وعشرة وسط بروسط الاقاليم ووسط معتدل
عمارة العالم اهـ وهو حاشية اكثر عمارة من غير بيان حيث النهار اربع عشرة
ونصف والعرض ستة وثلثون ونصف وسدس بلاده كوالنك وعدد آخر الخامس
من حيث النهار اربع عشرة ونصف واربع
والعرض تسعة وثلثون الا عشرة ووسط حيث النهار
خمس عشرة والعرض اصح واربعون واربع وعد آخر السادس حيث النهار
خمس عشرة واربع والعرض ثمانية واربعون وربع وثلث ووسط حيث النهار خمس
عشرة ونصف واربع والعرض اربعون وخمس ووسط حيث النهار ست عشرة
والعرض ثمان واربعون ونصف واربع وثلث وآخره عند اليهود حيث النهار
ستة عشر واربع والعرض خمسون وثلث وعند البعض آخره هي العمارة
والمشهور ان اهلها حيث النهار عشرون والعرض ثمان وسبعون وهناك جزيرة
يسمى يعقوبا وقد مرت اليه الاشارة في الهيئة ثم اعلم ان معظم خط الاستواء
واقع في الخليج المنفتح من اقصى بنادر من جنوب شرق ارض الصين فيمر
على جزيرة يسميها اليونان وشكوت وهي اول عمارة يصل ثم على دركنك
ويقال انه مستقر اشياطين ثم على جزيرة دارد والسماة ارض اندجب
وعلى جنوب جزيرة سراندب من جزيرة كله وشرزه في وسطه جزائر بيره
وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلاده اذا جاوز عدد والزنج الحبشي
السودان وبواديهم التي تجلب منها الخيان السود ثم على جبال القمر التي منها

منا جوا لليل ثم على جنوب سمت وان المغرب بالبا ان يميل الى المحيط الغربي المسمى
اوقيانوس قوله اثنتين آه الذي عليه انوائب وقضاه سمي قطب البروج قوله
آه آزما سميت بهالانها تبرد ساعة البروج قوله غير قطبي العالم آه ولو اتقطع
منطقة منطقة المعدل لانه لو كان قطباه عين قطبي نيطق منطقة على منطقة
قوله على ازدرياغرقاية آه ما ثبت ان البعد بين القطبين اذا كان
اقل من ربع الدور من اجزاء الاول يقطع منطقة على ازدرياغرقاية قوله
منقابلين آه بخبر بينها نصف دائرة من كل منها ما ثبت في الشكل ان في
عشر من المقالة الاولى عن اكرنا وذوسيوس ان كل دائرتين عظيمتين
على كيفيتكرة فانهما متقاطعان بنصف قوله كبادي بدا آه في كل سنة
مرتين لان الشمس اذا تقل الى بهما تصير مدارها معدل النهار ونصف فوق الارض
ونصفه تحته قوله وتجوكا بها اي خاصة آه التي للشمس بسبب خارج المركز
وبحي في كل يوم عليه بخرج درجة تقريبا في سطح منطقة البروج قوله
في معظم المعمورة الجزيرة الجزء من تسعين وقد عرفت حاله سابقا فليصح
كما ذكر وغيره فذكر من الاحكام الآتية قوله بالمذكورة آه وقد برهن عليه في
اقتاسع من ثانية اكرنا وذوسيوس من ان الدائرة التي تمر بقطب كل دائرتين
متقاطعتين على بسيطكرة يقطع كل منهما بنصفين ونقطتا تقاطع هذه
الدائرة مع المعدل سميتا نظيرا الى الانقلاب قوله ليل الكلي آه اجزاء
عن الميل اجزاء ي فان لكل جزء من منطقة البروج ميلا عن المعدل انارة قوله
ونصف آه بحسب الرصد الذي عليه جوا هر والعلامات في المزاغة وما رصد اطيد

تسعة قنة ثلثة وعشرين جزءا وثلثين دقيقة وسبع عشرة ثانية وهو الاستاد
جزائرة الهند يين تنزدائة منبع وجبل الفراديس مكذبات ه يهان اثنا آه ثلثة
وعشرين جزءا وثلثين دقيقة وكان الميل يومئذ زمان بقليدس اربعة و
عشرون جزءا وثلثين دقيقة وفي زمان بطليموس ثلثة وعشرين جزءا الاصح
وخمسين دقيقة وفي رصد منجي الاسلام بعد الماءون ثلثة وعشرين جزءا و
نصف جزء ونصف عشر جزء والله اعلم بالصواب قوله الى اثنا قضاه آه اثنين
في اثاث من ثلثة اكرنا وذوسيوس من انه اذا فصل من عظيمة مائية على
عظيمة اخرى كدائرة البروج على المعدل وبالعكس فبين متناوبة متناليه
مبتدأة آه من تقاطعها كالاعتدال مثلا الى غاية البعد بينهما كالانقلاب
او نظيرية ورسمت دوائر متوازية للعظيمة الاخرى تارة بالنقطة التي تلي
كالمدارات اليومية والعرضية فان فلك الدوائر يفصل من دائرة المارة
بالاقطاب الاربعة قسيا متشابهة تاخذ منها الى العظيمة الاولى ما يحد
عنها وبقطع هذه البرهان بعرض مدارات وثلثة يمر وبالاثور ونصفه و
اول الجوزا فيما نضرورة تقطع هذه المدارات الثلثة المارة بالاقطاب
الاربعة وقد بين ثاوذوسيوس في العاشر من ثانيته الاكرانه اذا مرت
دوائر عظام بقطبا دوائر متوازية فالقسي الواقعة من العظام بين
المتوازية متناوبة والمدارات اليومية كلها متوازية قطباها قطبا المعدل
فالقوس بين دائرة الميل المارة باول الثور الواقعة بينه وبين المعدل
هو ميل اول الثور وتساويها القوس الواقعة من المارة بالاقطاب بين المعدل

ومدار اول النور وكذا جيل منصف النور وما وقعوس الموافقة من الامارة بين
المدار والمعدل وكذا جيل اول الجوزا وما وقعوس الموافقة من الامارة بين
المعدل ومدار اول الجوزا آه فظهر بما ذكر ان فضل جيل اول الجوزا آه على جيل وسط
النور اصغر من فضل جيل وسط النور على جيل اول النور فقد صح ان الجيل و
تمزايده على سبيل التناقص متقاربان في الكمية والنور يبلغ وجيل وسطه وكمية جيل
جيل اول الجوزا كما ذكره قوله من ثمانية آه فان شمس الجوزا مقطعة اثنى عشر جزءا كل جزء
ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت النور وهو ثمانون جزءا ايضا بعدت
عنه ثمانية اجزاء واذا قطعت الجوزا وهو ثمانون جزءا ايضا بعدت عنه ثلثة
ونصف فالاثنا العشر بين جيل النور والجوزا آه قوله اربع وعشرون آه قال المحقق
خمس وعشرون دقيقة تقريبا قوله كما تحقق آه وايضا قال كما تحقق لانه مال عن
المدار في جانبي اللوص كثيرا اذا الثابت درجة من اثنتي وثلاث بعد في الطول كثيرا
قوله من اكثر الضعيف آه فيه ريبة لمحت ذكره في قوله الاتي اذ الم يدم لانا
نعلم بالبديهة ان النار القوي يكون تاثيره اقوى كثيرا من النار الضعيف
مع دوامه اللهم ان يراد بما ذكره ان الحاد بين بنات نار قوي ولا
كذلك النار الضعيفة والجواب عنه انه ليس المراد بما ذكر خلاف هذه القوة والضعف
ان يكونا متباعدين تباعدا كليا بل المراد انهما متقاربان في المقاومة
فالحديد اذا ترك بلا مكور الحاد بين لطخة لاجل بلادة ما اخذ من جمرة
طويلة فيه مع كون الجمرة اقل من مرتبة من الجمرة الاولى ودرية اعلم
بالصواب قوله اذ قد من السرطان آه قبل الاخوان يكون ذلك باقي مبنية

اي يجوز ان يكون للشمس حضوريه بالاسه يكون لسبب اثر تشخي فيه الاقوال لوكان
كذلك يوجب ان يكون كذلك بعد جميع الاقاليم وليس كذلك لانا نقول يجوز ان
يكون اختلاف بحسب الاستعداد اي اوساعدي او يكون مخصوصا بذلك الاقليم
بالغاية والجواب عنه ان ذلك ممنوع والا فاذا ظهر ان الشمس اذا وصلت
الى راس كان تسخينه اشد بواسطة الاوزام قوله ان المسخنين آه وليس على ما
قد يتبين بوجه آخر وهو ان السبب في الوقت الاول اذا فاذ تر انضم ذلك
الاثر الى السبب فصار المجموع مقتضيا لاثر واحد ولا شك ان تاثيرا المجموع اقوى
من تاثير واحد قوله ان اعدل الشعاع آه ان اراد بقاء صيغة اي التي
كنت مداري المنقلبين اعني التي عروضها مساوية للميل الكلي اذ لم يتراءى
اسباب عروضه بقبض من حرارتها لان الشمس لم تبث وثبت بقرب سمتها
قرنا من الشهرين كما عرفت دلالة بنهارها الصيفي بطول وليلها بقصر فيشتد
المسخنين وفيها اكثر فاني غيرها وعوارض الاول بان التقاء المسخنين
فيها لاستيلاء البرد فيهم بعد الشمس عن سمتهم فيما قبله من الست وبطول ليلهم
بالشتوية ودوران الامر بالعكس لان من استكمل البرد فيه هو اشد تاثيرا من
الحر لمن يستكمل فيه فضلا من اعتداده وفوقها اتى في بان طول النهار لا
يوثر في زيادة الحر والاشتداد الحر حيث النهار ستة اشهر وان في طول
ودوبيع الملازمة اذا الموثر ليس هو طول النهار فقط بل مع قرب السمت
وبيع بطلان الثاني اذا العلوم عدم النهارة ثم انا نمنع عدم الحرارة ايضا بل
دعوى ان اتى في ايضا بان طول نهارهم في الصيف معارض بطول ليلهم في

من الشمس

وتغير الهواء آ اول درجه سنبلين ان اضيع في صدرك انه وان زالت الشمس
بسرعة لكنها بقي الشمس قريبا من السمت وهو سخن للحاجة از ج ها نه فوق بين
قرب الشمس في الاستواء وبين الذي يليه الواضح الواقعة تحت المنقلبين
والواضح المقاربة لهما فان الشمس مدة طويلة كاملا واقعة على رؤس سكانها
عدة نهاره آي في الاقليم الثالث او الرابع لان هذه العبارة مقتبسة
من عبارة الشيخ وهو كان في الثالث فجاز في الرابع فجاز واما في الخامس
فلم اتيقن كذلك اما السادس والسابع فبعد الشمس عن رؤس سكانها واما الكرانة هذه
واول الثالث فان الشمس مسامتة رؤس سكانها واول الاول قريب من
خط الاستواء آ واول الثاني قريب من الاول فلكها حكما من غير تفاوت
معتد به وآخر الثالث قريب من الرابع اهول آه بحذف خط الاستواء آ
فان سائرا الهم فاصلة مدينة كثيفة ول حرثها بهم وبيوتهم لبن وبعادات
كثيفة بين شديدة اهل علمت ولا شيء بهم شديد البرد لان الشمس لا يبعد عن سمتهم
كثيرا لبعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذكر فذة كل واحد منها قصيرة وبين
شهر ونصف لان فصول السنة بالكل ثمانية لان الشمس في مدة رؤس هذه
السنة مرتين في الاعتدالين فتزيد صيفان وبعد غاية البعد مرتين
في الانقلابين فيزيد شتاءان ولا يجاوزه بين الصيف والشتاء آخر فيزيد بين
الشتاء آ والصيف ربع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف
الثور صيف ومن آي اول السرطان خريف ومن آي نصف الاسد شتاء آ ومن
آي اول الميزان ربيع ومن آي نصف العقرب صيف ومن آي اول الجدي

آ يعود

وتحريف ومن آي نصف الدلو شتاء آ ومن آي اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه
الامور مما يوجب شباهة بهواء آه بالبقعة وكونه كالربيع في اكثر الاوقات
مستوية آه سميت بها لتساوي مقادير بها واعلم انهم استعملوا من النهار والليل
آي ساعات معتدلة آي مستوية وزمانية تشبيها بموجبة التقويم فالساعات المستوية
هي بقدر مائة وثلاثين درجة تقريبا فتقريبا فاذا انقسمت قوس النهار
وقوس الليل على خمسة عشر جزءا كان ما يخرج من الخمسة عدد الساعات المعتدلة
لذلك اليوم والليلة والساعات الزمانية هي جزء من اثني عشر جزءا من النهار
والليل ابدا فاذا كانت النهار اطول من الليل كانت ساعاته اطول من ساعات
الليل واذا كانت اقصر فالساعات المستوية هي التي تختلف عددها
على قدر طول النهار وقصره ولا تختلف ازمانها والساعات الزمانية هي التي
تختلف ازمانها ولا تختلف عددها بحسب طول النهار وقصره بحذف خط الاستواء
آه فان كلا من نصفي النهار ليلهما ساوية آي اثني عشر ساعة دائما لا تتغير
آه فيه عدم الاثر والاحساس لا يوجب الا عدة الفاعل الماكنين في البيت الشتوي
من ارتفاع لا يتأثرون من هوائه بسبب الالف لكن ليس البيت الثالث معتدلا
بل سخن جدا لا يفهم آه ولهذا البيت البيت المعتدل من ارتفاع الفاعل من
البيت الى رأسه وبسخنه الى الفاعل من خارج مع انه الف ساعة فكيف القوة
الكوكبية لو كان المسخن بوجه عقيب البرد يقتضي ان يكون تأثيره اقل لان
المنفعل يكون غير مستعد واجاب الحلبي انه ان تيقن ان كان اقل لكن الاحساس
به يكون قويا جدا وهذا فان كانت العبارة لا تكون من جرما ما يجيء فيهم

الكحلي فتعين ان يصل الى الاوسط بقبض العرض من هذا المقدار فيقرب من الميل
الوسطاني او الى ان تمت آه لان آخره قريب من الرابع في الغضة الاول
الى الخمس وانما قال كذلك لان سكان الاول وبعض الثاني غير محرقين ثم اعلم
ان الشمس لا تمث من رؤس سكان الاقليم الثالث الا ان يراد من اماتة ما هي
اعم منها ومن تربها فحينئذ يتمون آه بكسر الفاء في الغضفين الاول من الثلثي قوله اهل
جمع بالكسر وآحاده في ما بالكسر الثقة كلاهما بمعنى واحد قوله واشباهه آه جمع شاب
كصحاب جمع صاحب في معظم النورة ايجيا لوصف المذكور فان اهل الجنة وان
كانوا يعرفون في ثلثين سنة على ما قاله الشيخ يكونون فيها مدة الانسان الاربعة
بالضرورة ولكن مدتها قصيرة بخلاف هذه الثلثة وعلى هذا الاتيه نحو هم الى ثلثين سنة
وقيل لا يتجاوز اعمارهم غالبا عن اربعين سنة اقول وبه يستعين لعل هذا
بالنسبة الى بعض افاليم الجنة وقيل بمدينة هذه الانسان يطوف الاعمار بقدمها كما بل
وجبال جنت الانسان الرابع آه قبل هذا غير مستقيم لانها اما ثلثة او ثمانية لانه
لو اعتبر بين النوى الاعتر من الاخطاط كانت ثمانية وان لم يعتبر فسبعة الاخطاط
كلها بعتبر اتام النوى في ثلثة واما اعتبار قسيها الاخطاط دون اقسام النوى فيكون
الانسان اربعة فرسخ من غير حرج اصلا لمرجح كون زمان كل واحد من قسمي
الاخطاط اكثر من زمان كل واحد من اقسام سن النوى واما قسم سن النوى الى
خمسة اقسام وسن الاخطاط الى قسمين فقط لان في سن النوى يظهر به الاختفاء
ظهورا محوجا فاحتمل انقسامه اليها واما سن الاخطاط فلم يختلف احوال فيه الا بما
لوجبين المذكورين اعني ظهور الضعف في اواسن المشايخ وعدم ظهوره في سن

الشباب

اكهول فلم يمكن ان ينقسم الا الى قسمين فقط قوله لان آه لان الخروج الذي لا شك
لا شك فيه وجود هما واما سن الوقوف فلان بين كل حركتين مقتضى حركة
فيكون بينهما حركتي الانزواء والانتفاض زمان فيه وقوف هما وهو ميل على سن
الشباب ثم الذبول ان كان بطريق ظاهر والظهر فالاول سن الكهولة والثاني في
سن الشيخوخة قوله سن الشباب آه وجه التسمية كون الحركة الحرارة مستفادة
شابة الى قوية من قولهم شبت النار اي قويت قوله وبيض عن الوقوف آه
لكون البدن واقفا فيه من حركتي الانزواء والانتفاض قوله اربعين آه و
سيأتي وجه ذلك الترديد في بيان هذه الانسان قوله وهو سن اهل الجنة آه وجه
التسمية قرب عهد البدن فيه بالخلقة وبعد سن الصبا وبين الفتاء قوله سن
الفتوآه كون البدن فيه ناميا وهو قريب من ثلثين سنة والعلم عند الله تعالى
ثم عرجها بعد العشرين ميل على بقاء آه الى ستين بعد العشرين ثم اخذ وقفة الى ستين
في الخمس فلا بد ان يبقى في ذكره دة الذي بحيث لا يقوى الحس على ادراك عليها
فلا جرم قصروا بحسب الحس والتخمين ان النواي قريب من ثلثين سنة وانما اخرازة
العزيزية ح معصومة عن الانتقاض والاعتراض بالفصل الاخير والعلم عند الله فيكون
الفاعل التام علة فاعلية للمنفعل المستقرة المحصل الاخير ويظهر النمو قوله السقوط
الثبات آه واعلم ان الفيض عند كونه في رتبة امه مستغن عن الانسان
بالعين غذائية فلذا يحتاج الى كاسر وطاحن فلو ثبتت مع عدم الحاجة اليها كان
ثباته عبثا وفعله لا يخلو شيئا عبثا ثم بعد خروجه من الرحم لا يثبت الانسان
بقصد من الطبيعة لعدم الحاجة اليها لكنها يثبت لعزازة المادة ولان حرارة البدن

نبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان بطيء نبات اسنانه فان نبات الاسنان يتأخر اما اكثر من غيره وان لم يكن بها اوجاع في لثته لانه لا يكون مستحكما بكمال الاستحكام وادار تتفاوت بالبطء وسرعة بها فان قوله صارت تنفيضا وبناء من الركاكة اسنانا قوية صلبة ما يراد قوله وحسن الترعرع انه يقال ترعرع الصبي فهو ترعرع قوله اي الاحتلام انه يقال راهق الغلام فهو مراهق اذا قارب الاحتلام وصبا الصبي يقال صبا وصبوا اما ان يكون مستعملا عضا للهوض والحركة او للاثاث في هوا السفوفية وهي من عبدا راهوا اي وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة او لا والثاني في هوا الصبي او الاول اما ان يكون مع بلوغ الزمان الرباق والاثاني في هوا الترعرع والاول اما ان يكون مع ان اوجه فقد يقبل اولا والثاني في هوا الاحتمال الاول هوا الغيق قوله اي ان يقبل وجه انه قيل لا يوجد هذا في المراة فينبغي ان لا يحصل لها سن الغيق ويبقى دائما في سن الرباق والنضج الا ان يوجه الصبب بان المراد السن الذي لا يوجد فيه النقل لمن يكون مستعدا له وعليه هذا يوجد فيه الرجل والمراة معا او السن الذي لا يوجد فيه ان لم يكن ماغ كبر ودوة المزاج في المراة وفي عيطي يقبل وجهه وبان اختلاف ذلك بحسب الازمنة لا يضر لان الاسنان كلها باعتبار الغالب لانك صرح في بعض باحيث قال وهي في الاكثر اي في اكثر من ثلثين سنة الاشارة بجواز تقدمه عليه وذكر السن وتاخره قوله بوسن الشخوخة انه يصح سن الذبول ايضا لان البدن يذبل فيه قوله سن الكهولة انه من قولهم الرجل اذا صار كهلا وصبح سن الاخلاط

ايضا وانما يصح به لان البدن فيه اعدا في الانحطاط قال بعض الفضلاء واعلم ان صدور الاسنان فيوجد من البثرات الفاجرة التي يعرض للبدن عامة من الشقيقة بقرقي واسكا وهي انما، وابو فوق واستقصان مع ضعف وبدونه واما مادة هذا الاسنان فيوجد مختلفة اما مادة سن الصبا فاربعة اسابيع ويوجد في انتهاء كل سابوع تيزا خر بوجي الي كمالة اما مادة سن السابوع الاول فصيب لحضانيه بعض الفضلائية وتقوي اعضائه ايضا بعض القوة ويتبدل الاسنان الضعاف الهوائية بالاسنان الصلبة القوية اما في نهاية السابوع الثاني فينقص بعض الرطوبة ويفيض الحرارة ويتوا على وفي ويقوي قوة الهضم والشهوة وجميع الافعال للقوي الشقيقة ويصلب الاعضاء صلابة كافية ويتولد فيه التي وذلك مقصودي الكلام في ذكرها لوقت بالاراك ولذا يوجب الشرع فيه باتباع شريعته فيما احسن قوله تعالى واتبعوا التابي حكم حتى اذا بلغوا النكاح فان احتم منه رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وما احسن قوله عليه الصلوة والسلام علموا صبيانكم الصلوة وهم ابناء عشر وما احسن قول من ضبط البلوغ الشرعي بخمسة عشر سنة واظهر يتعرفون الاوراك الثاني البلوغ من افتراق طرفي الانبه لان الرطوبة الغريزية التي الملتقى التي هناك ينقص ومن نتوء الحنجرة وغلظ الصوت لان الحرارة التي يفيض في ذلك الوقت توسع الحنجرة وغلظ الصوت ومن تغير ريح الابط لان تصاعد البخارات اليها وتحبوا لها الرطوبة الرديئة وتاثير الحرارة الغريزية ومن نبات الشعر والاحتلام بوجود الابخرة المولدة للشعر ووجود مادة المذرع

في هذا الوقت ويطمئن ويتهيأ بين وامامي نهايته اثنا عشر فيفصل فيه
عن الكمال وينبت له العقيقة ويتهيأ فيه الاسنة والوقوف وامامي نهاية الرابع
فيستوفي في هذا السن كماله من الني فيتقف لان الاعضاء قد بلغت نهايتها
من الشدة والكمال والصلابة فلا يكمن بعدها الا القوة والاتساع وهذه الاربع
الاربعة يشتركها الانسان في الى ثلثين سنة لانه ربما تنقص من الثلثين
شيء وربما زاد عليه شيء وامامي الشباب فتقارب سابوعا وهذا
وذلك لانه على الاكثر ينقص منه شيء ويستوفي في هذا السن عدته في خمس سنين
واذا زاد سن الى آخر على اربعة اسابيع امتد سن الوقوف سابوعا سابوعا فيكون
مدة اربعين سنة قال العلامة اول اذا زاد سن الوقوف على ثلثين فيمكن
ثلثة واحد سن الوقوف سابوعا سابوعا فيكون سبع سنين فيتكمل اربعين بزيادة
الوقوف واحد اد سن الوقوف مدة اربعين سنة وان كانت هذه المدة وانزاد
وتنقص بحسب الامزجة وامكن اجتماع الزيادة مع الامتداد استلزم لا
محالة اد سن الوقوف بلوغ اربعين سنة جعل اربعون غاية سن الوقوف فلهذا
قيل فيها الى خمس وثلثين سنة في الاكثر او اربعين في الاقل وهذا وقت
كمال الانسان طبعا وشرعا وامامدة سن الكهول فعلى الاكثر ثلثة اسابيع
مدة عشرين سنة قال العلامة اما تنقص الاسابيع فتوان اسابيع الاول
هو وقت كمال الانسان شرعا وطبعا لان القوة العقيقة لم ينقص عنها نقصا
ظاهرا والقوة الحيوانية قد اعتدلت والقوة النفسانية قد ظهرت ظهورا تاما
اما في اسابيع الثاني فيضعف الهضم وقوة الجماع وتجود الراي وتقل الطيش
والكبر بآيد والصفرا وتنقص الاخلاط العقيقة نقصانا ظاهرا اما في اسابيع
الثالث فيضعف الراي ويتولد الهضم الطاح وينقص الاخلاط العقيقة اكثر من
نقصانها في اسابيع الثاني واما الشيخوخة فيزيد بعد ذلك فيقبل الا
عضاء الغدة آلا القدر الزيد وتبيع وذلك تشنج الجلد والعين وضعف
الحركات واضطراب افعال القوى الجمع وهذا هو الهرم وهو نقيض القبول
في الثبات وامامدة هذا السن فستون سنة الى حتى كما سنعلم وفي هذه السن
يكثر الرطوبات الغريبة والبلغم الكثرة الرطوبات البوارقية وكثرة البلغم
وابهام ويستولي النسيان والضعف شهوة الجماع ضعفا قويا ويبرق
الجبين ويقل النفس وان حصل فيكون الوتيا قال العلامة واعلم ان مبنى
عمر سكان وسط المعمورة في زماننا هذا ما تة وعشرون سنة والمعول عليه
الاستقراء وامامدته وقد يستدل بان سن الكمال الى اربعين سنة كما وقعت

من مكتبة ... الشيخ ...

وقت كمال

ومن الفقهاء ضعف هذا وهو ثمانون سنة والعلة في هذا ان وهمين اصابها
من جهة المادة وهوان المادة في سن الشيخوخة يابسة فيشتد بالصورة
ويحفظها وثانيها من جهة القوة وهوان الطبيعة تبادر الى الافضل وهو
بقاء العمر ويحفظ تذبب عن الانقص وهو ما بقي من الرطوبات الغريزية
في سن الشيخوخة فلذلك صارت هذه النقصان ليضاعف سن الكمال اعني
ولا يخفى ما فيه من الضعف وبات قوام العالم بالشمس وستون الكبرى مائة
وعشرون سنة وهذا العمر الطبيعي يجب ان يدور اما يجب ان يطلب فيقع بين
الستين والسبعين على ما اخبر عنه النبي عليه افضل الصلوة واكمل التحيات
حيث قال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين قال الحكماء وينبغي
ان يعلم متى ما قد علمت ان الاطباء اوردوا ذكر هذه الحجة على ان هذه الحيوة لا بد لها
من نهاية لكن هذه الحجة لا يفيد ان العمر لا بد وان يكون مقدرا بمقدار معين و
بعد ما حاز في الكتب الالهية اثبات الاعمار الطويلة للامم السابقة واثباته
الاعمار الطويلة لهم قال الله تعالى في قصة نوح قلت فيهم الف سنة الا خمسين
عاما وانا لم يكن حجة الاطباء معرضة ما ذكرنا كان الاصرار على انكار الاعمار
الطويلة جديدا على العقل قال ابوريحان وقد انكر بعض ما وصف من طول الاعمار
الحالية وما حكيناه ما ذكر في ما ورائز مان ان ابراهيم عليه السلام وانا عجوز اني
ذكر على ما اخذه ومن اصحاب الاصنام من اكثر عظمات الكواكب في الوالد
ان يكون الشمس فيها بحيث ما ذكرناها اعني ان يكون في بيت وستر في و
في وتد وربع دور كز موافق تضعيف سنيها الكبرى وهي مائة وعشرون سنة

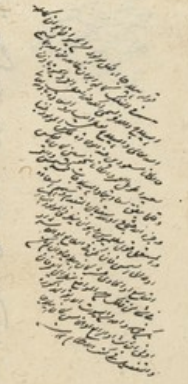

سنة وبزيادة الفرقة وعشرين سنة وعمار وعشرين سنة والزهرة ثمانية
سنة والعشري اعني عشرة وهي ستون واحد منها الصغرى اذ لا يكون
زيادتها اكثر من ذلك اذا نظرت لنظر موافقة وسقط الباقي ان منها فلا
يضعفان شيئا فيكون الراس معها في البروج بعينها من الحمل والكوفة
فاذا كان كذلك زادا ربع عظيما وهو ثمانون سنة فيكون المجتمع من ذلك
مائتي سنة وخمس عشرة سنة قالوا هذا اقصى ما يبلغ الانسان من العمر
لم ينقطع عليه قاطع ثم ان اسقاوريجان رد عليهم وحكى عن ماسرجويه
انه قال يمكن ان يعيش الانسان سبعين قرآنا الا وسطا فاذا انقضى الجملة
عند تحويل القرآن من مثله الى مثله والطابع احد بيتي الزحل او اكثر
والبيت الشمس بالنهار والقمر بالليل على غاية القوة ويمكن اذا انقضى مثل
ذلك عند تحويل القرآن الى اصله ومثله والدلالات على ما ذكرنا ان
بقي المولود سبعين قرآنا الى موضعه قال ابو معشر ان الانسان اذا مات قبل
قبل ان تبليغ وور زحل الاوسط بقي اجزاء من سرعته والله اعلم بالصواب
انتقضى في شرح العلامة وغيره ثم قال ابوريحان فدلت هذه الاخاديل
على اعتراض يجوز الآن المنجمين بامكان وجود الاعمار الطويلة ثم ان التوراة
والانجيل والفرقان مطابقة على الاخبار عن طول الاعمار اذ يكاد ان
فوجب الاعتراف به اقصى ما في الباب انه لم يوجد ذلك بهذا الزمان فنعلم
قطعا ان احوال هذا العالم يختلف بالاختلاف الازمنة والامكنة ومن

ان حالا يوجد عندنا لا يمكن الحكم عليه بالاشياع ونحن ما قلنا ان ما ورد في الكتب
الالهية جاء الحرارة بالنسبة بما بواقل ايانا فلا نحن نوافقه الآن على الدليل عليه فوقه
بحيث ما نقصت آمالكم لم ينقص الرطوبة بحيث لم يبق فضلا اصلا حرارة في
لكن الرطوبة والحرارة معتدلين بكونان ناقصين وفي لم زيادة تفضل
الى آخر النواة وان فرض البصي به لان الاطلاق انما يجري على البصي بذلك المعنى
لان البصي الذي هو احد الاقاليم الخمسة المذكورة اعني المطوبة وقيل الزراع
بساوي فيه في الحرارة قيل المراد من ان في الحرارتين هو انه اذا حصل زيادة
الكيفية في احدى الجانبين معادلة لزيادة الكيفية من الجانب الاخرى كانت
كانت وتبين بهذا الاعتبار ولا يخفى ان هذا غير تام فان من عبارة المتن قبل المراد
ان الحرارة مساوية القوة في الكوبي الحرارة مساوية من حيث آمن بين باقي الحالة
انما يختلف فيها وكيفا بحسب بذكيتها وكيفيتها فحرارة البصي كثيرة المقدار ساكنة
ليست الكيفية والحرارة اسنيان اقل مقدار من تلك والحرارة كيفية وان نقل من الشارح
فالمراد بها ما ساوت في قوة التاثير لا في المقدار لان ما كان في البصي من
الحرارة لم ينقص بذا الشباب بل لم يزد اما الاول فظاهر بما لو نقصت لوقوع الزوال
وان في باطن البصي صلاحية للتائيد لصاحب القيل الاخير ظاهر من تائيده
بقول ان ربي في موجب الحرارة والله اعلم بالصواب انتهى في موجب
الحرارة آمالكم في الحرارة لان البصيان استحكم بحسب كيفية الحرارة الغريزية
كما عرفت وقد اتفق ان ربح العلاء لكن يرد عليه انه ان اراد ان البصيان
استحكم في الحرارة الغريزية في الرطوبة فذلك مسلم لكن لا يحصل مطلوبه وهو ان

الزمان

المراد من الحرارة موجب الحرارة اي الجزء الحار فجاز ان يكون المراد من الحرارة
قوة الحرارة كما قال صاحب القيل وان اراد بهم الشيخ بالحرارة قوة الحرارة
فقد عرفت جواز ذلك وبهذا في قوة الحرارة هذا وقد اسلفت بعيد هذا قوله
السماوي آه نقل عنه لانها تنفعت مع السماويات لانه كهي مشابهة الجرم السماوي
يستتبع قوة محيية وعمل الاجسام العالية هي في بهجتها بالاجسام السماوية في قول
الحرارة الهي ما نقل عنه والله اعلم قالوا الحرارة عزيزية ورطوبة عزيزية وقالوا
مردودة عزيزية وبرودة عزيزية لان الحرارة الله المطبقة في الفاعلية والرطوبة
مركب الحرارة فنسبة الى الغريزية بين المطبقة دون الاخرى انتهى قوله
والام آه اي وفي دم البصي ان الصحيح في صدر كان الحرارة ان سبب تربية
في الحرارة البصي الخ في بدن كل واحد منها حرارة بقي بتدبيره من غير زيادة
ونقصان وان الحرارة الاخيرة من الشباب اكثر من الحرارة آدمان البصي فلو فرضنا
ان الحرارة الواقية بتدبير بدن البصي هي بقدر في بدن الشاب من غير
زيادة ونقصان لضعفت عن تدبير الجزء الاكبر في ما عرفت والام لكن
واقية بتدبيره وانما يسبب وقوع الزيادة فظاهر بما الحرارة في بدن البصي
بحسب الله تعالى استعداد كل عضو بما يليق به من الغذاء آميزيد في
الحرارة الزائدة بحسب الله بها الحرارة بدن البصي بحسب الله تعالى في بدن الشاب
فان اعضاء البصي وان كانت اصغر من اعضاء الشاب غير ان تربيتها
الله وبها بما يقوم لها مقام زيادة عظم اعضاء الشباب بحسب اعضائه وانما
زيادة الغذاء في مقدار الحرارة الغريزية فمال غاية ما في الباب ان الغذاء

يحفظها على حالها بحسب الامكان ان كان غذاء محضا وان كان فيه اذى كرارة
زاد مع ذلك ينفذ كيفيتها قوله لسعة ينفذ كيفيته اه الا لم يقف على تراجع في كن الاخلاط
بحيث يميل على البدن وينفذ قوله فيكيف تراجع اه اي فيكيف تراجع في الخو
كما في كن الاخلاط بحيث يميل البدن وينفذ كيفيتها اطار الغزيزي في
لا كرارة فانها ينفذ من اول الحراشي ما نقل عنه قوله لان كيفيته اه معطوف
على قوله من جزئيته قوله وهو تحليل الرطوبة اه لسبب تحليل كرارة تحليلا دائما
لان شانها افناء الرطوبة بشاشة بعد شيء قوله اي علم اه ان الرطوبة في هذا كن
ازيد من الحفظ قوله بجسم لطيف اه كان ذا الواحد مقدارا وكيفية اثر واحد
كل واحد من اثاثه والجرا سقنا سواء اعلم ان الجسم اللطيف الواحد نظير كطار الغزيزي
او كرارة الغزيزية والمثال اه مثال لرطوبة بالقياس الى البدنة وكذا الجوز بالقياس الى البدنة
وكذا الجوز مثال لرطوبة بالقياس الى البدنة فقال ابن المفتاح من ان هذا المثال
لا يطابق البدنتين بل المثال المطابق ان يقال جسم كبير يابس كالجوز حتى يطابق
بدن الشاب جسم صغير رطب كالمآ حتى يطابق البدن ظهر انه واقع بما ذكرتم قال
وعلى هذا لو كانت الكرارة تامتا وتين فيها يوجب ان يكون ظهورا تريا يا
كلية في بدن الشاب بل يقتضي على الكرارة اكثر وفيه ان الكيزة والقلة
راجعتان الى رطوبة البدنتين الغزيزية لا الى البدن ورطوبته الدنيئة
قوله من الني اكثر اه فان اطار الغزيزي او السماوي في الني
كثيرا شبي ما نقل عنه قوله ان تواتر اه قال العلامة وعلى هذا يلزم ان يكون
يا نقص بين بعظم بتفريق فيه الى حرارة قوية وآنية ليست وقوة تامة وقوة الصبيان

لم يتم واذا فقدت احد الاسباب لم يلزم حصول العظيم قوله للقوة الحرارة
اه وفيه نظر اب قوله وانما انفوت من قوله وعن ان ثبت قوله بل بالبرودة
اه في اكثر الامر كما شهوة الكلية فانها في اكثر الامر من البرودة قوله اقوى
كيفية اه فاحاصل ان الكيفية اطاوشته من اطار اني والسماوي في
الصبيان اكثر كمية لكثرة مجانها وفي الشبان اعم كيفية ليس محلها كن الجزء الحار
فيها على السواء اشبي ما نقل عنه قوله اما نقص او طبيعة يشتمل مذهبي الحكماء ان
الاطباء يسمون جميع الاعضاء البدنية الى الطبيعة الصدرة وفي قوة مدبرة
الشورة مبرا الاعضاء باستجير والعلة سنة جنون وذكر الى النفس تسمون
هذه الطبيعة قوة حيوانية اشبي ما نقل عنه قال بعض الاكابر هذا اشارة محمول
على الظاهر فانه لا يتم البرهان في علم الفروع على حذف الاصل اقول وبه
نستعين كثيرا ما يختلف الامر في الاصل والفرع فان الشيء شيئا ما يقال يقيد
الاصل على شيء وفي الفرع على شيء آخر وكم مقدمات بكذا قوله والجواب
عن الرد الاول اه نقل عنه فاحاصل ان الكيفية اطاوشته من اطار الغزيزي
والسماوي في الصبيان اكثر كمية لكثرة محلها وفي الشبان اعم كيفية ليس محلها
لكن الجزء الحار فيها على السواء قوله على حار الشبان اه فانهم تبنا دلون
في مرة واحدة بقدر ما تبين ان الصبيان في مرات الصبيان قليل ومعلوم
الشبان كثير فاذا كانت القوة قوية على المعلوم القليل لا يلزم منها ان تكون
بالقوة القوية على مضم معلوم الكثير فضلا ان يكون زائدا عليها قوله
عن الرابع اه حاصله سلمنا التواتر اذ سرعة في نفض الصبيان للحرارة لكن لا يلزم

منه ان الحرارة في الشباب اقل لان ما يفعله التواتر والسرعة في وضع
شدة الحرارة في الصبيان يفعله الحجم في الشباب قوله اكثر آه هذا يدل على ان
كل من الكثرة والقلة وحده ولا يرد الاعتراض بالكثرة بدون القلة
قوله لبرد مزاجهن آه اوجب بتكثيف المسام وحبس الدم ومنع عن التحلل الذي
ما نقل عنه قوله بخلاف الصبيان آه فان دمهم تيسر فيه التحلل الذي يوقع
ما يرفع الطبقة بالرعاف الذي ما نقل عنه قوله لبرد الاعضاء آه ان اختلفن في
صدر كما انه يلزم عليه هذا ان يكون الكهول اقوى حركة لان مزاجهم ابرد من
الشبان اربع بان البرد الخ الاربع تنبع من اربعات بدوم الحمدة والمتاع
ابدا في الحركة مع ان قواهم ساقطة بخلاف الشبان قوله وحدة الحرارة
آه لا لكثرة الحار قوله بمزاجهم آه مع قوة مزاجهم بالنسبة الى مزاج الكهول
والشيخ قوله هذا وكرر آه نقل عنه اما الجواب عن الاول فلان الشيوخ
الذي يكون من البرد لا يكون معها استمرار آه دام قلة استمرارهم بالنسبة الى الشبان
فلعدم ست وبيان المعلوم قوله اما عن الثاني فهو ان غلبة البلغم على البدن
لكثرة البلغم العارضة لهم لتوتر يتهم في الاكل والشرب واما عن الثالث فهو
ان شدة الاستمرار آه لقلة مطوبهم وجودة الترتيب قوله الذي يقتضيها آه
حاصل ان الجوان الرطوبة تنقص من تاثير الحرارة من اول العمر فلا تحالة
تنقص الحرارة الغالبة فيها بنقصان محلها لكن ما كانت تلك الرطوبة دافية
واسئة الغار الى سن الشباب بسبب هذا السن لم يبق الرطوبة بقدر يحفظ الحار
الغريزي بطهور اثار البرودة في هذا السن قوله لا على سبيل الاستمرار في الجملة

بعدم صلاحيتها ان يشبه جوهر بسبب غرابتها والدليل على الخريزية المزعجة الاكثر
من الاناث بان يكون الذكر اسرع من تكون الاثني ودليل عليه مشاهدة
ارباب التشريح صبي الاسقاط وسرعة تكون ودليل قوة الحرارة
وبان الذكور لو لا هاني اجانب الاين من الرحم والانثى في الاسر عضه
والاين آخر من الايسر وبان من كان منيه حارا كان ذكارا ومن
كان منيه باردا كان بنيا ودليل ذلك مجيء اثاث ب فلو لا الانثى وفي
الشيخ فلو لا ذكر او بان الطبيعي بالذكر حسنة الالوان كثرة الخلط طيلة
حم النفاس وذلك لوجود الهضم وهي بقوة الحرارة وبان الملس من الذكر
آخر من ملس الانثى وبان الغضاريف الخارجة من بدن الذكر اطول
وابراز والعرق اقوى واحد رائحة من التي يبرز من بدن
الانثى وقوة الرائحة وحدتها من لوازم الحرارة وبان اعضاء
التناسل في الرجل بارزة وذلك بقوة الحرارة وفي المرآة كامنة
وذلك بضعف الحرارة وانما غلبت الحرارة على المزعجة الرجال الزوجة
على الاناث ليمكن الرجل من الفعل والمرآة من الانفعال ويقبل
الرحم المني ويحرزه عليه ليتخلق المادة الطبيعة التي عند الجنين
وتغلب على الكل بصلاحية تربيته الاجنبة ولزوم المنازل والقيام
بالاولاد ومصالح البيت واهل البلاد الشمالية ارطب بالرطوبة
الغريزية واهل الصناعة المائية ارطب بالرطوبة الغريزية والفوهن
يخافونهم على الخلاف فلا يكون اهل بلاد الجنوبية اجبن وكذا اهل الصناعة

كالحرارة وغيرها قوله لانه السبابة فيها تسع لغات تثليث اليم والهمزة
قوله لانه يكاد آه هو بيان لما في وكذا قوله ولا عن جسم لكن الاول مبني على
اعتدال في الحرارة والبرودة والثاني على اعتدال في الرطوبة واليبوسة
واما قدم الاول على الثاني فلكونه اظهر واما استدل من عدم الانفعال
على انه ليس لان الاشياء المتفقة بالمادة المتضادة الصور تتبع بعضها
عن بعض قوله واسيلها آه واما قال اسيلها دون ارطبها ليكون حرفي بيان
المراد من الجسم الرطب ليس هو لانه اذا فارقته الاجسام اجابت بسيلها
وبعدها قوله من اعتدال الملامس آه بان لا ينفعل الملامس المعتدل منه
قوله منه آه بان لا ينفعل الملامس منه نقل عنه اجاب بعض بان العلم الحاصل
منها تخميني لا تحقيقي اذ هي قبل دقائق ان يوجد ويقول معرفة الماء دائما تخميني
يتوقف على اعتدال الملامس تحقيقا فلو استفيد انه في من الاول لزم الدور
قوله يعلم بالعقل آه كذا وقع من غير واحد لكن عندي لا يخلو عن خدشة
لان حكم العقل بان الماء حار وبارد في مرتبة واحدة من الكيفية اذا
امتزج الحاصل منها مركب معتدل جميع المزاج اي اعتدال الملامس لكن ادراك
حار في تلك المرتبة لا يحصل منها ممتزج معتدل بدون وساطة الحس فتدبر هذا
والعلم بالامور التي قوله لبرهان العصب آه برهان لي لكن انما يتم
اذا ثبت ان تسخين الدم والروح وتبريد العصب في مرتبة واحدة وهذا
البرهان وان اقربه الشيخ وبعض شراحه لكن الحق بالنباتي و
ليس بفيوض اسهل منه الا لانقطاع قوله لبيوسة العصب آه فيه انه الظاهر

الثاني قوله اذا حكم آه اقول مستفاد عليه سبحانه الدليل يقتضي اعتدال
الجلد يعني كونه متساوي الميل الى الاطراف مزاج الانسان ليس معتدلا
بهذا المعنى فيمكن ان يدرك الجلد شيئا حارا ولا يكون بالنسبة الى مزاج
الانسان حارا بل موافقا فلا حرارة منه يكون مفروضا على الصور الآخر
هذا والعلم اسم يحدث بعد ذلك امرا قوله والمعتدل بعدم الانفعال آه اقول
وبه نستعين على هذا لو كان الجلد حارا لكان الامر اظهر كما لا يخفى ان تحمل
الحار بعد الانفعال عنه فيحترز منه والمعتدل منه بالانفعال فالاحسن ان يحمل
العلاوة دليلا والدليل علاوة قوله مطلقا والمفروض عليه بان جلدة القدم
بليدة الحس كثيفة الجسم الصب بان كانت بليدة بالنسبة الى
الجلود الآخر لكنها اقرب الى الاعتدال بالنسبة الى الاعضاء الآخر بما
لا يبعد المذكورة والبه يشير كلام الشارح اعني قوله واما علم آه قوله
بشهادة الحس آه فان جلدة انملة السبابة لا ينفعل من الحار المذكورة
فظهر ان جلدة الانامل والاصابع وغيرها ينفعل على الجملة بعد شيء قليل قوله
قوله في الاولية اقله آه نقل عنه قال الشيخ في الاولية القلبية
ان المزاج وسط بين الاضداد والوسط لا ضد له فيستعد لان يقبل
الجوهر وكل ما عن المزاج في جهة التوسط ازداد الممتزج قبولا لزيادة
الكمال من عين الجوهر فاذا اعتدل جدا حتى تلاشت الاضداد فيه و
بالطبع على النوعية استعد الممتزج الاستكمال بالقوة المتعلقة الكاملة
للجوهر السماوية وهذا لا يستعد هو في الروح الانساني وقال في القانون

جلدة الغلظة السابقة اقرب الاعضاء الى الاعتدال الحقيقي وقال فيه آخرا
في البدن هو القلب والروح وعليه هذا يلزم ان يكون استعداد هذه الجلدة
بقبول فيضة النفس اتم من استعداد الروح بقبولها اجاب عنه اخرا حيث
بان يكون الجلدة من الاصابع اعدل الاعضاء ولا يقتضي كونه اعدل الاعضاء
مطلقا فان الاعضاء من حيث هي اعضاء ليست بقدر من الاعتدال
الغلبة اجزاء من المتقابلين عليها والقلب ليس الاعضاء ما يتعلق به النفس اولا
والمزاج المستعد بقبول الصورة الحيوانية فضلا عن الانسانية ليس هو مزاج
الاعضاء بل هو مزاج الارواح التي يقرب الاجزاء المتفقة والمختلفة فيها
الى التساوي فيها اول الشيخ يتعلق به النفوس كما هو سبب محافظة تلك الارواح
لكما بها الشيخي والنوري اولا الى عضو يخدم تلك الارواح فيها ويمنعها عن
التفرق وهو القلب ثم الى سائر الاعضاء عضوا بعد عضو بحسب حاجاتها المختلفة
في اثنائها المرتبة الى ان ينتهي الى جلدة الاصابع جزما قيل وهذا غير مستقيم
لان الشيخ قد صرح في مواضع من كتبه ان النفوس ان الروح آخرا في
البدن اذ تخفيفان غالبان عليه فالنفوس تقرب له تخفيف وتثقيل وفيه الى
الست وهي ما بانيه متفق والجواب ان النفس انما تتعلق بامزاج
النوعي الحاصل للاشخاص مع بقاء كمال البدن كما صرح الشيخ في مواضع
من كتبه فاذا حدثت الاعضاء الرئيسة ولكن البدن ناقصة عليه النفس
الجزئية من اعدل المفارقة لكن يحتمل ان يكون تعلق النفس بالبدن عند
تمام البدن بواسطة تعلقها اولا بالروح ثم بالبدن لكن الشيخ لم يفصل هذا

الادوية

الادوية القلبية بل ذكره هاك على سبيل الاحتمال ومفصلا في سائر كتبه اياني
قال صدر الشيرازي اقول تعرف ان كلام المحقق في هذا المقام في غاية الاستقامة
والصواب في ما صرح به الشيخ من ان الروح واتعلق آخرا في البدن لا ينافي
ما ذكره بل اعتدالها تحقيقي وذكر وهمي على ما حققين على الارواح اما كونه تلك
بالاضافة الى اخر مرتبة الاعضاء ثم بعد الاغماض عن ذلك نقول ان غلبة الغلظة
على الجسم لا ينافي كونه اقرب بالالت وهي من جسم آخر لا يكون كذلك يجوز
ان يكون غلبة الغلظة عليه اقل من غلبة التخلخل عليه وكل جسم من جوز كون
الحرارة والغلظة غالبة على القلب مع مائيته هو من ثقله القلبي كذا فقد
خرج عن الالتفات قول وبه نستعين ان اراد من جسم آخر سوى جلدة الاصابع
السابقة فلا نغير بالانا نقول بانعدام ان اراد به الجلدة فلا نسلم ذلك لجواز
ان يكون اتصال زائد الى الجلدة نسبة زائدة الغلظة التي في الارواح
اياني ما وقع من الشيخ في القانون وهو اخر تبه الروح واعتدال
جلدة الاصابع السابقة هذا ما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة الحال قوله
والجواب آه اعلم ان هذا الجواب من الحاكم قال ايقظ فان قلت قد كان
تفاوت الصور في الكمال بحسب اختلاف مراتب الاعتدال حتى ان انكسار
الكيفيات كلما كان اتم كان النسبة الى جلدة آخر الكمل والصورة الغالبة
عليه افضل وجبات يكون الصورة الغالبة على الجلدة اكمل الصور لانه
اعدل وليس كذلك فيقول ليس شيء الاعتدال استحق في صورة وجزء وذلك
لا يكفي في فيضانها بل لا بد مع ذلك من يكون المزاج محلا لتصرف الصورة وتأثيرها

سقط الى هنا من نسخة الشيخ المعروف

والعضو ليس كذلك انتهى قال الصدر الشيرازي اقول لا يخفى على الجرجاني
من اخلل والقصور وتحقيق الحق في ذلك المقام بحيث يزول الشك عن
مرامهم ويرتفع التدافع عن كلامهم يستدعي اظهار شيء من فياض بادئ الحث
الذي هو بمنزلة الاقدام وهو ان النفس ايضا جوهر الذي له وحدة حقيقية من
جهة ان ذواتا شخصية وكثيرة من جهة كونه ذوات اجزاء فكثرة متخالفة الا مزجية
تتعلق من تعلق اجمالي وتعلق تفصيلي ومنشأ تعلقها الاجمالي هو مزاجه النوعي
الواحد المتميز عن امزجة ما في الانواع ومنشأ تعلقها التفصيلي هو مزاجه
العضوي فكلما ان اعدل الامزجة النوعية هو مزاج الانسان واعدل
امزجة الاعضاء هو مزاج روح البخاري اللطيف فكذلك اشرف النفوس الفائضة
عليها اجمالا وعلى روح البخاري وباقي اعضائه بحسب الترتيب تفصيلا يجب
ان يكون اشرف النفوس والصور حاصلا في كلام الشيخ حيث اشار بان كون
تعلق النفس انما هو بجوهر البدن هو بالنظر الى الاعتبار الاول وما وقع
في كلام المحقق من ان المزاج مستند بقبول النفس مطلقا هو مزاج الارواح
هو بالنظر الى الاعتبار الثاني فلا منافاة بين القولين اقول وبه
نستعين ليس كلام الحكماء بجيد بان للنفس تعلقين بل فاكس ذلك الفاضل
تعلق النفس على ما قاله بعض الحكماء في استواء العالم الى الواجب تعالى
كما يظهر من كلامه في شرح الهداية نعم لو سلم ذلك لا سلم قوله واعدل امزجة
الاعضاء هو مزاج الروح البخاري اللطيف كما عرفت الكلام فيه فعند
المفصل ينبغي ان تعلق النفس اولا بالجملة لاستلذاذ بجملة ثم تعلقها بالاعضاء
الرئيسة ثم بالاعضاء الغير الرئيسة على ترتيب الشرف والكمال

الجواب عما قاله الحاكم والعلم الحق عند الله تعالى علم من ان يكتنه العقول و
النفوس قوله بحسب البنية بل والتعرف آه قال الخازني فيه نظر اذ على هذا
يجوز ان يكون مزاج نوع اقرب اليه الاعتدال من مزاج نوع آخر ومع ذلك
يكون صورته او نفسه دون من صورة الآخر او نفسه بناء على ان الصورة
او النفس الاشرف التي يستحق النوع الاول لم يمكن ان يكون النوع محلا
للتعرف فيما وغيره بل انما يمكن ان يكون ذلك النوع محلا للتعرف الصورة
او النفس الاخس وعلى هذا يختل قاعدتهم في هذا الباب والحق ان بناءها هم
في هذا المقام ليس على براهين قطعية بل على مناسبات طبيعية وعلى تخيلات
شعرية فمن قال بالاول وبه نستعين ان كون النوع محلا للتعرف موقوف بسلط
الاعضاء آية لا على شيء آخر كما صرح به الحاكم وهو موجود في كل نوع
فلو سلم بقوله لم يمكن ان يكون النوع آية ولو سلم ذلك لا يلزم اختلال القاعدة
لان العالمين بمراد الحكماء والخواضين في بحار عباراتهم اذا تبين ان مقصودهم
ليس اعتدال المزاج فقط بل لا بد مع ذلك من كون النوع محلا للتعرف فقط
صار القاعدة مجموع الامرين هذا دليل وعلل انه يحدث بعد ذلك امر آخر
واعترض الامام ايضا بانه لو كان اطلب قرب من الاعتدال للان اجزاء
الحار فيه كالجارد وكذلك الرطب كما يابس والاول باطل والا لكان
اجزاء الحار فيه اقلب اكثر من البارد كثيرا لكونه اسخن من اطلب كثيرا او
كان القلب حقيقيا صاعدا لا ثقيلا لان حكمان المركب حكمان جزئيه
انتهى وكذا الثاني والا لكان اجزاء اليابس غير الشعير اكثر من الرطب

كثيرا لكنه ليس كذلك اصلا بل كون الجلد اقرب اليه الاعتدال لا يقتضي كون
اجزاءه اخلاطا فيه كما لا يخفى ولا الرطب كما ليس على يقتضي وعلى الرطب
كان جزئية الغالب انما هو بحسب الغلبة في الكيفية لا بحسب الكمية ثم ان
كل واحد من الاعضاء ليس مطلوبا لاجل نفسه بل لاجل حاجة البدن اليه
وح فحاجة ان يقتضي مزاجه موضعا وبحسب حاجة البدن اليه يقتضي غيره
والقلب كيف كان فانه لما كان عضوا رئيسا على الاطلاق وضعا الجالينوسي
ومبدأ القوى كلها على المذهب الحق اقتضى ذلك ان يكون في الوسط
ليسلم من التوجيه من غير مرجح ولا يلزم من قلة الاجزاء الارضية في الشحم
ان لا يكون يابسا في الغاية لان الجواهر اليابسة اللاتين في الكمية
ليس الا هو الارض فقط بل الدهن ايضا شيء في الشحوم ان مادية الاجزاء
الدهنية وبالتقطير تقصد ما كان فيه قابلية لذلك وهو معظم اللطف
مادية وبقي قدر يذر منه كل فاحكم على قليله بهيئة القلة الحاصل منه فاعلم
وايضا كثرة الدهنية فيما نحن فيه لا تقلب الهوائية بالبخار لسبب ملاقاتها
سطح الفرع والاتيق ومنعها بالحمل والتلاشي كما يشاهد ذلك في
الحمام فيجوز ان يكون الغالب فيه الاجزاء الارضية ويزيد الدهنية
بسبب انقلاب الهواء اليها قوله ولسرعة انقلبه اعترض عليه انه
يلزم من قاعدتهم وهي انعقاد الاجسام ان يكون شيئا بالعقدي ان يكون
المرئية آخرا لاعضاء ولا نهاية عقدي من اسخن الدم الذي يحتقن
شيء من الصفراء ولا شيء من الاعضاء الباقية كذلك وقد تقرر

ان كل

ان كل عضو شبيه يغذي مزاجه بالعقدي به اجيب بان المرئية انما كانت في
المزاج الاصلي كذلك لكن المزاج المرئي هو المغير بالورود لا نه مجمع الفضلات
المرئية دون الباردة المرئية ولا شك ان الكلام في المزاج المغير
ونقول بان كلا منهم كثير كما تعدة فانها بعضها باردة لكنها شديدة الحرارة
لكثرة ما فيها من الحرارة الغريزية وكالكرم فانها بعضها باردة في بعضها
لكنها لكثرة ما فيها من الاوراق والشرايين شديدة الحرارة اقول ذبه
نشوبين الجواب محمد وش لانا يعقب عليه بعض حواشي الاقسرائي
بان هذا انما نقاض عليهم الشيخ من انهم يقولون ما جزا الاعضاء ما يكون الاعضاء
الحارة فيها اكثر ما يكون كيفية الحرارة فيه اكثر لان كلام المجسطي يقتضي على ما فاده
الشيخ ان البلغم اخرا بارد الا انها ليست باصلية ولا يعلم اشتراط الاصلية
من كلام الشيخ الشيخ فانه قال ان العضو في الجمع فيتخلف الرطوبات منه فيكون
اقل يبوسة من الشعر بل لان المرئية لو كانت اكثر من القلب في المزاج
المرئي الغليظ لكان انما ظهر ان يصح به الشيخ كما هو في المرئية والكبد
قال ان الكبد اوطب من المرئية كثيرا في الرطوبة الغريزية والمرئية اشد
استمدادا بل الحواشي عندي عليه ما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة الحال
ان المرئية ان كانت آخر من القلب من هذه الجهة لكن القلب آخرها
بجهات اخرى كثيرة كما يظهر بالتفرقي جهة حرارته فلا يلزم من اخرية
من جهة واحدة ان يكون حارة مطلقا قوله لانه منشأ الروح الخ
يعني ان رئة اي ان حرارة الروح اكثر من حرارة القلب فيما علم

بعضهم فهم ان الفتاح من انه لا يصح جعل القلب في الحرارة في مرتبة الروح
وهو جوهر لطيف ناري هوائي وجوهر القلب منهم داغيته وعروق
الاعصاب وعضروب دفيه دم وكلها دون حرارة الروح ودفع هذا الظن
بان العلة الفوري في باب من المعلول فجوهر القلب اعلة خلقة في اصل خلقة
وغريزية حارة من جوهر الروح ويظهر من كلام الشيخ ان في القلب
والروح في الحرارة والعل ذلك كيفي رض الادلة **قوله** بواسطة اي بواسطة
مصاحبته الاودورة والشرايين والمنافذ بها والواو الاسم معطوف على لطيف
اخار الظرف معطوف عليه ان اضطج في صدر كلام المبدء يعلم عليه بشم و
على حواي القلب بشم كثير فينبغي ان يكون الكبد آخر ما قال جالينوس ان
الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون الشم لائمه صلب يحتاج الى غذاء
ينزح والمزاج لا يكون الا لاسم فيه لطيف المزوجة بخلاف المواضع التي هي
اوتب لها مزاج الغروجة وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس
في الكبد شيء من ذلك **قوله** ثم اجمع آه ثم اعضل يكونها آلة المحرك وهو بالحرارة
ويكون الاجزاء آلية بالحرارة فيها اكثر من حرارة من اللحم ما يخالطها من العصب
والرباط ثم الطحال لحمية جوهرة ولاشتماله على الاوردة والشرايين كثيرة
سبب ما فيها من الروح والدم حار لكنه اقل حرارة من العضل لما فيه
من عكر الدم الذي هو بارد ثم الكلية لحمية جوهرها وكون
الكلية آلة الجذب للبول وتخليص البدن عنه والجذب يكون بالحرارة
اما كونها اقل حرارة فلان الدم فيها ليس بكثير ثم جميعها طبقات الشرايين

الاجزاء بها عبيثة الباردة بل تشخين الوكتة والروح والدم ثم طبقات
الاوردة للاصل تشخين الدم وحدة بنا اعلمه واعلم ان الشيخ ما قال آخرا
بان الكبد آه ذكر الروح والدم والعصب ما قال آخرا اي الاعضاء ام يذكر
الروح والدم وكذا لم يذكر المغوم في حرارتها بل ذكرها ثم ذكر الكلية والطحال
وغيرها واختصارا آه على ما هو العادة في الاعضاء **قوله** من الدم آه الذي
هو حار اعلم ثمة ان الدم الذي في العضل وهو في البدن كثير والجم المفرد
كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية شخت مارج وكالذي
بين الاسنان وراس عظم الجم العضدي كلهم الذي والاثنين والقلم الثاني
اجزاء لجم **قوله** لانه صلب آه ويقضي هذا بالجزالاني والمذهب وغيرها فانها
صلبة مع كونها حارة قبل ان الصلابة لازم اعم للحرارة لان بعض الاجسام
الاعضاء الغليظة الاجزاء الارضية آه واعترض عليه بانه يجوز ان يكون الغلظ
باني والاجزاء آلية رطبة واجيب بان العظم لو كان كذلك يوجب ان يذوب با
حرارة ودلان الحي درة بالاشياء الحارة مثل اللحم والدم وغيرهما بنوا العظم من
الصلابة القوية بالباني وقد يجاب بان الكلام في المركبات ذوات الاجزاء
والمزاج يقتضي صغر العناصر واختلاط الاجزاء لصغرة يحصل الوقوف على الوقوف
فيقتضان الكيفية المزاجية عليها فلذا يكون بنيا جزاء باني حرف حتى يتصور اي ذه
قيل قد نجد بعض المركبات المزاجية صلبة جوا سطة له باني وكالبين اذا
حدث بارد فيجاب الكلام في المركبات المزاجية التي كونت صلبة بنفسها
اصلها فان فتح فصدر كما ذكر مع انه يذاب بالماء ويصير شكلها فكون

مائیته غایته مزاج بان هذا باطل لانه حار بالاتفاق فکیف یکون
المائیته فیه غالبه والحراره لایستلزم کون المائیته غالبه فیه لان
الحدید الیقطر بذاب قوله الیبن آه مع بیاض لایکون مع غلبه المائیته
والیقطران فوقه اکثر قوله هرفته آه کالمائیته التی اللحم فانه مع انه اکثر
مائیته من العنصر وف آخر قوله من العظم آه الذی هو بارد ثم الوتر
امانه بارد فلکونه مرکبا من عصب ورباط ماش من عظم وامانه اقل
برودة من الرباط فلقلته بالکثرة اللام فیه ثم انما یکون قوله صلبا و
دمه قلیل وامانه اقل برودة من الوتر مع ان النفاس یقتضی زیادتها
لکونها مولفین من عصب ورباط فلدن الرباط فی الوتر اکثر فیکون
اقوی فیه الاحساس والرباط اشد برودة من العصب فالوتر ابرد
من الفخ وان اشتغل فی صدر کلام الاعضاء آلة کورة اعضاء آ
منوبته یعنی انها فمکونة من المبنی والمبنی حار فکیف یجوز الحکم
علیها بالبرد اذ یجاب ان هذا وان کان خفیا غیر ان المکون فی الاعضاء آ
المذکورة من المبنی قدر ما والباقی انما یکون من المادة الغاذیة
لها الخلیطة المارودة ایاته المبنی بی مناسبة تقوی بها لان الغذاء آ
شبیهة بالمغتذی وکان حالها کذلک حکم علیها بالبرودة والیبوسة
قوله فلانه محاور آه فیه ان دلائل برودة الفخ لیست قلیلة من
برودة العصب المحاورة تقلیلا للکمیة مشترکة فی اعصاب الفخ هذا
والعالم بحقیقة والحال هو الله تعالی قوله فلکثرة مایصل الیه آه ولکثرة

لیشه من الفخ

لیشه من الفخ فیه ان الشیخ قال فی الشفاء ان الفخ لا یقاربه بالقلب
وامامارماغ فبارد جدا حتی لحس برده قال العلامة فلعله حصل بهما الفخ اقل
برودا باعتبار المزاج المابحیث وفیه تامل ثم بعد المارماغ الشیخ بسرعة فبرودة
بعد فوده بانه وامانه اقل برودا من المارماغ فلدن جوهر الشیخ وسم انه یطلب
علی المدسم الاجزاء آهوائیة وانه رطبة ثم السمین امانه بارد فلدنه اذا
ذوب جمد والجوده من انعقاد البرد الا انه اقل برودا من الشیخ فلانه اقبل
الجوده من السمین ثم اجلد قال الاطبای لا یقال ان الشیخ جعلها حارین فی الاولیة
المفوده لان ذلک انما هو بحسب آثارها الحراره کانه رده اذ فی یش الیابسة
ایابسة عند انقایها علی ان ذا عرض علیه بانه لیس مثل انا نجزة اذ فی یش
فالاولی ان یقال ان ماذکره فی الادویة یعنی انها شریفی البدن وما
قاله ههنا یعنی کونه حارا وبارد آفی نفسه لا بالنسبة الیه انتهی قوله وارطبها
آه قال الشیخ وارطب مافی البدن البلغم ثم الدم ثم السمین وامامکون
البلغم والدم وارطب فلقوله ها عن اغذیة رطبة وفی انسان رطبة و
تولیدها علی رطبة وامامکونه ارطب مافی البدن فلدن جمع الاعضاء انما
یتغذیا رطوبة من البلغم والدم والبلغم ارطب منه لان الدم اوسط ایاه
الجوده والی عدم قبول الاشکال بسهولة من البلغم قوله ثم الجلم الرواه
بعد ها قیه الجلم بارد فاجوده لان الصلب لیس بارطب من الدماغ والفخ
قوله فلن الثدیین والاثنین آه واعلم ان الاشیخ اقل رطوبة من
الثدیین اقل رطوبة من الثدیین لان فیها حرارة قویة طابخة فتحلل رطوبتها

ونقلها والذكر قوامها الصلب من قوام الله الذي قوله والشيخ آخر امر الرئوة
ثم ذكر بعده الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتين ثم المثانة ثم آلة الجماع
ثم بين على مراتبها على ترتيب رطوباتها قوله من بخار خاني آه اي
من هواء آخذ فيه اجزاء مائية وارضية ملطفت بالحرارة واختلفت بالتفاوت
لانه ليس بينها وبين اجزاء الهواء حد على هذا اذا غلبت الحرارة في
الرطب اذا غلبت الاجزاء الارضية على الاجزاء المائية والماء في رطوبات
وخلط اذا غلبت الاجزاء المائية على الاجزاء الارضية ومن ان في
يتولد الوسخ والعرق ومن الاول الشعر قوله الدم آه قيل لكن الدم الاسود اردأ
ومن اين ان الوخامة اي بسبب من خلط الدم الوخامة المتعلقة لا يكون
مادة الشعر الا سود الا ان يكون دهنية ثم دوام السود والعفاص الشعر
طلب من اعظم لان الدم السوداوي على كل حال ارطب من الوخامة
الصرفة ليس ان ذكر وجوده لا شتمال ذكر على كثير من خلطين والحال
بذره على اجزاء ارضية اثر فيها النار بالاحراق والماء بالتفتيت فلا يكون
الا بقدر ما يتماسك به الاجزاء ويصير قابلا للانعطاف واما صلابة خلط
الاجزاء بالبسته المحرقة فيه واما اعظم فصلابته وعدم مطاوعته بالعطف
والانحناء لوجود مائية من المائية بسبب مزاجه الحار يحصل من
تقطيره مائية اكثر مما يحصل من الشعر وكون ابنة خلط اصلب من الدم الاسود
على انه ليس منه بل بدل على كثرة تأثير الله من البرد وان كان ارطب
قوله فيتشف آه منه ان التشف بدل على ان جوهر الجسم المتشف يكون في الغاية

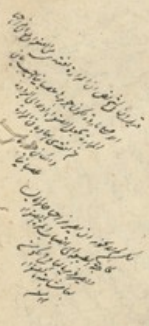

من اليبوسة ثم ان الرطوبة التي يحصل فيها الجسم المتشف لا يكون
الصلبة لجسم لان كل عضو شديد في مزاجه الا حيا بالجملة في به وشديد في
مزاجه بما يفضل فيه فالعظم يحب ان يكون في مزاجه الا حيا في غاية
اليبوسة لان قوله وتغذيه من اجسام الخلط الذي هو السوداء
واما الرطوبة التي يتشف من الاعضاء الا صلبة يكون العظم عاريا
لا يمكن ان يستدل به على ان العظم ارطب من الشعر واجيب بان
التشف ليس لكون الرطوبة رطبة بل ربما يكون من الرطوبة
الغريزية كما صرح به الشيخ والرطوبة الغريزية لا يمكن العضو ان ينتفع
فيها ويضعف وقد قال الشيخ ان الرطوبة الغريزية يمكن فيها العظم فليس
المراد من التشف الا جذب الرطوبة بتغذي بها قوله الا ان ورآه ان زيادة
اي ان بعضهم يقول ان من ايلوان بعد ذا الشعر كما فعاش يكذا انقل
عنه قوله ما آه ورد بان اكثر آه واعترض عليه بان الرطوبة التي تسيل من
العظم ليست رطوبة الصلبة للعظم بل رطوبة تتشف من الاعضاء الا صلبة
فما بان ان العظم ارطب من الشعر بمزاجه الا حيا بل عيان يكون
بمزاجه الغريزي اصلب بان المقطر من العظم اكثر آه الذي في
نجاويفه وهو غذائية والرطوبة التي بها صار منعقد اصليا يذهبها
احتراق واما من الشعر فلا يتقطن الا تلك الدهنية التي بها صار منعقدا
قابلا للانعطاف فلا يقطر من اجزائية الا صلبة شيء بل انما يحصل
منه رماد واكثر كثيرا مما يحصل من العظم قوله وبقي تكمل افضل آه وما يدل

من اليبوسة

النمو بالفصل التام وهي اضافة رابعة احدها الرطوبة المحمولة في
تجاويف اطراف العروق الصغار الى داخل الاعضاء الاصلية السابقة
لها وارثة في الرطوبة التي هي تشبه في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطين
وهي مستعدة لان يشحيل منه غذاء اذا فقد الجزء الغذاء الآخر لان
قبل الاعضاء اذا خفقها بسبب حركة عنيفة او غيرها وارثة الرطوبة
الغريبة احد بالانفقاد وهي غذاء يشحيل اليه جواهر الاعضاء من طريق
العروق التامة فات بعد القوام التام تكون عضو الرطوبة والرابعة الرطوبة
المداخلة للاعضاء من ابتداء التي بها القوام اجزاءها وبعدها
من انفقة وبعدا المنفقة وبعدا انفقة من الاخلاط واعرض الغريبة
بان اخذ غير حال عن اصل لان قوته نفدت في الاعضاء آن اراد به انها
نفدت في جواهر الاعضاء آم يدخل غيره فكما ري قسم الثالث والرابع منها
وان اراد به انها في مجاري الاعضاء كان الفضول داخلة فيها كالبلغم
والاخلاط وغيرها وهو انما يكون غير الفضول منها اصبت ان المراد بها رطوبة
مستعدة للنفوذ في جواهر الاعضاء كوان كان انفوذ بالفعل كان في الرطوبة
الرابعة والرابعة اللتين هما في جواهر الاعضاء آد بالقوة كما في الرطوبة
الاولى والثانية اللتين هما في مجاري الاعضاء والاولى داخل الفضول
وان كان في المجاري والمجاري هما قوة النفوذ في جواهر الاعضاء والا
استعداد وهو اعرض ايضا بانه جعل الرطوبة الرابعة فيما استحالة
عن حالة الابتداء وانفقت في الاعضاء الا انها كما يصير جزء عضو بالفعل

التمام

التمام وعليه ان يكون فيها لم يكون فيه شيء قبل ان يكون ان يجاب ان
المتمم بشروط لا شيء اعني الرطوبة التي استحالت عن حالة الابتداء وانفقت
في الاعضاء ولم تصر بعد جزء عضو بالفعل التام كما مر وجزء عضو بالفعل تام
او تصير هذا والعلم الحق عنده تعالى واعلم انهم اجمعوا على ان المدة في
غذاء آخر ان هو الدم وان سائر الاخلاط اليتي يخلط الدم في تغذية بعض
الاعضاء آخر بعد ذكر اختلفوا في ان تلك الاخلاط الخالطة للدم في تغذية
بعض الاعضاء آهل تصير ايضا غذاء آد تتكدر الاعضاء آو جزء من جواهرها
كما هو شان الدم او لا فذهب طائفة الى ان ما يوجد الدم من الاخلاط
وان كان بحدا غير فضل فانه لا يعد ذا بعد من الغذاء في جواهر الدم
فقط دون باقي الاعضاء بل صير طائفة اخرى الى انها ايضا تغذوه بحيث
يعلم ذكر ان الاخلاط يقلب بعضها الى بعض فالدم ينقلب اليه الصفراء آ
والسوداء آد لا ينقلب اليه البلغم والسوداء آلا ينقلب اليه شيء من الاخلاط
والبلغم ينقلب اليه غيرها والصفراء آ ينقلب اليه السوداء آد لا ينقلب اليه
الخلطين الآخرين قالوا العلة في هذا الجمع عليه بين الاطباء آلكن غير تام
لان صفراء آد وان كان العقل الفاعل لها قوى التاثير غير ان الزوجة
اخذ استولت عليها وكثرت المواد الموجبة لها اذا قطع مددها ما يغذيها اشتد
تاثيرها وتم الانقلاب وهذا يوكد ما نحن فيه فان المنفحات فيها فاعلية
وتصير صفراء آنا ما تنقلب اليها والبلغم فقلما الى الدم وان
الاخلاط في تهيئة الجزء الذي للصفراوية والدموية يوقع في بعض عرض

قيل ان يتغير الى البخار بصيغة الهواء اذا لم يجد حارا رطبا قوله
وهي بارطوبته لا بحرارة آه فيزان هذا الامر خاص بالكبد على ما ذكره
اقليبي لان الغرض منه توليد الروح والدم ان نسبته من الاخلاط نسبة
الهواء الى الاركان والهواء حار رطب وبرطوبته اكثر من حرارته فكذلك
الدم قيل ان الدم بارد والدليل كثرته في ابدان الاصحاء مع كون
مزاجهن باردا والدليل الخصم ودفع بان كثرته ليس لكثرة قوته
في مزاجهن بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وقلة حرارتهن
بعين على ذلك ودليل الخصم حمارة المتحركة منهن وكثرة قوتها اوكثرة يعقل
طبعها قوله خلافا لآه فان جالينوس ومن تبعه على ان الروح يتولد من
الهواء المستنشق فانه يبرد الحرارة العزيزية ويرد بها ويكتسب بها ايضا
منها حرارة يعيرها وهاوينفذ في الشرايين الى الاعضاء وهو الروح
الحيواني وجزء صالح منه يصعد الى الدماغ ويصير روحا نفسانيا وجزء
ليس بكثير المقدار ينفذ في شعبة من الابهر ان نزل الى جانب الكبد
ويصير روحا طبعيا مع ان العروق ايضا يستفيد الروح من الشرايين
بل ان بعضها نافذة في بعض اهي ما نقل عنه قوله قريب بذلك آه ولذلك
اذا اختنق الهضم الكبدي اختنق الهضم العضوي كما اذا اختنق الهضم العضوي
اختنق الهضم الكبدي واعلم ان الدم في القلب والشرايين ناضج اطره
والذي في الكبد والاوردة فاني الطرفة فان الاول الى الحمرة
والحمرة الثاني الى الكمودة قوله للطافته ما وتها آه فان الطافة والغلظة

والتحلل الجوهر يوجب مخالطة اجزاء آه جوابه بما ذكره يوجب البياض والتكثيف
كما في جميع الاعوات والخلط البياض مع الحمرة يوجب صفرة الشحم على ما نقل عنه
قوله لان الشيئين آه وهو الرائحة المركبة وقد تنتن الشيء والاثنين
بعين واحد قوله الدلالة على البرودة والدم يقين لا رائحة له قوله معتدل
الاقوام بكسر الاقاف هيئة عارضة للجسم الذي من شانه سرعة السيلان
وبطوءه نقل عنه فانه لو كان رقيقا يصح السيلان لكن لم يصح
تعقد به قيل الاقوام قال بعض الاكابر في شرح القانون والاعتبار الشيخ
اعتدال الاقوام بعبر ضبط ذلك الاعتدال لاختلافه بحسب اختلاف المزاجات
الاشخاص والاصناف والاوقات والفصول والاشخاص والاصناف قد
يختلفون في الصحة والمرض اقول وبه نستعين لاعتدال الاقوام غرض واحد
اذا طه وتفريط دكذا الحمرة والحلاوة فلو كان وجه عدم اعتباره وذكره
للمزاج لا يعتبر بها ايضا قوله الاعضاء الخلطة وغير الخليطة آه بتمامين
يسير وترفيق يسير قوله حقيقة آه كالسكر قبل لحية الطبيعة بهذا الطعم و
لهذا يعبر عنه بلفظ شيرين التي تجي عن محبة الطبيعة والفتها له اقول وبه
نستعين اي لفظ شيرين انما صار محبوبا لانه وضع لمعنى لذيذ محبوب
لانه محبوب بنفسه وعبر به عنه وقد يقال يؤخذ محبة مجازا لحرارته المقربة
يقضج وتلين وتذهب الرطوبة الجابذة والبادرة والسكنة في الحم
اللسان ويزيل التشنج العارض له بسببهم انه يعيد ذكر قوله حلوة الطعم
على ما نصوا عليه قوله الى الحرارة آه حلو تميل اليه الحرارة وبعضها حلو

تميل الى عفوصته قوله وهو اربعة بسيط وستة مثانى واربعة ثلاثى
واربعة ثنائى واعلم ان الدم الغليظة اغذى وصاحبه اجلد واقوى
لكنه اندى بلاوحة وصاحب الدم الرقيق ازكى واقيم واعقل واضعف
بدنا ودم المشايخ اغلظ واشد سوادا لكنه اقل من الاعضاء والدم الفاسد
ودم السداد اميل الى الباطن ودم الكلى لواهنها اقل رونقا وحمرة
مع ديورة هين وسبب ذلك الترويح وقلة الحركة ودم الرجال اميل الى
الظاهر ودم النساء اشد حمرة وقد يرق الدم فى بعض النساء دون غيرهن
بالفوق وقد يغلظ حتى يصير كالعلق كما يكون لاصحاب الحمام قال ارسطو
كل دم فانه يجمد الا دم الايل والارنب ودم الثور يجمد سريعا ودم
الحيوان العظيم غليظ وكل حيوان ذى دم قليل دماغ وقلب وجانب
البعض وكبد وكل حيوان دموى بلا حيوان او طويل العمر الا كالخلدة
فانه غنى بلا عظام واعلم ان اختلاف الامزجة ما يوجب بتصنيف الاخلاط
الآخر والدم فان الصفراوى فى الحرورين حمراء ناصعة وفى البلغميين
صفراء تكون غير معلومة الكونه غير مضبوطة فان الذهن لا يقوى على استخلاصها
على الغاية لم نذكر لكنا تركت هذه القسمة لان اختلاف الدم وغيره من
طبعى الاخلاط فى ذلك لا يوجب تنوعه فى نفسه بل فى العرضى واعلم
ان السبب الفاعل للدم ارادة معدته وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية
والاشربة الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضلة وسببه الصورى
النضج الفاضل وسببه الغائى تغذية البدن قوله غير الطبيعى فى تلك

الصفحة

الصفة آه قال الشيخ الغير الطبيعى قسمان فيه ما تغير عن المزاج الصالح
الذى يخالطه وكمن ما تغير آه مزاجه فى نفسه فيزداد سخنا ومنه ما يتغير
بان يحصل غلظ روحى فيه بان يكون ورد عليه من خارج فيفقد فيه ما فيه
او تولد فيه نفسه بان يكون عفن بعضه استحال لطيفه صفرا وكثيفه مرة
سوداء وبقيا اصليها فيه وهذا القسم يختلف بحسب ما يخالطه ويحدث اصناف
ما يخالطه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والغاية
فيصير تارة غليظا او تارة رقيقا وتارة اسود شديدا السواد وتارة
ابيض وتارة اصفر وكذلك يتغير رائحته بان يقل او يعدم بسبب الاستحالة
الى البلغم واما ان يميل اليه الحدة والنتن والحموضة بسبب الصفراء والسوداء
فى طعمه فيصير مرا حادا باقيا الى الملوحة قوله بارد رطب آه قال الشيخ
ليس كل شديد البرد لا نه قارب النضج بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وما يقاس الى الدم والصفراء بارد قوله الا الايل الملوحة
وهى كونه متولدا من الاغذية البادرة الرطبة فى الاوقات
البارده الرطبة كالشتاء فى الاسنان البارد الرطبة كالكهولة و
الشيخوخة وحوله البعض البارد الرطبة كالحلى المنقع مذقا بالشتاء
الحارة والياسة قوله اذا فقد البدن آه قيل فيه بحث لان غذاء
بعض الاعضاء دم صفراوى وكون الدم الحاصل من البلغم بحيث
يكون كذلك محل بحث اقول وبه يستعين ذلك البحث بغاية السقوط
لان الدم انما يكون غذاء البعض اذا اختلط معه قسط من الصفراء

ان الصفرآء لو كان منتشرا لكان يرى في فاشيارة غير متميز اليه وانما
هو متميز اليه وهذا اعني كونه جامعا مانعا عن الانتشار سيجيء بالفارسية
بهذا الاعتبار **قوله** حمرة ما آه التوزيع القسمة والتفريق الشك بالفارسية
كسه شدن و فرسوده شدن والمرة الصفرآء اعني منشاء ميزه ابتلاء **قوله** سهل
الاستحالة آه فيكفي اختلاط قليل من البلغم **قوله** لزوجة والتصاق يقال
لم الاجزاء بحيث لا يتميز بعضها عن بعض **قوله** لزوجا صافيا للتصاق وصافيا نفذ آه مثل
الدماغ بدون الغشاء الذي حوله من البلغم لان هذا الصنف يعلق الطبقة ويثقب
ضعف الطبقة في اسرع مدة **قوله** الفوائد المذكورة آه خلقة الصفرآء الطبيعية
بتلطيف الدم وتبقيه فيكون ما كان متصفا بصفاته الطبيعية اعني الخفة والحدة
وحمرة اللون يفيد تلك الفوائد **قوله** مرة آه وقع في القانون اوراخالطه
اي البلغم الرقيق مرة مرة فان بعض شراحه ما كانت المرة على نوعين صفراء
وسوداء وكان البلغم عن المرة المرة اعني عن الصفراء لا عن المرة الغالبة
اي السوداء فان مرة مرة احتراز عن السوداء التي تخالط الدم البلغم بين الدم
اما مرة مرارا الصفراء ثم الاحتراز ليس لملازم للمرة الصفراء فعلله الشارح
بما اي ان الحدث للمالخ هو المرة الصفراء الذي فيه نوع احتراق هذا واما
اعلم بالصواب **قوله** لو كثر الاختلاط آه نقل عنه اي الاجزاء الارضية لو
كانت غالبة حيرته مرارا تتميز من الاختلاط المذكور ويتولد المالخ في فم المعدة
ويغلي الطعام في مقرها كالماء الحار الذي يجري في مجرى الي مجرة فلسطين
فان ارض المجرى حرالطعم والماء حدة مرورة بها يستفيد منها طعم الملوحة فهذا

هو الذي بالطبع وقد تخلع المالخ من الرماد والقلي والنوره وغير ذلك
من الاجسام المنخرقة بالطبع في اماآه ويصفي ويغلي ذلك الماء حتى ينعقد
او يترك بنفسه فينعقد **قوله** انتشيطه آه اي اللهب في الفارسية النشيط
ريان كشيدن آتش **قوله** لانه اكثر نفاذا من الاول آه لان الحرق من
خصلات البعض الرابع **قوله** فغلبة هذا يلزم آه ولا حضائقة في التزام ذلك
قوله حامض آه اضافة الغريب بالحامض لان السوداء آه حين كونه معضيا
لا يحدث ذلك القسم **قوله** صميم الصفراء صميم المجرد الذي ليس فيه شيء
آه لان البلغم بارد واضفط به السوداء وهو ايضا بارد واما القسم الثاني
فقد غلب عليه البرد الغريزي **قوله** فظاهر ايضا آه لانه اضفط به السوداء
وهو يابس **قوله** البسيح آه باقي الطبقة **قوله** مع ان آه اقول وبه يستعين يمكن
ان يقال ان عند آه البسيح غير طبيعي من جهة البلغم لاجل انه يخلط فيه البلغم
ايضا وهو عدما وشن هذا اكثر في الغلظ **قوله** شديدة آه بخلاف الحامض فان
البرودة فيه بسيطة شديدة **قوله** لما ذكر آه من مخالطة السوداء وغلبة البرد
قوله اكثر آه لزيادة يبوسة السوداء الطبيعة وبرودتها بالنسبة الي
السوداء الحامض وغلبة البرد انه يدان اضيع في صدر كلامه انه لم يذكر
اخلاط مع انه اقسام البلغم الغير الطبيعي في طبعه لان الغير الطبيعي غير
طبعي هو ما كان منافيا لطبع الطبيعي وذلك كالمالح ونحوه واعلم ان الاقسام
في الخارج عن الامر الطبيعي من جهة البلغم في بدنه الانسان عشرة اقسام
اولى من الاستدلال لعدم خلوه عن الضعف **قوله** بكثرة اركته الاعضاء

الى آخره معطوف على قوله بقول المكث وبقاء الاجزاء معطوف على قوله
تحقق الاجزاء قوله وقد يحدث آه والفرق بينهما ان الاثر في الاول يكون اشد منه في الثاني فان الحرارة لو تأثيرها في بعض الاجزاء دون بعض لم يؤثر فيها بخلاف الثاني قوله وعدم تأثير معطوف على الفعل الذي هو بحقق اللزوم على اللازم قبل في وجه الحصار الخارج عن الاقوام في اربعة انه اما ان يكون مختلف الاقوام في الحقيقة او لا فان كان الاول فاما ان يظهر اختلافه عند الحس وهو المراد بالظهور او لا يظهر وهو المراد بالخاص وان كان الثاني فاما ان يكون قوامه رقيقا جدا وهو المائي او غليظا جدا وهو الجامد فان قيل فحينئذ يخرج هذا الخارج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا ايضا وذلك يكون داخلا في غرض الاقوام البسيطة لان الاقوام البسيطة يجوز طرفا افراط وتفريط قوله لبقائه على الحالة آه كما ان الجامد من اين يبقى على حاله لم يتغير بالعقارة وهذا وهذا البرد بغلبته العجاجة والاجزاء الارضية عليه قيل العجاجة في الحي اكثر منه في الجامد لاختلاف الجامد في الحر والبرد قوام الجامد الزوال على الفتح والزوال بقال لما ليس بقار بل هو الذي لا يكون الا بمنع مثل ما هو منه بالعجاجة لعدم تأثير بعض الاجزاء بالحرارة كما في الجامد قوله بان يزيد آه اي المشترك فان التقسيم يحصل بما يوجب التمييز والاشتراك بما لا قوله وهو الياقوت آه فيه بحث لان البلغم قد يكون مائلا الى السواد والحمرة كما يشاهد فكذا الزجاجي ليس بعض لانه يشبه بالزجاج الزائف بالبارد وهو الحر فارب بالصفرة كما يشاهد في بعض الزجاجيات الا ان يقال لم يرد بالبياض

الا بما ذكر

الا بما ذكر في بعض الحواشي الا قرأي اقول وبه يستحسن الزجاجي يشبه بما
الزجاج الوان يشف الحمرة والشقل لان في الحمرة ما يغير ما به بلغم وليس
بما يضف لم يشف بما شيء الا ترى الى السواد والحمرة عدم لكن عدم عليه بما به
بلغم غير مسلم لعدة سواد آه وصفرا آه لم انصف بما تقوض البلغم الزجاجي وانتي اشر
اليه وعلى وجه ان الزجاجي ليس بخارج عن الاقسام المذكورة قال الشيخ
ومن البلغم نوع زجاجي يخين غليظ يشبه الزجاج الزائف وربما كان مائعا
وربما كان جسما وعلى هذا وجه عدم تعرضهما لبلغم البورقي والبعض هذا والعلم
الحق عنده تعالى قوله والبرد آه لانه يجمد الاجزاء ويكثفها فيجمد
الغرج غالبة فيها فيقلد البرد آه ويكثر سطوح الاجزاء التي تتكاثف
من البعض الى البعض كما يشاهد في الثلج فانه عادة منعقد وهو قص عليه البرد آه
وبالعكس وغيره من الاشياء الباردة التي هي السود ايضا قد يكون
البرد موجبا للسواد كما في اوراق الاشجار فيما اشار آه اقول وبه يستحسن
نظير جواب هذا الاعتراض في عبارة الرسالة التي كتبها الطالبي ملخصة
المحقق وتقلها العلامة وكملها في شرحها للقانون والبرودة يفعل
في اليابس كالسواد او هو كما لكثافة وتجفيفه والزرع جاف خلقه من اجسام الكثيفة كما
يفعل في الاشجار والزرع اذا اصابها البرد الشديدة يقال لها احرق
البرد ويفعل في الاعضاء الحيوان وكما يفعل في الاخلاط السوداوية في
احداث الحيوانات فان الغالب عليها طبيعيا ليس استيلاء البرد عليها كما
في الاجبار السودي الجبال وغيرها قوله لانه اقسام البلغم آه كما مر البلغم

الخارج من الفم المبقوم الحار الطبيعي وان اختلط به مرة الصفراء المحترقة اعني
ما نقل عنه **قوله** في اطس آه وان تغلب عليه بلغم لانه ايضا اصفر فاخذ
اختلط شيء اخر دون غيره فيه وكان قليلا كهذا نقل عنه **قوله** لما كانت
آه شرط وجزاؤه يقسم **قوله** لان الرائحة دليل بقوله عديم الرائحة يعني ان
الرائحة يكون بالحرارة وباجزاء لطيفة وكلاهما مفقودان لان البلغم بارد
وارد بسبب كثافته وارجه وعدم التسخير واعترض بانا نرى الكافور بارد
مع ان فيه رائحة كثيرة واجيب بانه ليس الصورة النوعية وحدها
الجواب بعيد الى زعم بعيد **قوله** بل بين اضاف غير الطبيعي آه اي جميع اضاف
الغير الطبيعية كما نقل عنه واعلم ان السبب لغلبة البلغم حرارة مقصرة وسببه
الغليظ البارد الرطب الخارج من الاغذية وسببه المتأخر ما مر في المتن
واشرح **قوله** فقط آه دون الحرارة التي هي آلة الجوان الجوة فحذف
السوداء آه هي باردة يابسة مخالفة للدم في كلتي الكيفيتين فان قلت هذا
الوجه يقتضي ان يكون الصفراء افضل من البلغم لانه مخالف للدم في الكيفية
الفاعلية قلت يجب ان الفضيلة في الصفراء متحققة لكن الفضيلة التي هي
كونها الدم بالقوة فوق الفضائل **قوله** المذكورة آه وبانه ان قدمت
بالتي اعقبها عدة ودفع في المعدة والدم وان رجحت بالاسهال
اعقبها فلك بخلاف الاعضاء فان سببه كان اسخن من الدم **قوله** بعضه آه اي
بعض الصفراء **قوله** واذا اتصرف ظرف بقوله يستحيل بعض الصفراء الحاية
وقت الصراف الحاية عن الاعضاء الى الكيلوس **قوله** مثل الرئة آه فان

ابن ابي الحاذق

ابن سينا وقد يستحيل الاطباء في قولهم ان الدم يخالطه الصفراء
المتقدمة بعض الاعضاء كالكبد فانه يخالطه صفراء هو الريه وهو باطل
لانها يعتدي بدم سترياني لطيف بل الصفراء لا يعتدي شيئا من الاعضاء
حاشا ابن سينا عليه الطبقة قال الامام اعتذاره بدم سترياني لا يناسب
ان يكون مع ذلك الدم قد تعلم من الصفراء لا يعتدي شيئا من الاعضاء
الى آخره فهو مردود هو وهو يعاب الرازي واستدلال الامام عليه ان الريه
لا يعتدي بالدم الصفراوي بان احتياج الدم الى الصفراء يستفيدها
اياها لوا وجب عتداء الريه بالصفراء فاحتياجه الى السوداء للتغير
يوجب عتداء اعتداءها من السوداء اظهر وهو باطل للاطباء عليها بانها
لا يعتدي بالدم السوداوي بل انما يعتدي منه العظام وهو ضعيف
لانهم ما جعلوا ذلك علة لحاجة الريه الى الصفراء في اعتذارها بها بل
صرحوا ان الصفراء يخلطه بالدم لاجل تغذية الريه والتغذية من غير ان
يكون اصلها وسيلة الى الآخر الان ما يفقد مع الدم في بقية الاعضاء
يتميز عما يعتدي به تلك الاعضاء وقد فهما واقعة تلك الاعضاء وما يفقد
معه في الريه لا يتميز عن الدم ولا يدفعها واقعتها بل يعتدي بها وذلك
لا اختلاف القوى الجاذبة والدافعة في الاعضاء وان كان كل عضو يجذب
ما يلائمه ويدفع الباقي **قوله** ولهذا آه اي يكون شيء مخالفا في مزاجه
العزيزي **قوله** وكذلك المعدة آه نقل عنه فان المعدة مع كونها عضوا تغذيه
بارقة المزاج شديدة الحرارة لكثرة ما فيها من الحرارة الغريزية ولذلك يهضم

الطعام قوله فلذلك اه اي لكون المرة حارة يابسة في مزاجها الغير الطبيعي
قوله فلم يخف اه تعرف الطبيعة المرطوبة الغريبة في مخل تلك الحرارة لان
شان الطبيعة استمداد الاشبه بالاغرب قوله من انقل اه لان الاعضاء ذوات الاثقال
فيخرج منها اكثر ويبقى بعضها قوله غذيه اجلاد اه اجلاد بالكسر مصدر جلوب
السيف اي صقلة واجلاء بالفتح فيهما الاسم الجلي ومصدر جلاه اذا عرضه
ليخرج من وضعه يكذا انقل عنه قوله بايكيها اه يقال كثبت اذا سكنت و
من متفقة الصفراء الذي يقتضي الى المرارة تخليص البدن من الفضل
لان ما يتوجه الى المرارة هو المستغني عنه الدم وح لم يتوجه الى المرارة
يبقى مع الدم وافده لانه زائد على القدر الذي يجب ان يكون مع الدم
فيكون فضلة لكن الدم يتوزع على جميع اعضاء البدن فيشتمل جميع الاعضاء
على الفضل وما يتوجه اليها يخلص جميع البدن عن الفضل ومن متفقة ايضا
لغذية المرارة مختلفة مع الدم اختلف الاطباء في ان الغالب مع الدم
اهو او المضي الى المرارة فذهب اصحاب جوامع وجزه الى ان الغالب
الى المرارة يجب ان يكون اصفا لانها غاية الغضب الى جهة الامعاء
عن ما فيها من الفضلات المرجحة وبعض هذه الامعاء غليظة ضعيف
الحس ويوافقه الذي اكثر الغضب اليها اليه فيجب ان يكون المنبه حارا ليكون قويا
على حل الفضول وتنبيه الامعاء واما الغالب مع الدم الى الاعضاء فلا يمس
الحاجة اليه للتغذية وما كان كذلك فلا حاجة الى عده بل الى الاضافة
وذهب جالينوس الى انه يجب ان يكون الغالب مع الدم اصفا لان الغاية

من نفوذة

من نفوذة جمع الاتغذية فيراد بالمركبة الصفيقة وهو كل كان اصلا كان اغلب
على التغذية لانه يلذع الخارج الذي ذكره وبهذا فهو ما قيل ان الحلاقة
عند من جعلها اولا بوجهين الاول ان غاية الغالب مع الدم التغذية
والاقل حدة اذ هي باعتدالية اثنان في ان في الاعضاء امورا تعين
على التغذية مثل المائية الغالب مع الدم وحدة بسبب اعضاء الدم بخلاف الغالب
الى المرارة فانه ليس فيها كما تعين على تنبيه الامعاء فلذلك كان الواجب
ان يكون اصفا والثاني اختلفوا انه ايهما اكثر فالظاهر ان الغالب مع الدم
يجب ان يكون اكثر لان المقصود من التغذية هي الرائي والتغذي في المالك
الصفيقة على رائي وهذه المالك كثيرة جدا في البدن فيجب ان يكون
الغالب مع الدم على كل الغالب بهذين اكثر من الغالب الى المرارة ثم اعلم
ان صاحب الكامل له وهي ان بعض الصفراء الذي يتوجه الى المرارة
ينصب الى المعدة وقال الشيخ بخلافه لانه قال في ضاع الذي انه يبقى
المعدة اخلس لها ما يفتقها مثل ما الامعاء وهذا الذي يبقى منها من المرارة
وصرح جالينوس ايضا بذلك قال الصفيقة لا ترسل الصفراء الى المعدة
استقلا بها على انه نوارسلت اليها شيء من الصفراء ليبقيها من البلغم
والرطوبات مع الاطبقت الطعام ربما بهضم اخلطها ما تا قوله فيه
الحقوة الارادية اه لكن الارادية انما يكون عند المقعدة كذا نقل عنه
قوله والطبي اه قد عرفت انه من كلام غلط هوا الذي يتولد في الكبد
ويخفع بوجوه البدن وقد يعرف الطبي بانه صفراء حولة في الكبد مع

تولد الدم وبما قلنا بالصفراء الغير البطيء المتولدة في كيفية تعين تولدها
الدم اذا فرط البلغم وجاب بان المراد من المنفية اللازم الدائمي البطيء
في غير البطيء غير دوام ثم بما قلنا بان تولد الصفراء البطيء ايضا ليس
بدائمي بل قد يكون بدء تولد الصفراء الغير البطيئة اولى وبه يستعين على حل
العبارة باختيار هذا المقام اذ يقال انما يرد رطب اي اوادم
يعرض له عارض فالمراد انه يتولد مع الدم دائما او دائم يعرض عارض مثل
افراط البلغم ونحوه ثم قول المصنف اخراجا صحيحا وجعل ان يكون توفيقا
آخر بطيء او حكى قوله ولانه زعوة الكيموس الخ قال بعض الاكابر هذه ليست
زعوة الكيموس حقيقة فانها اولي باعتبار هذه المعدة وزعوة الدم باعتبار
في الكبد بل زعوة الدم ولذا اجملها الشيخ بتوليد الصفراء البطيء وقال هو
زعوة الدم قوله الحرة الخ اي بينة الاحمرار ناصعة والسود
الادكن كما سيجيء قوله من يكتنفه اي من الاختلاف وهو الاشمال والبيضة
الكيفية المنفعلة في الصفراء اضعف من الفاعلة بخلاف الدم فان الفاعلة
فيه اضعف من المنفعلة لان من تغلب عليه الصفراء يعرض له من زيادة
الحرارة اكثر من زيادة اخلاف البيضة ان الصفراء اذا خرج عن الوعاء
اي خارج البدن اولي التجفيف لم يكن بخلاف الدم فانه يجيء لان الحرارة
الدم تحلل جرثمة وبيئة النفوذ الاجزاء الهوائية فيه وهو بيئة تقبل التحلل
بخلاف الصفراء فان حرارته وان كانت تحلل لكن يوبسه تغني عن قبول
التحلل وايضا الصفراء الحر البطيء ذهب بعض الاطباء اي ان الصفراء البطيئة

عوة كالنفس قال القريب كما فذ مرضا يحي وفي قيء صفراء محترقة وكان طعمها
حموضة ثم قال وكان صديق الهندباني الحري المقدر من الحرارة اي الاصفراء وكانت
الصفراء تتولد في معدته يخرج قيء وبضاق اصفر وكان مع ذلك يشكو من
افراط حدوده فيه قال فقلت له ذلك اي لما تصديق هذا الطبيب قال العلامة في نظر
لان الاحتراق الذي لها بالنسبة الى الدم لافراط طبعها وغلبة الاجزاء الحارة
عليها بوجب من الحلاوة عليها ما سياتي بيانه في موضعه انتهى اسه قلت
اقول وبه يستعين لافراط البلغم حرارته ضعيفة يمكن ان يوجب الحلاوة دون
بعضها افراط الحلاوة والمرارة قوله لافراط بالبلغم قال جالينوس ربما
يتولد الحي من فعل الحرارة الغريبة في الصفراء البطيئة عنه ما يحلل البطيئة
ويغلظه ما بقي منها ويصير سببا لجمع البلغم وهذا نصف في نفي الاول في الجزء
فان هذا انما يقوى في المزاج خانه اقوى حرارة وبوسته ايوافقه في
العوام فقط وبهذا الصنف قبل الوجود ولذا لم يذكره المصنف وان راج خلاف
الصنف الاول خانه معروف مشهور بكثرته وكثرة مادته وهو البلغم وتوله
في كتب الاطباء في المعدة خان قيل بشبان يكون تولده في المعدة اكثر لكثرة
البلغم في المعدة يقال ان البلغم وان كان في المعدة اكثر لكثرة البلغم المرة
ولكن الصفراء يتولد فيها في المعدة وما يصب اليها من المرارة فقيل في
تقرير خلك بجيب ان يخرج وجه تجويفا يكون ما يحصل فيها من البلغم والصفراء
ممتزجين لكن في اكثر الامر خذ يغلب احدهما ولذا قد ذكر الكبد خان
خلط كلها يتولد فيها كثيرا وحيازيها صفة مرارا فيكون ما فيها من الاخلاط

الثمار نضج لا تأثير قوله لان المرارة آه المرة في اللغة الغرة والشدة طلقه
على الصفراء الا انها اقوى الاخلاط وبعده السوداء اتقن قوله
العوام آه الان المرة الصفراء اقل حرارة وبوستهن اضافها لان البلغم
الخ اخلاط لها بارد حار كيف ما كان فلذلك كانت هذه الصفراء قريبة من طبيعة
البلغم ثم تسميتهن المرة لحمية لظاهر الصفراء كثير من تسميتهن لباطنة فانها بخلطها و
لزوجتها تشبث عليه ولا يقدر على انفوذ فيه واما من الصفراء فالامر فيها
بعكس ما قلنا قوله او لاختلاط بسوداء آه وهذا اقل شهرة من القسم
الاول اي حادث من اختلاط البلغم قوله واما المولدة آه وهذا اشهر من
القسم الثاني لكونه حادثا من احتراق الصفراء واحتراق الصفراء اسرع
احتراقا فجزء واما القسم الثاني اي الوارد من خارج لا يلزم ان يكون
احتراقيا وان كان احتراقيا فيكون دونه في الشدة لان الصفراء
اقبل للاحتراق بسخونتها ويلتهبها وليذا اذا توافق السوداء اذا خالطته من
احتراق الصفراء (اورد) (اذ) السوداء والقسم الاول نادر الوجود بيقين
غالبا الا نادرا اذا احترقت الصفراء لا يخلو الاحتراق جزءا ما دون جزء
لقبولها لانه تكاد لا تخلو فيها شيء يحصل فيها فجزء ما احترقت من كونها
صفراء فصارت سوداء قوله من نقل الصفراء آه قال ابن الفتاح لا يجوز
عده كالقسم الثاني لانه بالاختلاط بل الواجب عده من العارض فيقال انه يسبب
احتراق الصفراء التي فيها لا بسبب مخالطة غريب وفيه انها اذا احترقت
عن الصفراوية وصارت سوداء فاختلاطها اختلاط غريب قوله اذ الواردة

عليه آه وهذا القسم اسلم واكثر وجودا كما عرفت قال السبكي الحرارة الفاعلة
اذا لم يبلغ فعلها الى حد الاحتراق في الصفراء بل الى بقية الحرارة
وازالة الاشراق واعادة اللون الى قبيل سواد عن الحمرة الى صفوية
ينقل الى الحمرة الغالبة يسمى هذا مرة محترقة لم يذكره الشيخ هنا لقلته و
ذكره في الكتاب اثناء ثالث وانما قلنا لان الصفراء مستعدة بسبب
لطافتها ورقة حرارتها للاحتراق فاذا صادفتها الحرارة الغريبة فقل الاكثر
لا يقتصر على احداث هذا الصنف منها بجعلها احتراقية وانما عرض عليه العلامة ان
الحرارة الموجبة للاحتراق لها حد معين اذا فقدت عنه لا يوجب الا احتراق
ما يوجب المرة الحراء اذا حرارت عن شابهته وجود جزء من احتراق عن
اكثر وقوعا وجود شيء معين اقول ويمكن ان يستعين انه يمكن السبكي ان يجاب بان
الحرارة الموجبة للمرة الحراء لها حد معين اذا زادت عنه احترقت والا
نقصت لم يفض فيه فقد اوجب الاحتراق عن شابهته وجود جزء من
احتراق عن شابهته اكثر وقوعا من وجود شيء معين قوله بالطبيعة آه لان
الصفراء المحترقة يوجد فيها القسم فيكون اطلاق ذكر القسم بهذا الوجه تحقيق
قوله بغير آه تغيير لونه عن الحمرة القانية الى بين الاحمر الناصع
الذي يلون الصفراء الطبيعة وبين الاسود الاكمد الذي يلون
السوداء اي ما نقل عنه بين لون الصفراء المحترقة الحمراوي كما يظهر من
القانون وهذا القسم قد تغير لونه من الحمرة القانية فقد يصح ان تعده من
اصناف الصفراء المحترقة الاتجاه قوله من اصناف السوداء آه لا يظهر انا

السوداء فيه اكثر قوله فيحدث الحمرة كما يشاهد من خلط لون عرق الصفر
والكبد وقد يتولد هذا الصنف بغلبة المرة على وجه آخر وهو سيلان الخلط وذلك
عند ما يخلط السوداء المحضة اي قم المرة لينة شهوتها الصفراء الحية اي صلبة
في قوتها فيتولد فيما بين ذلك الكراثي وهذا الصنف اقل حرارة من الاول
خلوه عن الاحتراق وقال صاحب الكامل وقد يتولد هذا الصنف بوجه آخر
وهو اضاع الصفراء المحتبية اي صلبة في فوهة المرة قال الشيخ من غير
الطبعي ما يتولد كثيرا في الكبد وهو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا
احترق الذي كيفيته سوداء وما يتولد كثيرا منه في المرة وهو خلط قسمين كراثي
وزنجاري فان اختلج في صدرك انه ينبغي ان يتولد في الكبد اكثر لان تولد
ما دونها وهي المي في الكبد اكثر وحرارة فيها اقوى اربح بان الكبد يضيق
فجارها بخلاف فيها كثيرا واما اذا تولد المي في المرة او توصيلها من
الكبد وغيرها فانه بدوم تسعة تجويفها فاذا احترق واسود وخالطها المي
وهو اصفر يحدث منه الحمرة واما تولد ما هو صنف واحد في الكبد كثيرا
فلان الدم في الكبد كثير واحراره قوية يتفرق فيها بضيق مسالكها الى
اجزاء اصغر فيسبعه بلة عليها احراره واما اقلب فانه وان كان اقوى
حرارة الا ان المصب فيه مصبوب في تجويف كثير لا يستولي عليها احراره
الا اذا قل جدا او ذلك لا يقصد معه الجوة قوله اقوى حال نقل عنه
فان قيل ان احترق الكراثي المي ان جف وتفرقت اجزائه يتميز
ويخرج من خلطيته ولم يكن معدودا من جملة الاخلاط والزنجاري كذلك

الجزء السابع

رطب سيال فكيف يصح ان يقال انه حدث من الكراثي الذي قد بلغ
به الاحتراق الى حد انتفت وانتزعت قلنا انا لا يقول ان الزنجاري هو
الاجزاء المرتبة المحضة بل هو تلك الاجزاء المرتبة بعد اختلاطها شيء من
الصفراء الغير المحترقة اما باقية على صفرتها فحدث بعد التركيب جسم رطب
سيال زنجاري لاختلاط السوداء الغليظ بالباقي مع الصفرة قوله سوداء
اه تامل هذا في الغليظ الرطب فتجوا ولا تتم بزيد قوله مستويا او منعطفا
اه كونه في اسفف متوسطا بين الهواء والارض قال الشيخ وهذا ان
اتكا على بني في الكراثي والزنجاري تحتين قال العلامة انما يجزم الشيخ
بتولد الكراثي من المي ولا يتولد الزنجاري من الكراثي بل حمل ذلك منه
على سبيل التحتين لاحتمال تولدهما من صنف آخر كما يظهر من كلام غيره او لعموم
في الجملة عنده ويوجب الجزم قوله يشبه السموم اه قال العلامة ان اريسطو
في هذا النوع اكثر من احرارة فان حدوث هذا النوع وان كان من الاحتراق
غير ان الاحتراق هنا اقوى جدا وحده ذلك لم يتبق فيه ما يقوم احرارة
من الرطوبات فلهذا لا يكون من هذا النوع الصفراء الا شديدة الاسخان
بل جدته يكون اقل اسخانا من المرة اكثر او لكنه يكون اكثر حدة وذلاقا
لغرط يبوسته وايضا فان هذا النوع غلبته الارضية عليه لا يكون شديد
الغوص فلكثرة حدتها وشدة لذعها وعدم مناسبتها بجوة قبل اياها من
جوهر السموم ان يفعل كافعال السموم واعلم ان الصنف الذكر من اصناف
الصفراء اعني الطبيعي المي والمرة والصفراء المحترقة الكراثي والزنجاري

وذكر الشيخ قسما آخر لم يعرفه وهو الصفراء الذي يحدث عن احتراق الدم
وذكر بعضهم كما من صفراء وقال ابو سهل المسيحي قد يتولد في امراض مخصوصة
انواع من الحمرة كالاكعب والاقحوان والزعيري والصديري
كلها مفرطة الحرارة قوله باعتبارها آه بل قسمته باعتبار الاختلاط لان
ذلك التقسيم ينبغي ان ما ينقسم من جهة اللون وغيره يختلف باللون
وغيره وقد يختلف بذلك اللون ذوا القوام وبالعكس والصفراء آسيبها
الغايظ اما البلغم فسببه الذي هو رعوة الدم فحرارة معتدلة واما ايقاعه
منها فهو حرارة النارية المفرطة حضورها في الكبد كثيرة في المعدة
قليل سببها الحادي وهو اللطيف الجاف ذا طعم الاسم من الاغذية
وسببها الصوري المحرقة مجاورة النضج الى الافراط وهذه من النضج
الفاضل وسببها الغايي ما عرفت في المتن والشرح قوله في الفضلة
آه اشارة الى دفع ما يتراءى وروده وهو ان في عبارة المصنف
مسامحة لان معناه ان الفضل منه قوله وهي باردة يابسة آه
اعلم ان طعم السوداء البسيط على ما نقل الشيخ بين الحلاوة و
الحموضة اما الحلاوة فلتأديته من الرطوبة واما الحموضة كما بينا انما
يحدث من فعل الحرارة في المادة الكثيفة وبه يظهر ما ذهب اليه
ابو سهل المسيحي وهو ان السوداء آخر من الدم فان فيه كثيرا من الاخلاط
آخرها في البدن الصفراء ثم السوداء ثم الدم واختلفوا في ان السوداء
قد تتولد من البلغم ام لا بل بالعكس فانه جاء بالاول لزيادة

الحلاوة

الحلاوة البسيط الذي هو طعم الشيخ ومن قال ان البلغم البسيط يتفقه
في الامر عنده ظاهر واستدل انه بان السواد مني احترقت كانت لطافتها وحدتها
اقوى من لطافة البلغم المحترقة وحدته وليس هذا لا يكون حرارة السوداء زائدة على
حرارة البلغم ويعقب عليه بانا لا نسلم ان قوة لطافة بسبب شدة حرارة السوداء ثم لا
يجوز ان يكون ذلك لبرودة السوداء ما تقرر ان حرارة الواحدة مني اختلفت بحسب
رطب ويابس متساوي الاجزاء كانت شديدة الجسم اليابس احد وذهب قليل من
الناس الى ان في راستدل بان الشواء يشبه الارض والبلغم يشبه الماء والارض
اثبت من الماء اعترض عليه بان هذا مبني على مذهب مرجوع باطل فان الحكماء الطبيعيين
في الكتب الحكمية وبينوا ان الماء اثبت من الارض هذا واتفصيل في شرح القانون
للقانون قوله وغايته بارة آه قال الشيخ واذا تولد في الكبد توزع قسمين فقسم
منه ينفذ مع الدم وقسم يترسب كالطحال والقسم النافذ مع الدم ينفذ بفرزة
ومنفقة اما الضرورة فلتغذية بالدم المقدار الواجب فيتغذى به عضو من الاعضاء
اي يحدث ان يقع في غذائها جزء صالح من السوداء فتسمى العضو واما المنفقة
في انها تزيد الدم ويقوته ويكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما سيجيء
عنه والدم ينفذ بفرزة ومنفقة اما بالضرورة بحيث البدن كله وهو
الكثيفة عن الفضل اي عن السوداء الغليظ المنتزع الدم في البدن واما
بحسب العضو وهو تغذية الطحال واما المنفقة فانما يقع عند تخلخل من الطحال
الى ثم المعدة وتلك المنفقة على وجهين احدهما انها تنفذ المعدة ويكثفها
ويقويها والثاني انها تنفذ عند ثم المعدة بالخرطة فيثير على الجوع ويحرك الشهوة قوله

فتخليط

متن العظام آه كالغضاريف والرباطات واعلم ان الدم الكثير الغذائية من السوداء
وهي من الدم وبوسن الصفراء فهذه اختلاف مقاديرها بحسب الغذائية واما تقلوبها
بعضها عند بعض فليس بمرجع هذه المنسبة بل بحدة الدم في الكثرة البلغم ثم الصفراء ثم
السوداء وسيجئ ان شاء الله بيان الفصل بينهما ذكر قوله ما ثبت شهوته آه والغذاء
فان الصابئين في ابتداء الحارة يقترون اولا بما طل بهم شهوته ويوم يعطر به
ما تحركت شهوتهم يضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم مع عدم المنبه قوله بخش آه
لانه يجمع الاجزاء آه بعضها الى بعض بسبب التخصيل الحفاظ واستعداد قوله باكسوا آه
آه بل يكون على بعض الاجزاء اكثر واعلى بعضها قليلا على بعضها لا يكون فيكون في طاق
الذي يوضع ثابت كثيرا تداخل المختزنة من الاكمنة الآخر حضوصا في المكان
الذي لا يكون فيه قوله ولا يلتيم ايضا آه بسبب الكثافة والحفظ قوله كما علم آه فانه
يكون اولا عضلا ثم اذا زاد ونضج يصير عاضلا قوله اللوم الموجودة آه لان الطين من
كل خلط كما تقرر هو اللوم مع اللوم في الكبد بوجود مادته في الغذاء اي مادة السوداء
هي الاجزاء الارضية لان نسبتها الى باقي الاخلاط اي آخره قوله آه وبالجملة
آه كالمادة الكبرا واذا ترك حتى ترتب فيه من الاجزاء المذكورة اي السفلى و
مثل هذا اللوم هو السوداء والطين وربما يسمى حابيرس بالخلط السوداوي قوله آه
بالاحتراق آه كالخطيط اذا احترق وتميزت ارضيته عن باقي اجزائه ومثل
هذا اللوم الاخلاط هو السوداء الغليظ وهذان الوجهان اي المرسوب والاحترق
هما الاكثريان دقة جدت عن العود وعن مخلل لطيف خلط بسبب طول الاقامة
ونحوه لا بسبب الاحتراق قوله وذكر اقل آه لا يقال رسوب الصفراء يكون اولا بسبب

قليل الاستعداد

قليل الاستعداد لان الارضية التي في الصفراء لطيفة
خفيفة ومثل هذه لا يسهل حيازتها عن الرطوبة الا عن حرارة قوية جدا فان
كانت الحرارة غريزية عفنة فحينئذ لا يلطف المستحق ان بعض المعاء ما هو من بقية
العفونة وان كانت غريزية لطيفة فقد يوجب الرسوب سريع مارسيته قبل ان
الكيفية تابعة لصورة النوعية والشك ان الغذاء آه ما تقلع صورته تام بقية ما
الاخلاط تكيف بتولد من الاغذية البادرة السوداء آه يقال في وقوعها ذكره
مخصوص بالسوداء بقيد فلذلك ذكرت لان الاجزاء البادرة التي في الاغذية يوجب
الاخلاط البادرة اقول وبه يستعين الغذاء آه انما تركب الصورة في المعدة وفي
الكبد ايضا مدة حتى تحصل بسبب اخر كما سبق المعدة لا الكبد بقية استعداد تام بقبول الصورة
الخلطية فاذا تم الاستعداد والاخلاط تبرز الصورة وتعفن وتلبس صور الاخلاط وحينئذ
لا حاجة لبقاء الكيفيات البادرة في الاغذية البادرة بعد خلع الصورة بقي
تولد السوداء آه قوله لا رسوبية آه فحصول بتحليل اللطيف بقاء آه الكيفي لا بسبب
الترتيب والنقل قوله فظاهره آه فان نقيض رسوب لا يكون لا رسوب قوله عن احتراق
اي خلط آه قال بعض للفضلاء انما قسم السوداء الى فاسدة عن الطبيعة من بدء الخلقة
المحترقة اليها وانما قسم من جهة العلوم والا لوازم وتحرجها كما مثل بها في الاخلاط
لان باقي الاخلاط لا يستحيل اليها من الاخلاط ما يتنوع به بخلاف هذه الخلطة
حيث ان هذه العفنة هي بعينها وتلك العفنة غريزية ثم حيل الشيخ وغيره اقسام السوداء
الى غير طبيعي ستة لانه جعل رماد الدم والصفراء قسمين وزاد البلغم والسوداء
قسمين فصار اقسام الصفراء اربعة فعلى قياسه الخلط البلغم

قليل الاستعداد

والسوداء فان اختلف فواحدها في الرقة والغلظ كثيرا قيل يغلب فيه تعريف السوداء
الغير الطبيعي بمرة وهي الدم الغير الطبيعي فانه سوداء غير طبيعي كما صرح به جمع انه
لم يحدث من احتراق غلظ وابقاء بشكله بالسوداء الغير الطبيعي الذي يحدث
من احتراق الغلظ لكان ما يحرق اقوى وبه صنعتين هذا ليس بشيء تعريف للسوداء
الغير الطبيعي بل بيان طريق حدوث اكثر اقسام غير الطبيعي كما هو اهل المتون
فان فيها ذكر ما هو اكثر الوقوع وقد تعرض عن الاشتباه الوقوع والوجود
الجزوي فتأمل الحدوث لذا يقولون وقد يحدث من الجزوي وكذا ورد في الدم الغير
الطبيعي واما تعريف السوداء الغير الطبيعي فقد يستفاد فانه ان رجع في صدر البحث
وهو ان الطبيعي من كل خلط ما يوافي الكبد وينفع بوجوده البدن هذا وان امكن
رد بيان قوله حتى السوداء
بالاحتراق وهو لا يخلو عن بعد وقوله حتى الانتقال انتهت اليه السوداء اعد من
السوداء اليه نفسها اي بيان لبعد خلط السوداء نفسه وقوله حتى فرعه
من الاكثر اي الاقل واعترض عليه بان يكون الاول اكثر من اثنين فكل تامل بل
الظاهر هو الكل اقول وبه يستعين لانكسار الصفراء والدم اكثر بالنسبة
الى السوداء فحدوث الاحتراق في اثنتين كثير بالنسبة اليه الواحد اعني السوداء
ثم الظاهر ان توجيه الاول فان حتى بانكسار كما في قولهم مات الناس حتى الانبياء
عليهم الصلوة والسلام قوله بمرة السوداء اه وتسمية بايموس بالخلط السوداوي
قوله الموتية اي رمادها ودخانها وهباءها مايل الى حلاوة يسيرة بقيا
الاخيرة الموتية واما الملوحة فلحصول احتراق المرارة ثم اختلاط بالبلغ

من الاطبة

من الرطوبة فتكسر المرارة وتحدث منه الملوحة وهذا الصنف من البلغمية الى الحرقة
والحرج والمرارة لان الدم في الاصل حار وانما غيرها سم فكون الدم الصفراوي المختلط
بالبلغم الذي قد انتهى فانه لم يحترق في حر وجه اي حرارة موتية قوله الصفراوية اه اي
مرة لان الصفراء كان في الاصل مرارا وانما احترق كشف واكتسف احمر وصيره
بالدم الاسود وهو بهيئة كبريتي انار رائحة منتنة حامضة فان اشتبه الحرق بين
بين الصفراء المحترقة انها صفراء اي بخلط هذا المرار وانما رمادها الصفراء المحترقة
تغير بنفسه قوله سرعة تعفونها اه فان صاحب الكامل انها هالكة منتنة محمرة انهارية
رديئة كالسرطان المتآكل واجذام المسقط للاطراف والقروح الخبيثة الطواعين
وما شبهها وقال رايته مجاعة اسهل بهذا النوع وقد تواتر مجاعة جاءت بهذا النوع
قوله الرقيقة اه ويكون شديد الحموضة كالخل غليظ جدا لان الارض حامضة
المزج ينفر عنه الانسان وغيره قوله الغليظ اه يكون اقل حموضة وحريقة من
العفونة والمرارة للاجل الارضية والاحتراق قوله الحاصل في المتقل اه وقد يبقى
مدة في الاهلاك قوله لذكاء اي للبوسته والغلظ قوله من اثفنة اه اي من
الصفراء ته ومن السوداء اي جاءته من السوداء الرقيقة والغليظ فالسوداء سببها
الفاعلي المحرور في مرارة معتدلة واما احترق منها فمرارة مجاوزة الاعتدال
وسببها الماوي الشديد بعد غليظ المقبل للرطوبة من الاغذية واخلاطها
قوي في ذلك لتوليد سببها الصوري اثقل الرديء حادث عن غير
الصفة او حادث عن تميز الاحتراق وميز ذلك وتميز المرارة المحترقة الضعيف
العلي الرشدة بمرة محمرة وهو اوام الصفات ازدياد الاراض كثرت وطالت وتميزه

واذا كثرت السوداء تخلفت بين الكبد والمعدة ويخلص منها قوة الام والاخلاط
الجيدة قوله قال الشيخ الخ لعل صحيف زعم ان الخلط البلغمي هو الام لا غير و
سائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليه البتة ليست من الاخلاط لانها بعد وانما
والمائية لا يعذوه لان الغذاء آه شبيه بالمعتدي والماء بسيطة لا شبيه بالمركب
انما الحاجة اليه لترقيق الغذاء آه وتنفيذه في العروق اعترض الامام بان الشيخ
اقوى في الحيوان اشتاء آه لما ذكر من البقول والبطيخ من الغيم والبلاذر ان
المولدة في الماء والغذاء آه الحيوان الذي يحيا رطبا بالتراب ويتولد فيه
الطوال البيض فيه التراب الندي والفراطين في اصول شجر الماء آه اذا جاز له
الحيوانات المذكورة والغذاء آه بالبيض فيجوز انها جاز ان يصير المائية
مع الدم جزء من جوهر الاعضاء آه واجاب العلامة بان كلام الشيخ في نفي تغذيه
البيض لبدن الانسان دون جزء من الحيوان لاختلاف الانواع فكون
هذه الامور نعم واغذية الحيوانات المذكورة لا يوجب ان يغذو الانسان وان
تلك بعيدة جدا عن الاعتدال فرقية جدا البيض واذا كان كذلك فلا يرد
الاعتراض بما ذكره اقول وبه نستعين ان الاستاذ لان بان البسيط لا شبيه
له مركبات على ما صح المركبات لا تحيض بمركب دون مركب دعوى ان
الماء الذي لا يكون مخلوطا وممتزجا بالاجسام مختلفة بالطبائع امتزاجا خاصا
يمنع ان يكون غذاء آه الانسان وان مركبا كذلك وكونه مخلوطا بغيره غذاء حسن لا يوجب
كونه غذاء آه لان الغذاء آه شبيه بالمعتدي واما المخلوط بغيره غذاء حسن غير
شبيه بالمعتدي ضرورة ان الاختلاط لا يوجب الشبه وان لا شبه فرق بين المركب

والمزج اقول وبه نستعين الحق ان الحقيقي لا يوجد عندهم في المركب فان اراد من
الاعتدال القرب من المعتدل الحقيقي بسبب الكسر والانكسار فلا دليل عليه فيما المزج
فلا نسلم الضرورة والحاجة قال الامام ان سند السؤال عليه وهو ضعيف بل الاعتماد فيه على
التجربة قال العلامة غاية ما يفيده التجربة عدم ظهور تغذية هذه الاجزاء من الاجزاء
ان يقال لعله في هذا الهواء آه لعدم اجتماع البقية الاعدادها المتغذية الخ
قال الشيخ ومن الناس من خص ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه
تابع لقلته ويرد الاعتراض كما ذكره بل العبرة عند الشيخ لصلاح الدم وفساده
اذا زادت او نقصت بعد ان يكون على الهيئة التي يقتضيها عون الانسان في مختار
بعضها عند بعض فان الحق محفوظ وبيان كونه كذلك ان يكون الاخلاط مع حفظ هيئته
تقدير في الكم محفوظا بالقياس الى جملة آخر بل بنسبة بعضها الى بعض الهيئة المجموعية الحاصلة من الاخلاط
فقط طارئ وجود الانسان على تلك الهيئة المجموعية اعني على تلك النسبة وكذلك في سائر الحيوانات
حتى يجوز ان يكون المقدمة على تلك الهيئة المجموعية وما يكسر ويلائم اعضاء الانسان بهذه الهيئة
المعينة من حيث هي هي مما يرجح في الصحيح اون اعتبار كل واحد من الاخلاط في نفسه مع حفظ
النسبة بينها واعلم ان الغذاء آه انهضام اما بالطبخ او بالنضج وذلك لان الفضلة المحتوية
بعض اينضاج الاولى حيث ان الحرارة الغريزية عاملة فوقته بالهضم آه ثم اذا وصل
المعدة انهضم هضما ثانيا معدة بالحرارة المعدة وهو ما يقال بحرارة ما يضيف اليها
ويضيف اما من خارج العين فالكبد واما من خارج اليسار فالطحال لبلوغ الحرارة بل
بالشرايين والاوردة الكبرة التي فيه واما من خارج قدام فبالشرايين والاوردة
من فوق في بقلب بتوسط شبكة الكاب فاذا انهضم الغذاء آه انهضاما اوليا في القوة

وعاء الكيلوس وهو عرق يسمى كيلوسيا يأتي الكيلوس منه بجذب المعدة فارغة الكبد وافتحه
المعدة والمعاء اللطيفة من المعدة والامعاء فيه نوع في عرق العروق المساة ماساريقا
الواصل بين الكبد وبين اواخر المعدة وجمع الامعاء وهي عروق دقاق مختلفة
بالامعاء كلها فاخذ فيها لطف الكيلوس فيها راجا العروق المسمى باب الكبد ثم ينفذ فيه
الكبد فيه الاخراز فزرع عباب مرة في الكبد مستعرة مستقيمة كالشعر مختلفة الغرائب
نوعان اخراز الاصول الذي الطاح من صفته والذي ينفذ في تلك العضايق الى فضل
مزاج من الماء والمشروب في الحاج ايده الله فاخذا فرق في تلك هذه العروق صاحب
كان الكبد بمثابة معدة ثانية للكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وهو ينفع
الكيلوس الانضاج الثاني الذي به يلبس الصورة الخلطية وارتد آخر العضو الثاني
من الماء ساريقا وهو ينفع اكثر فضله بالبول وباقيته من جهة الطحال والمرارة كما ينفع
فضل العضو الاول الذي المعي بطريق الامعاء آخر الامر ما دام في الكبد يكون اوفق
ما يبقى بفضل الماية الحاج اياها ليفرق الكيلوس المنفذ فيه في الماء المرة الصفيقة
التي هي الماء ساريقا وارذاه الفضل عن الكبد يفضل عن الماية التي في عرق ناظر
من الكليتين بعد اخذ هما من الماية الدم للذي هما الكلى بعد ان
انشاه والاعلى والاسافل من الاقوام فيه نوع في اعرق العضو الطاح من
جهة الكبد فيشبك به الاوردة العظيمة منه ثم صار الى الاوردة ثم سواني الجوال
ثم راضع السواني ثم في العروق اللطيفة الشعرية ثم يرشح من افواهها في الاعضاء
بقدير العزيز الحكيم ولجريان الطعام وما يجري معه في العروق من سائر
الاخلاط بعضها خاصا واذا توزع على الاعضاء تغلبت كل عضو عنده بعض رابع

وفضل هذين الهضمين الباقيين ينفع باطن الذي للاعين والاوسخ
الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ وغير محسوسة كالمسام ادمن منافذ
غائرة عن البطش كالادرام المنضجة او دمانيت من زوائد البدن كالشعر والظفر
ومن فضول الهضم الثالث الرابع وهو المرار الخارج بالبراز وغيره والثقل
النضج الخارج في البول في حال الصحة والذي والمذي والعلت والرطوبات الخارجة
حال الاولوق الذين والبصاق وما دة الحصاة والبق والقاطة ومن رقيقه الخلط المنحف
استفراغا دنا ذي بسهولة ما دام ان كانت واسعة نافذا في فوهته لان الاخلاط بسهل
الاستفراغ الانحتل وبا سهل استفراغه وقلته سهل استفراغه للروح في قلة واعلم
كما ان بذوه الاخلاط اسبابا في توده فكذلك لها اسباب في حركتها فان اثرة والاشياء
اثارة تحركها ام الصفراء وربما كانت السوداء المعدة بقوي الهضم واضاف
السوداء التي يتولد من البرودة والايام تحركها الاختلاط حتى ان الدم تحركها لغرايز
الاشياء آخر ولذلك ربي المرحوف عند بعض الشر وقد اطاب الكلام بما يراه تخييض
ما في الخاتون وغيره في هذا المقام بسوق في الكتابة عالية حسنة في الدم وهو في الوقوف
وعلم الحساب وبوا الخاص الهضم قوله والاعضاء آه وهي الجام كثيفة في البدن
مكونة من الرطوبة الثانية بواسطة روح وارطبة فيها مغروزة آه قال العلامة قد
يقسم الاعضاء آبا نواع اعتبارات الاول اولا بها بهذه الاسباب قسمة جوهرية اي بحسب
انفصول المنوعة ولا بها انفع انقاسيم التي يحتاج اليها في القوانين الطبية قوله
اي جزء محسوس آه احترز به عن الاعضاء غير محسوس فهوم بقيد بالمحسوس يلزم ان لا يكون
الاعضاء آ البسيطة بسيطة لان الاعضاء مركبة من الاعضاء آ

البسيطة في ايراد احد واعلم ان هذا المعنى احد معاني المفرد فانه قد يقال على الواحد
لا جزء له كالنقطة والوحدة وان يقال على الذي تتفق لبس باجتماع اجسام مختلفة الصور كالماء
والذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام مختلفة الصور محسوسة وان كان تتفق في نفس الامر من
اجسام مختلفة الصور لكنها غير محسوسة هذه كما يقال ان العظم بسيط والجلد الذي لا يمكن
تقسيمه الى اجسام محسوسة يقال لها اجزائية ويكون مختلفة الصور كما يقال ان الوتر
والاعصاب مركبات وان امكن تفكيكها الى عصب ورباط لكن لا يقال انها
اجزاء لذلك بل يقال هذا عصب وان ذاك رباط لا اجزاء عصب ولا اجزاء وتر وكذلك
هذا الذي اقول اجزاء من آخر يقال انه بسيط بالنسبة اليه كما يقال ان العضل
بسيط الى بالنسبة الى باقي الاعضاء آلة مركبة وبازاء كل واحد من هذه الاربعة
مؤلف والبسيط قد يجب من ان يكون مرادفا للمفرد لكن بينهما فرق دقيق وهو ان
المفرد بازاء المؤلف والبسيط بازاء المركب ألا ترى ان المؤلف لا يمكن ان يوجد الا في
بين اجزائية تناسب [illegible] فلا يجوز على آحاد متفرقة يقال له انه جزء المركب
نقل عنه لان كل جزء محسوس منها يقال انه جزء بالقياس الى الاسم
واحد وهو قطعة منها ولا يقال لعصب او رباط واحد منها جزء بل يقال لاحدهما
عصب او آخر رباط وان اضيفت نقل عنه بان العصب او الرباط والوتر من
الوتر والاعصاب او الرباط والوتر من الاعصاب لا يقال انها اجزاء من الوتر والاعصاب ولا
ورباط والوتر من الاعصاب بل يقال لاحدهما رباط والآخر عصب وانما القطعة الصغيرة
من الوتر والاعصاب الحقيقية انها يقال لها اجزاء ورباط والوتر من
لانها اجزاء غير فوق بشكلها فاذا لم يكن تلك القطعة مشتملة على شكلها لا يقال انها

فليقال

فلا يقال انها من اجزاء انها قال العضلة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا
جزء له مركب لا يجوز ايضا قولهم محسوس لان ما يقال له جزء من العصب او الرباط وغيرهما يكون
الا محسوسا فالجواب انا لم نسلم ان كل جزء يقال على شيئين احدهما يتركب منه شيئان فصاعدا
ما يقسم فكما انه يجوز ان يكون مركبا من شيئين كذلك يجوز ان يكون مركبا من اشياء
الاول ليس بمركب لان يكون محسوسا اما الاجزاء الحقيقية فظاهر واما مثل العصب والرباط
الذين في الوتر والاعضاء فانها ليست غير محسوسين فيكونان غير محسوسين فيه اما الاجزاء
التي تجيء الآخر فانه مركب فانها ان يكون محسوسة والا لم يكن ان يتفصل العضو بها فقوله
محسوس يخرج الاجزاء التي هي مركب على هذا لا ينفصل العصب والرباط والاعضاء من الوتر
من الاعضاء تفصلا لانها من الاجزاء التي هي مركب والحكم في فرع اول وبه
نستعين لعل مراده القائل بان الاجزاء المعتبرة في مثل العصب والرباط والاعضاء
اجزاء حقيقة لكن لا يقال لها اجزاء الوتر والاعضاء فانها ليست اجزاء لا يكون الا محسوسا
فاما صلبة ان الاذن وبين عين انقبة فانها مفرد ما يكون اجزاء الذي يقال له انه
جزئية من ركما يشكل قال الاطلاق لا يقال قوله محسوس ضائع لان ما لا يكون محسوسا
لا يمكن اخذه كان لا مراد ما يكون محسوسا وبهذا يكون قوله جزء له دون جزء
لا ما اخذ منه بالعصر وشبهه اقول وبه نستعين كون الجزء بحال منفصلا لكونه جزءا له
يكفي وهو ذكر لا حاجة اليه فيه فحوشه لان ذلك الجزء لا يكون الا محسوسا وقد
قدمنا ان احد القيدين اعني محسوسا يقال به زيادة اذ كل ما يقال عليه جزء الا محسوس
بانه يحكم عليه بانه جزء من غير احتياج الى الاخبار وذكر ذلك اذا كان الجزء من
العضو والاعضاء وسائر الاقوال مجانب للشكل ولا يكون قيد المحسوس زيادة انها لخطر

بالبال ورد في تعاريف اعلم بحقيقة بالبال قوله فيما بهم كبيان آه من العصب الرباط
وهي جزء ان لما صح انه لا يصدق عليها اسم الكل وحدة فقد القول وهيل ورد والنقض
قوله بيت الكل اجزاء آه اي اجزاء المقدار اي الخطي وهو ما قسم اليه ذلك الشيء
وان لم يتركب ذلك الشيء منه والا صورة فالجزء غير مشترك بهذا المعنى قوله فالوكزة
آه اي كون الوكزة مشروطة بهذا الشرط بان في الخط واسطة غير ظاهر والا اذا قطعت حتى قطعته
طولانية لا يسمى شرطا بالمعنى الوكزة في الهم الا ان يقال الوكزة مشروطة فيه بان آه
كانت موجودة فيه الا ان اذ يكون بحالة يصح ان يصدر عنه الوكزة والمقطوع ليس
غير صالح للوكزة لفقدان التجويف الخاوي في المرفق الوكز قوله ثم يصدق آه اي الخط و
الاسم قوله الحوى آه اعني العصب والرباط قوله الوكزي آه اي الذي اذا اخذ من قول الوكزي
يقال له انه جزء المركب اعني اي الجزء الذي يكون مشاركا للكل في طبيعة الجسمية التي
للكل لان هذا المعنى مناقض وفي الف ما قاله الوكزي كما يتبادر من نفي هذا الاطلاق
هذا لكن ما قاله اتى بلوح من قبل توجيها للكلام عالا يرجى به قائله لان الاولى ان يوجه
على كلام الوكزي فكيف يكون كلامه هذا جاريا على ما قاله الوكزي اعلم الان يقال ان
لم يرض العلامة ذلك لكن كلامه يصح ويكفيان يعلم ان في مشاركة الكل والجزء
في الاسم واحد تحقيقا مقل عنه اشهور من الامام والعوام فليهذا اورد الامام عليه
الوكزي النقض بالشريان والوريد المشقوقين بالطول واجاب عنه العوام وهو
الوكزي بناء على ان الجزء بالبال لم جزء الا ما هو جزء حقيقة وبالخارج ان الاول
فلان كل عضو مفرد مادة محفوفة وصورة نوعية آه واما الثاني فلان الشك
انما يدفع لو كان المراد بالجزء بالبال لم جزء الا ما هو جزء حقيقة وهو كلام محض و

ليس شرح كلام الشيخ حاصل عليه اشيخ فاذا تامل في هذا الكلام يظهر له فساد آه هو على العلامة مثل
ما اورده على الوكزي بان الشك انما يتم لو كان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في تمام الحقيقة
النوعية لا ما هو جزء الحقيقة وهو حكم محض او ليس في كلام الشيخ ما حاصل عليه هذا والحق
فيما يليه كيف بعد ذلك المراد قوله وضعا آه اي وكزا اشقة مثلا عليه طبعا وهو كون
المقدم كيف بحيث اذا حرك اليه اخر دلا يكون المتقدم علة تامة له قوله وحالة الوكالة
آه اي بحالة ما قوله تاحظه آه كالمس قوله كالمس آه جمع مسنة آه واعلم ان
الحقيقة ذو ابعاد طولية وعرضية وعمقية والمقادير التي هي اعظام طبيعية هو عرضية
هي طول الحقيقة كالمسافة من بدء السنة الى موضع ما هي خلف سيبويه فوقا وتحتا كالمسافة بين
وما كان حاصلا موضوعا بينه وبسرة سيبويه الحقيقة قوله كالعظم الذي آه وهذه الفجوة و
قد اجاب عنه بسيبويه العظم الذي شبيها بكتابة العلم في ذوات اليونانيين وشكله هكذا
والمنفعة في خلقه هذا العظم ان يكون منشبا وصمامة لمنفذ عضل الفجرة
بكذا في الحاشية لكن الشيخ قال لان هذا العظم ذو حفرة اضلاع وصورته هكذا
عسر وشبابي ما كان معضلا انتهى قلت سيبويه في شرح التشريح الحاوني
قوله تنعطف آه اي عنه واما العظم فلا يتعطف لصلابته قوله عن سائر الاعضاء آه
آه جزء يعتبر قوله عظم الكتف آه او الكتف تشريح في الادوية من جانب الوحشي ثم
لا يزال يستوعض كل اصغف في الجنبة الا بسته ليكون اشتباكها اوثق الكتف عظم
ظهره ذو اية كالمثلثة قاعدته اليه الى جانب الوحشي وزاويته اي الاعلى في
نهاية استواض الكتف عنه عظم ذو طرف متصل بها مستدير يعرف الطرف والعامة يسمونه
يشخ عظم الكتف عظم عضل اي يتاكد اطلبه قوله عنه تحريكا العضد آه اي

ای تحریک الشخص العضو او حرکة الخ قوله الخ یعنی آه وما علق من الاعضاء ریف لیس له العضلة
اصلب من الاول یکون اقوی حرکة العضو او بعض العضلة اعضاء الخ لا حرکة لها فاعلم ذکره لانک
کما تعلم ان العضلة بعضها یحرک کما تعلم فی محله فی الصحف وربما یخلق ذکره للعضلة الحرکة
انه روح خلق لبعضها یحرک بعضها یقوم مقام ذکره لا مقام السابقة بین مقاصد الاعضاء
وربما یخلق لبعضها ذکر لعضلة اخری لا یحرک بها الا علی قوله العضلة اه العضلة تقوی
به ویرتفع الخلق یرفع به بعض الاجزاء وربما فی البعض الاخر لیس له حرکة فاعلم انه لان
غایة الصانع معروفة الخ فتعرف بها افعال من جاوبها او البعض الاخر اقرب
الی مبنی الاعصاب فبعض العضلة الخ یعلب من القانون وشروحه قوله الخ
آه بانفس وهذه آخر المنافع الاربعة التی للعضاریف قوله لما سیجیء ذکره آه بصلابته
العظام تنقطع قوله الخ الی العضل آه ای الی جهة العضل فتنبطی بها والاعصاب
لیخرج الی العضلة من شظایا العصب او الرباط او التشنج فاذا قصر عضلة ما فانها
الی العضل او العضوا تحرکه الخ لانه ذکر انه روح الخ ای فصل من التشنج الاوتر
کما فصل من التشنج بالعضلة قوله او الخ عظم آخر آه کما فصل بین طرفی عظمی
العضل مثل عضاریف قصبة الریة ولیس شیء من الرباط حس وذکر لیلا یأتی
بکثرة ما یلزمه من الحلکة او حرکة قوله لان آه هذا ای الدن قوله وهو ماغ و
انی لا یخفی هذا مذهب الاطباء آه وانی کان الامر کما ذکر لانها لو کانت کلها من الماغ
لاحتاج الماغ الی ان یکون اعظم مما هو علیه الان فیثقل علی الاعضاء جدا
وحالا یسافة الاعصاب الیه فکانت فی مرض الافات دائما فی خلق محوفة لان
ما یفیض فیها من الروح قلیل فیسرع فاکتفی فیها بتجویف الدماغ الا العصب الذی فی الدماغ

الباهرة فانه یحتاج الی ان یغذا روح کثیرة لا یخلی تجویف الدماغ فان الاطباء
القلب هو الاول آه الاول ثبات الاعصاب والاوردة والشرایین قیل اصل
العروق اربعة ازواج من الدماغ وقیل اصلها العروق غوفان یتبدان من
البطن وقیل ان مبدأ العروق کلها من ناحیة العین والحاجبین ثم یتفرعان
نیشه ویسره ودلایل کل اذا هب احد الجانبین علی مذهب الاطباء آه والاخر شاهد
علیهم الشیخ وغیره مذکورة فی الشفاء وشرح القانون قال الشیخ واذا
کان کذلک احتمل ان یکون القلب مبدأ آخر للعروق الا انه لما اشتمل فی ان یکون
الدماغ یرسل الاعصاب من عنده لیستفید بها من اعتدال القوة وکذا کما تفید وهذا
کما ان الکبد یرسل الماء ریقا الی المعدة والامعاء الخ فاذا قال آه قال
فیجوز ان یکون الخ قول جالینوس ویجوز ان یکون قول المعلم ویجوز ان یکون القوة
المولدة کما اعدت الحاوة لیکون القلب والدماغ والکبد وغیرها اعدت الله جواد
الب بط قوله تثقیفه بها آه فان الوتر یلاقی الاعضاء آخر کما تشارة فیجب
الاوتار الاعضاء آه یا بخ انها التشنج العضلة واحتجاجا ورجوعها الی مبدأ آخر
تارة ترجیعا بالتشرخ انها الاجناب العضلة عائدة الی وضعها اوزائدة فی
الاجناب جمع حقة اربعا فی طولها وتفصیل قرأ البسوطات قوله عصبی فقط
آه لانه رئیس العشکوت قوله اوتر باطی فقط آه لانه رئیس العجل للضلع الثامن
من اول فقرات العنق وکان فی الدماغ فانها متنان من الحام ربا طیتان نابتة
من اطراف عظام القحف السماة بالابریة قوله او هی آه اکثر العضلة یکون
قوله رقیق الشحن آه یا بسته الی الجلد وان ضعفها غلیظ کذا فی القانون قوله

مستعرض بيان الاجزاء الحابسة ليسيل قوله مجتمعة آه بيان يكون رطبا كالدماغ فانه لولا الفتق لسقط دائما بيسير هواء فوض منه من عضو آخر آه وبيرطبا حتى لا ينتقل هواؤها الذي ينبغي ان يكون فيه قوله وان كان بالعصب الخ هذا اذا لم يتشبث وتسحب منها الفتق وتعلقت الكلية بوتد بالعصب قوله لانه كل ما اتصل من العصب الرباط بدون الانتزاع لانه يحصل القوة بالنسبة بالفتح بعضها اي بعض قوله كالرئة آه لانه يكبد الطحال والكليتين فانها لا يخرج بخارها بالبتة فلو نشأ من العصب لكنا اغابس الاعود الصاحبة لها بل عليه من الاغشية فانها تشتمل على هذه الاعضاء ورم او ريح صار كل داخلها فيها يكون اما الريح فبان يحبس الفتق آه بالعرض الذي يعرض فيها واما الورم فبان يحتبس هواء الفتق الذي هو العلاقة لانه يميل بالعضو بسبب ثقله الى اسفل فيحتاج الدماغ كما يحتاج هواء الفتق آه وباجملة اذا حبس لمدة يا الريح بعد نفوذ الفتق آه انتقل مبدأ بيان انتفخ في صدر كان هذه الاعضاء آه يلتحق بها اطس او لا فان كان الاول فحينئذ يكون بالذات وان كان الثاني فاما حادة الفتق الخ او غير حادة الريح بان اخر ممنوع لانه يمكن ان يلتحق بالحابس وعدته بان يكون بجواهرها عدة يتحابس الفتق آه اما الاول فلان الريح يتولد فيها الجزة حادة وهي دابة الركبة وهي عضو سخيف تابعة ما يأتي ايضا من الالية على من المواد المنبتة اليها والصاعدة اليها فلو كان لها حابس بالذات لتأذت بها وتأذي العقب لاحاطتها به وكذلك الكبد ولو كان لها حابس لتعذر طلوع الصفراء وهو ظاهر واما الطحال والكليتان فلانها لو كانت لها حابس لتعذر نفوذ

المنفتحة اليها واما الثاني فلا يمكن الوقوف عليها يوقف بها من الموذيات فيخرج فاسد لو تركن وسكنا اظهر لكن لا نسلم ان كان الاول وجب ان يكون حبسها بالذات لانها الفتق آه بيان قوله كالذي الدماغ آه فانها متوسطان بين جوهر الدماغ وسطح القحف قوله كقوة الخ هي الهدة آخذ خان خنكه يرفع حزمة من الحواء الحادة والرشاشة الحارة قوله بالفتق آه اي بيان الفتق آه اي بيان قوله كالذي الحيكورة آه الحابل بين الرطوبة الجلدية وبين فضلة غذائها وهي الرطوبة المنتنة قوله كالذي بها خاصة اي الحابل بين الاشياء الفتق آه والغلب فيضع وصول الجزة الفتق الى حد القلب قوله كالنصف آه الذي فوق الترب فلت اطراف فانه يضع حرارة المعدة عن التعلق قوله الدماغ والدماغ آه فان بيانها علوا في الضعف عشاء وفائدة انه اذا عرض الآفة احد الطرفين بقي الطرف الآخر سليما قوله بين الاعضاء البسيطة آه واعلم ان تلك الاعضاء آه لم يمكن ان يكون المتصلة بعضها بعض الام يمكن تحريك الفضل الاتيابه اي الانبساط وتقدر ست حركة اشرأيت في اجسامها والتقلص فيها ولم يمكن فيه فيض الاعضاء آه لبسطها فيه بالضرورة لا بد وان يكون بينها خلل ودخل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان المركب آه بيان وتبرز وضع الاعضاء الضعيفة عند فرجها وصارت معرضة الآفات فقد صار من حرم بخروج الاخلاط وتوليد جسم صلب كان الامر كما ترى لو كانت الاعضاء آه للزرة فوجب ان يكون بينها آه ذكر الاخلاط قسم لين فيكون وضع الاعضاء المعرضة منه فاتح الحكان التحرك لقبول الفضل الاخلاط ووجب ان لا يكون موضع اللين كبيرا لانه يتأخر الدماغ الخ فيلا يكون معرضا للسيلان بل يكون معدة اللين كما يوجد عليه حال الجمع والشيخ لكن الجمع اولى لانه مجزرة بقبول الاستيلاء

تارة مع الام وتارة مع الاب بان يكون اشتباهه حاصلة من جهتي حالتين
سلم ان الشبه من جهتي حالتي لا يجوز ان يكون المشتبه من طرف الام الام
السلطني كما انه من طرف الاب المني قوله الى آخر الرحم آه يخلق دم الطمث قال
المرة تتمام بجريانه الى الرحم قال الشيخ والحق عندي ان المراة لها مني ولا يمكن
لاحي الرجال قبل لو لم يكن لها مني لكان خلقة الجنين فيها دمي وربما عاش الشيخ
بجاي الا رسطاطاليس وكيف عن قبله والتفصيل في الشفاء وشرح العلامة لقانون
والحق ما يكون عليه ان المني يصير جزا لبدن الجنين حالا فحالا رسطو بان الرحم
مشتاق بالطبع لان الجماع يحسن عند الانزال كان شيا يجذب اصلية بتي اذا كانا
بعيدي العهد بالجماع واشتاق الى شيء لا يضعه واذا دام يضعف يصير جزا لابان
بان باطن الرحم خلق فتحا ليحفظ المني ويمنعه عن السيلان بخوشته قال الشيخ
في الشفاء نحن نجد من هذا الرجل من وعواه في وجود التعرف في المخلق والطبقة
كيف فتعجب منه الخ المسيحقة اما قوله كيف يجوز ان يكون شيء يجذب شيا لوقت
طبي ايه ثم يضعفه فنقول يجوز ان الساق شيء الى شيء لحاجته اليه ثم اذا ارتفعت
تلك الحاجة يزول تلك الاشتياق فيجوز ان يشتاق الرحم في اول الامر بوشر
في مزاج دم الطمث وبعيد المزاج الصالح بقبول النفس الانسانية يستغني
عنه ويدفعه او يبقى عن ساكنة فيخلق خلقة اما خشونته باطن الرحم فلانتزاع
فيها وذكر يخلق المني لاجل الحاجة اليه ثم يخلع عنه عند الاستغناء وانتزاع
انما هو في انه هل يصير جزا بدن الجنين ام لا قوله الجنين آه فاول الاقوال
زيدية المني وثانيها ظهور النقط الدموية في الصفاق واحداها في الصفاق

احتداد وهذا في حال يكون الشفاعات قد استحال الدموي فيها الى جوهية
ما واستحال السرة الى بنية السرة استحالة محسوسة وثالث الاقوال استحالة
التي الى العلقة وبعدها استحالة الى المضغة ويكون هاكذا الاعضاء الرئيسة
قد ظهر اعضاؤها الفضال محسوس وقد محسوس وبعدها استحالة الى ان يتم يكون
القلب والاعضاء الاولى وبنيوي يعني بعضها عن بعض وبنا الوشيخ الحكومة
ويكون الاطراف قد تخلقت ولم ينفصل تمام الفضال قوله من العضو الموي
آه خلق عنه الاعضاء آه خلقة اقسام متخلق من المني وهو اذا انتقض منه شيء
لا ينبت عوضه كالعظم وقسم متخلق من الام وهو اذا انتقض منه شيء نبت عوضه
وقسم متخلق من دم شبيه بالمني في طبقه كالسن وهو اذا فات امكن ان يعود
في سن الصبا واذا استوى عليه الام مزاج آخر المعدا بني قال الشيخ وحالان
من الاعضاء متخلق من المنيين فانه اذا انفصل اي الشق لم يجز بالاتصال
الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال في السن الصبي مثل العظام وبعض
صغير من الاوردة ودون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقض منه جزا
لم ينبت عوضه شيء وذكر كالعظم والعصب اني واعلم ان ذكر القليل من
الاحوال حال خلوه عن الامور الموجبة يعتبر الانتظام من كونه متحركا فان
اذكرة مانعة من بقاء الماسة التي لابد منها في الانتظام ومن كونه ذا حس
حساس ما يلزم الحس من الروح المضعف للقوة الفاعلة للانتظام ومن كونه
مجرى للرطوبات او انتقل الموجب لتمدد بحرم ذكر العضو الموجب للتفرق
اجزاء العضو وانما قال القليل من الاحوال في سن الصبي لوجود ما دونه

ان تكون في فيه وهو البني والذين الاعضاء في وكذا سن الغائبة الالتحام
وتوقوا القوي فيه وايضا وشل بالتحام فلوها عن الاوزال العسر الالتحام والشعب
الصغيرة من الاوردة وان كانت خراب مجري لكن بقلة ما يحوي لتضيف البدو
فيه وتصغيرها يقل الانفصال فيها فليس على الطبيعة الحاجها بخلاف الكبيرة واما
الشرايين ففيها وجوه اربعة مانعة من الالتحام ودوام الحركة اوصلابة الاوراق
ورقة دمها وبدنه ما يحوبه وهو الروح هذا حكم الاعضاء وانفق لكن اذا
نقص الجزء منها فلم يعد بصلابة الاعضاء وبعد ما دونها من البني وضعف
طبيعة العضو من الام عن الجل ما عندها من الدم الي البني ثم من البني
الي طبيعة العضو والدم لا يستحيل شيئا بدان هو لا دمية الا اذا وصل اليه
الاثنين وح يصير فضلة بالنسبة الي هذا العضو اعلم ان جالينوس انكر عدم
التحام الاعصاب والشرايين وكذلك على التحام الشرايين بالتجربة و
التكوين اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي قطعت الباحكيم
والشريان الذي في الصدغ واما التكوين فقال لان العظم ظرف سيف
الصلابة وهو لا يلتحم الا قليلا والدم ظرف سيف اللين وهو علتم كثيرا هو وسط
الحال فيها يكون حاله بين بين قال الشيخ انه خطاء والمعتمد عليه وهو
التجربة قال بعض الفضلاء كانه لا يصدق في اخباره بالتحام الشرايين
جواز ان يكون باطنه التحاما حقيقيا ليس بتحقيق بل من قبيل الالتصاق
لانك جعل الشيخ الشريان حالا يلتحم التحاما حقيقيا واعلم ان الاغشية
التي على العظام والكبد والطحال لا يلتحم بقوة الهما بسبب شدة صفاء قبل القوة

ويجذب بادوية كثيرة وعصبة العين لا يلتحم لذلك وان شاهدنا ذلك فانما سمعا آيسما الدوا في
لا يلتحم لذلك وان ما يسيل ابحول كبرها وقد يداويا وجرحها اياها وهنا لا يمكن
شفي جراحة من الانفصام ولان مختوشة ابراز وقد يرة وعروده داويا وقد دوام لذلك
العضو آلة صعاد تمنع من الالتحام هذا واعلم بالصواب والله الموفق والمعاب
من الصبا آية ولذلك ينبغي اكثر الامر لا يجب الاسنان بعد سن النمو وح ولكن يستحيل كذا
قيل كما يتولد الجوهر آه ولذلك ينبغي اذا ضعفت المعدة بسبب المزاج اياس قولت
فيها الرطوبات قبل اذا جاز ان يميل الطبقة الدم في بين الشيخوخة الي حد يتبعه
جوهر البني وان يتخلل القوة الصورة بفعليها ح جاز ان يقوي على الحالة في سن
الصبي اي جوهر البني نفقة وتخلق منه عضو كبير كما يدو زيادها حاجز من شاهدنا
كلا الوريد في فرجته ثم عاد عند سرايا فتيانا واتفقوا ان الجلد من الاعضاء المتوسطة
وهو بعيد في جميع الاسنان الصب ان الاول انه غير لازم وذلك لان البني انما يكون
يكفي الاثنين الاول وبه يستعين يكون البني في الاثنين ثبت واما سبب كونه
في غير الاثنين اذا حررتم ان المزاج قد تولد هذه فيغير سلم جزء من الغائب
ان ذلك لوريد لم تيا كل منه الا قطعة صغيرة عفوها يكون على سبيل التواتر
وبه نستعين هذا خلاف ما يظهر من كلام الشيخ لانه يقول بالجيا الاعضاء المتوسطة
في سن الصبا واما ثالث ان الاعاد من الجلد لين كلها حقيقي بل ثم صلبة يتولد
عضو ويقوم مقامه وهو مشاهد من لون وقوامه بكذا قيل هذا مشهور لكن الوريد
قال ان رجلين اليمني سقط جلدها الي المركب بسبب الزعرع من عاد فانما تم
عاد لا يقارب جلده السيرك ثم بعد ذلك عرض في ذلك الموضع فراج في سن الشباب

ذكر الاولين اشارة الى علة ما عدا آه وسياتي الكلام في بحث القوى
قوله عضو فوم آه اعلم ان الاعضاء اما خادمة او مخدومة او خادمة مخدومة
مودي والخادمة البسيطة بسيطة ومنها فعل الرئيس والخادمة المركبة بعضها
مطلقة وبعضها فعل الرئيس وبعضها خادمة غايتها ما هو فعل المخدوم في الحقيقة
الغضب الذي فعل الرئيسة هي القوة آه بخصوص عن الثواب اي مجاوبة بفعل القلب
والمودي اسم الذي ما ادا ما مانع في خادمته الذي فعل الكبد والمعدة والمرئ الماضم
والمودي فعل العصب وما الكبد فانه الذي فعل المعدة وما سارقا والمرئ
والقم والمودي فعل الارادة الواردة واما الماشي فانه الذي الاعضاء آه
الحولة اللين قبلها هي الاوردة المتشعبة المخزنة الخلل بلحم عدد ي جوفوق فوب
الاثنين في بني الدم ثابت بصير منها اذا اتصل في الاثنين واما المودي في الرجال
الاصلين وعروق بينها وبين الاصلين والمودي في النساء آه عروق حسنة يتفرع
منها الذي الجبل اي الرحم فانه الاعام منها انواع آه من الخدمة فان اول الحس
بودي اي انه مانع صور المحسوسات ويجرد ها عن موادها بعض التي جرى بتصرف
فيها القوى الوهمية وبيزها ويجردها تجريدا ادا بعض يحرك الاعضاء آه عند ما يتهم القوى
بذلك والمانع ايضا الاعضاء آخر ي معدة المنفق مثل الاغشية المحيطة به لوقايته
ومثل القبع والغدة المستدة بقبول العضلات ي العلامة هذه اما ليست بخدمة
واما داخلة في البنية او المودية قوله واشتم آه كالمرد ولا يوجد فيها قوى اولغير
مذكورة قوله ذلك آه اشارة اي ما تقدم من الامور الثلثة وقوله كانت الحواس
الاخير خبر آه بقوله فالاكل والماكل والمأكل مصدر ميمي بمعنى الاكل والحس والمحسوس

الماكول

بمعنى الماكول والملموس قوله عليها قدره آه في اسباب الازيدية في الصحة والانقصان في
الكيفية والشيخوخة قوله هذه تمام الكلام آه كان الاخراج المعدة فقيه يختلي باخراج
الصفراوية والبلغمية قوله لكن هذا آه يحتاج الى اضافة المنفي الى الباقي اما
بالنسبة الى المنفي الذي هو الثاني او الاعم او المعنى المنفي او الواقع الثاني والاحسن
يقال لو بين الثاني في الكتاب المتفق بالعلامة والمراد ان عبارة العلامة بتفقي ذكر فاته
ذكر الشوكة الذي كان تاليها حيث قال العلامة لو كانت وصول القوى المتفقة من
الكبد الى ما عدا ها عند وبطل اعتدا آية عند انسداد وريد وها الذي بين في
الثاني في اليوم بطلان الاعتدا آه وما في كلام الشارح فانه في مفي واستدل الثاني على
بعدم بطلان فعل الاعضاء في التغذية بان فعل الاعضاء لو بطل عند انسداد الاوردة
التي بينها وبين الكبد لم يحصل هزال وذبول لكن يحصل قدر عند انسداد واحدة في زمان
يسير بل يبقى الاعضاء ما هي عليه من السمن ما عند ها من الورم حتى يفني ذلك الورم ولم
يدفع الشوكة ولا شك ان حالة المادة الغذائية التي انقسمها او اتصرف فيها الاعضاء
ليست الا بالقوى المتفقة التي محافظة ومستقرة في جوهرها وبان المادة المجتمعة عند
الاعضاء آه بعد انسداد الاوردة لو لم يبقى بها الاعضاء آه لم يتصرف فيها القوة المتفقة
لتعفنت وفسدت والوجه يجاب فانه اصب عن الاول بان مادة الاعضاء آه اما دم عدة
او مع الاعضاء آخر في خليفة يبقى في الاعضاء آلا يحتاج بسهولة فيخلف الماضوة
الحاملة بقوة الحس والحركة فانها لطيفة يتخلل بسرعة فكيف يستول بتاخر الاول و
الغرض عجلان في الاعضاء قوة طبيعية فاعلة الاعضاء عما عندها من المادة
الغذائية وتبين بنقصان حسه وحركته او بطلانه عجلان للاعضاء ليست قوة نفسانية

مبحث الارواح

ومع ذكري والعضو الذي يعرض له الموت فقد تحس ذلك ويعرض له ان
يغمى فتعض قال الشيخ في الاضوية القلب روح التي هي اول الارواح
المتكونة على رأي اصل الحكماء واحدة يتكون في القلب ثم يسري وتفيض منه
في سائر الاعضاء آثار مختلفة فاذا استقر في كل واحد منها استفاد منها مزاجا
خاصا كما ان جاذبي قوي الهضم والدافعة وغيرها كذلك عند مخالفة في الدماغ
كون الروح انما يستفيد عندهم بقبول هذه القوي بالحقيقة وبالكمال عند عضو آخر
اما العصر فمزاج الرطوبة الجليدية اذا خالطت مزاج الروح وكذا في السمع
وغيره وقوم من هؤلاء الذين خالفين رأوا ان يقولوا ان القوة التي فيها الروح
من الدماغ من غير حاجة الى مزاج العضو الذي يصير اليه بل ذكروا العضو نافع
في فعل القوة لا في جوهرها لكن البحث المستقصي اخذ عليهم هذا المذهب فاعترض
على الارسطوطاليين الارواح اعظم ما يكون موضوعا لتوليد ثم نقل في غيره
وكيف يكون مجري ما في الجليدية آراء اعظم تحس تري الاوردة عظيمة
عند الكبد والاعصاب عند الدماغ والبصر عند القلب فلو كانت الارواح
والقوي فيها واحدا لم يكن كذلك وبانه لو كان مبدأ آ للحس هو الجليدية آ لتقررت سائر
الاعضاء آ حال تقرره وبانه لو كان مبدأ آ للحس اقوي من سائر الاعضاء آ
في التخيل وغيره اشبه ان الاول بان عظم الاوردة عند الكبد لكونها مجري
الدم الغليظ واما الدم في القلب فقد تحفت ورقت والروح لطيفة فلا
حاجة الى عظم المجري وغلظ الاعصاب عند الدماغ للحاجة الى الحس
لان ذكر وعن ان في بانه لا يستبعد ارسال ابدآ لان الاعضاء آ تستوفر عندها

من الارواح بقدر اجزائها فيكفي زمانا لا تري ان الخفقان متي استمر
تغير البدن كله وعن الثالث ان التخيل منقلة انما يكون فيما الدماغ اقوي لان
ابوابها فيه والافاعي تعيت الالي القلب هذا على طريقة الاختصار والمقتضي
في كتب الطوال ثم اتباع العلم الاول اختلفوا مذهب بليغة اندرو ماخس الي
ان الغذاء آ الذي الدم والارواح اخذا ورد من على رئيس من الاربعة متعلق
منه ما عدا قوة العضو وهم يقي فيه غير قوية كالمتعلق بقي الكبد والعرض الاول
بان ذلك باطل لان الهيولي لا يمكن ان يفارق الصورة كما ثبت اقول وبه
نستعين ما ثبت في هيولي الهيولي لا يفارق جميع الصور ولا يبقي مجردة دائما
لا يفارق بعض الصورة ويبقي متعلقا ببعض كما انها فلم تثبت وهذا اذا
كانت القوة صورة واما اذا كانت اعراضا كما نقله الاطباء آ فلا عراض
من احواله سا قطة وذهب الشيخ واهل الاشراق فارابي وغيرها الي ان
القوي باقية واما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص قيل هذا موافق
لان الروح الباصرة في العنقاء آ بالقوة فضلا عن كونه في القلب وانما الابصار
موقوف على وروده الي الجليدية القوة لا تناقض الاشتباه وتعرض
الصدر الشيرازي على مذهب الاطباء آ بانه لو كان الدماغ غرائزه من
القلب بل كان مبدأ آ الارواح كان كثيرا الحرارة مفتقرة اليها في التسخين
والتلطيف فكان باردا رطبا ولا ستغرق سريعا بانحطام الافعال المسخنة
من الاوكلات الفكرية وبه جزوة البدن بوساطة النفس الناطقة فان جزوة
هذا الروح نور النفس الانسانية المذكورة في القرآن والا فهو جسم واجسام بما هو جسم ميت

فحيوته غير ذاتية بل عرضية او ابتها واهب الحيوة لذاته واعترض عليه بانه لا يلزم
مع انه انتفاض دلالة اعتبار المحالات بلزم ان يكون يشيع الروح الحيواني
من الحيوانات نفس ناطقة مجردة بها حيوتها بنفسها وحقه اقول وبه نستعين
لا يخفى به في هذا الدليل لان مقدماته عقلية وانما يلزم انتفاضه لو كان قوله
فان حيوة هذا الروح آه غير ثابت بالعقل بل مجرد وقوع ذلك بل ان آن
جعل ذريعة وليس كذلك فانه ثبت بالادلة العقلية في موضعه ان النفوس الناطقة
هي المدبرة للبدن والحرارة الغريزية والارواح فراجعه فيكون تاثير
الارواح وغيرها من تاثيره ويكون بقاء الروح وحيوته لولا النفس اي تاثيره
ولا مضايقة لو كان ما في الكتب الالهية موافقا للعقل واستدل به فانه
لا يجعل الدليل ظنيا بل هذا الفرض غير لازم الا في البدن الانساني فان
الكلام فيه ولا يلزم من الفرض في موضع معين الفرض في سائر
المواضع لان اللوازم قد يكون اعم وربما ملزومات كثيرة كالحرارة فان لها
ملزومات مثل الشمس والنار والحركة فيكون الروح الحيواني في الابدان
الآخر نفوس آخر قوله اعني آه وذلك اعني جوهر عند الحكماء وعرض عند الاطباء
نقل عنه قال الاطباء القوة هيئة بها الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل افعاله
بالذات اي انها قبل الافعال بقوته بالذات يخرج الارواح لا بها
من حيث انها حظيا للقوى يصير مبادي الافعال لكن بواسطة القوى لا
بالذات بهذا قيل قول وبه نستعين ارجعت الارواح بقوته ستة في الجسم
الحيواني قوله بهذا المعنى آه نقل عنه وهذا المعنى كانه زيادة وتتمة من المعنى

الذي هو القدرة اي نفي القدرة يكون اصلا وبعد آن وذلك المعنى كما القدرة
قوله عنها اعني عن التحريكات والاسترخاء ونحو ذلك لا الافعال قوله اي ذلك
الجسم آه كما يقال فلان يقوي على كذا اي يقدر قوله كالحبس لها آه ولم يقل حبس
لها لان الاثرات منسوبة بالقوى والمكون ذلك الوصف عادة فلان اثر في
الغير لوصف في واضع ولا يوصف بالقدرة على الفعل على انه يجوز ان
وليس فيه قدرة بمعنى نشأ فعل ونشأ آخر يقال قوله هو المراد بها هنا آه اي
لفظ القوة وان كان يطلق بالاشتراك على امور كثيرة لكن المراد بها
هذا المعنى دون غيره اي ما نقل عنه وهي التي غيرها بانها جاءه آه التغير
من آن الى آخر من حيث هو آخر والتغير الحاصل ليندرج فيها شيء الذي يؤثر
في نفسه لا من حيث انه شيء آخر وباقي من الاعتبارات اي بعض الاشياء
كما اذا جاء الطبيب نفسه في ازالة عنه اي لا ان الفائدة التي في المالي
فان نفسه من حيث انه متغير وجاء حقا برء من حيث انه تاثير بل واذا
وجاء الفيد الاول وهو قوله من آخر يخرج النفس لانه بقيد ان هذا المعنى
يكون موجودا في شيء حالا فيه والنفس ليست كذلك قال هذا الحاشية
والقوة بهذا المعنى مرادف للصورة النوعية المطلقة قال الواجب الصورة
النوعية هي الطبيعي بمعنى هي باعتبار كونها مبادي للحركات والسكونات
بالذات طبيعي وباعتبار كونها مقومات للموصوفة صورة وباعتبار كونها مبادي
التغيرات في غيرها قوي اي باعتبار صيرورة الجنس بالفعل نوعا كذا
بالذات كمالا وصورة نوعية اي منسوبة الى النوع والتحصيل بصيرورة النوع

بها لوقوعها قال الشيخ في الشفاء وتبعه المحقق الطوسي في الجمع انه الطبيعة ربما يكون هي الصورة بنفسها كما في البسائط العنصرية فان المقوم للبيوض والحيوانات شيء واحد وقد يكون كالجزء من الصورة فان الاجسام المركبة ليست انما تحفظ حقيقتها بالقوة المركبة لها بالذات اي جهته وان كان لابد لها ايضا بل كان صورها يحتوج من مدة ما كما للانسان المغتذية بقوى الطبيعة والحيوانية والنفس بتلك القوى قوله بالنفس آه لان النفس تصدر من الحيوان ليس قوله فعدد آه فيه بحث على الموضوعة الاول للقوة قوله اثار آه محذوفة لا يوجد في خارج وتلك الاثار ليست واجبة لذاتها فلذا عدها من علة قوله للطبيعة آه ولا يخفى ان لازم اشتراك الاجسام العنصرية فيها يكون البيوض الخاص والعنصر بايت واحدة ولزم كون الفاعل فاعلا وقابلا وذلك الزم باطل قوله حالا آه اعترض بانه لم لا يجوز ان يكون الجسم حالا اولا وبه يستغنى عما يكون ذلك الآخر في علة فلا يكون فاعلا قوله كنسبة اي سائر الاجسام آه واعترض عليه بانا لا نسلم ان نسبة المفارق اي سائر الاجسام على السواء الا يجوز ان يكون للمفارق خصوصية بعض الاجسام دون بعض وبانا سلمنا ان نسبة المفارق اي جميع الاجسام واحدة لكن لا يلزم منه ان لا يصدر عن المفارق الا اثار آ المختلفة في الاجسام اذ لا يكون لكل نوع من الاجسام بيوضا ت واستعدادات مختلفة بحسبها يصدر عن المفارق الاثار آ المختلفة كما يصدر عنه الكل الا شيء المختلفة القابلة على العموم من غير الاشكال بينا ما نعلم بضرورة ان تلك الاثار آ انما يصدر من الاجسام او من المفارق بواسطة هيآت

مفارق لها فان الاحراق يكون من النار والترطيب من الماء آه اي غرة لكن فيه لم يكن في الاجسام الا البيوض والصورة الطبيعية لم يحصل تلك الاثار من الاجسام والا البيوض والصورة الطبيعية لم يحصل تلك الاثار من الاجسام فلا بد ان يكون فيها امر مفارق يكون علة لتلك الاثار آه هذا ادفى هذا الموضع والوجه ذكر المخصص يذكر في وجه الخروج عن الصفة عنه بما ذكره وهي ثابتة لجميع آه عندهم آه وامامعدا فقد سقطة فارجعه لان لكل قوة اثار ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر فان كان الاول فلا يخلو اما ان يوجد في القوة العقلية او لا يوجد الشعور يسمى عندهم قوة الطبيعة ان كانت بسيطة اي بسائط مثل النارية او الهوائية وامامركبة وان كانت في المركبات مثل تربة الانسان وشخص الافرخون يسمى خاصة على ما صرح به الشيخ في ارجوزته العقلية وان في النفس لا يخلو اما مع الشعور هي القوة الحيوانية وعندهم النفس قوة نفسانية او لا مع الشعور هي نباتية عندهم وطبيعة عند الاطباء فان الافاضل كالرئيس وغيره والاولى ان يكون بدل قوله وشخص افرخون واحد من السوام قوله وبشخص على الصرخون عند المعلم من الاوعية السبعة وان كان حرارته تغلي على شدة شخصية اي صاحبة قوله لان فعلها آه فان العلة اذا يفعل فعلها اما ان يكون منفعلا او لا وان كان الاول هي القوة النفسانية ان كانت مع شعور يفعل الطبيعة وان كانت بلا شعور وان لم يكن منفعلا هي القوة الحيوانية قوله صادرا واحدا منها آه لان النفسانية هي التي يكون مع الشعور والحيوانية هي التي معها مع عدم الشعور تكون مختصة بالحيوان والطبيعة هي التي لا يكون مختصة قوله على مذهب الاطباء آه اذا اراد مذهب الاطباء ليوضح الحيوانية في الجنس فانها كالمسيس

تحتها قسم يصلح النوعية بحيث يكون الحيوانية جنسا بالنسبة اليها بقي عنه فان الطبيعة
موجودة في النبات ليس فيه قوة حيوانية ولا نفسانية والحيوانية موجودة في العضو وفي
والعضو الذي هو غير هما من الاعضاء كالعين والكبد والكلية دون الغذاء الذي هو الشيء
وهذا من الوجوه التي يذكر بها ان المغايرة بين القوي النفسانية وهذا الوجه ان
حقيقة كل واحد منها مغايرة بحقيقة الاخر لان الاثار الطبيعية توليد المثل للشخص والنوع والنفسانية
والحيوانية توليد الارواح وتحريكها بعد سبقا وتقدما واعدادا بدون الحيواني
يقبول الحس والحركة وكل واحد من هذه الاثار مغاير للاثار القوة النفسانية و
اختلاف الاثار تدل على اختلاف المؤثرات بمباينة قوله احدها القوي
الطبيعية الخ انما قدم هذه القوي بظهور ها وعمومها الحيوان والنبات فان العالم
اقل شرطا واعد معاندا من الناس وما كان كذلك فهو اعرف بكذا قال السيد و
الاشرافي وغيرهما رحمهما الله قوله في قوله نستعين هذا لا وجه لا يجاد لان
الم قدم النفسانية على الحيوانية فالداعي وما ذكره الشارح اعني احد هما
الترقي قوله فالحاصل الخ فان النفسانية اشرف واخص من الحيوانية وهي من
الطبيعية قوله لاجل الروح والخ هذا مذهب ارسطو ومن تبعه فانه يقول ان القوة
الحيوانية هي قوله الروح الحيواني في القلب ثم ذكر الروح يذهب الى دماغ
والكبد ويكتسب منها مزاجا يصدر به الافعال النفسانية والطبيعية قوله مجاري الطبع
الافعال الخيرة الخ من الحس والحركة الارادية والمقصود الحيواني في الغذاء
اي ما نقل عنه والمراد من المقصود الحيواني الواقع في الغذاء من قوي
الحيوان الطبيعية بدن الحيوان قوله من الناس الخ اي من القوة الطبيعية اشرف

منها النفسانية والحيوانية قوله صار غير الاكمل بالفعل الخ فالغذاء الحيواني
الحاصل من العضو انما غذاه اي ما نقل عنه الذي صفته انه شيء وغيره انه رأس الحيواني
الغذاء آر وغيره به راجع الى الشيء قوله بهذا المعنى الخ لان العضو الحيواني
الغذاء آر الذي لا يصير شبيها بالعضو لان الحيواني يجعل الغذاء آر شبيها فاذا
صار بسببها لا يتعرف فيه لان الغذاء آر صلح الصورة الغذائية وليس الصورة
العضوية بل يحتاج الى حرارة مزاجية كبرودة او مائع يصير نفس العضو انتهى ما نقل عنه من زيادات لاهيجية قوله
منا خراه في التحصيل فان تحصيل الشخص اقوى من تحصيل النوع وفي الشخص
والنوع مذاهب عليها مواخذة ومباحث من اراد الاطلاع فليرجع الى كتب
الميزان قوله متقدم الخ لان المتصرف يحصل اولا الغذاء آر الذي به قوام الشخص ثم
يحصل منه المادة المزرعية التي بها يحصل النوع قوله تعين ذكر الاول بهذا
قال العلامة في شرحه للقانون لكن يظهر خلاف ذلك مما اورده المحقق الخونجي
في كتابه الموسوم بالمنتخب قال ان الغاية يقصد ها الطبيعة بالذات والغاية
الاخرى دون الجنس فان الانعام انما يتم بالانواع فيقصد ها الطبيعة بالكلية واما الاجناس فانما يقصد ها الطبيعة بالتبع ولو كانت مقصودة بالذات
لتم النظام بها ولوقفت الطبيعة عند ها ولم تكن انما بعد بين الانواع والاشخاص
فلا يرد ان الامر بين الشخصيات وبين الكليات النوعية والجنسية ليس بمثابة
فان الشخصيات ليست مقصودة بالذات في الطبيعة العامة الا في الطبيعة الجزئية
انما خاصة ولو كانت الشخصيات مقصودة بالذات في الطبيعة الكلية لانتقض النظام

الكلي بيض وبا قوله مقصورة بالذات آه ان اراد ان وجود الشخص مقصورة قوله
للطبيعة الكلية كما هو الظاهر فغير مسلم كما عرفت وان اراد انه مقصور فيها الطبيعة اخرته
الخاصة فسلم لكن لا يصح وجيها لتقديم المتقرة الاجل بقاء الشخص على المتقرة الاجل
النوع لان الشخص كما هو مقصود للطبيعة الجزئية كذا النوع مقصود للطبيعة الكلية
فليتأمل من هذا فانه وتعين اصلاح حديث بعده لكذا امزج قوله وهو الدم الخلط آه هذا
على مذهب الشيخ فانه يقول ان الخلط هي الدم مع باقي الاخلاط وفي بعض نسخ
القانون بدل الخاصة اي هو الدم او الخلط ورجحه لانه اشارة الى مذهب
القائلين بتعدد الدم وحدة او بتعدده مع الاخلاط الا ان كان هذا خلاف مذهب
الشيخ فالراجح هو به بعض بان الخلط هي البلغم الطبيعي يصير في بعض
الاحيان وما نحن فيه خلطا بهذا المعنى فلا يرد ما قيل ايضا من ان الدم
الدم فقط ثم بيان البدل بالدم والخلط على سبيل التنزيل وعلى الاغلب لانه قد يبين
في محله بالعقد آه الطبقة الداخلة من العروة والامعاء المكيون قوله الذي آه
الا يخفى النظر الى ان هذا وصف لكل واحد من الدم والخلط لانه بالقوة القريبة
منه بالعضوية فمن انه وصف للخلط ثم قيل على البلغم الطبيعي مع صلاحيته بالجملة
على مطلق الطبيعي وهو من بعض النظر غذاء آه بالفعل التام آه نقل عنه
الغذاء آتام هو الذي صار سببا بالعضو لا نقل العضو شيئا الى الاكمل البزال و
ايضا نقل عنه العضو المريض لا يصير غذائية وهو الدم سببا به في اللون والذاكر
نبض دلا في الطعوم والذاكر بصير اردي المزاج دلا في المزاج والذاكر بصير اجر
حاكان عليه وذكر اللون لانه اظهر اتي قال العلامة بل القوة الغاذية هي

مجموعها اداة واحدة اخرى تستخدم كل واحد منها الغاذية اما هذا المجموع تلك القوى المختلفة لا يمس
بناء فعلى آخر عزيزا والبال والتشبيه الا انصاف فحين يجعل هذه القوة فاعلة له قوله
وهي الغاذية آه قد عرفها الشيخ بانها هي التي تجعل الغذاء آالتي مشابهة المغتذي
لتخلف بدل ما يتحلل واعترض عليه بان الغاذي والغذاء آ والمغتذي قريبة من ان
يكون متساويتين في المعرفة واجابة فلا يصح اخذ احدها في تعريف الغاذي هو القوة
الغاذية وبانه يخارج في الحد القوة الهاضمة فانها ايضا تجعل الغذاء آالتي مشابهة
المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل اصلب عن الاول بانها ليست متساوية في المعرفة
واجابة لان الغذاء آ معلوم مشهور كذلك المغتذي واما القوة الغاذية فليست عرفا
الا الخواص ومن الثاني من وجهين احدهما انه قد تبين ان المراد بهذه المشابهة
ان يصير شبيها بالمزاج والعضو الجواهر واللون والهاضمة لا يفعل ذلك بل يجعل
الغذاء آصالحا لقبول هذه القوة وبهذا لا يدخل في حد الغاذية وثانيهما ان الهاضمة
بعيدة غايتها القريبة ان يختلف بدل ما يتحلل بل ان يجعل الغذاء آصالحا لفعل القوة
الغاذية والمراد في المقام ان يكون ذلك هو غايتها القريبة وانما يصدق ذلك
على القوة الغاذية قوله فالقوة الغاذية آه قال بعض الاكابر والغاذية كلية
يقال باشتكيك على كل من جادي الافعال وعلى مجموعها يعني انه لا يرد به من
الغاذية انها تحته الفعل شيء هذه من هذه لتلك اقول وبه يستعين في كل من
جميع القوى الغاذية هي مجموع تلك القوى المختلفة اما انها يطلق على كل واحد من
هذه المختلفة فغير ظاهر الان يتكلف هذا ما يخطر بالبال ورب اعلم بحقيقة الحال
قوله هي الخمسة آه ويظهر من كلام جالينوس ان باثبات الهيولى الخارج من

القوة الموق الصغار على سطوح الاعضاء وبذلك يظهر الفرق بين الجاذبة و
الغاذية قوله ازيادة آه لان الاول كما يأتي وان في بنيته انتفخ قوله الاولى
توقيف للغاية مع حذف بعض اجزاء به اي الغاية بسبب الزيادة في اقطار الجسم
على انه سبب بطيء لتبلغ الجسم تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء آه المنسب البطيء
بين الاقطار مختلفة بيان الانواع وان سبب البطيء بين الاقطار في الان ان
ان يكون طوله خمسة امثال عرضه وسمكه امثال عمقه قوله والفعل بسبب الجسمية آه لان
فعل القوة انما هو الانماء والذي انما يظهر بسبب الجسمية ما نقل عنه قوله روي
المزاوجة اي الانسبة بينه الوزن نقل عنه لانه في حد ذاته والقوي و
الانسب ان يكون على نسق واحد مثل ان يقول الغاذية تنمي بسبب ان يتم
حتى تنمي بسبب لفظ المقدم اهني قوله الفعل آه اي الغذاء اي القوة والا فهو
فعل الجسم قوله بغذاء الغذاء آه قال الشيخ ان القوة الغاذية بفرق اجزاء الجسم
بل انفصال العضو ويدخل في ذلك تمام الاجزاء الغذائية وليس لاحد ان يقول
الفرق دوام لان الفرق الغير الطبيعي دوام لا يجزه قوله فيقف الغاية آه قال
الامام ويشبه ان يكون الغاية بسبب الغاذية بشرط ان يكون الوارد ازيد من
المتحلل لان الفاعل في الاصل فاعل في الزيادة اجاب العلامة بان قيدين
الافعال يدل على تقيد القوي فاذا آه على ان الواحد لا يصدر عنه الواحد فان
الغاذية اذا تقررت وقوي فعلها ولكن ما يورده اكثر من المتحلل بزيادة
عرض الاعضاء وعمقها زيادة ظاهرة بالتسمين ولا يزيد في الطول زيادة
يعتد بها واما الغاية فانها يزيد في الطول اكثر كثيرا مما يزيد في العرض اقول

وبه نستعين يكفي اقول غير واحد مقتضى على الامام لكن الامام ان يقول ان اردتم
ان الغاية لا يزيد في الطول سواء كان في سن النمو وغيره فغير مسلم لانها يزيد في الطول
اكثر من العرض والعمق في الصبي وان اردتم انها لا يزيد في بيت الوقوف فسلم
لكن وجوان في سن الوقوف بحيث لا عضاء المنوية لا يقبل الامتداد بالتسمين
فذلك يحتمل التسمين دون النمو في سن الوقوف فافاصل ان الغاذية والغاية
واحدة وفعلها واحد وظهور يقين في فعلها انه بسبب الموانع والشروط
واعلم انه قد يحصل النمو دون التسمين اذا كان الصبي قوي الحرارة حتى يكون
المتحلل غير بدنه كثيرا جدا فلا يبقى من الغذاء آه الوارد على بدنه بعد صرفه اي مثل
المتحلل واما الاعضاء المنوية ما يتوفر اليه التسمين بدنه واما بقي بطبقته
دون التسمين لان اتمام بطبقته تكميل الاعضاء المنوية الاصلية اثنه قنبع
اي كان النشور ما امكن فقيران يخف قوله ففيه تردد آه الظاهر انه لا يبقى
لان كل ما هو معلل ليس في وجوده فائدة وذلك النظام حال من حال من الغاية
قوله ازيادة آه قال الفوشنجي هذا الكرسي ليس بواجب فانه لا امتناع في ان
يكون الوارد على الصبي اقل من المتحلل فيه واذلك يخف بدنه ومع ذلك
فانه ينمو اعرض عليه العلامة الدواني ان كان في اول المرتبة
فلا نسلم انه يخف بدنه وان كان في الثانية واثالثة فلا نسلم انه ينمو وكونه
في حصل النمو انما يقتضي انما آه لم يكن مانع منه وقد وجد وهو الدواني لاستحالة
النمو مع الذبول اي الزايد في الاقطار مع انتقاص فيها قوله من بدنا
القبيل آه اي الوارد ازيد من المتحلل قوله بعد ذلك آه اي تمام النشو قوله

لا يكون النمو والالم يكمن مع تمام النمو بهذا الخلف قوله قبل الوقوف في قول آه فانه
يلزمه ان يكون البدن حتى فضلا حال كونه متزايدا في شيء واحد وذكر محال انما
قال قبل الوقوف لانه بعد الوقوف او قبل تمام النمو لان قبلهما
قد يكون ذبول كما في سن الصبي المذكور قوله يكون مع انه لا يقال كيف
يجتمع النزول لان في العضو متزايدا في الاقطار المنفذة وفي النزول انقصا
في القطرين فيلزم ان يكون البدن متزايدا في الاقطار المنفذة كونه متناقصا
في القطرين وقد يقال عليه حال السمن والذبول لان في السمن والنزول التزايد
والنقصان في بعض الاجزاء مثل الشحم واللحم وفي النمو والذبول التزايد والنقصان
هذا دليل لا يقال في العظم والعصب وغيرهما من الاعضاء الاصلية هذا ما يخطر
بالبال ورب اعلم بحقيقة الحال قال الشيخ هذه القوة المغيرة اي الغاذي
واحدة في الانسان بالنوع وبالبدء اي النفس فان القوي مشتركة في انها
صادرة عن النفس وتختلف بالنوع في الاعضاء اي في كل عضو بحسب مزاجه
قوة بغير الغذاء اي تشبيه يخالف تشبيه القوة الاخري كالمغيرة التي في
الكبد بفضل فضلا مشتركا بجميع البدن قوله بل في الرطوبات الثانية وفي
المني آه قال بعض الاكابر لا خلاف في اطلاق الغذاء على الرطوبات الثانية
واما المني فيجوز اطلاق الغذاء عليه مجازا كما يقال للعنب انه عنب وكلمة بل للترقي
فان تاثيرا لمولدة والمصورة في الرطوبة الثانية والمني بلا واسطة وفي الاخلاط
بعد استحالتها رطوبات ثانية واما ذكر الشارح المني بعد الرطوبات الثانية
مع كونه داخلا في الرطوبات الثانية فلكونه خلطا غير المني فلو لم يصرح به لتخيل ان الباقي

الذين ايده

الذين ايده قوله يا في شخص آه نقل عنه بعبارة آخر شخص آخر من نوع الشخص فبقي
النوع بوجود ذكر الشخص اي بان النوع لا يوجد في الخارج فرادى من الاشخاص
بل انما يوجد في ضمن اشخاص قوله من اشخاص البدن جمع شخص كما تمام جمع تيم يقال مشخصت بهما
مشخصا اذا خلطت احدهما بالآخر يقال نطفة امشاج مما آء الرجل يختلط بماء المرة
ودمها ومنعهم ان يكون مجتمعا بوصف المغايرة كما في نطفة امشاج وقال
بعضهم وصف بها المفرد كانها صارت اسما واحدا والمراد بها الرطوبات المختلفة
الممتزجة بعضها مع بعض قوله فانه قد صرح آه اي في شرحه للقانون وقد
يطلق الاخلاط بحيث يشتمل الرطوبات الثانية والمني كما يظهر من تقسيم
الثابتات الى خلطي وغيره قوله الاعضاء المختلطة آه والمعني يحصل من هذا آه
المختلطة قوله فان الاثنين آه دليل بقوله لانهي والمراد بالقوة في قوله بقول
قوة وهي الصورة واشتراط عدم ورود مقدر به في ادخاري وغيره
قوله شكل آه اما مانعة تامة كما في ايجوان المتولد من نوع واحد او
غير تامة كما في ايجوان المتولد من نوعين قوله تاهما آه مقابلة غير
مذكور في بعض النسخ ومذكور في بعضها وهو قوله وهي قوتان احديهما والنسخة
الاخيرة خشة قال السيد ان الشيخ جعل المولدة في القانون نوعين
المخصلة للمني والمغيرة له وفي الشفا نوعا واحدا هو المغيرة وبينهما خلاف
لم يظهر في ما يجمع بين الكلامين قال العلامة يجوز ان يكون في الشفا
مذهب غيره وفي القانون مذهبه انتهى والشارح ايضا اختار مذهبه
قوله كما ذهب اليه ارسطو وشيعته آه واستدلوا بان المني لو كان يفصل من جميع

فقط وبان جزء محسوس متشارك للكل في الاسم وانطبق عليه بوجه بين الاول
ان المني لو كان متشابه الاجزاء والقوة المولدة لا تدرك اتباع قوة عالية الشعور
والادراك وانها قوة شأنها هذا اذا خلقت في مادة متشابهة الاجزاء وجب
ان يفعل فعلا واحدا وكان يلزم ان يكون المتولد من ذلك المني كرة وان يكون
لها طبع واحد وليس كذلك فالمقدم حقه وانما في ان المني فضل الهضم الآخر
وذلك انما يكون عند نضج الدم في العروق وصيرورته مستعدا استعدادا تاما
لان يصير من جوهر الاعضاء فيكون المني مركبا من اجزاء تكمل واصرفها الاستواء
لان يصير عضوا آخر وذلك بوجب ان لا يكون المني متشابه الامتزاج اقيس عن
الاول بانه لا يلزم من اقتضاء القوة العديمة الشعور استدارة اجسام التي بها
الا جزاء الذي يتألف من اجسام مختلفة الصورة كالبيض والاطلاق اقتضاء
استدارة اجسام التي بها الذي تتألف من اجسام مختلفة الصور بطور الفرق واضح
وعن الثاني بان المراد من كون المني متشابه ان يدرك جزؤه المحسوس كله
في الاسم واحد وما قلتم يبقى كون المني متشابه الاجزاء بهذا المعنى ممنوعا
فان احد هما من الآخر قول وبه نشعر في بصير النزاع لفظيا هذا وآتى بما
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قوله ثم بان يقال فعل هذه القوة في
بعضه مزاجا خاصا بعضو دون بعض الآخر مزاجا خاصا بعضو آخر ترجيح بلا مرجح
قوله امزجته اجزاء المني آه الخاص من كونها في القرب والبعد من جزء الرحم
لا يقال اذا كان سبب اختلاف الامزجة ما ذكرتم فلا حاجة ح الى هذه القوة
ولا يلزم ترجيح بلا مرجح لان فعل الصورة التشكيل فلو تميز مزج ضمن مزاجات بعضي

مزاجا خاصا بعضو عضو لا جزاء المني اتفق للزم ان يصدر من الواحد فعلان وهو خلاف
مذهب الحكماء لكن يرد عليه ان هذه ترجيح بلا مرجح مرجوح هذا ما يخطر بالبال والله
اعلم تحقيقه اقول قوله بحسب عضو عضوا آه فان هذه القوة تقتضي بذاتها الرحم موضوعات الاعضاء
المختلفة التي في طائفة طائفة فيأخذ من الطائفة الغالبة عليها الدموية خلط جزاء الرحم
ومن الغالبة عليها السوداوية اكثر فيميزها ويخلطها بمتزجي وخلطا بحسب مزاج المتغذي
فيختص هذا النوع مزاجا للعضو بالعكس من هذه المنبتة مثلا فيميزها ويخلطها بمتزجي
وخلط بحسب مزاج الشريان فيختص مزاجا خاصا للشريان وبقياس عليه وذلك التفصيل بحسب
اجزاء المني وبعدها من اجزاء الرحم قوله بقرائها آه ان المني يخرج من كل
البدن فيخرج من الالم شيء به وبهذا فارق جزاء الحي بسبب انفصالها عن الاعضاء
المختلفة فحقيقة غير متشابه للكل وفي ماهيتها فيكون متشابه الامتزاج الاخص
لا يميز بين تلك الاعضاء آه وانه لو لا ان كل عضو يرسل قطعا مما كانت المتشابهة
بحسب الاعضاء وهي كلمة عضوا لولد عضوا ناقص من والديه او عضوي شاذ
او زيادة وانه لو لا فرق من جميع البدن لاختصت اللذة باعضاء خارج منه
المني ولم يكن عموم اللذة بجميع البدن ورد الاول انا لا نسلم ان سبب ارسال
كل واحد من الاعضاء آه شيء من المني فجاز ان يكون السبب اعداد المنيزة لتمام
الخلقة ومن انه في بادئ رأيه من هوائي يولد اولا البصر او من هو مقطوع
اليد يولد ولا يلزم الخلقة ولو كان الامر كما قلتم لم يكن كل واحد من الذكر والانثى
عموم اللذة لانا لا نجد هذه الحالة في جميع الاعضاء بل بعض اعضاء الذكر
الى غير ذلك بسبب سيلان المني في اوعيته او اصابته الموضع ما يقوي

من لوازم الحرارة الغريزية ثم تغتذيه لعدم قدرة الطبيعة على ان يخلوا الآلة عن تغذي ثانيا

قوله اي لها آة لان فعلها تكميل الاعضاء وفعل الشيء يستدعي تقدمه بالقوة اي آة وهي قسم اول من المولدة وهي كانت في فعل كل منها مباينة و تغاير ظاهر وان امكن كون بينها تغاير نوعي وضمير فعلها راجع الى المغذية الاولى والمشار اليه لذلك الفعل قوله اذا انفصل عن البدن آة مثل يد المقطوع او رجل مقطوع فانه اذا طرح مقطوعا عن البدن تفسد في زمان قليل و اي تفصله اي اولي بالف من العضو قوله بمنزلة الجنس آة اما قال كذلك لعدم تيقن ذاتيته تلك القوة لهذين النوعين فان الجنس تشبيها بالنوعي العام

قوله قال صدر المتألهين في الاسفار الاربعة البرهان قايم على ان النفس مطلقا جوهر تام ثبت جوهرية نفس الحيوان جوهرا نوع جوهر قال صاحب روضة الجنان بعد كلام طويل ان القوى من الكيفيات الاستعدادية قال الامام بعض القوى جوهر وبعضها عرض فلا يكون القوة مقولة عليها قول الجنس بل قول العرض العام الاشتراك في جوهر والعرض قوله تقيضه آة اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه البدن قوله او ما يقاربه آة اي او الشكل الذي يقارب ذلك الشكل في النوع السبع بالكسر محتمل لمعنى الضبع الذئب والبغل من الفرس والحمار و شكل كل منها قريب بشكل ما يولد بها ومن التخطط وغيره بيان لشكل السبع الصلب اضعت الى ناف للجوف قوله وكان البدن آة نقل عنه قال الشيخ في النجات اذا حدث بدن يصلح ان يكون علاقة للنفس وآلة لها افاضت

العلل

العلل المفارقة النفس الحيوانية اي قوله من تعلق الشخص آة لانها خارجة عن البدن ولا يلزم ان يفعل الآلة قبل صدورها مستعملها نقل عنه قال الخواجه نصير شرح الاشارات ان نفس الانسان يجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية ثم يحيلها اخلاطا وبقوة الهاضمة مادة البدني ويجعلها مستعدة بقبول قوة من شأنها اعداد المادة بصيرورتها النامية فيصير بذلك مبدأ تلك القوة يكون كصورة حافظة لمزاج البدني كالصورة المعدنية ثم ان البدني تتزايد بها لا في الرحم بحسب مستعملة ادوات مكتسبة بالتدريج الى ان يصير مستعدا بقبول نفس الحيوان فيصدر عنها كمال اول لها وهو القوة المغذية النامية فيجذب الغذاء بالقوة الى تلك المادة فتشبهها وتكاملها مادة تتزايد بها ايضا فيصير تلك الصورة مصورة مع ما كان يصدر عنها لهذا الامر على ما كان الى ان يصير مستعدا بقبول نفس حافظة يصدر عنها مع جميع ما تقدم النفس وبقي معدة في البدن الى ان يحل الاجل الذي وقد شهد الكل القوى في الواهمة بعد آة صدورها الى استكمالها فانها مجردة بحرارة تحدث فيها نارا من نار مشتقة مجاورة ثم يستدل فان الجسم بتلك الحرارة يستعد لان يتجرد بالتجريد يستعد لان يستفيض نارا شبيهة لنار المجاورة فبهذا الحرارة انما تربية الحاوية في الجسم لتلك الصورة الحافظة واستعدادها بكمد آة الافعال النباتية وغيرها بكمد اد الافعال الحيوانية واستعداد الحاوية لتلك الصورة وظاهر ان كل ما يتأخر يصدر عنه مثل ما يصدر عن المتقدم وزيادة فجميع هذه القوى كشيء واحد متوجه من حد ما من النقص الى حد ما من الكمال وارتسم النفس واقع فيها عليها النقوش الآخرة في

على الخلوص مرآتا بنفس لبدن الهولوه قال الصدر الشيرازي ما ذكره الخواجه
كلام متين الا ان فيه اشكالا قان ما ذكره يحتمل وجوها احدها ان يريد الاعضاء
المعدودة من حفظ المزاج والتغيية والتي كمر الارادي والنطق صادرة
من مبدء واحد بالعدد وانه قوى متعددة متعاونة بسيطة الوجود فيلزم عنه صدور
النفس الناطقة عنه صدورا بسيطة وكونها معلقة عن مادي اصلا وهذا
ليس بصحيح على مقتضى القواعد المحكمة ولم يذهب اليه واحد وثانيها ان يريد
من مبادي متعددة متخالفة الذوات متفاضلة في الكمال وهذا ايوجب
ما ذكره والبطلان من توقف الفاعل البسيط بما هو في مادة الى فاعل آخر في تلك
وان زعم ان الصورة السابقة يفيد عن المادة وتكون الصورة اللاحقة
بواسطة الكامل المادة فيرد عليه ان فعل القوة السابقة ليس الا الحفظ و
التقويم والتكميل وهذا لان تكون القوة طبيعة شانها تقويم المادة ما يوجب
فسادها وابطالها او تجلها بحيث يستحق بالاعداد ان يقبل ما يفيد بها او يبطلها
بالتفاسد وفيه انه اي كون البدني بصورة التي فيه بصدد الاستكمال لولا ان
كذلك يوجب ان القوى النباتية والحيوانية والمتعلقة متفاوتة وليس كذلك
بل هي متقاربة متفاضلة بغير الكمال الوجودي كل سابق منها موجبة الى
اللاحق توجبا بسيطا وتنسب الفعل الى غاية وغاية الشيء علة تامة
لا علة بطلانه فلا يطلب المتحقق ثبت ان الجوهر الصوري ما يتحقق في
وجوده ويتكامل بغير جوهر ذاته وصفور غير اطواره ويستوفي الادراكات
الطبيعية والنباتية والبشرية الى ما شاء الله تعالى وقد يستبين ان

الجوهر وان كان يقوم ذلك المتحقق لكنه خلاف مذهب حكماء الفارسيين بل ذلك
خلاف عند هم النوع فوق الطبيعة فيضا نهم اسندوا الى القوى العقلية الشعور الافعال
العجيبة التي يتحير في ادراكها العقول فهذا التفويض اسرع منه واقرب الاعتراض بالبطلان
ليس بحكيم يمكن ان يستوفي على انه يمكن ان يقال الصورة لا تحصل المادة بما هي قابل
بل بمرارة الرحم تحصل الجنين اولا صافيا تقبل الصورة النباتية ثم ينفع وتحصل صافيا
لقوة الحيوانية وهذا والعلم بحقيقة الامور ربما ينافيه قوله لا تقتضي بما آه لان
النفس النباتية يوجد في ان بانت فلو كانت هي علة المقتضي بما بين القوتين بل القوة
النباتية الهيم الان يحاول بغير استعداد المادة لتكمل القوتين واما النفس الحيوانية
فانما تفاض بعد النباتية القلب بها بالصورة فيكون فيها مقدما على النفس الحيوانية
اعني قوله فانبثان من نفس الام آه فيجب هذا بان البضعي عالم يتعلق بنفس البضعي
في تعرف نفس الام لانا الصورة وغيرا بتعرف بغير من البضعي بتسخير نفس الام الى
بتعرف النفس الا ان قوانا يتعرف بغير البدن بتسخير ما فيرد ان النفس الواحد تتعلق
بدنين بدن الام والبضعي وان التعلقين تعلقا بدن واحد وبوسط بسيط
البدنية وكلاهما بالجملة عندهم واجب بان اشتاع ذلك بغير صورة كون
البدنين مستقلين وبدن البضعي غير مستقل وغير كامل كما نه جزء من بدن الام
ودفع بان امر المتعلقة وغيرا لكما بجزي في بدن الام يجري في بدن البضعي
ايضا لان بدنه صغير محروس في بدن كبير كما ان ارحام الحيوانات واشجارها
في جرم الارض كرضا لقوى بمستقلة اصلا بدون آلة فتكلم هذا ما يخطر بالبال وربك
اعلم بحقيقة الحال وقد توهم بعض من قال ان الصورة من قوى النفس للبضعي بانه يلزم

ان يفعل الا انه قبل صدوره مستقلا اعني النفس اجاب صدر الشيرازي في بعض كلامه المحيل
بان تلك القوة قبل فيضان النفس لم يكن موصوفة بانها آلة النفس بل كانت بفترة النفس
انبانية والحيوانية عليه وبعد الاستقلال والرياسة واذا اشتد كل بها وقويت خزانتها
وبلغت الى مقام انشاء طبقة بتجرد عما استخدمت ولها مصورة مطبقة وفعلت ما كانت
تفعل فيه وحاكته لهذا الجوهر العالي والتقبيل بهذه الاسفار الاربعة اقول وبالله
التوفيق ليس اعراض النفس بعد كمال البدن ظاهرا نه لا يبقى هذه المصورة حتى يكون
هذه انشاء لهذا الجوهر هذا وبالله العصمة بالصواب قوله وهذا هو الاثنتان آه وفي بعض
النسخ بعد ذلك قوله والمراد بالاثنتين انشاء الام وفي بعض النسخ وهذا آه هما انشاء ها
فقل وهذه والام وجود رئيس خاص قال ابن سينا وتوسط من القوة الطبيعة غايته
حفظ النوع وهو المعرض بشمار التناسل ليفيض بهذا احتاج البدن جوهرا الذي هو المصورة
باذن خالقه وممكن هذا النوع وحصول اعضائه هو الانشاء الذي اعترض بان
القوة المصورة واحدة بسيطة وفعل الواحد في عادة مشابهة هو الكرة فيلزم
ان يكون الانسان كرويا اجيب بان هذا وارد عليكم كون المني مشابها الا الجزاء
في الخلقة واما اذا كانت مشابهة الامتزاج كما يقول الارسطو فلا ورود لان
كل جزء مستقيم فجزؤه الى وبه يستقيم سطحان كل جزء يستقيم فجزؤه لكن ينبغي ان يكون
شكل شكل جزء كرة يا خالصوب ان يقال ان المني سوآ كان مشابهة
الاجزاء في الخلقة او في الامتزاج لكن دفوعه بهذا الرحم وحصول استعداد ليست
مختلفة بهذا جزأية لسبب جزء الرحم يوجب اختلاف الشكل وقد انكر وجود المصورة
كثير من اعلى المحققين منهم المحقق في كتاب الجربة حيث قال والصورة علة في

باطلة الاسخانة صدور الافعال المحكمة من قوة ليس لها شعور اصلا والغزالي بانع
في ذكره البطل القوي مطلقا وليس الافعال المحكمة من قوة الافعال الحي
العلا المحكمة قال الشارح البهبهاني الافعال المتقنة المحكمة عليه
النظام المشاهد من الصور العجيبة والاشكال الغريبة الناشئة من القوى الموجودة والادوار
المختلفة وما ورد في بيانها من الحكم والمصالح التي قد تحيرت فيه الافهام وعجزت
عن ادراكها العقول والافهام وقد بلغ الاذعان بها في علم التشريح وصنائع
خلقة الانسان حدا لا توفي بمعالم علمه اكثر حكماء عليه ذوي صدور كامل
خالية عن العقل الصدور بها عن القوة التي سموها مصورة بل تكلم بان مثل
تلك الامور ان لا يصدر الا عن حكيم خبير قال بعض شراح الاشارات
الخبير الحكيم هنا بمنزلة الاقوال ولا اعتداد لعقل بها شيء في مقام البرهانيات و
الاستدلاليات واليقينيات اقول وبه نستعين ليس هذه الامور من الطنيات في
مقام البرهانيات والاستدلاليات واليقينيات بل هذه عليه بديهة العقل والوجدان
المركب من البديهيات المعقولة بسيطة بالطنيات قوله بعد تخيل الخ اذا آه آي
بالقوة لان الهضم وضع الفضولات انما يتصور فيه قوله واعترض عليه آه حاصل
الاعتراض ان قول الماتن الخ وبه انما يصح غير صحيح بل بها الاشياء آه الصانعة
وعدم جذبها الاشياء آه انما فوقه واشتقه كريمة الطبع قوله واجيب آه حاصله
الجذب للمنافع في بعث لان جذبها الاشياء آه الضارة لنفسها وعدم جذبها للمنافع
ضررها لا لنفسها واجيب آه ايضا فان كونها مخلوقة لجذب المنافع لا ينافي جذبها
غير المنافع لان كثيرا من الاشياء خلق لاجل فعل مخيض آه وقد يعرض غير ذلك ثم

ثم صدر بالجاذبة النافع بليف العضو الذي اطلق به فيه **قوله** قوة يلتئم الباضعة آه ان قلت كان ان المناسب للمصنف ان يقول مدة تعرف القوة المغيرة له كما قال الشيخ يشتمل القوة الباضعة والمغيرة وكل واحد منهما تغير لاكل عندها ويتحلل اليه امساكة اقول وبه يتبين اهم الا ان يقال المصنف قصد ذكر انواعا خواص القوة الخاذبة باشارة ذلك الى خدمة بعض الخوادم لبعضها صراحة **قوله** والاستحالة آه لان الاستحالة بها تحصيل الغذاء آه قوام العضو مزاجه وتمامه كيفيان فيكون بها اوكد في الكيف للاحالة وحصولها ما يطبخ وغيره تغيرا لان فيكون حركة بغير الاين ايضا **قوله** من زعمان آه لان الامور الغير ريحية لا يتحقق الا زمان كما تقرر بخلاف حفرة **قوله** يمسكه آه وذلك يلتئم مورد بما اعانه ليف مستعرض بان يجمع الاخير آه الف من العضو المشتمل على المسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورد المستعرض اذا امتد اتصل خلقت المنافس وذكر ما يعين على الامساك وانما ادرج لفظ رجا لان هذه الاعانة لا تحتاج اليها في جميع الاعضاء بل في بعضها وهي الاعضاء التي بعيدة الجوهر عن الغذاء كالعظام والتي يمسك الغذاء آه لنفسها وغيرها ويحتاج في تلك الصورتين الى مدة صالحة للامساك الغذاء آه **قوله** من المبني ايضا آه نقل عنه فان المبني يقال لغذاء آلة يقال للمغتذي انه عبد باعتبار ما كان انبي لكن يقابل بان يوجد ويقول كل ما ذكرته من الكيلوس والكلوس الرطوبة الثانية وابن بني رفيق سئل الامام من امساكه عن قوة مساكة **قوله** انصار ايضا آه مثل المفضلات والغذاء آه الغير الحالي الصالح فكيف يصح

ان المانع

ان المانع للنافع **قوله** اصعب بما ذكره آه من ان امسكه من حيث هو ملائم للاضمار لان مسك المفضلات وغيرها بالجملة يخصها ويصلح حتى يصير قابلة للدفع وغيره نافع ودلائم وايضا كونها خلقت لتمسك النافع لا ينافي مسكها غير النافع كما مر **قوله** الهضم آه قد مر الكلام فيه في النضج وفي غيرهما فلا يعيده **قوله** القوة الباضعة آه اي الآلية الباضعة التي في الاعضاء والباضعة التي في القوة التي تغير الكبد والتي في الورق فالفرق بينها وبين الخاذبة ان الدافع غير محتاج الى البيان الثاني ما نقل عنه لان باضعة المعدة يحصل الكيلوس او الكبد لا يحصل الكيلوس او الكبد يحصل الكيلوس والورق يحصل الرطوبات الثانية والخاذبة يحصل الصورة العضوية فلا اشتباه بين الخاذبة والهضم الآتي قال الامام يمكن بيان المغايرة بان الباضعة تبدي فعلها في الغذاء آه اخا ضعيت الطاحب الدم وامسكة الماسكة فيفيض استيداد الصورة الرطوبة في الانتقاص وفي فاضة استيداد ها للصورة العضوية بعد الاشتداد وبنقص الاول وبشتة الثاني الى ان يبلغ الغاية بحيث يمتنع عنه الصورة الرطوبة ويحدث العضوية بعين تلك الحالات اصبها سابقة على الاخرى الا ولى فعل الباضعة والثاني فعل المغيرة واعترض عليه العلامة وتبعه الآبي امان الحالتين الحالتان بحسب الغرض وقع الاخر حصولها بقوة واحدة وهي الباضعة بان يكون مبطلا الصورة الرطوبة ومحصلة للصورة العضوية كما ان القوة الواحدة تفعل الصورة الغذائية وتحصيل الصورة الرطوبة اقول وبه يتبين ان فهم بطلان الصورة الرطوبة من الحالة الاولى وحصول الصورة العضوية من

الثانية وان كان متبادرا من كلامه لكن يمكن ان يقال مراده من الاولى
مقدمات الاستعداد والصورة الجوهرية وانتفاء الاستعداد للصورة العضوية
ومن الثانية في حصول الصورة العضوية كما يشير اليه اعتراض على الشيخ بغلبة بعير
بهارج لا يرد الاعتراض عليه بهذا والعلم الحق عنده تعالى قوله والثانية
آه اي مقبل الصورة العضوية قال العلامة قدس سره المغيرة اي الغاذية
تشبيه الغذاء بالمغتذي بابطال صورته النوعية واعطاء الصورة العضوية
باذن الباري عز اسمه قوله فعل القوة الغاذية آه واعترض الامكان
بان الباضمة يحرك الغذاء آني الكيف الى الصورة المشبهة بصورة العضو وكل ما
حرك شيئا آني شيء فهو اوصل اليه فتحرك القوة الباضمة هي الموصلة للغذاء آني
الى الصورة العضوية اما الصوفي فظاهر لانه لا محيص للهضم الا تحريك الغذاء آني
من الغذائية الى العضوية واما الكبري فلان ما حرك شيئا الى شيء كان
الموجب اليه غاية لتحركه والمحيص بكونه غاية ان المقصود الاصلي هو فعل ذلك
الشيء وبان باضمة كل عضو لا شك انها بطبعها وبمقتضى بقية استعداد القبول
الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب القوة في القوة والضعف
ويمتاز بعض تلك المراتب بان نسبة الى الباضمة اولى من البعض واذا كمل
مراتب الاستعداد استحقت وقوع الانفصال بين الباضمة والمغيرة
الاولى التي هي الصرفي قوى الغاذية وبان كلام جالينوس واكثر
المتاخرين مبني على عدم المغايرة اجاب العلامة وتبعه الاجي بان ضعيفي
القوى ممنوع لان الباضمة التي يحرك الغذاء آني الكيف هي الباضمة

المعوية

المعوية والتي تحرك الغذاء آني الجوهرية الباضمة الكبدية وهما لا يحركان الغذاء آني
الصورة المشابهة بصورة العضو بل الى الكيلوس والدم وهما غير متهيئين بصورة العضو
وان صدقت الصغرى في منع الكبرى بمنع ان كل باضمة تحيل الغذاء الى شبيه جوهر
المغتذي وهو باطل لانتقاضه بباضمة الكبد والمرئي والفم قول ويستحسن الامام
ان يقول سلمنا ان باضمة المعدة تحرك الغذاء اليه الكيف لكن لا نحركه الى الصورة العضوية
وليس كلامنا فيها بل كلامنا في باضمة العضو فانها تحرك الغذاء آني الكيف الى الصورة
المشابهة بصورة العضو لانها بعطي المادة استعداد القبول الصورة العضوية
والاستعداد كيفية هذا وبان بمنع قوله يشبه الوصل الذي ليس بينه بعض المراتب الى
الباضمة اولى من بعض وغاية ما في الباب انه لا علم لنا بالاولوية ولا يلزم من عدم
العلم بها عدمها بل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا نسبة فيها الى الباضمة
واحدة ونسبة المراتب التي فيها تشبيه اليها مختلفة لانها فيما بلا شبهة اقول ويستحسن
ان الامام كيف يسلم قوله لانها فيما بلا تشبيه فانه اول مناقشته لانه يقول ان الباضمة
تحرك الغذاء آني الكيف الى الصورة المشابهة فلا يحتاج ذلك القول من دليل فانظر
حقا فضله والانصاف شرط وبان كلام جالينوس في بعض المواضع يشير الى المغايرة
وكلام المتاخرين ابهم لكن مع ان المتاخرين لا يجيبون كلامهم في مقابلة الشيخ
اقول وبه نستعين ايراد كلام جالينوس والمتاخرين مع ما له وعليه لا يسعه هذا الكتاب
من اراد الاطلاع فليرجع الى المزبر الكبار والاسفار الطوال قوله المذكورين آه
اي الشيخين بقوله العضو مزاجه وبتر فقيها متعلق بقوله او سيصل (اعترض) بانا
بان المزاجين يكون لكل من الترقيق والتغليظ وغيرهما قوة عليحدة بناء على ان الخواص

لا يصدر عنه الا واحد اقول وبه يستعين العضو ما واحد وهو الانضاج
والاخلاف انما هو بسبب الخلط المستعد لذلك قوله ويحفظها آه اقبل الشيء كما كان
ارق اذا عاد اسهل فلم يحتمل الخلط من احد الامور المسهلة للدفع يقال في دفعه
الرقيق قد يتشربه جرم العضو رقة فيبقى تلك الاجزاء المتشربة فيه لا يدفع فاما
اذا غلظت لم يتشربها العضو فلا يحتبس يدفع بالكلية قوله بل يعرض آخر آه مثل
البدرقة والرقيق لان المادة الذي يستقل لا تقوة البدن منه بل بسبب رقيق لطيف
ويرقه قوله هو الفضل اشارة الى قانون نوعها اي جميع الفضلات لا يصلح للتغذية
ودفع الوافرة الفضول اما من جهات وضاقة معدة للفضول واما لم يكن هناك ضاقة
معدة لها فان يدفع من العضو الى العضو الآخر من الصلب الى الارق فاذا
كان جهة الدافع هي جهة ميل المادة اندفع بالطبع لم تعرفه الوافرة من تلك الجهة
ما امكن قوله كالدين والبني آه فان البدن الذي يتولدان فيه مستغني عنهما كي
تكون وتغتذي بهما بدن اخرين قوله يتعفن آه لان الحرارة الغريزية يعرض
عن الفضلات بعدم طبعها فيه تغذية البدن منها فاذا اعرضت البطيئة تغلبت عليها
الغريزية لان رطوبات البدن في بدا صيري الحرارتين وفعل الغريزية التعفين
كما تقرر قوله سوء المزاج آه اقول قد عرفت الشخوصة الشخوصة فيما من العضو بة
وحرارتها الجوهرية اذا كانت فضلات الاخلاط الحارة او الباردة اذا كانت
فضلات الاخلاط الباردة قوله بغير الحرارة الغريزية آه كجنبا ديوذ يحتقنها
الغريزية واعلم انه ذهب بعض الى ان بذرة القوة واحدة بالذات واربعة
بالاعتبار فيكون حاذية عند ازدراد الغذاء آما مسكة لبعد الازدراد ما تحته له

بعد الامساك

بعد الامساك وانهضام بعضول بعد الانهضام ومن اقوى اوله ابطاله ان الواحد لا
يصدر عنه الا واحد فكيف يصدر الافعال الاربعة من قوة واحدة ان قلت انما
تحذو شبهة كما بين في محلها فليس اي قاعدة اطلاقية ثبت تحذو شبهة مع انهم يتنوا
عليها مسائلها ثم اعلم انهم استدلوا على اثبات القوى الاربع في المعدة وقالوا
عليها سائر الاعضاء بانا نجد حركة الغذاء آمن الفم الى المعدة فحركة الى السفل
اما طبيعية او ارادية او قسرية او عرضية لا محل الاول حركة بيذ الاتفاق الا ترى على ما هو
المشهور لكن لا حاجة ان يكون طبيعية بان يقدر الى السفل ثقله لانا نعلق الاشتباه
بهر جملة بل نقول ازدراد اتا ما فلو كان حركة طبيعية ثقله الى السفل لامتنع صعوده الى
فوق ولا جائز ان يكون ارادية بعدم شعور الغذاء آه ولا عرضية لان الغذاء آينكر
بذاته لا بواسطة جسم آخر فبقي ان يكون قسرية فنقول سرا ان يكون من فوق وهو ان
يقال بارادية تنزدرو تدافعها من السفل وهو ان المعدة يجذبها بقوة جاذبة في
الاول باطل بوجهين الاول هو ان المعدة يمتص الى فوق عند الحاجة الشديدة
الى تناول الغذاء آذ ذاك الى المرئي والمعدة عند تناول الاغذية اللذيذة
تمتص الى فوق وجدانا بسرعة فتي يعسر مضغها ولم تمتص ولم تجذب الكبد ونظائر هذا
انها عند ما يعطى ان ناغذاء آه ما تم يعطيه غذاء حلوا خر يا مرا بقي فانا تمرئي آخر
ما يخرج ما بقي الحلو وما سبب هذا الا شدة الاشتياق الطبيعة اليه فيجذبه اليه بقوة
طبيعة جاذبة وهو المطلوب الثاني انا نجد اعطانا ان ناغذاء آه ما دام في المعدة
وحدها المعدة محتوية عليه من جميع جوانبه وما يعطى الانسان في بعض الاوقات
غذاء آكثير لا يشبع تجده بقي بلغ المعدة الى حين ينهضم فلو لم يكن هناك قوة

عسكة تسكة فكيف يتصور تغيبه شيء المعدة وهو جوهر سيال وبانجذاب المعدة عنده
الى دفع ما فيها بتحريك اليه فوق ويدفعه وبان المعدة تغير الغذاء آرد بالغير ظهر الوقوعه
في الخ ثم قام الاستاذ فقيت بما ذكرنا وجود القوي بشيء المعدة قال المسيحي
القوي الاربع يوجد بشيء المعدة مضاعفة احديها التي تجذب غذاء اللعدن
من خارج اليه بتوقيف المعدة وعسكة بتك وتغيرا الى ما يصلح ان يصير ودما يه فعل الكبد
الثانية التي تجذب اليه نفسها ما يصلح بها خصوصا وعسكة بتك وتغيره الى جوهرها
ودفع الفضلات بتك وكذا ذكرا قال شيخنا الكبد قال الامام الرازي ان كان الضعف
القوي بحيث بشيء كل عضو استحال فيه الغذاء آ بالنسبة الى البدن كله ودما بالنسبة الى
نفسه فكيف بحكم بتفاعلها في الهضم والمدن والمري وامالساريقا قوله مع الحرارة
آه لم يقع هذه العبارة بشرح القانون من العلامة كما هنا خمة آه كما سبق قوله
وجب عليهم آه اي حتى عليهم قوله الى بيته الاستحالة آه نقل عنه خاتمة ما في ان سبب
ان التحريك اول واستكين ثانيا يكونان بقوة واحدة اهي ظاهرا ما شية بشيء ان
فحكم ضاف بالتوزعن ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد لكن لين مكسل استكين
لازم بحركة الغذي معلول لعدم علة الحركة قوله واما الكيف فظاهر آه لان الهضم
استحالة اما في المحل الكيف كما في الهضم المعدي واما في الصورة النوعية كما يشيء
الكبدي ويلزم بالاستحالة شيء الكيف اهي ما نقل عنه ووجه اللزوم ان كل صورة
نوعية علة لعوارض مخصوصة لكل ما هي صورة نوعية له فاذا بدلت الصورية بدلت
العوارض التي لها ومن جملتها الكيفيات المخصوصة ايضا فوله بحركة طبيعية آه لان
الجسم يقتضي الحركة الطبيعية لعدم خروجه عن المحيط الى المركز والتوزيع بالحكس

كذا التكليف بحركة الاجزاء من الوسط الى الطرف والتغليظ بالعكس قوله التكيف آه الموجب
منفعة اي بحكمة قوية قوله فعل القوة فان البرودة يضعف القبض بنسبة لا يتركه بالكلية
الاشتغال قوله فبان يمنع الريح آه لان البرودة يجمع الاجزاء فلا يخلل ما يحصل بشيء
الاجزاء بسبب تراكمه والاجتماع قوة لانها تنشر من الحرارة بسهولة يعين على الدفع
آه ودافعة الغائطة ايضا يستعين بالريح في دفع لبون كان الريح يفتح ويدفع
فتفتح المجاري كما يتفتح عند انتشار القضيب قوله معين بالبون آه لان فعل البرودة
بالذات الجمع والتغليظ وبواسطتها تحصيل الدفع ودخول البرد في نفس فعل قوة القوي
الاضرآه بحركة لانها بالحرارة واما الجاذبة فلا تحتاج الى البرودة لانها بالذات
ولا بالعرض بل من اجتذاب طاقة الى الحرارة واذا استولت البرودة بطل فعلها
ايضا وقس عليها الباقية قوله بالدفاع قوي آه بمنع وذلك لانه دفاع اذا كان
الاسترخاء الرطوبي في وجه الروح او في الآلة نقل عنه لان الاسترخاء الرطوبي
اذا تقرر شيء وجه الروح الفاعل للقوي او في آلتها خرج من فعل تمكن الروح
والآلة من الحركة اهي قوله بما يحفظ به آه اي العضو المعدي وقد يحتج في
الصدر ان الرطوبة اذا كانت معتنى بهضم لكان البصاق لم يجز وان الاشياء
الصلبة يزاح بان الاغذية الصلبة حتى جبة في جمعها الى زمان طويل يحفظ
جوهرها وهنا ظاهر من قوة باسكة وهي ضعيفة في البصاق لكثرة الرطوبة
فيهم فلم يقدر على مسك الاغذية بتربت فعل الهاضمة حتى فعلها بخلاف الشيخ
فان القوة الماسكة فيهم قوية جدا والحرارة ايضا قوية فيهم قوله لزم خلو ذكر الجزء
آه لزوم اجتماع الضدين وعلى الشق الثاني في ايضا لازم لان القوي الاربع

فتي اجتمعت ولو في عضو واحد يلزم اجتماع المتضادين لكن المعترض اشار الى ان
في ذلك الشق ما ذكر من ان قوله اقول المختار آه اجاب المسيبي بانا نختار انه لا يلزم
من الامور المذكورة قوله يلزم اجتماع الضدين قلنا لا يلزم ذلك لجواز ان يكون
الاول ليس عضو من الاعضاء آ يكون القوي الاربع في مساوية فيها حتى يلزم اجتماع الضدين
بل بعضها في بعض الاعضاء آ اقوي وبعضها اضعف فاذا كان كذلك فيكون الغالب
على كل واحد من هذه الاعضاء الكيفية المغيرة القوة المستولية عليه وفي مثل هذه
الصورة لا يلزم اجتماع الضدين فانه انما يلزم اذا كانت متساوية اذ في بيان
الكيفيات التي في امزجة الاعضاء بسيطة حرفية بل مشوبة بضدها واذا كان كذلك
لا يلزم المحال المذكور لانه انما يلزم اذا كانت على حرافتها الشيء الاول وهو ممنوع
حاصل ما قاله انه لا يجوز الضدين ان يكون بحيث كان تنافي وذلك لا يكون الا اذا
كان متساويتين بل القوة لكن يرد عليه انه لا يصح اجتماع المتنافيين ايضا فان
السواد الشديد لا يصح ان يجتمع في موضوع واحد مع البياض الضعيف هذا ما يخطر بالبال
وربي اعلم بحقيقة الحال قوله وكل كيفية موجودة فيه آه اقول وبه نستعين هذا
ظاهر لما عرفت في مبحث المزاج من حدوث كيفية متوسطة وزوال كيفيات طرفي تلك
وزوال كيفيات حرفية قوله الطلان آه اي الوضع الاطلاق الاصطلاحي
كما لا يخفى قوله من الموالية انتشاء آه لان الكيفية الاربعة موجودة في الموالية
على زعم الشارح قوله مؤثرة آه لانه حتى لا منافاة القوي قوية يكون الكيفيات
العوارض لها على غير منحصرة في الكيفيات فيجوز ان يكون القوي قوية ولا يكون
الكيفيات قوية في تحقق التضاد قوله قوي آخر آه فان المردودة

ينفع الماسكة والدافعة ويصير الباضمة والجاذبة فقد يكون القوي قوية من
تلك الكيفيات فائدة واعلم الاجتذاب قد يكون بالقوة الجاذبة كما في المغناطيس
فانها تجذب الحديد بالقوة الجاذبة بضرورة كالجذاب المذكور في الزرقانات فان
ذلك انما هو لاشتماله على قوة جاذبة وقد يكون الجذب لطرارة كجذب الكراث
الزيت فان ذلك انما هو بالطرارة وبذا القسم عند المحققين يرجع الى الجذب
الطفو انقل بل هو هو بعينه ومن شان الحرارة تقريق المختلفات ثم يصوره
اللطيف فاذا اقتضى جزاء الجذب الى ملائمه آخر بضرورة الطفو آ قوله على الجميع
هذا الاقتضاء آه قد عرفت ما فيه فان وجود العضو موقوف على الاعتدال وزوال
الاقتضاء قوله غير موجود آه لقائل ان يقول انا لا نقول بالاعتدال الحقيقي في
الاعضاء آ لم نشاهده بل بالاعتدال النسبي الذي انت تسلمه انقم ولا تناسب
كونه مقوما فان الاعضاء آ كلما كانت باقية على اعتدالها كانت قوتها وافعالها
على ما ينبغي هذا ما اعلم عنده فتأمل نقل عنه لان الاعتدال النسبي هو الذي يكون
الكيفيات الاربع في كل عضو على ما يليق به فوذا دامت او انقضت لم يبق الاعتدال
على اعتداله كما تقلب فاذا دامت حرارته او انقضت اشتي قوله لان نوقن
آه للقوشي ان يقول انا لا نسلم بقوية الكيفيات بل ينبغي الحصر فانه يجوز بقوية
الكيفيات ومع ذلك يكون الاعتدال وخللا كثيرا في القوية بالنسبة الى الكيفيات
فلا يلزم عند كمال قوة القوي كمال الكيفيات قوله كلا فانه كما لا يستقيم الاسكار
عند كم لرفع ولا لرفع عند الاسكار كذا حال بعض الكيفيات الشيء ما نقل عنه قوله
نجم انما هي آه وذلك بان عد لها من الغذاء آ على مقدار المحلل قوله من نفوذ جسم

آه لا به ها من قيد آخر وهو ان يكون بكون انا فذ زايد على مقدار المتخيل
لذا اعترض على ذلك الكلام الذي من السيد بانه لا يصفو من شوب الا يخفى
قوله مد ظله آه انما ضرب صرف الحركة الى هذه الهيئة خاص الباعثية على الحركة في
الحركة في نهايت بحركة بل معينة على الحركة قوله يعني آه يعني ان المدرك يشبه
الحقيقة هو النفس وانما يعقل على القوى الجسمانية بما مدركة بآلة بان الادراك يكمل
بها بالجمل كوهنا آكثم اشكل الادراك بالقوى الا بالاعانة او بالادراك
والا يصان الى المدرك بهذا الحقيقة قوله او معينة آه نقل عنه والمعينة بالعين اما
بحفظ المدركات من غير تصرف ليكن المدرك عن الحافظة الى ادراكها
بالتصرف فيها والمعينة بالحفظ اما معينة بحفظ الصور المدركة او بحفظ المعاني
الجزئية الحافظ للصور من غير تصرف الخيال والمعين للصور الحس المشترك للمعاني
الوهم والمعين بالتصرف والمدركة للمدركات المتصرفة النفس قوله يجمعها آه اي
يجمع المدركات والبنيات انما تامية الادراكات بالعقل بالمدركات
الباطنة والظاهرة وانما تمامها بالقوى بالنسبة فلانه لو لم يكن الخيال والحافظة
والمتصرفة لاختل امر الادراك كما لا يخفى عند التامل قوله عند المدرك آه بالكسر
نقل عنه فان المدرك بهذا الحقيقة هو النفس لكن بواسطة الحس بالجزئي ويعلم
ان هذا الحكم اي الحضور عند الآلة بهذا الامور الجزئية الماديه واما الكليات
فيدركها النفس بلا واسطة الحواس فلا كان ان يقال الادراك هو حضور الشيء
عند المدرك سواء كان بواسطة الحضور عند آلته او بدون واسطة الحافظ
بالبال ورد في العلم بحقيقة بالحال قوله وعن غير ملايم آه اي حركة اذا لائمت

صلبت اي فالمعنى الميل والتوجه واذا كانت صلبتها من فالمعنى الاعراض قوله
مقصورة بالذات آه فالحركة غايتها الادراك والغاية متقدمة على ذي الغاية
اعني ما نقل عنه وبعض الحيوان لما كان لازما بموضع واحد كالا ينفع جعلت الحركة
انتقاض الجسم وعوري عن الحركة الانتقال قوله والنزوعة آه نقل عنه نزع
الى الشيء نزعا اشتاق اعني قوله في وقت آخر آه كما يجيء عالم بذاته اشتاق
الى ما هو نزعا اشتاق اعني حال الشبع قوله بعد الشوق في الغاية آه
وقد لا يكون شوق في الغاية فلا يحصل الا جتماع بخلاف الشوق قوله تلك القوة آه
ومنقسمة بالقسمة المتصل بالعرض وهي جنس تنزع تحت جنس جامدي كما كان فيكون
في كل عضلة طبقة اخرى مخالفة بالنوع للطبقة بذا العضلة الاخرى قوله تبارك الله
احسن الخالقين آه ومن عجيب حكمة تعالى ان الحيوان يريد ان يحرك عضواته
وهو لا يعلم اي عضو يحرك بان يحرك ثم لا يستعمل شيئا من العضل بدنه الا ذكل العضل
بعينه قوله يعني الاجزاء آه انها رسانيه ان يقام وجزء الجسم تحت جالوس
والحكم على الحواس بانها خمسة على الاستقراء آه وجود بعض حاشية سادسة بغير
الانسان مع عدم اطلاعنا عليه كما انه لو لم يكن فينا احد من الخمسة لم يكن متصورة
كالملكة الذي لا يتصور كيفيتها الا بعد رفع بان الطبقة لا يعقل من حركة
الحيوانية الى درجة فوقها والا لقد استكملت جميع ما في ملك المرتبة فلو كان
في الانسان حس آخر لكان جاء علانا فلم يحصل لنا علم ان الحواس خمس قوله
والكامن آه وقد زاد بعضهم ادراكه بين التخيل والتفكير قوله في اللسان آه وكالحاجة
والعين قال الشيخ وليس يجب ضرورة ان يكون لكل واحد من هذه القوى

آية يحضها بل يجوز ان يكون آية واحدة مشتركة بينها ويجوز ان يكون بينها كما ذكرنا في
الآيات غير محسوسة **قوله** قوة عليحدة آه بناء على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها افعال
كثيرة وردّ بان الادراك ليس فعلا بل هو انفعال **قوله** الانواع واحد من الانفعاد
فان كلا من الطعمين مثل الحلاوة والمرارة وغيرهما من المطعوما فليس بينها تخالف
الا بحسب الطعم بخلاف الحرارة والبرودة فان التخالف بينها بحسب الكيفية الفاعلة فقط
فالتخالف الذي بين الرطوبة واليبوسة فانه باعتبار الكيفية المنفعلة المغايرة
الكيفية الفاعلة وقس عليها غيرهما **قوله** قوة واحدة آه فان الواحد يصدر عنه الواحد
ولو كان واحدة نوعية **قوله** وهذه الكيفيات آه نقل عنه فان البسيط الذي هو
عنصر اما آه خلاف في غاية السقوط من مزاج عنصر النار وكذا الحال في عنصر الارض
والماء آه فانا نرى كل شيء من مجموعها فمزاجه بعينه اقرب الى مزاج كل واحد منها اي
اقول وبه نستعين وانما في حذف لفظ الغاية من قوله السقوط لا يتحقق الا في
شيئين يكون بينها غاية الخلاف بحيث لا يتصور خلاف فوقها كما ذكرنا **قوله** والطعوم
آه قد عرفت انها ويظهر حال الروائح والاصوات وغيرهما من قوله ويمكن ان
يقال **قوله** فقد صدر عنها اثنان آه هكذا قال العلامة القوشجي في شرحه التجريد
واجاب ابو الحسن بان التضاد ينافي في عرض واحد ومرتبة واحدة فان للحرارة
والبرودة عرضا واحدا بتضاد تصدر وده بالشدة والضعف فكل ما هو حرارة
بالنسبة الى هواء برد منه بقدر ما هو برودة بالنسبة الى ما فوقه وآخر منها شيء وهما
كلام طويل تركناه مخافة الاطناب من اراد الاطلاع عليه فليرجع الى كتب القوم
اكثر آه نقل عنه قال القوة الرائية خلقها يدرك التضاد بين الطعمين ركب

فحواها الى غير ذلك مما لا يجوز ان يكون بل يجوز ان يكون بينها كما ذكرنا في
الآيات غير محسوسة **قوله** قوة عليحدة آه بناء على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها افعال
كثيرة وردّ بان الادراك ليس فعلا بل هو انفعال **قوله** الانواع واحد من الانفعاد
فان كلا من الطعمين مثل الحلاوة والمرارة وغيرهما من المطعوما فليس بينها تخالف
الا بحسب الطعم بخلاف الحرارة والبرودة فان التخالف بينها بحسب الكيفية الفاعلة فقط
فالتخالف الذي بين الرطوبة واليبوسة فانه باعتبار الكيفية المنفعلة المغايرة
الكيفية الفاعلة وقس عليها غيرهما **قوله** قوة واحدة آه فان الواحد يصدر عنه الواحد
ولو كان واحدة نوعية **قوله** وهذه الكيفيات آه نقل عنه فان البسيط الذي هو
عنصر اما آه خلاف في غاية السقوط من مزاج عنصر النار وكذا الحال في عنصر الارض
والماء آه فانا نرى كل شيء من مجموعها فمزاجه بعينه اقرب الى مزاج كل واحد منها اي
اقول وبه نستعين وانما في حذف لفظ الغاية من قوله السقوط لا يتحقق الا في
شيئين يكون بينها غاية الخلاف بحيث لا يتصور خلاف فوقها كما ذكرنا **قوله** والطعوم
آه قد عرفت انها ويظهر حال الروائح والاصوات وغيرهما من قوله ويمكن ان
يقال **قوله** فقد صدر عنها اثنان آه هكذا قال العلامة القوشجي في شرحه التجريد
واجاب ابو الحسن بان التضاد ينافي في عرض واحد ومرتبة واحدة فان للحرارة
والبرودة عرضا واحدا بتضاد تصدر وده بالشدة والضعف فكل ما هو حرارة
بالنسبة الى هواء برد منه بقدر ما هو برودة بالنسبة الى ما فوقه وآخر منها شيء وهما
كلام طويل تركناه مخافة الاطناب من اراد الاطلاع عليه فليرجع الى كتب القوم
اكثر آه نقل عنه قال القوة الرائية خلقها يدرك التضاد بين الطعمين ركب

المقبول بقابلة قوله حالة آه ولا يرد عليه ما ذكر لان القول بخروج الهواء المتكيف
من العين انما نقل عنهم لكن يرد عليه ما قاله الامام كما عرفت سيما القول السابق قوله
بالانطباع آه واعترض عليه بوجوه منها ان الطبقة الجليدية قد تتميز بالفحص آه انعكس
الشبح من الماء فيكون لامعا تارة ابيض اللون وذلك حاجب عن الطبقة الجليدية
عن وقوع الشبح عليه ولو وقع عليه شيء من الشبح لكان انما يقع عليها كما في جسم
خلف الماء، وكان الشبح مع اجزاء متفرقة لا اتصال بينها فكان لا يرى الشبح متصلا
ايضا واجيب بان الماء كالبلور في غاية الرقة والصفاء والاشفاف بحيث يتميز
الماء ظاهرا بينه وصفائه وفيه ان الرؤية لو كانت بحصول الشبح بعينه ان يكون الشبح
مساويا لهذا المقدار والامام يمكن صورة دقيقة وح يلزم ان لا يرى ما هو اعظم
من الجليدية لان اشتباع العظيم بالصغير معلوم بالضرورة واجيب بان الشبح
شيء لا يلزم ان يساويه في المقدار كما بين في صورة الوجه في المرآة الصغير
اخذ المرء وجهه مثلا بالمرآة الكبيرة بالمقدار وهنا ايضا كذلك بحث
البصر وكذا في غيره كلام طويل من الطرفين واضافات تركنا بالخوف الاطالة قوله
اراد الاطلاع فليرجع الى شرح العلامة للقانون وكتب الطب قوله لانه قبعرة
آه ولا يرى الكبير صغيرا اصلا قوله كلام طويل آه قال الامام وهذا الروح الذي هو
الذي في العين هو المسمى بالنخيفة للغة فان الشبح يقع على سطحة الظاهر للروح
مع اشفافه لا يخلو عن لون ما، وان قل والامام يمكن وقوع الشبح عليه فخالف الشبح
لا يشترط فيه عدم قيام الاشفاف وذلك لا يتمثل فيه الهواء آه المطلق وظاهر ان الاشفاف
طبقة القرنية المرتضى والا لكان الا وفي بوقوع الشبح عليه من شان الروح

اخاوق

فاذا وقع عليه الشبح ان يوضع اجزاء آه اصلا بما يستحيل كل جزء من اجزاء موقع الشبح
الى لون اجزاء من الشبح الذي هو في استحالة بينة زمان لا يحس وثانيا بان يتحرك ما
وقع عليه الشبح الى موضع انقطع حركة مستقيمة مختصرة من كلا سرعة قوله قوة السمع
آه اختلفوا في ان قوة السمع افضل اذا نظر فالاصح عندهم سمع افضل من البصر بدليل ان
السمع شرط لهذه النبوة دون البصر ولان السمع يعرف هذا جهات استه دون البصر
ولان من نقد السمع فقد الخلق وجميع العلوم وقال بعضهم البصر افضل لانه آلة
المباحثة اشرف آلات ادراك القوة المباحثة بالنور وادراك الساعة بالهواء والنور
اشرف من الهواء والنور بذاته الكواكب بينها قريب عشرة الاف فراسخ فجاز ان السمع
اقوى وبه نستعين بها احكم الخلق ان كان يظهر بالادلة وما في حكمه واما حكم الزوال بعد
وجود جامدة بحيث يظهر آنا بعد آنا فيزول البصر آخر من زوال السمع كما يظهر عند
التامل هذا ما يخطر بالبال ورجا اعلم بحقيقة الحال قوله الحرية آه بالضم تجويف عضم عاتق
الضاح قوله تموج الهواء آه وردت ان الاصل في الصوت بموج الهواء آه
بوجوه اقواها ان من وضع فمه على طرف انبوبة ووضع طرفها الآخر على صماخ اذن
وتكلم فيه بصوت عال يسمع ذلك الانسان دون سائر الحاضرين واعترض عليه
الامام بان هذا الوجه غير راجعة الى الهواء وان اذ محصولها انه تبقى وصدور الهواء
الحامل للصوت وصدر السماع وبقي ان يوجه فلا يفيد الا ظنا يقبل بان الظنيات بذلك
بمعرضة الحدس القوي من اذعان الناقد بيقين ذكر الاظان في كثير من
المسائل العلمية يستعان بها بالحدس الصائب فلا يلزم حينئذ على الغير تتبع كونها معلومة
يقينا وعورض الفخر بوجوه اقواها بان عامل الزوج كلمة واحدة اما هواء آه واحد اخا

هيئة مستعدة لقبول الاول بحيث ان لا يسبقها الا سامع واحد عليها فانى يكون [illegible]
السامع الواحد مرارا ذاهب عن انى فى بادئ الخاطر بانها هيئة مستعدة لكن الاوصل
الى السامع الواحد جاز ان يكون واحدا او فوض مقدوه الوصول اليه جاز ان يكون
السماع مشروطا بالوصول الاول **قوله** الى صفاة آه بالكسر عظيم من حديد
متخلخل موضع على هيئة الزاوية بين فيه نقب ضيق منعطف وفائدته ان يصل الهواء
المتنفس بذلك الى تجاويف مدة فيفيض الى الدماغ بسرعة فينفذه
برده فيذكى الحس والقلب **قوله** الا ان فيه آه اعلم ان الدماغ يخلل
بعضا بين اصبعا رقيق فى بطاهره جرم الدماغ وبسيط الرقيقة وان فى عتيق
يابس العظم وان فيه **قوله** ويتهم من يقول آه واستدل عليه بانه لو لم يكن انتشر تخلل
الاجزاء اللطيفة اعضاءها عن ذوى الرائحة ما كانت الروائح الذكية تزكى دماغ
وذهبت القناعة بكثرة الشم وما كان البرد والشدة يخفيها والروائح باطلة بكل
المشاهدة والجواب منع الملازمة بجواز ان يكون ذلك من جهة ان التبخير تخلل
الاجزاء بعين على كيفية ذوى الرائحة وكثرة الشم الحس على قبول
القناعة وتخلل رطوبتها وقد يعارض بان الفتيل من المسك يشم على طول
الازمنة وكثرة الاماكنة من غير نقصان فى رزنته وجثته فلو كان الشم بتبخير
وانفصال ما لكان ذلك **قوله** من وجهين آه اى يكون وصول الاجزاء اللطيفة
المنفصلة من ذوى الرائحة الى آلة الشم سببا لادراك ذوى الرائحة كما ان
وصول الهواء المتكيف بكيفية ذوى الرائحة اليها سبب لادراك واعلم ان الكيفيات
المشمومة الاسما آه الا نوادر اما لان من جهة الموافقة او فى نفسه بان يكون رائحة

بقية ورائحة مشمة ويختلف ذلك بحسب الاشخاص فان الملائم لشخص قد يكون غير ملائم
لغيره وقد يطلق عليها اسم ما بقدار ما يقارنها من الطعم كما يقال رائحة حلوة او رائحة
خامضة **قوله** بقبول رطوبته آه ويكون المحسوس على المذهب الاول اجزاء ذوى
الطعم بواسطة تسيل الرطوبة ووصولها الى القوة الخ حاشية اى ما تقبل فيشترط
ان يكون بذه الرطوبة خاصة عن الطعوم كلها بودى طعم المذوق كما هو الى الذائقة
فان المريض اذا كيف بغاية لطعم غلط الغالب لا يدرك طعوم الاشياء المأكولة
والمشروبة الا مشوبة بذلك الطعم فان المرور بجد طعم العسل مرارا وقد يركب من
الطعم والملمس احساس جلد امتياز كما فى الخراقة فان سطح اللسان يتفعل فيها انفعالا
مما باستشعرين وبها اثر دوق فرد على النفس اثر القوتين معا فاثر واحد ملائم
فى الطعم الخلط آه بواسطة الاعصاب وذلك جنة بسبب انتساب جاهليا وهو الروح النفسانى
واللامتسم للحيوان فى باب الضرورة كالغاذية للنبات قال الرئيس اول الحواس
الذى يدرك به الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان للنبات قوة غاذية يجوز ان
يفقد سائر القوى دونها كما حال اللامسة للحيوان مزاجه من الكيفيات الملموسات
دون ما عداها **قوله** فى ظاهر البدن آه حتى لكن الاجزاء ما يفاد ويكون اكثر
انتم واقوى وهو اكثف الحواس فلذا يحتاج اعضائية اى لين مفرطة **قوله** وقوى
آه لا يخلو عن تكرار هذا وسيأتى اعلم بالصواب **قوله** والمدركة فى الباطن آه
اعلم ان العلائقية يسمون القوة المدركة فى الباطن قوة حيوانية لاختصاصها
بالحيوان كما يسمون الطبيعية نباتية لاشتراك النبات فيها الحيوان وهى كالطبيعى قوى
تحس عند العلائقية وما عليه رأى الاطباء فى جنس ثلاث قوى [illegible]

والمجاز او العين مدركة للحافظة بلا توسط هذا ما لاحظ بالعيان وربما اعلم تحقيقه آنفا

قوله فان اقتضى آه اعترض بان احكام كوكان هذا القوة لم هذا الوصيل وليس كذلك بل احكام انما هو انفس فيجوز ان يكون حكمها باحضار هذه القوة الظاهرة فانه اذا احضر عنده البصر بسبب المباشرة او الملموس بسبب الملاسة يحكم بان هذا البصر هو الملموس من غير احتياج الى اثبات قوة اخرى وبانه يحكم بين الجزئيات والجزئيات ايضا كالحكم بان زيدا انسان فيجوز ان يكون قوة مدركة لها ايضا ومعلوم بالعقل ان هذه الامور ليست كذلك فيجوز ان يكون قوة مدركة لهذه الامور ايضا فيتشبث عليه قدس سره بان الحكم بين الجزئيات والامور المتغيرة ليس بادراك بل بالعقل وبان الحكم بان هذا البصر هو الملموس ليس بحكم بين الجزئيات بل بين الكليات اذ الحكم بين الجزئيات هو الحكم بان هذا البصر هو الملموس وهذا الحكم ليس بحكم بين الجزئيات بل بين الكليات اذ الحكم بان هذا البصر هو الملموس هو الحكم بان كل بصر هو كل ملموس وهذا الحكم بين الكليات ليس بادراك بل بالعقل وبان الحكم بان هذا البصر هو الملموس ليس بحكم بين الجزئيات بل بين الكليات اذ الحكم بان هذا البصر هو الملموس هو الحكم بان كل بصر هو كل ملموس وهذا الحكم بين الكليات ليس بادراك بل بالعقل

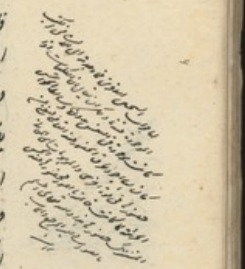

وبان الحكم بان هذا البصر هو الملموس ليس بحكم بين الجزئيات بل بين الكليات اذ الحكم بان هذا البصر هو الملموس هو الحكم بان كل بصر هو كل ملموس وهذا الحكم بين الكليات ليس بادراك بل بالعقل

قوله وليس شيء من القوى آه اذ العقل كذلك لان المدرك لا يدرك الا القوة الجسمانية واذ العقل ليس بجسماني واذ الجسم ليس بعقل مع انها

يدرك هذا قوله نسبة واحدة آه لان احكام بينين ان يكون متساويا في النسبة والوصول اليا المتضايفين مختلفا وقد يستدل بان الانسان علم استقام والا فلا يكون قدس سره ان هم بل البصر سمين والتقاسمين ينشهدون صورا محسوسة ويسمعون اصواتا ويميزون بعضها عن بعض وهذه ليست امورا معدومة فانا نعلم انها نشعر بها ونميز بعضها عن بعض فينبغي ان يكون موجودة لكن ليس بها وجود في الخارج والا لكان جوهرا مثلا فينبغي ان يكون المدرك من القوى الباطنة وليست هي العقل لان هذه الامور احسية ليست ولا احد من الظاهرة لان بصيرا نابينا محل ومع ذلك يدرك ايضا نقوض الكلام فيمن هو الى فينبغي ان يكون المدرك لهذه الامور قوة اخرى وهي الحس المشترك قوله من اكثر آه انما قيد الاكثر ما يقوى لان القوة ليست بقوية منهمك في ادراك الامور الخاصة

قوله عن احوال الظاهرة آه الحس المشترك فان تلك الصور ما دامت في الحس الظاهر لم تغب عن الحس المشترك قال الامام والذي يدل على ابطال الحس المشترك ان الذوق ادرك الذوقات فلو كان الدماغ مدركا لها لزم ذوقات لكان الدماغ ذوقا وليس كذلك ضرورة ولو جاز ان يقال الذي يقوى هو الدماغ فلا جاز ان يقال هو الكبد اذا عقب ايضا لو كان الحس المشترك مدركا للبصريات والبصر يدركها لكان للعقل بصر ايضا لان دراك ان المدرك قبيح المحسوسات والمعقولات حقيقة هو النفس والقوى الآلات بل الادراك لا يتأدى الا بالآلات مستقلة بما ذكره يلزم ان يكون نحن مدركا الذوقات بواسطة قوة ذائقة بدل التجربة على ان ذلك القوة تفيد ادراكها اياها ولا استحالة فيه اصلا

والابصار غير كما ان الابصار والاول بالبصر والثاني بالحس المشترك على انا نمنع ان كلا من
الابصار بقوة معينة اذ ليس شيء منها بصرا بل البصر هو الملتقط الذي يدرك بالحس المشترك قوله لانه منع آه لان عمرو خان
الشخص المرئي سابقا ارتسام صورته في الخيال فاذا لم يمكن الارتسام لم يمكن
التخيل قوله فلا يتميز آه لان ما عرفته من نفسه وحرفة قد ذهل عنهم القوة الحافظة
فلا تعلم ان ذلك الشيء نافع او ضار او صديق او عدو فلا يتصور الى عمرو خان حالة مرة
اخرى قوله غير الحافظة آه بناء على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فراجع
عليه الامام بان قبول الذي هو الحافظة يمكن ان يقبل الصور حتى يمكن ان يحفظها
واجيب ان القبول بعض القوابل فحاله كحاله بان اجتماع القبول والحفظ في شيء
لا يدل على وحدة مصدرهما فانهم يجوزون اجتماعهما في شيء واحد بقوتين فيه
كالارض والماء المنفعل فانا يمكن فعلها لتفكيك وجه الصدر فيها قوله مرتين آه
مرة عند الحس ومرة عند المدرك بل الحضور عند الحس الحظة للحضور عند المدرك فلا مغايرة
مرة واحدة عند الحس والمدرك نقل عنه فان المدرك بالحقيقة هي النفس لكن الواسطة
الحس واما الاعضاء فغير المدرك الى الآلات فيحكم بانها مدركات اهـ قوله
مدركة آه لان الصورة حالة الموهوم غير حاضرة عند المدرك وان كانت حاضرة
عند الحس فتدبر والذي يدل على بطلان القول بالخيال ان الطباع ما يراه الانسان
طول عمره في جزء من الماء يقتضي اما اخذ الصور او انطباع كل واحد في جزء
في غاية الصغر حاصله بخواصه بانها استيفاء محض ذلك بقياس الاولوية
عليه فان رحيته قليلة آه الاستدلال على التغاير القوي بالواحد لا يصدر عنه الا الواحد
ليس على ما ينبغي لهم جريانه الا في الواحد الحقيقي ولذا استدل على تغاير القوى بتغاير

الصورة في بعض

الصورة في بعض من القوى مع نزوالها عن بعض كما في المعقول واعترض الامام
بان تجويز الحصول شيء اما فقط حالة الموهوم يقتضي القول بان الادراك ليس هو الحصول
الصورة شيء اذ لم يدرك بل امر وراءه وعلى فرض التنزل لم يجز ان تكون الصورة حاصلة شيء
المشترك اذ لا استحضار موقوف على ذلك الامر وايضا القوة الحافظة ليست بها حافظة
مع انها تستحضر وبرهن من غير نسيان وتنسى فان قلت حافظ العقل الفعال فليكن هو الحافظ
على المشترك والجواب الذي يستفاد من كلام الخواجه مع ادنى تغيير ان الادراك بالحصول انما
يدرك الحافظة حيث يدرك الامور المتشاركة المحسوسات شيء العقل الفعال دون الامور
الكلية على العقل الفعال فخزانته القوة الحافظة دون الحس المشترك قوله موضوع هو الجزء
المقدم آه هذا هو المشهور وعند المحققين الروح والمحسوب شيء التجويف الاول من الجانب
الشبه الذي شيء الايمن فالحافظ المشترك الخيال الاول المشابه الشق يمانى مقدمة
والثاني يمانى مؤخرة قوله فظاهر آه ذكر المغايرة بناء على ان المغايرة بين مدركاتها
صور وهذه القوة غير النفس فانها حافظة والنفس هو جوهر شيء ايجوانيت البدن فلان تدرك الجوانيت
اخرى شبه رباني فلا يكون عقلا وغير المتعرفة لانها متركبة المحسوسات بل دون
الحكم الوهم يحكم شيء المحسوسات شيء مغيب خارج عن الحس وغير الحافظة لانها ليست مدركة
بل حافظة ما يدركه الوهم قوله وقد يسمى متخيلة ايضا آه فان الشيخ شيء الشفاء ون
ومن الناس من يجوز تسمية هذه القوة اي الوهم متخيلة وله ذكرا في الحاشية زعم شيخ
الاسلام آه بل لعل بعض ان يفهم اعني في الوجود وايضا فان شيء الشفاء آه الوهم هي الرئيسة
الحاكمة شيء الحيوان حتى ليس فيه قوة الحكم اصلا لكن حكمها فيما مقرونا بالجزئية والصور
الجزئية وعند يصدر الكبرى الاقتراني الجواب قوله البعض الادخط آه اي الجزء وقيل شيء الوهم

خان بريلوي رباعي في شيء صحيح مقدمة
الوهم حرمة في الحكم في الجزئية

وانما الجسم الدماغ لانها الرئيس المطلق بخلاف حيوان مستحدثة سائر القوى الحيوانية لكن
الاخص بها هو التجويف الاوسط قبل كون الدماغ آلة لها اورد بحث الدماغ لا يستلزم
كونه محلا لها يلزم تواردا القوى عليه محل واحد وان لم يكن مستحيلا لكنه مخدور عليه عند
الاطباء آفات القوى عندهم اعراض من متوقفة الكيف ومن اجل ذلك حلول الكيفيات
المتعددة في محل واحد اذا كانت غير متضادة لانهم يقولون القوة هي هيئة في
الجسم الحيواني بها يمكن ان تقوى افعالها الغذائية وانما عندها فاعلا فيقوى اذا يقوى
عندهم صورة نوعية متعددة بها في محل واحد متنع قوله نسبة افعال آه اي كما ان
الافعال خزانة للمحل المشترك كذلك الحافظة خزانة الوهم قوله بدليل ما ذكر آه من ان
الحفظ غير القبول وان حكم الوهم انما يكون بقوة حافظة فليتم دلالة عدم العين الذي
ادركه تكليف على حكم الوهم عليه لان وجود المحكوم عنه كعدمه عند الحاكم قوله متذكرة و
مسترجعة آه قال الحاكم لا فرق بين المذكر والمسترجع ولهذا فسر المتذكر بالمسترجعة
في القانون وصرح في الشفاء بالاستعادة في بيان معنى التذكر وكيف لا فان
المذكر انما يكون بعد النسيان وهو زوال المعنى والصورة عن الخزانة الذهول
عبارة عن زوال المعنى عن المدركة قوله فان المتذكرة آه دليل تسمية الحافظة
بالمتذكرة والمسترجعة باعتبار استعادة المعاني المنتشبة به بسرعة استعدادها
قال الامام فحفظ المعاني مغاير لاسترجاعها بعد زوالها فان وجدان بنتفي كل فعل
الى قوة وجدان يكون القوي سنادها شيء ذكره في القانون قال الخواجة
الاول ان الشيخ ذكر في القانون بهذه العبارة وهاهنا موضع نظر فلسفي في انه
هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم

قوة واحدة ام قوتان ولكن سيرد ما يلزم الطبيب فيها ان يحكم بالمغايرة مطلقا انتهى
وقال بعد الفاظ كرد هذه القوة بعين الحافظة بسبب هذا الرقم متذكرة فيكون حافظة لبعض
ما فيها ومتذكرة لبعض ما استعادها لا لبعض ما استعيدها والمقصود بها بسرعة اياما اذا اقتدرت
وذكر اذا قبل الوهم بقوتها التخييلية فحصل بعرض واحد او احد آت من الصور الى آخره
قوله وهذا يدل عليه انها هي المذكرة لكن باعتبار آخر انتهى واعلم ان عرض الخواجة
مخدوش الامام بان الشيخ عالم قرر بالقوة الى وسته بعد القانون وحكم بالمغايرة
فعلا بل احتمالا وبانه حكم في الشفاء بان الحافظة هي المتذكرة لكن باعتبارين
حتى لا يلزم ان يكون القوي ست قوله مركبة من مختلفة آه هذه العبارة من الخواجة
في جواب الامام لقضيتها ان تصور المحسوسات اورثت تاثيرا في الحس المشترك مثلا تصورها
هو اثبات هيئة ثم الحافظة في الخيال ثم ادراكا في حال الغيبة وهو التخيل لا يتم
الا بالقوتين وزوال صورة الخيال فيحتاج في ادراكها الى تختم الحس بصورة
المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات ادراك وهو شان الوهم وحفظ هو شان
الحافظة وذكره وهو ملاحظة المعنى المحفوظة بعد الذهول عنها دلا يتم الا بالقوتين
الاخيرتين وهو استرجاع المعنى بعد زواله فانه اذا زال المعنى عن الحافظ
يحتاج الى تختم الحس جديد بعرض الوهم على نفس صور الخيال ويدرك المعاني
وبهذا ان تلك الصور غير الحافظة وذكر لان المعاني الجزئية مما لا مدخل لها من
الصور فعند نسيانها اذا عرض صورة تتذكر فقط فهذا الاسترجاع يحتاج الى
تختم الخيال كما ذكره انتهى وفي الغض فقط بان لا حاجة بهذا اثبات الذكر والاسترجاع
الى اثبات قوة سادسة كما ذهب الامام نقل عن الشارح القرضاني الوهم

يستخدم المتخيلة فيعرض واحدا بعد واحد من الصور المخزونة فيها فان تعلق المعنى
من تلك الصورة فيه احافظة فيتذكر حينئذ ذلك المعنى وهذا المقام يدل صريحا على ان المراد
بالقوة المتخيلة فيما تقدم التركيب المفصل فقط بل يعرض الصور الجزئية واحدا بعد واحد باستخدام
الوهم ويؤيده ايضا اولا وبه نستعين يظهر من الحاشية ان المتخيلة يعرض الصور على الوهم
ويظهر من التفصيل ان الوهم يعرض الصور على نفسه فيها مناسبات ويكون التطبيق بالذات
بين الوهم وبين المعنى بواسطة تلك القوة قوله ولكن الظاهر احافظة يسمى
بها آه ما عرفت من ان المدرك للامور الجزئية آه اي في حافظته
ويمكن ان يؤخذ شيء من هذه القوى او الحواس فيكون بها تعلقات
العود فيه اي الانتقال هذا ما عليه الاكثر قال الشيخ في الشفاء الذكر يوجد في سائر
الحيوانات وانما التذكر وهو الانتقال لاستعداد الاستعادة ما انه اكس فان يوجد
على ما اظن الا في الانسان وفي نسخة جامع المتن من فواهم الانسان وقال وعسى
ان لا يكون شديد الذكر ضعيف التذكر وذلك لانه يابس المزاج يحفظ ما يأخذه
جزافا لكن لا يكون بالكد والتطابع فتركبه النفس في استرواض ما يدرك وعسى ان لا يكون من يكون
بالعكس وان كان ذلك كان التذكر غير الذكر وتفاوتهما بتغير بعد ما يكون ذاكرا
فوتان قوله قبل ما ذكر آه من ان الانتقال فعلها عند آفة ذكر الموضع قال الامام هذه
الحجة لا يدل على كون هذه القوى في هذه الاعضاء آلا يحتمل ان يكون مفارقة او
قائمة بعضو آخر وانما يحتمل احتمالها بالانتقال هذه المواضع لانها الا يبقى ان فاعلية
الحافظة تحتمل بالانتقال الى موضع آخر وبه نستعين ان الشيخ اثبت بهذا الاستدلال
في الحكمة كون تلك المواضع الآت لهذه القوى كما قال المواجهة والامام والشيخ

انتهى في العصر

ايضا في الطب فانما يكون قالوا لكون الدماغ مواضع لهذه القوى بيان تقرر الطب على الظاهر
دون الدقيق والظاهر من حفظها القوى بعضها تلك المواضع والحفظ لها فيدل لها ذلك
قوله كتخيل انسان آه وكتركيب صورة ونصفها فرس قوله كتخيل هذه الصلاة آه مثل
صداقة زيد لولده المعين مع مرادة عمرو بشيء معين اخي ما نقل عنه قوله كتخيل صداقة
خبر ليته لزيد آه كصداقة زيد بولده مع سواده اخي ما نقل عنه قوله وكصداقة
خبر ليته محبوبة آه كما اذا تصور انا الزيد وتصور انه صديق لولده وامين عليه ويحبه
قوله اذ لا فيه آه الا ترى ان الفقه آخذ متصرف فيه الطبيعة وهو حاضر عند الطبيعة
وليس يدرك لان الطبيعة لا تشعر بها قال الامام ان الشيخ قال بهذا اشتباه و
ينبغي ان يكون الوهمية هي بعينها المفكرة والمتخيلة والمتذكرة وهي بعينها الحاكمة
فيكون هذا بحاكمة وبخيالها وبمفكرتها ومتذكرة فيكون متخيلة بما يحمل بسبب
الصور الحاضرة ومتذكرة بما ينتهي اليه عقلها واما حافظة فهي قوة خزانتها وذلك
يدل عليه اضطراب في الجزء الاخير من القوى الحاسبة فرق الشيخ انتهى وهذه القوة
المركبة بين الصورة والصورة وبين الصورة والمعنى وبين المعنى والمعنى هي
كما بالقوة الوهمية اقول وبه نستعين ان عرض الخواص ان مقصود الشيخ بيان الحكم
ما ينبغي بها والا كيف يورد لفظ كان بل مقصوده ان بعض المعرفة قد يتبين بعض
الوهمية حتى يتوهم ان المعرفة هي الوهمية هذا والعلم الحق عنده تعالى قوله
قيل آه وذكر هذا القول بعض شراح الاشارات جوابا عن اعتراض الامام بان استدلال
الوهم المعرفة تصرف فيها فاين الوهم مدركا ومتصرفا حاكما بالبطلان هذا القول
جوابا عن اعتراض ذكر في بعض الكتب ان قاعدتهم ان الحاكم بين الشيئين يجب

ان يدركها فكيف بحكم المتصرفة لانها ليست بمدركة قوله عالم ارتسم في الآلة آه فيرتسم
الصور المحسوسة من الخيال بواسطة الوهم ويحفظه عنده ويتصرف فيه المتصرفة بالتركيب ان يكون
كل حاضر متصرفة فيه مدركا اياه بما نقل عنه قال صدر المتألهين اقول الادراك الجزئي حاصل بشرط
الاشتغال استعمال الوهم اياها في المحسوسات مع ان الاشتغال بغير استعمال العقل اياها
في المعقولات اقوى قلت جواب عن الاول بما ذكره غيرنا من ادراك صور بعضها
في بعض ان كانت ادراكا بالفعل لحضورها بل يكفي الاتصال وان لم يكن ذلك
ادراكا فالاشتغال حاصل بسبب ان يقال لا يجب ان يكون القوة التي هي آلة
التركيب للصور مدركات حتى يجب ان يصير القوة المتخيلة آلة للعقل المتصرف في
تركيب المعقولات وتفصيلها الا ترى ما في البدن بصير آلة لتحريك الاجسام مع
انها غير مدركة لها فكان هذه القوة معينة للعقل المتصرفة ومعنى استعمالها في التركيب
الفكري بيان انفس تقدم بعض ما فيها الانتقال الفكري على بعض آخر والا فلا ورد في ذلك
اصلا قوله بواسطتها آه اي بواسطة القوى الحسية قال الشيخ الوهم سلطان القوى
الحيوانية كما ان العقل سلطان القوى الروحانية الا ان حكم الوهم ليس بحكم فصل
فانه قد لا يكون حاكما الا في الجزئيات لا يلزم ان يكون حكمه مشوبا بالتوسط بالحس والخيال
كما اذا رأى شيئا اصفر حكم بانه عسل او صفرة بما يخالفه فيه فخالف حكم العقل
فانه مجرد عن التوسط بالحس والوهم هو المستخدم وليس المراد القوى الا لزم ان يكون
الدماغ كله آلة قوله وهي انما تنال من آه فقد ادرك الصور فهو من الوهم والحس
المشترك والمتخيلة والتركيب بين الصور والمعاني من الوهم والمتصرفة وحاصل
الجواب مع قول القائل بان الوهم لم يدرك للصور فكيف يستعمل المتصرفة فيها

وحواشيها الدماغ كله آه ان قلت يلزم ح وجود قوتين في اجزاء الدماغ يقين لا مضايقة
في ذلك كما عرفت من وجود القوة الحسية والمتخيلة في الدماغ وايضا نرى ما يمكن
بقدرت على استخراج ما يشبك من حرارة ذلك الاعراض وموضع المتصرفة اول
البطن الاوسط وبه يتم شكل الاودية ما خذ من المحسوسات التي في اصدافها التي
البطن الاول ومن الخيال في الجزئية التي في اطايب الآخر فيتصرف بالتركيب المعقول
فيها ويكون استخدام الوهم اياها اتم بسهولة وقيل محلها آخر هذا البطن وقيل كلها
كل الدماغ بعموم وتصرفها الان سلطانها في الاوسط وبالمدارك المتصرفة وتصرفها
بحسب مدركات اطن الوهم بعد لها خزانة على حدة كما بعد لها مكان خزانتها وقد يعرض
الاعتراض الوهمي بمعنى ان الامام بان محفوظات الانسان صورية ومعنوية قد يكون
بحيث لو طلب على الصفايح جمعت بمنا بجلدات فيكيف يسعها جزء ان صغيران من
الدماغ يجاب بان ذلك جزء من الجزئيين الصغيرين ملكوتا ولا صغير في
ملكوت الاشياء آه فانها مجردتان بعالم الاجسام قوله هي القوة الحيوانية آه قال
العلامة ان الافلاسفة لا يمثون بهذه القوة واذا ثبتت وجود الاعضاء فقد
اندفع التجي الاطباء آه الى القول بها لانهم ما راوا البدن الذي ليست له ما يستعد لها بيت
ولم يمكن لهم معرفة النفس حتى يعللون ذلك بسبب كون النفس متعلقة بالبدن فعقدوا
ان في البدن اي قوة معدة لحس المدركة وافعال الحواس بها قوله لقبول القوى
النفسية آه اي فاض الكمال بها لزيادة حضورها بالحيوانية في بها لا لوجوده بدون
الحيوانية بخلاف القوى العقلية فان النفسية والنباتية توجدان بدون الحيوانية
في النباتات هذا ما ارتسم بالبال قوله التصرف الحيواني آه اي التصرف الذي يحصل

بجعل الغذاء بحيث يصلح لتغذية الحيوان قوله لذلك اي لكون النفوس مبدأ لتلك
الكمالات نقل عنه الشيخ الذي يخرج من القوة الى الفعل بتمامه دفعة فان كان حصول
ذلك الشيء بعد ما غير ما كان قبل حصول ذلك النوع يسمى كمالا اولياً وما يصدر عنه بعد
تنوعه من حيث هو ذلك النوع يسمى كمالا ثانياً فالنفس بهذا الاعتبار كمال اول وما
يصدر عنها مثل القوى وغيرها كمالات ثانية انتهى قوله وما يشبهه اي من الغضب
والعلم الجزافي قال قوله فان القوة اي دليل الورود قوله لان البنية دليل عدم
الورود قوله ان يكون البنية غير تامة الحصول مانع هو الشدة والرقة والشرط
وهو حصول القوة النفسانية فان العظام والعلم الجزافي كما يحصل الروح
والنفساني بسبب عدم استقامي الاعصاب فيها لاجل بعض اطبات يكما بين في محله
وقيل ان العظام اذا تاها لا يقبل الحس والحركة قوله ان العضو المفلوج اي وكذا العظام وما يشبهه قوله اما نفسها اي وفعلها اي عطف اشتمال فالنسبة بينهما قوله
اما المولدة اي نقل عنه فان قيل القوة المولدة والصورة لا دخل لها في افعالها
في وجود البدن لما في نهاية الصبي بان المراد هم من بدن الوالدين والجنين
والقوة المولدة والمصورة اي البطيخة لانها علة لها واذا اجتمعت طبيعة
العضو صورته الخاصة النوعية التي نسبت اليها كما ذكر في نسبة البدن الى
الحيوة قوله الصبي اي حاصل الجواب العزيزية علة لها بشرط اعتدال المزاج
فزوال العزيزية لعين عدام العزيزية التي هي علة لها بل لزوال الشرط
اي اعتدال المزاج قوله او بانها اي حاصل ان العزيزية وقفها لم يتم
حتى يلزم انفكاك المعلول مع بقاء العلة اي العزيزية بل لم يظهر اثرها فتفطن

في القابل

في القابل قال العضو يقبل اثرها بشرط اعتدال المزاج هذا والله اعلم بالصواب
قال الشيخ والاطباء يصفون اي القوة الواهبة حركات الغوص والغضب بما يدرون
في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين لارواح المنسوب الى هذه القوة
قال الف ضمن العلامة بما اعتقدت الاطباء ان الروح التي في القلب صورتها
هذه القوة وراوا ان ذلك الروح يعرض له عند الاحداث النفسانية انبساط
وانقباض اما الانبساط فكما عند الغضب الفرح واما الانقباض فكما عند الغوص والغم
وقد ثبت عندهم ان حركة كل فعل انما يكون بتحريك القوة التي هي صورتها فوجب
ان يكون حركات الافعال التي يعرض في الروح عند الاحداث النفسانية من
افعال هذه القوة واما في الحقيقة فان مبدا تلك الانفعالات هو من القوى
النفسانية وبسبب فاي آه مقدم باعتبار وجوده الذهني وان كان متاخرا باعتبار
وجوده الخارجي قال العلامة وبما ذكرنا ظهر ما ذكره ابو سهل المسيحي حيث
زعم ان الامور البطيخة يجب ان يكون ستة لان الافعال خارجة فيها ان فرضا من
البدن وتقدم الامور البطيخة عليه قوله بسبب فاعلية اه يرد عليه انه يكون في
صدر الكتاب اثنا واجب تسميته هذه الامور بالبطيخة ان القوى والمزاج بمنزلة
الصورة اللهم ان يقال ما سبق وهو مختار الجمهور وما ذكر هنا هو مذهب العلامة
او يقال ما سبق هو ان القوى بمنزلة الصورة بمعنى كونها مؤثرة لا عين الصورة
فيشمل الفاعل لكن يرد عليه انهم قالوا بمنزلة الصورة ولم يقولوا انها عين الصورة
لان الصورة في الحقيقة انفصل ما كان المزاج والقوى معينة مع التفصيل والخلقية
حكموا عليها انها بمنزلة الصورة واعترض ايضا بان الفاعل والغاية من اسباب

وجود الشيء لكان الموضوع من اسباب وجوده البتة واذا كان كذلك كان البدن
من اسباب وجود الافعال فلو كانت الافعال من اسباب وجود البدن لزم توقف
وجود كل واحد من البدن والافعال على وجود الآخر وهو دور باطل قلت لانسلم
انه دور لاختلاف جهتي التوقف لان وجود الافعال يتوقف على وجود البدن من
جهة انه موضوعها ووجود البدن يتوقف على وجود الافعال من حيث انها غاية
قوله فيما مخرجة آه اعلم ان تقسيم الافعال على الوجوه الاربعة من جهة جاريها
وهو اعتبار كونها بسيطة وجوانية وقد بينها بما يغني عن الاعادة والتركيب
وهو ما ذكره الشارح بقوله فيما مخرجة قوله لان في نفس حقيقة آه لان حقيقة الجسم
الانحناء والتغير الخ جوهر الجسدي وفعل الماسكة والهاضمة وغيرهما من الافعال
بل انما يحتاج اليها لاجل الهاضمة لانه مالم توقف لغذاء عنده الهاضمة كيف يغيل
اي فيه قوله كالارز والعدس آه والعدس انما تم بقوة واقعة في العضو المغتذي
عنه وجاذبة في العضو الموجبة اليه قوله اعاده اي الطبيعة آه وتم فعلها بالكيف
الممتاز الذي في فم المعدة والمريء والثانية تم بكيف لازم داخل عنه الجسم
الغريب لكلتا القوتين اراد بهما من الارادية اي بفعل بالميل المخصوص بفعل
والاخرى من الارادية اي بفعل بالكيف المخصوص بالبدنية قال الشيخ
في امراض المريء الاردء الذي تم بقوة جاذبة بغير الكيف العوين وبقوة عاطرة
في الكيف الموجب بعضرا المبلغ من فوق فتعين ان جاذبة قال الموجي ويمكن
ان يقال الازدراد تم باكثر من قوتين لانه تم بها وبالقوة الازدرادية
التي في الكيف المغتذي وبالقوة التي في الجسم المزدرد ولا نسلم ان الفعل بالطبع

تم الجزء الاول من اجزاء الخ آه الفقير عون الله قاسمه وحسن توفيقه ونور الله سبحانه
ومن جميع عيوبه آمين يا قاضي الحاجات يا قابل الخيرات يتم ما قرئ بتوفيقه
قوله فيما اردعا آه في نسبة البدن الى المتسلم لكن ليس بذي ذكر الاردعا آنوع
مضارعة كما يستفاد من كلام الشارح لان المطلب ينحفظ باردان غيرها قوله لعلمه آه
لان هيئة البدن في مزاجه وتركيبه اما ان يكون بحيث يقتضي ان يكون في جميع
الاوقات كل الافعال سليمة او كلها او قد او لا يكون كذلك الاول الصحة الثاني
المرض والثالث الحال المتوسطة قوله في هذا الاعلم آه والافاحوال اعتبارية كثيرة
لا يحيط بها الا الله التي يحفظ فيها المنهج والحقيقة وغيرها قوله لا يكون واسطة آه هذا
غير مسلم فان اعتبار ليس بصحيح لان مريض فلان بدمن ايراد قيد آخر وهو ان لا يكون
واسطة هنا بالنسبة الى موضوعها قوله عن النفي والاثبات آه الذين بين تقابل
الايجاب والسلب واما الذي والاثبات الذين يوجدان في تقابل العدم و
الملكة فيخرج بينهما واسطة كما عرفت الان ببراي ما ذكرناه هذا ما يخطر بالبال
وربما اعلم بحقيقة الحال ان قلت الظاهر ان خروج الواسطة من اقسام سلامة من
جميع الافعال بيد الصحة وعدم سلامة جميعها بيد المرض كما يظهر من كلام الاكثر
ومن كلام الشارح ايضا حيث قال يكون الافعال كلها سليمة بحفظ الحالة الشاملة
وحيث قال وان لم يقيد الافعال بالكل لم تثبت الحالة قلت ان اردت
من عدم سلامة الجميع ان لا يكون جميع الافعال سالمة سواء كان البعض سقيما
او كلها فهذا هو عدم الملكة الموجب لعدم الواسطة وان اردت منه ان يكون
الجميع مادون هذا المقتضى الموجب للواسطة فحاصل الجواب ان الخروج الواسطة

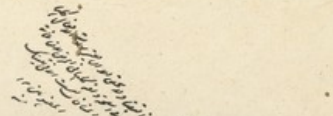

وان اردت منه ان يكون الجميع ما وقع فيه الاقتضاء الموجب للوسط فحاصل الجواب
ان الخروج الوسط وعدمه راجع عند التحقيق الى الاقتضاء وعدم الملكة والحال
مجرب الحال هو الذي عبر عنها قوله قال الامام آه واعلم ان الامام اورد ذلك السؤال
جوابا لما ايراد عليه الشيخ تارة بهذا وحمل بين الصحة والمرض لقابل العدم
والملكة تارة بهما لقابل الاقتضاء وهل هذا الا تناقض فاجاب الامام بانه
لا مناقشة بين كلمتيه اقول ويمكن بين هذا الجواب من قول الشيخ غير مناسب
بشيء الى جواز تقابل الاقتضاء وبهما والشيخ لمين هذا الجواب من قبله ان
الشيخ قد اورد السلام عليه بحقيقة وقد يتقل مذهب غيره قوله عرض سلسة الاحوال
آه وبعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن صدور الافعال عليه ما ينبغي وبعضهم يجعلون
عبارة عن الاعتدال المطلق وهذا فاسد عند جالينوس اما الاول فلانه
يلزم منه ان يكون المرض مرضا لانه بعدم الصحة فيكون عبارة عن آحاد الفعل التي هي
عرض وعليه هذا لا يبقى فرق بين المرض والمرض واما ثانيا فلانه يلزم منه ان
يكون الشاب ايام ومن لم اعتدل عندهم مريضا لان افعاله ليست صادرة عنه على الكمال
واما ثالثا فلانه يلزم ان يكون الاصحاء مرضى قوله بينه آه كما جنس البناي
بمنزلة الفصل قال بعض الاكابر وعدهم ينقل عن الجالينوس تعريفا للصحة وقد
تصحيفا كثيرا من كتبه ولم يجد فيها تعريفا تاما وهذا تعريف من غير جالينوس سلمنا
مذهبه وعدها الشيخ بانها ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة
وكلمة او ليس بمرضية لانه على الحقيقة على ان جنس الصحة هو الكيفية لبعض نسخ
سواء كانت راسخة او غير راسخة والكيفيق ما ليست كذلك وهو البعض دون الملكة

على الحال صح انها متاخرة عنه في الوجود حيث يكون الكيفية اولا ثم تصير ملكة لان الملكة كما عرفت
اخص من الحال وهذا التعريف وان كان شاملا لصحة الانسان وغيره من الحيوانات
لكن بعونة المقام الذي هو مذكور في كتب الطب يكون مخصوصا بصحة الانسان بان يقول الصحة
للعضو الفاعلي قال الامام تنبيه اول صحة الحيوانات انما هو الكمال الذي هو الغرض
والمهم والصحة تنبيه وتسمية وهو لمين سليمة لان الحال والملكة عليه ما عرفوا به من
الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الهام الالات ميراد بالملكة والحال مطلق الكيفية
قال الامام في اظهر اضطراب اخذ اسم هذه الموضوع او في الصحة والا يكون اسم الا ما هيا
الحديث وجهين احدهما ان الصحة مبدا آثار عليه او الموضوع فاطلق الكيفية بصدد عنها الافعال
الكائنة من الموضوع او الصحة فيه صحيحة سليمة وثانيهما ان الموضوع فاعل والصحة والسلم غيرية
الصحة افاعليته والمعنى ما يصدر انا عنها وهو راسخة الافعال من الموضوع سليمة قال الصدر
الشيرازي ولكن حمل البدن فاعلة والقوة انفعالية آثمة غير مرضي فان البدن بما
هو بدن قابل والقابل لا يكون فاعلا والتحقيق ان القوى الجسمانية لا يصدر عنها افعالها
الا بشركة من موضوعاتها لان افعالها كذواتها متقومة بالموضوع والمادة فاظهر
ان الصحة علة بصيرورة البدن مصدرا للفعل السليم قوله عند الجمهور آه لان الكيفية
هي بينة قارة لا يقتضي قسمة ونسبة لا يلزمها الا ين له مجاورة في العلم وخرج من قوله
قارة اي محمولة الاخير آه والزمان ومقولة ان ينفعل ومن قوله نسبة الكم الذي
يقبل القسمة لذاته ومن قوله نسبة باي المقولات قوله بدنية آه لا حاجة اي تقييدها
بالطبيعة ليخرج انبات الخيرة الطبيعة كما عرفت بتصور الصحة عليه ما ينبغي لان المقصود الاولية
من التعريف ليتميز عما عداها وهو حاصل من قوله يكون الافعال سليمة قوله بالقوة بنية

اخارجة آه اي ان تقدر الطبيعة مقصور عليها بان الانسان كما عرفت قوله تجسم اي تغير آه
قال الكيف راسخة ثابتة و باعتبار فيها الاستقرار آه و منهم من اراد انها ثابتة بالقوة يعني
النفي والاثبات موجهة اربعة منها ان يتعلق بوجود المتعلق و ذلك بان يكون للموصوف او
للعارض من الحيثيات بنا على دلالات الالفاظ او يتعلق بوجود المتعلق الاول الكيفية النفسانية
والثاني انها ان يتعلق بالكيفية المحفوظة كما ذكرنا في اما استعدادا
او فعلي الاول الكيفية الاستعدادية والثاني في الكيفية المحسوسة لا يخرج منها آه فلا يكون
بدنية احتراز عن الكيفية النفسانية بنية لانها بالمعنى المذكور لا تبقى في البدنية قوله
الافعال آه فيه نوع تدافع بين هذا وقولنا في بحث مقدمة قوله امر محسوس آه فيه ان
المعنى المصدري اي الخلوص لا يكون موجودا حتى يكون محسوسا ويمكن ان يراد من المصدر المشتق
ما قد يقع مثل هذا اكثر اي الافعال الخاصة عن الآفات قوله غير محسوسة آه لان
الهيئة البدنية المذكورة غير محسوسة انما المحسوس الآثار والافعال الصادرة منها قوله
بالمعنى اللغوي آه لقائل ان يمنع الاطراد اذ لم يكن فيه سقم اصلا اذ الخاص من الآفات
وفيها ونقول بها في اللغة معنى غير ما ذكرناه ولم يثبت صحته وقال بعضهم لان الاشتباه
الدور فيه اظهر قوله والثانية المرض آه واعترض الامام المرض الموجب انما
سوداء المزاج واعراض المركب فرق الافعال ولا شيء منها بداخل تحت الكيفية
النفسانية المسماة بالحال والملكة فانما سوداء المزاج فلانه ان اريد بالكيفية النفسانية
هي من الكيفيات المحسوسة انما ان تقال بالتواطؤ بها هي من مقولة ان يتعلق
وانما سوداء المركب فلانه عبارة عن مقدار او عن عدد او شكل او اريد بها مجموع
يقال بالاشتراك الممتنع شيء فانما داخلة تحت الحال والملكة وكذا الانفعالات البدنية فانها

لان المقدار

لان المقدار او العدد من الكيفيات او الوضع مقولة بسيطة والشكل من الكيفيات المختصة و
الانفعالات من ان يتعلق او الانحناء او من الوضع او من ان يتعلق او انما تقوم الانفعالات بسبب
انسام عدني فلا يكون كيفية نفسانية وارد ايراد المرض تحت الحال والملكة لم يرد على الصحيح
فانها لكونها ضدا لها الصحيحات في تقسيم المرض الى سوء المزاج وغيره تسامح والمقصود انه
كيفية نفسانية كيفما يتعلق عنده هذه الامور بتقسيم باعتبار قوله او نحو آه واعلم ان آفة يتعلق
نحته اشتراك المعاوز بما هو مقتضاه والثاني في انفعالات كضعف التغير وانما سميت الحالة
مثل التي قوله وبسبب هذا آه وفيه على تقرير ان هذا التغير اشتراكي فانه يقوم التغير
بما هو خلقه غير المعوقة وفيها نظر لانا نختار الثاني قوله لا يكون
المحوم آه وكذا المسبوقية هذا اعتراض لابن المفتاح قوله حتى لا يرد الاعتراض آه لان
الآفة في افعالهم بمعنى محسوسة قوله بانه يتعلق بالاعتراض وعند طرفي يلزم قوله في مرض
دار يلزم آه واعترض بانا نختار ان يكون جميع الناس في حالة نائمة بالقياس الى الفصل بالتمام
بجانب ان جميع الناس عليلة بنية في حالة انه نائمة لا يكون بهذه فضلة قوله يمكن آه
والاولى في دفعه ان الامكان عليلة الجواب بل الظاهر عدم ورود الاعتراض اذ الوقوع
في المقام او في تأمل لان اصلي بحالات الفاعلة سلامة الافعال فيتم محسوسة تم اعلم
ان الاعتراض عليه اخيرا بنوعيه انما يلزم ان يكون اكثر العالم لا يكون صحيحا والامر فيه سهل
في حالة انه نائمة لانه فعلي بوجه انسان ان يكون جميع افعاله سليمة او يكون ما وقع وكذا
عليه الشيخ بانه يلزم ان يكون اكثر العالم امر يضاده لانه فعلي بوجه انسان يكون

سليمة اورد وعليه يلزمان ذكر ويقولون ان ذلك استحياء مجرد وكثيرا ما يكون الفاعل
الموجب مخالفا ما يوجبه الحقيقي والبرهان عليه ان كثيرا من الافعال يأتي انسان بنوعه صحيح

الافعال السابقة **قوله** لعله يريد ان النقض بآية تقريره ان المرض ما يكون ضرر الافعال منه محسوسا للمريض وغيره وفي بعض الامراض لا يكون محسوسا للمريض كالسكتة وفي بعضها لا يكون محسوسا لغيره كالفواق الضعيف الذي يحس ضرره المريض دون غيره لسبب ضعفه ويجاب تارة بان ضرر الافعال ينبغي ان يكون محسوسا للمريض فيه الامراض مع ان في بعض الامراض كما ذكر فضل السكتة والفواق القضي الى الغشي لا يكون محسوسا **قوله** لا صحة ولا مرض آه ام في الوقوف احالة انشائية حيث لا امر فيها ولا وجود عند التحقيق ولذا ام يقرنها الشيخ ولا نبوة من عدها حاذر وهو ان احالة انشائية بينة بنفسها لا يكون الافعال كلها صحيحة ولا كلها مائتة وقال بعض الاطباء احالة انشائية حالة يكون الافعال بها خارجة من الجري الطبيعي الى قبيل ما يليق وهو غير بعيد ان شاء الله بالجملة لان الامر غير معلوم لا كونه غير محقق ودعوى فهما العلامة الشيخ مع قدحه في نقل بعضها الآخر بانها خاصة لبدن الانسان ليست بطبيعية مطلقا كحسب بعضها لا امر بلا واسطة ان يكون الافعال غير جارية على الجري الطبيعي مطلقا وغيرها وقد مطلقا فمحل النزاع بين الشيخ وابن يحيى ان يكون بنفسها قبيحة فانه لا شك ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب انتفاؤها وان اعتبر عدم سلامة بعضها وجب بقاؤها قال العلامة و يعلم منه ان الخلاف في ان بين الصحة والمرض واسطة ام لا خلاف معنوي بين الشيخ وبين من نفى ان بينهما واسطة بنفس الامر منشأه تسمية الشراسة والخلق سيئا وبين حاذيكس لا خلاف بينهما في الصحة والمرض على ما هو المشهور **قوله** يعني الفعلي آه لان الصحة والمرض بالمعنى الاصطلاحي لا يمكن ان يتحقق معا وان امكن ان يراد بعضهما وينبغي ان الموضوع فيهما كذا نقل عنه **قوله** لا نقلا آه كونهما في الغاية آه قد يرد عليه نظر فانه قد يقال المراد بالصحة في الغاية عدم المرض في الغاية بل عدم مطلق المخالف

فان اراد آه بما فيها كيف يكونان في الغاية ولا في الغاية فان الاعدام قابلة للغاية والتفاوت وان الصحة والمرض من الاسماء المتواطئة كيف يطلق عليهما الغاية ولا يبعد الغاية اقول ويمكن ان يستعين الصحة الفعلي والمرض الفعلي يكونان في الغاية ولا يبعد الغاية فان كانت الافعال سليمة على غاية السلامة بعد اهل اللغة والعرف انها الصحة يبعد الغاية وان كانت الافعال سليمة بعد وان الصحة لا في الغاية وقس عليها المرض **قوله** قد ضعفت آه فلو كون افعاله على غاية السلامة ولا في غاية الحضر لسلامة المزاج بحسب المزاج والتركيب بهذا حال العضو والعلامة الشيرازي تفضيل الاقسام احالة ذهنية ممتازا ولا اطلاع فليرجع الى كلامه **قوله** ذلك الاستعداد آه بالطبيعة اي الاستعداد القريب البعيد قال بعض شراح القانون لا يخفى سخافة هذا الجواب اذ كل من عرض له مرض في وقت ما فانه استعد او لجزء فاذا صح منه جزء وبقي لم يعرض ذلك العارض فهو صحيح واذا عرض هو مريض وعند وجود الصحة وعدم المرض كيف يصح ان يقال انه لا صحة له وعند وجود المرض وعدم الصحة كيف يصح ان يقال انه لا مرض له وهذه حالة لا صحة ولا مرض اي بحالة متوسطة اقول ويمكن ان يراد من قوله كيف يصح ان يقال انه لا صحة له الا صحة له بحسب مقتضى ذلك صحيح عند حاذيكس وقس عليه نظيره واما حصل عند حاذيكس يصح ان يقال بعد وقت الصحة المفروضة انه لا صحة له اي بحسب مقتضى المزاج وفي وقت المرض انه لا مرض له فلا بعد هذا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا **قوله** وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه آه فيخرج الشخص الذي عضو منه جميع العضو الآخر مريض كالاعمى وبعينه وحدة الزمان فرخ من يمرض شتاء وشفي ربيعا صحيحا وشتاء وبعينه وحدة الجهة والاعتبار فرخ جميع المزاج مريض المزاج كذا جميع طائفة

والمرض المقدار وقد زيد قيد آخر وهو ان لا يكون هناك استعداد بتقتضي سهولة الزوال
بخروج المادة والاطلاق في الشيخ قوله مرض واحد آه كالورم فانه يحصل من سوء المزاج
وسوء التركيب وتفرق الاتصال ومن سبب معين وعلاج معين فقد اجتمعت امراض كثيرة
ولم يحصل بمجموع حالة نزاعية يقال انها مرض واحد كالحمى مع الاستسقاء اللهم الا ان يمكن
ذلك عرضا كما بين امراض مجتمعة بسبب واحد حتى يعلم ان وحدة المرض لا يكون
بان يعدم تلك الامراض كلها والا لم يمكن هناك مرض اصلا والان كل واحد منها قد
صار هو الآخر فان ذلك محال بل بان يكون كلها موجودة وقد تحصل بمجموع هاهنا الذي
يقال انها مرض المقرشيه رحمه الله بانه اذا حدث الورم من بلغم وصفراء
وكانا مجتمعين وجد بينهما دلان في الحرارة والبرودة والرطوبة لم يكن هناك
سوء مزاج البتة اجاب الاولى منعا للمعارضة بانه ضعيف لان المادة اذا كانت
عليه هذه الصورة لا تسلم انها يجب الورم اذ العفونة شرط بعد حدوث دمع الاعتدال
لا يكون هنا عفونة نعم يقال لم لا يجوز ان نحن نسلم ان كل ورم فيه سوء مزاج مادي
يعرض فيه آفة في الشكل والمقدار والاتصال لكن لا يلزم ان يكون كل واحد منها
بحيث يقتضي آفة في الفعل ليكون مرضا لما يقال قول الشيخ يوجد فيه اون بس
الامراض قضية مهملة فلا تنه قال يوجد فيه لان قول الشيخ بعد الفراغ من الورم
الا يحدث فيه سوء مزاج مع مادة وكذا الامراض الباقية والتركيب والاتصال ينافيه
والعرض عليه بان قوله ان العفونة شرط بعد حدوث الورم مخالف لما ذهب
اليه الشيخ بعد الورم المارة واجاب تلك المعترض من ان الامراض بانها قد
تقرران العضو المعتدل هو الذي يكون العناصر فيه كيفيتها وكميتها ما يليق به

والاولى شيخنا المزاج سواء كان المزاج جبليا او مكتسبا من مادة او غيرها قول الشيخين
انا وان سلمنا انه بعد زوال العضو بسبب فقد ان الكيفية المدركة به لكن لا نسلم ان العضو
شيء المزاج لان سوء المزاج اما بخروجه الى الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة
وهنا ليس كذلك اما يحفظانه قد اعترض في بحث المزاج بان الخارج عن الاعتدال
لما يكون بحسب الكيفيات يكون بحسب الجهات بان المزاج ما كان عبارة عن
الكيفية الحادة ثم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله بالاضافة بكيفية فالمزاج يضيفه
الكيفية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاضافة لزيادة الكيفية المجوزة فانتقلت
بلزم ما ذكرت ان لا يكون زيادة الكيفية المجوزة من الامراض قلت بيت في من
امراض سوء المزاج بل من امراض التركيب والحق عندي في الجواب ان احضر فلا
الشيخ او عاني وعد مثل هذه الاحتمالات البعيدة بمنزلة العدم وبه اندفع اعتراض
قائلين ان الورم يجوز ان يكون بواسطة انحقن بان يكون مستاقا فان والا ثم تحقن فكيف
يقولون انه لا يكون الا من سوء المزاج مادي هذا ما يخطر بالبال ورب اعلم بحقيقة الحال
قوله بدا آه بالغرة آه ابعدم وضعا تقدم عليه المركب حسنا وهو كون العدم بحيث
يحتاج اليه الشيء اخرا لا يكون العدم علة تامة فاخر قوله اولا لا عضاء المفروغة آه
قال ابن ابي صادق هذا المفروض بالسوء المزاج اما خرج واما مادي فيكون عرضيه
لها بالذات اما الاعضاء البسيطة فظاهر واما المركبة فلان المادة لا بد وان يكون
قد ورد فيغيرت وضع العضو او زادت فيه عدة او انقصت او اعترض عليه بما
حمل سوء المزاج جواب الاعضاء آلت به الا غراض الى القابلة للواد والمعترضة فيها
بالتنقيح والدفع وليست هي البتة من حيث هي كيف بعد هذا من العرض لها بالذات

وبهذا يندفع ما يورد في بطلان اختصاص كل واحد من جنسيي الامراض المشابهة بالآلي بكل
واحد من جنسيي الاعضاء آلمشابهة بالاولية اعني بالاسم ان الاعضاء آلمشابهة بذي
القابلية للاورام لا يخرج اثارة لها مقدار ما ينصب اليه العضو لابد وان
يحدث فيها مرضا لكن في هذا الفرق للاضافة وتغير بوضع العضو فهو شكلي
فالحاصل من سوء المزاج من التغير هو منسوب اليه المشتق به بالذات وما حصل من الفرق
من التغير هو منسوب اليها بالذات بمعنى ان سوء المزاج يعرض للمشتق به بالذات
وللآلي ما يعرض من تغير وضع العضو فشكلي يعرض للآلي بالذات وعليه فالامثلة
الاختصاص لان محل سوء المزاج هو الاعضاء آلمشابهة به الاجزاء آلان المزاج صورتها
فمن قال الحب يابس يقول المعترض غير سترياني اذا انقطع متفقين من مادة رديئة
موجبة للاسهال فحل هذه الآفة حاصلة للمشتق به بالذات ام لا فقد بدان يقول نعم ثم
نقول له ومع عروضها للمشتق به فهل حصل تغير في العضو الآلي لذاته ام لا لا يمكنه ان
يمكن هذا لان صورة العضو الآلي هيئته التركيبية ومتى تغير الشريان بهذا التغير فقد تغيرت
هيئته العضو الآلي التركيبية فيكون هذا المرض منسوبا اليها بالذات هذا ما يخطر بالبال
وربي اعلم بحقيقة الحال **قوله** معتدلا آه اذا اعتدال الاجزاء يوجب اعتدال المركب **قوله**
وكذا المرض آه فان المعدة اذا كبدت اذا تورمت حتى مزاحمت اعضاء الصدر وخرشت
اعصاب لا يمكن ان الصدر لا يتم بورم مع حرور لقربه فيه فظنه **قوله** عند بعض آه فانه
اذا تفرق اجزاء العضو التي كانت عليه والصق اجزائه بما كانت عليه يغير شكله
ان صح تخيل اجزائيته المفروضة فانه يحل بشكله بعدم وقوع تفرق الاتصال او وقوع
اتصال غير اجزائيا **قوله** مثل الورم وتفرق الاتصال آه ان قلت انها انما يوجبان

فساد الشكل قلت فساد الشكل بغير الحس بخروج آلمواد هو حصول فساد الوضع فقط بدون
واسطة مرض آخر في الاجزاء المفردة فساد وضع مع مرض آخر وهو الورم وفي
تفرق الاتصال حصل فساد الوضع بسببه **قوله** وهو امراض التركيب آه فان بعض الاكابر
اراد المعترض عليه بان سنا واضرابه من الاسنان لو ازداد عرض كان الاول عرض
العدد وان في مرض الشكل والمس شيئا فشيئا مع ذكر مرض التركيب من قبل انه يحدث بغير هذه
المسمية وقطعا بعدم اطرادها وانعكاسها **قوله** لاستقرار رباطه بالرطوبة آه فانه
قد استرخى الرباط عضل لاستمداد رطوبات جالبا فينجمع العضل وحصل التفرق
في العضو المركب من غير تفرق الاتصال بقطع شيء من الاعضاء المفردة **قوله** وهو
امراض تفرق الاتصال آه وبسببه انتقل فكان المفرد لا بالذات فرديته العضو وشخصيته
واضرابه فردين وشخصين وقد قال الكل ان المفرد محض متفرق الاتصال يقع في الاعضاء
المركبة **قوله** وهذا بعينه آه تبعا للشيخ كما يظهر من كلام العلامة **قوله** بخلاف ذلك
آه من حيث انه فساد الشكل والالي المرتفع فيشي الالتفاف هو وسط القبضة وضبط الجرح
فضل بالنحو يكيه بهمن شهرت بني القطن لغت منه قال لبيبي واتفق في هذا ان التفرق
غير اضافة فساد الشكل فان فساد الشكل قد يوجد بدون التفرق كالمارس
المسقط والساق العوج العظيم وقد يوجد هو لا لانه واضافة لكنه بل لانه لازم
له فان اضباس الامراض فانها يوجد واحدها بدون الثاني فبنى حصل التفرق
تغير شكل واذا تغير الوضع والمقدار والعدد تغير الشكل ومتى حصل سوء مزاج مادي
فقد تفرق الاتصال وتغير الشكل فكون كل واحد منها لازما غالبا وحزاليان عليه فاضل
تحته قال العلامة فيه نظر لان وجدان فساد مع تفرق تارة وعدمه اخرى لا يقتضيه

بل لفقد ما دل الآن عليها ان في ذا الشكل اعم من التفرق فالذي يفيده وجوده ان
تفرق الاتصال مع دون في ذا الشكل ايضا وما ذكره من الصور لا يدل عليه على ما يخفى
قوله بحيث تتفرق اي الآن يطلع العضو قبل غيره الا برة فكان متصلا بمس فيه ثم قصب البيه
لا محسوسة والا غير محسوسة فاذا غير الا برة يفيد شكل محسب التفرق لاي ما قوله
بعض العضو اي فانه بعيد النقض والاستثناء عنه المقصورة متغير الا يتفق كهذا
نقل عنه قال العلامة كيف يمكن ان يبقى مجازي الا تفرق الاستثناء عند المقصورة كما
كانت اولا وقد اجوابه على ان من جملة ما سبب السكرة انضمام الجزي يمزاجه زائدة وهي
في المزاج موجودة اذا كان كذلك فلا بد من ان يتغير الاستثناء ولهذا ترى
من حصل له هذا الغيرة في نفسه فاق وفي كلامه اليقين ان هذا من لا يرجى دركه
المشهور استحقاق ما بينهي وما بسببه لكنه الا ايتفق اما حاصل من تغير الشكل قوله
غاربه اي بعضل العضو من اصابته غدائية وغيرها لكنه قوله على الالتزام اي اي
التزام ان في ذا الشكل لازم تفرق الاتصال وضمير هو راجع الى الجواب وهذا
الكلام من السيري قال اسيري فاذا كان حال تغير الشكل عجيب حال تفرق
الاتصال فالزم انفصال احدهما عن الآخر فاذا خرت كيف يتم هذا الجواب
على الالتزام قوله لا يلزم في ذا الشكل اي فيه ان في ذا الشكل ليس ملازم للزوم
بل هو مركب من سوء المزاج وعرض التركيب ثم ان ما ذكره الجمع تبعا للشيخ
دليل على قول تفرق الاتصال ينافي ذا الشكل لا على انه ليس عرض في نفسه
ولذلك لم يقل ان تفرق الاتصال ليس عرض في نفسه لان في ذا الشكل لازم
له ولعل عدم كونه عرضا يناقض عنه هم شاهد بدليل انه في ديوان الطب يكون باعدة ال

المزاج والتركيب فيكون العرض المقابل لهما سوء المزاج وسوء التركيب لا غيرهما
هذا ولعل اسم يحدث بعد ذكر العرض قوله لعدم التفرق اي الالام شغلية قال العلامة
هذا هو الحق في هذا الباب قوله تغير الهيئة اي هذا هو الظاهر كما يشير حديث غير الا برة
في البلة والعصب غيرها قوله في على قسمين اي قال بعض الاكابر هذا مذهب طائفة
من المحققين وهم الشيخ اما المتقدم باعتبار العروض فيقسم مشهور والاكثر تقسيم
الامراض بحسب الاورام اي قد يكون هذا الانقسام يكون مرضا مركبا او مفردا قوله او سوء التركيب اي او بكليهما لكن هذا الانقسام
لا يكون مرضا مركبا او مفردا قوله او كما اي لانقسامه بصفة لا يوجد بذات من
الآخر فكانه ليس من انواعه ولذا خص باسم خاص اليتم قوله بالاسم العام اي تارة
اطلق في هذا القسم بما كانت مقابلة تامة سوء المزاج بسبب عرضه اولا للاعضاء
المركبة كما كان سوء المزاج لم يعرض اولا للاعضاء المفردة ينبغي ان يحمل ذكر العام
عبارة من خوفا لتقسم هذا ورب اعلم بحقيقة الحال قوله بها اي اي عروض الذي
هو تفرق الاتصال وعروض الذي يعرض للاعضاء المركبة فان عرض التركيب
اي تغير الهيئة يوجد في الاعضاء المركبة والمفردة قوله على هذا الوجه اي على تفرق
في جسم العضو في نوعه الموجودة فيه ودقة اشعة الالام مع ما بها وما بها
في معجنة المزاج فانظره قوله صحيحة بغير تركيبا اي اضافية اي صحيح بالتركيب
وما خلقة لان العضو اذا كان في هذه الاشياء على ما ينبغي لا يلزم ان يكون
صحيحا مطلقا فجاز ان يكون سوء المزاج دونه اذا كان في الشكل وغيره على
ينبغي لا يلزم ان يكون صحيحا مطلقا فجاز ان يكون في خواصه او مقداره او عدده
او وضعه على ينبغي قوله افتة في الفصل اي لانه لم يحدث آفة فيه لم يكن ذكر عرضا

ولو لم يكن الآفة فيه لتعذر الشكل لم يكن مرض الشكل قوله لا يكون ذات الزاوية الشكل
آه لانه تابع ولم يذكر آفته لسببه وقد عرض بعض شراح القانونچة بان كلا من الاتساع
والضيق والورم داخل في صحة لان كلا منها يصدق عليه ان تغير شكله عن المجرى
بحيث يحدث بسببه آفة في الفعل بالنسبة بين مرض الشكل والمجازي هو العموم
من وجه لان مادة اجتماعها الاتساع والضيق ومادة الافتراق من جانب الاتساع الخروج
ومن الآخر الانسداد الاول وبه نستعين ووجه الآفة هو تحلل الروح عنده ووجود الاتساع
وعدمها عنده عدمه كما في الضيق مدل على ان علة التحلل هو الاتساع ولو كانت
العلة في الشكل الذي يوجد الآفة اي التحلل عنده وليس كذلك في الضيق ان قلت
العلة في الشكل الذي يوجد مع الاتساع قلت العقل السليم عند التامل على خلاف ذلك
في الشكل لا دخل له في تحلل الروح بالذات بل التحلل من الاتساع وفساد
الشكل لازم له وبهذا بقيه المناظر ان لم يسكت اجماله وقس عليه الضيق والورم
قوله كزي الزوايا آه مثل المثلث والمربع في نكاهيته آه اي العقدة
والطوقرة وبهذا الاشكال الثلثة هي اشكال القطع الخروط المقطوع الراس والمخروط
كما يظهر بعيد هذا قوله على حقارة المقاومة آه حتى لا يظهر اثر العصوصة الآفة
في الزوايا قوله في الزوايا دلالة على ان غرضه في الزوايا اذا عرض لها الآفة
لا تتاثر بسبب حقارة مقاومته بالعدة الا اذا كانت الآفة قوية وتلك قليلة واما
الزاوية فيتاثر حين يحصل فيها الآفة وبهذا يظهر اثر الآفة في
الزاوية اولا في الاكثر وانما ان الكرة لا يلاقي الا نقطة واحدة فيتاثر من
اصطدام بقدر ما يختلف المضيع الا اذا كان اصطدام قطعة كرة مجوفة ينطبق عليها قوله

ودنا بهاه آه هذا اذا كان مخلق الراس الى الطول كما كان شنه وهو حق قال الشيخ واخلق الى طول
مع استدارته لان اضابت الاعصاب الماغية وموضوعه في الطول فما يراد بها يجاوزه
شكل ذي زوايا فخرلاقه لان ذلك اذا كان الى الطول لا يضيق المضايقة في الطول العلم
الفاعل يقال هذا ما يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال قوله اعظم مساحة من خرزه آه لان السطح
المستدير الذي محيطه اثنان وعشرون خرزا مساحة الحاصلة من ضرب نصف قطره في
نصف محيطه ثمانية وثلثون خرزا ونصف خرز اذا ضلعت الذي كل ضلع منه ستة وثلث و
مساحة الحاصلة من ضرب العمود القايم من الزاوية على منتصف القاعدة في نصف القاعدة
ثلث وعشرون خرزا وربع خرز ما تقريب والمربع الذي كل ضلع منه ستة وضعف مساحته ثمانون
خرزا ونصف خرز وربع خرز وكذا الجرب ارشميدس السطوح المضلعة الى ان بلغ واحد
وسبعين ضلعا وجد بها كلها ان نقص من الدايرة وحكم بان الدايرة اعظم مساحة من المضلعات
المضلعة كلها اذا كان المحيطان متساويين وكذا محيط الكرة اوسع مما يحويه من محيطات
المجسمات المضلعة قوله ح آه اي حين لا يسع فيه من جوهر الماغ ولا من الروح النفساني
مقدار ما يحتاج اليه قوله ورابعها آه الوجه الرابع والخامس نقصان هوا المقدم قوله
الى السطح آه حتى يلاقي من اوله الى آخره اوله وآخره واما اذا كان مقدار الراس
كرة يا بيضيا انكك الا بميل الثقة كرويا حتى يلاقي طرفا هما فيهما باتمام قوله كما ينبغي
آه لان طرف المخطط كما خط المستقيم لا يقع عليه انكك المستدير الا سفل من جميع الجهات
بخلاف طرف المستدير قوله امر المضيع لانه تيم بانضباق بينهما قوله يصير القمر آه حين
تستطيع انكك الا بميل قوله اذ يسد آه محركة خروج الظهر وخروج الصدر والبعض والغلظ
المرتفع من الارض كذا في القاموس والاضافة من قبيل شجرة الاراك قوله وهو غلط

قال صاحب التنقيح قال الشيخ الفرسته لا يجمع على الافرسته بل على الفوسات بكذا في الجواهر قال بعضهم قال الجوهري الجمع الافراس وقد يجمع على الفوارس ولا يجمع على الفوسات اقول وبه يستعين قال ابن اجا جيبذ الشافية تخ فصفع على قطاع وبادر وبادر توب يظهر من هذا ان باب فعله لا يجمع على افعله قال الشيخ في امراض المثانة كما يخرج المستقيم فعل عليهم السلام اذا تقوس واستقامته المعوج كعظم العضه والفخذ اذا استقام واستدارة المرجع كعظم الرديء الموضوع في القدم اذا استدار وتربع المسنة بهشقط الرئيس قوله وهي ثقبة اضاف آه لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء اولا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الطبيعي فلا يكون فيه مرض اولا يكون لكن وح اما ان يتسع او يضيق لكن جرم ذي المجرى وصفوه وهذا تفصيل ما قال اما تن واشار بحيث لا يغفل الذهن قوله ان يصغره آه بل يكون الشيخ اتى به على مقداره الطبيعي بحسب مقدار الروح وان اردت جوابا لنظر مع الفوائد آخر فانظر الى حواشينا المتعلقة على شرح الاسباب والعلامات المسمى بالفوائد الشريفية قوله ما يدركها آه من الاشتباه بسبب الروح واعلم ان جمع الاطباء واقتاروا مذاهب الرياضيين ولو اجمع مذهبا قوله ضعف البصر آه لان الروح دم تلطيف دم مخدوم بالكلية والتفصيل في الفوائد الشريفية قوله بالانطباع آه ومذهبه قد مر سابقا وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء الشفاف بين الرطوبات الجليدية وله ان يقول انه ينطبع حتى لا يلزم الاشباح صورة المرئي في الجليدية كبيرا فاذا وصلت بيد الانقطاع تصغرت والحال على عكس ذلك بيد صورة الضيق واما اذا كان الانشباح كما ان المرتبة فيقع على الجليدية الاشعة ويصل الى هو ية اخارجه ايها بحيث يخرجها عن قابلية الصورة فيحدث في

هذا ما يخطر بالبال في اعلم كما قيل وقد ذكرت بيد الفوائد الشريفية ما قاله اكثر الفضلاء بيد ذلك المقال والشيخ اورد الاشباح ثنايا آخرين وهو السيل والوادي

قوله كضيق مجاري النفس آه وكضيق ثقبة العين والمرئي قوله على القدر الطبيعي آه كما في الرطوبة عزه قوله منه آه من المرار اذا كانت ظرف الاشد وبيد فتح الدم خبر لان وبحث بتعليل مقدم بيد فتح الدم قوله وفي هذا بحث آه هذا بحث لا طائل تحته وانما يجب الساعي عنه بان عروق الكبد وان كانت من الاعضاء آلمتن بهته الا خزا لكن اخراء ها يالذات للكبد وهو عضو الي مؤلف من اعضاء متشابه الاجزاء فمن حيث انه عروق الكبد يكون جزء عضو الي واسدة الواقعة فيها كذا انظر بالذات للكبد قال العلامة وفي هذا الجواب نظر قوله ويمكن آه اشارة الى ضعف الجواب لان الورم يعد عضو المصمن الاعضاء المفرجة قوله بها آه قال العلامة ربما يستبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والانبوب والبعض والمجرى والتقعير شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية ولا علاقتهم اسم كل واحد من هذا الخمسة حتى التقعير على الآخر لكنه يبرهن لتباين معانيها المصطلحة لان التقعير هو ذيه في ظاهر العضو كالتي الفخذ للعدم والباطن الراقة والتجويف هو فضاء في بعض العضوات حوي شيئا كتي يسيل وعاء وتحوه كالمعدة يسيل مجرى وان لم يعتبر فيه ذلك ما يجوبه يسيل لطبعا قوله لان حده وشه فيها آه يتبين ان فرد المجوف عن الامراض يضيق اما ان يكون في مقداره نقصا في مقدار ما هو فيه آه كل واحد منها اما بان يكون اكثر مما ينبغي او اقل او كان بشيء ما ينبغي لم يكن من جهته عرض

قوله كخلو القلب آه واعترض عليه بان الكلام في الامراض الخلقي ولا شك ان الخلو

فلو انقلب لاتى ذيفه من الدم والروح الحيوانى فى اصل [illegible] وجود حرة
صاحبه اصيبت الاعراض الخلقى اعم من التوليد وجزء قوله تمده آه اى تعداد
الروح ليلا يحتبس الروح فاذا التاع تحرك الروح الى الخارج باشدة والقوة كما فى
الفرح الشديد تتبعه الام فى الفرح الاعداد فيخرج الام وبخلاف القلب قوله وعند خلط
انقلب آه من الروح الذى هو محل القوة الحيوانية فيعدم تلك القوة للبطلان الفاعل
الحرة مترتبة على اعدام القوة التى اعدامها عين اعدام الروح الذى هو الحامل
فانه فى مثل الاعراض الذى اورده الوجه دام بقى خارجة اى توجيه قال الوجه
بسبب هلاك الفرح برودة انقلب بسبب ضعوه عن الام والروح والحارين فانصراف
الروح عن القلب فى غلوه غضب ليس بعرض بل بسبب عرض وهذا امر بين عند من ادرك
الفرق بين السبب والعرض الذى قوله بان بعد وقيل آه او عاد آه من حيث هو وعاد
بعض عرض الاعتلاء والحال بخلاف الجزى من حيث هو ودون عرض الاعتلاء الجارى
فانما هو من حيث انه وعاد الفيض كالعروق ولذا ما ذكر الاعتلاء فى امراض الجارى
انها اما ان تبيع وبضيق او بعد وفى امراض التى وبيف اما بان يكبر وتبيع او بان
يصغر وبضيق او بان بعد وقيل او بان يستفرغ وبخلو اعجب لتميز امراض الاعتبة
عن امراض الجارى فانها واما اشتركت فى الامراض التى هى الاتساع
والضيق والانسداد لكنى اختلفا فى ان هذه اكثف من امراض الاوعية بانها
تكبر الاوعية وصغرها واعتلاء بها بخلاف امراض الجارى فانها تبيع وبضيق
وبعد من غير ان يكبر اجرام اعضاء والجارى او يصغر وقيل اقول و
تستعين بما كانت التى وبيف وبستعد من الجارى يكون الاتساع وبوه زايد من

من الاتساع

من الاتساع الذى فى الجارى فبالنظر الى ذكر المعين كره اللفظ فى الامراض
التى وبيف دون الجارى قوله وصفاية آه ولذلك ترابها اذا غلبت اياها سواد
حارة اصفرت يحرضه الصوت قوله كاسمن المفرط آه وكالورم العام قال المصنف
قد عرض لصاحب هذا الشرح فانه ان يردم به نه كلم ثم تخلل بقرب من هذه شهرة قوله
بنفع من اضركات آه قال الشيخ عرض لرجل يسيح يتقوما حتى ان عضلات اعضائه كلها
حتى عجزت عن الحركات وذكره جالينوس انه رأى الرجل قد سمن هذا سمنا
مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه ارسقانا وسمن شفاء وقال التوريشى وكان به تشنج
رجل لطام بلغ به السمن ان تعذر فتح عينه فتعذر عليه الابصار قوله عظم اللسان
آه قال جالينوس انى رايت ان ناقة تربه لسانه تزايد اكثر من غيره وجوه ولا
يعذر درم اقول وبه نستعين انى رايت رجلا قد طال وعظم لسانه بحيث يبقى
فمه مفتوحا قوله انكش آه بهرهم كشيده شدن قوله والطبى آه قال العلامة
قم الطبى اما ان يكون كليا وهو ان يكون الزايد او الناقص عضوا كاملا كالاصبع
او جزئيا وهو ان يكون ذلك جزء عضو كالانملة وجزء الطبى اى من الزيادة اما ان
يكون متصلة البدن او منفصلة عنه فالمتصل مثل اصبع اليد السلع والمنفصلة
مثل الحصاة والاديان والاورام واما آه النازل الى العين قوله مثل الظفرة
آه وهى زايدة عضية تنبت فى الماق والسدى تنبسط على السواد ويمنع الابصار
قال التوريشى اعلم ان يكون الدود والثاليل والسلعة والحصاة بين زيادة
العدد وخشكل والمثال المطابق لهذا ان يكون الزايد عضوا لكنه غير طبيعى وذلك
كالظفرة وكما ثبت بعض الناس وثبت او شبهه قرن قال بعض طرائف الترك ديوثه هم

اربعين يوما من حين الغارة وبعد غوره وسكن وجعه وعلامة صلابته
وفي داخله لم ينضج صلب بسيط ناصور او اجراحة قد يكون بسيطا وقد يكون مركبا
والبسيط هو الذي لا يكون قد ذهب من نفس العضو شيء او فوهته ايضا قد تكون
بسيطا وقد يكون مركبا اما مع بسبب اخر اتى ربما انضاف مادة او مع عرض مثل
اذا فارقها الم مبرح او مع عرض سوء مزاج او ما وي قوله العظمي والغضروفي
اي محل حكي واحد ان لم يقل بالعطف والمنشر فيه قوله اما كالسرا دون شتى والفتح
لفظ الفتح من الشيخ من تفرقات العظمي والغضروفي والساري ايضا محل حكي
واحد اقال العظم والغضروف اذا الفصلا تقضيا بسيطين صحة ان كان التفرق
في العظم والبسيطي محل حكم الغضروف وحكم العصب وسلمان تبعا وجه في الغضروف من جهة
وضاسته مع العظم والعصب قال البسيطي ان تفرق اتصال الغضروف يعلم بحس الناظر
بسيطا ان كان طولا بسيطا نقضا ان لم يكثر عدة وشدة ان كثر عدده قوله
او ضغطا اي قال العلائي وقد تحقق ما سيأتي في كما اذا وقع فيه قطع الراس فانه بسيط
على الاطلاق شيخنا ثم العضو ينقسم الى ستة اقسام الصاوعة هي التي لا يكون
فيها الا صدع العظم واما شاكة وهي التي ينشق فيها العظم والواضحة وهي التي تبين
فيها بياض العظم والمنقلة هي يخرج فيها شيء من العظم والموضحة هي التي يبلغ بها
ام الدماغ واما خابقة هي التي يبلغ بها بجوف الدماغ وبه كلها اذا كان تفرق
الاتصال من خارج واما ان كان من داخل وهو ان يكون موجب تفرق العظم واما
من جهة اخلاط فانه بسيط ربع الشوكاني قوله ما ذكره اي وهو قريب مما ذكره الشيخ الفاكهي
قوله جعل العصب اي كان العضو اسم تفرق الاتصال يقع في طول الوتر على الصلب

كلمات قوله على ما في بعض النسخ اي كان الشق اسم تفرق اتصال يقع العصب كما في شرح
الكلمات واعلم جعلهم اسم تفرق اتصال يقع على طول العرق الوتر قال الشيخي وقد يقع
في اجزاء العضلة كان وقع على طول العضلة بسيطا سواء كان في عضلة او وتر وان
وقع في عرض العضلة بسيطا خرقان وقع في الطول دقة عدده وكثر غوره بسيطا قد غا
وان كثرت اجزائه وفتق وعار بسيطا على طولها او عرضها قل عدده او كثر قد ان يقع التفرق
في عرض العضلة بسيطا قطعا وفتقا وبنفذ على طول العضلة فبسيطا صحة قوله بالتفاء اي
ان وقع التفرق في الشرايين اي الاوردة بسيطا الفجار اوان كان في الشرايين
فلم يقع وكان الدم بسيل منها اي فضا اي الذي يخرجه حتى ينتهي ذكر الفضا واذا اعجز عادة
الدم اي العرق بسيطا ام الدم فوقع يقولون ام الدم على الفجار الشريان واما ان يقع
في الوتينة والجنب ضيقا نقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فيفصل احدهما
عن الآخر فمن عزان سيال العضو الملتئم بها اخرا تفرق اتصال فبسيطا انفصالا و
خلقا واذا كان في عضلة وزال عن موضعه بسيطا فلا وقد يكون تفرق الاتصال
في المجازي فبسيط وقد يكون في غير المجازي فبجوف مجازي لم يكن وزوال الاتصال
والتفرج وكره اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان كان في عضو ردي
المزاج استعصى ضيا ولا سيما في ابدان الذي لهم الاستقاء او كوا الغشية او اجذام
او العرق الخبيثة اذا تقادمت وقفت الى الاكلة قوله والغضب لا يجتمع اي
اشارة الى ان مرض تفرق الاتصال الذي بسيط اخلاق الفرد الذي لا يمكن
عزوضه لكن عضو قوله من اجتماع امراض اي قال القرشي وتلك الامراض قد تكون
نوعا تحت جنس قريب كما يدث عن حرارة الغضب حرارة الحمى بسيطة عرض او الصفراء تحت

وقد يكون الورم تحت جلد بعيد كما يحدث عن في الرئة وقرحة الرئة مرض واحد هو السل
واعترض العلامة بان فيهما نظرا اما الاول فلانه انما يصح في بعض انواع ضعف
الاعضاء واما الثاني فلانه انما يصح عند من يقول السل هو قرحة الرئة مع الورم
ولا ارض ان احدا ذهب الى القول الثاني بل ذهب الاول بان القرشي انما قال
بالنظر الى بعض الانواع والثاني انما قال بالنظر الى مجاورة واعلم انه ما كان
الامراض البسيطة متحدة في نفسها اجناسا وجبات يكون وجود اي مرضين البتة
الا يخلو من احد سته اقسام لان المرض المزاجي اما ان يجتمع مع مرض مزاجي كحرارة في
العين واما يتبعه او مع العوض التركيبي كاجتماع سوء المزاج الاسود اي مع تشنج
الاعضاء كما في اطباق الجزء المفلوج او في المتفرع يكون اكثر من مرضين او مع تفرق الاتصال
كالوجع الحادث عن غلظة صفراوي بوجع حرارته وبتفرقه الاتصال فقد اجتمع فيه
سوء مزاج وتفرق الاتصال وكلاهما ضاران بالانسان بوجهان والمرض التركيبي
اما ان يجتمع مع التركيبي كتحجر الفاصل في النفرس وفي والاجتماع مع اشياع حركتها
او يجتمع مع تفرق الاتصال كالخلع المفاصل وجع وتشنج العضو وتفرق الاتصال
يجتمع مع تفرق الاتصال قوله هيئة وحدانية آه كالهيئة السريرية الاجزاء السرير يكون
حقيقة وحدانية غير حقيقية اجزائية وتترتب عليه آثار مخصوصة غير آثار اجزائها وله
بسبب تميز وعلاج متميز مثل الورم فانه مرض مركب من الامراض الاثنين وله اشتراك
مثل الانتفاخ ووجع المادة قوله كالسل آه قال بعض الاكابر انه ليس بمركب فانه يكون التزاما
حقيقة غير آثار آلي الرئة وآثار قرحة الرئة حقيقتها وذكر الفاضل القرشي
قال بعد موضع آخر ان السل قرحة الرئة يميز جانبي الرئة وظاهران المركب من الاثنين

والظاهر

والظاهر ان المراد الاعتبار بما وجد لهم شيء الغلبة مثلا من الهيئات المركبة بمجرد اصطلاحهم
فاصطلحوا على ان الثبي ان كان العفونة فيها في ما دونين متميزتين يسمونها
ثبي المركبة لا على انه مرض مركب بهذا الاصطلاح مع تحقق المرضين فيها اقول وبه نستعين يمكن
ان يقال بعد موافقات قضى انما قال القرشي بعد موضع آخر هذا بل غير لائق به قوله
قرحة الرئة آه قد يرد عليه نظرا ان الثبي الرئة ليست جزءا من السل الذي وهو قرحة
الرئة لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث من سوء مزاج وتفرق الاتصال مجزم
الرئة وتقدم انها اقول وبه نستعين الذي يقول بتركيب السل كيف يقول السل هو
قرحة الرئة بل هو مجموع الثبي والقرحة عنده وهذا وان كان مخالفا لما عليه الاكثر
لكن الحق ما صار اليه ذهب محقق عنده وذكر بعضهم عليه دليل قوله في بدن او عضو الرئة
معدودة آه فالاول كما اجتمع فيه السل في دماغ واثنى في كما اجتمع في عين الماء
والورم فلا يقال شيئا هنا مرض مركب او سلول واحد من تلك الامراض المجتمعة بسببية علة
حتى انه اذا زال الواحد منها كالثبي في الاول شدة بقي اثنى في هو الضائع قوله حتى بسبب
آه اي بها علامة وتنكيره على قصد التعميم لان العلامة اما ان يكون المفهوم اللغوي او
العلامة هو المفهوم الصناعي والاول يسمى نقل هم العلامة الى الملزوم كما سيجيء فانه
في اللغة هو السكون وهو لازم لهذا المرض واثنى في يسمى نقل اسم الملزوم الى
العلامة كما يجيء لما فانه يقال ان معفونة في نفسه اليونان اخلط الاسود وهو بسبب
المرض الذي يسمى بذلك والسبب يلزمه فيسمى نقل اسم الملزوم الى العلامة ويسمى تلك الالفاظ
منقولة قوله وهو اظلام آه وسبب سوداوية يستولي على الاعضاء آه وغيرها هو
ربما تقطع هذا العلامة يتوزت قوله في العجزة آه بالضم العقدة في الخيط او في عرق

الجلد الغرة هذان برهة كردن قوله فيكون صاحبه آه اي يكون صاحب مشجاع وجه
الاسد قوله وهذا الوجه آه قال العلامة لا اشكال انه اولى لان قولنا دار الامير
يقتضي اختصاص ذلك الدار بالامير كما قلنا وان اشتهر وجاز آه اشتهر وجاز آه فيه فانها انما
سميت بهما لوجود هذا الشعر فيها قط اشتهر وجاز آه فيه فانها سميت بهما لوجود هذا الشعر فيها
مع اصلاح الجلد قوله المعروف به آه اما صفة الاسد اي الاسد موصوف بعروض
ذلك الداء آه والداء آخر اي ذلك الداء موصوف بعروضه للاسد فيكون الداء مشبها
ومضافا الى موصوف مشبه به والداء آخر المعروض مشبها به قوله ما قيل انه آه بان
هذا الوجه لا يوافق كلام المصنف عن المشبه فيما يقع فيه تشبيه اي آخره قوله
اسم مضاف آه اي اسم فيه مضاف اليه المحل اصل ذلك الاسم على النسبة الى المرض
الى المحل قوله او من جهة عروضها آه او من جهة نسبتها الى من تذكر انها عرضت
له كقولهم الفواق العلة نسبة فانها منسوبة الى رجل يسمى علة كرمي اي نوع
من الفواق الغفقة يسيل المعدة منها دائما او من جهة نسبتها الى بلد يكثر فيها
حدوثها فيه كالفواق المدني فانه منسوب الى مدينة التي صلى الله عليه وسلم لكثرة
حدوثه فيها او من جهة نسبتها الى من كان مشهورا بالابتلاء في حياته
كالفواق الخبيصية وكذا الورم اسم للزيادة المخصوصة قوله اصليا آه ويقال
له خاصا ايضا قوله في غالب الامراة يعني يقال بدل الغالب للامراض الاصلية
اذ لا اجبر ضا آخر قوله حصوله بهذا العضو آه نقل اذ الشركة والاصالة انما
يعتبر كل منهما بالنسبة الى العضوين لا الى المرضين اشارة الى دفع ما قيل

من ان المرض

من ان المرض الذي حصوله في العضو بالتبع لمرض آخر في هذا العضو يكون اصليا
وهو بعيد جدا فالحق ان الوقوع ان الاصالة والشركة انما يعتبران بالنسبة الى العضوين
لا بالنسبة الى المرضين ان قلت لم يكن التقسيم حاصرا الخرج والمرض المذكور
قلت التقسيم للمرض الذي ليس بعرض وذكر المرض عرض المرض اشيء فيجوز ان يكون
المرض المذكور اصليا وغير شركيا هذا والله اعلم بالصواب قوله كالاورام والطبقة
آه فان المرض الذي يحصل بسبب الاورام من جهة الطبقة بتوسط الخلل من الاورام
بالنسبة الى الكلوي فيتبع اشتداد المرض فيه مع ظهور الضعف في المرض الاصيل
الذي في الكلية فيظن باصالة المرض الورمي وبشركة المرض الكلوي فقال
بالعكس قوله ويتقدم الضرر في الاصيل آه كما يتقدم الصداع الذي بشركة المعدة
ضعف الاعضاء والتوجع نقل عنه قوله حتى يستعد آه اي يتقدم الاصيل على الشركي
بقدر حصول الاستعداد الحاصل العضو الذي يحصل بعده المرض فيه قوله ذكي الحس
آه كما اذا تمالم المعدة بالم صفراوي فانه يظهر الالم في فمها قبل ظهوره في صفراء
اشيء ما نقل عنه قوله لا يظهر بسرعة آه كما اذا ضعف حاذية الكبد او شاركها
المعدة بقبائه آه الغذاء آه فيها ويترتب على الاول هزال البدن وعلى الثاني الثوطة
البثرة وظهور هذا مقدم على ظهور ذلك كذا نقل عنه قوله ضعيفا قليلا آه او
قبل حدوث اشدة في المرارة وكثرة حدوث الصفراء اي اليه بان ركبته
فان بياض الشقل التابع للشدة متاخر عن الصفرة لكثرة حدوث الصفراء
في البدن اشيء ما نقل عنه قوله كتبي وذا العضوين آه قال الشيخ خصوصا اذا
كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل صاحبه كالنابط للقلب قوله هو افاق

آه لان فرده من المعدة آه وانضم بخور الصرع الصرع فاذا اشتد بكل الرئيس قوله بجري
فيه آه اي في الطالب الخ اي يجوز جري واعترض بعض الاذكياء بانه لم يرم الطالب
بورم الرجل ويوجه بانهم ذكروا يلزم ان يرم الصيب عنه بان اجزاءه تنافت
عضويا في الحم القريب من الجلد كانت الطبقة مترسل الخواء في ظاهر الجلد الحم بخلاف ما خلف
فان الطبقة مترسل الخواء في عمق الحم وابعد فلهذا يرم الطالب عنده اقول ويشكل
الاعتراض بالورم ساقط من اصله لانه بفهم من كلام الشيخ ان الطالب يرم لورق
الساق قال كالاورام تبيين والجواب لا يخلو اما ضعف لان طبقة الترسل الخواء بل
الخواء تتوجه بالتبع ثم يسري من عمق الحم وظاهرة بعد كثير مع انه يلزم ان يتورم عمق
الحم وما يحفظ بالبال ورجاء علم كتفقه ان تتوجه الطبقة بغير الجراحة بالغرة فوق ان
العضو رد ومالا ومالا فيتوجه لان كثير الخواء الكثيرة بخلاف الترسل الوجع فان شدة
توجه الطبقة فيها لتمكين الوجع قوله ان يصير مجيبا آه فيتسع المكان لان قول ركن الخذ
رد وردانه قوله كذلك آه اي اذا كان عوارضه غير عدوية ايضا آه ضمير ايضا للاول
راجع الى الطالب الثاني الى الرجل قوله ضدته عدوية له آه بعد اخذ ضدته بها رجاء
لما وقع في المتن قبل انها قبيحة بها لم يخرج عادته مهيئة كالعدة فانها عادته هيئة
الكبد وعرض الكبد لا يستلزم عرض العدة اقول اللزوم غير لازم في جميع اقسام
الشركة وان كان بعضهم من بعض العبارات بل اللزوم محمول عليه ما هو كثيرا او قوله
فان الدماغ واقع سمت العدة مع انه ليس كذلك تعذر الدماغ اذا العدة تضرر الآلة
وكثيرا ما يؤدي مرض العدة الى مرض الكبد وبالعكس قوله بمرض المخدوم آه فان
آه نفع المخدوم وضرره عايد الى الخادم بلا شك لعلاقة بينهما قوله بالاسبطة

والاغباني

وان انقلب ضيا آه فانه اذا اسبطا الجانب انقبضت الرئة واخذا لتقبض اسبطا الرئة قوله
كالدماغ والعدة آه يعني ان الشيخ العضو ركب العضو غير عرضه لانهما متواصلان بالتبع
بخلاف بينهما الآلة كالدماغ والعدة يعرض العصب بينهما والرحم والذي يصل الاورده
بينهما اشيء دقيق يدل عليه حدث تركة العدة والدماغ ان الان ان ميتي ثم رايحة كريهة صدورت
لها النوع والعيان وان من شرب ماء يارد شديد البرد احس بروده في دماغه ثم
اعلم ان حدث تركة الراس العدة في الراسها اكثر من العكس لانه تبع لا تصال موضوع فوقها
خبيث ليصعد اليه اخرجها بالطبع واما العدة فانها وان كانت تحته الا ان الغضلات
المحدرة منه في اكثر الاوقات يكون غليظة لا ينفذ اليها وما ينفذ اليها يقع في تجويفها
فلا يكاد يوذيها ويدل عليه حدث تركة الذي يارحم ايضا ان اصيبا صدور الذي
عنه سيلان الدم السطيني وعطشا عند انقطاعه ولذا يدل صدور الذي يتبعه على الاسقاط
ويقطع وضوا لحاجم كحدث الذي ينزل الرحم واما حبس كذلك لكون الدم الحيض منفذا
الى الذي يصير عذا لجنين اذا الغضل دائما يهما ان كل واحد منهما متى تقرر سرت الآفة
الى العضو الآخر قوله اوان احدهما آه قال الشيخ اولا يهات اركان عضوا نيتان
فضل الدماغ يثبت ركب الكلية لسببان كل واحد من ركب الكبد ورجاء عادت الشركة
وبالاضافة ان الدماغ اذا الم يت ركب العدة فضعف بعضها فارسلت اليه الخرجة رديه
وعند آخر منهم قراءت بعضهم الدماغ نفسه قوله كالراس المسقط آه وكزيادة الاصبع
ونقصانها او يزيد ذلك اليسرى شتاها اوقات اربعة وسقط الراس بوان لا يوجد
الحدبة اوكلاهما قوله ثم منه الى العنق آه ومع ذلك يقع ماءه قليلا قليلا
والاغنه كثيرا ما يزول المرض بغير التزيد الا تاتي آه دفعة واحدة بالجر او لا يقع

انكر ابقراط فيه الصورة انكر فيكره الا ان يكون مستعدا لهم الا ان يكون بعقود المرض عقد آه
اما من جهة الطبيب بان لا يكون خبيرا بحالة انما قيدين من الجهتين واما من جهة المريض
وذلك اذا لم يكن مطيعا للطبيب فيما يأمره واما من جهتهما فواضح المريض اذا لم يطع
الطبيب فيما يأمرن به قوله فقيد فقيد آه اعترض عليه بانا لا نسلم ان كل مرض
يحدث فقيد فقد اوقات اربعة فجاز ان يوجد صاحبه في الابتداء آه وغيره
يمكن ان يجاب بان قوله اذا كان المرض في قوة البحران يعني ان بداءة الاوقات لما كان
لكل مرض حادث وقعت بين بعض الامراض الحادثة فقيد فقيد اعدام المستحق بالذكر
به والمريض ليس كذلك بل امر موجود اعدام امر موجود وهو الصحة قوله مرض آه يصدق
توقيف المرض فانه توقف بعد استيفاء تمكن مرض غير صحيح قوله اما تقييد الزوال آه كما يفهم
من قول المعترض وهو يأخذ بنقيد النقص قوله هو الآن الذي آه قال الشيخ وليس
يجيء في وقت الابتداء آه والا نتبأ آه طرفان لا يشتبهان فيجيء حال المرض بل كل واحد
يجاوز زمان محسوس له حكم محسوس وقت الابتداء هو الذي يظهر فيه حكم المرض ويكون كالملتقى
بين جنبي الاول والثاني هو الوقت الذي يشتبهان فيه اشتباها كل وقت وقت بعد
وقت الانتهاء هو الوقت الذي تقف فيه المرض في بعض الجزئية بحالة واحدة
والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاص وكان انتقاص الظهر
قوله بسيطا وهي تامة كلية آه كان كل وقت منها يتضمن اوقاتا اربعة جزئية
تجمعها كلية نوبة وعليه قياس المستبينة بالجزئية قوله اي المعترف بغذاء آه لكن
الانقطاع بمعرفة الاوقات الكلية من وجه وبالجزئية من وجه آخر فان المنتهي
اذا كان قريبا بعض غذاء آه يفرغ القوة بحدث المرض ولا يستعلم حرف ظهر في كان

بعيدا غلط اذ غذاء آه يقوي القوة على مقاومة المرض الى حين يأتي المنتهي اما الجزئية
ومنفعتها بان الغذاء آه يحيل الفضلات التي عند بحبوحة النوبة وفي حال حضورها ينبغي ان يشتغل
الطبيعة ببعض الغذاء آه عن المادة ولا يستحيل الغذاء آه فضولا فيزيد في مادة النوبة
فيكون قد عاون على المريض آفة الخري واما اذا كانت الاغلاط واحدة وناه
فسنامن ذكر قوله كل وقت يليق به آه قال الدواء آه يكون بعد الابتداء آه فقيد
ضعيف وفي الترية والاشتباء آه يزاد قيد بقيد المريض عند وكزة المادة وقت
النوبة وقد يكون المادة بالطبيعات وغيرها من التدابير المذكورة بعد الكتاب الثاني
والرابع قوله قال جالينوس الامراض ما ظاهرة فيوقف حتى واما باطنة سهلة التوقف
عليها كالدماغ آه المعدة والبرية او غيره التوقف عليها كالغائرات الكبد وبجاري الرئة
واما غيره ذكر الاماتين كالغائرات العارضة لمجاري البول اتي واعلم التوقف
بين غيره التوقف واندرته بالتبيين بان الاولى يحصل العلم بها على سبيل العسر
واما الثانية فلا يحصل العلم بها تم كون اوجاع المعدة والرئة سهلة التوقف
عليها فلظهورها فخفاياها عن اصابة الغذاء آه وفعل انتفاض فان المعدة اقرب الى الظاهر
واما الرئة فخفاياها وان كانت بعيدة عن الظاهر لكن اعراض امراضها غير مشتبهة
بخرة الوجيبين اما الغائرات بجاري الرئة والكبد لاسيما المتعرضها قعرة التوقف
لكونها بعيدة عن مرصد الحس والتوقع الاشتباه في العلامات اي في نوع الكبد
او في ماسار يقا الثقلة بالاصحاء او في الوقوف العظيم الطلاع من جهة الكبد
او في مجاري الكبد او في مقعرها واما مجاري الرئة فخفاياها الشريانيا الوريدي
الشرياني وكلاهما بعيدان عن ادراك الحس عن الاطلاع على اخفاياها وقوع

الاشتباه في اعراضها اما كون اكثر مجاري البول غير مدركة الا بالتمعن فيصعب
من مرصد اطن بنية الخانية وتتعذر الاطلاع عليها اخفائها مع وجود الاشتباه قال الشيخ
كل مرض اما سلم واما غير سلم والسلم هو المرض الذي لا عائق عن معالجته كما يشفي وغير
السلم هو الذي يقترن به عائق لا يرض عليه صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته
الزمانة قال المرض المناسب للمزاج الاسن والاصل اقل ضررا من الذي لا مناسبة
ولا يحدث الا عن عظم سببه وان من الامراض امراضا ينقل الى امراض اخر وتقطع
بي ويكون فيها اي في الامراض المنقلة اليها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من اثنين
اخر مثل الربع فانه كثيرا ما يستبق من الصرع والنقرس والدوالي والدوجاع
المفاصل والجرب الحكة والبثور وغيرها ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام
والقروح والجنبة والجدري والحصوص اذا خالفت الساكن مثل الجدري
والحصوص الى حامله ومثل النوبس التي تخيل الى حامض يعقبه ومثل السل والبرص
ومن الامراض تتوارث في النسل مثل البرص والجذام والنقرس ومن الامراض
جنسية كخبث بغيضة او مكان نامية او كثيرة فيهم اتبع واعلم ان المرض الذي يتوارث
هو ما كان شان العضو الذي يقبل سبيل القبول للتغيرات الغير ربية التي بصيرانه من
العضو المريض وذلك بان يكون من الاعضاء الظاهرة والمتحركة الى
شانها ان يجذب اكثر من الكمية ذوات بخار ات حارة غليظة فان الطبقة
لا تثبت مثل الغليظة وان يكون القوة الموجبة بهذا المريض قوية ويكون قوية التغير
لا يحال لم يجد في اكم العضو الى غير الائم ولم يعد صحة الى غير الصحيح فان في المرض
مادة يمنع عن قبول الصحة فان الصحة باعتدال المزاج فما لا اعتدال انما يحدث بعد

زوال ما يوجب الخروج عن الاعتدال وان الضجع في صدر كم بعد الخوف واتساب
والتمطي وما عدت من الامراض المعدية هي اجراح بان الحيوان يعقبها من بعض
اعضائه طبيعي هذا الحس بعينها بحال بعض فان اخاشيته اخذا وحركت سيما تهيجت القوة
في الدماغ على استقاء شيء فاذا كان فيه مادة مستعدة كما يشاهد وذلك من قبل طبيعة
الجلد فانها اذا رأت شيئا مما يعقبها الاستفراغات الطبيعة تحركت بي الدفع
لدفع ما اجتمع فيها من الفضلات فانها ترى الجار اخرا بالمدة الجوعة وينتقل بين به
عضو الى مثابة من مجاميع حتى اذا رأت على تلك الجهة بحركت طبيعة للفضل و
بان به انتشر ثم يتولى الى عضو والمرض تلك الاجزاء الموجبة لها ثم بسبب تتوارث
الامراض فاعلم ان من الاطباء من ذهب الى ان البني يتعقل من كل واحد من الاعضاء آ
وهم من يقول انه لا يكون الا في الاثنين وان كانت مادية يعقل اليها من باقي
الاعضاء ومن قال بالاول فتوارث الامراض على هذا بهم يكون ظاهرا ومن قال
بالثاني قال ان المادة الصالحة لان يكون منها البني يستوي عليه المادة الموجبة
للامراض المذكورة فيكون متوازية من هذا الوجه ثم اعلم ان المرض من المعدية
المتوازية على ما ذكره الشيخ لكن على ما نظنها الشارع لم يتبع ذلك قال متوارث
الارض عدة حروف هذه مثابة وحروف خرج وج تلك التي بعد اجله وذكر ان اسماء
المتوارث الجرص والنون النقرس والسين اسل والالف ابيليا هو العرع والجيم
الجذام والميم اما بغوليا والواو الوقي والجيم من المعدية اجرب واما آجر والراء آ
والخاء الحبة والجيم الجدري والواو والويا والجيم الجذام اعلم انه قد اختلف احاديث
سيدنا ومولانا عليه الصلوة والسلام في العدوى وعدمه لكن اكثر المحققين على انه

لا عدوى ثم علله بانه الامراض وتوارثها بمشيئة الله على سبيل العموم فانه كثيرا ما يقع
وكثيرا ما لا يقع فاني رأيت اصحى سليما مخالطا ومباشرا لمجذومين بعضهم متتابعا بذلك المرض واكثرهم
محفوظون بفضل الله تعالى شانه وكذا رأيت اولادهم وقد جربت انا مرارا ذلك
عقدية الجوز اسيرا اذا بلغ الرجل اثبرز موضع تبرز صاحبها وكذا الاشتر بعقدية
المرض المشهور عالما بشرط حضورها اذا بلغ موضع يوبل صاحبه فالمراد المرض وتوارثه
عصاة الكلمة والمشاهدة واعلم انه اذا ضعف تضعفت الاولاد ضعف من الاولاد الضعف
في الاكثر بخلاف الام فان ذلك لا تاثير فيها قليل واما التوارث من جهة الام
والاولاد فعلى سبيل الندرة والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قوله في الاسباب آه السبب بفتحتين الحبل الذي يشد به الرجل ولا يخفى المناسبة
بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ثم السبب في الحقيقة يستعمل ان بمعنى واحد وهو اما تام
وهو جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء او غير تام وهو ما لا يكون كذلك فعلى هذا ان قيل
كان الاولى لصاحب العقد تقديم السبب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا لتوافق
الوضع والطبع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض والا نمنع الاولية
فانهم قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا اشيء اولي اثاني
فجوزا تقديم ثم بان عادتهم مع قطع النظر عن الاشياء آه الآخر دان كان يمكن
ان يكون للجريان علة هي الوجه قوله عند الاطباء آه انما قيده به لان السبب عندهم
يطلق على ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا فيه حقيقة وهو اما ادة
ان كان الشيء به بالقوة او الصورة ان كان الشيء به بالفعل او خارجا عنه وهو

الفاعل ان كان وجود الشيء به او الغاية ان كان لاجله هذا ان كان خارجا عنه مؤثرا
في الوجود والا ان لم يكن مؤثرا لكن يتوقف المعلول عليه وجوده يسمى شرطا وان كان
بتوقف عليه عدمه يسمى مانعا واما الاجنبي فانهم يخصون باسم السبب ما كان فاعلا في بدن
الانسان بوجود او احد من الاحوال اثلثة او حافظا لها قوله اي متقدما بالذات آه
المراد بالتقدم الذاتي ما يكون انتفاء المتقدم موجبا لانتفاء المتاخر قوله سبب فاعل آه
لان الصادر عن الحافظ الحفظ وهو فعل قوله الحافظ آه اي السبب السبب بالحافظ باسم
فاعل وهو الحفظ ويقال له ايضا قوله يحجب عنه آه في العبارة اي عن المعلول اللائم
يحجب وجوده عن علته لم يوجدها قوله مع وجود استعداد آه بيان لمغايرة في القوى الآتي
فقوله يحجب آه اشارة الى دفع دخل وهو ان السبب الذي يحجب عنه مسببه هو السبب الكامل
فمع هذا الحد انما يتناول من الاسباب ما كان ناقصا فدفع بان قوله يحجب لا يوجب الى آخره
ولهذا الصنع ان يقال يحجب عنه فيما اذا كان الشيء يحجب عنه شيء بفتح الاستقبال او الحال
او مع وجود شروط وارتفاع مانع قوله كلمة او آه جواب سؤال هو انه كيف استعمل بشيء
احد كلمة او مع انها للشك انافي الايضاح المقصود بالحدود اما تقرر الجواب فانها
ليست للشك هنا او لا تردد في الحكم لبيان ان السبب منه ما هو موجود بالفعل ومنه ما هو
مسبب بالقوة قوله والخلطي آه قال العلامة اي منسوبة الى احد هذه الاشياء قال بعض
الافاضل يعني بالخلطي المنسوب الى الخلط فقط بل اعم منه ومن الخلط وكذا في المراجعة
وفي التركيبة ثم قال ودقة ثم في بعض التركيبي حتى يشتمل الغير قيه ولم يعم في المراجعة
بحيث يشتمل الخلطية والجلبية فتامل المراجعة الكثرة صاحبها وندرة تاثيرها وقد رقيا
وهو وجه دقيق يحتاج الى دقيق وجه التركيب شاملا للقوي ان المتوقي يوجب خللا في التركيب

قوله كسبب باد يا آه قد مه على البدني لكونه قيما واصلا آه ولكون تاثيره ظاهرا
ثم قدم الاوائل على الاسباب لا عتبار باطنه ومحل المتصف اما يوقف الاسباب
بل اكتفى على تقسيمها لانه يستفاد من التقسيم استعرف عند اوفي تامل وقد عرف
الشيخ السبب الباد ي بانه سبب غير بدني يوجب الآلة البدنية اي بادئا او غيرا وبه
ثم اعلم ان سبب الباد ي اما ان يكون لوجود جسم على البدن او لا يكون الاول
اما ان يكون بوصول ذلك الجسم الى داخل البدن نحو اما ان يكون استنشاقا كالهواء
الاغذية آه والاول اما ان يكون واردا الى الاعضاء آه اما ليدخل بغير قوا بها وهو الادوية
او لا يكون كذلك هو الادوية والذي لا يدخل الا رواح هو الهواء المستنشق اولا بوصول
ذلك الجسم الى داخل البدن بل الى ظاهرة فقط فاما ان يكون محيطا به كالهواء
البارد والحار وكالماء الذي والادهان وغيرها او غير محيط به كالمغرية والمقطرة
واما ان كان لا بجسم يرد البدن فاما ان يكون في البدن هواء كالتهوع او لا يكون
وهو الاشياء الواردة على النفس كالغضب والفزع وغيرها قوله كالبادية آه قال
الاولى وهذا انما يسمى سببا بالقصود والا ان يقال كالبادي وفيه تعسف اشي لعدم
عدم مناسبته ذكرا لمتوجه بما بالقصود والله اعلم بالصواب ان البادية لا تزد
على البدنية بل هو قسم من اسباب البادية ثم وجه التعريف ان ارادة البدني من البادي
والبادية بعيد هذا اول وبه نستعين يمكن ان يقال وجه التسمية مطلق الخروج قوله
كالاغذية الكيزة آه فانه يتاذى منها المرض لانه يحدث منه الاعتلال ومنه الخ و
غيره قوله من البدن آه بالضمين يقال باد ي الرأي يبدو بادية وبدوا بالفتح
بادية بفتحتين يقال بدا القوم بدوا خرجوا الى البادية وكلها بما يعقل العلم الوادي

بعيد آه اخاذ كرون يقال بدا الشيء اي ابتدا آت به وبدا له اي فعل به
ابتدا آه وعلى هذا يكون فيه دور اللهم ويحتمل ان يكون بمعنى اطلق اي يخلق تلك الاسباب
الامراض ونسبته اخلق اليها كنسبته الاثبات الى الرب ويحتمل ان يكون بمعنى ايجاد
اي هذه الاسباب عليه هذا ودا اعلم بالصواب قوله كسبب آه اصلا آه قيل لم يقسم
السبب بل ارجعه اقسام اثنان باد ي واثنان بادي الشبه بانه لا يلزم ان السبب الباد ي
ينقسم اليها بل كلما سبق وما ذكره من قرارة الشمس فانه من البدني اليها بسبب قرارة
الدماغ وهو بعيد للصواع اقول وبه نستعين هذا مخالف لما قاله الشيخ فانه قسم من اولا
ان الباد ي ايضا يحتمل القسمين قال والاسباب الواصلة منقسم من الاسباب البادية
بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بدنيا وابتداء والاسباب
البادية ليس كذلك فيها ذكر بل الامران فيها ممكنا والجواب الخ ما في نسخ الحاشية
ان كلام السبق والاصول يحتاج نعته صحيح البادية لكن عرفتها مانع عن السابق والاصل
عليها بقوله وبه نستعين لعل وجه ذكر اختلاف ان الاصحاب البدني اعوة تاثيرا هم
في الاكثر قوله بلا واسطة آه خلقة اخذا من الاغذية كيزة اطرارة فانها يورث
سوء حرية الروح ويوجب الي اليوسية فان قلت المراد من الاعتلال اخلطي قال المازندي
في الرشد سيل يتخلى من الطعام والشراب عند نا اعتلال اخلطي قلت هب ان الامر كذلك لكن
الشيخ قد يستعمله فيه ايضا قوله بسبب آه واعترض الاولى بانه ليس على ما ينبغي فان
الباد ي منها قد يكون كذلك اقول وبه نستعين لا بد من تسمية من وجه وجود ويمكن
اطراد بعين ان ذكر الوجه اخذا يوجد في شيء لا بد من تسميته ذكرا لشيء به قوله
الآخرين آه اي الباد ي والاصل حذف هذا القسم اي السابق لان اطلاق السابق

يجوز على بعض افراد الجاري الطبيعة كما عرفت قوله اعتد الى المزاج آه قيل فيه بحث لانه
يلزم منه ان يكون سوء المزاج سببا واصلا مرضا وليس كذلك لانه عرض عندهم اقسم
عنه بان سوء المزاج ليس بمرض بل هو سبب مرض فاطلاق المرض عليه بسبيل التجوز بمشيه
للسبب باسم المسبب كما صرح به الشيخ اقول وبه نستعين سوء المزاج يصح ان يكون سببا
ويصح ان يكون مرضا فلعل عبارة بعض شراح القانون حيث يدفع السوال وتبعها
ضعيف يا بقوة به المحبث المنقال قال ابن جميع والمرض جعل الشيخ المرض يفضل
نفس سوء المزاج او المركب وناتج ايا في الفصل الآخر ان سوء المزاج او المركب يكون
مرضا واما المستحكم لا كيف كان فالامراض يتبعها اي اذا بلغها التي يسبها حاليكون آخر ما
يتبعه الورم الاصل وفي نسخة اذا المستحكم في الاضافة المذكورة آه قيل فيه بحث لان السبب
الواصل بمعنى هو اعتدال المزاج وهو لا يتصور ان يكون مثال السبب الواصل على ما ذكره الشيخ بانه
يمكن ان يقال معنى ان الاضافة قائمة بي الاضافة المذكورة اي باوفي تجزيء الشخصان
السبب الواحد بعينه كيف يكون سببا للمتقابلين المتغايرتين من جهة واحدة قوله كبرة الطحال آه
وتسخين الفضل فان طبيعته الفضل فان حارة فاذا صدر عنها الحرارة فقد صدر عنها
ما هو مقتضى طبيعة وقس عليه تبريد الاخلين واعترض بانا بان الماء لو كان تبريده ذاتيا
له يوجب ان لا يزول عنه لان يزول والجواب عنه ان ما ذكر الذات حينئذ احد امرين
ان يكون الذات علة تامة له وهو لا يزول مع كون الذات موجودة وفيه بان
الذات بحيث لو خليت طبعها يصدر عنها ذلك الاثر وما بالذات لهذا الشيء لا يمكن زواله
والتفصيل في كتب الحكمة والاصول قوله عبارة آه عن البدن فان الحس المردودة فيه اظهر
لان قوة الحرارة الغريزية في الاعضاء قال الشيخ وليس كل سبب يصل اليه البدن

يفعل فيه بل يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من الفاعلية وقوة من قوة
البدن الاستعداد انه لا يكفي ممن ملاقاة احدهما الآخر زمانا ما في حد بعيد وذلك لان
عنه وقد يختلف لان الاسباب قد تكون قوية جدا بانا وبانا كان السبب الواحد اذا التقى في
ابدان شتى امراضا شتى او في اناث شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في القوي
والضعيف في شدته الطف وضعيف اخر من الاسباب ما هو مختلف انها ما هو غير مختلف
والمختلف هو الذي اذا فارق بقي اثره وغيرا مختلف هو الذي يكون المرض مع مفارقته
لا يبقى ان عدم السبب بعدم المسبب فكيف يبقى اثر مع زوال السبب لان القول
بيقاء اثر بعده على سبيل المجاز او الباقي بعد حرارة الشمس ليس تاثيرها الذي هو
التسخين فانه يزول بزوالها التسخين الحاصل بها حادثة علة بقائية بي طبيعة الارة
قوله مجلة الاستقراء آه ان السببي انما كانت سببة لانها تابعة لقوي بالبدن و
بي ثلثة طبيعة وعضو اما كالمزاج والمشاركة الاستقراغات والاحتقان وحيوانية وعضو
البواسير المحيط والاحداث الغذائية وعضو اما كرة والسكون والنوم والغفلة فان الاولان
وفي تخصيص البعض بالبعض نظر من حيث انه غير مخصص شرعان ويمكن بناء التخصيص على ما
يظهر بالتامل اقول وبه نستعين وجه تخصيص الاول كالكل وغيره بالقوي الطبيعة ظاهر لانها
بعضيل فيه العداوة والمشاركة بعيدة لغذاء وكذا الاستقراغات والاحتقان واما وجه
تخصيص البواسير بالحيوانية فلان فيها حارة غاية حيث اي تروح كثيرة واما الاحداث
الغذائية فلقوتها بقوة قوة الحيوانية وضعفها بضعفها واما الغوائية فنوعها
الي داخل ورجوعها في خارج يكون النوم والغفلة واما الحركة والسكون فيكون تحريك
العضلات وسكونها وذلك بالقوة الرماغية لكن مع ذلك يرجع الاخراج الى الاستقراء آه

هذا كما ان السبب فيه ذكر الخان الاخراج في [illegible]
غلطة بالغفلة وقد [illegible] وفي [illegible]
[illegible] كما [illegible] في [illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] منه

لانه ليس هذا من امر بين النفي والاثبات على انه يمكن ان يجزم بمقتضيات القوة الجوارية
على الاربعة وقس عليه وذكر غيرها والبقية باقي احتمالات وهي انه يمكن ان يخلق با
لقوتين او ثلث قوى هذا ما اعلم بالصواب قال الامام الاصوب الذي لا ينبغي ان
عنها امكان يكون واردة على نفسه او على بدنه والاول هي الجواذب الضغائية و
الواردة على بدنه اما الزوجة وهي الهيم المشتق واما العضوة لان البدن مركب من
الروح والعضو وذكر اما بالذات كالمنفذ او بالعرض كالمستغرق للانفعالات
او بها جميعا ولان الحيوان حساس متحرك بالارادة فان اعتبر حال الاول
فهو الوهم والنفسة ان اعتبر حال الحركة وعدها فهو من جنس المركبات والكيفيات
البدنية وهذا اظهر غيرها بين النفي والاثبات ولذكر كان اشبه بالاستقراء
النفي وعلل وجه عدم الحصر بقوله الاحتمالات منها انه يمكن ان يكون الامور واردة
على النفس والبدن جميعا ومنها انه يمكن ان يكون الامور واردة على الروح والعضو
ثم للحيوان حالات آخر اتية من كونه حساسا ومتحركا بالارادة ثم بترتب على عدم
الاول حالات آخر اتية مثل احذر والبقي وغير ذلك هذا ما يخطر بالبال وربي
اعلم بحقيقة الحال **قوله** من سرعة آه اي سرعة النفوذ وبرد داود معطوف على خلق
حارا وذكر حركة معطوف على باستحالات وذكر بالحالات الاعدة الى الطبيعي
غير موجود يكون اعدة الى الروح اعدة الاغراضية **قوله** يرد النفس بان يتحقق الجاذبة
والدافعة والشراسة بين فيدفع تلك الابخرة وفصل بهذا برق الخلاء بين يتخلى حوله
نارا اياط وبزغ بالانقاض **قوله** يكون سريع القبول آه برودة الهواء
قوله ان برعرع آه اي تزكر غرغرة فيما بين ريح ولان يخشى اي لان

نقرقة وفي بعض النسخ بالسين المهملة والكشخ بالسين المهملة وفتح الباء وزيادة
قوله امين الخاء آه الخاء الصفة اي الموصوف اي اخاء الاسن اي المتغير والضيف
والاضياف جمع ضيفة بالكسر وآن مزار بوي گرفته **قوله** كالنوم آه واحد خاسيلي
سوفطا والطبي تنوع وقيل كخوف ذكر بانه كيفيات الاراز نها فضلات كثيرة يسومن
اصل داده وله اوراق كورق طويل طرفون وثمرة كالعنب المطوبة الالوان طرفيا ذوق
وبي بانيه نوكل **قوله** مترادفان آه مترادف بابي شدت **قوله** بالدخان آه بالدخان
للوزن والفرق بينهما ان في الدخان في الاجزاء بانبار شرط بخلاف الثاني فانه ارتفع
عن الارض حرارة انارا واشتمل اجزاء رطبة مختلطة بابوا آه والاجزاء آخارة
انارية بسيطة بالمعنى الاول وغاز دون الآخر فالمعنى الاول عام والمعنى الثاني
خاص به اما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة الحال **قوله** حافظ للمعنى آه اجزاء بقوله
ما دام والشيخ زاد وقيد آخر والمعلم حافظ تخيل كلام الشيخ قال ويكون ابوا آه
مكتوفا فيما آه غير محوسا بينا اظهر والسوف فضوفا عند بنا العهد ما بها ريح ولم يكتب
بعد تمام صفاتها الهيم لان يكون في حال بصيب ابوا آف وعام فيكون المكتوف قبل
له اي الفاء ومن المجوب وبغير ذكر قال فان المكتوف نفس ولا فاظ ابوا آه
بخار رطوبي وارضين تره ولا يحبس عنه الرياح الخاصة وبرق ذكر ابوا آه ابوا آه
محتبع في دمدة اي موضع منخفض من الارض وبسيتن تجمع طلوع الشمس وبرجع
غروبها بسرعة ولا عاصيا عليه النفس كما مانقبض عليها الخلق **قوله** فذكر النفس آه
فان طبيعة الشمس تفتح تلك المسام بعد الشمس عن سمت الرؤس بتقيضي البرودة فبرد ابوا آه
بسبب ذكر وقس عليه غيره **قوله** عند بعض آه كما عرفت فذكر بغير مبحث الامور الطبيعية

مع اشياء آلا به منها قوله عن زمان اي آخره والا فان الزمان من حيث هو زمان
معتدل واحد البقعة لا يقتضي بعضه عن بعض باموز اي قوله في البلاد المعتدلة لو اريد
وقوع من الشيخ واقاليه البلاد باعتدلة لان اخارجة عن الاعتدال اي جهة الحرارة
تكون لربيعها فضل حرارة فيحتاج فيه اليه تربيع معتدله من الحر والخارجة عن
الاعتدال اي جهة البرودة يكون لربيعها فضل برودة فيحتاج اي دفاعه بمن
البرودة قوله اقصد آه لان اول الربيع شبيه بالشتاء وآخره شبيه بالصيف فاكثر الاول
اخريف شبيه بالصيف وآخره شبيه بالشتاء والحاكم عليه بطبيعة الاعتدال اوسطها عليه
ماول عليه الاستقراء واما وساطه وهي الربيع والخريف اقل من الاطراف بالاستقراء
وهي الصيف والشتاء ودلان كون الشمس قرب الاعتدالين وهو المقتضي الاعتدال
وتمر بسرعة وكونها قرب الانقلابين هو المقتضي للحر والبرد ولانمر بسرعة بل تثبت
زمانا ما عرفت فيه فضل المزاج يكون زمان الاعتدال اقصر من كل واحد من زماني
البرد والحر على ماول عليه الاستقراء قوله في البلاد الشمالية آه نقل عنه واما البلاد
الجنوبية فهي على عكس شمالية واما فاحظ الاستقراء فقد ذكر حكيم من قبل اشيخ اي
في بحث المزاج من ان فصوله ثمانية ثم الربيع في البلاد الشمالية خريف البلاد
الجنوبية وبالعكس والصيف فيها شتاء فيها وبالعكس قوله من اول الحمل آه ان اصبح
في صدر كان لبعد صدور الفصول عنه المنجمين ليس هوا نتقال الشمس بل زمن
فكر البرج فان غيرها من الكواكب كالمشتري والثوابت لها اثر في ذلك لكنه تري
سنة آخر من سنة واحدة وهنا تراخ بان السبب الحقيقي لحدوث نقل الفصول ذكر واما
انتقالات غيرها من الكواكب فهي السبب لبعد حدوث تفاوت الفصول لبعد زيادة اخر ونقصة

واعلم ان الربيع

واعلم ان الربيع والخريف وغيرهما من الفصول لا ينافي عليه ما ينبغي الا في البلاد
المعتدلة لما في الارتفاع والانخفاض وغيرهما فانه يقتضي الحر والبرد ويجوز نيه بلاد
ان يتقدم الربيع على مذهب الاطباء على ربيعهم في البلاد المعتدلة وتتاخر الخريف على
مذهبهم عن خريفهم في تلك البلاد لان الحرارة الهوآء يقتضي تقدم ربيعهم وتاخر
خريفهم كما ان البرودة الهوآء في البلاد الباردة يقتضي تاخر ربيعهم وتقدم
خريفهم فاعلم ان في شمال بلاد ناشهريان آباد محفظه الله تعالى عن الانارات
نفا وصح ان الربيع يتقدم بثني قليلا ثم بشروع الصيف في آخر اوزا بتداء الاعتدال
وفي ايران بزمان المطر يذكر تا البرسات وح يحفظ الهوا وحتى يكون في يوم واحد
هواء الصيف الشتاء ودغير هما فاذا كثر الامطار يرطب الهوا آتم وسط الستة كخريف
الحر عن الامطار وفي الخريف في العقرب بشروع الشتاء آيلا الوشت فاطوشت و
اول ربيع طي وهذا نا قليلة على الاكثر والا قد تقدم بعض الفصول وتتاخر و باقيه
زمان الشتاء اكثر ثم زمان الصيف ثم زمان الربيع ثم زمان الخريف قوله لكن
لا على الوضع التام آه لو كانت قوته عليه لا خرجت الهواء عن الاعتدال الى المحابين جميع
مخلفين وهو موضع اجتماع الفصول وبيراذ هما في الطب الابطا والارتبة وعقب
الاذنين قوله والا آه ايلم يكن قوته على الرفع قوله لانه آه لانه لو لم يؤد
مادة المرض لا كثر آمزاج بل بسبل الجواد وحركها بحرارته الطبيعية وقوي القوي
باعتدله ويلزم ذلك حدوث المرض قوله فان الصيف آه ان قلت كان المناسب
ان يتبه آه بالربيع لاعتدله والاتباع بكلام الشيخ قلت والدليل كما في يختقرن
بذاهب بنا اعظم راي القوة والشدة في اقوي الفاعلين ثم راي قوام المقابلة

غير من المقارنة ولذا ذكره بعده استئنافا دون الخريف ثم ذكر بعده الخريف لكونهما
مشتركين في الكيفية الفاعلية وهي البرودة قيل قلت اذا ذكر الصيف ولا ذكر الشتاء
لان زمانهما اكثر من غاني الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل
قليل فيها اشي اقول وبه يستغني هذا الايراد على وجه تقديم الصيف على الشتاء
بل تقدمها عليه يزيدها قوله فيولد بالتاء آه ولذا كما عبارة الطبقة بهذا الفصل الشتاق
الى ما بعده رجوع وكسر نفاية الصفرا فان شتان الطبقة الاشتياق الى ما يضاد
الغالب على البدن واذا تولد الصفرا يزيدها الثوران كثرتها وحرارتها وكذا
اذا اجتمعت المادة مع الفاعل كما يقول بهذا الايراد الآتي يلزمه تولد الصفرا ولا
يلزمه الثوران قوله ولانه بحركتها آه الثوران اي الغليان لازم لحركة ويقين
في هذا الفصل الام بفرط التحليل ولان طبيعة الفصل ضافية له ولضعف الهضم ويقين
البلغم ايضا بوجهين الاولين ولكون الاغذية المستعملة فيه اي الطبيعة مقتضية
لعدم البلغم وفي آخر الصيف كثيرا لمراد الاكول بسبب تحليل الرفيق واقتباس الغليظ
واضافته لبدلان آخر الفصل اي برودة باعتبار اوله الخريف والشتاء والبرد
دون اقوى ما في الصيف لتعديل بالهواء آخر مزجهم ولضعف اللون فيه لكثرة الصفرا
وقليل الطيف من الام والصيف احار اليابس بسرعة ما يفصل الامراض والرطب
بطول مدة الامراض والرطوبة يحول اكثر الخروج الى الاكلة بسرعة التحقين ويموت
في الصيف اكثر لاستيفاء قوله وللكرب المدي آه وحضور البدن بفرط
التحليل والى الطبيعة تخلبان الام والوجاع البدن لكثرة صفرة الصفرا آخرة
والثوران فيها سببا وان كان الصيف رجيا اي قليل الحرارة والبرودة كما مر فيها

ضعيفة الاعراض قليلة المادة وكثر فيها العرق وكان متوقعا في الجارين وان كان
الصيف خريفيا اي حارا رطبا كثرت الوبا آه والجاري والخبيثة واما الشتاء اي
المبارد اليابس اما كونه كثيرا لرياح الشمالية او بغيره فانه مصلح يكثر امراض الحر
امراض يحدث من سببين الحواد يا الحرارة الظاهرة والباطنة اذا ظهر بها حرارة
ظاهرة ضعفت بها كالنوازل والعلل وذوات الرئة ويقع بذكر الصيف الى آه
والمبلغون بتعديته رطوبا تهم الزيادة بخف البوسته اياها وعرض لسكان الصفرا
رمد يابس اي قليل الوجع لان حدة الصفرا بسبب يبس وتخرجها الى الجلد
وحيات قوي الحرارة لان وبا دبس الصيف الحرارة الصفرا آه ومع ذكر عرضته لا
تحقق الحواد والخلط بسبب برودة الهواء آه وعرض من التحقق الصفرا والحرارة
غلبة السود آه قوله من جهة كثرة الرطوبات آه قال الشيخ ان الصيف يقل الاغلاط
وتضعف القوة والافعال الطبيعة بسبب ازدياد التحليل قوله الزكام آه على الاكثر ثم بتبعه
ذات الجنب وذوات الرئة والوجعة والوجاع الحلق ثم قرحت وجع الجنب تقرح الظهر
وحدث اذا آت العصب الصداع والسكتة والصرع كما ان تحقق الحواد المبلغية
وكثرتها واشتاء يخ بتاء دون باشتاء وكذا بشبهم والمتوسطون بتقعون به وكثرة
الركوب بنبذ البول شتاء آ بتقايس الى الصيف ومقداره ويكون اكثر لغلط الاغلاط
بسبب قبيه البرد لها وبغلط الاغذية المستعملة فيه واشتاء آ الوجود لهضم كثير الجر
جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يحلل وقلة الغذاء لا لفقدان الناس على
الاغذية الطبيعية وقلة حركاتهم بنبذ استثنا على الاحداث تخالف لهم آه الى فصل
من البرد فقد يخرج من السام الى خارج قوله واعتصار ما فيه آه وانه غالبا في الخريف

قوله الى الاسافل الخ اى اصابها الى اطلق ثم اندفاع مادته قوله البلغم الخ
ان اكثر ما فيه البلغم ودون الادرام فيه يكون الى البياض وهو اكثر العضل عمرة لبرودة
وقصر نهاره المقتضى لضعف حرارة مع طول ليله المقتضى لزيادة البرودة واكثر ما
تحقق هو داخله اى اخر الجاري تناول المقويات والملطفات قوله لقلة الحركة الخ
لشدة برد الهواء وقصر نهاره قوله وكثرة النوم الخ وسبب طول النوم في الشتاء طول الليل
لان طوله حالة النوم لسبب غلبة فان الغلبة مضادة للقوى موجبة للروح فيتبرد القوى
والروح منها الى باطن البدن فيحتاج الى النوم والضوء فانهما من سبب الاروح فيجب
الى ظاهر البدن فيسخنها قوله اكثر الخ توجه اخر غريزي الى خارج وضعفه
واعلم ان القول بكثرة تولد البلغم في الصيف وقلته في الشتاء لا يخلو عن ضعف عند
العليم المستقيم والذهن السليم ولذا اوهنه عن القول الاول قوله بارغايه الخ فان
الحرارة مزج تحلل صفة الصيف بعد صفة قوله فان الصيف قوله
لذكرناه اى عليه وانية فان الكيف اذا ازداد وبرودة بشمال وبهيرا الشتاء قوله
كثرة قلته وعدة الخ بسبب تحليل المصيف من تكرار الحركة واكتساب الحرارة بها مضطربة الخ
والاضطراب مانع عن اتمام تغيير والاصوب حذفه لان في الكلام الآتي تحصيل التكرار
عند ابتداء الحرارة الخ بسبب طول الكمت وتحليل المصيف بسبب الحيا يزداد ويأخذ
الكثرة قلة بيرد الليل والغذاء وارد خال حرفا بتشبيه لاجل ان الكفاية من شان
وفي العقول الاول الخريف موافق للشتاء في موافقة الشتاء الاول بالصيف والآخر
يضرهم مضرة شديدة بقوة البرد ويضعف قواهم والامراض الخريف المتقدم والقوالي
والسرطانات وشيات الربيع وعظم الطحال لكثرة السوداء والحميات المختلفة لكثرة

الاخلاط

الاخلاط منخفضة الخ انه يكثر فيه البلغم الحار الضعيف البطيء ويعرض عفانة اشتاق في الحار
والبرد ولذلك يعرض تغير الفصول وغيره ويعرض فيه نزلق الامعاء لانه فيه البرد في مفارق
من الاخلاط الى داخل البدن وعرق الصناء لكثرة الاخلاط وانعصارها بالبرد الى هواء
وبيس الى داخل البدن مع سيلانها المتقدم الصيف وتقرح الاعضاء العتيقة ويكون
فيه الذبحة ويكثر فيه البلاوس الياس يخرج بالبدن ليس في الهواء المنتشف لرطوبات البدن
فيخف انتقل قيل شرود الى باطن الامعاء الغلاظ ويقيح فيه السكتة ويكثر فيه الصرع والامراض
المرية وانجماع الصفراء في الخريف بسبب حركة الفصول في الصيف والاعضاء بالبرد ويكثر فيه
الاورام في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وضعها في الياس بطرق
وضعها اذا استقبله صيف حار ويكثر فيه الجنون الخ الاخلاط المرارية وفي الغلظ
السوداء الياء والخريف آخر الفصول بالحقيقة والوجود اخر الخريف المرطبة والمطر منه
لاعتدال شيء الياس منه نظر قوله اورام الخ اى اختلاف الدم والمرار وانتفاخ
الدم والتهاب العروق والسعال وحضوضا في الشتوي الذي لشتاء سوء
حال من بهم ما الامراض حضوضا السل وتهيج فيه الماليخوليا لاصحابه والتوكيل البلغميين
مواد البلغم كميت فيه السكتة والخانق والوجاع المفاصل وداء الجنب الطحال والربو
في الوادي تناول المسنين ست وكركم من الحركات البدنية والنفسية وافق نيتهم قوله
لانه الخ اى لانه لا يولد الامراض بتولد مواد بها بل لانه بسبب اعتداله يقوي القوى
ويخفض لها فيخ المواد عن اماكنها فتولد بكيفيات الاعضاء ضعيفة والمواد كثيرة والقوة عاجزة
عن دفعها فتحدث الامراض فاحالته الامراض لا بالذات بل بالعرض ومن كثرة
الخلط به الشتاء ليهيج وقلة رياضة استعد سيدا الربيع للامراض التي تهيج من تلك

المواد تغير مزاج الربيع بايا ما واذا حال الربيع واعتدل قلت الامراض الصيفية قوله
فانه اصح المفصول آه اذا كان عليه زاجه ومناسب مزاج الروح والدم قوله لطيفة
سماوية آه اي حاصلة من استواء نصف الشمس الى الحاشة والربيع يجر الهواء الى
باعتدال الا يخلو الا يخلو من امراض الربيع بشيء كالفصد والاستفراغ والتقليل من
الطعام والربيع نافع لصبيان ومن يقرب منهم قوله اعلم انه اذا خرج فصلان متواليان
عن طبيعتهما وكان مع مادة فوجهها متقاربا تم يقع اوفاط حتى وشك ان يكون الشتاء
جنوبيا اي حار رطبا فوزه عبد ربيع شمالي اي بارد يابس كان فوق الشتاء بالاول
موافق للابدان معتدلا بها فان الربيع بتدارك حر راشتاء آه تم اذا وقع اوفاط في الربيع
تماد ومع ذلك الربيع صيف حار وكثرت الامطار وحفظ الربيع بروده وبدنه وصيف تقلل
الهواء اي الصيف كثرت الامراض المهلكة الحارة مثل الخوانيق وكثرة السيخ
وزوج الاصحاء آه واذا غلب الخانيقة فان كان الشتاء الذي تقدم عليها الربيع اما كان
شديدة الرطوبة الشقطن الهواء الى ينظرت وضعف رجاء باردا في بعد بعد الربيع
تلك الرطوبات الى الارحام فان دامت آمنت بالطاعون ضعيفة او مفاقة اذا بالغ
توقف في المكان كان تلك الهواء آبارد يابس ضاف طبيعة ويكثر في الناس الرمد والقطر
الدم والنوازل بكبرج وخصوصا بالشيوخ ويزال في اعضائهم فربما ماتوا فجأة
يهوم النوازل على ساكنة الروح وقعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا
قد ورد على شتاء شمالي كثرت في الصيف اوجاعات الجارة للعفونة وحرارة
الفصل دارة ولين البطن واختلاف من الهواء فان حدث في صيفهم وقت
طلوع الشعري العبور المسيح كالجار مطر وهبت شمال هربي فيرسكون الحرارة

المعتبة وتحلت الامراض وان كان الصيف الهواء عقيب ربيع ما يبوسا والصيف
كونهم اقبل العفونة بسبب فرط رطوبتهم ومن تخلص من الطيات يقع الى الربع لكثرة المواد
وان احترق الاخلاط وترمدها او الى الاستسقا بعد الربيع بسبب الربيع لما صفاه الكبد و
عظم الطحال ولذلك يحدث اوجاع الطحال ويقال حزه بالشتاء ربيع وبدن من بقي في عليه
البرد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان
تقدم في الشتاء بردة المفرط المانع عن تحلل الرطوبات اذا وشه بخريف وقد
يحدث سعال وبحة الصوت والسل لكثرة عروض الزكام وكذا اذا ورد على صيف يابس
جنوبي اي حار خريف مطير شمالي اي بارد كثير المطر في الشتاء الصداع غم الزلزلة والسعال
وبحة الصوت وان ورد على صيف جنوبي اي حار رطب خريف شمالي اي بارد يابس
كثرت فيه امراض الصدر والجنب واذا يتابع الصيف الخريف بنوعيه كونها جنوبين يصيبان
كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء آه اعلم ان امراض الصدر المذكورة ودم يجدان قوي
الاحتقان واجتماع المواد لكثرتها وفقد المنافس لها امراض عفنة ودم يخاف من
ان يكون عرضا حادا وقتلة موارديه محققة كثرة اذا كان الصيف الخريف مع
يابسين شماليين ينفع من يشكو الرطوبة والمنا وغيرهم يعرض له امراض مزمنة
مزمنة وحميات حادة واذا يتوالى واشتد المطر يحدث حرقة البول تقرحه المثانة
يابوسة واذا وقع المواد الحارة الرقيقة الى جهة البول واذا اشتدت حرارة الصيف
وبيوسته هدمت خوانيق قتالة وغرقتا مغرقة والمغرق حادا وخارقا وحدث
عسر البول لطوبة وحصبة وحقيقا وحدري سيلات وادرة دق دوم واذا يابس طبيعة
وكثرة تقشف دم الشتاء اذا يابس اذا كان ربيعه يابسا بورد وبس يلتهب الهواء

الى البلدة الصورة اى ان لا تختلف الشمس بل يرفع الاحر الذى يحصل لها فيمن قوة الشمس
او الكواكب او تغير الزمان فى فصل واحد فان حالها يتغير تغيرة فى الفصول كثيرة واما
امزجته فان يستحيل الى الصفوة بمزاج البهوا الحار الرطب واكثر ما يتولد من تغير
البهوا آزاد ما يهوى الاماكن المختلفة الاوضاع والقرب والبعد عن البلدة والسكونية والى اليه
وقد يشبه اليوم الواحد اليوم بعض الفصول ومن بعض فصل الايام ما يهو شتوى فى صيف
ما يهو صيفى وشتا ما يهو خريفى صيفى وخريفى يوم واحد وليلة فان يكون الفصول يوم على
واحد اما فيكون الصيف حارا يابسا والشتاء باردا رطبا وكل فصل فان الخواص
من ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض رديئة واسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة
سنة رديئة فمثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان الفصل
الواحد الامراض اللايق به لكيفية السنة واصح الزمان ان يكون الخريف مطرا او الشتاء
معتدلا فان البرد بالقياس الى الصيف وان حار الربيع حيز اوما يخل الصيف من حيز
فيه واصح واجود آزاد لكدر يوجس النفس ويفسد الاخلاط قوله جميع درجى آه يعم الاقاليم
والبلدان وقد يكبر الاقاليم نسبت الى الاقاليم فضه وصفاته قوله من الكبرة مثل
الجزيرة والمشتى وغيرهما قوله بان يكون آه بيان لان الاجتماع الذى هو الحش
قوله الشرقى اليمانية آه وانما سميت بذلك لانه بغيب جانب اليمين وهو
اكبر من السماء وجزئى ومن الكواكب التى بصورة الكلب الاكبر وهذه الصورة
كلها تغيب عقيب صورة الجبار ولهذا سميت بالكلب الجبار ويقال للشعرى اليمانية
ايضا بالكلب الجبار وكواكب تلك الصورة ثنتان وعشرون على ذكر الصورة
قوله والشعرى الشامية آه وهو اصغر من اليمانية وشمالى وانما سميت بذلك

لانه يغيب جانب الشام وهو من صورة الكلب الاصغر ويقال له غميصا كما يقال لسهيل يمانية
البهور لان البهور غير انهارية كدرة تتن والعوض يوشيه تزرن چشم از گريه دوچه
تسميتها بذلك الاسمين فرحاست الوب غير عاجلية فانهم يقولون ان الشعرى افتال
صبيل وقد وقع الزواج بين السهيل والجوزاء وكسر السهيل فطرا لجوزاء وهرب
جانب الجنوب وغرابى ذهب وهرب الشعرى اليمانية عقيب ولهذا سميا بالعبور
وبكى الشامية على مفارقة لها، ثم ما اتى قطعت عينيه فاتا فوس الغمر بالسان
من الرمض وعينا الثور كوكب منور مجوف واقع بغيرة عين الصورة وهو واحد
من الكواكب الاربعة الواقعة على صورة الدالى وهذا الكواكب على طرف الدالى والذى
وقع على طرفها آخر من الدالى بغيرة عين شتاى للثور والواقع على الزاوية بغيرة
الانف وقد قلنا الاسماء انما سميت به لانه واقع على محل فلك الصورة السماء بالاسم ويقال
له الملكى ايضا قوله من مركز العالم آه اى من بعدنا قوله بمركز الشمس آه ثم بمركز الشمس
ثم بالجزء الذى فيه الهوى من اشواجات فان اجتماع الشمس مع الدراى فى
جزء واحد كما وضع من الشيخ وجزء مجال الا بهذا الوجه بهذا قال العلامة والاصلى
لكن امين بحيد لان هذا الاجتماع لا يوجب الكسوفين لان كل واحد من الكواكب مخسف
الآخر حينئذ فلا يبقى اثر الكسوفين بخلاف الكواكب بل المراد بالاجتماع ههنا هو غير
الحقيقى وهو كون الكواكب بحيث يرجع واحد فى درجة واحدة بحيث لا يخفى كل واحد
منها بالآخر ولا يمنع تاثيره الآخر حتى يظهر اثر الكسوفين هذا والعالم بحقيقة الحال ربى
تعالى وحده لا جل ذلك بان بعض الاكابر عن هذا وقال والكواكب بالنسبة الى انفسها
بسيطة عدودة افراد وقعت فيها يقال انها خدمت بعضها الاقصان واوتاد وانها يقال انها

هذه الصورة وبعض الكواكب التى
فاتت المحشى فى
الهامش

انعرضت عن الاتصال وهذه المسافة يقال لها في عرف الاحكاميين جرم الكواكب
واذا قرب كوكبان في المقارنة خلقة بحيث كان البعد بينهما اقل من نصف مجموع
جرميهما فقد افترنا وان آن ثم بعد وذلك اذا بعدا بحيث كان البعد بينهما اكثر من نصف
جرميهما فقد انفرقا عن المقارنة وقس عليه سائر الاتصالات والانفراجات
وجرم الشمس قدر عشر درجة وجرم القمر اثنتي عشرة دقيقة من العلويين اسقطه
وقيل واحد من العلويين اسقطه والمريخ ثمانية وهو غريب اصطلح عليه بالابرج
والاجرام فيمكن ان يقع بين الشمس مسافة معتد بها بحيث لا تكاد الكواكب على ان يكون
اوضاعها كبعض رجوعاتها خلافا لمن في نقول مدة المكث بهذه المسافة
وهي الزوال بالاجتماع جرداه قوله او نحو صفحة آه واعلم ان المتحيرة بحركة فلكه
يصل تحت المنطقة بحيث يكون الخط الخارج من مركز الشمس متمركز فلك الاوج
وقد يصل واذا انتهت فعند بعض تأخر كه وعند بعض بحركة بعدة مديدة
قليلة ومع ذلك لا يصل الى المنطقة على المذهب الحق بل يرجع قبل وصوله الى
انتهت وفي المتحيرة في الصورة الاجتماع حالة الاجتماع يكون الخط الخارج من مركز
الشمس ممر بموضع الكوكب وعلى الشق الاول في المتحيرة يكون الخط الخارج من مركز
الشمس ومتمر بمركز المتحيرة وموضع الكوكب هو ان الخط الخارج من مركز الاوج الى
آخره تا على طرفه وعلى منطقة البروج دائرة عرضية تقاطع الاولى المنطقة
البروج في موضعي تقاطع الاقرب بين الدائرة والمنطقة موضع الاوج
قال بعض الاكابر ان نكك التوابت لا يقع مع الشمس في استتار حتى يصير
اقل بعدا من ستة آخر دقايقها في الصيف وعلى ليس لكوكب دوري نحو الخمس

اقتلاز وضع

اختلاف وضع ستة اشهر في تقويم البعد من سمت الراس يوجب لذلك تسخينا او تبريدا
فان من قال بتاثير الكواكب في التسخين والتبريد قال بان شعاع الزهرة او عطارد
بارد كذلك المريخ لو بعد من الدراري والمشتري ليس الا قرب من الاعتدال والعطارد
ولم يبعده بعض من الدراري والقمر ان قال احكاما وهم الشيخ يكون شعاعه مسخنا
وعلى الاراضي بالاجماع حيرد بالاتفاق واما التوابت فليس لها قرب ولا بعد من
المنطقة والشمس لما مر لا مدار له للمنطقة فيكون حاصل التقيف المريخ اذا اتصل
الشمس حال الهواء اي السخونة وان كان شتاء واذا بعد عنها حال الهواء الى البرودة
وان كان صيفا وقد مر جوابات المتحيرة لا يتفي لها في احترافها كثيرا في
الاراضي الا المريخ فانه يزيد في احراقها اقل بالشمس اتصالا وبالمقارنة
او بالتربيع او بالتثليث او غيرها اني ولقد لفلت ما خطيك الاقوال مع خطر بالك
لتعين لك من مطالعة ما قبل حقيقة اقال قوله في الهواء آه اي في الهواء المحيط
اي تحت الشمس والدراري روس سماتها او يقرب من السماء والذكر حار
الصيف احر من خيف وشتاء اقل برد امن شتاء وتارة تتباعد الدراري عن
سمت الروس فينقبض والتسخين قوله لمزاوجة الضوء والنور آه قال العلامة هذا
هو الحق وان كان اختلفوا فيه بسبب ما يجاب الاجتماع المذكور افراط التسخين فقال بعضهم
انه يضاف حركة هذه الاجرام العظيمة اي حركة الشمس فيزداد تسخين الهواء وبه قال
صاحب الكامل وقال بعضهم ان مثل هذه الكواكب بعضها يكون اشعتها في غاية الظهور
والقوة وحي في نقطة الشمس فيقوي الضوء والشعاع وذلك موجب الانبساط
جوهر الهواء والنار تخلخل وحي ينبسط عنصر الماء فضل انبساط ويخلل بعض عنصر الهواء

اي نقسه في ا جا مذا لذي انبسط فيه ويقرب صفة من الاجزاء التي تلامس ذلك
الهواء آ فينسخن فيقول ياءمن الطبيعة النارية وبه قال ابن ابي صادق وقال قوم ان
سبب تسخين الشمس اشعتها يحذر شيأ من الاجزاء النارية فاذا التقى ابي شعاع
الشمس شعاع شيء من الاجزاء المذكورة استوى به الشعاع واستقط طهوره وقويا
على احدار شيء من الاجزاء النارية الذي يقوي عليه شعاع الشمس وحده وهو يشبه
تسخين الهواء ويقوي وقال قوم ان البيد فيه ان الشمس حارة وكذلك بعض الكواكب
العظيمة اجرام فاذا اجتمعت حرارتها صحنت الهواء تسخونة شديدة وقال قوم ان السبب
فيه ان الشعاع جسم ناري مضيء يحصل من اجسام اضيء ومتصل باجسام مستضيء فاذا التقى
ابي اجرام الشمس كواكب اخر عظيمة اجرام كثيرة الشمس بعضها اشد احتكاما ناريه فيسخن الهواء
تسخونة شديدة وكل ذلك الذاهب باطل كما يظهر بالرجوع ابي شرح العلامة ونحوه
قوله فاذا اجتمعت آه ويدوم ذلك الاجتماع نقل عنه فان نقل الاجتماع لا يكفي
قوله على ما علم آه في مبحث المزاج على احسن وجه فلا نعيده قوله هو مقدار البعد
عن نقطة الاستواء آه وهكذا مقدار من الدائرة الواقعة على الارض مساويا
بقوس من دائرة نصف النهار وفي سطحه غير نصف النهار قوس قوله وهو قوس آه اي الارض
قوس فذلك القوس مساو للقوس الذي بين القطب الظاهر وبين الافق من هذه
الدائرة اي نصف النهار وهي دائرة عظيمة تمر بقطبي العالم وبسمت الراس والقدم
والافق دائرة عظيمة يفصل بين ما يرى من الفلك وبين ما لا يرى وهو مدار
راس السرطان آه في الشمال ويكون مساويا لمدار راس الجدي في الجنوب واعلم
ان الشمس تحرك تحركا خاصة كل يوم درجة بالتقريب في سطح دائرة البروج وان غاية

ميل البروج من المعدل المساة بالميل الكلي عند راس السرطان واجدي وقد عرفت
سابقا مقدار ذلك فيحتاج المزاج وانه يرتسم من نقطة تحركه بالحركة اليومية كراسي كل
واحدي دائرة موازية لمعدل النهار يسمي مدار تلك النقطة لانها بدور عليه قوله يكون
آ وآه واذا كانت في البلدان في العرض واحد بعينها شابي واذا كانوا بخلاف الا قدمين
ان امكن فيكون احسن وعلل ذلك بان الشمس ح اجنوبا قريبا ابي الارض فكونها واقعة
اخفض فيكون اقوي تسخينا بين اشار اليه الشيخ انكره قائلا بان تسخين الشمس لو كان
بالقرب لكان حين الجواز احسن من وجه الارض وقد بان الشيخ ابي ان البلدين الذين
شابها هذا يكونان تحت دبيتي الحرارة قال العلامة ان انكار الشيخ غير صحيح
ولكن لا يلزم من بطلان الدليل بطلان المدلول بل البلد الجنوبي احسن حينئذ لان
شتاءه بعيد عن الكوكب في اجزاء واحد متقاربة مدة مديدة كما عرفت في مبحث المزاج وسيظهر بزيادة شرح قوله
الاقليم الثاني قوله وطول النهار فيه آه لكون القوس الذي في النهاري من دائرة
المدار اطول من القوس الميلي من ذلك المدار قوله يشتد البرد آه لكون بعد الشمس عن
سمت رؤوس سكانهم قوله تقليل آه لان الميل الكلي ثمنية وعشرون درجة ونيف
نصف درجة فيكون تزايد الوسط عليه الميل الكلي بقدر درجة ودرس درجة قوله
وقيل ان يصل ابي الوسط آه الوسط الاقليم الثاني يكون الميل اما بقدر ثمنية
وعشرين درجة ونصف فيكون مساويا للميل الكلي فيكون الشمس مسامتة برؤوس
سكانها فاذا وصل الميل الكلي اعني راس السرطان او قريب منه كانت اخوالهم
حوالي الميل الكلي واذا كان الميل اقل من الكلي يكون الشمس اقرب مسامتة لهم فاذا

كانت بخيرا سطح المنطقة البروج يكون عليه ذلك قبل فراغ من العمل مساواة لذلك قبل فرغ
من اساعة اذا كانت تحوا بي ذلك واما في عرض الوسط فلا يكون الشمس مساعة لان ساعة يوم
وصول الشمس سمت رؤوس بكل نهار بل قريبة من الساعة وغاية القرب اذا كانت بخ
اعلى الكلي فافهم قوله من خط الاستوا آي في الاعتدال الربيعي اذ الشمس عن سمت الكاهل
بالسرعة كما عرفت بخ جعلت المزاج حرا بي وبنا بالاشارة قوله من البحر آه بسبب تأثير
شعاع الشمس والذكر صارت الاماكن المجاورة للبحار كثيرة الامطار وسكنة تلك الاقليم
انعم واوان وشعورهم سبط اكثرهم سفرة قوله انما ينفصل من الطف آه اشارة الى
جواب سؤال وجوابه ان ماء البحر ماع واما ماء والماع مخفف ومعتبن واذا كان كذلك
يصح ان يقال ان مجاورة البحار مما يفيد البخور آزرطوبة وانما تقرير الجواب على ان المنفصل
من ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والاشكال الاجزاء آلغريبة الطف مما هي
في المغيرة والغاية تقتضي رطوبة قوله يغلظها آه واذا كانت الاجزاء آلماسخة
يقيد غليظة لان بسبب الملوحة هو اختلاط الاجزاء آلارضية المسخونة المرة الطعم
بالاجزاء الالغة بة ولذلك يضع الطبع من الرماد والنفي والنورة بان يطبخ ذلك بخ
الماء آلحي بنفط او بزرك بقطونا فيفقد ملوحة ماء آلبحر لان البول والعرق وسبب ملوحتها اختلاط
اجزاء بحرية او ملوحة ماء آلبحر لان بكون اعم من قول البعض فلا يحدث وبا
عام بقدوة قوله عذبا آه ولذلك كان ماء المطر الواقع في النواحي المذكورة
عذبا قوله في وسط البحر آه وهذا اجود بصره عن البعض بخلاف الواقع على الشط
فانه يرفع اليها اوساخ المدن واقذار الحيوانات ايضا فان الماء آلذي تورب
الشط قليل المقدار ساكن وما هو كذلك فتقبله للعفن الارضي اشرها في ذلك

قوله بخ الصيف شديدة واعلم ان كانت البحار بخ الجهة التي بين الشمال كان ذلك
سبب هروب آلشتاء بخ بتزيد البعد والمجاورة بجهات جنوبها لان الرياح الشمالية
تمر بها كرة الملائية بخ البحار قبل وصولها الى البلد فيفقد برودة من البحار ويتزيد
بتزيد بها حرارة ولكن تعفنت بوسنتها بالتربة طيبة آه وبكاء بعدل بوسنتها وعلى هذا لا يكون
بكون هوائية صحيحا ان لم يقابل بالبحر جبل لانها لا يجد منفذا حرة اكثرت الرياح
بعضها بخ بعض وتكاثفت واصعدت وتقبل العفن وان كانت البحار في الجنوب
او جهة زيادة في الغلظ الجنوب حضر فان لم يجد ريحا طيبة يقف القيام الجبل
في الوصول واذا كانت البحار في ناحية المشرق كان تربيته للحيوان اكثرت واذا كانت
في ناحية الغرب اذا الشمس بخ بخ البحار المشرقية بالتحليل اكثر آيد مع قارب
الشمس والماع بخ الجهة الغربية قوله البراري آه جمع بري الصحراء والصدا المنع
قوله البراري آه جمع بري الصحراء والصدا المنع قوله جنوبا وشمالا آه هذا
اذا كان هبوبها وراء غاية الميل من الجنوب والشمال قوله لدوام مسايرة الشمس بخ
راس السرطان وابدي اذا كانت في فرجا بكون قربها من المسامتة المسخونة
آه من الجبل مرورها بخ المواضع التي في غاية الحرارة اي المواضع الواقعة
تحت غاية الميل قوله لان هواءها آه فان البحر آزرطوبة لكن بكاد بكها
لا يخلو عن العفاصة الطيبة والعطيف سريع القبول للحر والبرد قوله من بكاء آه
اي من غاية الميل قوله لان مدارها جنوبي آه لكونه جنوبيا من الجبل بخ الملا
المجاورة عن غاية الميل الى الشمال والواقعة تحت قوله عليه آه اي خط الجبل
يعني ان لم يقع بخ طرف الجبل الجنوبي للملاء شعاع الشمس لم يقع انعكاس شعاعه

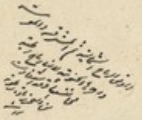

لان الانعكاس فرع وقوع الشعاع كما لا يخفى **قوله** كيوم آه فيكون تمام الستة كما عرفت قال العلامة قدس سره قيل بل الاجلب للتسخين عند كونه في الجهة الشمالية اكثر من الجانب عند كونه في الغربية ام لا فقد يشبه ان يكون الجانب عند كونه في الجهتين على السواء لان انعكاس الشعاع من اجبل الى البلد اذا كان غربية وان كان اقوى واكثر من انعكاسه عنه اليه اذا كان شماليا لانه غير مقابل للشمس لكن شروق الشمس عن الجبال الشمالية من طلوعها الى غروبها يحفظ الغربية وكذا زيادة حر الرياح الغربية على الرياح الشمالية فيحوز الانعكاس من الجبال الشمالية فلهذا قد ان الجانب عند كونه في الجهتين على السواء واما حتى كان اجبل غربي الشمال والجنوب مقابلا فان شمس هذه البلدة يكون شديدا الحر لاطباق سكنها في زمان الصيف **قوله** بل بين بين آه في الرياح اثارة الرطبة والبادرة اليابسة وهو الاعتدال **قوله** في الاول آه فان النقطة التي في الشرق العين مثلا وكذا النقطة المقابلة لها في الغرب وكذا النقطة التي تفرض بين تلك النقطتين على خط واصل بين نقطة الشرق والغرب كلها على صوب واحد من الفوض وقس عليه المشارق كلها **قوله** على طبيعة فرض مشرقة آه لان الرياح يكتسب من جهته بسبب المجاورة كيفية **قوله** نفسه آه لان فرض البلد بعده عن خط الاستواء كما عرفت وبعد البلد وبعد مشرقة الربي فيهبه منه ابهوا آه وغير على البلد عن خط الاستواء آه **قوله** هبوب الغربية آه واعلم ان هبات الرياح فالمشهور انها اربعة بحسب الجهات الاربعة التي هي المشرق والغرب والجنوب والشمال واما عند المقيض فقال الشيخ ان هبات الرياح

اثنى عشر لان الافق خرج دائرة عظيمة بين ما يرى من السماء وبين ما لا يرى يخرج بالتي عشرة دائرة مشرقية وثلثة مغربية وثلثة شمالية وثلثة جنوبية فالتي كانت الثلث ثلث نقطة مشرقية اعدلها مشرق الاعتدال وهي نقطة تقاطع الافق و المعدل وثنايا مشرق الصيف وهي نقطة تقاطع مدار رأس السرطان والافق وثنايا مشرق الشتاء وهي تقاطع مدار رأس الجدي والافق ويقابل هذه الثلث ثلثة مغاربها كذلك من تقاطع هذه الدوائر الثلث والافق ومن جهة الجنوب النقطة الشمالية والجنوبية كذلك من تقاطع هذه الافق مع دائرة نصف النهار وهي دائرتين حوازتين دائرة نصف النهار عاشرتين الدائرتين الواقعتين الظهور والخفاء وهذه الرياح اما بالجنوبية فالمشرق الصيفي يسمى الجنوب والمشرقي الاربعة الوسط الصاعد الجنوب بالصيفي الحرة والمشرقي الغربيون والوسط الاوسط والشمالية التي من جهة المشرق المشرق والتي من جهة المغرب الغربي آه والوسط هو الشمال بالحقيقة والجنوبية التي بين المشرق المغرب والتي بين الجنوب الصعد والوسط الجنوب بالحقيقة فهذه تهب الرياح الاثنى العشرة من شان كل واحدة منها ان تهب عند مبس الشمس الى جهتها لكن ما في اول اصولها بل قد يجيء ان يمضي على خلاف هذه القاعدة الاسيما الشمالية والجنوبية فانها ربما تهبت في الشمس في جهتها لان الشمس اول وصولها اليها قد تحلل الابخرة ولا يقوى على اثارتها اجادة من الرطوبات بعيدة عن الارض فيها للشدة حتى ولو كانت هذه الرياح حاضرة واعرض الاجرام في الجهات الشرقية على الشيخ بان تجديده الجهات الشمالية والجنوبية عما قاله بعيد وذلك لانه اما ان البلاد

بحيث يكون معدل النهار على ستة درجات اعلاها او لا يكون فان كان وجب ان يكون
قطاره على الافق و لا يكون هناك شيء من الدوائر اليومية الظهور و لا الغيبة اصلا
فلا يحصل هناك هذه الاحتمالات و اما اذا لم يكن على ستة الرأس فيتبين بالبرهان ذكره
و هو ان مقدار جيب المعدل من ستة الرأس لا بد و ان يكون مساويا لمقدار ارتفاع
القطب و مقدار ارتفاع هو بعينه نصف قطر الدائرة الابدية الظهور و نصف قطر هذه
الدائرة هو مقدار ما بين سمت الشمال و بين البين الآخرين اللذين على قدر فيه مقدار
ان يكون ما قاله الشيخ في تجديده هذه الاحتمالات فحينئذ يلزم من ذلك ان يكون ما بين
سمت الشمال و بين البين الآخرين مساويا لميل معدل النهار عن سمت الرأس
لكن مقدار هذا الميل يختلف باختلاف البلدان فحينئذ يلزم ان لا يكون لهذين
النقطتين معينان بل يكون هذه الاربعة في كل بلدة موضعا آخر بل البلدة التي
عرضها مثل تمام الميل يكون الدائرة الابدية الظهور فيها هو الحرشة من مدار رأس
السرطان و هناك يكون الدائرتان المتوازيان منطبقتين النهار الحاصلان لهذه
الدائرة الابدية الظهور اذا يقطعان الافق على مدار رأس السرطان الجدي
و الشيخ قد جعل هذه النقطتين في الجانب الاربعة الشرقية و الغربية بل يلزم
ان يكون هناك جانبا الشرقية و الغربية في الجانب الشمالي و الجنوبي بل يلزم
انه متى يكون عرض البلد اكثر من تمام الميل ان يكون الجانب الشمالي اقرب
الى جانب شرق الاعتدال من جانب شرق الصيف الى شرق الاعتدال و كذلك
بالعكس و اما اذا كان عرض البلد تسعين و درجة فان الفلك هناك يكون متوازيا
حركة رحوية فكان احد النقطتين منه بعينه ظاهرا ابدا و النقطة الثانية خفية

ابدا الافق

ابدا لا يعرض فيه الحادث المذكور فثبت انه لا يحدث هذه الجانب الرياح الشمالية
و الجنوبية كما ذكره و ايضا ان الرياح يهب من كل جانب من الجوانب الاربعة هذا
التقدير غير محصور اذ لا يحصر ما بين النقطة الاربعة التي يقسم الفلك بها رياح
متساوية و جعلوا اصول الرياح ثم انهم مشوا كل ربع ثلثة اقسام متساوية فحصل
الافق مقسما باثني عشر قسما و جعلوا اصول الرياح ثم انهم مشوا كل ربع ثلثة
اقسام متساوية حتى صار الافق مقسما باثني عشر قسما و جعلوا لكل واحد من تلك
القطعة هبا واحدا و اعلم ان من الناس من ظن ان للرياح عددا باقيا هو
الاربعة محصورة فيه و ذلك يهب من هناك بقدر و لو كان الامر كذلك لكانت عند الاقوى
اقوى و اكثر هبوبا الا انا قد بينا ان مادة الرياح اجزاء الارض
التي تطاير الهواء و اما كيفية توليدها في ان الاجزاء الارضية اذا تصعدت بتصعيد
الشمس اياها او حرارة النار و عرض لها ان برودت و تكثفت اما لوصولها الى كثرة
الزمهريرة او مصادفة اجسام باردة ضعيفة التصعيد فرجعت بالعقب فيحدث من ذلك
تموج و يتولد الريح اي شيء قال العلة و ربما فتحت الشمس جانبا من الهواء فتخلى و
انبسط فتحرك كالريح هذا و تفصيل هذه الكتب الطبيعي
على خلاف ذكرناه فحينئذ يكون
المغربية عارة بابسة كرارة اما حارة و يبوسة و اعلم انه اذا كان البلد واقعا
بين صدفي الجانبين منكشفا توجه الريح فيكون هبوب تلك الرياح هناك اشد منه
في بلد واقع في الصحراء لان الهواء من شانه اذا اجتذب شيء سلك في ان
يستخير به الا ان جذاب هذا بعيد آذوكه كما ذكرناه و هو لان المنجذب اذا وصل آزره
ذلك بلوح اي كان متسع و كان نفوذه فيه اسهل فان ضبط تسع ذلك يوجب ضبط

ما قبله ليدل على ان الحار والبارد كلاهما جزء مجذب ما قبله ويدفع الى آخر الطعام
الذي انحط وجذب فيه ودم لذلك الاجذاب وهو انما يكون في اناء آخر تحت الاناء
الذي انحط منه لسرعة نفوذه وحدته بحيث لا يمكن في ذلك ان البعض البخار يرجع
فيها مواضع يكون اناء آخر تحت اناء آخر ويكون اناء فوق من الباقي كما يرى ذلك
في امواج البحر واعلم ان اصح البلاد وحسن جهة الجبال وستر بها والاكثر في علو الجبال
ان يكون مكشوفة للشرق والشمال مستورة بالجنوب والمغرب قوله فرب من الامثال
آه ثم ان كان هذه الطبقة ابعد من وجه الارض ابرد مما هو فيها او قرب لكن وصول رفقة
الشعاع اليه اقل ولهذا يكون قليل الجبال وروس التلال وادية الا نيه وكما في
الاماكن ابرد وكل ما هو في الاماكن ابرد اقوى قوله ما لا شعة آه
الواقعة من الشمس المرتفعة من ارض البلد الى الهواء المجاورة للبلد قوله ما وراء آه
من قرنية بالاعتدال وبهرده بالنسبة الى الهواء المجاورة للبلد المرتفع لان الشعاع
الاخير الغير المرتفعة لا يرتفع منها الشعاع الكثير ويصل الى الهواء المجاورة للبلد
المسافة بين ارض البقاع الآخر وبين الهواء المتصل بالهواء المجاور بالبلد المرتفع
عصف سخنت وزيدت بارد قوله وربما كثيرا آه بعد ما المواضع نباتك من الجدران
والجبال قوله في منفصل واحد آه المتبدل الاهوية قوله الا خرخشة آه وان كان الجبال
لا رتفاع البلد قوله في الاعوار آه وما في البلاد المرتفعة فنبط الاشعة والصعود آه
والبقاء في الاعوار يكون انعكاس الشعاع فيها عن وجه الارض وعن خاصة
اين هي كالجدران فيكون الحرارة اقوى لما ذكرنا ولان الاجزاء والاجزاء
والنفوس الهوائية تجتمع في بعد قليل الرياح لعدم رفعة الارض العالية لها عن الوصول

البقاء فلذلك يكون حوالي الابنية اسخن من الصحراء وان كان وصول الشمس بها كما قبل و
اذا كان كذلك فوجه ما ذكر انما على سبيل منفصل واحد فتبقى واحد منهما قوله اصح من البلد
المختلف آه وهذا احسن مما قيل من انه اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا
فيقرب من الاعتدال الذي لان ارادة متوسط الوضع من مستوي الوضع بعيد
قوله يسخن الهواء وح يسخن الابدان ويخففها ويحرق دمها وتولد
مرار فيها رديئة والرفيعة قريبة الحكم في ذلك ذلك السخنة اما الرطبة فانها تحلل
طبيعة الرياح تاهة الى البرد والبس الطبيعة تحللها برد الجنوب واما الحارة فتحلل
الرديئة واما الحرة فانها لا تغيرها الى نوع رديء بل تحللها وتبرز عنه ما يشوبه
من الكيفيات الرديئة ولذلك تحللها ما لم يرد عليها قوله ما يجلب اه اختلف كثيرا
قوله رديئة بعدم بقائها على طبيعتها وهذا الدليل مؤول الى الدليل الاول اذا
وقع النظر قوله وفي جبلة تصلب الابدان آه قال الشيخ اما كن الجبلية الكثيرة
من الثلج يكون هواؤها حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم
صلبة مستكملة اخلاقا كثيرة الشعور قوية ظاهرة الفصل غلب عليهم البرودة
والسهر وهم سيء الاخلاق متكبرون وهم شجاعة وذكاء في الغاية حدة
واما كان اما كن الجبلية الشمالية حكمها حكم سائر البلاد الباردة يكون بلادهم
بلاد باردة دائما وان الثلج باقيا ويولد فيها رياحا جنوبية اي باردة فلذلك الرطوبة
كالرياح الشمالية فان هذه اسباب وكانت الجبال بحيث يمنع هبوب الريح عادت
بتلك الاسباب وهذه بعضها كالاعوار في اقتباس الابخرة والادخنة فيها ومنع
الجبال من هبوب المغرق اما بها فانها لها واما كن الشمالية في غير الطاع

البلاد والفصول الباردة يكثر فيها امراض الصدر والحلق والصدر ويكثر الاخلاط في باطنهم
مجتمعة والرعاف كثيرة الاتفاق وربما اتفق فيها العرق فاما الصرع فقلما يعرض لهم
بعضهم بالطبع ومن فوقهم الغربيون فان عرض الصرع كان قويا لانه من يعرض
الا بسبب قوي جدا لقوة في اجسامهم وقلة فضولهم وجودة دمائهم وشدة حرارتهم فيكون
فيهم اخلاط سيئة قد يعرض في بلاده وخصوصا الصفات القوي فمن اعراضها كراهة الاكل
واما الطعام الذي كان اجنبيته مثل طعام البلاد الحارة والفصول الحارة ورداءة
سكانها جملة حواره الرطبة وبطونهم رديئة الاخلاط فان يسيل اليها معدتهم
عن رداءة دمهم ويكون منه في الاعضاء رداءة دمهم غلبة وشهواتهم لطعام الحرارة
ضعيفة وان يحلل الا بعسر ويعفن بسرعة الاكثر لكثرة امراضهن وبسبب سكانها يكثر
يحتقن فيها حر دم وحميات الطوبة الشديدة والقليلة ويقل فيهم الحميات الحارة
لكثرة استطلاق بطونهم وتحلل اللطيف من اجسامهم اما الشرقية والمدينة المكثرة
الشرق صيفها الهواء يطلع عليها الشمس في اول النهار ويصفي هواؤهم ثم ينعرف عنهم
وقد يصفي هواؤهم ويهب عليهم رياح لطيفة وهي الشرقية التي تلطف الشمس المدينة
المكثرة فهي الغربية المستورة عنها الشرق لان فيها الشمس التي حين تلطف لطيف
هواؤها ولا يخفف يكون اجسامها اجساد الرطبة المزاج الغليظة واعلم ان ينبغي
لمن يجتاز بالمكان ان يوقن تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض
والامكنة في الاستار وما يليها وربما يليها من هي الصحيحة الباردة اذا هبت
الحارة واما الذي يجاورها من الجبال والبطايح والجبال والحاون ويعرف
حال اهل البلد في الصحة والامراض لقاربهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم

فصل في

جنس غذائهم ويعرف حال مائه الذي بها هل واسع فسيح او ضيق الفم ضيق المخرج
لا يخرج ما اكل فيمرض كثيرة ويغير بها من الاخرة والاوقات ثم فيها من يعمل الاوراد وقصب
البيت سخرية شيئا بعد شيء ويكون الاعمدة عليها تمكين الرياح المشرقية من داخل وتمكين الشمس
من الوصول الى كل موضع فيها فان الرياح المشرقية والشمس ممكنة هي المصلحة للهواء والحياة
المياه العذبة بالصافية الحقيقية الجارية العذبة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف
الاماكن التي هي ضد ذلك والهواء الجارية آه عالم بغير اذا خاشية جميعا اعلم انه
يعتبر طعام الاهوية في البلاد بحسب سبب الغير فاذا وقع تبقى في بعض البلاد وتكون
الرياح الجنوبية فيها اكثر وذلك اذا كان يقربها جبال عالية جنوبية هبوب ويا عليها الى
البرد ودبا كانت اشتائية اكثر من الجنوبية اذا كان مختارا بها براري محرقات قوله
عالم وكراه من الغيض وتكثيف جوهر الاعضاء وغيرها قوله عالم وكراه من تعفنه وتكثيف جواهر
الاعضاء وتجزئة الرطوبات وعصرها الرطوبات وهو اداء عالم قوله لذلك اه لكثرة
توادها بلغم واضعافه اعصاب الدماغ وغيرها قوله مزاج الغربي
اه والاعضاء وبزيادة الغضب في بعض الوقت بخلطه الاخلاط الاصوية الحمرة اللون
وتغير المرة على سائر الاخلاط وبسخن الغليظ سخونة غير غريزية وبعض الاخلاط
وبسيلها الى انجاويف الى الاعضاء الضعيفة وبمص بعض الاجزاء الجوفة
بل يفيض المستفرغين والمغلوبين واصحاب الزنة الجارودة واصحاب الكزاز الجار
والتشنج الرطب القوة الرطبة قوله من اضر الاشياء اه بالذهن اه لا يعطي الرفع
الرياح والغلظ واعلم ان ابو آذار الرطب صالح موافق لاكثر الامزجة غير الرطبة وتحسن
اللون والجلد وبليته وبقي الم منفخ الان ابو آذار الرطب هي للعفونة والياس

المتقفة
المتحفظة بسبب ما عن مجاورة الارض وما يرتفع منها والمستورة عن الجهة التي يأتي
منها الريح اجود من المكشوفة ومن الاولى المرتية ان اريد بها الكورة والطيف
او غيرها كما مر في موضع مرتفع والبلد في وهدة والريح الآتية الى البلد تمر بالموضع المرتفع
في مقابلة قبل مرتفع بحيث انه يصد الريح عن المرور والمتحلل والعكس بالعكس والبلد
واما السماوية فمنها ان يمتد وجه الغير في نحو من ستة اشهر حتى دل ذلك على كثرة
الامراض والموت وكذا اذا تغير الفصل من شتاء او صيف او مقابلة ومنها ان ينظر الى
الجزء السابق للدخول الستة بالاجتماع والاستقبال وجده منها فيلان في وجه منهوسين ماجد الخ والذهب فاحكم بالوباء والامراض ومنها اذا اتفق في الغير من الاجتماع
او الاستقبال الذي يكون قبل دخول الستة كما تقدم ذكره والفصل باحدى الثلاثة من
قران او تربيع او مقابلة حل على الوباء والامراض ومنها انه اذا كان صاحب طالع
الستة او صاحب طالع الاجتماع او الاستقبال الذي قبل دخول الستة منهوسين حل
ذلك على الوباء والقحط وهذه بعده من الاسباب السماوية الموجبة للوباء
وفي خلال هذه الاوقات الاماكن الغير المستورة اجود من الاماكن العالية
المكشوفة واما التغير الذي في كيفيات الهواء فله اسباب ارضية وسماوية قريبة
من الاسباب المذكورة وقد ذكرنا تمام القول فيه والوبائية في مبحث الوبائية من
مجراتنا المتعلقة على شرح الاسباب والعلامات قوله ما يؤكل ويشرب الخ وبيان
بيانها بان الاكل يتقدمه المضغ عادة بخلاف الشرب والضرورة الى بعضها الى بعض
الافراد واعلم ان كل ما يؤكل ويشرب فهو لامحالة جسم وكل جسم فهو مركب من مادة
وصورة وله كيفيات بعضها لازم بصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كالبرودة

لطائف

لطائف تغير في بدن الانسان يكون بالصورة والمادة والكيفية فربما كان فيه
ما جذا هذه الثلاثة وربما كان باثنين منها دون الثالثة والمادة هي الجوهر الذي
هو محل لا ينعدم الا بانعدام نفسه اي الصورة وليس عنصرا ولا بسيطا على ما تقرر
كما مر في مبحث المزاج والصورة هي الجوهر الذي هو حال وهو منقسم بين
احدهما الصورة الجسمية المشتركة في جميع الاجسام المقابلة للحلول والفرض والخلق
وثانيهما ان الصورة النوعية الخاصة التي صار بها كل جسم نوعا على حدة كالنباتية
للارض والمائية للماء وغيرهما وهذه اي الخاصة هي المراد من الصورة قوله بالاسباب
الداخلة والخارجة آه مثل الحرارة الغريزية والحرارة وغيرها قوله مدة تكونه آه
في الاركم كما شعلم في مبحث حفظ الصحة قوله اذا تغير آه وذلك التغير على قسمين احدهما
ان تتغير في ذاته وحقيقته وهذا ليس كونا وفسادا بل تغيرا واستحالة وثانيهما ان
تتغير كيفية مع بقاء صورته النوعية ايذانه وهذا يكفي باسم الاستحالة والتغير الاول
من قبيل الثاني في القسم الاول فمنه اقسام احدها ان يكون في غاية القرب
يعني انه لا يحتاج في الضافه بغيره بوصف بسيط قال اي فعل قوي من الحرارة
الغريزية بل مجرد علاقته البدن يكفي بتلك وهذا اقل سهم الاضافي وثانيها ان
يكون في غاية البعد اي انه يحتاج فيما ذكرنا الى احالات كثيرة وفعل مستمر من
الحرارة الغريزية وهذا اقل انواع الاحداث الغير السمية كالعاقر قرحا وثالثها
ان يكون حالة متوسطة بين ذلك كالاحداث السمية وهذا اقل الغير اريح قال
الشيخي لكن في القسم الاول نظر لانهم ان اراد اي بالمدة آه كل ما يؤثر في البدن
وصورته النوعية باقية كان من قبيل الاحداث وان اراد به ما يكون لكن بشرط

ان يكون ما يقع به كان خارجا عن حد ود الاد وته قال العلامة في نفره تجوز
ان يكون مراده هم بالود آما يوثر تبريد البدن بعد انفعاله عن الحرارة الغريزية فيخيل
الغوري لا يجود ملاقاته قوله اما بكيفية فقط آه قال الشيخ فاما الفاعل بكيفية فهو
ان يكون من شأنه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان فيسخن بسخونة او يبرد
يبرد ونه من غير ان ينتسب به انتهى قيل هذا لم اسم النبض لانه نبه بما ذكر انه يسخن
فيسخن بسخونة من غير ان ينتسب به قال ابن رشد ان اراد بالود آما يكون مع
ذلك ان يستفيد العضو المريض منه حالة مضادة للحالة التي عليها فذلك العضو لم يكن
السم ود آ فيه وفيه نظر لان الود آ المعقول لا يكون ود آ بهذا التفسير ولان
انه ورد ما حسن ذكر ان المقدم الذي اراد الملك مقابلة عنه ما احتاط الافيون وغلظته
عليه الا في البيت الذي كان فيه ولذلك وعنه لو عبالة قام ولم يكن به قلبة
وهذه حكاية مشهورة قيل واضح قال العلامة وقد انتقضت بقوة عنقوان الشباب
فقيه فتح الكاف وهي اي كنت بقي على من قرا نيطس فلعني عقرب عظيم بشيراز
فانقلعت منه وقلعت الي بلخي ما بينا كتفي فتورما وورد والعقرب كمن لا يشفي
ان يبطل لطان بابن الود آ بهرا الذي اذا انفعل باردته عن حرارة البدن
يحصل منه الاثر فيه ولا يتسبب سواء كان ذلك الاثر مضادا او غير مضاد قوله
بدون المادة آه لا يقال اذا دام يكن المادة في داخل بدن الفعل لم يتحقق بينا
المقدار الكثير من ذلك او المقدار القليل لان اختلاف حال الكثير والقليل لازم
ان يكون لتاثيرا المادة فجوز ان يكون ذلك بزيادة المقدار لان الجسم كلما زاد
مقداره توسعت قوته قوله فاره آه فرج بها الغير الفارة خلل زمان وخرج

من قوله لا يقتضي

من قوله لانه نسبته الكم ومن قوله نسبته خرج الاعراض النسبية قوله من العناصر
الاربعة للصور كالارواح والطعوم والالوان فان فعل هذه الكيفيات كتفريح
الاربعة للكيفيات الثواني التابعة للصور كالارواح والطعوم والالوان فان
فعل هذه الكيفيات كتفريح الزعفران هو الجزء الذي آ عن كونه فاعلا
بجوهره اصطلاحا قوله دون المركب آه اي لا يبطل الصورة يبطلان الكيفية
كما يذهب الى آثاره قوله متنوعة آه لان المركب بها استعد للصورة قوله البياض آه
فالحرم يكون الاجسام المركبة كلها متقاربة الكيفية ظاهرا بادنا قوله
ورد بها اي طبيعيا آه اعترض العرشي عليه بانه لو كان كذلك لكان الماء
المشروب بحديد البدن لان طبيعة الماء يقتضي بتبوده على ما تقرير هذا الحكم
وبانه اذا كان الهواء الخارجي مع ضعف حرارته قد يسخن الافيون الى
بلغ الى حد لا يحس منه برودة وباطن البدن لا شك انه اسخن من الهواء
الخارجي لما مر فوجب ان يكون الافيون داخل الحار وغريزيا اذا ورد عليه
البدن الانساني ان يزداد سخونته فكان عليه حال كون كل واحد
منهما في الهواء الخارجي وبانه لو كان كذلك لكان يقتل الحار فورا لما نه
قبل ان يفعل فيه الهواء الخارجي بهذه البرودة كثيرا وليس كذلك لما قول وبه
نسخين يمكن ان يقال ان طبيعة الماء كما يقتضي الجود كذلك يقتضي
السيلان بادني سبب كما تقرير هذا يمنع الاركان فحرارة الانسان
الغالبة بالماء تجزا وجب سيلانه وايضا الحرارة الغريزية كما خرج
البرودة المقتضية للجود لكن ان يزول الجود حادث بعده وان حرارة

البدن بكيفية الغريبة ومن شانها تفريق المختلفات وبناء دون
حرارة الهواء المحيط بكيف يقاس احدهما على الآخر ويقال انها بسبب
لانها يظهر البرودة بسبب تفريق المختلفات وان حرارة البدن كي علت
بفرق المختلفات فاخراق الكافور بغتة علم ان الحرارة لم يوثر واذا
يوثر اطار الغريزي ويفرق اجزائه لم يمكن الكافور باقيا على هيئته التي تخرج
الكافور وتحيل تلك الجزئيات تفرق وتخلل وتخلط مع الاشياء اذا
يا تحفظ بالبال بدفع اعراضات الغريزي ورياضتي يلزم علم بكيفية اخال
وللغريزي جوابات لاعراضاته وعليها مناقشات من العلامة من اراد
الاطلاع عليها فليرجع الى شرحه للقانون قوله بصورته النوعية اه قال العلامة
الحق عندي ان فعل جميع الادوية المطلق بصورته النوعية الا ان يكون
فعله بجزء صورته النوعية بسبب نوعه الفاعل بجملة جوهره وما يكون توسط الكيفيات
احاصلة من الكيفيات الاربعة بسبب نوعه الفاعل بالكيفية قوله فهو الدواء اه
المعتدل اه هذا مخالف لما هو المحقق قال بعض الاكابر في شرحه للقانون
موافق للاولى واما الفرق بين الادوية المعتدل والذي في المرتبة الاولى
مع ان شيئا منها لا يفعل فعلا محسوسا بعتد به بعنوان المعتدل حاله كما ان اولى
بكرر ويكبر والذي في المرتبة الاولى محس تاثيره ان يكرر ويكبر وايضا
كلام ان في هذه الفن ان في نحو هذا الكلام في الظاهر لكن يمكن
انطباقه بما علم ان مراتب الادوية اربع المرتبة الاولى ضعيفة
يكون فعل المتناول بكيفية فعلا غير محسوس الا ان يكرر ويكبر والمرتبة الثانية

ان يكون

ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة
ان يكون فعليا مهلكا وهذا الا يدرك بالكيفية فاحتمله الادوية واما المهلك
بالجوهر فهو سم ولكن هذا احد من هذه الدرج عرض بحدة طرفا افراط وتفريط
وبناء وسط فتكون اذن كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب فلذلك قد تجد
واحدا من هذه درجة واحدة والتفاوت فيها كثير جدا قوله مادة واحدة اه
مشتركة بين جميعها وانها قابلة لجميع الصور قوله غير معتبرة اه في اصطلاح الاطباء
قوله بدون توسط الكيفية اه قال الشيخ تاثير السموم في بدن الانسان
ليس من اجل حرارتها وبرودتها بل تاثيرها وافاتها للبدن من جهة صورتها
لها دالة بل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا جاب بل الاشياء
ولو عرض ان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي ما عرض منها في الحال
ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى تنتشر في البدن كله في الحال والنار
لا تنتشر في الحال الخ اقول ان تبع عظم البدن وحرارة مفرطة في كل
وما يحدث من لسعة الافعى ذلك بل يصغر منفضه وبرد وجرمه وجلل قوته
ويحدث له حال كما تعرفه فقد صح من هذا كله ان فعل السموم الخاصية مغرقة
فيه مضادة بجوهرها للجوهرة والحرارة الغريزية وهو اسم فارسي اه اي معرب
اسم فارسي اه اي معرب اسم فارسي وهو بادزهر قوله من المصنوعات
اه قال الشيخ اسم البادزهر بالمفردات الواقعة من الطبقة الاولى
واسم الترياق بالمصنوعات فيقال بادزهر هو ترياق طبي والترياق
بادزهر صناعي والبادزهر قسمان معدني وحيواني كما فصل في المفردات

قوله في السم آه ينبغي بلاد الصين وفي قبل الذي يقال له هلاهل
ولذا نصب اليه وقد حكي انه يقطع بعض الناس بالتدريج ويقيها من قليلة
وعند مجامعتهن يموتون بخلاف الشوكران آه الا ان يقال السم العقرب
لانه اعرض هنا بان ايراد الشوكران ليس غالب لان الكلام في السم
المطلق وهو وان آفيه سمية لانه بارد يابس بخلاف انه واعلم انهم لا
يريدون بقولهم ان السم لا يتغير عن البدن انه لا يسخن بخلاف البدن
بفعل الحار الغريزي فيه لان اكثر السموم ما يسخن بخلاف البدن بفعل
الحار الغريزي فيه بل يوجد فيه بل يعني به انه لا يتغير بخلاف صورته المطلقة
ولا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفارق البدن لا يقال
ان الحرارة الغريزية مدبرة للبدن دافعة للضرر فكيف يخرج ما هو ضرر
للبدن اعني القوة السمية من السم فان المراد بعدم التغير اذا كان ما
ذكر وجب ان يكون المراد بالتغير ما يقابله حتى يكون الانفصال بخلاف صحيح
وما يقابله وهو ان يتغير الدواء بخلاف صورته وبطلانه ظاهر لكون الدواء
المحض غير متغير بخلاف صورته كما يقرر لان شان الحرارة الفعل في برد و
الكثف غير ان يكون لها شعور بانه موذ او غير موذ ثم اذا رجح ما كان
فيه بالقوة الى الفعل والدواء آه قاومنه وراعت لبطلان فعرفت لان
المراد بتغير الوارد عن البدن تغيره اعم ان يكون بحسب الكيفية او الصورة
والمراد بعدم التغير ما لا يكون كذلك اي لا يتغير اعم من ان يكون بحسب الكيفية
او الصورة لكن لما لم يكن عدم التغير بحسب الكيفية في ابتداء فتعين ان يكون

بعدم تبدل

بعدم تبدل صورته واذا كان عدم التغير بعدم تبدل صورته لذاته لا يلزم
ان يكون التغير بتغير صورته فقط قوله وهو الغذاء الدوائي آه واعلم ان
الادوية الغذائية قد تكون ما هو اقرب الى الدوائية واسمى بالاغذية الدوائية
قوله ومحال قال العلامة قول مصروف عن الحق لان زوال الصورة لا يوجب
بطلان جميع كيفياتها لان الماء آخذا اذا صار هواء لم يبطل قوله الاشكال
بسرعة بل زاد فيه واذا صار ارضا لم يبطل شريده واذا كان كذلك فيمكن
ان يفيد الصورة ويبقى من الكيفيات ما هو قوي فاكان وبقاء الكيفية
مع زوال الصورة قد توجد في الاغذية المخصة فان من اغنا وتناول
الاغذية اللطيفة يكون اعضائه لينة رخصة ومن اغنا وغلاظا يكون
اعضائه صلبة غليظة واشكله هذا اكثر من ان تقدح وتحتي وليس هذا في
الانسان فقط بل في جميع الحيوانات ولهذا فان الاطبا يامرون تغذية
الحيوانات بحسب ما يصلح من مزاج المرضى في البرد والسخونة و
الترطيب وغير ذلك واقول وبه نستعين ان قوله لا يوجب بطلان جميع
كيفياتها غير مسلم الا انها معلولة وبقاء المعلول مع عدم علته محال فالمرتبة
التي من قبول الاشكال معلولة بصورة الماء آخذا فقد ذهب المرتبة الحادثة
منه فهو معلول للصورة الهوائية وهي باقية ان قلت اذا صح ذهاب الصورة
وحدوث كيفية الزيبق من الكيفية السابقة فيكفي في المطلوب بحالا
يخفى قلت اني لا ينبغي ذلك بل كلامنا في عدم صحة قوله لا يوجب قوله
واما خواص الدوائية فبقي على صورها آه قال بعض الافاضل وهو ضعيف لان

لان الكلام في بقاء في غير غذاء آه اي في القوى وبه يستغنى قوله او يؤثر
بمادته وكيفيته يحلل ما قاله العلامة ايضا والقول بحصر الكلام فيما قال المعترض
غير مقبول بدون الدليل قوله لا ينعقد آه فيكون مجرد تسمية اما باقية بالتمام او
مفارقة بالتمام اي ما نقل عنه قوله والحق آه هذا كلام الامام وله بحثي آخر
لدفع اعتراض عليه عن العلامة من اراده الاطلاع فليرجع الى شرحه للكليات
قوله فيجوز ان يزول صورة آه ناظرا الى قول وهو محال ان يزول الصورة
بالكلية قوله يكون مغايرا آه حتى يظهر فعل الدواء لسبب الصورة والكيفية بظهور
اثنا بخلاف ما اذا كانت الكيفية معينة بحاجة كما في البيض قوله والغذاء آه
واعلم انه ينفع بعرفيتها في حالتي الصحة والمرض اما في حال الصحة فالحاجة الى
اللطيفة فمن كان مكرر السنة او من كان كثير السكون والى الكيفية فمن كان
بضد ذلك واما في حال المرض فالحاجة الى اللطيفة في المرض الحار دفي
زمان هيج الامراض مطلقا وعند ما يكون مادة المرض غليظة او كثيرة المقدار
والقوة قوية والى الغليظة في غير ما ذكر من الصور قوله بسهولة آه وما كان
بهذه الصفة فانه يحلل ويفارق البدن سريعا قال العلامة الفرق بين
الغذاء آه اللطيف والغذاء آه واللطيف والدواء آه اللطيف والملطف ان الغذاء آه
الملطف هو الذي يحلل قوام الدم ارق مما كان عليه وهذا قد يكون جوهرا
كيفيا كالخيل واللفت وكل غذاء لطيف فهو ملطف لان الدم المتولد منه اذا
خالط المادة الغليظة صار المجموع ارق واللطيف كان عليه ولا ينعكس فان
الخيل واللفت ملطفان وليسا بلطيفين والذي حي فلحي ذهب بهما الملطف

وبقي جوهرها غليظا بطيئ الانهضام وداله دآه اللطيف هو الذي من شانه
ان يتضعر اجزائه عند فعل حرارتنا كالزعفران والدواء الملطف هو الذي
من شانه ان يحلل قوام المادة ارق كالزوفا قوله ايضا ثمانية آه وهي
اما مادة والصورة واما مادة والكيفية والصورة والكيفية قوله صاحب الكيموس ياه
لفظ سرياني معناه الخلط قال السامري محمود الكيموس ما يتولد منه الدم ورد
الكيموس ما يتولد عنه باقي الاخلاط وعينه ان الخلط المحمود اعم من الدم وباقي
الاخلاط ليس كيموسا رديا على الاطلاق قوله واسطه آه لان التقسيم الى
النفي والاثبات فان الغذاء آه اما ان يكون بحيث يتولد منه دم طيب لا شوب به
شيء آخر من الاخلاط الا القدر الضروري او لا يكون لكن اختلط معه الاخلاط الآخر زائدا عن القدر الضروري الاول
صاحب الكيموس والثاني فاسدة فقول ان ربح يتولد منه خلط غير طيب شامل للثاني
الصورتين قوله من الاقسام الستة آه اما صادقة من غير التثنية وهي الغذاء آه
اللطيف والغليظ والمتوسطة بينهما في الاثنين وهما صاحب الكيموس وفاسدة
قوله ثمانية عشر آه لان مضلع الستة في الاثنتين ثمانية عشر محمد ايضا
اليس بثبت آه والشراب وماء الجبن اكثر ما يستحيل الى الغذاء آه ويتولد منهما
رديء لا يشبه شيئا آخر من الاخلاط الا آخر الا بعد المخاض البه قوله الزبد
آه وبعض انواع التفاح لان اكثر انواعه غليظة الجوهر والبقول الغذائية
بالكيفية والقوام قوله الريته آه وطوم النواميس وهي اخراج الطعام عنه كما
يشتهي قوله الخرول واكثر البقول وقد مثل الشيخ بالقبل البقل قال العلامة

فيه نظر لان الغذائية يلغي لكنه ملطف قوله ثم العي جبل آه جمع عجل بفتح الفارسية
كوساله والمراد الحولي من البقر قوله ثم الثور آه وثم اعط والفرس قوله من
الضان آه وعدة الشيخ من الكبش الكبير الغذاء آه من الكبش لكن ان راح
تبع العلامة حيث عد ثم الحولي من المعروفات من المعتدل الصالح الكيموس
الكثير الغذاء آه اعلم ان تفصيل ثم الضان المسمى في الفارسية بلبش على ما
وقع من اكثر الاطباء فلعله بالنظر الى بلادهم وامزجتها والا فلحم الصحيح
المزاج السمين الطويل الذنب منه اجود من ثم الضان بالنظر الى امزجتنا
في بلادنا وان كان لحم الحمل اقل القول بها في الادوية فتفطن اثره
قوله ثم الدجاج آه جمع لفظة في الفارسية جيش قوله القبط آه بضم الاول
وتشديد الثاني وفتحه وكسر الباء آه الموحدة نوع من الحمام الفارسي يقال له
الحمام الرومي والحمام المدور وقد جمع العلامة مع القبط الكرمنج قال ان
جوهرها ليس لطيفا كما آه والحم ولا غليظا كلحم البقر اجزاء كذا في اكثر النسخ بعض الكتب
قبل شرح العلامة وغيرا جوزه الادوي هو الآتي قوله لمباعدة آه نقل عن المبسوط
بها مقابل لذي المزاج الحي قوله يشبهها بالمعتدي آه حي يقوم مثل ما يحلل
منه ويتقوض بالمناسبات المعتدي بالماء آه مع كونه مركبا وكذا بعض البوام
المعتدي بالتراب وقد يقع بان الماء يخلط بالتراب والتراب يخلط بالهواء
وقد يشرب بالاجزاء المائية الان التركيب غير تام ولا باس بهذا ان
اغذية الانسان انما يميل الى الاعتدال حتى تعده واعلم ان المركبات
انما لا يخفى للمغذية كيف انتفعت بل على نسبة قربه من المتحلل قوله

ما يحصل آه اي بقدر ما يحصل ويكفا الهواء آه لا يعيده الروح بانفراده لكن اذا
خالط دم اغلب وامتزجا صار من مجموعهما غذاء للروح قوله وليس كذلك آه يكفا
قال العلامة لكن الناقش ان يناقش ويقول لو كانت الاجزاء اللطيفة
الخ تحصلت بفتح الماء بسبب المطبخ من الرطل مثلا من اللحم اذا نضف الرطل
فقد من اللحم وحصلت الخ بدن من غير نقصان بحصل المغذية بالمرقة وقد
يستدل بان الاغذية انما بابت الصلبة من الارز والحنطة اذا الطبخ
بالماء حصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فيه بقية مجال للكلام
فان تلك الاغذية لو تكفل بدون شيء والقلي الا يفهم من القوة الباقية
كما ينبغي فلا يحصل منها دم صالح بهذا السبب ولو تكفل بالشيء والقلي يتحلل منه
الاجزاء اللطيفة الصالحة فلا يحصل الدم الصالح من هذا الجنس فوجد الدم
الصالح بفتح صورة المطبخ بقاء الاجزاء الصالحة بفتح الاغذية وانتفاعها
لا يكون الماء وما وغذاء هذا العلم الحق عندي فتدبر قوله كما في جوارح
البطراء آه اي كما في جوارح السباع من البطور ذوات الصيد قوله مائية آه
ولهذا كانت الفواكه كثيرة الماء يستغني الكلام عن تناول الماء قوله
وثانيها آه اي ثانية الستة قوله الى النفوذ آه تمامه على سبيل التدريج
اذ الطبيعة لا تعمل دفعة لكن الخارج متركه يرد والاغراض بان توقيف
الحركة دوري لتوقف معرفة التدريج والسير سيرا على معرفة الزمان و
كثرة الادفعة الماخوذة في حدها الدفعة الماخوذة في حدها الآن
الذي هو طرف الزمان والزمان مقدار الحركة ولم يدر ان الموقوف يحتمل

ح يصدق عليها الكون والف ودفع الدور بان المراد من التدريج الاوائة
المعناه اللغوي الذي يعلم كل واحد ولا يتوقف على معرفة الزمان لا المعنى
الاصطلاحي الذي موقوف عليه حتى يلزم الدور ولم يكن المقام ملخصا لتفصيل
المقام مع تحقيقات لا يقال المورد المعلم الاول والمذاع فالحركة بانها تحل
اول ما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة **قوله** بقاء المادة اه دفع ايراد
مادة اما اذا خرجت عن صورتها وصارت صورة اخرى فلا يلزم ان يكون
متحركا لعدم بقائها على القوة مع انهم لا يقولون بالحركة بل ما يكون والف و
هذا مع اشتراكه بوجوه آخر اليقين كما يظهر عند تامل والتعريف اما تور للسكون
هو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك والتقابل بين التعريفين ما يقابل
العدم والملكة **قوله** بالاخرة اه حتى يصح استثنائها على وتيرة الضرورة
على قدر الضرورة وما كانت الحركة تحتمل فضول الاغذية استحسن ايرادها
عقيب ما تؤكل ويشرب **قوله** التلطيف اه باشتراك المفاصل وتلطيف
المادة فيقيها واحداث حدة فيها **قوله** متحركا اه نقل عنه فان الطرق
الحركة مبدا ومنتهى مختلفين متحدين بالذات كما صرح به المحقق الطوسي
اولا زمان لفصل الحيوان غير معلوم الحقيقة اشبه هذا فانا لم نحقق عند
الحكماء ان الشيء الواحد لا يكون له فصلان متحدان بالذات لكن لم يحقق فرق
وبيان ما هو الحق مقام اخر **قوله** الكري اه انفاس ومنه كري الرجل يكري
كريا فهو كري فانه يقتضي الحركة اه وكذا الاعياء والثقل والحمد
في البدن يقتضي الاستفراغ وعدمها عدمه وكذا الحرارة والبرد والضعف والامتلاء

يوجب التنفس والترويح **قوله** من السكون اه هذا عند المتكلم والا فعند الحكيم كلاهما
كيفيتان قائمتان بالحركة فحصول العائق وعدمه والعائق اما الهواء كما في الحركة
الطبيعية او مخالفة الطبيعة كما في القسرية او هما جميعا كما في الارادية والتفصيل في
الكتب الطبي والفرق بين الحركة القوية والسريعة ان القوية يدفع العائق ولا
ينفصل منه والسريعة هي التي يقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في زمان اكثر منها
قوله هذه اي الاخرة لان الثلثة اعني الشدة والمعتدل والضعف اذا ضرب بسبعة
اثنتا عشر في الاكثرة والمعتدل والقلة يحصل تسعة اقسام واذا ضرب السبعة في الثلثة
اعني السرعة والمعتدل والبطو يحصل سبعة وعشرين قسما ولا تظنن ان سبعة
وعشرين يحصل على هذا الطور فقط بل لو اخذت الضرب من اية ثلثة كانت
يحصل العدد المذكور **قوله** والباقي اه من اقسام السبعة وعشرين مثل السريعة القوية
المعتدلة بين القليلة والكثيرة ومثل السريعة القوية الكثيرة وغيرها فان السريعة
القوية المعتدلة بسخن اكثر مما يخلل لكن تحليله اكثر من التحليل لكن تحلل اكثر من
التحليل السريعة القوية المعتدلة وعلى هذا قس **قوله** واذ قد الحركة والسكون
امرا اه لكن الحركة مخففة والسكون مرطب وما قيل من ان الغالب اذا كان حارا
مزاج حار حتى ما يحلل منه بخار حار ويابس وكانت حركة باعتدال فلل بالفصل
الطبيعية وان استقل السكون المراتب فتحقق ذلك البخار اطار واحدث
حرارة من جنس الحمى لا سيما اذا كان الهواء باردا والا يبابس ما في الكتب لانه من
احكام المزاج المعتدل والبارد قبل يضر جوعان الاخرة وان كانت حارة
لكن اذا غرة الحرارة الغريزية بروحت الاشتري ان الحرارة اذا كثر جنبا حر

وان كان حارا قوله واما الحركة المنقسمة الخ واما الحركة الحقيقة التي تخص الغذاء
حتى يجتمع وينضغط المعدة في حكم السكون قوله فيضعف القوي الخ قائل
يقول اذا كانت القوي كيف يقوي على الهضم وتنفس على الحرارة ويذلل الفضول
اللهم الا ان يقال يضعف القوي بالنسبة الى هضم الطعام لانه يحتاج الى قوة
قوية فيذل الفضول بضد الاكثر لانها رقيقة القوام بالنسبة الى الطعام قوله
قال الشيخ واما اذا كانت الحركة متعاطية لمادة فربما كانت لمادة تفضل
ما به لعين فعلها اي فعل الحرارة في المتسنين وربما كانت بفضل ما يفضل
فعلها خاصة اذا كانت الحركة حركة ضاغطة الفضارة فانها يعرض لها ان يغلب
يبرد او رطوبة وان كانت حركة ضاغطة الحرارة عرض لها ان تفنى فضل
سخونته وجفافه قوله ورابعها الخ اي رابع السنة والتكثير في قوله النفس بالرعاية الاقرب قوله الصاعد ان الخ الاولى ان يقال اي المتوجه الى
النفس فان النفس اذا تصور شيئا ملائما يتوجه اليه فيلزمه حركة الروح والقوي
اليه او متأثرا فينفر عنه ويلزمه حركتها عنه قوله لا حركة لها الخ عندا طبائي واما
الاطباء فانهم لا يثبتون النفس مع انهم قائلون بالحركة النفسانية نعلم انهم يعنون
بها حركة بعض القوي ولا يخفى حسن تعقيبها عقيب الحركة والسكون الدينين
قوله ولا سكون الخ لان التقابل بين الحركة والسكون عند المحققين تقابل
العدم والملكة وتقابل التضاد عند البعض فاذا لم يتحقق احد المتقابلين
تنبيك لتقابلين في شيء لم يتحقق الآخر ايضا كما حقق في محله قوله انفعال الخ
هذا اذا فسر الادراك بادراك الصور وانفعاليتها واما اذا فسر الادراك بالعلم

اطاعته

اطاعته او حصول الصورة من حيث هو قوة الكيف او الاضافة والمذهب المنصور من
انه من مقولة الكيف فينظم الدليل هذا النحو والادراك اما كيفية او اضافة فاذا
يكيف النفس بالكيفية اطاعته او النفس بالاضافة اطاعته من اين يلزم
يطلب من آخر ما نقل قوله الى القوة الحيوانية الخ قال الشيخ في رسالة
الادوية القلبية يشبه ان يكون الحكماء اتباعهم متفقوا على ان الفرح و
الغم والخوف والغضب من الانفعالات الخاصة بالروح الذي في القلب ثم كل
الفعال السيد وتضعف الخ قوله ان كان عبد الرحيم الخ اما ما سبق ان الحركة قوة
نفسانية والباعثة قسم منها الخ ما نقل عنه قوله اما بقدار الخ بالكسر وحيدن و
بيرون رفتن عند الفرح اي هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج
طالبا الذود واعلم ان المعد للفرح كون الروح على افضل احواله في الكم والكيف
وفسر بعضهم من المراد في الوقت بذلك الاستمرار على مقتضى القصد من غير خلل
وكذا لغم ايم الاكال وذكر بعضا ما يستقبح لحدث النفس بالاكال
والي وبه والاستغراب في التعجب والاعاجيب والمصادفة حسن الاصغاء من
المجاورة والمساعدة والخديعة والتلبيس والغلبة في الدعي شيء وتكدار الفرح
فانه مما يفرح لانه يقوي القوة وتخلخل وتحير الروح قوله عند الغضب اي هو
كيفية نفسانية يحصل الروح الى خارج البدن طالب الانتقام ومنه يظهر
فساد ما ذهب اليه صاحب الكامل وغيره من انه عبارة عن غليان دم
القلب لان يلزم للغضب لا هو والمعدة لكثرة الدم المعتدل القوام اطار
المزاج فان مقتضاه السريع الاستقبال للحركة وتكرار الغضب فان كان الدم

مع ذكر غليظ كذا ان نسخة المصنف اثبت قوله لغير الموظوا آه نقل عنه فان
الغضب يوجب ان يكون الحركة قوية فلا يصور ان يكون منه ما يلحق من صنعفة
ان يكون الحركة التي يلزمه قليلة اقول يعني ان نقل الغضب يوجب قوة الحركة
بخلاف الفرح فان قوة الملايم فيه لا يوجب قوة الحركة فيصور فيه الحركة قليلة قليلة
بخلاف الغضب هذا والعلم بحقيقة احوال رجائي قوله وضعفه آه فيه كيف
يكون وفي بل يجاب بان ربما يكون الحركة المهم الان يقال ان الدفعة
فيها بالنسبة الى التي كما هو عند الفرح آه وهو كيفية نفسانية يعني الحركة
الروح الى داخل البدن توقي من الموذي دقيق كان او متخلخل وزاد المسيحي بقوله
توقيه وضعفه قال العلامة انما يصح نفي الفرح المبكد الى الرئة دون الاخير
الدم الرقيق الكثير البارد المزاج فان الروح المتولد منه سهل التحلل الرقيقة قليلة
الاستحالة الرطوبة قوله كما عند الغم آه وهو كيفية تتبعها حركة الروح الى داخل البدن
توقي من موذ واقع وزاد المسيحي قليلة قليلة وقال اما قليلة فلان ما يوقع
من الموذي قد وقع ولم يخف حصول شيء بعده قال العلامة قوله قليلة
لا يصح في الغم المبكد دفعة والغم مقابل للفرح فالمعقول ان الحركة للفرح
قوله كما عند الخجل آه وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية
الى داخل البدن وخارجة اليقة والبهم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة
الغريزية الى داخل البدن وخارجة ابقة لحدوث امر متصور منه خير يقع
او شر ينتظر فهو مركب من توقي ورجاء اني بها غلب على الفكر تحركت النفس الى
جهة فان غلب الخير الموقع تحركت الى خارج البدن وان غلب الشر المنتظر

تحركت الى داخل البدن فلذلك قيل انه جبان وفكري والمعد الخجل لو اتى بها
والخوض في امور مستقبلة ويذكر امر قد صور مناف العقل والمشهور ان قلت
حركة الجسم في وقت واحد الى جهتين محال فكيف يكون الحركة الروح الى خارج
والداخل كما في الخجل والهم قلت الوقت متجزي ففي بعض الجزء يتحرك الى خارج
وفي بعضه الى داخل واما الحركة في ان واحد لا يجوز الى الجهتين لعدم تجزيه
قال المسيحي واما الحزن فيه الستة لان حركة الروح اما الى داخل البدن
واما الى خارج فاما اليها وكل من الثلثة على قسمين اما الاولان فلان الحركة
اما ان يكون دفعة او قليلة قليلة الاول الغضب او الفرح والثاني اما الفرح
او الهم واما الثالث فلان الحركتين فيه لا يكونان الا بالتدريج على مالا يخفى
واذا كان كذلك فان تحرك الى خارج اولا فاولا ثم الى الداخل كما في الهم
وان كان بالعكس فهو الخجل قال العلامة فيه نظر لان التقسيم انما يدل على
حصر الحالات التابعة للاعراض النفسانية في ستة لا على حصر الاعراض النفسانية
فيها لان الحزن منها وخارج عن الستة ولا على حصر الاعراض النفسانية الى
يصحبها الحركة فيها لان الاصغار الى خارجة دفعة في الغضب والى داخل دفعة
في الفرح ممنوع كما يظهر من تعريف العوارض ولانه انما قد يوجد مثل هذه
الحركات بغير المصورات النفسانية ولا يوجد شيء من هذه الستة ويوقش على بعض
وجوه النظر بان الحزن مراد فيه الهم كما صرح به الشيخ والحصر واقع على الاعراض
لا على الحركة على مالا يخفى والاعتراض على الحصر انما يقرب لو كان
المدعى فيه بان يقال لم لا يجوز ان يكون بعض من الاعراض النفسانية كيف

يقتضي تارة حركة الروح دفعة الى خارج واخرى بالتدريج اليه وهكذا
الى داخل او يزوكد قوله واما في الفزع اه ان افتتاح يفيد صدر ك بم غضب
شعور الفزع ولم يطرق المسيبي ولم تر فرا اصحاب العلم نفرات منقطعة ولم تدمع
اعينهم ولم يحدث من بقوى سرور بهم او ما يتبعهم السرور بغتة استرخاء ارتج
بان الفزع وشدته من جميع الجوانب فتنصب وبان العين كالمرآة للنفس في
السفير لها فاذا انفعلت النفس انفعل سفيرها بهذا تبين في العين الآثار
التي عليها النفس من الغضب واللذة وغيرها وبان القوة الحيوانية في اصحاب
الفزع وكذا اصحاب العشق والغضب والهم يشاغل عن الامر فلا يفعل فعلها
ولا يستعمل قوة التحريك بعضلات الصدر في احتذاب فتجتمع الفضلات الى القلب
فتدفعها الطبيعة بقوت فيحدث احتذاب عظيم متصل وبا مساهم يتخلى ويبرز
الرطوبة واما الذين يخزون فانما يدمع اعينهم لتكاثف مائهم لانبساط
البرد عليه اطلبه لرجوع الروح والدم الى الداخل ومن ضاق صدره عنه لا
تبرز بها الدمع لا في الحزن ولا في الفرح وبان الروح تبرز الى الخارج
دفعة او بغتة فتخيل وتخللها بضعف القوى ويحدث الاسترخاء قوله عنه اه فتمنع
حركة الروح الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وبالعكس قال الشيخ
وقد يتفعل البدن عن هيئات نفسانية غير الغضب والفزع وغيرها مثل
التصورات النفسانية فانها بتشارا مور طبيعية كما يعرض ان يكون الجلاد
متى بها من تخيل صورته عند الجماع وبجوز ان نقول ان من لوازم البصر
الانزال ومن هذا القبيل اتباع حركة من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره

في الاشياء آجرة ومن هذا الباب خرس اسنان لاكل غيره من الفواكه
والصابة العالم في عضو لوجع متشرف ذكر العضو غيره اخذا فوقه كحدوث الرعدة
ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخافه ويفرح به الخبر ومنه مستوطن ما
يتصور السقوط عنه مشيه على صدع ملقى عليه موضع عال ومنه صحة من يتصور العتق ومرض
من يتصور المرض كل ذلك بسبب تخيل استعداد حدوث تلك الصور من غيره واما
بسبب تلك الاشباح آلة المكلمة للاستعداد وقال الشيخ في ان امرة فتة ولا بث والذين
احدهما يتبع الزوج والآخر يتبع العشق وكثيرا ما يموت الزهاد من قوة
الطرب وابيض يتغير البدن من العشق تاثيرا غير تابع المزاج او خلط فانه يعرض
كثير من الناس اقشعرار عند التفكر في جلال الله تعالى وحكى القرشي وغيره من
العلماء ان بعض الزهاد وكثيرا ما يطرأ ون النفس عند قوة طربهم في النار وفي
التنور المسجور وبقي كل حي تردم كل ما كان النفس اقوى كان تاثيرها في البدن
وغيره اقوى حتى يعتد عليه اصالة البرء بجزاء الهواء ماء بالدعاء والتوجه الى الله
تعالى وقد يكون بعض التفكر اشد قوة ومن هذا القبيل الاصابة بالعين
لان نفس العائن قوية في ايذاء غيره تاثيرا في ما يغيره ويغيره امورا غريبة
في الاجرام بالاجسام وهذا امر مشاهد فاذا كان الامر كذلك فلا مانع من ان يقتدر
البدن حالة بها يستعد للصحة وقد حكى القرشي انه عرض له في اوسط شباه
استسقاء اطلق قد ايس عنه الاطباء ويقين بالموت فاعرض عن استعمال
الى الاجتماع بالزهاد والصلحاء وكانوا يحثون عنده ويتلون الكتاب العزيز
يتشرفون الاشعار بالمنفات الذيذة فوجد خفة في عرضه وبا ذهبين

كان يعوده من الاطباء آو متبرك اعتقده وكان يخلط بذلك التدبيرات من الاطعمة
والفواكه وغيرها فعقوبي اقل من عشرين يوما وكان ذلك سببا لاستيفاء
ما يطيب نفسا للناس من سوداويته بذلك الاطباء آو كما ان البدن ينفعل
عن النفس ينفعل النفس من البدن فان كل مزاج وكل خلط غلب على البدن
فانه يحدث الخلق المناسب له في النفس كما اذا غلبت حبس او خلط سوداوي
على البدن حدث خوف وتوحش وفكر فاسد وغيرها واذا غلب دم رقيق صافي
حدث سرور وفرح وضحك امل وغيرها فاذا غلب حرارة مزاج او صفرا
ثالث انفعل له السهر والحدة واذا غلبت الرطوبة البلغم حدث حين وسكون
وما يتبع ذلك قوله يتخلص آه اي جوهر الروح قوله في الباطن آه اي من انه ضاع
جعل الروح اي ظاهر البدن قوله لا ضداد المزاج آه دلا تنفع اما قوله
اكثر آه وقد صح التجربة على ذلك فان كثيرا من الناس قد عانوا من الغرور اذا
يسمع بموت انسان من الغضب قال الشيخ ان كلما افرط من الانفعالات
بقيته غير ثابت فان الحرارة الغريزية اي الباطن اذا شرايا يا اي
خارج قد يبلغ ان يحدث عشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من طبايعا اقل جميع
ذلك فان الغضب فلا يهلك قوله مع غليان دم القلب آه قال الاعلى هذا السؤال
ليس بشيء لان غليان الدم وحصول القوة بطلب الانتقام بدلان على قوة
حركتها الى الخارج لا على بقايا في الباطن حتى يرد قال الكيلاني قد ذكر بعض
الاجزاء وبذلك يحفظ الاصل يخرج الغرض فان فيه انبساط الروح
فقط اقول وبه تستعين الاولى منه ما قال اشرح من ان طلب الانتقام

الى آخره ثم قال الكيلاني واما تذكر الغرض بهوا لجنة والنفس محمولة عليها و
على العادة لها وبها تم كما لا يخفى لنبوته وسعادتها الاخروية فيكون
الانبساط في الروح المفرط اكثر واقوى في الغضب المفرط اقول ويستبعد
ان التفويض اعني قوله فيكون فان يقتضي الخاطر لكن لم يسكت الجاحد قوله
للسخونة آه فيكون صدر العركة اعني السكون موجبة بقدر السخونة اعني الحرة
قوله لما يطابق آه اي لما يطابق الروح النفس قوله استعراض آه عرضه و
عرضت والمطالعة بسبب قوة الغرام تقبل الشيء بشهوة والسخونة بسبب
ازالة المكثفة بغيته لها واما اذا المقصود وغيره كلها افعال وهي من الحرارة
والسخونة وفاحسبوا آه اي من الستة واذا قدم النوع على النقطة طفقة
نقطة النوم والخفيف السين وسهيل تلفظا لا يمكن آه لان الروح يتولد
من الدم الجيد وهو بالبضم الجيد فاذا بين البضم الجيد لم يحصل الاستلذاذ
قوله النوم آه وعرفا بن ابي صادق بانه ترك النفس استعمال الحواس طلبا
للاجمام الاستراحة وابو سهل المسيحي بانه احساك القوى النفسانية عن
افعالها والشيخ بانه رجوع الحرارة الغريزية اي الباطن طلبا لانضاج
الغذاء وبتبعه الروح النفساني لاضطرار اخلا قال المحققة ان معرفة
النوم والنقطة اظهر من معرفة ما يذكر ليعرفها الا ترى ان من لم
يجرب النوم ولم يتبين له من نفسه ومن غيره يعده استعراضات كما لا
يعتد الا مكنة قول القايل السواد لون جامع البصر ومن عرف النوم فواضح
عنده من يده التوقيفات خاتمة على ان النوع من الوحدانيات ومن لم

يحده لم يعرفه بحقيقته بل بالمقابلة فلم يكتشف عنه غير الخيال ثم قول ابن
اي صادق انما يصح اذا قيد الحواس بالظاهرة لان النفس يقوى استعمالها
للمخيلة بغير النوم كما في حال الرؤيا وكذا قول اي سهل انما يصح اذا اراد بالقوى
النفسانية الحواس الظاهرة والقوة والا فالاكثر كذلك خلافا لي ان يتركب
تعريفها ويذكر كيفية حصولها اما القوم فبان يقولوا الروح الابخرة
حتى ينعطل الآت الحس الظاهرة والحركة الارادية عنها الاماكان ضروريا
في الحيوة ولذلك ينعطل هذه الآت عن افعالها لما كان من ذلك الاقول
ضروريا مافي الحيوة الحركة التنفس ونحوها من الهضم والامساك والجذب والدفع
والخواص غير من القوى الباطنة وحركاتها قوله غير بل الاحياء آه لاستزادته
لانه بسبب اجتماع حرارة الغريزية في الباطن ينضج المواد المحتبسة بغير العضل
الموجبة للحياء ولذلك حي لم يستوف الانسان النوم يحصل له المرض و
ان مات ومن لم يستوف لم يحصل ذلك ومن منافع النوم انه يحتبس المستفرغات
المفرطة مثل البق والاسهال والرعاف والدم ونحو ذلك لما فيه من السكون و
الاستفراغ حركة ولان الحرارة الغريزية حينئذ والقوى ميلة فيها الى الباطن
وينبعها الدم لانه مركبها فيقطع الاستفراغات الاماكان من المواد
في نواحي الجلد فان النوم ربما اعان على دفعة بجذبة الحرارة واخذا
فان اضيع في صدر كما انه انما ينفع ذلك الاستفراغ الدم واما البق
والاسهال فلا بل ربما ينزيدان فيه اندفاع المواد الى الباطن ازيح
ان الحرارة الغريزية هي القوى اذا لوقت بغير الباطن يظهر ان الامر المرتب

في والاسهال ايضا وليس لك المنفظ كالحركة وهي بغير ذا مستعدات للميلان
اسانة قوله والمنفظة آه وعرفت بانها بمشترفيها الروح الى الآت فيكون
فيها لا في بها بسرعة للبدن آه فلي ان الحركة يخرج البدن عن مكانه لكن يخرج
المنفظة الروح عن مكانه اي من داخلة الى الخارج قوله والنوم آه وهو
منضم الى طبيعي وكلاهما الآن فيه وغير طبيعي والنوم ضار في مبدا الحميات
لغرارة الحرارة الغريزية واستيلاء اياها عليها نافع في الاخلاط المرضية
لتقوية الحرارة الغريزية ومن اعقبه كسل واعياء ونقلا وبالجملة
حالة رديئة فيورد وي ومن اعقبه ضد ذلك فهو جيد وفي بعض الحوال
النوم في حفظة الصحة وذكرت اكثرها في حواشيها المتعلقة على شرح
الاسباب والعلامات قوله يغور آه ولهذا الرجل اذا نام بارة لم يخرج
له من الدم مثل ما كان يخرج يميل معظم الدم الى الباطن قوله الى
دثار آه بالكسر لكل ما يتغطى به من الثياب فوق الشعار وهو الذي
يلي الجلد قوله بالنسبة آه اذ ما كان بالنسبة لان من هوا برد مزاجا
من آخر قد يحتاج الى الدثار وهو يقظان الى ما لا يحتاج اليه الآخر
وهم نايم واعلم ان النوم اكثر تعريفا من المنفظة اذ لم يقترن بها حركة
محللة وذلك لان تعريفه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل
التحلل الرقيق المتحلل قوله مجاور للهضم آه قال بعض الاكابر والحافظ
اقابل بغير طبيعة لا للهضم والنضج اذ تخلف عنهم مجاورين كما ينضج النفخ
الغليظ ويقال له اخلاط العاصي على الباضج واما النضج آه فلم يخلف عن

الهضم بن جاورته والسوداء لمنبت بقابلته للتفتيح فلا حاجة الى تخصيص
الكلام بالبلغم اقول ويمكن بهذا التوجيه وان يقع في عدم الحاجة الى
تخصيص الكلام بالبلغم بالنسبة الى الصفراء والسوداء لكن لا يقع بالنسبة
الى البلغم لطبعي في الغذاء الرقيق والكثرة لا يجاوزان التفتيح و
الانهضام في طبيعتهما فلا يكون التوجيه جامعا مع ارتكاب ذكر البلغم
اعلم ان من عرق في نوم كثيرا دون كسب له من اسباب آخر فانه يبقى من
الغذاء ما لا يحتمله قوله فلزم منه آه قال الشيخ وان صادفت اخلاط
مرارية وطال زمانه ليمكن البدن ان يحوذ منه عربة اتى واطى وجزء
لا ينضبط على ان السوداء المحرقة لو ذات ليمكن ايضا قوله والسهر آه
هو اوفاق في النقطة او عدم النوم في الليل كهذا فان بعض الاكابر يكن
على الاول اولا او يكون معها اوفاق اولا كما يشهد به قول الشيخ قال
اتمثل بين شهر ويوم اردا قوله فيضعف الدماغ آه ويخلط العقل
ويجرئ الاخلاط ويحدث الامراض الحارة قوله تنكد الافعال آه اي
الحس والحركة الارادية فانها اذا كثرت بين وتبعت مبدأ آتها اي القوة
اي اذا بقي ضعف مبدأ ها وهو الدماغ قوله لذلك آه اي التفرز
الدماغ وضعفه لان بين المعدة والدماغ مشاركة بي الاعصاب والقوة
منه اليها فيضر احدهما تفرز الآخر قوله ابلغ من غيرها آه قال الشيخ
ان النوم يقوي القوي الشهية كلها يحفظ الحرارة الغريزية اي في
الباطن قوله ردي آه كان النقطة بخار الليل ردي فانها يورث بخار

الدماغ والغذاء الرديء الذي فيه ضعف القوي الدماغية واختلاس والخيلون
وامثال ذلك الرديء اي المراد من رداءة النوم انها كثيرة قال الشيخ
في تدارك ما فرط فيه من النوم والنقطة والصفة بعد بلوغها فان يكون في الوقت
الذي يبقى الجسم على الطعام مقدار ما يحفظ على المعدة ومقدار الوقت و
المقترض ما يطبخ بالمعدة الى وهو قريب من اثنا عشر ساعة موزعة اكثرها
ليلة ومقدار ست ساعات او ساعتين نهارا وان كان بعيدا في وان لم يعقد
فيحسب من الاسباب الموجبة للمراضة من تعب تعرى او غضب مفرط او فكر او غم
قوله فيبس آه اي يتعرق قوله لعدم التحلل آه لسبب انعدام الحركة التي
يقع في النقطة قوله فبلد الذهن آه اعلم ان الشيخ لم يجعل تلك العوارض
نوم النهار بل النوم المفرط سواء اتفق في الليل كما هو الغالب او في النهار كثيرة هو وغير
تلك العوارض وتدريجها فيه قال الشيخ والنوم المفرط يحدث بلادة القوة و
النفس بتة وثقل الدماغ والامراض الباردة قوله التحلل آه في اكثر النسخ
الفاسدة كذا في بعضها التحلل فحال اعلاه كما هو بمعنى ليقال هو يتحلل على
فراشه اذا هو يستفرغ كأنه على ما في رسالة حارا والاول اشهر واكثر قوله
سادسها اي الستة وكان ينبغي ان يقدم الافتصاد كما فعله الشيخ لان
الافتصاد من باب الاستفراغ بالدواء والاستفراغ بالقوي اهم الا ان
يقال ان المراد بالاستفراغ بالقوة هو الذي لم يكن محتاجا اليه بالدواء
لكن لا يخفى بعد خلط ربته فلا يتفق اليه بل ينبغي ان يقع اليه عند
الاتيان بخمرة والافتصاد يكون اما بنصف الباسلق او بالقوة الماسكة

او يضعف الهاضمة فيطول اللبث الى استيفاء الهضم او يفيض الخلط الى
والردي او يغلظ المادة او يمزجها بكثرتها فلا يقوى عليها الدافعة
او يفقد ان الاقتباس بالمجاورة اي دفعا ان كان قد يعين في الاستفراغ
قوة ارادية او الانصراف من القوة المطبقة الى جهة الغرض كما يعرض في الخلط
من اتى بس البول والبراز بسبب كون الاستفراغ اجراء الى من جهة الاعراض
والاستفراغ يكون بقصد اسباب الاتى بس قوله طبيعة اه كما علم بالتجربة فا
لكل غذاء آية يخرج منه فضلة وآية لو يستحيل بكلية لكان من جوهر الاعضاء
قوله اجد بدا اه بالاشتراط قوله لانك اه اي لكون الغذاء شبيها بالاعضاء
قوله لان اه دليل لاغراء الغير المعتدل فيما فاذا كان غير المعتدل حضرا
كان هذه اعني المعتدل مفيدة قوله كما سيجيء اه في قول الماتن اعني والزاط
الاستفراغ الى آخره قوله اما اذا زاط الاستفراغ اه وذكر لان الطبيعة
تقتضي بما لا بد منه من الاخلاط والرطوبات ولا يدفعه بالتمام الا اذا
صارت مغلوبة من فتور الدافع فيقاعد عن التقرب فيدفع كما قال
المعلمة وذكر لان الاخلاط كما يأتي اولا اجسام رطبة واخراج الرطوبات
مجفف للحاجة قوله يعفنها اه على ما هو شان الغريزية قوله وح اه اي
حين ضعف الغريزية قوله الغير الغريزية اه اي يكن البقاء بدونها
قوله للطبيعة اه بان لا يهيجها او يوجب المرض بخلاف مقتضاها وذلك
الاسباب ثمانية الاتى بس لانها اما ان يفعل شيئا بدون اذا استفعل خارج
كالمبرد واما ان يفعل على عكس كالمغيث واما ان يفعل شيئا الداخل اخارج

تمت كما ماء قوله في الرمل اه ولكن من رمال البحر وقد يجلس عليها وهي
حارة وقد ينشر عليها ثيابا قليلة لكن اجلوس اضعف من التمرغ ولان
الاعلاق في التمرغ لمواضع اكثر ولان الحركة تعين على التخلل واقوى من
النشر على ايدان لان رمحان الاعلاق في اجلوس اطول ولان في النشر
يتبدل الرمل كل ساعة ولان ما ينشر يكون قليلا فلو جعل خشوا لالتبس
والفرش يكون فوائده قريبا من فوائد الدلك قوله بالزيت اه لكن ينبغي
ان يستعمل بعد تنقية البدن بدلك عنيف بالخوا او الخرقا هر قال الشيخ ويجب
ان يكون الزيت مسخنا من خارج واما ان طبخ فيه شقاقل اصفر فهو اقل
علاجا لاصحاب المفاصل والنقرس قوله وشن الماء البارد اه وخصوصا
معه اماء الورد داخل ورما صحيح بشهوة الطعام فانه يقويها بقوة وكسرة
الموجب يضعفها وهو الحرارة الغريبة ويقرا صحاب النوازل والصداع
لانها اذا كانت مادية بادية زادا الماء البارد في سببها وان كانت حادثة
كشف الدم وحبس المادة ويسد المسام اه فيمنع عن التخلل قوله سكن اه
وكسر اه البدن ومنع عن التخلل قوله اقوى اه من البرد ومن ذلك يجب
التفطن الى الشمس اذا رد خصوصا متحركا لا سيما متحركة شديدة الماسنين
والبدن فانه ما يتخلل الفضول بقوة ويحرق ويقيس التفتح ويطل ادرام النزل
الاستقاء ويقع من البرد ويقل الانصباب ويطل الصداع البارد
المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واوام يزيد من تخمة بل فان
مجلسه بالشمس يقع اوجاع الورك والكلى والمقعدة واشتاق الرحم والتوص

للشمس مجروح عن الثياب بكثف الجلد وتفتيقه وسيوحه وصار كالمي على فوهات
المسام والسكون في الشمس في موضع واحد اشد بما احراق الجلد من الحركة
فيها وربما حدث الورم في بعض الرؤس لسبب بلغمي وطوبة بتشريفه بحرارتها و
يحدث الاورام في بعضها لسبب يابوسة المين بعدم الرطوبة والبلغم وهذا الزيب
ما يقال انه جام بيرودي واعلم ان بعض الزيان وذلك لان
الزيان يحتاج رطوبة بالموق فيشتاق الى الترقيق والعطش ان يكتسب
ورطوبة منه فيزيد في العوارض آه اي دليل لتعدد قوله فانها دليل لقوله
وتسهيل قوله فايدة آه اي البصيرة قوله ما يفعل آه وهذا المعنى يكون
الاطباء ان الحركة هي الحرارة قوله حارة بالفعل آه من اضافة الحرارة البدنية
الموجودة وهو ظاهر قوله احدثت آه من اضافة الحرارة الداخلة وقيل
ان الحرارة في اللطيف يكون بالقوة وشرطه بالنسبة الى الغليظة لان نسبة
الحرارة في الغليظ من التاثير مخالف لحرم اللطيف قوله الرومية آه
اقول به يستبين ان اوراج الكثافة وان كان لزوجة وهو وكر على
بعده وكذا ولكن الاوراج الحركات الرومية ليس فيها ظاهر وعلة فهم فوائد
وتامل ولكن قوله هو الغذاء آه الدوائي آه اذا اراد وذلك لتناسب قوله
الآتي والغذاء آه قوله حارة قال السيد هذا متعلق بالادوية ويمكن ان
يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج
للتغذية كما يجرح الذهن بالمدقوق للتغذية والترطيب قوله ولا يوجد
آه لذلك قد عرفت ان الغذاء آه المطلق هو الذي يؤثر بادويته فقط بل

الكيفية والصورة فلذا اعتبر فيه الكيفية سواء كانت مساوية قوله وفي تجنب آه
اقول به يستبين ان يكون ان يراد من قوله المسخنات اعم من اسباب سوداوي المزاج
وغيرها لكن ما كان سببا كثيرا ما محدثة الامراض قال في آخر البحث في اسباب
الامراض الى آخره او يقال المراد منه المسخنات المحدثة الامراض لكن ذكر
غيرها مما يعرض مناسبة للمقام بهذا قوله في ظاهر البدن آه واما تكاثف الباطن
فيخرج الابخرة منه فيزيد قوله حار مسخن آه الان بعضه اشد تسخينا من بعض
والشيخ ما عد من الادوية لا سيما الموم المعتدلين والذي ذكره الجوهريون
والحجام بغير شرط واتمام المعتدل والضاغية اطارة والخفيف وغيرها قال
ومن عادة جالينوس ان يعبر بهذه الاسباب بخمسة اجناس الحركة الغير المفرطة
وملاقات ما يسخن لا بافراط واطارة اطارة عاني ول والتكاثف و
العفونة اتي قال العلامة ويمكن حصرها في ذلك ان كل مسخن فاما ان يكون
بذاته او لا يكون والاول اما ان يسخن بالذات بلا العفونة او بالعرض
بها التكاثف الظاهري بواسطة حقنا بخار والتخلخل الداخلي بوساطة
الحركة الواو والثاني اما ان يكون جوهرا او عرضا فان كان جوهرا فاما
يسخن بالملاقات فاما ان يكون تلك الملاقات من خارج البدن او
من داخله وان كان عرضا فهو الحركة الغير المفرطة ويدخل في المسخن
من خارج ما يكون تسخينه بالفعل كالادوية وما يكون تسخينه بالقوة كالاغذية
ويدخل في المسخن من داخل كل مادة حارة سواء كانت حارة بالفعل
او بالقوة وسواء كان تسخينها بشرط طرق وحصول كالاغذية او لا يكون

الجد بالبرد العضو عن جذب الغذاء آه وبما يفيض فيحدث سدادا يمنع نفوذ الغذاء آه
ومن ذكر علاماته ما يوشد به الحرارة فيفرط في التجفيف حتى ان من ذلك كثرة
الطعام الخبيث وبذاءة الكدورات واختلاف ما قالوا المجفف كما يظهر بالتأمل قال العلامة
في اوصاف المجفف امان يكون بالذات او بالعرض والذاتية اما ان يكون وروده
على البدن من داخل او من خارج فالبيّن من داخل مثل الغذاء المجفف والبيّن من
خارج مثل الاندهان فان الزمل واما العرضية اما ان يكون بتجفيف او بتحليل
الاول مثل البرد المجفف والفرح والغم والشدة فقد الغذاء آه واما كون المفرط الرطوبة
والنقص بتحليل مثل الغضب والفرح والخجل والهم وملاقات ما يسخن بافراط وكثرة
الطعام قوله شروط ثلثة آه لان قوة الفاعل واستواء المنفعل وطول مدة
الفاعل بالمنفعل يوجب قوة التاثير والتاثر وزيادة التاثير فتظهر اثار الفاعل قوله
التغير على غيرها آه حتى يكون الترتيب على الانواع والاسباب على نحو واحد ليكون بحيث
عند الطبيب قوله لضعف شيء القوة المغيرة آه وهي التي بكل جزء من البدن
مخصوص فاذا ضعف ما على البدن الذي الخراج الصالح حتى يميل فيه الصورة
على ما ينبغي ويكون الاعضاء على ما ينبغي قوله او بتقلب آه والمقلب القوة المدبرة
الا بايشه قوله ليكون السبب آه والسبب قد يطرق مختلفة بالقطيعة وهذا
ينبغي من الخروج مسهلة بالنسبة الى البايشه التي قليل على الجنين والقرب على طرق
كما يظهر عند التأمل قوله نقل الاصابي آه فان التي فرق السرة اعظم من التي
التي تحتها فان خروج آه وذكر ان الجنين القوة المدبرة بالبول من مخرج او غير
ذلك عند التقيء آه بل بتخفيف الصبي بغير حركة وشد اطرافه بمادة كما يتوهم

والقاطيل

والقاط صبي رشيه الصبي في الميد كذا في الصحاح قوله كالطمام آه والسل والنفخ
والاسترخاء والقدة وقد يتوقف واشكل بسبب السمن المفرط والهزال المفرط والاورام
وامراض الوضع وانما يكثر الفزع قوله بعلق الالف وبيغير الوجه آه فقص لهيئة
بين وغيرة بضم كثرة جوك اك قوله التركيبة آه والتفرقية قوله باقي امراض
الخلقة آه وهي امراض التقويف والجاري والخشونة والملاسة قوله والاولى
بهاء الكثرة حباتها والمطلوب نفي الحبوب الاقتصار وانما ذكر اسباب امراض
الشكل ليظهر كون التركيب بالكلية للاسباب ويحصل الناظر الزكي سليقة الاستنباط
وانما اقتصر اختار على غيرها لتقدمها على باقي الامراض التركيبة سابقة
التقسيم وما كان اهم يرام بهنا الاقتصار عليها على غيرها لان في التطويل بما
يكمل الاقتصار لكن تذكر اسباب الاوجاع والاسباب بالان فيه فوائد كثيرة مع
عدم ذكرها في الكلام الجزئي قال الضاف الوجع التي لها اسماء آهي هذه الاشكال
الخشن الناشر الضاغط الحاد المفتح المكسر الرخوانات قد اعتنى الذري الغربي
الثقيل الاصباني اللاوجع فيه فحته عشر جنبا بسبب الوجع اطلق غليظ
حريف لذاع بسبب الوجع الخشن غليظ خشن بسبب الوجع الناشر بسبب حده واللذع
عرضا لا يفرق الاطباء وسبب الوجع الحاد ريح او غليظ حاد العصب الوصل كانه
يجذبه الى طرفيه الوجع الضاغط بسبب مادة يتفق عليه العضو المكان او ريح
محتقنة يكون كانه مقبوض عليه بغليظ وسبب الوجع المفتح هو مادة تحل بين
العضل وغشائها فيحدد العضل ويفرق اتصال العضل بل العضل وسبب
الوجع المكسر مادة او ريح بتوسط بين العظم والعضل له او بمرة بغليظ

ذكر الخ آه قوة وسبب الوجع الرقة عادة تقدم العضو دون وتر بالرخاوة الخ
ولذا سمي به وسبب الوجع ان قلت هو عادة غليظة والوجع يحس فيها بالقساوة
عضو صلب غليظ كجرم مقعار قولون ولا يزال بمرقة وتخدر فيه فيحس كانه يتشقب
وسبب الوجع المطلق تكدر المادة يعني في مقدار ذكر العضو الا انها محتبسة وقت تمزيق
وسبب الوجع الحدة في المزاج شديد البرد واما ان زاد او ضاق فذا الوجع او في مسام قاري
الى العضو بعد ان امتد او عنيف وسبب الوجع الضربان ورم حار غير مبادة او الجاد
كيف كان صلبا او لين فيه فانه لا وجع الا ان يستحيل الى الحار وكان يقرب به
سريان فيضرب اياما لكنه ما كان ذكر العضو يستقيم عن صاحبه بحركة شريان
في عورة فاذا الم ورم حار ضربان موجع وسبب الوجع الثقل ورم في عضو من
كاريته والكلية والطحال فان ذكر الورم ثقلة ينجذب الى اسفل فيجذب العضو
بالقفاقة الحاملة والعلاقة التي بها منبتة القفاقة فيحس القفاقة والعلاقة
بانجذاب الى اسفل او ورم في عضو غير من كاريته والكلية والطحال فان
ذكر الورم ثقلة ينجذب الى اسفل فيجذب العضو بالقفاقة او من المحيطة بالعلاقة
التي بها منبتة القفاقة فيحس القفاقة والعلاقة بانجذاب الى اسفل او ورم
في عضو من الامعاء فقد ابطل حس العضو مثل السرطان في قرحة
فانه يحس بثقلة والوجع لا بغلبة الحس وسبب الوجع الاعيائي انا قدمنا ان ذكر
الوجع عياء ان بقي وانا خلط ثم وبسببه ما يحدث عنه الاعيائي المتدين وانا
ريح يسيح ما يحدث عنها الاعيائي الشاخ وانا خلط لاذع فيسيح ما يحدث عنه الاعيائي
القوي وغير كيف سنها تراكيب ومن قبله الم كما ستأتي المعروف بالوردي

وهو الكبد

وهو كيف من قدوي ومن قروحي والوجع الاذع هو من غلظ له كيفية حارة
قوله السلامة آه قال الآمدي الدليل والعوض عند الاطباء لا فرق بينهما الا باعتبار
فانه بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على المرض وبالنسبة الى المريض
عرض لانه عارض لمرضه والحق ان الدليل اعم من العوض اذ قد يستدل بالسبب
على المسبب والسبب متقدم على العوض ودلالة الدليل قد يوجد في حال الصحة وكذا
العلامة اعم من العوض لانها تكون للصحة ايضا فظهر انه لا فرق بين العلامة
والدليل قال بعض الاكابر العوض اخص من العلامة والدليل يستدل به على
المرض فقط كما صرح به الشيخ قوله على انه قد آه كالبرد والقشعريرة الدالتان
على ان قد قوله الدالة على الدم آه مثل الحمرة الدائمة وشدة الوجع الى ان طن
وقته الطبب قوله وضعفه آه والمحافظة لان القوة قد تاباكه ومجاهدة في
مقاومة المرض وهذا هو الفارق بين الوجه التي يدل على ضعف سيالي
لانها تكون مع اشتداد وقوة قوية تامة لمقاومة المؤذي ودفعه عن البدن
قوله كاملة آه وكذا اذا علم ان الاستهال الحاصر مبرون بقولنج بجاوده
المريض لا يفرط في استفال الفواضل قوله لا ينتفع به آه قال بعض شراح
القانون بخلافه اقول والحق انه ليس منها ما ينتفع الطبيب في صدره اخر وقوف المريض
واعاقوه به انتفعا ينتفع المريض ايضا لان المريض عالم يعتقد بحذاقة
الطبيب لم يترو داء وعالجه اثر تناوله اقول وبه يستعين الاحسن في الجواب
عما قال بذا القول الآتي لكن لما كان انتفاع الطبيب الى آه اعلم ان دلالة الاعراض
على الامراض من قبيل دلالة الامارات على ما لا يخفى كونها في نفسها من قبيل

فقد يكون الحال هنا بدون مصاحبة ربما بانضمام امور اخر خاصة للمريض مثل
الاعراض الخاصة لذات الجنب قوله لانه لما اقتضى آه هذا يدل على ان الحسية
الدالة على الماضي والمستقبل اولى وهذا كما ترى ويمكن ان يقال ان دلالة
المشتق على الامر الحاضر حقيقة بالاتفاق مجاز في دلالته على الماضي والمستقبل فلذا
يسبق الى الفهم عند الاطلاق المشتق كالضارب مباشرة
الضرب حقيقة اتفاقا هذا ما يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال قوله لكن آه
يكفي قال جالينوس في المستقبل على المستوي النفوذ اجتزيها قوله الثقة
الثقلي آه لان سطح الثقل مقعر يسطح المعدة وهذا الجسم في نفسه صلب فاطلع الصلب
اذا تحركت الطرف الآخر منه فاذا انضبت اي تجويف المعدة مواد موذية تشمئز
الطبيعة عنها فعند ما يرد عليها تحرك سطح باطن المعدة قوله لقدمة
المعرفة آه اي تقدم معرفة العلاقة على طرفة الامر المستقبل او تقدم تلك
العلاقة على معرفة الامر المستقبل او تقدمه معرفة الامر المستقبل واخواتها
يدل عليه سيجيء ذكر تقدم استرار وقد يخص باسم الانذار ما كان من ذكر اخبار
عن امر مذموم وسيجيء ما كان ذكر اخبار عن امر مجرد باسم البشارة هذا والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قوله كما انه سابق العلم آه ايكان فتلاح
بين العلم بذلك الشيء بطريق مشاهدة وبين احوال لفظ كان افتقر الى العلاقة
بالنظر الى انه قد لا يكون تلك العلامة سابقة بان لا يتحقق تلك الحالة قوله
الى جهة الرئي آه ليلا يجر الطبيعة ويقف عند عنها وضرر ذلك لا يخفى بل
يجب ان يعان الطبيعة او يترك الامر الى الطبيعة وهي تدفع حيث تعلم وفي ذلك

قوله والعلامات آه وان انها انما تكون على الصحي فيسمى علامات الصحة او على المرض
فيسمى علامات المرض او على الحالة الوسطى ان كان لها وجود قال العلامة تم
يبلغ لنا الى الآن لها رسم محصور والعلامات المرضية الماضية يلزم المرض او غير
مشتبة يفارقه ولم يتعرض المصنف لعلامات التعرق وغيره واكتفى على ما ذكر في
الكلام الجزئي ليطول الكلام بمحاذات علامات التعرق الواقعة في اعضاء
ظاهرة فاهرة قوله يصحح المزاج انما فسرنا المعتدل بالصحيح لان الاطباء
يعرفون طبس الاصحاء الكثرة ما رستهم ويقيسون عليه طبس غيرهم واما كثرة اما رسة
طبس المعتدل فغيبا تعذر وكيف يتصور ان يبني كيفية طبس معتدل المزاج في ذهن
الانسان او احاطت مرة او مرات شيء ما نقل عنه بهذا قال العلامة فغيبا
تعذر آه لان المعتدل الطبي يندر وجوده والممكن ان يكون ما اطراد من صحيح
المزاج من يكون صحيح المزاج مع كونه قريبا جدا مزاجه مع مزاج المعتدل الطبي بحيث
تلقى باطلاق المعتدل عليه وعلى من شابهه او هو تقريبي العلم الامر الاجلي
والله اعلم قوله اليه آه لانه على افضل حالاته وهو الصحة في غاية المرتبة
فجوز شدة آه المراد من الحالة المقارنة جدا الغير المحصة والا يلزم ان يكون
الشخص مزاجه واحدا واكثر هم لم يكونوا كذلك تقرير مقرره قوله معتدلا آه
علم اعتدالها بسائر العلامات الاعتدال قوله الانفعالات الغير الخمسة آه اي
ما يعني الغير عرفوها بانها قوله كان لطف آه على الا معروف وهو موجود وكم كثير
واما المفرد وهو ان يقع السكر المحلول على نار هادئة وب طبخ يعلم اذا
اضفته وبرد بكبر الا ان يكون معه فوز اللؤلؤ والفستق واشباهها والمربى هو الذي

يخالفه الا بالمناسبة قوله قال الجمهور الخ اقول الجمهور لهما من
الكيفيات المحسوسة بالمعنى الذي عرفوها به فيخرج مثل الشكل والتضاريس
وعسر الانكسار لكونه انفعالا وان جعلها من المحسوسة بالعرض حقا يقيما فسلم
لكن يأتي ما وقع من العلامة ان حقيقتها انفعالية ولعل ان يريد منهم ذلك وقال لكن
الخ آه قوله من الكيفيات المحسوسة نقل عنه قال الخواجه في شرح الاشارات
الرطوبة واليبوسة تنسبان من حيث انها هيئة اي الكيفيات المحسوسة والصلابة
واللين لا ينسبان الى المحسوسات بل الى الكيفيات الاستعدادية والاستعدادات
لا يكون محسوسة من حيث هي استعدادات وما ذكر يمكن تقريره بما اشار اليه بقوله و
ما هيتها واما الرطوبة فقد صرح الشيخ بان الرطوبة ليست هي سيولة التشكل
لانها غير اضافة وسيولة التشكل اضافية وعليه الحكم في اليبوسة وبهذا الكلام
يندفع الكلام الفاضل العلامة وقال ان الصلابة واللين ايضا من الكيفيات
المحسوسة انتهى اقول وبالتدقيق قد عرفت دفع ان نقض فلا نعيده اما قوله يفيد
ان الصلابة واللين ليستا نفس الاستعداد بل هما بسبب عروض استعداد و
للانكسار وعدمه فيجوز ان يكونا محسوسين عرضيا كونهما واسطة عروض الاستعداد
اما قوله بمنزلة التشكل واضافة لان التشكل انما يفهم من ملاحظة تشكل قوله
لا يوجد الا آه لانه انما يوجد الرطوبة بهذا المعنى لو وجدت مجردة بدون اليبوسة
لكن في البدن يوجد الرطوبة معها لكونه مركبا من الغمر وجزم ان الرطوبة
واليبوسة بالمعنيين غير مفيد لكونهما سهل التفرق والوصل يعني سيولة
التشكل وهي انفعال فالاوجه ما قال العلامة ايكون الرطوبة واليبوسة

من الكيفيات

من الكيفيات الانفعالية قوله واطن آه قال المحقق الحكيم ان اللين والصلابة
والرطوبة واليبوسة حقائق متغايرة مدركة بالحس والتجربة وما ذكر في توضيحها
انما يعتبر آلة بالتحقق بها بعضها عن بعض فليس اللين هو قبول الانغمار
والرطوبة سيولة التشكل بل يمكن ان يقال انهما يفسران بما يحاذي ضربا من التجدد
الشيء ودفعه اعترض عليه الفاضل الخوئساري لكن اعتراضه كان لسبب الكلام
الامام لا بنفسه فليذا تركناه من اراده الاطلاع فليرجع الى كلام الامام وكلامه
قوله من التجزء آه وهو اقامة اللازم مقام الملزوم وهو حقيقتها وذلك
بظهور اللازم من الملزوم واعلم ان اكثر من يمارس المزاج بين البدن
وان كان يخيل ان الفرق بينهما بكثير فيه وان حال الاطباء بينهما وبينها بدل على
حال مزاج البدن انه لم يمكن ذلك بقبول اوعية رطوبة واستمام بمياه غدية
واستعمال ادهان حشية قوله وثانيها آه قد مر عليك شركة بشرافية علي
الرطوبة آه فان كان جميعها مشتركا في الرطوبة حجة فيها ثم فصل كل واحد واحد
لكن لو قال من الاول فكثرة الخ الرطوبة واطراوة الى آخره لكان اخصر
مناسبا للمتن قوله من بين الدم آه يدل عليه صلابة جوهرية وكثرة ارضية قوله
ما هيته الدم آه يدل عليها لين جوهرية ودقة ارضية فيها قوله للرطوبة واطراوة
آه قد يعم الرطوبة لكونها كثيرة في الدم غالبة فيه الا ترى انهم يقولون
في بيض الدم من الاغلاظ قد يكون الهواء من الاركان والرطوبة في الهواء آه
ابلغ من اطراوة قوله ولذلك يكثر آه ويحضر البدن اللحم من الهواء آه
اكثر من تقدره من البارد ومن كان لحيم البدن اكثر امراضه حارة وبالعكس

قوله ولذلك الخ بدنيته الطرلان ما يعقده البرد يحله الحر وبالعكس قوله
بكيزان الخ على الامعاء الخلط البرد وتهيأ المجرة ويقلان على الكبد الحرارة ربما
الخلبنية للدسومة واعترض بان القلب احر الاعضاء فحقيق ان لا يكون
عليه شحم واجاب الشيخ بما حاصله ان الشيء كما يكثر بقوة الفاعل كذلك قد تكثر
المادة وهاهنا الشحم وكونه الدم وهي في جنب القلب كثيرة لان القلب يجذب
الدم اكثر من جزء حرارة ولانه ليس مرعى اليه اضاف بقوة حرارته وبه فالشحم
انما سبحانه على الانسان بتكثير الشحم على القلب بسببه جذبته كما اوتر منه بتي
حرارة القلب فمنه هي العلة المادية واما العلة الفاعلية فهي برودة
مزاج العنب او البارد العصبي الظاهر المحيط بالقلب من خارج وقد اعترض
الامام عليه بوجهين ثم اجاب من قبله واجاب الشراح عن اعتراضه الاعتراضا
عليه جوابه وبالجملة طال الكلام ههنا فمن اراد الاطلاع فليرجع الى شرح
العلامة وغيره لقائل ان يقول ان ربك فيها وتليه آرياك بالكسر آتيكم تنذرون
ودركار سخت اقتدون ليه بفتحتين يرخدن وردون الشرار كياه ودركلوخي
اشتر عاخذن ازو قوله لتركب الخ دليل على قوله الا خبرا المانية ودليل على
قوله الا القدر الذي يظهر فانه لو لم يكن فوقه القدر لم يحصل التي سكه قوله
كالنت الخ دكاما دخان اسمك اذا رفع وسمين اذا حرق الانصاف فاذا
غاص في الماء مرة اخرى عاد الى آخر اتصاله الاول قوله مفتقرة الخ كما
اذا تشققت قوله في البلدان المعتدلة الخ الان هواء آقليم حار رطب
محرق لما يقاعد الى سطحها فاذا صارت الاجزاء المتكونة فيها الشعر في هواء آقليم بارد

بحر حرارة الاجزاء السوداء فيوجب البرد ولذا قال الشيخ فلا يتوقع من الزنجي
شعره شعر فيستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له وبما في المصحف من سواد الشعر
في السندل به على سخونة مزاجه وايضا قال في الموسوعات ايضا تاثير في امر الشعر فان
السنان كالجنوبيين والصبيان كالسماندين والكهول كالمتوسطين اعني ان
حرارة السنان كحرارة هواء اهل الجنوب بخلاف شعر الشعر وحرارة الصبيان كحرارة اهل
الشمال بخلاف عدم تسويده قوله والشقرة الخ قال بعض الاكابر وقد عد من الوان
الشعر خمسة السواد والبياض والحمرة والصفرة والشقرة وقد لا يفرق بين الاصهب
والاشقر وان رجح البعض اختيار ذلك حيث ما ذكر الاصهب فهو كثيرة البياض
بالنسبة الى الاشقر ولذا يدل على هرودة زائدة بالنسبة الى الاشقر للحمرة الخ
لعله اراد بها الحمرة التي يكون مع العتمة اي السواد قوله الاشقر الخ هو لون
مائل عن الحمرة الى قليل صفرة يكون بين الاسترخ والتارنج على ما هو المفهوم
من كلام الشيخ قوله الى البياض الخ ذلك لسرعة الى البياض ما ينتهي الى الاحمر
فانه بشقراوة لا تم بيض قوله ايضا الخ قد عرفت وجهه سابقا قوله كثيرا
غليظا الخ الغلظ على وكثرة المادة كما عرفت سابقا قوله السبوطة الخ بجوزي
وبزيق وهو ضد الجودة قوله اعني الخ خروج الاجزاء الحارة المحرقة
السودة وصدوث السلوح الكثيرة والعكس الشائع من احدهما الى
الاخر قوله ليتفق وبيرا الخ اي سوادا كانت الحمرة من ضعف حرارة او كون
الدم كثيرة المائية او الكون الجنم غالبا قوله بسبب فرط الرطوبة والبرودة
الخ كما في الشيب فان المزاج يضعف حرارته ثم سيتولى الى البلغم على مزاجهم

وتقلبه ثم عليه عادة الشعر ويصير لونه ابيض وهو سبب الشيب عند ارسطو وقال جالينوس
اعادة الصابرة الى الشعر اذا كانت باردة يضعف الحرارة عن اجرائها
ودفعها سريعا الى الصماخ فتلبث هناك وتيبس وتنكرج وسبب الشيب عنده الكرش
او سبب شيبه فانه بسبب تحليله الرطوبات تخلق الشعر وبه خلقها الهوا وبصيرا بيض
كما يصير النبات عند جفافه وهذا انما يلزم في اواخر الامراض المجففة وقد يعرض بان
بعض الشعر للناقهين ثم بعد مدة يعود الى مكانه ويكون ذلك بسبب البلغم اللزج
الوجيد انتخلى فاذا عادت الطبيعة الى فعلها وزال البلغم عاد لون الشعر الى
مكانه اما ما يسقط الابيض وينبت الاسود او بان يعود بدون السقوط كما
لنبات فانه ان جف بالكلية فاذا سقى يسقط وينبت مكانه غيره وان
نقصت خضرته واصفر فاذا سقى عادت خضرته قوله للحكم آفة فانه تكرج
عند غلبة البرودة عليه واجادها للاجزاء وافراغها بالتعفين واحداثها
كثرة السلوح نكته واعلم ان طول شعر الراس من خواص الانسان لكون
راسه ذا جبهة يصعد اليه ابخار دسمة هي عظام التجويف فيغلظ كثيرة بسبب
لطفه الاسفل وبالجبين لاعتدال الطبيعة بالبيضين وشعر الابط والعانة
لان مزاج القلب الانثيين اذا استحكم عند البلوغ يصعد منهما الابخار فتولد
في ايطوانات الاخر الى ظهر مادة لكن الانسان لانه منتصب فيما يصاعد الى
الكتفين من ابخرته من اثقلت الكبد يخرج من الابط لاستحكام الكتفين وعادة
الابطين ذكر يا يصاعد من اوعية الانثيين بسبب جليلوته الاعضاء يخرج من
الغاية لاستحكام المواضع الاخر بانبته اليها وشعر ابدان الرجال اكثر ذلك لاختلاف

ابدان الناس بسبب هزالهن فلا ينفذ فيها ابخاره فيتولد لتصعدها الى جهة الراس
ومقدم البدن اكثر شعرا من مؤخرة لاستحكام مؤخر دكثر يكون العرق في مقدم
الراس وابدان اكثر وبنت الغي بعد البلوغ بقوة الحرارة مع قلة الرطوبة للابلغ
ذكر يغلب في اكثر الى صلوبة الطبيعة وربما شيب لبعض طبقة وهي حارة المزاج
فيهن اليابسة والشيخ بطول صاحباه لان مع البرد والجفاف المشترك بين الهرم والعك
الا يحلل بسبب جمود العظام بخلاف الميت عليها فلذلك يجدد الاظفار منفعة اذا سقط قال الغرشي
قد قدم من العين رجل وجب البدن كله بحيث لا يظهر بشرته الا يدفع الشعر عليها
عنها وشعر الانسان ينبت بعد اطلق صلعا ثم يكثر بخلاف ما في الحيوانات سلان جلد
الانسان بعيد عن السبعين وجلد ما في الحيوانات قريب الى السمين والبخار المرتفع
من ابدانهم الى جلودهم الى جلودهم وسمانها فكان الشعر لنبا وابخار المنفصل
من بدن الانسان خال عن ذلك ومن خواص الانسان السبب لكن العرانين ايضا
بتغير شعورها عند الكبر من رمادية الى سوادها بغلظ اعادة المتكونة منها الشعر
في الحيوانات بخلاف الانسان فان طوبهم وجلودهم رقيقة وقد يتغير لون
راس بعض الغربان واخطاطيف مع شدة البرد الى بياض ما يوت الحرارة الغريزية
والحيوان الشيخ بالفار بصاديته البطء عليه اذكارها بتبض كل سنة عن رمادية ثم
تعود اليها قال الغرشي ان جاعة من الشيوخ المجاورين مائة سنة يرون ان
بعض شعورهم تسود وشبان يكون ذلك كما في العرانين واما اكثر الناس الذين من
مشايخ الكبار فان شعورهم لا تزيد بزيادة ظاهرة اذا بلغوا قريبا من مائة سنة
ثم قال وقد كان عرض لها في وقته فاكثر ما كان من شعرنا ابيض سواد الا سنة

واذا كانت مع كمودة في الحرة والبادنجان سواد مخلوط بيرقة يميل الى الحمرة
وليس لانه يكون السواد الصرفة والحمرة هو بياض مع قليل رقة يميل الى الحمرة
والبلغم لان البلغم يوليه البياض والمرة يخلط فيحدث حمرة ما من السواد والبياض
وهو بياض ليس بنقي مع حمرة يسيرة يميل الى السواد وانما مع مرة ورطوبة
لان البياض تابع للون البلغم والمزاج الرطوبة والحمرة تابعة الدم جامد
الى سوداوية ما قد خالطه البلغم فحمرة والعابي وهو بياض مع صفرة يسيرة
يميل الى مرة بلغمي مع قليل مرار وفي اكثر الاحوال يتغير بسبب الكيموس
صفرة وبياض اما الصفرة فلغلبة الصفراء للمرة واما البياض فلغلبة لون
الجلد بسبب قلة الدم والاستيلاء الماسة والبلغمية وبسبب الطحال الى صفرة كمداد
اما الصفرة فلغلبة الدم الصافي المجرد واما السواد فلاستيلاء السوداء وفي عمل
البورسير الى صفرة وحمرة وليس بدائم بل اذا كان البورسير الى الفاتح
افواه العروق بقدر الدم واما اذا كان الفاتح العروق لسبب كثرة الدم لكون
هناك اشراق اللون وحمرة قوله هيئة الاعضاء آه الهيئة وان كانت مستعملة
في العرض قبل انما هي في الحقيقة مختصة بان والمطلق الهيئة باقي الاصول
والعرض باعتبار العروض الان المراد بهيئة الاعضاء آهنا خلقتها فالخلقة
ايضا وان كانت من الاعراض الا انها ليست مع حرفة وحمرة بسيطة بل من
الاعراض المركبة فانها هيئة مركبة من الكم والكيف كما حقق في موضعه قوله وبه
نستعين وقد وقع في بعض النسخ بهيئة بدل الاعضاء آخ لو اريد من الهيئة
الخلقة فيصير التكرار بل اريد فيها الكيفية اي كيفية خلقة الاعضاء

انه فانه

انه فانه مقصور للطبيعة لان الاعضاء آه اذا عظمت كثر جذب النافع ودفع
المضار المصدر آه لانه اذا عظم تخلخل الصدر تارة يكون الحرارة الغريزية
وتارة يكون لتوفر المادة وزيادة قوة من المصورة والغرض بيان
السنة الثانية للاول يكون الرقة معها غلظة ولا فقرات العظم عظيمة
بخلاف السنة الثانية اشارة الى قوله ودلالة آه ودلالة الحرارة تخلخلة قوله
فلا ذكر في سنة الصدر آه من الوجوه وما ذكرناه من كون الحرارة تخلخلة
قوله الشرايين آه فيكون النبض عريضا لانه اذا كانت السنة يدخل الروح
فيها بقدرها ويدرج عرض الشريان وعمقه واذا اشتدت الحاجة مع قوة القوة
يكون شاهقا وطويلا بجذب الهواء آه بقدر الاحتياج من الطول والتشوق و
الغرض تحديث العظم سيوف عن قريب قوله لعلة الحرارة آه ودليل السنة
وثمرة اضافة قوله الطبيعة آه في جذب ما هو محتاج الى جذبه ودفع ما هو
محتاج الى دفعه وغرضه ذكر قوله معينة آه يعني ان الحرارة اذا انتشرت
المواد الى المفاصل وسطحها مع كون الحركة معينة لها في الجذب تكثرت
المواد للاحالة عند المفاصل فاذا تكثرت عظمت المفاصل وغلظت فغلظها
مدل على الحرارة قوله ان كانت آه اما خبر بعوته فرعة فالدليل منصوب
خبرية كانت وصفة للكيفية ناقصة كانت او تامة مقدر خبرها فيقدر الدليل
كوجود عاشر بية فرعة قوله فيه آه سرعة من اوفي سبب لا يخرج من ان يكن
كذلك وكل انفعال شديد وتضعف الاسباب الفاعلة فانما يكون لسبب قوة
استعداد المنفعل فيه وضعفه نقل عن الشارح والاستعداد استكمال القوة

بالقياس الى احد المتقابلين فنسبته الى المتقابلين ليست على الشعرية
بل هو مرجح بصدور احدهما من اطبع اشيء قوله اسرع آه لان استعداد
الشيء للاستحالة الى العلة وهي الصورة الخاصة استعداده للاستحالة
الى معلولها وهو الكيفية الخاصة بها والاسرع حصول العلة بدون المعلول
وذلك يوجب الانفكاك بينها بالفعل آه اي في حال غلبة الكيفية لانه لو
لم يحتمل استعداد العنصر القريب للكيفية المضادة من اولى بعدم والبرد
والامكان المزاج تبرد من اولى برودة وذلك آه لان عدم علة بوجوده فان استعداد
اتم الكيفية المضادة علة بعدم استعداد الكيفية الاولى فاخذا زال المدرك
استعداد وجود الكيفية الاولى قوله لانها متضادان آه في مزاج الحرارة
ونوعها وان كانت تحت جنس واحد حرارة تؤثر اصعدها في الاخرى ويقوي الحرارة
قوله بهذا آه اي بكيفية الانفعال قوله متى وتيبن آه انما اعتبر ذلك لانها
انما لم تكن متى وتيبن لم تدل على عليه الكيفية في الفاعل بل سرعة الانفعال
مع من جهة الفاعل قوله في التخلي والانكاش آه وان اعتبر ذلك لان
اجسام اذا كان منخلخل والآخر منكاثفا تاثيره المتخلي عن الحرارة والبرودة
بسخانة جوهره اسرع بالنسبة الى انكاثف لان الاول على غلبة الكيفية فيه
قوله البرد آه واعترض عليه بان النوم من الافعال الطبيعية مع ان مزاجه
بارد على البرودة ونفسه انه على الحرارة له جيب بان ما ذكرنا اذا كان الفعل
طبيعيا على الاطلاق ان يكون المزاج الخيرة او المنفعل اليه بالذات والنوم ليس

للكلان

كذلك لان الخير هو الذي اليه انما هو لسبب ما غير في الروح من تعب واعلم ان دلالة اعتدال
الافعال وفوتها اكثر جيا اليه انما هو بسبب ما يغير في الروح على الاعتدال المزاج
بقيته واما دلالة عدم الاعتدال على الحرارة والبرودة فمحل تجوز ان يكون من
جهة سوء المزكمت قوله فان كل سوء مزاج آه اعترض عليه بان هذا انتوجيه لا يناسب
بهذا المقام لان هذا الحكم باعتبار الامراجة الجليلة اقول وبه يستعين اراد بسوء
المزاج الحرارة المضعفة سواء كانت جليلة او غيرها الا ترى الى بعض الامراجة
الخلقية الحارة جدا يكون افعالها مثل الهضم وغيره ناقصا او باطلا بل هم يحتاجون
الى تعديل المزاج حتى يحصل منهم الافعال على الاعتدال قوله من باب السكون
آه اذا عتبر البطوء كما مر انه راجح سابقا على طريقة المتكلمين فكونه من باب
السكون ظاهر لان البطوء عندهم يكون بمخالفة السكون واما على مذهب الحكماء او
المفسرين بالسرعة والبطوء بانهما كيفيتان لحركة فكون البطوء من باب السكون
باعتبار ان الشيء يتوقف في المكان في السكون فاحركة البطيئة وان كانت
يتحرك المكان لكن بالجملة فكان الشيء يتوقف في البطوء الصافي المكان قوله
لازم للبرودة آه لانك قد عرفت ان البرودة مانعة من جمع الافعال والسكون
يحصل من منع الفعل قوله او الحرارة آه لانها تزيل البرد الموجب للسكون من
الاعضاء آه والسرعة البطوء هو من باب السكون كما عرفت مقصده من باب الحركة
قوله لما يتضح آه لانك قد عرفت ان الرطوبات في تعرف احدى الحرارتين
فاخذا زالت حجت عن تعرف احديهما يحصل فيه تعرف اخرى قوله والعفونة آه لانك
قد عرفت انها من الحرارة ومن شانها الاصلاح لانها تعرف الاجزاء آه وتغير السطوح

فيدخل الاخبزا آ الحوائية والشعائية الحرة فيها قوله الحرارة آه يعني الحراره
من الحرارة اما الحرارة فجميع البدن لعدم وقوع التفيه للحرارة بعضو دون عضو
الحرارة الخاصة القلب بقرينة تعلق الانفعالات به لكن يذكر تلك الصورة
التي يكون جميع البدن حارا فاذا كان جميع البدن حارا يكون الدم حارا الكثرا
فكثرة بعض الانفعالات وقوته وسرعته للدم الحار الكثير وجو الحرارة قوله
وقيل آه دال على المائية قوله يستبين آه اي يستخرج انتساب الله تعالى
السكينة والتعقر قوله من جملة الافعال آه وهي من الحرارة قوله وهي آه اي الآلات
الحقيقة فالحرارة بعضها علة لطفة الآلات ومع معلولها الاول علة لسرعة
الكلام وغيره قوله النفسانية آه اولا نها تحصل من حركات الاعضاء آه المخصوصة وهي
من الاعصاب وثانيا تتعلق الدماغ قوله البدن آه ان قلت هذا يدل على عدم انحراف
مزاج كل عضو عن مزاج القلب وهذا خلاف المشاهدة وخلاف التشريح قلت لا
بل يدل على ان يكون مزاج الاعضاء مائلا الى كيفية القلب واما كيف الى القلب
اذا لم يكن هذا القلب تلك الكيفية لكان عليه مزاجه الاصلي وذلك المدلول مشروط
بان لا يكون في العضو مانع عن ظهور كيفية القلب فما حل موجب هذا العضو حسب
خلاف لكيفية فيه فالحاصل ان مزاج الدماغ ليس محل في حرارته بوجب كثرة الكلام
وغيرها فاذا ظهرت علم ان ذلك بسبب سراية مزاج عضو آخر والاولى والاولى
بذلك القلب لمرايته المطلقة قوله الاخرجة المفوحة آه فقد اذا كانت
سرعة الانفعالات اكثر بها تدل على الحرارة والبوسة واذا كان بطيئة
مع ثباتها تدل على البرودة والبوسة واذا كانت اسرع من الاولى

رد ي المعاملة للناس لظنه رده عليهم او يكون ذلك بسبب حمايا في غير ذلك الوقت
لما يعرض ان يكون اولا ذو ي اخشة حتى الاخلاق وذلك بسبب ما يثيره كل شخص من
محبته العلو على اقاربه فيدعوه ذلك الى تكلف الاخلاق المستجدة تغلب الناس وقد
يكون بسبب الاعتياد لكن يكون فيه الاصل مصورا فروض نفسه حتى يرجع عليها وبا
لعكس واما اخلاق الخفي فانها خفي بسبب اخلاق الحق وشريره ومن لم يخصها الناس
والريا المحسنين ومن لم يثبت له الخير فهو الشر قوله عارضته اه بدان لم يكن خلقا
كان الشخص ذا وفاحة وطيش ثم صار كثيرا فيها واذا وقار فيزول بهذا التغير على
هرودة مزاج عارض فيكون حضر الافعال ذكر الرجل ثم يقع الافعال على الهوي
الطبيعي قوله ماديا آه وان كان ساذجا فاطار رحما يدل عليه استعمال حرارة
البدن وسقوط قوة وعطش مفرط والتهاب بسيط فم المعدة ونبض الى السرعة و
الشدة والتواتر والضعف وتاذ من تناول المسخنات وتشف بالمبردات
ورداءة حال في الصيف والبارد يدل عليه قلة العطش والهضم واسترخاء المفاصل
ورداءة حال في الشتاء وتاذ من تناول المبردات وتشف المسخنات والرطب
يدل عليه مثل ما يدل وسيلان لعاب السوداوي مضر وتاذ بالمرطبات وتشف بالمجففات
وكثرة نوم وهيج الخصان وايا بس يدل عليه تقشف وسهر فحال عارضة وتاذ با
بالمجففات وتشف بالمرطبات وسوداوي حال يخالف الطريق وانتشاف يخالف الاحوال للآ
اخار والذهن اللطيف قوله والسلامة واصحة والسلامة بالضم والاسم المخرقة
المجرد وقيل الخراز خار فرسا كذا في الصراح قوله وذكاه آي الغرفة الخ قوله
في البدن آه من الصفراء قوله للاذكراه من كثرة تقاعد الرطوبات من البدن

الى الفم

الى الفم واذا كثرت الرطوبة في الفم يوشر في الدماغ بالمجاورة فيحدث النعاس
قوله لاسترخاء الاعصاب آه واعترض ان الاسترخاء آفة الرطوبة فكيف يشتركان بين
الدم والبلغم اقول وجه تسمية ان رطوبة البلغم مغرقة بالبرودة فيكون كثيرة وان تقم
الرطوبة البلغمية البالغة الغريزية كثيرة ولذا يكون الاسترخاء وتقل الامتلاء البلغمي
زاد بين واعلم ان الامتلاء قسمان امتلاء عجب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط
والاروا ح مع صحتها في الكيفية زائدين في الكمية حتى ملأت الاوعية برودتها
اصابه على خلط من اخر كما لا نهاية مستحكمة لمخالفة المقدار مزيد لحم الاخلاط وزيادة الحم
خارقة العروق في الاكثر بموجب سيلان الاخلاط الى التي تليها فتحدث اما فيها
قبلي او خلقي او سكنه واما امتلاء بحسب القوة وهو ان يكون الاذي من كيفية الاخلاط
لا من كميتها فتقر القوة من رداءة كيفية الاخلاط والاطباع الهضم والنضج ويكون
صاحبه على خطر من امراض العفونة وحمات وتاذ يا من كيفتها قوله فان الاحلام آه
قال صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه البخاري
من الشيطان رواه البخاري من حديث انس وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة قوله لانفصال النفس آه تفصيل ان النفس من شانها الاتصال بالبدن لكن
لشغلها عن ذلك بتدبير البدن فانها سيما في تدبيره وتدبير لوازمه وحفظ مقتضى
هوائه تميل بما من ذلك فاذا حصل لها ادنى فراغ والتصاب بما وجدت فيه فيقطع
فيها من الصور الخيالية تلك المبادي بما هو لائق لها واولى الامور ما
يتعلق بالبدن وما يجري مجراه فان كان الانسان متجذبا الى
المعقولات لاصحة له اشياء مناسبة لها واما ان كانت النفس قوية بحيث ان اشتغالها

بالبدن لانبوقها عن الاتصال بالباطن فيرتسم فيها ما كان وسيكون من
من المعينات ثم تفيض الى المتخيلة ثم تضبط بالحس المشترك وتمثل هذا الانسان
ربما سمع كلاما غريبا ملفوظا ورأى منظرا وشخصا بكلام فيما يتعلق به بالحوالة و
الحوال اهل بلده ثم ان كان الاثر الحاصل في المتخيلة لا يخالف اثرا حاصلا في
النفس الا في الكلية والجزئية كان هذا وصاحبه كما وان كانت النفس في غاية
القوة بنهاية الجبلة وقد عرفت ان التصورات الوهمية قد يكون سببا و
لحدوث الحوادث فلا بعد بقبول هذا النفس ان يفيد اثرا الى غير بدنها
ويحدث عنها اثرا في عناصر العالم حتى يشفي المريض ويحدث الزلزلة
والطوفان وغير ذلك من خوارق العادات المنقولة من الانبياء عليهم
وعليهم الصلوة افضلها والتحيات اكملها قوله مناسبة لها اه اي للامور الكلية لان
مناشئ انتزاعها الحالات فيما كان منها في الكلية المنطبقة على النفس بصورة جزئية
قوله شريدة المناسبة لها اه حيث لا يكون بين الصورة المتخيلة وبين معنى
ادركته النفس فرق الا في الكلية والجزئية قوله ضعيفة المناسبة اه وبيان
كونها مناسبة بوجه ما ان تصور المعنى يستدعيه او يلازمه من الوجوه قوله
الى التعبير والتحليل بالعكس وذلك بان يرجع من الصور الخيالية الى الصور
الكلية واما اذا لم يكن بين المعنى الذي ادركته النفس وبين الصورة
المنطبقة عليه اتصال من جهة فحصول بعض الاسباب بحسب المشاهد
يقوله قد يكون لارتسام شيء مثل هذه الصورة يكون من اضغاث
الاحلام وبهذا لعله لم يعتد عليه رؤيا اكثر الكتب لكون المتخيلة

هنا قد تعودت الانفعالات الباطلة الحاصلة قوله المتخيلة اه لان شانها
التفصيل والتركيب وهي وان كانت النفس بحراسة قد تحصل عوائق يعوقها عن فعلها
هذا اصلها واشتغال الحس المشترك بما يرد عليه من الحواس الظاهرة لانه محل النفس
بالصورة المذكورة ثم تتبع للصور التي تتركبها المتخيلة وتناسبها تسليط العقل الوهم
على المتخيلة بضبط ما يستدلانه فيعوقها عن عملها وفي حال النوم يزول الشغل
الاول وفي حال المرض يزول الشغل الثاني لاشتغال النفس بتهيئة بدن
ودفع اذيته فلذلك صارت هذه الصور بين اكثر ادراكها مخصوصا بالنوم و
المرض على الحس المشترك اه ويعبر منها فانه ليس من شرط كون الصورة و
منامية كونها في الخارج ولذلك ترى بعد غيبتها عن الخارج قوله على تلك الحرارة
اه اما صدق الروح اي من المتخيلة الصورة على الروح المشتعل في الحرارة
قوله والحريق اه اي سوخته قوله الصوان هو الذي يقدح بينه النار خرج الماوي
والاقاليران وغيره مشتركة بينها قوله والسوداء اه فيري الاشياء السود و
الوحشة موجبة للخوف قوله وباقي الاسباب اه مثل كثرة النوم فانها يدل على
البرودة والرطوبة وكثرة الغذاء على البوسة والحرارة ومثل على غيرها
قوله التي اه جزء بعد جزء هذا التوقيف اظهر والا بين منهما غيره وبرجحه الميرزه
قال بعض الاكابر اراد به الجوهرية مايل على دوات الاعضاء الالية اي
جواهر واعتبر التركيب والمزاج بحسبها وقد يقال المراد بالجوهرية مايدل على
ذوات الحالات قوله على حال الاعضاء الالية اه والاعضاء المتشابهة الاجزاء
كالجارحة اه البرودة والرطوبة والبوسة والحرارة جوهرية لانها انما يوخذ

افراد وجد لكل واحد منها مزاج مؤلف من الحار والبارد والرطب واليابس خاص
فصار المزاج الخاص لكل واحد من هذه الاعضاء المتميزة صورة الجوهرية التي
صار بها ذلك العضو موجودا وما دام ذلك المزاج موجودا كانت الصحة موجودة
فلهذا قالوا ان يزول الصحة واعترض بان المزاج الخاص نفس الصحة وزواله نفس المرض
فكيف يستدل به على الصحة والمرض اجيب ان نفس المزاج انما يكون صحة او مرضا
لصاحب المزاج واما من يريد ان يتوصل الى عرفان حال مزاجه فانه يقوم ذلك
دليلا وذكر ان بقائه على اعتداله واخر فانه عنه بالافعال فبالافعال يتوصل
الى حال المزاج فالمزاج اذن يقوم دليلا جوهريا على حال هذا الصنف من الاعضاء
قوله على غير ما ينبغي اه واذا كانت تلك الامور على ما ينبغي كانت الصحة حاصلة
لا جوهريا فان المزاج الحاصل من الكيفيات الاربعة متميزة صورة الجوهرية
الدالة على الصحة والمرض ونورد هناك اوردني كون المزاج الخ واجيب بوجوه
قوله استدلالا اكثريا لانه كثيرا ما يحصل بالكسب واستعمال الاشياء الملينة
والخانقة قوله وهنا عرضية اه قال بعض الاكابر والمراد بها ما يحقق في كل ظاهرية
ما يدل على امور خارجة من ذوات الحالات وهي من محسناتها قوله الحال
الحقيقي اه وهو الذي يدوم بقراط وتسميته بالآتية الفاصلة قوله من المزاج
اه نقل عنه اما المزاج في الاعضاء البسيطة واما بآتية في الآلية والبسيطة
انتهى قوله وليس بممكن اه لان هذا المجال يكون لحفظ اعتدال المزاج ومجال
الصحة وقوة الاعضاء وهي الباطنة كما يكون على افضل حال عند الاعتدال
وغيره كذلك يكون الاعضاء الظاهرة ايضا ولما لم يوجد فتح في الظاهر الا وهناك

فتح طبي مستور بنية الباطن ولهذا ورد الشرع على صاحبه افضل الصلوة واتم ان
ان الخوالج تضطرب ان الوجوه قوله انه غير سالمة اه اخذ قد يوجد الافعال
قاصرة عن غاياتها لكن لا تبتنيا بها ضرر عند طس فيحكم القوانين الطبية بسلامتها
مع انها عادته بحيث لا تخالي خاصتي مستلزمة لسلامة الافعال والافعال مستلزمة بحالها في
السلامة انتهى قوله ولانه عرضية اه لان شان الاعراض الزوال مع بقاء الموضوع
فان قلت اذا كان الفعل معيار الحال الحقيقي ومعيار الصحة وغيرها فيلزم ان يكون الفعل
علة تامة في ماهية الحال واعتبار الحال ولم يقتصر على الفعل فقلت ربما
يدرك الحال بالحس بلا تامل وبالفعل بمشقة وتامل فحكم على الصحة بحدوث حالة
الفعل فلهذا اقتصر على الفعل لكان طريق الاستدلال صناعيا قوله تامة فيكون الافعال
اه اعني حقيقة وذاتية وجوابه ويحتمل ان يكون المعنى وهي اي الحالة التامة يكون الافعال
تامة قال الشيخ وهي من تمام الافعال واستمرارها على الحال قوله على ما ينبغي اه قال
فاذا لم يكن الافعال صحيحة دلت على المرض وهو اما من سوء مزاج وهو بارد في الاكثر
او من رداءة تركيب قوله من باب السكون اه قال كون المبدلان من باب السكون
ظاهر واما نقصان الفعل فلان الفعل اذا كان فعلا يقتضي قبل المناسبة من المحل
وزوال المنافي بالسكون قوله فلوازمة اه اي عرفت سابقا قوله لرطوبة الدم
اه منشاها القبض اثر البرد وسبب الغلظ يميل الى السفل وما يرجع قوله وقد
الهيب اه بالنسبة الى الصفراء قوله ولكن ورم اه لا تحذف المحبوب بتجويف
الشريان في العضو وعدم العضو كما تبين في محب القبض يدل على المشي
اه لا يخفى دلالة على قوة الطبيعة حيث الصحة عادة المرض وعلى قولها ان غير القوة

فح لا يكون من المرض زيادة بل تحللت بعد النضج الخلط الرطب الذي فاع مادة
المرض قوله لعلامة اي لعلامة المرض المادي الذي يريد الطبيعة دفعه ماذا تبادفعه
قوله يوم البحران اه فان ذلك لامور تدل على نهوض الطبيعة للقتال فيقع بحران
لا محالة قوله مثل هذا قرآه فان ذلك الامور تدل على كون المادة في اماراة
ونهوض الطبيعة للدفع فيقع استهال لا محالة لان شان الطبيعة دفع المادة بازاء
الطرق فكذا اعلم انه يستدل من علم الفراسة ايضا على الامزجة والتركيب فينبغي ان
يذكر منه شيء مقدمة به وبشرط ان لا يستدل في هذا العلم عن افعال حاصلة بالرياضة
النفس وتاديبها بعقل دلنا يحكى عن افلاطي الحكيم وكان مشهور ا بهذا العلم ان
ملكا زمانه كان مشهورا بالسفاهة والعفة فاراد امتحان افلاطون الحكيم في
علم فامر بعض اصحابه ان ينقش صورته في كاغذ ويسيرا لي افلاطون ليحكم عليها
واما ان صدان لا يعرف حكم ان هذه الصورة صورت ملك فلما نظر افلاطون الى ذلك
الصورة قال ان صاحب هذه الصورة عظيم الرفعة في الزنا فاستبعد القاصد منه
هذا الكلام وحكم عليه بالجهل فلما رجع الى الملك واخبره بما حكم به افلاطون بقي متحيرا
من فطنة وحسن علم فركب اليه واكرمه غاية الاكرام وقال صدقت كنت كذلك
الا الى بالرياضة حفظت نفسي من تلك الفاحشة واعلم ان لين الشعر دليل على
الجبن وخشونته على الشجاعة ومن كان جبهته لا عقون فيها فهو غلب الخصومة
مشاغب ومن كان جبهته كثيرة العقون فهو غلبي ومن كان جبهته صغيرة فهو عاجل
ومن كانت جبهته عظيمة فهو كسلان او حقود ومن كان كثير شعر الحاجبين فهو
كثير الهم والغموم فرد كلام فاسد ومن كان حاجباه يميل الى ناحية الانف و

الى الانف

الى الانف ومن ناحية الصدغ الى فوق فهو يدل على عظم العين كسلان وبليد ومن
كان عيناه غائرتين فهو حديث مطار روي الباطن ومن كانت عيناه شاخصتين
فهو جاهل وقح ومن كانت عيناه صغيرتين بارزتين فهو وقح ومن كان شديد
سواد العين كان جبانا ومن كان عيناه شديدة الحمرة فهو مغضوب ومن كان عيناه
مقطرتين دنيا اوفي صفرة فهو حيران العين الرزقاء التي في غالب رزقها صفرة يسيرة
كانها صبغت بالزعفران يدل على رداءة الاخلاق كثير النقطة قول العين دليل على
الشركواد اطرافه مع صفرتها كانها خافية وانه على ان صاحبها سفاك الدماء ومن
كانت عيناه رزقاوين مع حمرة فصاحب شر جاهر ومن كانت عيناه صغيرتين
حمراوتين فهو سبتي ومن كان نظره شبيها بنظر الصبي فهو فرح في طول العمر انك ر
اخفض والتي اراده دليل الكذب الخ والمكر صفرة النظر مع سرعة اركة العين دليل
على الصورة المكروه ومن كانت عيناه بطيئة الحركة كانها جامدة فهو مكار ودفكر وداء
النظر الى الشيء دليل اطيبين والحول العين الشبيه بعين البقر دليل على الجبن
وداءة صغر العين مع خفة الحركة وكثرة طرفها دليل قوي على رداءة الدين
من كان طرف انفه رقيقا فهو محب للخصومة فاحش ومن كان انفه عظيما فهو فتيل
الخير ومن كان انفه يميل من ناحية منقوس فهو وقح هذا ما خوذ من الحواب من كان
انفه عجفاء وكان من ناحية اطبته سميد براد وكان مع استدارته مايلا فهو سبتي من
كان انفه مطل الانف فهو شبيه بمحب للنكاح من كان واسع الانف فهو شجاع من كان
غلظ الشفة فهو فراش من كان شفتاه دقيقتين مستورتين حتى عند التقي بها
يكون الحيا ساقطا على السفلي فهو ممن كان شفتاه عظيمتين او كانت السفلي

مستدقة الى اسفل فهو جاهل كسلان من كان دقيق الشفتين قصيرتين من الاعلى
بالاسنان بحيث يظهر بهما فهو قوي القوة من كان طويل الاسنات فهو فهم سريع
تفرق الاسنان وتباعدها دليل على ضعف الفطنة ومن كان وجهه شبيها بوجه
العقبان فهو عصوب من كان وجهه شبيها بوجه السرطان فهو متكبر من كان وجهه شبيها
بوجه الجمل فهو كثير الاكل ومن كان فمه الوجه فهو جاهل كسلان من كان كثير لحم
الخدين فهو غليظ الطبع ومن كان نحيف الخدين فهو فهم بالامور من كان وجهه
شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس من كان وجهه عظيما فهو كسلان من كان وجهه
صغيرا فهو خبيث من كان وجهه منتصب المنظر فهو قوي الخلق من كان طويل الوجه
فهو فارغ من كان اصداغه منتفخة واوداجه متمايلة فهو عصوب من كان كثير الضحك فهو
قليل العقل وفي الامور من كان يقع عليه الضحك سريعا وهو فارغ من كان
عالي الضحك فهو فارغ من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل من كان صوته
جهير غليظ فهو شجاع مكارعته الكلام دليل على قلة الفهم والعجز من كان كلامه
عاليا فهو عشوق من كان كلامه منخفضا فهو بضده وذلك من كان صوته طويلا فهو قوي
الهمة من كان صوته ثقيلا فهو بعيد النظر من كان في صوته غنة فهو حرود حقير الشر
من كان غنته كثيرة الصافيا فهو بليد الحس اعني الجم مع لينه دليل على جودة الطبع و
الفهم والجم الكثير اللين المتهايل دليل على خلق الوفي من كان بدنه نحيفا قوي
العظام فهو محب الصيد من كان وجهه اخضر فهو قوي صبور على الحوادث من كان
كثير الطقطقة مع الكلام كثرة الشر على البدن دليل الطبع رقيق الاخلاق
ورقتها دليل على ضعف القلب من كان اصغاره قريبة معتدلة السمن فهو قوي من

كان الصغار

كان الصغار خلاف ذلك فهو ضعيف من كان مشاه متمايلين كانما يمشي فلان
فكلامه كثير محب من كان الواضع منه الى بلي السرة الى الفخذ اعظم الى البطن من
الفخذ الى العنق فهو فهم كثير الاكل قليل الحس من كان الفخذ منه عظيما قوي الاصل
فهو قوي على الذراعين يحبث يضع الكف بها الى الركبة دليل على انكرار محبة
الرياسة واذا قصر الذراعين عن هذا فهما جبان محب للشر كيف البنية لحيمة
دليل على سرعة الهرم وقصر الكف دليل ايضا على دقة الكف جدا دليل على الرطوبة قصر
الاصابع دليل على ضعف الكبد عظم الظهر دليل على قوة التركيب عرض الظهر دليل على
الثروة انحناء الظهر دليل على سوء الخلق استواء الظهر علامة محمودة عظم الصدر
مع تجويفه مع صغر الرقبة دليل على الشجاعة من كان قدمه تميلة فقدمه
ضعيفة من كان عظم الاذنين فهو جبان من كان قليل لحم الاليه اضافه رديئة
غلظ الساقين دليل على البلاهة والغبي من كان دقيق الساقين وطويلها
فهو طباش رقة العضد دليل على الجبن وغلظه دليل على ضده وذلك لعدم
لحم يدل على سوء الفهم لطافة القدم يدل على ان صاحبها مزاج محب للغزل
رقة القدم دليل على الجبن وغلظ على الشجاعة من كانت اصابعه و
اظفاره معتقة من كانت اصابع رجله منعقفة بعضها بعض فهو جبان
من كان واسع الخطى فهو جبان من كانت مشاه قصيرة سريعة فهو عجول متهم
بالامور غير محكم بها من اراد ان يجمع الاوائل على معلول واحد فاول فلان عثر
عليه ذلك هذا وبهم الصدق والصواب بوسيلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوله
والله اعلم اتفق الشيخ فان من عادته تقديم الدليل على المدلول ليدل على

الكمال الاول

والقبلي اذا استقر وحقق تحقيقها يحتاج في الباطن الى ذكر الزمان قوله الوضعية
واعلم انه لانها يقومان وعجبان اعلم اولا ثم بوضع الحركة فنقول قوله في
من الحركة اي الحركة القطعية واما التوسطية فهو حاصل له بالفعل كما بين في محله
قوله بالقوة اي فالكل شيء الحركة بعضه بالفعل وبعضه بالقوة ولوكان الجميع
حاصلا بالفعل لما كان حركة ولا انتقال من حال الى حال اصلا اشيء ما انتقل عنه قوله
والصورة اعلم انه وغيرها من الوضعية كالاسودية مختلفان تلك الصورة لا تخلق
لها يكون اعلم بالقوة قوله مطلقا اي وان لا يكون غير مناف للقوة ما دامت موجودة
ولا يكفي ما خاصل قوله في اربع من المقولات اي وهي عشرة بالاستقراء
ستة منها لم يقع فيها حركة وهي متى والاضافة والملك والفعل والانفعال و
مقولة اعلم ولا يكون موضوع الحالات سبعة اربعة وعدم وقوعها في ستة مذكورة
في كتب الطبيعي اجراه ما يوجب جزم قاعدة الطب فلذا اتركها قوله يعني
اي قال الصدر الشيرازي في الوجود الجوهري ان معنى كون الحركة واقعة في
مقولة هو ان يكون الموضوع في كل ان فرض من اثنات زمان تلك الحركة فرد
من تلك المقولة يخالف الفرد الذي يكون له في آن آخر وهذا مخالفة نوعية لا شخصية
اشيء قوله من نوع اي كما يتحرك من السواد الى البياض قوله او من صنف
اي كما يتحرك من مرتبة من السواد الى اخرى عنده من يقول ان التخالف بهما
صنفي الاول وعنده من يقول انما تخالف بهما شخصي يكون التحرك من فرد الى
فرد وتحقيق ذلك الى الطبيعي الطب قوله والاول اي الكم اي وهو عرض يقبل
القسمة لذاته قوله الكيف اي وهو هيئة في الشيء لا يقتضي لذاته قسمة ولا نسبة

قوله الوضع

قوله الوضع اي هيئة حاصلة للجسم بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى
الامور الخارجة قوله اما محوية اي مانعة الخلو وهذا لا ينافي ان الحركة الوضعية التي
للفلك الاعظم اذ ليس لها حاو بل كل الاجسام محوية له وهو حاو للكل قوله الى مكان
اي بل بعض اجزائه يتحرك من بعض اجزاء مكانه ولا يلزم من حركة اجزاء من جزء
المكان حركة الكل من كل المكان الشيء ما انتقل عنه وهذا في الحركة الوضعية بخلاف
وامافي الحركة الوضعية التي يكون مع الحركة الاينية كحركة القيام والقعود فلا قوله
الاين اي هو حركة تحصل بتبع السبب حصوله في المكان قوله في الكيف اي الانبساط
والانقباض اما خاص بحركة في الكيف فلا يرد ان من الاستدلال على ما لا تتحرك من
اطراف العقربة الى اطراف الضعيفة بل الى البرودة وبالعكس ولهذا ذهب
بعض الى ان الشريان تتحرك بغير الكيف فتكيف بقال بالعرض بغير عدم الحركة بغير
الكيف قوله والى الكم اي لعل وجهه عنده ان الانبساط والانقباض عنده كالقيام
والقعود للشخص فكما ان الشخص يتنقل الحالتين لا يتحرك بغير الكم فكذا ههنا قوله بعد
السطح الباطن اي اقول وبه يستعين ان السطح الباطن في صورة الانقباض
يصغر ويقل والسطح الخارج الذي كان دون مراتب الانقباض كثيرة فكذا مراتب الانبساط
فتغير السطوح في زمان الحركة الانبساطية والانقباضية في كل ان فيتي كل
ان فيتي كل ان يصدق ان المكان قد تبدل وخرج المتحرك منه فعند ذلك النظر
يصدق ان الشريان يخرج عن مكانه في كل ان وانما تغير الامكنة اي اقول
وبه يستعين الحاجة الى تولك والكلام مكان فان الشريان يتغير كما عرفت
مع ان الكلام لا يخلو من شيء لان للقائل ان يقول سلمنا ان الجسم يتغير في صيغ

من تلك المقولة الى صنف آخر لكن لا نسلم ان تغير الصنف من الاين يحصل دون
تغير المكان في الحركة الاينية واما ما استدللت به من حركة الكوز
مع ان مسكانه الذي هو سطح الكوز لم يتغير فليس مما نحن فيه لان حركة الاينية
بالعرض لا بالذات وحركة الشريان انما بالاصالة لا بالتبع وكلامنا فيه واما
الاخر فاذا تحرك بالاصالة فالكون فيتغير بالاصالة السطوح الباطنة كما عرفت
في الشريان ويظهر عند التامل قوله لكنها ليست كذلك اه لان الحركة الوضعية
الحقيقية لا تتركب فيما اسكن مكانها والمكان فيه مكانه فحركة الجسم على مركز ثقله مستقرا
قوله وظاهر اه اقول وبه نستعين ان الظاهر عندي لان في الانبساط و
الانقباض ان كان تحرك الشريان تمامه من تحت الى فوق كما يجوز الصاعد والهابط
فتبدل ايون المجموع ظاهر وتحرك الشريان تمامه احتمال لا يكذبه العقل بل
قد يذهب اليه البعض اقول وبه نستعين وليوبد ذلك حركات شرايين الشقيقتين
في النقض عند عروض الحرارة الشديدة في رؤسهم وان لم يتحرك الشرايين
تمامها بل اجزاء الفوقانية والمتوسطة واليسارية دون التحتانية فتبدل و
ايون المجموع ايضا متحقق لان تبدل ايون الاجزاء منها يوجب تبدل ايون
المجموع ايضا كما في الشخص القائم ثم القاعد فان مكان المجموع في حالة
الانقباض سطح صغير ملاصق للكوز وفي الانبساط سطح كبير ملاصق له وتغاير
شخص السطحين يوجب تغاير ايون المجموع قوله وعليه فاذا اه اقول وبه نستعين
انما كان اذا عرفت حال الانبساط من عدم الاستحكام عرفت حال ما بني عليه و
اما تقرير ما لأته الشارح في حله انه اذا كان تبدل الاجزاء في الاول

مع عدم تبدل المكان في الاين يوجب ان حركة الاينية يلزم ان يكون حركة الرئي ايضا
انه فان فيها لا تبدل ان المكان وتبدل ايون الاجزاء قوله وهنا موضع اه
لان اظهر يقولون بكون حركة الرئي وضعية دون اينية وقد عرفت مما مر دفع
الذي بر وما خطر ببال الشارح قوله حركة بالاين اه لان ملاقيات الشريان
بالاصابع وانفصاله عنها انما هي بقطع المسافة المكانية قوله لا في الكم اه لان
السند ان الظهير يتم بالملاقيات الحاصلة بالحركة الاينية دون الكمية والكيفية
قوله والشيخ اه قال في القانون النبض حركة من اوعية الروح موافقة من
انبساط وانقباض قال بعض الاكابر والاصل في النبض عند الشيخ حركة الروح
الحيواني ولهذا يعلل الاطباء اتباع امر الظاهر ولذا قال النبض انبساط العضلات
والشرايين وانقباضها والشيخ وان ساعدهم على شاهد معهم الا انه اولى
بقوله من اوعية الروح حيث لم يقل حركة اوعية الروح الى الشريان اقول وما يمكن
ان يستعين به لزم القول بالاصالة في النبض حركة الروح الحيواني صرف عبارات
الشيخ الواقعة في القانون عن الظاهر فانها يدل على كون النبض حركة الشريان
كما لا يخفى على الناظر قوله تبدل الاينية اه لان المتحرك بالذات المكان ان يتحرك
فرد اما عينه او حركة وبالجملة فرد آخر فاذا قلت حركة بالذات بتبدل المكان بتبادر الى الفهم
ان الشريان في كل ان يتحرك فردا من المكان ويأخذ فردا آخر منه قوله
هنا لان في الانبساط والانقباض كما عرفت سابقا لا يخرج الفرق من مكانه
عنده بل متغير بالنسبة الى المكان وقد عرفت ايضا ما فيه قوله وان الفرق اه قال بعض الاكابر والظاهر ان النبض عنده حركة بالذات

الوضع او الروح الحيواني يتحرك به الشريان علة قائمة والدم يقول به بعضهم
ان سطح الشريان يتبدل حاليتي انبساط الروح وانقباضه فيتبدل لون الروح
كما لا يخفى عند التامل فتحقق حركة اية الحركة اشارة الى ان الشرايين
فصلة ثم قول الماتن حركة جنس بعيد ووضعية قرب وقبضا وبسطا بيان لحركة
قوله لتقدم ان كل روح علة غائية فالتعريف شامل للعلل الاربعة وهي
الفاعلية والصورية الغائية والفاعلة اعني المحركة مستفاد من الالة عليه من
الحركة لانها لا بد لها من محرك ثم لا بد للحركة من مسافة امور نهاية الحركة وهو
المركز بفتح الانبساط والمحيط بفتح الانقباض وما اليه الحركة هو المحيط بفتح الانبساط
والمركز بفتح الانقباض وما منه الحركة فهو تبدل الروح وما فيه الحركة هو الجسم الذي فيه
الانية عند الجبرو الوضعية عند المعتزلة وغيرهما عند الآخرين اما الحركة فهو
القوة وستعلم الاقوال واما اشتمالها على تلك الحركة على الزمان فظاهر قوله
دون حركة القلب بخلاف بدنها موقتة من انبساط وانقباض واما الحركة
فقد انقض الاطباء على انها القوة الحيوانية الا القوشجي فانه ذهب الى
ان حركة القلب بقوة ارادية واما الشرايين فلا شك انها خواص النفس
وجه ان الشريان تارة يرى يرتفع الانامل وتارة ينخفض حتى يغيب بينها فحركة
الشريان اما ان يكون موقتة من ارتفاع وانخفاض فقط اي من غير ان يقع
اوضح كما هو رأي اكثر اصحاب المتقارب او يكون مع اتساع وضيق كما هو رأي
اكثر القائلين والحركة كما تقرر تنقسم الى اربعة اقسام باعتبار جهاتها الاصلية
عنها عرضية وغير ارادية طبيعية لان كل حركة اما ان حركة جسم آخر او يكون

الاول

الاول الحركة ما يكون حركة جالس السفينة بحركتها وتارة في الحركة بالذات والحركة
بالذات اما موجود في جزء الجسم المتحرك وهي الحركة بالقسر كحركة الحجر الى
الى الفوق او يكون موجودا في نفس المتحرك لروح من شانه اما ان يكون بشعور فيه
وقت ما وهي الحركة بالطبع كحركة الحجر الى اسفل فحركة الشريان
اما ان يكون بالقوة كحركة القلب ولا يكون ذا شعور على رأي اكثر المحققين ومنهم
جالينوس وشيعته وعلى هذا المذهب يكون حركة الشريان بالقوة فيه او نسب
هذه الحركة عندهم بالقسر فاما ان يكون تلك القوة الحيوانية وذلك رأي
اكثر اصحاب هذا الراي ثم افترقوا فريقين فمنهم من قال ان المحرك للقلب
والشرايين مع كونه قوة حيوانية قوة واحدة بالنوع والشخص ومنهم من قال القوة
الحيوانية المحركة للقلب مباينة للقوة الحيوانية المحركة للشرايين بالشخص قال
العلامة وهذا اقرب في هواتي رجاليتوس على مذهب الفريقين ببسط الشرايين
وينقبض مع انبساط القلب وانقباضه لا بانبساط القلب وانقباضه والا لكانت
حركة الشرايين تابعة لحركة القلب فيحتمل عليه الاستقلال السابقة واما
ان يكون تلك القوة هي القوة الطبيعية التي للشريان وذلك رأي الجمهور
منهم او عندهم ان القائمين لهذه الحركة هو طبيعة الشريان واما ان يكون تلك القوة
هي جاذبة غذاء الروح ودافعة فضلته وهو مذهب شروحه فهو الى ان
القلب والشرايين ليس فيها بحركة حركة الانبساط والانقباض بل الروح بنفسها
يفعل الفعل المذكور والاول وهو ان يكون حركة الشريان متابعة للقلب
لا يخلو اما ان يكون على سبيل المد والجزر بحيث يكون انبساطه بانقباض القلب

والقابضة بانبساط لانه اذا انبسط القلب تركه التي فيه توجه الروح اليه
من الشرايين واذا انقبض توجه ما فيه من الروح الى الشرايين ولزم ابتداء
الشرايين واما ان يكون على سبيل البقية واللزوم كما يلزم من تركه السخير
تركه ما يتصل بها من الشعب الخ وح ينبغي ان يكون ابتداؤها بانبساط القلب و
انقباضها بانقباض القلب انتهى فاي طائفة يسيره من الاقدمين اوفى
بعض احداثيه والاول رأي اكثر القدماء واليه ذهب القوشجي وقال انه
احق فنقول ستة مذاهب في النبض احدها انه على سبيل التوتر اي بطرفي
الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثانيها انه بتحرك القوة الحيوانية
سواء كانت متحدة بالشخص بذا القلب الشرايين او مختلفة فيها وهو اي رجاير
قال المسيحي هو الحق وثالثها انه بتحرك القوة بالطبيعة ورابعها انه بتحريك
جاذبة الروح ودافعة وخامسها انه بتحريك لطرفي الشيء ما يتروح من
الروح وسادسها انه على طريق المد والجزر وذهب القوشجي مع ان تركه
القلب ارادية ويكون الانبساط طبيعيا والانقباض قسريا قال العلامة الحق
ان تركه القلب النبض خارجة من الاقسام الاربعة للحركات هي الطبيعية
والقسرية والارادية والطبيعية لان تركه البسيط هي التي يكون
على نهج اما ارادية وهي الفلكية او طبيعية في العنصرية والمركبة وهي
التي لا يكون على نهج واحد اما حيوانية او غير حيوانية وهي النباتية والحيوانية
اما ارادية او غير ارادية وغير الارادية يسمى بالتسخير هي التي تكون
مختلفة وحيوانية وغير بالغة لارادية تركه القلب والنبض قال المجوسي ترد به

النفخ

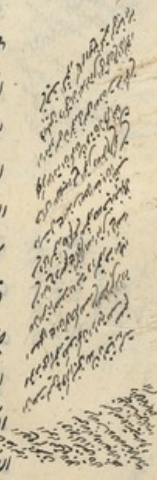

النفخة يقع فيها المبازغة ان ما يسمى تسخيرية ويراد على الاقسام تركه
النبض اعني هي قسرية بالقياس الى طبيعة الشريان وحدها طبيعة بالقياس
الى الطبيعة العامة للبدن فان النفس الحيوانية وان كانت قسرية لكن
صدور تركه النبض عنها ليس من جهة ما هي شاعرة قال السامري قال بعضهم
ان النبض هو تركه الشريان الا ان جهة كلان صدوث النبض يكون من
مثل تركه كل واحد من الاعضاء اذا حدث فيه اختلاج بسبب ما هو محصورة فيه
اقول وبه نستعين القول بحصر الرياح دائما وكون ضعفه وقوته مختلة يدل
على ضعف القلب وقوته لا يقبله والذين السليم والطبع المستقيم قال البقراط
ان النبض هو تركه الشرايين الانفعالية لانها تدل على تموج دقيق اقول
وبه نستعين ما يستفاد من ظاهر كلامه اعني الحركة في مقولة الانفعال
فهو باطل عند الحكماء والعلم اذا بته اما الحركة الكيفية الكمية وهو الميل المذكور
مع ما لها وما عليها مذكورة في شرح العلامة تركناها مخافة التطويل من
اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه قوله الاسطوانة آه هي شكل يحدث بالتحام
احاطة الدائرة المتوازيتين وسطيح واصل بينهما بحيث تواخير مستقيم واصل
بين محيطيهما ماسة بكلتا في كل الدورة والدائرتان قاعدتاها والواصل بين
مركزيهما سهمها فان كان عمود على القاعدة فاسطوانة قائمة والا فمائلة
قوله اي محورها آه وهو خط اخار على المركز ولذا قدم النقبض على البسيطة
آه والبعض عكس الامر وهو بعيد ان اندفاع الفضول المحترقة من الروح
بالانقباض يكون مع الهواء المستنشق اولا بالانبساط واستدل ايضا بان البطيء

لا يوجد شيء الا يحل الكل الحواله وشرفها وكون القلب والعروق الضوارب منطبق
اخذ الهواء آشياء تبقى الكل والفضل فاخذ فيه هذا الهواء آخر جبت الطبيعة و
اعتاضت عنه فلو لم يفنه لما احتاجت الى الاعتياض قوله للتقريب الروح
او جعل الشريح الالف والشرتيا واراد بالروح الذي في القلب ولا يخلوا
توجيه عن عدم التبادر واما لو جعل خبر مبتدء واراد بالروح الذي
في الشرايين لم يحتج الى تكلف كما يظهر عند التامل قوله لبيان الفوائد الخ اعلم
ان كل بضعة ففي حركة من حركتين وسكونين لان كل بضعة لا بد فيها من
انبساط وانقباض وكل حركتين متضادتين كالصعود والهبوط لا بد
بينهما ان يتخلل سكون لان في بين ان الوصول الآن الرجوع زمان لاتي
فان الانات لا يتاتى فلا بد بينهما من السكون والمفصل بقوله
الطبيعي قال الاطباع ان الطبيعة عند تمام حركتها الانبساطية تحصل لها
احيانا قبل دوام الراحة فيسكن وبهذا السكون يسمونه سكون الخارج والظاهر
لانه يقرب المحيط وكذا تحصل لها احيانا عند تمام حركتها الانقباضية فيدوم
الراحة وبهذا السكون يسمونه الداخل والباطل لانه يقرب المركز واعترض
الاطباق بان النبض لو كان مركبا في حركتين وسكونين لما صح القول
بانه اربعة وزاد القوشجي بان النبض اذا صدق عليه حركة كان السكون
جزءا منه لاستحالة ان يدخل في حقيقة الشيء ما يقابله لو صدق انه
مؤلف من حركة وسكون لا يصدق عليه انه حركة وسكون كما لا يصدق
على السكنجبين انه خل او سكر اقول وبه يستعين اجاب عن ذلك العلامة

الشيرازي

الشيرازي وتلميذه لكنه لا يخلو عن شيء وما يخطر بالبال وربي اعلم بحقيقة
الحال ان الحركة والسكون اذا اخذ بشرط لا شيء لا يحل عليه النبض والسكنجبين
واذا اخذ لا بشرط شيء فلا يمتنعان عن الحل فان الانسان المركب من
الحيوان والناطق يحمل عليه حيوان وناطق يحمل عليه حيوان اذا اخذ لا بشرط
شيء ولا يحملان اذا اخذ بشرط لا شيء وقد يعترض بان قوله كل بضعة
الى آخره ينافي قوله لانه جعل النبض فيه مركبا من شيء وبها من اربعة
اشياء وبان السكون اما ان يكون معتبرا في تحقق النبض اولا يكون
فان كان وجب ذكره في الحد وان لم يكن بطل قوله كل بضعة مركبة من
حركتين وسكونين وبان وجوب وقوع السكون بين حركتي الانبساط
والانقباض لا يقتضي ان يكون جزء والجيب بان النبض بمنزلة الشخص
من النوع الذي هو النبض وكل ما يصير جزءا الشخص لا يلزم ان يكون جزءا
للنوع وان لزوم فانما عرفه بالحركة لانه اسهل اجرائية واظهر لكن وكون
الحركة مؤلفة من حركتي الانبساط والانقباض لا يتاتى في كون السكون جزءا
منه والحد كما ليس صحيحا تاما حتى يلزم ذكر جميع اجزائية وبان السكون
معتبر فيه وانما لم يذكره لما عرفت نقلا عن الجواب الاول وبان جعل السكون جزءا
منه انما هو لاقتضائه زمانا بنفسه اذ لو كان لا زمانا لكان كذلك اعلم
ان الحركة الانبساط بضعة بما جسام يذهب اصحابنا الى انها ليست محسوسة بل
المحسوس بعد انما بما يحس به اما لا ذهب قوم الى الاول والحق انها في
الاين اول الانبساط لكونه قريبا من المركز لا يظهر للحس واما الانقباض فقد اتفقوا

فيه فذهب كثير من الاطبا آلي انه لا يحس اللمس انما يحس بما يؤدا اليه و
بماسه لانما يجده منه و يفارقه و لا يلزم ان يدرك الاشيا آ بعيدة منه و
حركة الانقباض يلزمه مفارقة الشريان للانامل فلا يكون هو نفسه محسوسا
فحينئذ من حركة و هو ضعيف اولا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحس بل
قد يتلاقيان لحركة احدهما اليه و ذهب آخرون الي ان آخره غير محسوس لان
الشريان اذا انبسط فارغا الانامل احدث فيه الفار اذا انقبض زال
الموجب للافتقار بها فيعود بطبعه الي وضعه الطبيعي فيصحب الشريان في انقباضه
مسافة ذلك الافتقار فيكون مدركا له فيما فان كان النبض قويا كان ما يدرك
من الافتقار اكثر فكانت ملاقاة الانامل للشريان عند انقباضه يوقع
احوالا ولكن ان كانت صلبة لان افتقار اللين من الصلبة يكون لا محالة
اكثر من الفارة من اللين واما العظم فانه لا شراقه يكون ما عليه من
الجلد واللحم غير معاوق لمادة افتقار الانامل وكذا العظمي لان زمان
ملاقاة الانامل الشريان يطول وان قصرت الملاقاة اما لو لم يكن كما من
ذلك كان ضعيفا صغيرا نابسرا او معتدلا في الاربعة فلا يكون
الاحساس به فاذا اجتمع الصفتان او ثلثة يكون الحس بحركة الانقباض
اكثر مثل ان يجتمع القوي فالعظيم و عليك باستخراج الاقسام الا آخر لكن الصلابة
لا تجامع العظم لانه لا يكون الا مع قوة و هي لا تجامع الصلابة لان كما بها
اما سوداوي حار او دموي حار او دموي بارد او بلغمي رطب او بارد و كل ذلك
مما يضعف القوة بالمضادة و القوي العظيم العظمي الظهر انقباضا ضاغطا يشبع

للاجتماع الاسباب ثلثة ثم القوي العظيم ثم العظيم مع العظمي ثم القوي العظمي ثم الصلب
ثم العظيم قال جالينوس اني لم ازل اعقل عن حركة الانقباض مدة ثم لم ازل
العاهد الحس حتي فطنت بشيئ من الانقباض ثم بعد حين احكمه احكم بحيث
كنت ادركه ادرا كا تاما ثم انفتح علي ابواب من النبض و من تعهد ذلك تعهدني يدع
ادراكه ادرا كي اياي و التعهد المذكور علي ما نقل من الرازي فلم استعمال
الانامل في الحالات ليلا تتصلب و كثرة استعمال الذهن و الماء اطار علي حتي
يلين و يسهل ادراكها التفرق عند الفزع و العود من التفرق الي الاجتماع
حين الانقباض قال الشيخ فان كان الامر علي ما يقولون فالانقباض يوجد
اكثر الاحوال و غير محسوس انتهي و من هذا يقولون حركة الانقباض غير مدركة
عند الشيخ ثم التفرج الاطبا آ علي ان السكون الخارج نظير دون المركزي
لانه متصل تاخر الانقباض و اول الانبساط و كلا هما لا مدركان و علي ان
السكون الداخلي يطول هذه من مدة من الخارج لان حال السكون يكون
الارواح و القوة و الحرارة الغريزية مجتمعة في القلب و الباطن و حال
السكون الخارج يكون منتشرة في الظاهر الذي هو مكان غريب بالنسبة
الي الاول و لا شك ان استقرار الشيئ و سكونه في المكان الطبيعي اطول
زمانا منه اذا كان في المكان الغريب قال الشيخ اطلق عندي ان يكون
زمان السكون الداخل كزمان السكون الخارج و ما كان دليله ضعيفا
و كذا دليل القوشي علي ان الانقباض اسرع من الانبساط تركناهما اذ هو ب
يظهر علي ان حركة الانبساط اسرع لان الحاجة الي الهواء الحار مع

اعتدال المزاج الذي اشتد من الحاجة الى دفع البخار الدخاني واذا كانت الحركة الاولى
اسرع لان الحاجة الى الهواء ابرد كان زمان الانقباض اطول وقليل ما هما
لمساواة الصفة والحركة وضعف ظاهر والنفخ وثبت الظهور الى ان زمان
الحركتين الاولى من زمان السكونين لان زمان الحركة الاولى لان محتاج
اليه والمطلوب لذاته هو الحركة لانها تجذب النسيم ويدفع البخار بخلاف السكون
لانه ليس لانه انما صار ضرورة عرضيا لان جذب الهواء البارد ودفع
البخار وفصول الروح ويحتاج الى زمان طويل بخلاف استحالة الروح
الى اعتدال عند ورود النسيم البارد وقيل زمان السكونين بقدر زمان
الحركتين لان الاستراحة ينبغي ان يكون بقدر التعب واعلم ان افتراق
اسامي هذه الامور اجتمعت فيه دون غيره او لها سهولة تناوله بالضرورة
وعدم احتياجه الى تكلف عند اعتباره وثانيها قلة اختلاف الاحوال من
كشف الطبيب وثالثها استقامة وضعه بحذاء القلب قريبا منه واعلم ان
بعض الاساتذة قال ينبغي عند الاطباء شتراط ان يكون العضو حين
كون اليد الحاسة عليه واضعا وهو ان يكون عليه بحاذبة للاقوى
لان غيره من المنكب والاستلقاء لغير مقادير افطاره فان اليد
المتكئة حين الجلوس على الوسادة فوق يزيد في الوضع وينقص
من الاشراف والطول كما يظهر باعتباره والمتأمل والمستلقية التي عكسها
يزيد فيه الاشراف والطول وينقص من الوضع وثانيها ان يكون المريض
حين الملاحظة خاليا من الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات

ومن الشبع المتعب والجوع وعن حال تتركه العادات واستعدادها فان
كلا منها مما يغير النبض لغير الائق وهو ظاهر وثالثها ان يكون الامتحان
من نبض المعتدل حتى يقاس غيره به وهو يوقف مقدار خروجه عن الاعتدال
ورابعها ان الحس لو كان على اليمين لكان باليسرى لان باليسرى
لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له والمسابة
اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذا كان الادراك حتى بها بوضع
المسابة عليه اظهر فاذا لم يتفق من النبض وخامسها ان يحس اليمنى اولا و
ان كان القياس حس اليسرى لان نبضها اقرب الى القلب لكن لما كان الحس
باليسرى واداركها ضعيف حس اليمنى باليمنى واداركها قوي يصير اليمنى
مع بعدها من القلب اولى لان التفاوت في الادراك بين من تمرن بشر باني
اليمنى واليسرى فيما تؤديه القرب من القلب من قوة الدلالة وسهولة
يضع الطبيب يده اليسرى تحت اليمنى المحسوسة ويأتي في حسه وقالوا و
تفكر في انتفاض النبض وتستحضرها في ذهنه وتفكر في واحد واحد منها فانه دليل
عليه حتى يقف على عرفته وسابعها ان يكون خاليا عن كل ما يشغل فكره من
ادراك النبض من امر نفساني كالغضب والفرح وبدنية كالجوع والشبع المتعب
وثامنها ان لا يكون اصابته مباشرة اعمال فاشية بل يكون ناعمة ليكون
زكي الحس وتاسعها متعذرا بما يوجبه كل واحد من الانسان والامزجة
والفصول والبلدان وغيرها لكن الامور المغيرة للنبض ليعلم مقدار التغير الحاصل
عاشرها ان يكون حس النبض القوي بغير قوي لئلا يخطئ الاصابع بقوة فيدرك

حركة وحس الضعف لمضاف ليه مثل حركة اشتر بقوة العنف وان كان معتدلا
في القوة والضعف على الاخذ والدافع وهي عشران يحرك اليد وهي غير منتقلة
شيئا ولا ملاقية به في احدهما بغير ان النفض عن الجبة اما يجذب اياها
العنق او دفعة تراق العنق او بغيرة ذكر واثنا في عشر ان لا يكون الحس حال الاول
على المريض لان الطبيب وقت الاول يكون مهيا خاطئا وخصوصا اذا كان
سريع التغير عن الاعراض ودلان المريض اتيه قد تغير بعد وجود الخصوصا
اذا كان حينا بعد الحوانة في الحديث بغذا المرض واحاله السوال عنه و
الثالث عشر رعاية ما ينبغي ان يكون الحس عليه وفيه تفصيل لانه اما ان يكون
الحس عليه وفيه تفصيل لانه اما ان يكون المريض او مبهم فان كان المريض
فاما ان يكون مرضه مما يتوقع فيه منصاب مختلفة او لا يكون فان لم يكن وجب
ان يكون ذلك بسرعة لئلا يضجر وان كان طول الحس بقدر تبين حاله وان كان
يصح واحتمل ان يقع في منفضة ومنفات مختلفة ينبغي ان يطول الحس
الى وقوف عليه والا بقدر معتدل وقدر ابو سهل المسيحي بمقدار ثلثين منفضة
ودليل عليه وقال ان راي اطول زمان الاخذ مدة يقع فيها ثلثون منفضة
يسوي في الاجناس العشرة لان كل جنس منها قال الآمدي وفيه ضعف لا يخفى
وفي الكناس الاسكندراني لا ترفع يدك عن العرق حتى يتم اثني عشر
ضربة والرابع عشر ان لا يكون المريض مباشر بعمل يده ولا متكيا بها
الا معتمدا على شيء ولا باخذ اشيء في يده ولا يكون يده مربوطا شيء
ولا بربط المنطقة وغيرها بشدة والخامس عشر ان يكون الطبيب والمريض

جالسين

جالسين والمريض مرتفعا قوله ودليل آه وان كانت الدلائل الاربعة المذكورة
على الظهر غير محلها لا يخلو عن ضعف قال ودليل على الظهر فيها ما قال الصدر وهو ان النفض
حركة يلزمها سكون وكل حركة فلابد لها من متحرك ومن فوكر فيها امور اربعة وهي
الحركة والسكون والمحرك وهذا القوة والمتحرك وهو اشريان فالاستدلال اما ان يكون
ما خوذا من الاول وهو الحركة وذلك هو الجنس اما ان يكون ما خوذا من زمان الحركة او يكون ما خوذا
من الثاني وهو السكون وذلك هو الجنس اما ان يكون ما خوذا من زمان السكون او فيما بين
وهو ذلك الجنس اما ان يكون ما خوذا من الوزن او يكون ما خوذا من الثالث وهو الحرك وهو القوة
وذلك هو الجنس اما ان يكون ما خوذا من كيفية قرع الاصابع او يكون ما خوذا من الرابع وهو المتحرك
وذلك هو الشريان فاما ان يكون ما خوذا من الرابع وهو المتحرك وذلك هو الشريان
فاما ان يكون ذلك ما خوذا من حالة في نفسه او من حال خاص واضافة والثاني هو
الجنس اما ما خوذ من حال ما يحتوي عليه الشريان والاول انما يكون الاستدلال
من الشريان باحوال مختلفة باختلاف حالات البدن وذلك اما ان يكون معتبرا
بالحركة وذلك هو الجنس اما ما خوذ من مقدار الابعاد او من غير اعتبار ذلك
وذلك اما في حال قوامه وهو الجنس اما ما خوذ من قوام الآلة او من كيفية وذلك
هو الجنس اما ما خوذ من طول الآلة وهذه الاقوال اما ان يكون في النفض من ذاته
او مختلفة وذلك هو الجنس اما ما خوذ من الاستواء والاختلاف قد يكون منتظمة
وقد لا يكون وذلك هو الجنس اما ما خوذ من انتظام وغير انتظام هذا ويرد عليه
ان هذا الحصر انما يتم لو تم الدليل على ان طرق الاستدلال من النفض
منحصرة في امور اربعة وكذا على ان الاستدلال من الشريان في نفسه او في

حال ما في داخله به اي المصمت قال ابن عباس اولية قوله من جنس واحد اه
كما تقدم في الميزان قوله في حده اه وهي ان يكون الثلثة اصعاها اما خوذ من
كيفية الحركة واقل منه ثلثة سريع بطيء معتدل وثانيا اما خوذ من مقدار الحركة
واقل منه طويل قصير معتدل وثالثا اما خوذ من ان استواء او اختلاف وهو ان
يكون فرعا نهاية اما ناقص مثلا بينه في الاوائل ومختلفة فيما من قوام آه هذه
اثنتة خروجها ظاهر وكذا اما خوذ من زمان السكون ان اخذ في حد ذاته
ان السكون عدم الحركة او ضدها فالعلاقة بالحركة فلذا اعتبر فيها ان يخ انه
كيف يتصور ان يكون ضد الشيء او عدمه واخلافه قوله ومن مقدار القوة
آه وجه خروجه ان القوة فاعلة الحركة وفاعل الشيء غيره اقول وبه يستعين
في ادخاله وجه قريب بالنسبة الى الاقوال الآتية لان الحركة الشريان سبعة
القوة يكون شديدة المدافعة للاصابع فرجع اما الى نفس القوة وغيرها الى
كيفية الحركة قوله ومن الوزن آه فانه عبارة عن نسبة زمان الحركة
والسكنة والزمان غير الحركة واعترض بان الاضافة المذكورة ما كان لها دلالة
على احوال القلب وكان بعض لا يكون ادراكها الا بالحركة مثل الصلابة واللين
والقوي والضعيف او خلت بذا البعض اصبتان ادراكه لازم لادراك
الحركة واللازم وغير اللازم فيشترك في خروج الاضافة المذكورة عن النبض وهو
المطلوب قوله بل لادلة آه ورد بجاب عن النقض بان الاضافة المذكورة
بمنزلة الفصل والجنس الحركة وعليه فلا يخرج شيء من اضافة النبض عن الحركة
فان النبض الصلب حركة يكون الآلة معها غير معاوقة واللين حركة يكون الآلة

معها معاوقة

معاوقة والمتواتر حركة يكون معها زمان السكون قصيرا والمتعاوقة
ضده ذكر والنبض الخارجة اطوار حركة يكون الطول الشريان معها طارا او قت
اراده عليه والمختلفي حركة يكون معها الآلة مختلفة واما في ضده والنبض
القوي حركة يكون عاليها قويا والضعيف خلافه واجاب بالتخيير اعتن
حرر النظام بهذا او العلم الحق عند ربي تتمة قوله غير الاول آه كذا
وقع من العلامة وفيه اية اقول وبه يستعين التصوير منه النبض وهو
كما تري لان الاول حال القلب لا الآلة البدن فالاصوب ان يقال
والاولين غير ما خذه ابغير ما نوخذ منه قوله تسعة آه قال المصنف بعيد هذا
فلذا لجاز ان يكون الاجناس تسعة فلا يتم التقريب لان الاولين تدل
على كون الاستواء والاختلاف جنسا عاليا على كل واحد من الاجناس
فلك ان تراد من جنس العالي هنا ان لا يكون تحت جنس لا ان يكون تحته
جنس قوله المقدار آه ان اخذ في صدر كان الصنف ما قدمه على غيره
وكان الاولى ان يقدم الجنس الماخوذ من كيفية الحركة لان النبض الحركة
وتقديم كيفية الحركة اولى اذ يخ بان المقدار اكثر اتفاقا وفيه
وبان المقدار اظهر لان السرير لا يقف عليه الا ضداد الا طبآ آه مقدار
ما يتحرك آه ان اخذ في صدر كما لم لم يقل ما يتحرك وكم لم يكتف على مقدار
الشريان اذ يخ بان مقدار الشريان غير محسوس لنا بل مقدار ما يتحرك من
الشريان قوله او نبض معتدل النوع آه قال العلامة هذا اولى من
المقابلة من الاول لان القياس فيه الى ما هو افضل لنوع وكل شخص

الصواب في مختصر ما نقل عن الشيخ رحمه الله
الاول ظاهر تام
منه

قال الشيخ في نبض الصبي وعظم [illegible]

وذكر انه لا يخلو عن تقديم وتأخير قوله وكذا اعرق الملموس ما يختلف بالعظم والصغر فان النبض اذا اعتبرناه بالصبي الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فكان داود رقية الله تعالى يطول على الاصبع مازادا وطنبورا على ما نبه عشر شعيرة اولها محض الزيد والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما وافاها هذا هو الحق من كلام كثير اقول وبه نستعين هكذا من افترائه لا الى رأيت كتب النبض الموجودة في وجدت احدا ذهب اليه وما ذكره ذلك الفاضل وليد على حقيقته انما هو قوله هو الحق دعوى بلا دليل ثم هذا القول يستلزم ان يكون المعتدل عند الكل على غير الاسلوب الذي هو شائع حتى يظن ان كل احد هو عذر لذلك فان ثمانية عشر شعيرة اذا وضعت عرضا يصير مقدارا اربعة اصابع معتدلة لكل اصبع اربع شعيرة وكسر قوله وفي بعض الاسر الضعف والصلابة والليين وهو الحق وهو رده الصحيح بانه لا يلزم من كون النبض الفلاني بالمقايسة الى نبض ان يكون نبض بالمقايسة الى نبض اخر ان يكون النظام وعدم انتظام والاستواء والاختلاف لا يعتبر بالمقايسة الى بعض انواعهم بل يعتبرون سائر الانواع بالمقايسة على انه لا نسلم ان سائر الانواع لا بد فيها من اعتبار المقايسة وذلك لانا نحكم بالمدافعة من غير الالتفات الى شيء اصلا فاذا احسست من النبض بمدافعة كثيرة علمنا انه قوي وان لم يحس الا بمدافعة ضعيفة قلنا انه معتدل واذا لم يحس بمدافعة اصلا حكمنا انه ضعيف والحاصل في ذلك الى مدافعة ما غير انا اذا احسست بالنبض حاكمين بانه قوي وان لم نحس بمدافعة ما كان النبض حاكمين بانه ضعيف والله اعلم

وذكر انه لا يخلو عن

[illegible] اعلم ان الطول والعرض هو الامتداد الاخذ من جهة اطراف الاصابع الى جهة المقابلة بها فان الامتداد الاخذ من جهة الى جهة اخرى هو العمق والثخن

[illegible] اعلم ان الشيخ في هذا الفصل وفي الفصل الاول [illegible]

في ذلك الى مقايسة اصلا اقول وبه نستعين سلمنا ان عدم اللزوم
لكن الطريق اجامع لاكثر الاقسام لا يخلو عن حسن وغرابة مرتبة عجيبة ان
في قوله عجيبة انه محال للقال قوله متوسطا بينها آه فيكون الاقسام ثلثة الطويل
والعريض والطويل الضيق والطويل المتوسط بين العرائض والضيق قوله
تسعة آه حاصله من ضرب اثنتين في اثنتين الطويل العريض المشرف الطويل
العريض المنخفض الطويل الضيق المتوسط الطويل بل الضيق المشرف الطويل
الضيق المنخفض الطويل الضيق المتوسط الطويل المتوسط المشرف الطويل
المتوسط المنخفض الطويل المتوسط المتوسط قوله القصيرة آه فانه ايضا تسعة
لان القصيرة اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا وعلى التقادير اما ان
يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام القصيرة القصير العريض
المنخفض القصير العريض المتوسط القصير الضيق المشرف القصير الضيق المنخفض القصير
الضيق المتوسط القصير المتوسط المشرف القصير المتوسط المنخفض القصير المتوسط
المتوسط قوله المعتدل آه فانه تسقط كذا المعتدل العريض المشرف المعتدل
العريض المنخفض المعتدل العريض المتوسط المعتدل الضيق المشرف المعتدل
الضيق المنخفض المعتدل الضيق المتوسط المعتدل المتوسط المشرف المعتدل
المتوسط المنخفض المعتدل المتوسط المتوسط فجميع اقسام الثلثة تسعة
وعشرين قوله فظهر آه كما عرفت انا نحفظ الطول والعرض ونجعل
العمق وان شئت فاحفظ الطول والعمق او العرض والعمق ويدل العرض
او الطول فالمال واحد قوله فح آه لان العمق من الطول والقصر

وبها لا يتوارد وان على موضع واحد في زمان لان ورودها يستدعي
انتقاد آن الى طريق الاولى آه لان فيه جميع المقابلات قوله فتعين
آه حق ولذا لم تبذكر المصنف شارحا لكن القوم ذكروا الثاني في القسم بسبعة
وعشرين قسما لتسمية الاذهان وسموا القسمين من الثاني ايضا باسم
خاص رعاية للتنظير وما ذكره الرباني لتشخيص الاذهان لا نافع
عدم الوجود يستلزم محالا بديهي الاستحالة فتدبر مما اوردوه بعض شراح
القانون يخيل على القوم وان رح من ان المراد من باب الاحتمالات ان كان
الاحتمال ان كان الاحتمالات العقلية من غير امكان وجودها فالباطل
فينفي ان يعني الاحتمالات الرباني وغيره وان كان المراد بالاحتمالات
الممكنة الوجودية فذكر اقسام الثاني كما وقع من القوم وذكر الغلط والوقوع
كما وقع من الشارح عجب بعد عجيب وغلط بعد غلط كما لا يخفى وهذا من قبيل
طغيان القلم بغير التامل والتدابر انتهى قوله لكن الزايد آه بشرط ان
المركبات لا اسم لها الا بعض منها ذكره المصنف وهو العظيم والصغير ومنها
ذكره الشارح وهو الغليظ والرقيق ثم التقابل بين الطويل والقصير
وبين العريض والضيق المشرف والمنخفض عجيب ما فيه ان رح
تقابل المتضادين وتناهيا آه قد مر ان التقسيم على غيره لانه باعتبار القابل
وهذا اشرف قوله حركة شرياني آه اشار الى ان الالف واللام في
المضاف اليه واضافة النوع الى الحركة اضافة الى الفاعل والاضافة
مفعول للفرع قوله او متوسطا آه قال المصنف هذا بناء على ما ذهب اليه

ان القوة المحركة للانقباض واحدة واما على مذهبنا فيكون
انواعه ستة لان عند نا ان البسائط قوة الشريان والقابض هو قوة
القلب متوسط بين سائر الروح واشباهه فان يكون قوية او ضعيفة او قوة
القلب قوية وبالعكس فمحركة الانبساط اما ان يكون قوية او ضعيفة
او متوسطة وعلى التقادير اما ان يكون محركة الانقباض قوية او ضعيفة
او متوسطة فيكون اقسام القوى غير الانبساطية ثلثة وكذلك بالضعيف فيه والمتوسط
اقول وبستعين ان مذهبه لما ريف يكون ما ينبغي عليه ايضا ضعيفا والتي
التجربة يحكم خلافه اي العلم فانه لا يشاهد بنبض ضعيف القلب قويا ونبض
قوي القلب ضعيفا فيما من الاحيان عند الانقباض آه لان الخوف
فيه يفارق الخوف فكيف يكون فيه معارضة الخوف فانه يكون لشدة الخائف
والصور نبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف شدة وكذلك اذا كان الرائي
قوية والضعيف هو كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وكذلك اذا
كان الرائي ضعيفا قوله هو ان لا يعدم آه اقتفوا في هذا التقابل بين
القوي والضعيف فقال الامام بالعدم والملكة وقال العلم والسيلي بالتضاد وقال العلامة النزاع لفظي لان القوي والضعيف قد يفسر
ان بمفهوم وجودي وهو ان القوي ما يكون مقاومته اكثر من المعتدل او
الضعيف ما يكون مقاومته اقل منه فيكون التقابل تقابل التضاد وقد
يفسر بعدم المقاومة فتقابله تقابل العدم والملكة وعلى التقديرين
يتحقق التقابل بينهما لكن تعيين التقابل بسبر ما ينبغي لكونها كذلك

وهو ان اراد

وهو ان رجح قبيل ايراد ان في حيث فسر الضعيف بمفهوم عدمي قال الاعلى
فيه نظر اذ لو جعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون بينهما واسطة
فيبقى المعتدل بينهما اقول وبه يستعين يحصل الواسطة بسبب التفاوت بالقوة
في القوي وعدمه في الضعيف فان القوي هو ان يصدم العرق
الصاعق بقوة والضعيف ان لا يصدم فحصل المعتدل بانه هو الذي
يصدم بالضعف قوله بدون آه اشارة الى دفع ما قيل ان قوة
النبض هي ان تدافع النبض هي ان تدافع النبض اليد دافعة قوية
وهي لا يكون لانبض انبساطيا واحدا قوله وليست بمتلازمين
آه فقد ان يكون واحدا قال الشيخ بعد كلام يخصه ان رجح على انه
لو كان لا يوجد عظيم لا قويا ولا قويا عظيما وكان العظم والقوة يزيد
ان يجاد بينهما تعاند لم يجز ان يكون العظيم والقوي واحدا فليس
كل ما هو عظيم هو قوي ولا كل ما هو قوي هو عظيم واحدا بل
يرجع الى احدهما وهو ان العظيم انما هو عظيم لان انبساط العرق
فيه يفيد الاقطار كثيرا والقوي انما هو قوي لان مقاومته ومدافعته
في سطوح حاشيته فيكون العظيم باعتبار والقوي باعتبار آخر قوله
الآتي هذه الجنس آه وجنس الاستواء النظام فالوزن فان الطبيعي
وقع طرفا معينا في الخوف بين القوي وتلك الاجناس انه يحصل
في القوي متوسط لكن لا يكون طبيعيا في تلك لا يحصل المتوسط ايضا
قوله تارة آه وان كان النبض حركة والسرعة كيفية وعارضها قد يجاء

غيرها قوله قطعة اه فتكون قطع الحركة مسافة في امر متحد وهو الزمان كما تقدم
في حدوده قوله تجب التركيب تسعة اه هكذا قال الشيخ والاعتراض العلامة
عليه وتبعه الاطباء الحركة سواء اخذت مطلقة او مقيدة بالاستقامة
او الانقباض لا يزيد على تسعة بل اما ان يكون سريعة او بطيئة او متوسطة
وزيادة الاقسام عليها انما هي من مقايسة احدى الحركتين بالاخرى وذلك غير ما نحن فيه اقول وبه نستعين الاعتراض على الاقسام
التسعة اما حاصلة من مقايسة احدى الحركتين للاعتراض على الاقسام
التسعة اما حاصلة من مقايسة القوة كما وقع من العلامة والاولى ذكر
ذكر اقسام التسعة بهذا الجنس دون القوة كما وقع من ان ربع ترجيح
بلا مرجح والتقابل بين السريع والبطيء كما قال الشيخ تقابل التضاد
وعبارة الشرح لا تطابقه موافق له قوله وزادها اه وان كان القوام
كيفية المتحرك ناسب ذكره عقيب ذكر كيفية الحركة قوله اه مطاوعته
اه بشرط ان التقابل بين الصلب واللين تقابل التضاد كما وقع
من الشيخ ثم الشيخ جعل اللين والصلب اعراضا والبارد والحلي واخواتها
اصنافا بخلاف اقسام الجنس الاول وانت خبير بانه صرح في
شرح القانون ان اطبع انواع قال العلامة نظر الشيخ احق
من الكل كما نبهوا لكلام الشيخ على ان يستعمل الاصناف بمقام الانواع
على سبيل التجوز والاتساع وليس بحيث كون الانبساط والانقباض
والقوة والضعف والسرعة والبطوء فصولا للحركة ظاهر يحملها عليها بلا تأويل

وتميزها من غيرها كتميز الحركة الابتدائية لكونها من المركز الى المحيطة عن الانقباضية
التي من المحيطة الى المركز وكتميز القوية من الضعيفة والسريعة عن البطيئة
وما لا يصدق حد على الحركة الا بتأويل على ما عرفت سابقا كالحركة المستقيمة
والحالية فهو اما حارة البادرة واما بالعكس اضافي اي قوله وكثرة انيتها
عنها اه اي الانامل عن الصلب والقوي عن ضد اي عدو قوله زمان
السكون اه لما كان السكون عارضا للحركة بين بعد بيان كيفية الحركة
وقدمه على الخمس لان الاستدلال منه ليس من جميع اقسامه قوله عن الاقسام
الاربعة اه المذكورة تمة ان اعتبر السكون البطيء يكون الاقسام
تسعة لان زمان السكون اما ان يرجح اما ان يكون اقصر من زمان وذلك بقيد
البطيء اما طول او مساواة وعلى التقديرين اما ان يكون زمانه اقصر من زمان البطيء او اطول او مساويا واما ان اعتبر السكون
في الطرف خلاف اقسام تسعة على ما بينه ان رجح قوله اما متواترة اه وبفرق
بين السريع والمتواتر بان هذا ماخوذ من زمان السكون وذلك من
زمان الحركة وقد يفرق بان المتواتر لا يدرك الا بحركتين والسريع
بحركة واحدة ويقال له المتدارك ايضا لتلاقي بعض البقعات لبعض
السرعة والمتلاقي لا يقتضي انقسام احدى البقعتين بالاولى من غير
تخلل زمان كثر بتها قوله او متفاوت اه ويقال له المتراجي والمتخلل
ايضا لتباعد بعض السقعات عن بعض وتقاربها عنه قال الشيخ وهو
ضد المتواتر واعترض الامام بان زمان القصير الطويل لا تفاوت بينهما

واما الكمنات الحاصلة بهذه الازمنة في طبايع عديمة فلا تفاوت
فيها ان اطلاق نقطة الضد عليه ذلك مجازا فاجاب العلامة رفع الله
بان المؤاخذة ليس عبارة عن الزمان بل عن نبض له اضافة مخصوصة الى الزمان
والنبض وكذا واحد كلات منفصلة وان اتحدت مع الاضافة كالحركة الصاعدة المتفقة
لها بالنوع قوله على الآلة اى قدمه على السابع لان الخمس من الكيفيات الغير
النبض دون ما فيه من الرطوبة قوله من سائر الاعضاء اى فيستدل من الجواد
لانه ربما يظهر الحرارة فيه دون في سائر الاعضاء قوله ففيه بعد اى لكثرة
ارواح فيه وانتقاله بالتقلب الهم الا ان يكون بحسب الظاهر من خارج وذلك
اتفاقي لا يعبأ به قوله كيفيتان اثنتان اى لا ثلاثة حتى تؤثر
في القوة الخامسة فاذا كان قال العلامة في توجيه عدم اعتبارها ان
الرطوبة اذا زادت فان كانت في تجويف الورق كان ذلك دافعا في حال
ما يجري عليه النبض وان لم يكن في تجويفه بل كانت مداخلة بجرمه او جنب
لين جرمه وكان ذلك معتبرا في قوام الآلة كما يوجبه قوله المعتصم اى بالكسر
هو موضع السوار من الساعد في الفارسية بند دست قوله ما به حار اى يوجد
في الورق ولا يخفى عليك ضعيه الاستدلال من الخمس بها وربما يقال يا اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب قوله متقدار ما فيه اى قدمه على الاستواء
لان الاستواء موقوف على الاجناس الآتي قوله المتوسط الذي يجس بفتحة
او للضعف وغيرها كما عرفت سابقا قال المسيحي الاثلاثة تارة يكون من الدم
وتارة من الروح وتارة هما لعلة اما دائمة تارة يكون الغالب الدم وتارة

الروح لان الشريان لا يخلو عن الدم والروح قال العلامة لا يمكن ان يكون
الارواح كثيرة الا والمادة التي يتكون منها كثيرة فان الارواح لطيفة جدا
سريعة التحلل فاذا لم يكن المادة كثيرا لاستحالة ان يكون كثيرة فاذن متى
كان الاخلاط موجودا بالدوام يكون الرطوبات كثيرة لكنه اذا كانت
الاخلاط اكثر من الروح احس النبض كالمتلئ والا فلا قوله اقل اى ولا يلزم
منه اخلا لان المراد من اخلي اخلي من الرطوبة لا عن كل شيء حتى
من الاهوية وغيرها قوله في جرمه اى واعلم ان النبض المتلئ لا يلزم ان يكون
عظيما بل قد يكون صغيرا بسبب غلظ المادة الحالية قوله الاستواء اى قدمه
على الاستقامة لانه حاصل بجنس الاستواء والاختلاف قوله فمن الحالات
اى الامتناع في العادة ان يكون جزء واحد من الورق بعضه حارا غليظا
وبعضه فضلة عن احراكه قوله بعيدا ايضا اى ازمن الاندران يكون
جزء من اجزاء الورق بعضه حارا وبعضه باردا وكذا بعدان يظهر الاختلاف
المحس من الحرارة الى البرودة في نبض او بنضتين واختلاف في النظام و
مقابلة اى والطرفية يقتضي مغايرة الطرف لظرف قال ايشيء ان يثبت
بسطت القول واجزت به الاستواء والاختلاف سائر الاجناس لكن ملاك
الاعتبار مصروف اليه بهذه اى الخمسة المذكورة ويعلم من هذا ان الالفاظ
الواقعة من شرح الآلة على عدم الاحكام الادراكية بعض الاوصاف المراد
منها التغير جدا واعلم اذا كانت الاختلاف بفتحتين اجناس يكون الاقسام
احد عشر لان البسايط خمسة والمركب اثنتي عشرة وكذا المركب

الرباعي خمسة والتركيب الثنائي واحد والمجموع احد وثمانون اذا اختلف ثلثة
لانه اما بنقصات او اجزاء بنقصة او اجزاء خمسة فيكون اقسامه ستة لان
الباب الثلثة والتركيب الثنائي ثلثة الزوجي والثلاثي واحد وهو ظاهر
فاذا ضرب ثلثة في ستة واحد وثلثون حصل اقسام النغم المختلف ثلثين وستة
عشر كما يظهر بالتامل في بنقصات اي بان يعتبر تلك بالنقصة اللاحقة للنغمة
في الامور الاربعة ولا يلتفت الى اختلاف اجزاء كل بنقصة ولا الى تساويها
قوله او مختلفة اي لا حاجة في ادراك الاستواء او الاختلاف بهذا المعنى
الى بنقصة الزوجي بل يكفي بنقصة ولكن اعتبار النقصة الواحدة قوله في الامور
المذكورة اي يكفي في معرفتها موضع الجمع واحدة من غير ان يعتبر ما في
المواضع الثلثة في النقصة الواحدة وكان الاختلاف والاستواء بهذا المعنى
غير ظاهر بخلافهما بالاعتبارين الاولين تنبيه وفروع قوله الا منتظم اقول
على الوزن لانه اسهل معرفة منه ومقتضى الطبع ان يقدم الاسهل قوله
منتظم اي لان اعتبرت الانتظام بالنسبة الى حالة واحدة كان على قسمين
وذلك لان الاختلاف في السرعة مثلا اما ان يكون على نسق واحد وهو المنتظم
او لا يكون كذلك وهو غير المنتظم وان لم يعتبر كذلك بل اعتبر في احوال كثيرة جاز
ان يكون الاختلاف في بعضها منتظما وفي بعضها ليس بمنتظم وتكثر الانواع
بحسب تكثر الاحوال التي يقع فيها ذلك قوله وثلثة اي الى وغلثي السرعة
وذلك الثلثة اما في جانب الزيادة بان يكون بنقصة الاولى اثنين وغلثي
جزء والثانية اربعة والثالثة ستة واما في جانب النقصان وذلك اذا نقصت

الاولى ستة والثانية اربعة والثالثة اثنين وغلثي جزء وهذا اذا نقصت
الاجزاء بنقصات بنسبة الثانية اما اذا نقصت الاجزاء بنقصات في قدر النقصان
كان المثال الاول ستة والثاني اربعة والثالث اثنين وظهر من هنا
استحالة الاجزاء مقادير النقصان مع الاجزاء بنسبة الناقص فاذا ثبتت احداها
لا يوجد الآخر قوله واثلثة اي قيل اشيء انما يقال له ثلث لهذا او ربع
اذا كان مثلثه وعلى هذا كيف يصح اعتبار النسبة بين الحركة والسكون فانه ليس
شيء والحركة بل هو عدمها او ضدها على الخلاف الذاهبين الصبيانه ما يحمل الوزن
عبارة عن نسبة الحركة الى السكون بل عن اعتبار نسبة زمان الحركة الى
زمان السكون والزمان طبيعة واحدة متشابهة وجودية وعلى هذا يصح ان
يقاس زمان الحركة بزمان السكون قوله مدارك اقول وبه نستعين
قد عرفت سابقا ان السكون المركزي وآخر الانقباض عبر مدارك فاعتبار
النسبة بالقياس اليهما مجرد احتمال فبقي اعتبار النسبة بين زمان آخر
الانبساط وزمان السكون المحيطي او ما بين زمان آخر الانبساط وبين
زمان الذي لا يخلى فيه الحركة بما في باب الاستواء آه قال الشيخ والذين
يدخلون في باب الوزن مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان
السكون بزمان السكون فهم يدخلون بالبا في باب اخص قال الامام وذلك
لانا لو اعتبرنا زمان احدى الحركتين بالاخرى فذلك يكون اعتبارا لاختلاف
الحركتين والاستواء بهما في السرعة والبطء ولو اعتبرنا زمان احد السكونين
بالآخر اعتبرنا الاستواء والاختلاف في جنس التواتر والتفاوت ويكون

قد اوضحنا الاستواء والاختلاف في جنس الوزن وذلك هو المعني من احوال
باب بيذ باب اعترض عليه بان المراد من الاستواء ان تشابه بنضافت
في الامور الخمسة والزمان خارج عن هذه الامور فلا يلزم من تشابه
الاوكتين او السكونين في الزمان استواءهما في الخمسة ولا من اختلاف
الاوكتين او السكونين فيه اختلافهما فيها وبان اعتبار احدي الاوكتين
بالاوفي في الاستواء والاختلاف هو اعتبارهما فيها واختلافهما من غير
مقايسة الي المعتدل واعتبار احد الاوكتين بالاوفي في الوزن
هو باعتبار المقايسة الي المعتدل اي نسبة زمان احديهما الي
الاوفي بل هما مثل نسبة زمان احديهما الي الاوفي في المعتدل
او عكس خلاف تلك النسبة من غير اعتبار انهما متفقتان بهان او مختلفتان
في الامور الخمسة ولهذا قال القوشجي هذا الكلام من الشيخ لا يستقيم
وذلك لانه ليس ان مقايسة زمان الابنباط بزمان الابنباط
هو بعينه اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة وليس الامر كما ظنه
وذلك لانه فرق بين اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة وبين المقايسة
زماني الابنباطين فان مقايسة مقادير متساوية من نسبة الابنباطين
هو ان ينظر ما نسبة احديهما الي الاخر وهل هي نسبة الضعف مثلا او الزايد
نصفا او غير ذلك لا محالة خارج عن الاستواء والاختلاف فحينئذ الزمان
وان كان خارجا عن بعض هذه الامور فلا محذور اذا كان داخلا في بعضها
كالسرعة والبطوء واذا كان زمانا الاوكتين استويا في السرعة وان اختلفا

الثقفي

اختلفا في واما انه لا يلزم من تشابه الاوكتين في الزمان استواءهما في
الامور الخمسة فلم يدع احد هذا اللزوم حتى يقال انه لا يلزم وعن الثاني
بان المراد ليكون اعتبار الاوكتين الي الاوفي في جنس الوزن بالقياس
الي المعتدل وفي جنس الاستواء كذلك يقال انه ان كان ايهما متحدان بالذات
ومختلفين بالاعتبار حتى لا يلزم ادخال بابيذ باب في باب
بين لانهما مختلفان بالذات وان كان غيره فذلك غير مضر وعن الثالث
بانا لا نسلم ان الشيخ يظن ان مقايسة زمان الابنباط بزمان الابنباط
هو بعينه اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة كما ذكره
الا وجوزنا فيه وان سلمنا انه ظن ذلك فلا نسلم ان الامر ليس كما ظنه لان الوزنين
لا يمكن ان يعتبرا الا في زمان نسبة اوكة الي زمان السكون لا في
نسبة زمان اوكة الي زمان اوكة وزمان السكون الي زمان السكون
لان المعتدل لا يختلف بخفيف ليستوي واذا استوي زمانا الاوكتين
والسكونين فيكون نسبتهما التساوي وهي خارجة عن المذهب الموسيقارية
فظهر غير نسبة زمان اوكة الي زمان السكون اذا ادخل بيذ باب
الوزن يلزم ادخال بيذ باب لان غير تلك النسبة من باب الاستواء
والاختلاف في السرع آه اذا لم يعارضه بسبب من البلدان وغيرها قوله
انتهي آه لان حرارتهم كما عرفت ليست بسبب قوي بل عللوا اكثر تهيا
كما كانت فاحتجوا الي التجذب العنيف بسرعة ليلا يحترق وذلك بسرعة الاوكة
الابنباطية قوله الوفاقي آه لان رطوبة مزاج البصي يمنع عن حصول

الدفاينة بذا البخار كي في الشبابان مزاجهم يابس بالنسبة الي الصبي وان كان
الوفان اقل كان الاحتياج الي دفعة هو حركة انقباض اقل فلذلك
يحصل بذا العلو قوله مسافة واحدة آه ليس فيها سعة حتي يحصل حركة الي
يخدر النسيم بعد السكون القليل فيقبل السكون يخدر النسيم لان المقصود
وجد النسيم هو سبرعة الحركة وبطؤ السكون قوله شبيه آه عطف بيان
او بدل بقوله غير جيد كان صنه طبيا الوزن قوله اشد آه للاشارة علي تميز
عظيم قوله قال الشيخ وبين ان يجعل ان في النبض باعتبار الوزن
طبيعة اي بيئة موسيقارية موجودة والموسيقار آلة الغناء كالربط
وغيره فكما ان صناعة الموسيقي يتم تاليف نغم علي نسبة بينها في الحدة
والثقل وباداء ايقاع مقدار الازمنة التي يحتمل بين نغمتان كذلك
حال النبض فان نسبة الازمنة بينه السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة
احواله في القوة والضعف والمقدار كالتاليفية وانما قال كالتاليف
لان اتتاليف تركيب الحادة والثقيلة فيما لا يوجد ان في النبض بل ما يقيم
مقامها وهو القوة والضعف والنغمة صوت لابث زمانا يقع بين النغمتين
حالة من الايقاع محدودة الفواصل والايقاع تقدير لازمنة النقرات
والنقرة مقدار النغم داعيا الزمان المتخلل انما هو من ابتدائها ثم
قال الشيخ وكما ان ازمنة الايقاع ومقاديرها النقر قد يكون متفقة بل
وقد يكون غير متفقة بل مختلفا اي قد يكون لذيذة مناسبة للاذن بعض
وقد لا يكون كذلك لاختلاف قد يكون منظمة وقد يكون غير منتظمة ايكون كل

النسب التي بين الاختلافات الواقعة في اثوال النبض قد يكون مناسبة
الاول بعضها وهي المنتظمة وقد لا يكون كذلك وهي الغير المنتظمة ثم المتفقة
هي التي يكون التفاوت بين العددين مثل احدهما بالفعل او بالقوة
عليها معنى ان يصير مثله بالتكرار وان لم يكن التفاوت بين العددين كذلك
كان الابعاد غير متفقة مثال التفاوت بالفعل اثنين والاربعة
مثلا فان مقدار التفاوت بينهما اربعة وهو بعين احد مقدارهما وهو
عليه الاثنان والاربعة وغيرهما وقال التفاوت بالقوة مثل ثلثة
واربعة فان التفاوت بينهما بالواحد وهو يصير بالتضعيف مثل الثلثة
والاربعة واما غير المتفقة اعني المناقدة مثل الخمسة والسبعة فان
التفاوت بينهما الاثنان لا يصير بالتضعيف عليه لا الخمسة ولا السبعة ثم قال
وهذا اي الاتفاق خارج عن اعتبار جنس النظام وذلك لان المتفقة
الاولي اذا كانت ثلثة ثم خمسة ثم سبعة ثم تسعة ثم علي الولاء كانت
منتظمة يحفظها الدور وغير متفقة اذ ما التفاوت اعني الاثنين ليس
احد العددين بالفعل ولا بالقوة فعلم ان النظام غير الاتفاق ثم قال
وحاصل كيري ان المقدار المحسوس من خارجات الوزن ما يكون علي احد
هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما علي نسبة الكل والخمسة وهو علي
نسبة ثلثة اضعاف او هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزايد نصفا
وهو اي الزايد نصفا الذي يقال له النسبة التي بالخمسة واما علي النسبة
التي بالكل والضعف واما علي النسبة التي بالخمسة وهو الزايد ونصفا اما علي

النسبة بالاربعة وهو الزايد ثلثا واما على النسبة الزايد رتقا واعلم انه
كانت لعقان احديهما بحسب اختلاف المدة والثقل ضعف الاولى ٢ ك
سميت نسبتها نسبة ذي الكل او ضعف ونصفها مثل ٣ ٢ فنسبة ذي
الخمسة او ضعف وثلثا مثل ٣ ك فنسبة ذي الاربع او ضعف وربع فنسبة
الزايد رتقا مثل ٤ ٣ او ضعيفها ونصف ضعفها اي ثلثة امثالها مثل
٢ ٦ فنسبة الثلث والخمسة قال الشيخ بعد ذلك ثم لا يحس فرق لكن الحس
الحسي يختلف فربما السمع قاصر عن ادراك ما هو اقل من الزايد رتقا
كنسبة الزايد ثمانيا او الزايد سدسا وغير ذلك وما كان التفاوت بين
مقدم النغمة وتاليها اكثر من ثلثة اضعاف فانهم لم يجدوا او من المستبعد
ان يتألف بنغمة بنغمة اكثر من ذلك لان ذلك انما يكون عند انتقال من
الاثر الموجب للحالة الاولى الى الموجب للثانية بنوع زمان اقل من
زمان نبضة ظاهر وذلك بعيد ثم قال انا استقصينا ضبط هذه النسب بالحس
واسهل ما عليه من اعتبار روح الايقاع الطريقة وتناسب النغم بالاضافة
ثم كان له قدرة على ان يوزن اي الموسيقي اي النظري منه لنقل الموضوع
اي الى حاصل من صناعة العلم بالمعلوم الحاصل من القسم النظري
فهذا الان اذا حضرنا ملة امكن ان نقيم هذه النسب بالحس انتهى قوله
في اسباب النغم وليعلم اولا ان سبب النغم ثلثة اما سكون او الالام
والمغير لانه اما ان يكون حاصلا بتقويم وجوده اولا والاول يسمى
ما لكان مفهوم مقوم ووجدانيا ما سكنه اي فقط اياه وديمومي فيه

قال الاصل اي استصعب
ضبط هذه النسب لانها كرة ما تحس
وهو بحسب واي قال بعض الاكابر
استعفا الشيخ عما ثبت من ذلك
حرزا لعرض على نفسه ان يتكلم في
شيء ما لم يحط به علما ثم
الطول والله اعلم ١٢ منه

الاسباب الثلثة اي الفاعلي وهو القوة المحركة للنغم والقابلي وهو الآلة
اعني الموزق اما النغم والغاي وهو الحاجة الى الترويح والثاني اما ان يكون غير
مفارق او مفارق والاول يسمى باللازم كما مذكورة والثاني اما ان يكون
اما ثابت يسمى بالمغير مثل الانس والموافقات السنة والنوم والنقطة قيل بلغ الجوامع اسباب
النغم ثلثة اضافة سابقة ماوية وهي مرة الهواء وغيره والتعب وهما الخشب واما
السابقة فهي كثرة الاخلاط وخلطها وحدتها واما الثلثة فهي اما سكنة قال ابن سينا ان
الاسباب المغيرة للنغم منها ما هي موجودة عند الطبقة بنوعها وكيفيتها
وهي تسعة امزاج والمذكورة والاتوشة والسنة والانس والموافقات السنة والنوم
والنقطة وحال الهواء الحاضر والحمى يسمى النشأ ويسمى هذه طبقة وقسم منها امور عرضت
الطبقة بنوعها فقط كالمأكل والمشرب والرياضة والطعام ويسمى هذه غير طبقة وقسم امور
ليست بموجودة عند الطبقة كالطيات والاورام واسبابها ويسمى خارجة عن الطبقة
معناه آه ظاهر كلام الشيخ وغرضه في ان اسباب النغم الحاجة والقوة والآلة لان سببه
الحاجة فقط والآلة والقوة من المغيات كما في ظاهر عبارة الشارح فقد ظن
ان معنى عبارة المصنف ذلك وليس كذلك قوله وهيئة هذا آه شان يكون استواء الاوتار
معها يكون اوتار الصنف ذلك معها متفقا او غير متظم او يكون الوزن معها جيدا او غير جيد
قوله الكبرا آه والحاجة اب النسيم الكبرى زيادة الحاجة الى الترويح قوله بنيا آه
بسبب بنيا قوله اثنتا آه فاي واحدة من هذه اثنتا فقد لزم ذكر فقدان العظم
وحصول ما فيا بلد هو الصغير قوله اي ينبغي آه اي الواجب اي اهم قدر ما يجب اضافته ليتم
قوله تحسب الواجب آه اي الحاجة قوله مثنا القوة آه امثل بالفتح اي القوة وصفتها

والوقوع وجميع مخلوط بالفارسية كلام قال العلامة وهذه قاعدة الاطباء
قد صحح بالاستقراء وما شكوا به من القياس وهو انمك بالنظر الذي ذكره الشيخ
من قال الاعمال فانه قد يجتمع الى الثقل شيء له مقدار من الثقل في زمان معين
فان كان له قدرة على قبله او على مثل مقدار كثرة بحيث يتم الفعل في الزمان
المعلوم بحركة بطيئة مثل مقادير كما مر او قليلا بعدد ويسرت بين كل ثقلين و
زمانا وان كان لا يقدر على مثل مقادير كثيرة مثل مقادير صغار الثقل بسرعة
ويسرت بين كل ثقلين وان كان ضعيفا لا يأتي منه الا سراع في الحركة
مثل مقدار اصغر الكل مرة وثقله بعدد الا انه لا يسرت بين كل ثقلين الا
حتى ينقل المقدار المعلوم في الزمان المعلوم واذا كان قويا يقدر على مثل مقدار
كثير كذلك المقدار بحيث ينقله اكثر من ان ينقل في الزمان المعلوم بالحركة البطيئة اسرع
الحركة ويرس بين كل ثقلين وان زاد على ذلك يسرت بين الثقلين بقطعان
البطيئة التي يستند اليها الاعمال بحيث لو خليت وطبعها كان بأتي منها
الفعل على الترتيب المذكور هكذا في النبض قوله ثم اعظم ولعل النبض سيأتي
هو قوة الروح انف في قال جالينوس ان النبض العظيم يكون اما حرارة كثيرة واما
من قوة قوية وانما من آلة ليست وانما من قلة الروح انف في قال ابن
الهدهد يقوته ان الروح انف في اذا قل كثرت الحاجة الى توليده فيعظم
النبض لان كان لشدة الحاجة الى التوليد كما يعظم النبض لشدة الحاجة الى التروح
قال ابن سمجون ان الحاجة النبض هي تروح بالروح كما ان الروح الحيواني اذا
ساء مزاجه الى حرارة يحوج الى التروح يعظم به كذلك النبض كذلك الروح انف في

الحج الى توليد روح كثير حيواني حوله منه انف في فيعظم النبض بذلك السبب وكانت
هذه الحاجة عديمة الحرارة المفرطة ثم اعلم ان القوة اما ان تكون قوية او ضعيفة
او متوسطة وعلى التقادير اما ان تكون الآلة ليست او متوسطة فهذه اقسام تسعة كل
واحد منها اما ان تكون الحاجة زائدة او ناقصة او متوسطة والمفصل يشرح
المجملة قوله فيقوم مرتان آه اظهر ان يقول خمسة مرات لان الصغير ناقصة
عن العظيم بثلثي اعتبار العظيم بثلاث فان المرة الواحدة تجبر النقصان ما فات
من التروح عن النقصان الاقدار الثلثة قوله ضعيفة آه قال العلامة واعلم انا
بين هنا بالقوة والضعيفة ما بين تابعة بالضعف صدارة الامر يكن يظهر فرق البتة
قوله بطؤه وتقادته آه يعني ح يكون النبض صغيرا ولم يكن سريعة وتواتر واعلم
ان النبض يكون في صغر الضعف وازيد طولا وشهوقا فيه والفرق بين التواتر الذي
نشيئه بادرة الحاجة وبين الذي سببه الضعف انه في الاول يكون مع عظم وسرعة
ولا كذلك الآخر قوله قطيعة آه قال الترجمة قد علمت ان الانبساط فاعلة على انها
قطيعة الشريان لبعيده الى مقداره الطبيعي الذي كان قد فارقه بالانقباض
قوله اذا كان آه ظرف للتوقف بالقوة القطيعة آه لا يوجب الخروج عن الامر
الطبيعي قوله وانه نضحيح هذا الرأي آه العلامة بعد عرض هذا الرأي كلام من
اراد الاطلاع على التصحيح والتعريض فليرجع الى كلام القرشي والعلامة قوله
وبحثه آه كما يحتاج حرارة السراج عند انضباب ما هو الكثير عليه قوله مجتمعة آه فيتفق على القوة
قوله مستوفة العفونة آه القرنبادية الوقود والعقد حبل الى السفلة قوله ويشتغل
آه جملة تعليلية بقوله الى الباطن قوله لان الحرارة والدين كيفية يقتضي التحرك الى الباطن

قوله لا تفاوت آه والبين كيفية يتفق في العوارض الباطن عند آه لازالة الرطوبة
اتكاثف وانعقاد بالارخاء آه فان الانحدار آه بيان التمدد مفهوما ههنا
من اي جهة قوله تنعكس آه بيان بجهة اي تاج الغرائي التمدد والتطويل يكون
لاجل الانخفاض لان الانخفاض يكون لحصول التقوس والانخفاض عند اخذ المتغني
الطول من المستقيم ما بين في البدسته ان اقصر الامتداد ات اي آخره كالاشتاد
آه قوله وليس عرض اغير هما قوله للبوسته آه قال الشيخ لسبب صلابته النفض من
بين حرم العرق ادشدة تمدد واشرة بر محمد اتي وذلك لان بسبب الصلابة
اما ان يكون مزاجيا اولا واثاني كثرة تمدد واشريان فبعد الغازة والاول
اما ان يكون وذلك بازالة السبب البين وهو الرطوبة كثرة تجس العرق اولا يكون
كذلك وذلك كثرة البرد المجد واما يوجب البرد الصلابة لانه يجد الرطوبة الغائبة
في فضلة قيئية الارضية بغير العقول قوله وقد يصلب النفض آه قبل الجمع عليه
الاطباء ان النفض بصير موجبا في البحران والموجي يكون نيا لاجل الجب البحران
على انواع موجبة النفض انما يحصل عند كون البحران عرضيا واما عند ما يدفع
المادة والاسهال والرعاف فان النفض يصلب قوله تنقل مادة غذائية آه او
انما يذكر لانه طبقة وسرعة تحلله لاكثر اجابه المنقل قوله او خلطية آه او خلطه
سواء كان موز يا او غير موزم والجاب لورم المنقل اكثر ما يصف من العضو ما
يروم بقائية بغير موضع واحد واذا كان اخلط الحديث للمنقل بغير اشرايين كان
اجابه الاختلاف اكثر لان المنقل يكون بغير نفوذ الآلة الحركة وخصوصا اذا كان
ذلك الثوب للمنقلب لان المنقل يكون حر قريا من مبدء القوة داخيوة بل الاختلاف

الاحتلامي

الاستقائي خصوصا الموجي بالعضد قوله على ما ينبغي آه فيقع بغير النفض صفير بعيد
وتفاوت قوله اي النفض آه الظاهر على النفض قوله في فعله آه فغير النفض
القوي والسريع والمتواتر عجل صاحبه الى قوله اي التزويج قوله اي الآخر اي
من الانحراف اليه الاصحاب وبالعكس قوله الآلة آه بسبب نقلها الاستقائي قال
الشيخ ومن اسبابه اي الاختلاف التي توجبه عدة في قعره احتداد المعدة
والهضم والفكر ودواما ذا كان في المعدة خلط رديء فلا يزال دائم الاختلاف
وربما ادى الخفقان وصار النفض خفقانيا وهو النفض الضعيف الصغر المتواتر
المختلف الذي لا يجيء واحدة واحدة اعرفت بسبب الوجب الاختلاف فعنده يكون
سببا الاستواء وانبطاء آه وعرفت بان يقصراه ويطول زمان السكون
المتأخر الحركة قوله المتقدم الحركة آه اي الاخير الذي يقدم بغير حركة قوله لانه يصلب
آه كما يدل عليه قول الحكم وهو يصلب قال الشيخ انه يصلب صلابة مختلف قوله بقدر
محسوس آه عند الحس قوله انقباض آه هو آه عدم مطاوعة الآلة للقوة كما عرفت
سابقا قوله في الاعضاء آه الصابة آه وقد يحدث عن ورم غريا واذا اخذ شيء
من مادة الورم في الشرايين كانت مختلفة بغير العفونة النفض فانها يوجب
النفض رديئة كما عرفت لكن هذا واضح بغير السبب الاول قوله عن آه ان آه اعم مما
من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو دقيق حاد التي لا يظهر الا في الشرايين
الكبار والاعشية قوله من جرم الشرايين آه بيان لما اي يفيض جرم الشرايين
تحت المنقلب من سطايا الى الاعضاب التي انتشحت منها اعشية الشرايين
قال المسيحي ان هذه الوجوه الثلثة لا يليق بالشيخ ان يذكر بالها ليست بشيء

اما الاول فلان ارعية الروح هو الشريان ولم يتعفن بل يسكن ويموت
عنه حي يوم اما الثاني فلانه يستحيل الوقوع اذ لا يمكن ان يكون جزء من اجزاء
الفرق بهذه الصفة بحيث لا يقبل التجزي والتحريك من الحركة اليه فوق حتى يكون
منخفضا وجزء آخر يقبل ذلك حتى يكون محركا فقط اذ ما ثبت قبل ان الشيء الواقع فوقه يكون
لان محل الحركة اذا تعفن خرج محل الورم فانه اذا كان بهذه الصفة عصى في كان الشريان خارجا
عن الورم واذا كان كذلك كيف يجذب فيه البعض المذكور اجاب المصنف عن الاول
ان ارعية الروح وان كان فيه الروح هي لا يتعفن لكن فيه الدم الكثير والسوداء
والصفراء والبلغم وان كان البلغم اقل منها وكل هذه يتعفن ويختلف هذا التعفن
والتفتح واذا اختلف فيها لزمت والتفتريه وعن اثنين واثنان بالتاء قادرون
كلاما يظهر منه كون اجزاء هذه العضلة بحيث لا يقبل التجزي وعدم استحالة الوقوع وهو
اورد ان رد الكلام بالتخصيص اكتفاء عليه قوله المتقدم والتاء آه والعظم والصغر والمرض
اخذ نقطة آه فيكون السكون فيه اقل وهذا يكون متواترا قوله بسرعة آه لان شان
الرطوبة سهولة القبول وارتفاع الرطوبة بعطي الثقل والاستمرار فلذا يتأثر الفاعل
بواسطة اجزاء المجاورة قوله تموج البحر آه قال الشيخ كانه امواج اثير بعضها بعض
عليه استقامة اي على ترتيب فضيق قوله ايضا الحركة آه فان اجزاء الذي يجذب
اسباب الاطباء اصغر حتى بالنسبة اليه الذي تحت الوسطى وداخله فيه وتس
عليه غير ظاهر انه مرارا بعضها داخل في بعض حتى الامواج قال الشيخي وهو بعض
مختلف فيه وضع الحركة بعين ان يكون البعض منها اليه فوق والبعض الي تحت
ومع ذكر هذا بدمت المتقدم والتاخر قال العلامة وعدم اجراء شيء مما قاله الشيخي قوله

اولين الآلام

اولين الآلام آه بالاولية قبل التفرق بين الحركي وذهب الفاضلان الحركي يتقدم
حركة بعض الاجزاء وقرعها الاصابع وتتاخر بعضها وفي جذب الفاضل يتحرك كل
معا والفرق بين الحركي والمنقطع ابين ظاهر ان اطراف اجزائه لا ينقطع بل كونها
لكنها تتوسط بين السكون ويبقى فيها الحركة يسيرة قوله لكنه صغيرة آه متواترا بالشدة
والحركي ليس كذلك فالحركي ينقل الي الاد بسبب عند ضعف القوة وعجزها عن
تمام الحركة فاذا استراحت القوة عادت الي الحركة قوله يسيرة قيده صلاة آه يدل عليه
عدم تبينه بالشدة متواترا آه يتدارك بالتواتر ما فاته بالسرعة والعظم قوله
ذو كبر اه اي التواتر قوله والقاري اه لانه ينفض فاخذ من حقه ادا الي العظم
منه اذا صغر بالتدريج ثم يرجع الي المقدار الاول بالتدريج او دفعة قوله
الي الثاني به آه اي يصير النبض مستويا يذهب عنه الاختلاف قوله وذكر الحركي
آه يدل كلام المصنف على ان المنقطع مطلقا حركي لكن ما كان بعض اقسام الا
منقطع ليس بحركي فحص ان سرعة الحركة يا بمقتضى قال العلامة وادرجوه
المنقض وجوه نه الواقف والوجه الراجح قوله او تقطعها بما آه اي يكون تقطعان
النفضة الثانية عن الثانية قوله وعلى هذا آه اي يكون زيادة الثانية على
الثالثة كزيادة الثالثة على الرابعة او يكون تقطعان الثانية عن الرابعة
وعلى هذا قوله او يكون كحركي ذكر آه بان يكون ما تحت الثانية ازيد من الثانية
وما تحت الرابعة ازيد من الثالثة قوله في التقطعان آه بان يكون ما تحت
الاصبع الاولي وعلى هذا من التقطعان وما تحت الثانية انقص من الثانية
وما تحت الرابعة انقص من الثالثة قوله كحركي ذكر آه بان يكون حد الانبساط

النقض ثم يزاد بالمد ربح والد ورالعين دات ربح ثبت اورد اما لابد
من الكلام وتركها لان احتمالات في ذهب الغار والنبض المختلف ليطل التوشيح
الاذعان قيل ان النبض قد يكون من ذهب الغار بضم واحد مثل العظم و
الصغر قد يكون في اقسام كثيرة فان كان الاول فاقسامه سبعة عشر لان
الامتداد من العظم الى الصغر ثلاثة اما ان ينتهي الى حد معين في الصغر او ينتهي
وح اما ان يقف على ذلك الحد او يعود الى العظم بسيط الاول وهذا منقسما
وانتهائيا ثنائيا واقفا والثالث راجح وهو بقسميه الى خمسة عشر قسما لانه اما ان
يعود الى العظم دفعة او متدرجا فان عاد دفعة فاما ان يعود الى العظم الاول
او ينجاوز عنه اولا يبلغ اليه وهذه ثلثة اقسام وان عاد متدرجا فاما ان يكون
مع نظام والاول ثلثة اقسام الخلو لانه اما ان يبلغ العظم الاول او ينجاوز
عنه اولا يبلغ الى حي وهو ان لا يكون بنظام اما ان يكون باختلاف خوافق
او زايد منه او ناقص وعلى التقادير اما ان يبلغ الى العظم الاول او
يتجاوز اولا يبلغ وهذه ستة اقسام فتصير الجمع سبعة عشر وبالجملة اخرجوا
اقسام ذهب الغار ستين اقسام والنبض المختلف فمن غاية واربعة
وثمانين اقسام وثلثمائة واربعين من ارادالاطلاع والتفصيل فليطلب الى
شروح القانون قال الشيخ وسبب النبض الغاري ان يكون القوة ضعيفة
فيضعف عن ايقاع الى استراحة يتدارج ومن استراحة الى ايقاع واذا بنيت
على حالة واحدة اول على النصف وذهب الغار وما اشبهها اول على قوة وما على
ان النصف ليس بغاية قوله السندان آه بالفتح كما في الآت اهنگران كه

بران آهن گويند بهندي سرن نهادن في نام انه والمطرقة بفارسية هنبك قوله
بكراه اي يرجع وكذا بعرض بعض الشجر اذا جذب كرها ثم على فانه يعود الى
موضعه الاول ثم لا ثبت فيه بل يعود الى ناحية التي جذب اليها ثم الى موضعه
ثم الى ناحية اخرى مكورة ثم الى موضعه لكن يكون حركته بقدر كل مرة دون الحركة
في الاول الى ان يسكن في موضع الاول قوله ثم بين آه قال جالينوس بقدر
موضع آخر وربما حصلت العادة ومرة ثالثة ورابعة وينقص رجوعا قليلا
قليلا حتى يسكن سكونا تاما قوله على حينئذ اعم آه فيكون المطرقة وحدها النوعين
على القول الخاصين معا وبتعين وعلى قول الاعم المطرقة خاص وحدها النوعين
عام قوله ظاهر آه لغرضه مرئين ويقال للمطرقة في الحد الاول ايضا قوله وعلى التقادير
آه فاذن انواع ذي النوعين تسعة وقد يكون النبض خاتلة وهما
وهو نادر جدا فيكون انواعه بحسب ذلك سبعة وعشرين بهذا قال العدة
قوله مركز يا آه بل هو حاصل بقدر المسافة قرب الشيء ويكون النبض ح
صلبا قويا سريعا لاجل القوة والحاجة قوله بنقصان آه قال الشيخ وليس
كل بحسن منه فرعان بحيث ان يكون بنصفين والانكان المنقطع الاخير
والعائد بنصفين وانما يجب ان يعد بنصفان ابتدائي فانبسط ثم عاد ليلتحق
ثم صار مرة اخرى منبسطا الخ لكنه ليس كذلك لان الزمان الذي بين
النوعين لا بقي بزمان ابتداءين وانقباضين قوله بنصفان آه و
اصحيح على ذلك بانه بحسن فيه بنوعين فوجب ان يكون بنصفين والا كذب
الحس واعترض عليه بانه انما يلزم كذب الحس اذا كان الحس فيه بنصفين و

اما اذا كان محس فيه بفرعتين فقط لم يلزم ذلك قال جالينوس هذه الحسية مبنية
على ان الانقباض هل محسوس او لا فمن قال انه ليس بمحسوس قال انه بنفسان
وذكر لان النفخة عنده وحركة من فرع وقوف ولا شك ان بعد الفرعة الاول
في ذي الفرعتين يحصل سكون يسير ثم بعده فرعة ثانية ومن قال انه محسوس قال
انه نفخة واحدة قوله بقي ضعيفا اي بعد الضعف قال ابن حطران في
بنسان الاطباء انما كان النبض غير مرئي اي انسيان قد يكون واز عنين وهو
مرض رطب نفخة موجي لان الرطوبة ربما كثرت قد دست عنه الدماغ لا يدين
حتى يعصب تبخير عقده صلابة فيصير النبض لذلك واز عنين قوله اي ان يزول
اي قال الله وهنا اشكال وهو انه اذا كانت حركة الشرايين بالنفخة وحركة القلب
كما هو مذهب حكيم وحركة القلب منفخة فكذلك يجب ان يكون حركة الشرايين واذا كان
كذلك لم يكن وجود في الفرعتين محمودا انه نفخة واحدة بل يكون بنفخين فينقسم بسبب
تواترهما انهما واحدة ولبس كذلك والجواب انه ان كان بين ذوي الفرعتين
شبه عروض استراحة على فان ذلك استراحة على تشغل عن حركة القلب ايضا فيكون
وقوف الشرايين متى لو وقوف القلب وان كان من ذلك شبه فثلثه الالة او ضعف
القوة لم يلزم ان يسكن القلب بل يكون ذلك لوقوف العارض للشرايين بعد كمال
انقباض القلب قوله فيكون سكون اي ولا شك ان القوة ح يكون عاجزة
عن الحركة فيكون فيه اختلاف قوة النبض وليس فيه واسطة وحركة وقس الواقع
في الوسط عليه قوله ام كزي اي فيكون السكون الاخير الانقباض او بعده اي بعد
السكون المركزي فيكون السكون اول الانبساط قوله المبطئ اي فيكون السكون الاخير

او بعده

او بعده اي بعد سكون المبطئ فيكون السكون اول الانقباض قوله بعد ثلثة بنفخات
اي لان ناشر الاعصاب والعارض يظهر في الاكثر بهذا والا ربما ظهر علينا هذه الفترة
بعد اثنتين ويمكن ظهورها بعد الاولى ايضا بل يعرض اختيارا بتة هذه الامور يظهر
بعد الممارسة بعد ان علم اكثر الطب الزكي الحاذق قوله مخافة فيه اي خافضة
فاجاه واخذه على غرة قوله فيقطع حركة اي في يكون السكون قليلا لانه لا يكون
سكونا لان السكون الا بد منه بين كل حركتين مستقيمتين قوله بين الطرفي
اي وقع في اتقان ذوق مقام المطرفي الخزاني فان بعض الاكابر وما حاصل
الفرق ان اختلاف السرعة والبطوء في الخزاني في اجزاء انبساط واحد بخلاف
فيه الحركة السريعة اثنتين حركة البطيئة الاولى قبل القضاء الاولية وكلتاهما
من انبساط واحد وبهذا في كل نفخة واما الواقع في الوسط فيجيء النفخة الثالثة
اي الفرعة العارضة النفخة السابقة بعد ما انقضى الانبساط تماما واما
الفرق بين الواقع في الوسط وبين ذي الفرعتين فقال الفرشي ان
ذا الفرعتين يكون الفرعة الثانية فيه جزء من الانبساط الذي الفرعة
الاولى اوله واما الواقع في الوسط فجواز يكون الفرعة الثانية فيه بعد
الانبساط الاول واما لم يكن ذلك بعد ان باخذ النبض عن الانبساط الاول
في الانقباض ولكن لا تبتة بل جسط قبل ذلك فيقع فيه الحركة حيث يتوقع السكون
نقض المقام على ما يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان قوله كلتاهما من
انبساط واحد يشير بان النبض الفرع الاصابع بسيط ولا ينقبض بل يتوقف زمانا
ملاقيا للاصابع في غاية الثقل حتى لا يدرك التوقف القضاء الحركة الاولى ثم

ثم يفرغ ثانيا بسرعة بخلاف الواقع في الوسط فان الحركة الثانية في يده اخذة
في الانقباض كما فعلت اولا وذلك الفرق بين الواقع في الوسط وبين ما في
الفرعة فان الحركة الثانية في الواقع بعد تمام الانبساط الاول في زمان الانقباض
ليست جزأ من الانبساط الاول بخلاف ما في الفرعة فان الحركتين فيها من
الانبساط الاول كما في الغزالي فان قلت بالفرق بينه وبين الغزالي قلت
ان اخذ الفرعتين مرادا بهما المطرفان بالمعنى المشهور اعني الذي يكون الفرعة
الثانية تتمة الاولى وضعيفة بها فالفرق ان الفرعة الاولى بقيته من الثانية
في الغزالي والثانية بقيته وضعيفة من الاولى في المطرفين واما اذا اخذ على
مذهب الحكماء فيكون عاما شاملا للمطرفين والغزالي وغيره المقصود بهما كما يظهر
عند التأمل فقيل الفرق بين الغزالي والواقع في الوسطانات بعض اجزاء الفرق
في الغزالي يفرغ قبل ان يفرغ بعض اجزاء آخر من الفرق عن الفرع ثانيا
بسرعة حتى يتصور فرق الفرعة الثانية قبل انقضاء الفرعة الاولى فانه جائز
نظرا لاختلاف اجزاء الفرق وقال ذلك القائل الاختلاف الجزئي في التقدم والتأخر
في فرق الفرعتين باعتبار الشروق لاني الطرق تكلمنا في بيان اتم البعض
التي تركها الشارح والمائين وفي بيان غيرها من البعض الذي اختلف الغزالي
وهو الذي يفرغ الاصابة فرعة ثم يفرغ ثانيا بسرعة بحيث لا يمكن الرجوع
والسكون ولذا شبه بالغزالي لان الغزال يفرغ الارض بالرجل ثم يرفع
بسرعة بحيث لا يدري الواضع والرافع وشبه برشاقة الحاجة الى التزويج وهذه
وهو يأخذ من نقصان الى اصل في الزيادة ثم تباكس على الولاء الى ان يبلغ

الحد الاول في النقصان فيكون كذا بين الى ان ينفصلان عند الطرف الاعظم الذي يسمى
بالسلي بين من الطرفين وخيط في الوسط والسلي في الفارسية گوال وذو ضعيف
القوة يزرو عما هو ضعيفا وضد السلي العبق وما يل والمسخن وهو الذي يكون
دقيقا في الوسط وغليظا في الطرفين وهو افضل وجودا من السلي ونعت لاحق ذلك
وما ذكره الشيخ اقول وعليه الموفق اذا اعتبر في ذوب الفارسي الرجوع الى المقدار
الاول بدخول النقصان المذكوران فيه واما اذا لم يوخذ بل يقال الذوب انقاد
الذي يتدرج في اختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى
نقصان كما فعله الشيخ فيكون السلي قسما مليحة وضد المرتعش ويقال له المرتعد
لحسن منه حالة تشبه الرعشة بسبب ضعف القوة وشدة الحاجة وصلابة الآلة و
بينها وضد الملتوي وهو الذي يكون كانه ضغط بلتوي ويقبل قال الشيخ
وهي من ابواب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض وضد المتشنج و
هو بضد يكون في حركة شبيهة بحركة المتشنج كذا قال العلامة والكيلاني وقال
بعض هو مثل الملتوي مع صغر صلابته ويندر بحدث المتشنج وبسببه تشنج
الاجزاء العصبية في العضلات المحيطين للشريان وضده المواتر قال الشيخ
يشبه المرتعد الا ان الانبساط فيه اطول وتراخي وكانه الفرق عن استواء
الوضع في المشبوق في المتواتر اخي واما المتردد فهو في المتواتر واضح وربما
كان السبب فيه جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امتلاء المتواتر والملتوي قد يأتي
اي جانب واحد اما يعرض في الامراض الحادة ومنه الثابت وهو دقيق صلب
متمدد واختلاف يكون في الامراض شديدة البوسة مثل الدق والذبول اعلم ان البطيء

في الاجناس بين البسيطة المذكورة سابقا المعتدل في الزيادة والنقصان
واما في جنس القوة الطبيعي هو القوي واما في الاوساط التي لا تحتمل الزيادة
والنقصان فالطبيعي منها هو المستوي والمنظم وبعد الوزن واعلم ان اسباب الطول
في الحقيقة اسباب اعظم اخا منع مانع عن الاستراخاء والسيلان كصلابة الآلة
المانعة عن الاسترخاء وكثافة الجلد المانع عن السيلان واما بالعرض فمعينة
عليه البزال والعرض ليفعله اما حفظ الرطوبة فيقبل الطبقة العالية فيسترخي
او تشرة لين الآلة قال الشيخ نبض الذكران شديدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى
كثيرا والان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ عن نبض الاناث واشد تفاوتا
في الاعم الاكثر ونبض الصبيان اللين للرطوبة واضعف واشد تواترا لان
الحرارة قوية والقوة ليست بقوية كما هي غير كاملين بعد والصبيان على قرب
مقادير اجسامهم عظم الان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست
قوتهم بالنسبة الى مقادير اجسامهم ضعيفة لان اجسامهم صغيرة المقدار الان
ينضم بالقياس الى نبض المشايخ ليس بعظيم لكنه اسرع واشد تواترا الى حد
فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة بضعهم وتواتر نبضهم
فيهم فيكثر المزاحم حاجتهم الى اخراجه والى تنزيح حارهم العزيزي والنبض
الشباب فمزايد في العظم وليس بزايد في السرعة بل هو ناقص فيها حدا وفي
التواتر وذاهب اليه التفاوت لكن نبض المدنين في اول الشباب اعظم
نبض المدنين هم في اوسط الشباب لقوي في نبض الكهول اصغر للضعف واقل
سرعة لذلك ولعدم الحاجة ولكونهم اقل حاجة اشد تفاوتا ونبض الشيوخ

المعين في

المعين في السن صغير متفاوت بطيء وربما كان ذلك بسبب الرطوبات الغريزية
واعلم ان المزاج اطار كلما كانت حرارة اعتدل وقوة الحرارة ضعيفا بخلاف اذا كان اطار
مزاجا طبيعيا وقد يعرض للانسان واحد ان يختلف مزاج احد شقيقة فيكون احد شقيقة
فيكون باردا وآلاخر حارا فيكون النبض مختلفا بان يكون نبض الشق الحار عظيما
سريعا متواترا ونبض الشق البارد عكس ذلك والنبض يغير جميع معدل يغير كل شيء
وزايد يغير القوة وفي الضعيف يكون سريعا متواترا لحاجة وضعيف واما في الشيخ
فيكون اشد تفاوتا واسبق وضعف مع انه صغير لان القوة ضعيفة وفي الصغير ان
يتفق ان يختلف الحرارة فتجتمع بقوي القوة وذلك اذا كان المزاج حارا يابسا وما
المرد لا يختلف عنه فلا يتفق البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا ضعيفا اما الاختلاف
فلكون الحرارة في وقت واما الضعف فلذلك الاختلاف ولكون الخريف احد الفصول
الحيوة وقد عدل الفصول البلدان فاما المتداول فتغير النبض بكيفية وكميته اما
الكيفية فبميل الى مقتضى السنين اما في البرد او في غيرها واما الكمية فان
كانت معتدلة صار النبض بها زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة
والحرارة وثبت بذا الاثار مدة وان كانت كثيرة عدا صار النبض مختلفا بلا نظام
لثقل الطعام على القوة وان كان الكثرة ودون هذه كان الاختلاف خفيفا اما
النبض في الاول اعوم فصغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك
الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك بتوقيت كلين
بحركة نفس لها الى باطن لعظم الغذاء والانهضام الفضول ويكون كالمقهور المحمول
محالة ويكون ايضا اشد تفاوتا وتفاوتا فان حدث في الحرارة وان حدث فيها تنزه بحسب

بحسب الامتلاء والاجتماع فقد عدمت التبريد الذي يكون لها في حال التفرق بحسب
الحركة المستحيلة والحركة اذا اتفقا بالمادة اي جهة سواء امتزاج والاجتماع والامتلاء
المعتدلان اقل انها بالمادة واقل انها الحاقا للحرارة اي المفرق وانت تعرف هذا من
ان التفرق المتعب فقد اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته وفقد بسبب مشيته بالصوم مخالطة
المتفرق غير ما معتدل البرد وهو بقطان فاته وان المتفرق حرارته وتقوت حرارته
وتقوت من ذلك لم تبلغ من تعقيبها المتفرق ما يبلغه الرياضة الغريزية منه واذا ان فقد
لم تقد سبب لزمت الحرارة من الحرارة وبسبب التفرق يوجب المستحيل حركة البدن حتى
اذا سكن البدن لم يوجب ذلك بل انما يوجب المستحيل بانبعاث الروح اي خارج
وحركة اليه على القتال فاذا استمر الطعام في النوم عاد البدن بقوي لتبريه القوي
بالغذاء وانصراف اعانة الحرارة الغريزية اليه الجوارية بالغذاء اي خارج واي جهاته
ثم اذا نام دي بالنائم النوم عاد البدن ضعيفا الامتلاء الحرارة الغريزية بالضعف
القوة تحت الفضول التي حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون بالتفرق
التي هنا الرياضة والاستفراغات المحسوسة والاستفراغ التي لا عين ثم اولا
استفظ انما يمال البدن اي العظم اي السرعة حيلة حذرا فاذا رجع اي حالة
الطبيعي واما المستفظ وحفظه بسبب مخالفي فانه يوضع له ان تغيره البدن كما يتحرك
عن مناسبه لانهزام القوة عن وجه المقابي ثم يعوده بعض عظيم سريع متواتر
مختلف اليه الارتعاش لكنه سريع اي الاعتدال لان سببه ان كان كالقوي
فتنتبه بقليل والشعور ببطلانه سريع والبعض في اشد آذار الرياضة وما يحيت
معتدلة فانه يعظم وقوي ويفيض سريع ويتواتر جدا الا فراط الحاجة التي او جبت

الحركة فان حراست وطالت فضعف البدن وصغر لاخلال الحار العزيزي ثم
ان دامت الرياضة وانهلكت القوة جدا بالدوام يصير البدن نحيفا واما استعمال
بالمادة آثار فانه يوجب بسبب اولا الحكام القوة والحاجة فاذا فضل بافراط ضعف البدن
واما الاستعمال بالمادة آثار رديء فان خامر برده ضعف البدن وصغر واحدث نقاوة
واما بطآء دون لم يعض بل يجمع الحرارة فاذا دامت القوة فتعظم بسيرا وتفضت السرعة والتواتر
واما المياه التي يكون في اثناء فالمخففات منها تبريد البدن صلابته ويفض عن
غلظه والمسخنات تنزيد البدن سرعة الان يحيل القوة فدامت فاذا مدت من فرط
التحليل ويفض الحاجة اي عظم وسريع ويتواتر لشدة الحاجة اي استنفاذ في البدن
البدن والمقتضات القوة قليلة عقارا يوجبه نقل المثل او يجمع اذا كان في الاول
يجمع القوة وتركبها الي المقاومة الدوائع وابست الحرارة فيكون البدن عظيما
سريعا وارشة نقاوة تالان الحاجة بتحقيق بالعظم والسرعة فاذا بلغ او يجمع
انكاية بان يكون في عضو رئيس او يطول مدته او يكون شديدة القدر العظم والسرعة
وتخلفها والارشة استواتر ثم الصغر ثم الرداءة ثم النجاسة فان زاد اي الحاجة
القاوت والهلاك والورم الحار فانه يوجب بتغيره تغير البدن الي المقاربة
ان لم يجاوزه بسبب مرطب فضلي المقاربة ويخلفها وتن اولا رشة التواتر
ثم الصغر ثم الرداءة ثم النجاسة فان زاد اي الحاجة القاوت والهلاك
الورم الحار فانه يوجب بتغيره تغير البدن الي المقاربة ان لم يجاوزه بسبب
فرط فضلي المقاربة ويخلفها وتن الموجبة واما الارتعاد والسرعة
الارتعاش والتواتر فلانه ورم رديء والورم الملتهب يجعل البدن موجبا والتهاب

الورم الحادث بارادة جعله يقبل متفاوتا واما الصلابة فتشارته واما الخراج
اذا جمع فانه يعرف بالنبض من المشارته الى الموجة المتوسطة بين الغائرين الذي
وبزيه يغاير الاختلاف بتفقة واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخلف بسكون الحرارة الموضعية
بسبب انضج واما تغير النبض بحسب اوقات الورم فانه عادم الورم الحار في الترويه
كانت اشارته الى السرعة والتواتر ابدا اكثر ويزداد في الصلابة بقدر الزيادة
في الالتهاب وهو جمع فاذا قارب الفني ازداد الاعراض كلها الا
تبع القوة فانه يضعف بغير النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طالت التواتر
بطلت السرعة وعاد غليانا فاذا بخط تحقق ان النجم قوي النبض لزوال الثقل و
خف ارتفاعه لضعف الوجع المحدود واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب
ان يكون بذه الاوان اعظم وازيد والصغر بالعكس واما من جهة العضو فانها الاعضاء
ذات العصابات يوجب بازدة عظم وشدة اختلاف ولا تفت بذا العظيم الا حادث
القوة ثم ورم الرئة يجعل النبض فيتاقيا ورم الكبد خلويا ورم الكلية متقاربا ورم
العضو المقوية اعرض كالمعدة والجانب تشنجيا غشيا واما الغضب فانه يغاير من
القوة ويخلط من الروح دفعة ويجعل النبض عظيما شديدا هذا سريعا متواترا
ويجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال حث به الان في الخوف والخجل
اوناذعة من العقل وتكلف الامساك عن تحركه الى الاجتماع بالعضو عليه واما
اللذة فلانها تحركه الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب بل يجابه السرعة
ولان يجابه التواتر بل ربما يكون يكفي بحظه الخاصة فكان يقبل متفاوتا
وكذلك النبض السرور فانه يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى البطء وتفاوت واما الغم

فلان الحرارة

فلان الحرارة يجتمع فيه ويخور القوة يضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا
يقبل واما الفرح فانه يجمع منه يجعل النبض سريعا رقيقا مختلفا غير منتظم والمقدمة
والمؤخر يغير النبض تغيرا اكثريا واعلم ان عظم النبض حقيقي وغير حقيقي والحقيقي ان
يكون النبض منفاوتا في الاقطار رقة وجس بزيادة فيها سواء كان ذلك لانبساط
بعض القوة المحركة وانبساب الروح اكثر وغير الحقيقي هو الذي يحس فيه العظم
ولا يكون ذلك لغير حقيقة وذلك بان يرتفع الشريان تجاه الى الجلد بسبب
حركة الروح اليه فان خرج وبه ذلك السبب بقي اكثر اجزاء الموق فيحس انه عظيم
ليس كذلك لان الارتفاع من حيث البروت لا من حيث الانبساط قال الرئيس
يكون النبض بغير الموارض النفسانية وغيرها عظيما غير حقيقي او يكون قسما ثانيا
من العظم الحقيقي لانه لا يمكن ان يكون قويا بانواع الاول لان القوة لا تنبسط
اشرأبت الى الجلد اكثر مما ينبغي ولا ينبسط الزائد عليها لان العارض لا يكون
المطلوب بالبطء بهذا بان بالبطء وهو محال قوله قيل الاول آه انما يسمى بالتقرير
لانه تقرر فان المريض وبالدليل لانه يستدل به على المرض وليس بالقلادة تشبيه
اطلاق باسم الحلي قوله وهو فضله آه قال بعض شراح القانون يجب فيه شيء لان عضو
كل هضم يحصل فضله لا فضلات اقول وبه يستحسن ما قاله وذكر البعض نحو ما قاله
الشيخ في القانون قال وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يدفع اكثره في
البول وما فيه من جهة الطحال فالمرارة ولو سلم ما قال وذكر البعض فمن كلام
الشارح وهو من فضله خاصة من فضلات الهضم الكبدي والمرة من فاك
فضله الهضم الكبدي اعاد وفضله الهضم المروي الرئوي من كليتي يحصل البول فلا يكون

البول فقلت من فضلات الهضم الواحد بل الهضمين ثم اعترض ذلك البعض على قول
الشارح ودليله ان بان فضله كل هضم بحيث ان يكون شيئا مركبا لا بسيطا بالبداهة
التي في البول حتى قطع النظر عن الركوب شيئا بسيطا هذا ما اعترض به واما قلنا
ان فضله كل هضم بحيث ان يكون مركبا لان فضله كل هضم شيئا مركبا من الجنس المشترك
التي الهضم بفتح ذلك الهضم وكل الهضم بفتح البدن فيجب ان يكون مركبا فيكون فضلته
ايضا مركبا اقول وبه نستعين لك ان ترجح ان يقول لا نسلم ان فضله كل هضم شيئا مركبا
من جنس ذلك المادة بل الفضلة هي التي لا تحتاج اليها سواء كانت من جنس المادة
شيئا اخر فلت مثل فرض منا الاعراض مثل الاسهال وغيره ثم اعترض ذلك البعض
على قول الشارح هذا ما الركوب هو فضله الهضم الرقيق بما حاصله ان حمل الركوب
فضله الهضم الرقيق دون الدائية التي ذهبت مع الدم الى الاعضاء بطريق
الورق فضله الهضم الرقيق بحكم قول وبه نستعين ان عدة من الاطباء ذهبوا
الى ان الدائية فضله الهضم الرقيق ايضا لكن الشارح افتقى الشيخ عليه ان يكون
الركوب فضله الهضم الرقيق ويكفي فيما ذكرنا اي كون البول فضله للهضمين فائدة
قال الشيخ لا يتبين ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد احاطة
شرائط بحيث يكون البول اول بول ابتلع عليه وتم هضمه الى زمان طويل وقد
شيئا من الطين ولم يكن صاحبه شرب ماء ولم اكل طعاما ولم يكن تناول صاحبا من
اما كول او مشروب كثير غلظ او فيما رشح فاما ان يصفا الى الصفرة والحمرة
وكما يقول فاما ان يصبح الى الحمرة وكما مري فاما ان يصبح الى السواد واشراب
الشكر لغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صاحبا كالحناء فانه المخضب

دربا البصع

مايدل به على حال الكبد وحضوصا على حال حدثية قوله ومن الاعضاء آه فان الآثار
الاخراجية التي تلم بعضو كان العضو بإزاء العدة ووصلت الى الاعضاء الشريفة
العضو بينها وبين فقط بواسطة اما سار يقا التي بين الكبد والاعضاء في العروق
الشعرية التي في مقعر الكبد قوله الشعرية اراد الصفة التي لا يفقد الدم بينها الا
ان يكون رقيقا كثيرا لسبب افراط المائية الكثرة قوله وهذه المائية الباقية
بعد انفصال المائية قوله قد بها آه في عرق نازل الى الكليتين وبها الى قوله
الثانية وبها الى الاجليل والفرج قوله ولا كجسم المائية آه لعدم اعتداد الاعضاء
بها لا لكونها مدافقا لها قوله ولذلك آه اي يوصل المائية الى الاعضاء
وتكيفها بكيفيتها ورجوعها عنها الى الكلية قوله يقضي آه ويدري ان الدم
شبيه بالبول في اللون والقوام والرائحة قوله يقتل البول آه لا يدفع المائية
بالبول الكثير قوله ولذلك آه بل لذلك صار الاقتصاد يقلل هذا الجزء في الاوائل
في اوقات الصحة على الاكثر بمقتضى مزاجهم ولم يرسموا شيئا بخلاف ابن سمعان
لان قلت المواد في الاقتصاد يقتضي ان لا يستفضل الطبيعة بشيء قد ذكرتها
في السمان يقتضي ان يفضل الشيء الجزيز قوله قد قارب آه وقرب الشيء
يكون بتركيز مزاجه واعتدال مزاج الشيء الآخر فذلك يكون لسبب الاستعداد او الحادث
الشابه تركيز مزاج الشيء الآخر فذلك يكون بسبب الاستعداد او الحادث الشابه تركيز مزاج
الشيء الآخر قوله بيد فع آه لان الطبيعة بدفع الفضول بأسهل الطرق قوله على هذين
الجزءين آه الذين بها الاقتصاص بالاعضاء كما عرفت قوله سبقه اه جنس اللون
وجنس القوام وجنس الصفاء الكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار على القلة

والكثرة وجنس الزهومة بينها الماثلة بالجنس وجوه وتركها الاولى لان الثلثة
هي جنس سهولة الخروج وجنس ملمس وجنس الطعم اتباعا للشيخ فانه تركها
للاستغناء بها مع كون الآخرين خلاف الشرع والطبع قوله اربعة آه قال
بعض اثنان الابخرة والاكود قوله ثم كمية آه اقول وبه نستغني التركيب لان في
الباطلة عند من قال باصالة الخمسة فان الاصل عنده لون يكون تحته انواع
سواء كان بسيطا او مركبا فعند التحقيق يرجع النزاع الى اللفظي لان من
قال باصالة الاربع يقول الاصل ما كان بسيطا من الالوان والقائل باصالة
الاثنين لعله يقول ان الاصل اما يكون بسيطا ويكون في غاية الخلوص
نظره قوله هو الاتربي آه وما قرب منه على الاختلاف منه هي الشيخ والجالينوس
والبقع بين الذهبي وهو الاتربي معتدل بين الاترجية الحارة
والسن الحار والون الذي بين الناري والناري معتدل بين الاترجية
الحارة والسن الحار هكذا يقولون وما رأيت بين هذا ما هذا الا ان اللون
الاتربي لوجود اعتدال المزاج والاشقر فضلا ان يكون الذي بين
الناري والناري يكون احد الكائنات الحارة زائدة عن الاعتدال هذا
والله اعلم بالصواب قوله لذلك آه لون الصفراء اصفر فلذلك كان الغالب
عليه من الالوان الصفرة قوله من الصفراء آه فنضو المائية بصفوية قوله
ما الاتين آه اي الماء الذي يقع فيه الاتين اي الحشيش القضيم الاصفر
زمانا معتدا به وقيل المراد بنفس لون الاتين لا ما الاتين لكن الاكثر
على ما قاله الشارح قدم البقي على غيره من مرارة الصفرة لانه الادل بها

قوله الحرارة اه قال صاحب الذخيرة البنية وبين سكون الصفراء والحرارة واعتدال المزاج وهذا من تفرداته قوله الرقيق اه بقلة وبان قوله حتى اخرجي اه اعلم ان يكون مع استقرار اجابة كما يكون عند الاسهال والرقيق الصفراء وبين ان لا يكون كذلك كما يكون في اشتداد الامراض حارة والفرق بين هذه الاضافات ان الطين كمرة اما بيته يكون البول معه عزيزا والكذ كما الطين نقلة الصفراء والطين من بلغم يكون مع غلظ وان اسفور رقيقا والطين لا ضرار الصفراء يكون مع استرخاء ادمع وجود حرير في الصفراء في مالا بيه قوله للاعتدال اه في انه حمرة الاترجي رقيق العوام وبين المصنف وغلط العوام وبين الطبي فتجاكم بالاترجي عليه الاعتدال موقوف على العوام قوله اي الحمرة اي آخر والاشراق قوله والذا سيطه اه بالاصفرار المشبع قوله اي خالص الحمرة اه وبسيط بالزعفراني الصرف قلت ينبغي ان بعد من اضافات الاحمر لمخلوص الحمرة فيه فلت لعل المراد خلوص الحمرة بالنسبة الى الناري بخلاف الاقراني وبين الحقيقة من طبقات الصفرة لكن تعلو حمرة زائدة عليها في الناري وهو المراد بكونه خالصا لانه صفرة اذا كانت معلوة فلها معدودة قوله الحرارة اه وهم بعض للصفراء لان شيخ قال وقد يوجبها اي الالوان الاربعة المذكورة اذا كانت اشد مرة والاجماع والجوع وانقطاع مادة الماء والعشر وسبب اشي وكل ذلك بسبب اغلب بلكم الاحمر الحرارة المفرطة قوله حتى اضاف والا شقرة اه فبين احدهما بان يكون الصفراء المذفوقة اكثر من القدر الموجب للشقرة وتنبيها ان يكون الصفراء المذفوقة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد الناري او الحمرة الناصعة وغلبها

الناري بحيث قوله اي اقل منها اه بقي او دون ان يكون شديد الحمرة او لون الصفراء فقط قوله وتنبيها اه ذكر بعد الصفرة الحمرة وجعلها تنبيها لان الحمرة شديدة الاتصاق بالصفرة لان اكثر طبقات الصفرة تحوي باخلاط الحمرة قوله وهو ماله شقرة اه كهذا وقع في بعض آخر من الكتب وقع في بعضها وهو لون مركب من الشقرة والحمرة الفقيهة وبيض بالفارسية فيكون لحمر متوهم من تكرار العبارة ان الحمرة يكون زائدة في الاصهب لا شقرة فينبغي ان يصير كتب العلم الا ان يقال بحدث من اضافة شقرة والحمرة لونا آخر وراء الناري والناري يقال له في الفارسية سيكون واما ما وقع في بعض الكتب في تفسير الاصهب من انه اول مراتب الحمرة وكانه لم يستكمل بعد من انه حمرة ضعيفة قريبة الى البياض اللائم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا فاحسن عندي من التفسير المذكور بخلوه عن الابهام قوله في الاكثر هذا التقييد بستفاد من قول المصنف بعد وقد يكون بول الاحمر قوله واما فلان اه والاصوب انما قلنا في الاكثر لان قد يكون لون الاحمر مع البرد والدلان بسبب حمرة البول اي آخره قوله صفرة اه لان شان الحرارة احداث الصفاقة والمرارية كما ان شان البرودة احداث البلغم والكثافة والصفرة من مرارتها قوله حمراء اه لان المادة المخالطة يجمع ويخرج الابخار اللطيفة الموجبة للصفرة فينفي الاجزاء الكثيفة بالنسبة اليها الموجبة للحمرة قوله اما سوداء اه بقي ان بين هذه الاضافات كلها اما حمرة السوداء فيكون الحمرة سواد مع غلظ زائد في قوام البول وكودة وعلامات ما من غلبة السوداء واما حمرة الصفراء المتراكمة او المحرقة فيكون

اي احتراق قليلة وغلظ فيه فوام البول ورسوبه صفراوي كان مشاركا به واستحال فيه
البدن مرة واما حمرة بلغم العفن فيكون مع كمودة ويميل الى بياض مع غلظ
قوام البول ولكن اقل من غلظ سوداوي واما حمرة الدم فيكون قوام البول مجامل
غلظ من البلغم واكثر من الصفراوي ويكون حمرة خالصة الا ان يكون احتراق قوله
فان الاصح الخ قال العلامة وهو موجب ايضا الصفرة واكثر ما الاحتراق فلم يكن
وجوده اذا من السوداء لا عن بلغم عفن ووجوده عن الصفراء اكثر من باقي
طبقات العين الاحمر والدم يوجب لا محالة ان يكون رقيقا قوله على الحرارة ضعيفة
اي ويعلم ان الوردي قد يكون من سوداء وجوده من البلغم العفن والدم الوردي
يكون منه اغلظ من الموجب للاصهب الاحمر اقاني لا يكون عن السوداء الا اذا
كانت لطيفة جدا ومع الخلط بالصفراء كما في شرح القانون فتعلم من ذلك وجود
اقاني عن السوداء ووجود الوردي من البلغم وان كان قليلا قوله لانه عرض
اي هذا وان كان دليلا على الظاهر يقوله قد يكون لون الحمر من البرد لكن
الاحس ان يحمل دليل بقية حلوبته يعني انما اردنا من البرد المرض البارد
لان الخارج مرض بارد والدم مثل به الحمرة قوله لا يكون اي اذ لو كان معنى
لم يحز ان يتخذ للمرض البارد قوله فلانه اي لانه اجانب الماء وقيل لعدم
فيعقل عند به الدم مع تيقن الدم ويدفع مع البول فيجيز لونه وانه يقوي الحرارة
وتوقن في اجانب الصحيح وحتى كانت قد صفت البول قوله فلانه لضعف اي
والضعيف لا يقدر على زيادة الكمية بسبب ان ركبة قوله كما في القوتيج فان الرجاء حقا
للشاشة والكلية والورق التي بها دبيب الخضب قوله في الحاء الخ اي

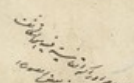

وهذا هو القويم بالحقيقة وما يكون غير الدقاق فهو لا يتلاءس قوله احمر اللون اي
لانه يسبب اكثر ما يخرج الاخراط اللطيفة الصفرة اللون وبقي الاخراط الكثيفة
الحمرة اللون قوله حمرة اي قد عرفت وجهها قوله يتبرى كرواه اي لان في الصفرة
الشديدة اخراطا نورانية حارة كثيرة فاذا تلاقت احمرت واحترقت وحدثت
السواد قوله منه اي هذا عند المصنف والشيخ وجنين ابن اسحق وصاحب
الكامل والي سهل المسيحي قوله اقل حرارة من اخواتي اي قال المسيحي والحق
لان لون اقاني اميل الى الصفاء فهذا اليه اقاني تدل الدالة على مخالطة الدم
والدم اقل حرارة من الصفراء وهو مذهب محمد ابن زكريا قال لما احدث الحرارة
مع البول الاحمر ما وجدته مع الاصفر وراميت كلما ازداد صفرة ازداد حرارة
حتى اذا بلغ اقاني الذي هي النهاية فيه الصفرة بلغت الاعراض النهاية في الحرارة
اقول وبه نستدل ان الدم ينضج صدوته فيخالطه الدم بل يقول انه لا يحدث الا با
لصفراء ازدواد لونه بالاحتراق او انكاشف كما صرح به ان رح قوله من اخواتي
اي والتفصيل ما بين مراتب الحمرة والصفرة على ما قال العلامة هو ان الحرارة
في طبقات الحمرة اقوى مما في المبني والاستر في ضرورة انها في جميع طبقات
الحمرة يكون مجاورة للاعتدال والاصهب ان كان من الصفراء فالحرارة فيه اقوى
من الاشقر وان كان من الدم فالظاهر ان الحرارة فيه مقاربة فان الدم
ان كان اقل حرارة لكنه يكون في الاصهب اكثر من الصفراء في الاشقر
واما الوردي والاحمر فاتفاقي ففي الاكثر يكونان بحرارة اقوى من الاشقر
لان الدم فيهما كثير واما الاشقر فان كان عن الدم فظاهر انه بحرارة اكثر منه

وان كان من سوداء فظاهران الاسكنجبارة اقوى وان كان من بلغم عفص
فيهما متقاربان واما الخردي بالنسبة الى الاصهب فالوردي ظاهران الاسكنجبارة
اقوى فيهما وكذا الزعفراني والاحمر اقتاصح بالنسبة الى طبقات الحمرة قال الشيخ
وقد يحال بشدة الامراض الحارة المدمية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح
عرق فدل على احتداد وموسي محفوظ واذا طال قليلا قليلا وكان مع ذلك نتن فهو دليل
خطر مخشى منه الضرب الى الدم الى الخانق واذا طال عسر تزعزعا كان دليل خير الى
الطبيات الحارة المختلفة لانه كثيرا ما يكون دليل عجز وافتراق واما في البرقان
فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد كلما كان كثيرا فهو اسلم فانه
ان كان البول شديد البرقان ابيض الاكان الحمر قليل الحمرة والبرقان حالة ضعيف
الاستمقاء والوجع عاسر كثير جمع البول وبحده صدا قوله الاخضر آه قلت وقوي ونسيب
تاخير ذكرها من الاصفر والاحمر لكونها مركبة من الصفرة والسواد حس توسيطها بينهما
قوله والنيلي الخ اي نقل عنه جعل النيلي من الاخضر لان اللون الازرق قد
يسمى غيدا لونه الخ الخضراني ومن طبقات الاخضر الاسماء بخوي وهو الشديد
لون الجوز الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض مائي الى رزقة
صافية وشبيها فوجد ما بخالطة المائية من الاخلاط حتى سود واما السوداوي فلا
المائية وانما لا يكون ذلك السواد مع احتراق لانه لا تشوبه صفرة بخلاف سواد
الاحتراق فلذلك يدل على البرد قال الشيخ ويتقدم به بول الخضراني كمدة
قبل انه يدل على شرب السم فان كان معه مرسوب سمي ان نعيس صاحبه
الاخيف عليه قوله عندي آه قال العلامة فالحق ان الغشي يدل على احتراق

الصفراء الكافي في الكراني قوله عرض الفاعل آه قال العلامة فان كان البول الاخضر
من الانواع الكائنة عن الاحتراق عن بهم التشبيح اليه وقد ذكر آه اي
في جملة الاخلاط قال الشيخ الزنجاري والكراني فانهما يدلان على الاحتراق
شديد والكراني اسلم من الزنجاري وذلك لان الاحتراق الزنجاري اكثر
لان اخلاط المحترق فيه قد فقدت رطوبته حتى مال الى البياض فتحققه قال المحققة
ومن طبقات الاخضر الزيتي وقد قسمته الاطباء اقساما زيتي في اللون و
زيتي في الدوام وزيتي فيهما لان خوديان وسوسات البدن اما ان يكون
في ابتدائيته واما ان يكون في تزيده واما ان يكون في انتهائيته في الاول
فهو زيتي في اللون وان كان في الدوام فهو زيتي في الدوام وان كان
في الثالث فهو زيتي فيهما جميعا قوله صفرة آه او زعفرانية او قيئية لا يكون
شديدا السواد ويكون هناك احتراق شديد وقد تقدم بول اصفر احمر ويكون
اثقل منشيا قليل الاستواء الان من شان الحرارة ان تخفف البول قوله
السطوح آه فيتحاكس الضوء من سطح الى سطح فيكثر الاضواء من كثرة قوله
الاضواء بحدث البياض والصفرة واحمرة على حسب كثرتها وقلتها
قوله مع كودة آه وحمرة ويكون اثقل قليلا محتقنا كانه جامد ويكون السواد
اخلص وبهيه قوله مثل الحيات السوداوية آه قال العلامة واحبس على حدث احتراق فاغرها
في دفاريقها في الرابع بول اسود قوله حصلت بعده صفة آه واما اذا لم يكن
هكذا فان البول الاسود علامة ردية خصوصا في الامراض الحارة ولا سيما اذا
كان مقداره وغلظه فيهم من قلة الرطوبة قد فنيا الاحتراق وكلاهما

اغلظ كان ارداء آه كلما كان ارق كان اقل رداءة والبول الاسود لغلظه يخلص
بصعوبة لانه يكون في الاكثر لاحتراق الشديد وهو بعيد عن مزاجهم وكذلك يدل انه
والبول الاسود في ابتداء آه الحميات فقال وكذلك يدل انتهاء آه الحاد لم يصح خفقة ولم يكن
دليلا على بحران قوله آه والذي قال صاحب قال الشيخ البول الاسود من موت
العزيزية وانهزامها ويدل عليه سقوط القوة والخلط لها عقبه قال الاطباء وما
موت العزيزية وانهزامها وعدة فلم يصطح سببا بجعل البول الاسود وصنف الحرارة
لا يوجب ذلك انه ضعف الهضم الا ان يلزم ذلك بحرد الاخلاط وجودها فيكون لسبب ذلك بالحقيقة
البول الفجة فيكون السواد الكائن عن البرد بعضه حادثا عن برد آه وبعضه موت الحرارة
العزيزية وبعضه حادثا لاحتراق الطبيعة اذا غلبت عن تهيئة الاخلاط
حين موت العزيزية فلا مانع لانصباب بطوبات البدن ح من السيلان الحادث
وهنا السواد اذا خالفه مفت اي اشتانه بغلب لونها على الوانها فيظهر السواد في البول
اقول وبه يستقيم سيلان السواد مع غلظها وكونها محصورة في الطحال ومع كون علة
البرودة الحجة على البدن مفارقة الحرارة وعدم سيلان الرطوبات الرقيقة
بحيث تغلب السواد على الرطوبات الآخر بعد جدا هذا والله اعلم بحقيقة الحال قوله
الابيض آه لما ذهب الالوان على الترتيب المذكور البوحريات ذكر بها الم يتبق الالوان
الابيض فيتبعه بعدها قوله فلذه حقيقي آه قال الشيخ فلذ يكون الامر غلظ عن ذكره
بياضه بياضا تخاطيا ويدل على كثرة بلغم خام وهنه بياضه بياض وسيع ويدل على
دوبان الشحم وهنه بياضه بياض اياي سمني ويدل على بلغم وعلى ذوبان
ودرنه قوام وسيقع وهنه بياضه قضاي سهل رقيقة وعدة ويدل على قروح متفحة

في الآت البول دون لم يكن متعدة فلغلبة المادة الكثرة الغيبة وربما كان مع حصاة
الثانية وهنه ما يشبه البني فربما كان بحرانا لورام بلغمية واستحار في الرئة
ورم اعراض لعرض من الطحم الزجاجي واذا كان البول شبيها بالبني ليس على سبيل البحران
لورام بلغمية بل انما وقع اتفاقا لانه متعدد بانكسته او انفتاح الزجاجي بلا ورم
روي عبد الله وانبني ان يقيد بغير الحارة مهلك قوله كالماء اي المختلف نوعان اصحهما
لا لون له اصلا كالماء او ابيض كالماء الا انه اكثر وثانيهما ما له لون يسير كالماء فلذلك
يمكن رده بخلاف القسم الاول لاشتمال اي القسم الاول ولذلك كان الشعاع
ينعكس عن المختلف الكامل فكانت القارورة المملوة ماء بحرق بانعكاس الشعاع
اشتمل ولا يحرق المملوة هواء ويمكن ان يرى الطحال سبب الماء دون الهواء قوله
او كيس آه قال العلامة وبشبه ان يكون كيسية ذلك الابيض لان شكل هذا اذا
عرضه تكاثف وتفرق اتصال اي اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح فيزداد ابيض
اما انكاثف فكما اذا جمد الماء وما انفرق فكما يعرض للماء اذا زيد فيه الناس
يظنون ان البياض موجود في الماء لكن ذلك الظهر فلذلك يطلقونه على الماء وما
يشاكله لون البياض قوله غير مدرك آه نقله قوله الابيض آه لانه عادم للالوان كلها
ثم قول الابيض على المختلف وعلى الابيض الحقيقي بالاشتراك اللفظي بخلاف الاصفر
والاخضر والاحمر على طبقاته فان الاحمر مثلا يقال على اقسامه اما حواطيا ان كان
قوله عليها بالسواد او شكلها ان لم يكن على السواد قوله الزبد آه لان نفوذ الغليظ من
اما بيته متعرض لذكر الصورة قوله قال الشيخ واعلم انه قد يكون بول الابيض المزاج
حار صفراوي وبول الحمر المزاج بارد بلغمي فان الصفراء دامت من مسلك

البول فلم يخلط بالبول يبقى البول ابيض فيعجب ان يتامل البول الابيض فان كان
رطوبته مشرفة وثفله عزيزا غليظة وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من بخر
ونضج واما ان كان البول ليس بمشروق ولا ثفل وبالعزيز وبالصقول ولا البياض اي بكرة
فاعلم انه يكون الصفراء واذا كانت البول في المرض الحاد ابيض وكان بهاكر ولا يدل على
الا في خوف معها السهام وخوفه فاعلم ان الحادة مالت الى الجوى الا ترا البول
البول بعد الطعام ابيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ البعض وكذلك ما يكون بول
اصحاب الشهوة ابيض ويعين عليه فتل الحار العزيز بي لكنه غير مشرق اي كدورة لعدم
النضج والصفو الا ترى في الامراض الحادة افضل من الماتي والابيض بقوا له ابيض
من الماتي والاحمر الدموي اكثر ما يكون من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي
ابيض ليس بذلك الخوان كان الصفراء ابيض فخوفي ان كان منحرقا والبول الاحمر
الامراض الكلوي ردي فانه يدل على الاكثر على درم حار وفي اوجاع الراس بدر با
مختلط واذا بدا ابيض في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ودام يرسب فخيف منه الهلاك
ويدل على درم الكلي في الامراض الحادة كثيرا ما يدل البول الزبيتي في الرابع
على ان المريض يسوت في السابع وفي اكثر الاحوال يدل على العشرة والى عشر الاخر
واذا نضج والعلاج زاد دل في الحادة على استفراغ حواد موية وسمنة على سيل
ويدل عليه اذا كان عقبه راحة وانهلاك منه ما كان مع دسومة مشتا وخصوصا البول
منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كعنقة الجوز الجوزي فهذا رداء وهذه الكثرة في الاستفراغ
والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزبيتي بولا كذلك مقدما فكان علة الصلاح
والبول الماتي اكثره من ضعف الكبد ومن اي سوداء مزاج غلب ويدل عليه ضعف القوة

الخلايا

الخلايا فان كانت القوة قوية فليس الامن كثرة الدم وزيادته على الطبيعي الذي
بقي القوة المتميزة بتميزه لكنه قوله في الصحة آه واعترض عليه بان عدم النضج انما
عرض فلم يوجد الا في المرض اللهم الا ان يقال ان المرض لما سبقا قول وبه نستعين ربما
كان الانسان صحيحا ويتوجه الى نقب واي شيء سارا وغيرها ويتوجه البياض البياض
يعرض من نضج الغذاء آه الذي في شرح كلية لا بد ذلك الانسان مريضا فالمراد
من الصحة هذه الحالة التي لا يكون له حالة مرضية معدة بها ظاهرة قوله
لا تنف نه رقيقا فيما آه قال العلامة لا لا تنف شيء رقيقا على ما دل اقوال ابن
ابي صادق قال الشيخ نسب هذا المذهب الى اجهة بل لا تنف شيء ما يخالطها من
مزاج الاخلاط بها اظاهرات الصفر من راجحات الى المائية اي يخرج رقيقا
المائية عن المائية قوله وكسوا تر بهم آه هذا الوجه ان ذكر بها المسيحي واعترض
عليها العلامة بان كسوا التر تبهيئ الاكل وكثرة الحركة عليه يوجبان النضج وهي
يوجب رقة البول لان المائية لم تنضج مع الاخلاط في الكبد في استفراغ وتقوا
قوله مما البول آه فيكون المعقول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثرة قوله الثرة
آه وكما كانت الثرة اقوى كان البول ارق وكان صفته اقل لانه بسبب الاجزاء
الصابئة ويستحيل حصول الثقل فيه لانه انما يكون عن مادة اغلظ من الموجبة
للبصع واما اذا كانت الثرة قليلة فقد يكون بها كر ثقل من اجزاء لطيفة جدا
لا يصح للامتزاج بالمائية والام يفصل عنها قوله الكثرة آه وقد يرق البول
لضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجذب لا يدفع الا
الرقيق المطبوخ للدفع ويدل عليه علامات امراض الكلي وقد يرق يضعف باعثه

الكبد ويدل عليه تراكل الاطراف وتبيح السحنة وتغير اللون وقد يعرق بضعف
واقعيا ويدل عليه ضعف شهوة والطعام وثقلة ما يصب الى المعدة من البدن او
ويطول المقام للمزاج وقد يعرق بضعف باطنة المعدة ويدل عليها النفخ والغرار
والثقل بعد المعدة وقد يعرق لمزاج شديد البرد وليس يدل عليه بخار البول
ويدل البول الى كمودة وقد يعرق ثقلة الغذاء اذ من جهة ثقلة العضو ويدل عليه
تقدم ذلك وقد يعرق الانصراف العادة الى جهة اخرى ويدل عليه علامات
ذلك فان اشتبه ويدل البول الرقيق في الامراض العارة على ضعف القوة اما عند
وعدم النضج ويدل على ضعف سائر القوى حتى ينصرف بغاية آلة البتة بين ان
كما يعرض كما في وبائيطس واذا حدم البول الرقيق صار بالاضافة ويدل على
درم يحدث حيث يحون فيه الوجع وان عم الوجع دل على تبور وصلابة وادرام
بعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج يندر بالتكس قوله اما عدم النضج
آه وهو الاكثر من القسم الثاني في الآتي لان النضج ودفع الطبيعة للفضول الكثيرة
على طريق البحران قليل قوله في غاية الغلظ آه كما في شبي شيات غليظة او
الغلي ارادم ويكون الغليظ من نضج غلظ رقيق لكن ما كان قليلا لم يذكره
اعلم لان الاخلاط الرقيقة ان غلظت بالنضج الا انها لا تبلغ الى حد يوجب
كون البول غليظا الا اذا كانت كثيرة بالاوراط ولان ذلك نادر وبالجملة
اكثر حدانة البول الغليظ في الامراض الحارة على الاشر لكن دوام الرقة على الاشر
اول فان الغليظ يدل على بعض ما هو الذي يقتضيه القوام فما يدل عليه بعضهم
واستقلال من النضج يدل فيما يدل على طول المادة وكثرتها وانتشارها عن

النضج الجزء المرسب يدل على الاشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يتقدم من الراحة
او يتقدم من رياحة والاسلم من الغليظ في الحميات هو الذي يستفرغ منه شيء
كثير دفعة والذي يستفرغ منه قليلا قليلا فهو دليل على كثرة المادة وضعف قوة
والنافع من البول الغليظ ما يتقدم بول معتدل مقارن للراحة واذا استتبع الرقيق
اي الغليظ في الامراض الحادة دل على الرداءة والبحران واما الصحيح
اذا حدم البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي المراكن فانه يدل على الاعضاء
فهو صديد بالي والرقيق يحتوي فيه النضج يعلم ان ضيعته ليس عن نضج وانه لا ينضج
فيه نضج القوام او لا كثر من اختلاط المرة فيه فان اول الانضاج بالتقويم
ثم البعض والنضج في القوام اصح من في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا
حدم في مدة المرض الحار دل على الشر وعلى فتور القوة الباطنة واذا ازدادت
لولا فقاعة ثم هاكرا اختلاف اجزاء من الغرة والصفرة فاحدث تغيرا عليا واذا كان
رقيقا فيه رسوب كالخالة من غير علة في الثخانة فذلك لاحتراق البخار والبول
الغليظ في الامراض الحارة يدل بجملته على كثرة الاخلاط وربما دل على
الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة تبدد فقاعته قوله فاذا كان لون آه النضج
الاستفاف فان البول المختلف الاجزاء اي الغليظ والرقيق اذا كان البصر
يقف فيه على جميع اجزاء مختلفة ما ليس يكدر قوله لم يكن كمودة آه فلا يدل
الكمودة ان يكون الارضية مبثوثة في اثنائية متفرقة فيها قوله لم يكن ابيض
كمودة آه بل يكون غليظا قوله فرح آه اي اذا كان اختلاط الاجزاء آه
بالنسبة على الوجه المذكور قوله فاي واحد آه مثلا لم يكن الاختلاط الموجب

او كان لم يكن خاثر لون شئ الاركية او غيرها من الالوان او كانت لكن تميز الصبا
عن الاخر قليلا ما دام بحيث قوله وقد يكون الكدرة آه دا بول الكدر اشبه بكون الشراب
الردي واما الشئ فقد يكون للبول وقد يكون للاورام الحارة مزمنة في الاحشاء والبول
الذي اشير الى بول الدواب وكانه مبني على كثرة بثوره يدل على دا خلاط البدن واكثر
على خام علمت فيه الحرارة ما فتورت ريحا غليظة وقد يدل اذا دام على تغير عن البول
الذي اشبه لون عضو فان دوامه يدل على علة به كما تعرف البول المختلف الاجزاء
كما كان الاجزاء الكدرة فيه اكثر دل على قلة الطبخة فيه انقه والطبخة اقدر والهضم
اشد انقى صافيا والبول الذي يرى فيه خطوط مختلفة بعضها بعض يدل على انه يدل اشر
اخلاط قوله مختلف آه عرفا اختلف قوله وغيره قوله من غير نظافة آه اي بثور
الحرارة فلذا ما دة من غير احداث نظافة فيها اذا المعنى بثور المادة حال كونها مختلفة
بعدم النظافة قوله كالغبرة ارقت اقترشيه الوجه يميل الى قليل حمرة يخرج من العين
احمارة دا رقت رطوبة تميل من شجرة الغور قوله او سجدت آه اذا كان الدماغ
قويا جدا قوله مع اي صداع كان آه بذا شئ الفارفانه حيث يوجد الفار يوجد
الحرارة بدون العكس اورد بايوجد الحرارة مع عدم الفار اذا وجدت مع وجود
الشئ فرارة قوله اذا دام يكن كدرا آه دا نا قيه بان الغليظ ربما يكون كدرا اذا لم
يكن مستوي القوام قوله قد يكون غليظا صافيا آه بذا اتيقه وجه التفرقة وقد
يفرق بين الغليظ الصافي وبين الرقيق لاشتراكهما في الصفاء ونفوذ الضوء بانا
الغليظ اذا توج بالتحريك كانت امواجه كبارا بخلاف قول الغليظ الناقع الى
صفار يخالف ما ذكر بان تلك الامواج يكون بطيئة اذ كثرة يعسر قول الغليظ

تمت الفصل الثاني عشر والحمد لله

تمت الفصل الثاني عشر والحمد لله

تمت الفصل الثاني عشر والحمد لله

احيانا على التنفس للالتهاب على كثرة او غلظ وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج البول غليظ فيه الذي هو عجز الامراض الطحال والحيات المحتقن لا يتوقع فيه الاسوداء كان الطبقة بعين فيه الدفع البول المتقرر في المجلة يدل على كثرة الغلظ مع اشتغال من الطبقة بها وربما بال الصحيح المتدرع اثار كدر يا فيه لا لمادة والصديد فيبقى به بنه ويزول تراكل الذي به تذكر الرياضة فان كان الصاني الكبد ما يليه بهذه فربما كان غليظ البول تابعا لا نضاجها واذا نضج عاد رقيقا وان كان في ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع يضيء ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال ويعلم بالقياس ان كان فوق السرة وعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك من الكبد وبجاري البول قوله يلزمها اه وقد لا يكون العفونة بحيث يحدث الى دفع كما قد يكون البول في حال الصحة متماسكا فاذا دام انفتل يحدث امراض عفنة مثل الجرب وغيره ويدل على انتقاض عفونة مجتمعة لهم ويدل عليه رجوع اخفت اثر قوله تتخفف اه فاذا وصل فكلما بوال المتعفن الى ان تبدركه قوله ويفرق اه يعني اذا لم يكن مع البول نضج يجوز ان يكون انتقاء من العفونة ويجوز ان يكون من فروح الآت البول فيفرق ح بوجوه ذكرها ان ربح وان كان نتن الرائحة في الامراض الحادة ولم يكن انتقاء بسبب انضاج البول فهو دليل رديء وان كان انتقاء الى الخفة دل على ان العفونة بسبب غلظ بارد الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت لعلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على الحرارة الغريبة المستولية بردي الطبقة بسبب مع حر غريب الرائحة المضارة الى الحادة يدل على غلبة الموم والنسبة شديدة الصفراوية والنسبة الى الخفة سوداوية وفي الامراض الحادة

اذا ارق البول نتن لازم وفتة ودم يعقب رائحة هو على سقوط القوى قوله على سقوط القوة اه في الامراض الحادة بالشرط الذي ذكرناه ربح قوله تحقق اه بل قد يكون بعدم النضج كما عرفت قوله الجسم اللطيف اه وهو الجسم اللطيف قد يكون هواء وقد يكون غيرها كالروح اما اذا اختلط الرطوبة فكما يعرض الزيت يخلط الماء المشكل من موضع عال واما اختلط طاما بالريح فكالزبد الذي في الهواء الرقيق واما اختلط طبا بالروح فكالزبد الذي يعرض للمخرق هو علامة البوت فان ذكر يعرض من اختلاط الرطوبات الفاسدة من جرم الرئة بالروح المخرقة باق من الجسم اللطيف قد يكون متكونا في الرطوبة كما يكون عند غلبات الرطوبات اما بالحرارة فيها كما يعرض عند غلبان عصارات الفواكه بحرارة من خارج واما يتم بسبب الاستمراء كما مر كورا اما بالحركة كما في زبد الماء واما بالحرارة كما في غليان القدور واما بالحركة والحرارة معا كما في الزوابع الحيس عند ركضها قوله في قارورة اه عند اسكاب البول في الماء كما يحدث عند سكب الماء في الانية من حال عادي قوله حبابا اه بالنصب على تمييز على الماء من حيث الجسم كذا في البواجواهر قال العلامة ما كان من ذلك صغيرا فاضا سم الزبد وما كان كبيرا فاسم الفقاقيع والفقاقيع قوله تبعد ضعف قوتها اه فلذا يعقد الادوية عليه اما تأثيرا فيه الكامل فلا يتفعل ولا يدفع المادة الخفيفة المتزعزعة وذلك موجب بطلان امراضها قوله والكلي اه اضافة اه الى يتولد في فيها بازدياد الغلظ والزوجة والصلابة قوله وهو ما يكون اه بمنزلة جنس والغلظ قوله بمنزلة فصل يخرج الربح الغليظ الحاصية والزبد والمراد بالحاصية التي تنظر فيها الطبيب قوله وتتميز فيها الى اخر يتميز عن الاخبثة التي خصيصة البول والعزم وهي العفونة الغالظة لونها وان كانت الغلظ قوانا من الحاصية

لكن الحق لا يقوى على تميزها عنها قوله ما تمنعها عن ذلك آه وستعرف ما قال الشيخ
ان الاصلح الاصطلاح عند الاطباء في استعمال لفظ الرسوب والانتقال قد زال
عن الجري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وتنقل لما يرسب فيتعلق بل لكل
جوهر غلظ قواما من المائية تميزا فيها وان تنقى وصفا واعلم ان الغذاء الذي
على البدن ان كان معتدلا ما يحتاج اليه فيغذيه والا فان كان زائدا في
القوة بحسبه والا عضاء يتعذى به اعتدالا ما وبوغير حسن به الوقت لا
يفضل عنه شيء وان فضل شيء لم يعتد به فان فاربه وكثر نهضت الحرارة الغريزية
وصلحت تلك الفضلة وان كان حال الاعضاء في اكثر الامر كذلك لم يغير في اوائل
تعلق كما يغير بدء اوان المرض وسيدل من الرسوب بوجوه من جوهرة ومن كميته و
من كيفيته ومن وضع الجزائية ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطة قوله
اما مس آه دلالة ما فوقه ما من قوله كل فرد آه واما مض الفرد الاخير دلالة
شكلي مجموع الافراد دلالة يكون على تلك الخطوط كما ستقف عليه قوله من الزوايا آه
لانها من قوائم اذ تركيب الاب لا يقتضي الانتهاء وعدم الاختلاف بحسب الاستدارة كما
تقرر في مقرة قوله الا بعض قال بعض الاكابر خلط الكيلوس ينفع في الجيد واذ غير الجيد
موفقة فيجري ما بقي منه ورديا عما على النضج اي الاستحالة الاعوية مع مائية الدم اي
مسالكها بوان كان يذهب باصلح منه في الورود وردية الاعضاء بل ان اكثر الاغذية
دون الكيلوس ايضا كذلك وبقي الباقي عن فضل الطبيعة على ما نه هذا فيما يفضل الرسوب
من هضم الكبد اي الذي هو رسوب كونه ثم كونه فضل غذاء الكبد ليس كذلك واما ما في يجري
مع الدم في الورود الصفية لبعض اليه الاعضاء ثم يرجع فيجري الى الكبد فينضج

الى الكبد وان شاء فان كان فيها رسوب فتفعل ما فعلت بتلك الورود واما القول
بكثرة المائية في الاعضاء بعد اتصال الغذاء آه الى ان يفصل طبيعة الاعضاء وفيها بعض
رسوبها فبعيد على ان الاولى في تلك المائية ان يكون رقيقة صافية حتى يصح للبدن قوة
واما ما عرض الرسوب الذي عن نضج مواد الامراض خلطا فظهر مما ان الحاوة بان يكون
فضل الورود الاعضاء بوسيلة احرارة الغريزية الملائمة بتغيير طبيعات البدن من حيث
الون بتقيضا كما يوثر ان الطبيعة بتغيير الغذاء قوله لان اعضاء الاصلية آه ما صلية ان
يكون الاعضاء آلات فعلية اياض دائما على التضيع الطبيعة المغيرة وفعلها ان تتم التشبيه بالون
الاعضاء فاذا صار الرسوب بعض دون على التضيع اتم قوله كثير آه واما يكون ذلك اذا
كان بعض اجزائية عاصيا على التضيع فلا يدل على كمال التضيع قوله المجتمع آه وقد زاد
الشيخ ان يكون متصل الاجزاء لطيفا شيئا بحسب ما آكوره وهذا استدلال من ظواهر
الرسوب على ما قال الشيخ ونسبته دلالة على تضيع الحاوة بتغيير البدن كلمة كثيرة دلالة
الحدة البصاء الذي آه نفث به القوام على تضيع لوم لكن الحدة كيفية وهذه اي اجزاء
الرسوب بطبيعة قوله لا على الاطلاق آه واما قيد الجودية لان الجود على الاطلاق
لا يكون فيه الانواع الحدة المذكورة اعني الرسوب المتعلق واما بل لا يكون
فيه الانواع واحد وهو الرسوب الجامع الصفات الثلاث الباقية قوله مع كونه طبيعيا
آه قال العلامة الرسوب لا يخلو اما ان يكون من فضول الهضم وامن فضول الاخلاط
الحدة فقط بعد التضيع او لا يكون والاول الرسوب البعض سواء كان كامل التضيع وهو
الجود او لا يكون كذلك وهو غير الجود والثاني هو الرسوب الغير البعض سواء كان كامل
التضيع جيدا الجود او لا يكون كذلك وهو غير الجود والثاني هو الرسوب الغير البعض سواء كان

من هذه الفضول لكنه غير نضج او لا يكون لكن هو غير مجوده قد انتفى بتمزق الرطوبة الغريبة بالبقية
كسواء كان من هذه الفضول لكنه غير نضج كما مر من ورم الاعضاء الحشوية والصفاق
وغيرها قوله في ضعف آه فان كانت الحرارة ضعيفة يكون الرياح الغليظة كثيرة
واذا كانت قوية بكمال المرتبة بقي الرياح واذا كانت قوية لكن بكمال المرتبة
يكون الرياح قليلة غير غليظة وقس عليها غيرها قوله بسبب الجزاء آه فان الرطوبة يدل على
قوة الحرارة قوله واذا كانت كثيرة الخ آه فانهم يدل على كثرة الرياح الغليظة
التي يدل عليها عدم النضج وضعف الحرارة فلذا لم يكون ازدياد المتعلق يدل على زيادة
الغوائم الرياح وقلته فلذا لم يكون اقل رداءة من انضاج واكثر نضجا منه واردنا بالشبيه
الى الاربعة والباقي هذا اشارة بقوله ومن هذا علم آه قوله ثم انضاج آه يسمى بالشبيه
بالاشياء والتي تتعلق بغير الموجود هذا استدلال من المكان قوله ثم انضاج آه ويسمى بالشبيه
ايضا لشبهه بغير المكان كما يثبت بانضاج والسحاب بغير الحجر اقوله واما
الرطوبة الدموية آه فان بعض الاطباء ضبطوا اقسام الرطوبة بثمانية عشر كسنة
اقسام المخاطي والصفراوي والمراري والمرة السبعية والخشبية بالزنجاري الاحمر
الزنجاري المشبع صفرة وشبيه الزيتي والمائي والمري والمخاطي والشبيه بالمخاط
الحار المفتوح والمائي والعلقي والشعري والزيتي والعصوري والرمادي والمخاطي
هذه الاقسام تحصلت بالاستقراء ويمكن ارجاعها تحت انواع اقل عددا واكثر
ويمكن بيانها وجوه الضبط ولكنه قليل فائدتي والمرجع فيه بيان دلائل كون كل قسم من
الاخلاط ودلائل ظهور سبب نوعا آخر قوله عدم نضج آه فانه لم يبق على لون خلط
وبه ربما يدل المرض لان المتعلق لم يخرج في نضجها في مدة طويلة قوله لكنه آه وقع في

القانون وانه ما خالف الى بياض يدل على ان رح لانه يدل على غلبة الدم
بخلق والاشقر يدل على غلبة الصفراء ثم علم ان القانون بعد الاحمر الاصفر ثم الزنجي
قال وبتدي اشرس العدسي قوله لانه آه اي رداءة البول الاسود لانه اما مادة
او البحران بتردده وتغير يكثرة الا نفاخ واما على احتراق دين آخر فهو داءة وتحفظ
على اما الاول فكذا وعلى قوله دلالة كان على تجزء الطبيعي او احتراق الخواط او قوتها او انه
على البرودة والرطوبة ردي قوله عرفته آه بل يكون اقل من الوفق قوله لا يكون احمر آه
خلق انضاجه قوله وعلى ذوبان الاعضاء آه الاصلية مثل الشحنة والعروق والاشحين
والاعضاء وغيرها ولا يكون صدوته انضاج من الجسم الا من الاعضاء الغائية اي المرة
يطرحها ويخرجها انضاج اكذا من السوداء بياضه وامامها بعلوم الرطوبات الغريبة فلان
مادتها كثيرا تتعفن بعد الانضباب انضاجه فانه لا يكون بكونه الا من الاعضاء الاصلية
البعض البعض قوله تتخلل آه اي بين واما فرق بين الانضاج وغيره ان الانضاج يكون
معه حكمة بغير اصل العضب لانكما آخر وان الانضاج يكون معه نقاء وصحة وقيح ولا
كذلك الآخر فانه وان كان يكون مع ذكر ولا يكون معه ذكر وربما وان ما يكون ذكر
من الانضاج اذا خالطه من الاخراق كما يجيء فان البول قد يكون معه نضج لان نضج
البول اكثر ما يكون في الكبد ثم في الكلى وربما كان من الاعضاء البعيدة فان ذكر ينضج
الكبد دفعا فاخذ اب الام من الكبد ولا يكون غيرا ما بقيه عضه قوله في انضاجه آه لان جرحها
ليس بخلاف قوله من الاعضاء آه الاصلية او لا يكون كذلك مرح اما ان يكون صدورها من الاعضاء
الغائية لم يبت بالاصلية فقط بخلاف الرطوبات كما يجيء او يكون صدورها عن كل الرطوبات الغريبة قوله
دون غيرها آه وهذا الحكم اكثري بان بعده قد يكون من مواد البدن المحترق او من الطعم الغليظ

كما يظهر من عبارة الشيخ والعجب منه قوله بالغرق في آه غرق بالكسر ورق سفيدي
كه بر سقلي مفرو پوست تخم مرغ باشد قوله وهو السويق والله تعالى اعلم آه قال الشيخ
واكثره من احتراق الدم وهو اغبر ويكون كثيرا من ذوبان الاعضاء واخراجها
ان كان الى البياض ويكون اقل من الشانسة الجزئية فيه الا قليل واما ان الى
السواد فهو من احتراق الدم وحضوصا في الطحال قوله وهو الكرسي آه والكرسي اذا
كان احمر فقد يكون احتراق من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من
الكلية ارتشاحا قليلا واذا فوات الشبه بين بلغمي واقبل منقيب وان كان منه فهو الغرب
الى الصفرة فهو من الكلية لانه غالبا الذي عن الكبد يغير الى الحمرة وقد يرى
في البقية الذي عن الكلية قوله من ان الاخراطي آه وح يكون المراد من الاخراطي
المذكور بعد الشانسة سواء ذكر من اقسامه قوله من الاعضاء آه والمراد البعيدة
فيقال يبقى الرسوب الصفايحي المنفصل عنها كبار الاجزاء فانها منقطع في اول المسافة غالبا
على اي لون كان قوله من منفصل البول آه اي موضع انفصال البول الظاهر اراده
المنفصل فانه منفصل عنه البول الا اذا خارج وامارس الشانسة وان كان يمكن اراده
لكنه تكليف قوله فقد يرى آه قال الشيخ الصفايحي ينفي وجود الا بعض بول على
انه من الشانسة بوجود حبات او جرثومة كالتي في الاخراطي على انه من الكلية وقد
يكون من الصفايح ما هو الموت او كرات اشبه شيء بكرات السمك وهذا رد على من اراد
على اخراج صفايح الاعضاء الاصلية واما جثمات الاورام فكثيرا ما لا يخرج البتة
بل ربما بقي الشانسة وقد حكي بعضهم ان رجلا تحتي الزرادي قبالي قوله اصفرا كما
نورق وكانت اذا علت الماء غلب الماء فصفت صفيا ثم قرأ وعاش قوله كما يصوله آه

اي الحرارة

اي الحرارة الغريزية قال العلامة بسبب الغلوفة اسباب ثخنة احدها حرارة غريزية بصعد
الهم وان كان ارضيا كما ثبت به تصعد عفصة جيدا واما مرارة اذا سخنا جيدا وثانيا بها
مخالطة كثيرة من الريح وثالثا استرواض شكل الشق جدا كما يقول الرصاص المنبسط جدا على
الماء مع ازاحة ثقله والشيخ انما مثل بشيء اي ان ثبت لان الاسترواض بالحقيقة مانع
عن الهبوط لا موجب للصعود كالاوراق ونحوه وفيه فتأمل قال الشيخ والرسوب يتغير
بغلوظ البول ولغلظه وحضوضا اذا خف وبر بسبب الريق حضوضا اذا ثقل واذا ظهر
المثقل والخفاني في اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بافراج لكن الخفاني
قد يثقل في مرضهم بر سوب محدد خفاني والمثقل والخفاني المنسيح اذا كان سببا بسيح
العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامة رديئة وكثيرا ما يغير ثقل خاص غير صحيح في خفة
لكنه يكون ذكاية آه المنضج ويدل الى الجودة ثم تعلق ثم يسكن ويبقى غير ردي
واما اذا تغير بر سوبات رديئة فاحرى الذي وقع منه بدل الاحر والاجود قوله لعدم المنضج
آه المنضج انما يطبق على فعل القوة الباقية في الموادالرديئة البعض عليه فخفاني في المواد
الغذائية الصالحة اي ما ثقل منه قوله بهذا البعض آه اي البعض الموثق قوله على عدم
تغير الطبيعة آه بوعدم المنضج قوله على ان الرسوب آه علامة على ان الاول الرسوب
بسبب مخصوص فيما ذكر بل يقال وكثيرا اي آونا ذكر قوله اكثر ما ضمن آه واصحاب الصفايح
المغنية كما صحا بلكه والتعب والمباشرين للمعادن في صنايعهم فان امثال هؤلاء آفان
اشتغل بدنهم لكثرة ما يحتمل منها بسبب تحلل حاصل فيهم وحرارة امزجتهم واما علة حصول المرض
الا صلية اي فانه بوعدية قوارير هم خيرانه يكون اثقل حتى اذا كان حاصلا جعل البحران
قوله لان الصحيح ان قلت دعوى ان كل من خبر بنا الوجين لخبرته الاول قلت محل وجه

اشتر كحضور الدليل عنده وهو قلة المواد فيهم قوله لان اه اذا قلت هذا دليل لقوله
قد يخلو فلم ينفق الدليل على الدعوى قلت الامر كذلك لكن ما كانت المواد كثيرة
الوقوع مثل الاغذية الشقيلة وبطيئة الانهضام واشباهها بالبرودة والسكون
الغوط وكثرة الاكل بالنسبة الى القوة فيقل ما لها يكون قليلة فلم يكن الغلظ
الا قليلا وان كان فذاك الامر ظاهرا لم يتوجه الى تعريفه قوله بل لا يبقى اه حين لا يوجد
في اوعيتهم ثقل ينفي بل ويوجد ثقل ينفي قوله حدة الدم اه حرارة الكبد واما
الغلظ حين فضائهم بسبب قلة الدم في اوعيتهم يكون الرطوبات فيهم قليلة ليس لهم ثقلة
الرطوبات التي يكون عنها الثقل على اوعيتهم قوله ويمكن اه قال العلامة في شرح عبارة
القانون ويعرض وجه الضعف اليه هذا يدل على ان الثقل المنفي دون المنفي قوله قل الثقل
اه وعندي فيه شيء لان الثقل اذا حصل من البطيخ وان كان قليلا لا يطلب الطبيعة الغذاء اصلا
يكون كثيرة الا لهم الا ان يقال المفهوم هذا خلقة واذا كان قليلا لا يطلب الطبيعة الغذاء اصلا
قليلا فيقل الثقل قوله عاشت الاغذاء اه اي تتأتى حتى يتم الغذاء اخرجا اخرجا ويصير
جزء الغذاء الها قوله او يقل حركة اه اي تناسب الاغذاء عطف على قوله ان يكن
المواد اه ان قلت ينبغي ان لا يخرج مع البول قلت مراده من الاجتماع عدم الخروج
المواد من الطرق الاخر قي قوله وانما يكون سبب الخ قال الشيخ واما الذي يقول
عليه قرحة منفجرة خصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان بها كيف ثقل محمود راهب اشيء
لان الثقل المحمود لا يحصل الا بالنضج وهو فوق اعضاء البول قوله المنضج اه الضغ بالفتح
هو الشيء الخاثر السائل من القرحة لا بالفتحة الدم قوله واحفظ اه ولذا يرسب كل شيء
اما قوله رائحة الصلا اه الا ان يكون اخلاط عفنة وح لا يكون لونه ابيض قوله تقدم

الورم اه في بعض الاعضاء التي يمكن ان يدفع ما وقع بها الى الات البول قوله البتة اه
وايضا ان اخلاط اذا كان نزولها الى قرارة اسرع من نزول المادة
بغتة الخ حجة والمراد عليه قوله واما اه من الرسوب المحمود حصول اللطافة فيه بسبب
انضج الكامل قوله والثقل اه يغلظ الدقوم ولذا يهبط الى اسفل بسرعة اذا حركت
ومن وجه وجود الفرق ان لون المادة فيه رزقة ما وربما كان ظاهرا الكدرة
وربما غلبها حمرة اه حمرية وتيقد مها الورم وان لم يكن احساس بثقل البول المادي
دون البعيد قوله انما نذكر ما اه قلت فان حمرة البيت ليست بمنجحة بعضها في بعض
الاستيلاء المنضج قوله اغلظ والثقل اه لا استبعاد البرء عليه ومن وجوه الفرق ان
اخلاط اذا حركت بحركة الى اسفل اسرع بغلظ اخلاط واذا حركت في القارورة
كان في حمرة اجزائية كانها خيوط حنبكة بعضها ببعض فاما الرسوب الجيد اذا حركت فانه
يكون مثل الثقل المنفوش وان اخلاط لا يخرق الجيد كما يخرق الرسوب الجيد وذكر اللطافة
الجيد وشدة بعدها ما هو كثير اما بيته اه كما نوا حمرة الرعشة قوله وقاما كان بعده بالمرة
اه وربما ان الدم ربما يكون معه التهاب واشتعال بخلاف البدن فلذا كذلك الآخر
ويكون الغذاء ربما بقية حارة بعد الاستيفاء الحرارة ولذا كذلك الآخر واعلم ان
من اسباب كثرة البول بطء انهضام واشباهها بحيث يقل خروج اما بيته با
لون وعند ذلك يكثر البول ويتركب تركيبة مفقوده فيقل لخلل الموجب بسبب يكثر
البول وضعف ما سكة الكلى مع قوة حرارتها كما في خراجها يطفئ ويخاف الم ازدحام
اجتماعه بخلاف ما اذا كان ذلك بحيث يحصل نفوذ صفقية وبطيئة الى جهة المثانة
وسكون جوفه فان ذلك يزيدها اجتماع الفضلات اما بيته وبزيغ فيندفع الى المثانة

ويخرج بالبول قوله وابول الردي آه المحوج في كثير منه لما حاله المده وانما والقليل منه
اقل قلا احتمال ان يكون سبب ضعف واقوة البدن عن انهكمن من دفعه قوله او من جهة
العوام آه وامالردي من جهة اللون والعوام معا كالبول الدم وباقي ظاهر بالعكس اي
كلما كان اكثر كان ادل دلالة على ذوبان اكثر وعلى كونه سببا قويا وكلما كان اقل كان
اقل رداءة لدلالة على ضعف السبب قوله على عجز القوة آه اوعلى ان الرطوبة فضلها
الاقراني وذكر اذا كانت الرداءة من جهة اللون واما اذا كانت من جهة العوام كالبول
الغليظ فقلة يدل على عجز القوة وكثرة الفضول حتى يغلظ البول ثم اعلم ان المختلف الالوان
الذي بيان نادرة كثيرا وتارة قليلة وتارة يحتبس بعد وليل وتارة يضعف عن العزيزة
وهو دليل رديء والبول العزيز يعقب الاعراض اقارة اذا لم يعقب باضداده وليل رديء
او انتشيع من انتهاب الكما فوق قوله حاد اي لتهيأ آه لاحداث الحرارة الغريزية الخيرة
للحدة او الالتهاب بحذف حرارة المزاج قوله رقيق قالان نسبة الى كثرة تلطيف المواد الغليظة
وبه نقضي دربا كان رقيقا مختلف الالوان آي الحمرة والصفرة قوله وقد تضعف آه لان كثرة
الغليظ المغيبة تغليظ وكثرة زيادة ضعف قوله وعدم انتقال آه كلاهما من الزقة والرقة
وعدم انتقال يميل الغليظ الصابغ المنتقل عن امانيته الى جهته الردي قوله في مجاري البول
آه كالرابح قوله البول الصحي النضج الفاضل بحسب معتدل الاقوام اللطيف بحسب الى الاحمرية
محمود الرسوب يكون الرائحة معتدلة الاطفال لو لم تعتبر بسبب البنية بين غذائهم ورطوبة
مزاجهم والصبيان آي الذين لم يجاوزوا البلوغ دم يشوا طم لو لم يغلظ ورقق من بول الشباب
واكثر شهوة وبول الشيوخ آي الشاربة واعتدال الاقوام وبول الكهول البياض والرقة ورطا
كان غليظا بحسب فضول فيه يكثير استفراغها وبول المشايخ الشديد صافيا ورقيقا وهو من اهم الغلظ

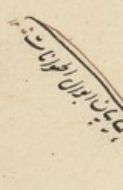

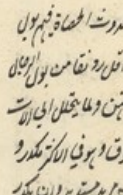

الذي كورة نادرة واذا كان يوليم شديد الغلظ كانوا معوضين طرقت الحصاة فيهم بول
الف اعلى كل حالة سيما اذا كانت اورقيقة الغلظ وانشد بياضا واقل رداءة من بول الاطفال
وذكر كثرة فضولهن وضعف جهضهن وسعة مضاغذما يدفع عنهن وما يحتمل الى الالات
من ارحامهن بول الرجل اخر اكثر كثيرا يكدر ومال كدورة اي فوق وهو في الاكثر مكدر و
بول الانثى لا يكدره التوسك نقطة تميزه ويكون في الاكثر على راس حمرة يسيرة وان يكدر
كان قليل الكدر وبول الجباي صافية عليها حباب اي عنم رقيق في راسها ورباكان
على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زاقة على راس حباب وكيف كان فيرى
فيه دسمة كقطن منفوش وكثيرا ما يكون فضل طيب فيه استدارة مشكلة بنزل ويصعد
واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو دليل الفشل وان كان به لها حمرة فهو آه وقصوصا
اذا كانت تتكدر بالتحريك وبول الضفادع في الاكثر يكون اسود فيه كالطراوة سواء يقدر
قال الرئيس ربما ينتفع الطبيب عند وقوعه على ابوال الحيوانات فيما يرد اذا اتفق ان
اصاب ذكرا اي اتفاق الصواب غير وذكر كثرة الا استيناة قالوا ان بول الحمار
يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب
شبه كثيرا صفي وخيل ان يكون نصف قارورة لا على صافية ونصفه الاسفل كدر
وبول الغنم ابيض في صورة قريب من الناس ولكن ليس برقوام ولا ثقل له وهو
اصفى من بول الغنم بول الانس قريب من بول الانسان الكنعي وجميع السباع
من ماء اللحم وماء الشحم وغير ذلك من ماء الزعفران وغيره كلها قريبة منه ازدحم
صفا والبول يا خلاف وماء اللحم الصفراوي يزيد وماء الشحم يبرد بسبب ثقله من جانب الاسفل
او لرقته لا بنهوام ولا كرة له وزاد في هذه الاحكام الاستقراء قوله يقع الصابة آه يعني

الارض قوله آو يزيده اه مثل استعمال اشتراب المتفرع للسواد آو قوله ام يبلغ الى السواد
آه اى ام يبلغ الى ان تجذبت السواد فالجذب المحدث للخرزة اضعف من الجذب المحدث للسواد
ان دققت ام كانت البراز اخضر يميل الى الاذرقية فان البراز قد يقع
في كوزه كذا كذا اى بسبب قوى مه دلالة كذا كذا البول اليرقان ينفع بادوية صنايع قوله التوزيزية
اه لان البرد المفرط يستدعى اليها الاوراد التوزيزي قد تطلبت قوريه عن عدم فهمه
وكذا الزنجاري وذكر اني بعلاجها الغفاء اطرارة التوزيزية بتحليل الروح ان قلت لا فرق
في البراز الاسود اقوى فلم يحمل وذكر وبدله على الغفاء اطرارة التوزيزية يقال قوله
بس يلزم مطلق البراز الاسود فانا نمنع ان الطائين عن وقوع السوداء بالجوزان او بالادوية
لا يميزت ذلك فلذا كذا لا يصح اطلاق ذكر على البراز الاسود مطلقا والحاصل كذا كذا اى يدل
على الغفاء اطرارة التوزيزية لانه لا يكون الا برده مفرط واعلم ان الاخرصه حاوى للطائين
لذوبان جوهر الكبد وصفه بجراى للطائين الا مدفاع المواد الصفراوية عند استيلاء الطبيعة
عليها في الانحطاط الى الصفراوية وصفه للطائين كثيرة ما يتبلى البول من الدم وهو مزج
بالصفرة دلا يميزه وصفه للطائين بقطع عضو كثيرة فان مثل بذره متى حصلت وقعت الطبيعة
المادة الى جهة الاعضاء وخرجت بالاسهال قوله وبدل اه السنة لال بالكية قوله
آو حمى وبا اه قال بعض الفضلاء لم يتعرض احد لبراز المعتدل في الحكم بما يعلم من ذكر البراز
الافضل السيئ ومن ذكر البراز بقليل والكثير قوله تجنب ما يقيضه اه متعلق بقلة الفضول
اى قلة البراز لا جل قلة الفضول الغذائية بالنسبة الى ما يقيضه طبيعة الغذاء وصورت
فان طبيعة الاغذية الكثيرة وهي تقتضي ان يكون البراز كثيرا لكن قلة فضول البدن
قلة الاغذية دا عرض الاقراى بانه لو اراد بالفضول الغذائية فقد الغذاء آه فهو

عين البراز

عين البراز فيجيء المتن قلة البراز وهو فاسد اقول وبه نستعين فحصول الغذاء آه
اذا كانت منه تمة بقية الاغذية لا يصير براز بل اذا تغيرت من الاغذية وتغيرت
من اى تلك الاصلية وخرجت من الامعاء آه يصير براز فاذا يجيء قلة البراز قلة فضول
اى شيء يحتاط بالاغذية يكون بعد استمالته وتغير براز آه فلا غبار في المتن قوله
عن دفعها آه وان كانت بقية نفسها غير ضعيفة كما يكون اذا كانت المادة المحتبسة
متحجرة قوله بضعف الدافعة آه في نفسها وان لم يكن المادة المحتبسة متحجرة ثم الاولى
ان يجعل ضعف الدافعة سببا الاقتباس وقد يكون بسبب الاقتباس وكلمات مخرجة يجيء انها
تحلل لطيف البراز وربما يقبله وقد يكون بسبب الاقتباس استواغات مخرجة تحصل في المقدم
فان مخرجة كما متى دفع جذبت الاعضاء معظم ما يجذبه الى الامعاء من الكيلوس فيها
مستقصى بحيث انها يتشف جميع رطوبات وقد يكون بسبب الاقتباس عدم افادة الاتان
نفسه عن دفع البراز كما عند جلوس مع ذوي حصة او غير ذلك من الضرورة فانه متى دفع
ذلك سبقت اطرارة لطيف البراز ورقيقة وعند ذلك يقل مقداره وقد يكون بسبب
اورار مخرجة قد تحصل فان مثل مخرج كما متى دفع ذهب لطيف البراز ورقيقة بالاورار
قال الاقراط من بان بالسين الاكثر آخان براز يقبل وقد يكون بسبب اراده ما
لطيف بالامعاء وحمى وربا كالطاعون فانها متى كانت اكثر تقتت لطيف البراز ورقيقة
فيحتبس البراز ويقل مقداره قوله وقوة الدافعة آه قد عرفت سابقا وكذا بيان
حصل الفرق الدافعة بسبب عدم الاحتباس اولى قوله لان آه اقول وبه نستعين لا نعلم
الاحتباس ان كانت بمقدار طبيعي يحبس البراز على اعتداله وان لم يكن كذلك بل يكون
متى البقية بسرعة يخرج الاخير آه الغذائية المختلفة مع الفضول فكثير البراز لان

لان البراز لو مكث في الامعاء بمقدار طبيعي يمتص الماء ريقا الا جزاء اللطيفة
ويبس اي الكيموس واذا كان المكث قليلا يكون الماء الباقي قليلا ويكون البراز كثيرا
قوله المتقدمون القوام اشارة الى دفع ما تبرا اورده من ان هذا النقد بر غير مضبوط
اذ قوام العسل مختلف جدا منه ما يبلغ الى علقة الى عد الصلابة ومنه ما يبلغ في لينه
الى ان يكون رشحة السيلان قوله او اغلظ او ارق اي اغلظ او ارق مما في شان القوام
والمعقول فان اشتمال هذه على استحالة وتغيير قوام البراز ويكون الرقة بضعف
ماسكة الامعاء بحيث لا يحتبس الكيموس فيها ريثما يجذب الكبد صفوته واللطيفة اوان زال
ما يبرز في المدة والامعاء كالاعراق الدموية والاعصابية فانها اذا خارت هذه
في جذب ارطوبات المدة والامعاء وعدم تركها يحتبس الكيموس فيها حتى يجف من غير ان
يجذب الكبد منه ما هي محتاجة اليه اولا حتى البول وحتى مجاريه وفي بعض النسخ
الاخيرة بدل الكبد صفة الكيموس عند ما مستغنى الاستثناء عنه فبرق البراز
والصفراء الكبد فيعجز عن جذب صفوة الكبد واللطيفة بالكلية فيرق البراز والكثرة الشرب
فيحصل فرق ما يجذب الكبد فيرق البراز اللهم الا ان يقع لدرا وكما في ذيابيطس اذا
كان عن حرارة الكلى او كثرة ما نيصب من الصفراء اي الامعاء قليلة فليبد عها
ويخرجها الى دفع وما يبقى الباقي من الكيموس من قبل ان يجذب الكبد منه ما هي محتاجة
اليه فيدوم البراز على رقته قوله فلا ط لزج اه وقد يكون من رطوبة غائية كما يكون
فيما ذكرنا وبالجملة ان يعلم ما كان يحتقن منه فضول الرطوبات الغائية فيفرض له ترتيل
ثم يقوي الطبيعة على دفع ذكر المفضول قوله او لغة وبيان اه وهذا اخر ايضا يجوز ان يكون
والفرق ظاهر بكون ما يخرج ويتقدم السبب يقوم القرائن ووجود اخفت عفته

في الخلقي

في الخلقي و شرة الفتن والسقوط من القوة والتهيب والاستعمال في الذوبابي
قوله قوام يجذب الخ وجه اه قال الالهي وفيه نظر قوله مع الرطوبات اه فان
كانت الرطوبات لزجة وكانت الريح اغلظ امكن ان يكون فيه بقايا كبار والا
فلا قوله الخ وجه الخ اه قال العلامة فهذه اسباب البوسة الخالية عن الرطوبة
واما ما كان من ذكر بقايا الرطوبات مع كونه باقيا على يوسته فقد قال الشيخ بسبب
احد الامرين احدهما انصباب مرار لازع معجل وهذا انما يكون سببا لذكر اذا كان
انصباب ذكر المرار بعد يوسته البراز وما يكون من ذكر منصبا على براز غير يابس
فانه تريده لينا بتكثر الرطوبات وتنابيها هو طول اقتباس البراز في رطوبات
سافلة له عن ابرز مع عدم مرار لازع معجل اي شيء والمقوي عليها عراض القلة
لبواب ومن اراد الاطلاع فليرجع الى شرح العلامة قال الشيخ وقد يسهل
من هيئة البراز ايضا في العدد والانفاخ فان المنفخ كزيل المقر يدل على لازع
وقد يستدل من دفعه فان البراز اذا اسرع خروجه ويقدم العادة فهو دليل
رديء ويدل على كثرة البراز او ضعف قوة ماسكة وان ابطأ خروجه دل على ضعف
الباضة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح خافقة الزدد
الذي يخرج مع البراز فانه وان كان مبتدأ هو دليل رديء الولاية على تمكن العفونة
بحيث صارت مسايرة طبيعة الحيوان حيا فذلك دليل صميم الولاية على ما يقابل في ذلك
وان كان البراز في قليل قليل او دفعة فالاول يدل على ضعف دافعة الامعاء
والثاني على قوتها واما عدد المرات فقد قال القوابيني ان يكون البراز بخيث
ما يبرز البول مرتين او ثلث مرات فقد براة ومرة بالليل واكثر في البراز في الليل يكون

ووقت السحر قال جالينوس ان افضل بالاضافة ما كانت العادة جرت
به فان قيل ان ابراز الحمى وهو فضلها يهضم الاول وعند السحر يكون الهضم اكثر
او الاول بقية على الخلاف الذي بين قد يكلف بتكيف يتصور ان يأخذ فضلة الهضم الاول
الى وقت السحر اجاب العلامة بان خروج البراز ارادي والارادة في الهضم
معطلة فلذلك قضايا خرج وجه بذا الاكثر الى وقت الانتباه وبان الطبيعة على يوم
عادة وخاصة ولا شكران في وقت النوم يكون الطبيعة مشغولة بهضم الغذاء وتوابعه
على الاعضاء وعند ذكر يميل عن تدبير الاعضاء فاذا فرغت التفت اليها
جانبا للاعضاء ووقت فضلاتها اقول وبه نستعين يفيض كلا الجوابين بالوان فانه
يجيء في اكثر الامزجة في الليل مرات لا يتوقف اليه وقت السحر وقد يجاب ثالث وهو انه
لا يكفي في دفع الفضلات الاعضائية القوة الدافعة والالكان اذا نقص الصفراء
حتى فيجوز ان يكون تاخر خروج البراز لانقطاع الصفراء التي هي الاصل فانها لا
تنصب بسيلان المرارة الا بعد كمال الهضم فان في وقت تاخرت التي خرج فيقوى فاعلية
الهضم لاجل ينفيده وذلك بعد اتمام الهضم الاولي وابتداء هضم الاعضاء والوقت
المقدار الوقت المذكور وهو السحر اقول وبه نستعين لا يتم هذا الجواب الا اذا ثبتت
انه لا حاجة في دفع الفضلات الاعضائية من مرارة جديدة ولا يكفي المرارة الباقية
اذا نه لا يبقى في المرارة منه شيء بل نيصرف كله يوم في دفع الفضلات
وجزء واثبات كلا الامرين لا يخلو عن صعوبة ولذكر السؤال والجواب عن الثاني
مهذب الدين عليه اعتراض من العلامة وكلاهما ما ذكران في شرح القدورية
من اراد الاطلاع فليرجع وليكن ان يجاب بان البراز لا شك انه باستعانة

اصاب الصفراء كما ينبغي ولا من الطوارئ التي تمنع كما ينبغي الا اذا الزم ضعف وبه القوي
وقرب وقت الانتباه وبهذا السحر فانت فقت اذا كان الاكثر كما يلزم انه اذا لم يتم الانسان
على فراشه الليل وقت اذا كان الانسان مستيقظا طول الليل وذكر ضعف القوي
وتبعا لما نقل عن اطبائها وتابعون في دفع الفضول وغيره بذا ومعنى اليه بعد يحدث
فتدبر اقول قوله كما ذكر آنفا في مفتتح الكتاب قوله معتدل الزمام اه والاولى ان يقال المعتدل
منه بحسب كل شخص ما يقع له في الفضل اذ وقت صحته وفي بوجه البراز وقوام
العمل للاعضاء قوله معتدل الوقت اه لدلالته على صحة الآلات الغذاء لكون الهضم على
ما ينبغي ودفع ما يليق به كما تقدم ايضا قوله عزفي يعاني اه اي ان قوة
اي اسهال بصورته قوله وقاعدته اه اذ كر لدلالته على استيفاء البرد والمائية
الفتن فيدل على قوة المغذية قوله اجزاء الطبخ اه قد علمت معنى اجزاء الغذاء في
القول الكلي في اول الكتاب قوله انقسم اثنين اه وهو ان لا يكون الصفة غير ثانية
قوله مدبر اقسم الاول اه وهو ان تكون الصفة قد بدأت بميل عن الغاية قوله
باسم صفة الصفة اه واطلاق اسم صفة الطريق الطبيعة واطلاقه على مجموع الاجزاء
اثنتا اما هو على سبيل التجوز وان كان قد صار حقيقة بحسب اصطلاح الاطباء واما
يصح المجموع لعلم صفة الصحة لان المقصود منه خلك قوله واما الحالة الثانية اه
اذ راي جواب سؤال يرد بها وهو انه ينبغي ان يقسم اجزاء الطبخ الى ثمانية اذ لان
الزوال عن الانسان ثمانية الصحة والمرض والحالة الثالثة والكل داخل من هذه
مدبر فيها فيكون اضافة العدد ثمانية وحاصل الجواب ان تدبير الحالة الثالثة داخل
في علم صفة الصحة وفي علم الطبخ فلا حاجة الى ذكره على حدة فلذلك لم يذكره اهم

يحدث المتقيم غالبا تاما غالبا ينضج والقوم قوله وان لم يكره الخ اه وصلية ولم
علاقة بقوله واحفظ قوله وما عداه هذا اه اي حفظ الصحة اه يعني حفظ اي حاصل
واستدامته اسهل غالبا من تحصيل المزايل واستردادها بالجملة وحاصلها ان
الصحة اشرف من المرض وعدم الاشرف اولى وسا وسبهاات الصحة تحصل
المزيته والاولويه والمرض مانع عن ذلك كما لا يخفى وتقديم تدبير ما يحصل ذلك على
تدبير ما ينفع من ذلك لا يجب ايضا ان الصحة اذا حافظت لا يحتاج اي العلاج وازالة
المرض وجب بان حصلت الصحة لا يبقى الا من الجنف فحص فحصان اصيرها بها ان يكون
عارفا بقوانين الطب يتجنبه او ما علم الغير ليعلم انافع فيستعمله وايضا رجحت
ثانيا يكون والبدن لكنه استعمال الاغذيه والادويه الشرفيتين وثانيا ان يكون
والمزاج لكنه استعمال ما يجب استعماله وفيه ورابعها ان لا يكون مخلوا بمسيح باستعمال
ما يجب استعماله وخامسها ان لا يكون شرطا قبل يكون ضابطا فيه لكنه ترك ما يجب
واستعمال فلا يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك قل من يحفظ صحته على ما يجب
ولهذا كان الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال بعض علماء فضل الصورة والكل التي تبقى
الكثر اعمارهم ما بين الستين والسبعين قوله والتعجب لا يلزمه اه اقول بين ضرورة
الموت وعدم بقاء الطبيعي الشباب وعدم تبليغه كل شخص الاجل الاطول كيلا يلزم ان
وقوع الموت وغيره فاذكر ممكن فيتوقع من هذا العلم وكيلا يلزم التعجب اذا علم بحصول ذلك
وكي يظهر وجه قوم من قدماء الفلاسفة حفظة الصحة اذا ذا الاطباء علاج كل
مرض وهم سابقون في مراعاة الاغذية والاشربة وافقي راك كن والاولوية
واني واما معجبين والادوية المعدة في الدوائر يستعملونها عند ظهور الضعف

في القوة وفتور الآلة وما كان ينتقون به كذا وطبيعة بالطبع ودوام الخيرة واذا
عان نزول الغذاء فضيوا نفهم اليه التغير غير اعدد قوله وذكر غير ممكن اه كما يستعلم قوله والا
يبلغ اه دلالة ان يحفظ البدن من الافات التي خارجة كالروح والطعن والحرق والهدم
والضرب بالسيف وتحليل الهواء اه وغيره قوله لكل شخص اه كان التحليل الموجب للموت مختلف
باختلاف استعداد ومزاج كل شخص فيكون مقدار ما يحلل خلافه مختلفا في الاشخاص
وهم يقولون ان دموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من
السوداوي قوله اي المدة اه وقيل الاجل عدا شيء وهيئة قوله فضلة اه اي
فضل فضلة مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا بتوسط بين كلامين متغايرين
نفيا واثباتا نفيا يقال فلان لا يغظر اي القصير فضلة عن اعدائه اي يقال
قد فرغت افكاري الاكرين عن جعل هذا التركيب اي لم يفضل فضلة ان لعمولا اي كيف قوله
اي مني الرجل اه والاصح من امراة انه قائم مقام الفاعل ومني المراة دوم الطبيعة
قائم مقام المادة ولذلك قالت اطلقا تكون البدن عن المنيين كمنيين فاطبين
عن الاثنين والمنيين فكان عبدا اه العقد من الاثنين كعبد اعقد الصورة اي
القوة الفاعلة في مني الذكر وكما ان عبدا اه الانعقاد في المنيين كعبد اعقد
الصورة اعني القوة المنعقدة في مني المراة وكما ان الاثنين والمنيين خرجن
الطبين كذلك واحد من المنيين من جوهر الطبين بعقد وما قوله اه فان احد هما
للرطوبة التي كانه جعلها لها غذاء اه نفسها في الاشتباق اي ان الرطوبة الغريزية
بعد الحرارة الغريزية وفيه انتشار قوله الحنة تاثيره اه لا يقال ينبغي ح
ان يورد القوة الغذائية بدل ما يتحلل كل يوم ازيد من الآن فيكون الانسان

في غير ذاتي ولا يوجب لان الفاعل انما يلزم ان يقوي محله بالدوام اذا كان المنفعل واحدا قوله ثانيا اه فيكون تاثير الفعل الثاني على ابلغ وجه وادوم ونضج بسبب ورشح استعداد مؤيد على استعداد اول فاذا اجتمع فعل اول ضعيف مع فعل ثان قوي اشتد اثره لان خاصة الثاني في ذلك الحال في كل وقت قوله اقول اه لان الرطوبة قد تحلل بعضها قوله الرطوبة اه التي لا تنفعل بها اي الحرارة الغريزية واشتغالها فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لانفعالها قوله هو الموت الطبيعي اه وان الاحوال الموضحة هي الاولى وهي ان لا يكون انفعال الحرارة بانفعال الرطوبة بل لعجزه ثم اعلم ان الموت الطبيعي عند كثير من الناس ان يكون انفعال الحرارة الغريزية بانفعال الرطوبة الغريزية وان كان انفعالها بوقوع اسباب معينة على التخفيف ومعجلة لكن الكثرين من يقولون ان الاحوال الطبيعية هي ان يكون البطلان الحرارة الغريزية بفناء الرطوبة الغريزية بالاسباب الموجبة للتخفيف دون المعينة فالموت الذي يكون بوساطة الاسباب المعجلة يعد على عند الكثر في الطبيعي عند الاكثر في الاولى بالطبيعي فكلام المصنف مطابق لكلام الاكثر وكلام ابن رشد بشر الى كلام الكثر قوله وبحسب اختلاف المزاج اه قال الشيخ وليعلم ان الامراض كلها سادية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك وان كان بدن عديم مقاومة اخف فضل اوجب بقضية ذلك الحد مزاجه والحرارة الغريزية وحد مقدار الرطوبة الغريزية لا يجاوز البدن ذلك ولكن قد يختلف البدان عن ذلك الحد بوقوع اسباب معينة على التخفيف وهلكة بوجه آخر اي غير اسباب المعينة على التخفيف قوله الاجل اه وقد ذكر هذا قولان يجدهما الطب الصحيح

طبيعي اي

طبيعي اي العاوية التحلف ما يتحلل من البدن الذي جوهره مائي اي الاريحية و المائية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة اي المحركة للقلب والشرايين المختلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي وناري قوله اي الثلثة اه لان استفراغ الروح دائم لا شبهة فيه كما ان استفراغ واستفادة الروح في النوع واحد بحسب النوع الحاصل بغير الخلق وان والروح بحسب الجوهر باسنان في الهواء الحر وفي وجه الكيفية بغير نوع الهوام والحلق السموم ومكث الطعام وضرب البرد قوله مختلفة اه فان صحة الشباب غير صحة الشيخوخة وكذا صحة قوي المزاج غير صحة ضعيف المزاج قوله وما هو الفصل اه في ايراده بالذكر مع كونه مذكورا في الاسباب الضرورية اشارة الى ان الحوال الاهوية مدة ذكرت علما تم وجه الحاجة الى تدبيرها ثم الشيخ ذكر هنا تدبير الموارد فاقتفينا اثره ليكون الكتاب جامعا لما لابد منه قال الشيخ اذا ولد المولود فحبذا ان يقطع سرته فوق اربع اصابع ويربط بخيط من صوفة الى فتل تلك الصوفة فتيل كمثل يوم ويوضع على سرته المقطوعة خرقة منومة بغير الزيت ويوضع العود ودم الاترجين والاترزد والكون والاشنة اجزاء سواء ويسحق ويذر على السرة ويبادر الى قطع بوله بما آء الملح القليل يصلب بشرته ويقوي جلدته اصلح الاصلاح ما يخالطه شيء من شاذنج وسعد وعلبه وسعتر ولا يجعل انفه وفمه والسبب في اختيارنا لصلابة ما في اول الولادة يأتي في كل ملاق يستحسنه ويسهره وذكر الرقة بشيرته وزارته فكل شيء عنده بارد صلب وخشن وان اضجعان تكرر غليظ وذكرنا خاكان كثيرا الوسخ وزاد الرطوبة فعلنا ثم تغلبا آه وفي اقتابه نجوة

وأيضا بأصابع مشقلة الاطفار ويقطر في غيبة شيء من الترتيب يده عند خروجه
بالخضر ويتوفى ان يعيده مرة واذا سقطت سرية وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة
فالصواب ان يدر عليه ماء الصوف او رماد عرق قرا بعجل اذا الرضاع المرق و
اياكان بالشراب واذا انه ماء ونقط فيه ان يبدا اولا بالغرغرة ثم بالرقي
منقرض ما يوضع وتدق ما يستدق ويشمل عضو عليه الحس عشلة وكله ذكر ليس بتعريف
باطراف اصابع ويتوال المعالجة في الغمز والتوضيع والدقيق والتشكيل محاولة
متوالية ويمسح غيبة شيء من الحرير دايما وان تقرحت فيه ليسهل انفصال الاول
عنه ويوم في بيت معتدل الهواء مائل الى الظلمة ويجب ان يكون راسه اقوة
اعلى من سائر جليده وان يجد من ان يكون مرقده شيئا من عقة اطرافه و
صلبه وان غسله بالماء المعتدل صيفا وشتاء الى الحرارة شتاء واصيح وقت
الغسل بعد لومه الاول وجوز الغسل في اليوم مرتين او ثلثة يجب الوسخ والعرق وقلها
ويجذف اذنه من سوق الماء اليه ويجب ان يكون الغسل بان يوخذ بالميه المعين
على الذراع الايسر معتدلا على صدره ودون بطنه برفق ويلطف ثم يتفقد بحرقة
ماخته برفق ويضجع اولا على بطنه ثم يرد على ظهره ثم يرد كل عضو وضعه ويتعصب ويجب
ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سقط من غذايته
وهو في الرحم اعني طبث امه فانه بعينه هو المستحيل لها حتى انه قد صح بالتجربة
ان الله اعلم امه عظيم النفع صدأني دفع ما يودية ويجب ان يكتفي على الرضاع
في اليوم مرتين او ثلثا ولا بد ان في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على
انه يستحب ان يكون من يرضعه غير اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاولى

ان يلقى

ولا المرة ان يكون رائحته طيبة ولا موضعة فيها ولا عفوضة وطبعه الخلاوة لا المرارة
فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو الجزئية متشابهة فيه فيجب لا يكون رقيقا سيالا
ولا غليظا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير المرة وقد يجرب قوامه بالتقطير على
الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الاصابع عن الظفر فهو ثخين وتجرب
ايضا على الزجاجة بان يبقى عليه شيء من المرو يحرك بالاصبع فيرى مقدار جبنية ما يبقى
فان اللبن الجيد هو متساوي الاجزاء فان اضطرابي من بينها ليس بشيء او ضعيفة
ويرفق من وصف البقي من علاج المرضعة اما من جهة البقي فان كان من الالبان غليظا
كريه الرائحة فالصواب ان يبقى بعد طبخ وتوقيف ابوازه وما كان من الالبان رقيقا طيب الرائحة
فالصواب ان لا يبقى على الريق البتة واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن
سقيت السكنجبين الزرديّ المطبوخ بالسكر مثل الفقونيج والوذق والى شراب
العنصل طبخي يطبع الطريخ ونحوه ويجعل فيه طباهجا شيء من الخل ويوم ان يطعما
بكسكبين حار وماء حار وان يتعاطى رياضة معتدلة وان كانت مزاجها
حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجوعين وخمرتين وان كان لبنها الى الرقة
قليلا وضعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن
مانع شرابا حلوا وعقيد الغذاء ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل
فيه هل سوء مزاج حار يفيد به نهاكلها او مذ بها ويفرق ذلك من العلامات ومن ملمس
الثدي فان دل دليل على ان بها حرارة تمنع الطبيعة عن توليد اللبن وغذيت بما يعمل
كذلك الشعير والاسفاناخ وما شابه ذلك فان دل دليل ان بها برودة او رطوبة
او ضعفا من القوة اعانت بما يزيد فيه عليها الطبيعة المائل الى الحرارة وعلق

مثل الفوذنج

عليها الحاج بمثل الذي يلطف وينفع من ذلك شيرا الخبز نفسه او الخبز رقيقة
وان كان السبب في قلة اللبن استقلال المرضعة من الغذاء غذيت بالاشياء المغرية ان
الشعير وآنفاته والجوز المحبان يجعل فيه غذاء واما بها اصلا الرازيانج وشحمة الخيار
وخروع الضان والماعز فيها من اللبن نافع جدا الشبان ثلث كلية او بالغاية وقد
جرب ان يوجد وزن من الارضة او اخر اللبن المخلفة في ماء الشعير بالماء موالية فوجد
ذلك غاية وذلك لان الارضة رؤس السمك الماليج في ماء الشعير وفي غير اللبن ان يؤخذ
اوقية من سمن بقر فيصب عليه شيرا خرف ويشرب او يوجد صحن السمسم ويخلط بالشراب
ونصفي ويعذا ان يبقى الغاردين مع زيت ولبن اتان او يوخذ اوقية من بزر
الجاودنج بان السلوق ويمرس بالشراب مرتين ويبقى او يبقى الخانة او الفجل فيخلط الشراب
بقي او يوخذ بزر الشبث ثمنت او اق بزر الجند قوقي وبزر الكراث مكدا وقية بزر الكرب
او الطلبة مكدا وقيتان يخلط بعبارة الرازيانج والعنصل وشحمة الخيار فان كان
اللبن كثيفا يرقي وينفذ من الكثرة لا شفانه وتلطفه فينقض بتقليل الغذاء او
تناول ما يقل غذائية ويضيف الصدر الذي يكون داخل ويطيب خرفا خل او عدة من
مطبوخ بخل ويشرب الماء الماليج عليه وكذلك استعمال السفاريج الكبار ولا يستكثر من ذلك
الذي ليلا يجوز اللبن واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بقي الشراب الى الجاني و
يتناول الاغذية الطيبة الرائحة وطيب ان يكون المرضعة قريبة لان كذا اقرب الى طيب
اللبن ان يكون بين الولادة والارضاع شهر ونصف او شهران وان يكون ولادها ذكرا ان
يكون وضعها مدة طيبة وان لا يكون قد استفرغت ولا كانت معتادة الاستفراغ وطيب
ان يؤمر المرضعة برياضة معتادة ويغذي بالغذية حسنة الكيموس ولا يجامع البتة فان

ذكر تحرك بنادم الطبيعة فيقذف الفاعلة اللبن ويقل مقداره ويقذره زاره بل ربما
حبلت وكان من ذكر عضو عظيم على الولد بن جميعا اما المرضع فلا تضر اذ اللبن من الدم
الى غذاء اجبن فلقلة اما بيته من الغذاء الاتاج الآخر اي اللبن وكيف يقل اذا صح
وخصوصا في الاوضاع الاول ان كيف شيء من اللبن وسيل دان لبان بالعزكي لا
يضطره نزدة الله الى يام الحق واما في يخوف وان العق قبل الاوضاع كل مرة تلعقه
من عسل بنوناغ ولا ينفي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب اجتناف
ان يرضع قليلا قليلا متواتيا فان ارضاعه الشيع دفعة واحدة ربما ولد تخمة
وكثرة رياح وبياضا البول فان عرض ذكر فيجب ان لا يرضع ويجوع نشيه واستفيق
بنويه اي ان ينظم ذكر وكثر ما يرضع في الايام الاول بوفي اليوم ثمنى مرات
واذا عرض لمرضعة مزاج ردي او علة موذية او اسهال كثيرا واحتباس موذيا
الاولين ان ينوفي ارضاعه غيرها الى ان يصح ولكن اذا احوجت الضرورة الى بعثها
واله القوة وكيفية غالبة ينبغي ان يسترضع غيرها واذا اتام عقبت الارضاع العنيف
عليه تجربة شديدة للغاية فيخصص اللبن في محدية بل ترجح برفق واليكا اليسير قبل
الاضاع يقعده واله الطبيعة ارضاعه ستة اشهر غالبا واذا اتى الطفل عمر اللبن
اعطي يتدريج ثم اذا جعلت تناياه يظهر نقل الى الغذاء آخر الذي هو اقوى بالتدريج
من غير ان يعطي شيئا صلبا بضع واول ذكر خبز يمضغه ثم المرضعة خبزا عاديا على او
بلين وسيق عنه ذكر قليل ماء ولا بد عن يتيقي فان عرض كظم اي نقل طعام وبياض قبل
ذا تفاخ يطلق معدته كل شيء واجود معدنية اي ان يمرخ ويجم ثم اذا اقطم تنقل
الى ما هو من جنس الاطعام اذا اللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة

واحدة ويشتغل بيده بعيدة معتدة من خبز وسكر وان الح عليه الذي واسترضع ويكا فيجب ان
يوقه من المرة القريح مكدم يسخن ويطلي منه الذي وباطلة تدبير الاطفال جواز طبيب
ت تحرك بالذكر وخاصة اي المرضعة بذقنه وفوه اذا اخذ يتقيق ويتحرك فلا
ينبغي ان يتكل من اوكلات العيفة ولا يجوز ان يحمل على الصبي واطعمه قبل انباته اليه
بالطبع فيجب بسائية وصلبه آنية انواجب بيه اول ما يقعه على الارض ان يحمل معتدة
على قطع الحس ليكيده خشونة الارض وبي من وجه اخشب والكين واما الخشب ذكر
عا يخشن اخ يقطع ويجي حسن الرفق من مكان عال واذا جعلت الانسان تتفق منوا
كل صلب الفضع ليدل يجبرا ما دة اي يتخلق منها الانبات بالفضع الذي موليع به وع يمرخ
عوديهم به عاج الارنب وشحم الوحاج فان ذكر يسهل شقوقها واذا انفلق عنا الحور
مرفت رؤوسهم واعناقهم بالزيت المغول مضروبا عار رفطر من الزيت في انوفهم
واذا عادت بحيث يكنه ان يعض بها فيجب ان يعطي مقعدة من اصل الكرس الذي لم
يقف بعد كثيرا فان ذكر ينفع في ذكر الوقت وينفع من القروح والاورام في الفم
وذكر ذكر يجب ان يتذكر فيه يطبخ وعلى ليده بهذه الاوضاع ثم اذا استحكم ثانيا انتفع
اعطوا شيئا من رب السوس او اصله او الطيب يسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم
في وقت نبات الاسنان بتريث عذب اوذهن آخر عذب واذا اضدوا ينتفون
بعقد واذا باحاجة الى حمول اسنانهم واعلم ان الوض المقدم في معالجة الصبيان
تربية بالرفق حتى ان حدس بها امتلاء من دم فضدت او جعت او امتلأ من خلط
استفرغ حتى اخلط واذا احتيج الى حبس طبيعة او اطلاقها او منع بخار من الرأس او
اصلاح الاعضاء اشتغل او تبدين سوء مزاج عولجت بما تقتضي دلالات الموافقة ذلك

ان يكون بقي طبيخ قليلا قليلا ويدق ويجعل فيه جزء من بزر قطونا محلو غير
مدقوق ويخلط بطبيخ بقيه السكر ويسقى الصبي درهم او درهمان فان اريد ان
يكون الدوم اقوى من ذلك جعل فيه شيء من الافيون قدر ثلث جزء واقل وقد
يعرض الصبي قراق فيجب ان يسقى جوز الهند محكا السكر وقد يعرض للصبي في مرحه ربما
يقع منه ان يسقى نصف اوقية من القرنفل وربما يقع بقصيدة العدة بدل من جوارش
التي الضعيفة وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يعطى جيد يكون عمار الورد
ويسقى ماء الشونيز بدل من القرنفل او السكر او قيراطا من المسك يفتت بشيء يسير من
المرتبة وقد يعرض للصبي اعلام بلوغه في نومه واكثر ما من احتلامه الشرة بنته واذا
فسد الطبع واحتاج المعدة باذي ذلك الاذي حمية القوة الى ما سنة اي القوة
المصورة المغتذية بمثلث اصلا ما بالجملة فيجب ان لا يتوم على لا يتوم على كظا اي على
احتداء وان يعلق العلق بسيهم ماني المعدة ويلدده وقد يعرض للصبي درم في
الحلق بين الفم والمري ورما حادة وذكرنا في اقصى واي حرز الاقفار فيجب ان
يلين الطبيعة باشيافه ثم يجاي بمثل رب التوت وخرد وقد يعرض له خراجه عيطة
في بوله فيجب ان يسقى من بزر الكتان المدقوق بالعسل ومن الكون المدقوق
المجون بالعسل وقد يعرض للصبي ربح الصبيان ويجمع فيهم كثيرا ان يؤخذ من السعتر
والجند بيدستر والكون اجزاء سواء ويجمع ويسقى والشربة نصف درهم
واي جزبته ايضا وقد يعرض للصبي خراج المعدة فيجب ان يؤخذ قشور الرمان و
الاترج الرطب جفت اليبوط وورد ايا بس وزن الاسل الجن والنبات اليماني و
الغرد جلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا جيدا حتى يستخرج قوته ثم

يقعد في طبخه فاترا وقد يعرض للصبي خراج في جوفه فيجب ان يؤخذ الجزء الذي يكون
مكدة فتشه ابوق ويخلل ويجعل بسيمين البقر العتيق ويسقى منه بالماء وقد يتولد في
بطونهم ودود صغار يوجعهم واكثر ذلك في نواحي المعدة ويتولد فيهم من الطول اربعة اذرع
الواحد فقليلا يتولد فيهم فاطوال يعالج بما يأتي شرحه ليقون منه العين شيا بسير العقار
فوقهم وربما احتاج الى تقيئهم بطبيخ بالا فسنتين والزنجبيل الطبيخ وبزاوة البقول وشرب
افتمثيا وربما اصفار التي يكون منهم بعد المعدة فيجب ان يؤخذ الاترج والورد الصفر
كمد جزء سكر مثلهما طبخ ويسقى في الماء وقد يعرض للصبي سيلان في الغدد فيجب ان يداوى عليه
الآتي السوس واصل السوس السوس او الورد او دقيق الحمص واذا طبخوا الصبي
كمب ان يكون الغذاء يه مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعلم ذلك بان يحفظ
كيف لا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او اي ذلك بان يتأمل كل وقت ما تشتهيه
ونحن ايه فيؤتى به اياه الذي يكره فيفي عن وجهه وفي ذلك نفعان احدهما
في نفسه بان يتأمل الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك ملكة لازمة له والثاني
بينه فانه كان الاخلاق الردية بالغة الانواع سوداء المزاج فلذلك اذا
حدثت عن الحدة استبعت سوداء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا
وانعم يجفف جدا والتبلد يبرد الغوة الغضبية ويخل المزاج الى البلغمي فيقي
نفسه بان الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا ابتدأ الصبي من نومه
فالاولى ان يستحم بماء يسخن بقليل شيء بسيرا ثم يطلق له اللعب
بالاطوال ثم يستحم ثم يغذى ويخيرن شربت اما دواما على الطبع ليلا يفيد المزاج
الخلق الطبع اياهم قبل النوم واذا اتى على من الحوالة سنتين فيجب ان يقوم الموسيقي

والعلم وتدرج الغذاء على ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تمت الكتاب مرة واحدة واذا بلغ سهمها
السن نقص من اقساطهم وزيد في بعضهم قبل الطعام وخصوصا اذا كان احدهم
حار المزاج رطوبته لان الحضرة التي يبقى من الغذاء وهو قوة ليدا الموارد في شاربه بسرعة
اليهم بسهولة والمنفعة من سفيته احرار اخراجهم اذ سترطيب ما تعلم غير مطبوخ فيلان
مزاجهم لا يحتمل بستدر بالبول ويلان مقاطعهم سنبتة عن الترطيب ويلقى بهم من
اعالي الغذاء اب ابقى شهوتهم ويكون هذا البيض في تدبيرهم ان يواقوا الرابع عشر من شهر
مع الاحاطة بما يأتيهم كل يوم من ينقص الرطوبات للتخفيف والتنقيح فيه رجوين تقتيل
المرباة وبجر المنفعة منها ما بين سن الصبي الى سن المراهق كما يلزمون المعدة ولهم
هذا السن تدبيرهم هو تدبير الايام وحفظة الصحة قوله فاذكر آه اعلم من انه لولا ما
بين حدة تكونه فضلا عن استكماله ويحتمل ان يقرا البضعة المجهول ويكون الاشارة الى
ما ذكره ان المزاج في جنب المأكول والمشروب وهو قوي وقد تم عليه الاسباب الباقية
لان الحاجة اليه اشد منها الى غيرها لانه داخل في البدن وجزء له فكان في الاستهلال
الآخر قوله عليه آه اي على كل صحة قوله لا ينفيه آه اي لا ينفي النسبة اي لا يزيد فضة
ولا يزداد قوله غير ممكن آه ما عرفت سابقا قوله وعلى هذا آه البضعة بالنسبة المزاج
ورطب المزاج مالا شيا آه اي بالنسبة الرطبة قوله وذكر باطل آه لان الجوز والبرد
لو ارد على بدن كل واحد منهما مايل به مزاجه لاقتران الحر والبرد
والبضة مدة دولت الاقارب الطبيعية على ان صاحب المزاج الحار حاله في زمان الشتاء
اجود من حاله في زمان الصيف وصاحب المزاج البارد بالعكس واذا كان كذلك
يكون حفظة الصحة بالمثل اصوب عن قوله البضة بان هذا لا ينقض القاعدة المذكورة

فان قلت

فان قلت ما ذكرناه في الغذاء آه فقط لا في الهواء آه ما في دوائية قوله واجوابه آه وقد
يجاب عنه بان معنى قولنا ان الصحة يحفظه بالمثل اذا كان بالفعل وهذا هو الغذاء آه
الحقيقي واما عادة فانه يقال له غذاء آه بطريق المجاز وهو عنده ما يكون في الحال خارج
بل عنده ما يكون في المعدة وفي الكبد والعروق بل لا يقال غذاء الحقيقي الا عند تشبيه
بالعضو بالقوام وبالجملة بعض الشبه ولا شك ان الغذاء حار عنده ما يستدل عليه بالطرق
عنده ما يشبهه به الشيخ عنه كيفية وصار شبيها وبه كذلك الغذاء اذا بارد فقد ينقض
هذا القاعدة المذكورة وهي ان الصحة يحفظ بالمثل واعترض عليه شاه ارزاني بان
هذا الجواب بعيد عن الحق لانه يلزم ان يكون علاج الامراض البضة بالمثل لان الغذاء
اذا ورد على بدن صاحب مزاج بارد لا محالة يكسر من حدة المزاج ويحصل
له اثر كلية فيكون تدبير الصحة في المرض بالمثل اقول وبه نستعين ان علاج الامراض لا
يكون بالغذاء بل يكون بالدواء والدواء جزء الدوائية يبقى على صورها وليذا يصدر عنها
ما كان يصدر عنها من كيفياتها ثم الغذاء اذا ورد المستعمل على بدن صاحب المرض البارد
اقوى حرارة بحيث يبقى حرارته بعد انكساره من حدة المزاج ولا يحصل فيه اثر كلية
يخالف الغذاء اذا ورد المستعمل على بدن صحة المزاج البارد فهو يكون بعد الانكسار فاقدا له
فقد يكون تدبير الصحة في المرض بالمثل قال بعض الاكابر في جواب عنان الصحة يحفظ بما يبقى
على حالها من البدائية ولا يبعد على هذا كثير فروع مما هو عليه ولا يلزم دخول وعلى البضع
المفروض فيه من الاغذية ما اذا صار غذاء حقيقيا وجزءا من جوهر بدن المريض
ثم جوهر بدنه جزءا فكان فلا بد ان يكون غذائية يقال له غذاء بارد وعلى هذا الاشكال
سابقا لا يبقى قول وبه نستعين ان اراد ان حفظ الصحة يحفظه بما يبقى على حالها

من قولهم ان الصحة يحفظ بالمثل بعيد الا يتبادر اليه الذهن من ان الالفاظ وان كانت
قد عزت ليعلم الناس انه جواب احد يدعيه هو جواب مشهور كما يظهر عند التامل وقوله
اذا اراد آه قال بعض شراح القانون يجب اولا تنبيه على اطلاق عبادة وعبارة لان كل
جسم يغلب عليه كيفية ما هو بسيط او مشتمل وتلك الكيفية فيه عند ملاقاته ما يوصف
بكيفية وذلك لان كل مادة استولت على كيفية فانها يحفظ مستقرة لا صورة التي
يوجب الكيفية اخرى مثلا وهو نزيل عنها استعدادا ما بالفعل بقبول الصورة التي يوجب
كيفية البرد فاذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى
تلك الصورة الفعلية لتلك الكيفية اتم وكان حصولها فيه اشد واقوى واسرع بخلاف الكيفية
المضادة لها فان حصولها فيه يكون بخلاف ذلك وانما يقول ان لكل كيفية اذا غلب
على مادة بفعل استعدادا ما بالفعل بقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او بحفظها فحرارة
الحار الغريزي يقوي حرارة الحار الغريزي اي اقول وبه نستعين ان
قوله يستعد لاشتداد آه مسلم اذا لا تفاق له كيفية اقوى من الكيفية الاولى واما اذا
تلاقى له كيفية مثل الكيفية الاولى فلم يسلم اشتداد بالمثل الشيء لا يفضل عن المثل
كما تقرر ثم قوله لان آه مسلم لكن لا يثبت المطلوب لان الماء البارد اذا صار معتدل
الحرارة فانه يستعد قبول الصورة الناريه بالنسبة الى الماء البارد اقوي
لكن الاستعداد فقط لا يكفي لابدان ملاقي له فاعل وهو الماء الشديد الحرارة
او الحرارة الناريه وعزيز اذا اخذ الماء في الحرارة في مرتبتهم فلا يستعد للصورة
الشديدة ولا للصورة الناريه استعدادا مزيدا بالنسبة الى الاستعداد الاول وقس
عليه البدن اذا غلب عليه الحرارة فان له استعدادا مزيدا بالنسبة الى البدن المعتدل

بشرط ملاقات الكيفية الاقوي واما اذا كان ملاقيه حائلة لم يكن على حاله و
تلك حال قوله وايضا لان الحرارة اذا رجعته اذا كانت حائلة للحرارة الداخلية فلا اشتداد
عنه الملاقي لان الفعل لا يفضل عن المثل ثم قال المعترض ان ما قال يقتضي المثل
لا يصلح بيانا لانه قياس مع الفارق وغاير ظاهر انتهى اعلم ان مراده ان الكلام
في المزاج اذا غلب عليه الكيفية والمثل المعتدل اقول وبه نستعين الاحوال في الحار
والبارد والمعتدل سواسيه فانه اذا ورد على الحار البارد مثلا ما في مرتبة الحرارة
والبرودة لا يتغيران واذا ورد مثال المعتدل بوصفه فان تحصيل حالة المعتدل
ابين من تحصيل حالة البارد في مرتبتها ثم قال المعترض ان قوله اما المورد المشابه فهو
داخل فيمن يراد نقله الى الفضل آه قول عار عن الجدوى فيه لان من كان صحيح في درجة
من الحرارة او البرودة مثلا لا شك انه اذا انتقل من ذلك المزاج صار مريضا
اقول وبه نستعين الانتقال عرض فان قد انتقل غير محسوس من الانتقال لا يدخل
الصحة في صدد المرض الا ترى ان الاطباء يدخلون تدبير الصحة التي قد مر ذكرها
من الغاية في علم حفظ الصحة دون علم العلاج ثم قال المعترض ان قوله اما الشيخ
والبعض فقد بريا واخذا مجملا الا تفاق فيه لان من قال بعدم الواسطة بين الصحة
والمرض لا يكون ذلك عنده مسلما وعلى فرض تسليمه اقول هذا اضافي بمعنى ان كل صحة
اذا كانت الكيفية فيه تلك يفيد لحفظ الصحة لكل شخص على ما يليق به اقول وبه نستعين القائلون
بعدم الواسطة لا يقولون بما قاله الشارحة لانهم لا يدخلون تدبير الشيخ والبعض فيه تدبير
الابدان الضعيفة الذي هو قسم من حفظ الصحة فان تقسيم حفظ الصحة تقسيم القائلين
بعدم الواسطة ويدخلون فيه تدبير هما في ما يظهر من كلام الشارح في شرح

قول الم والجزء الحيلي يقدم الخ آخره ثم المراد من الصحة في كلن صحة هي كاملة كما
فسره الشارح في مفتاح الكتاب مطابقا لابن ابي صادق ثم قال المعترض ان قوله
اما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فقد يره ان يورد عليه ما يوافقه الخ ان اراد
بما يوافق ما كان من شانه ان يصير موافقا بعد التغيرات البدنية الملائمة بحسب
المطلب وان اراد به ما كان موافقا في الخارج قبل الورود فهو قول يرد عليه ما
يرد والا فيعود البحث اقول ربما يستحسن ان يراد بما يوافق ما يكون موافقا في الخارج
فاعلا في درجة الكيفية ولا يرد عليه ما ورد ولكن عرفت سابقا ان في نفسه
قوله واما المجرور آه حاصل الجواب انا اذا اوردنا حفظ الصحة على ما ايرد ونا
على البدن المثل كما في صحة الشباب الذي لا يلزم من الزواله شيء لان ايراد المثل
لا يزيد بهذه الصورة واما المجرور فليس المقصود حفظ صحة فقط والا ورد ما عليه المثل النقيض
بل مقصودنا نقلة الى حال افضل فلذا اوردنا عليه ما ورد فتدبره فليس حفظ الصحة
فقط بل المركب من الحفظ والتقدم والمراد بالحال هنا الشيخ والصبي فانا ينقلهما الى حال
افضل فلا ينقض القاعدة الثانية لانها مخصوصة بحفظ الصحة فقط واعلم انا قررنا
كلام الشارح مطابقا لما قاله المسيحي لان كلام الشارح عند الاناطل منقض عليه
فيه تجويز ان يحفظ صحة المجرور ايضا يكون مثل قال العلامة لكن دلالة الجوهرية
على حفظ صحة المجرور بالمثل غير معلومة وهذا ايضا تقرير جواب ابن ابي صادق لكنه
يقول ان قاعدة الثانية تنقض كمن صحته في الغاية واما المجرور الشيخ فصحته
ليست بهذه الغاية اقول وبه يستحسن المسيحي والشارح ان يقولا بل التنبيه على
احتفاظ مطلق الصحة بالمثل دلالة المثل لا يتفاوت عن المثال الا ترى ان حال

المعدل والمسخن غاية السخونة سواء فاما اذا تلطف وكما ما آل ينقض سخونة
وكذلك لو تلطف به شديد درجة السخونة من المعدل الا ترية سخونة واما ما يتوهم من
اخوافه المزاج الحار باستعمال الاغذية السخنة فلعله لاجل عدم مراعاة مرتبة
السخونة فلو كانت سخونة الاغذية والمزاج في مرتبة واحدة لما زادت السخونة
هذا غاية ما يقال فيه وبه يعلم ما في كلام الشارح والمسيحي وعلى الحق لا يتجاوز عما قاله ابن
ابي صادق والعلامة هذا ما عندي اسمعت بعد ذكر هذا قوله لانا آه دلالة قد يثبت
ان الصحة معالجة للمرض فيجب ان يكون تدبيرها بالاغذية مقابلة تدبير المرض بما
مضادة من ذلك فيجب ان يكون تدبير الصحة ما يشبهها من ذلك بهذا القول وبه يستحسن ان
قوله فيجب ان يكون الى آخره دعوى محتاجة الى الدليل والبديهة لعله لا تسلم
افهم بل انه كما يرد الاعتراض على قاعدة الصحة يرد ايضا على قولهم ان معالجة
المرض بالضد لكن ما كان الشارح ذكر ذلك القول وما يرد عليه في الجزء الثاني في
فسخ اثره لتطابق الشرح والحاشية قوله اي الافراط والتفريط آه اي
زيادة في الكيفية او نقصان فيها قوله وآه اعترض آه لا حاجة اليه لكفاية قوله
لكانت صحته الخ بالمجرور وكذا الى الجواب لكفاية قوله واما المجرور لكن اوردهما
لاستغنائهما على بعض الفوائد وعلى نوع مغايرة قوله على اعتداله آه ليس استعمال
الله يراد منه نقل الصحة اي افضل منها فقط بل لو لم يستعمل الله يرد بهذا
الصحة والاعتداد ان فيكون استعماله لحفظة الصحة ايضا يكون لحفظها بالمثل
قوله والجواب آه حاصل الجواب انه لا ينقض قاعدة الثانية لان حفظ الصحة
لا يكون الا بالمثل فان المزاج الصبي اللائق اما حار او بارد الذي هو معتدل

فان حفظ كيون باشتن خان اردت من الجوارش هذا المزاج فقد اخطأت في قوله
في قوله بان الجوارش لم يستعمل الا بعد الطعام بين اعتداله بل بقاء اعتدال مزاجه
باستيلاء الغذاء اذ الشيء لا ما دام اورد ناعليها يخالفه لا فرجه عن اعتداله الحقيقي
وان اردت عن الجوارش المعروف مزاجه اي الحرارة فقد جزء مركب من مدبرين احدهما
حفظ الصحة وهو كون باشتن في الزمان المتقدم بما يحفظ وهو ما يصير فصار حفظ الصحة
في كلا المكانين باشتن قوله خان قبل آه قد مر هذا السؤال والجواب انسب بقولي في
مبحث مايكل وشيرب قوله وتقرير آه القرص اضافي بالنسبة الى الاغذية الدوائية
فلا يرد النقض بالشراب البنفسجي الزكاوي وجزء خانه واضافي يقع على فاقد الصحة
وبشرط في تدبيرا ما كون ثمانية وعشرين شرطا وهي كون الغذاء المستعمل خاليا من
الكيفية الدوائية وكون استعماله على شهوة صادقة واعتباره كيفية عند اخذه واعتبار
مقداره وترتيبه ومزاج معدة من اخذ الغذاء آه واعتبار امكنة واستعداد الخلط
وحال مزاج الاخلاط اخذه وحال الغذاء آه المنهضم واوائل الاغذية فيها وحدة
الكلية وميل الشهوة ونفوذ باعتبار الاعضاء آتي امر قتباع وحدة وحرارة اخذه
وما يستعمل معه من الفواكه والاغذية الطرية وامراض الاسنان وامراكة
وما يستعمل معه من الفواكه والاغذية آخره وقد تنقض بعضهم وزاد بعضهم وجعل
القرص شرائط ثمانين وذلك صارت طائفة كثيرة من نوع الان ان فمن لم يحسن
صنعها ولا استغلها اخذ استعمل بها ابتلعه وراءها ومتى تركوها بالصراحة
تركها قوله من الشوائب آه جمع سائبة وهي ابعاد اوراخ ماس قوله كالشيلم يقال
له خوان ايضا بالكسر والضم وهو نوعان احدهما كالحنطة بيضاء فضلا جزء ليس من كلا الزراعة

والنوع الآخر

والنوع الآخر كالذرة ان يرج قوله في الحنطة آه ينبغي ان لا يكون الحنطة صلبة ويكون من
نوع صحيح ويكون ليلة من الآفة ويكون متناسبة الصفة اللون وبني الجمعة ثم اشتروها غذت
غذاء جيدا وقضيب اللون وحفظت عليه صحة وقت بشرية بعد ان يجاوز طبخها وسحق وقيقا ويغربلها
ويعجن بالماء الفاتر اذا كان الدقيق قريب العهد بالطحن فان اجزاء الخوشة اسخن واكون
على سبيل البقية واما الذي ليست بعد طبخته قليلة فجزء السرع اخذا من العهدة لانه متى كان قريب
العهد بالطحن يحتاج حارة حرارة غريبة فيقيد لزوجة يقبر بها جاءت القطع فاذا بعد عهده خلقت
عنه نكاد حرارة وقلت الزوجة فيقبر السرع اخذا واعلم ان جزاء الحنطة اعلى شيء يحتاج العون السرع
من خصب الحنطة العتيقة قوله اقوم آه واعلم ان ثم اسطر الطف من لحم وادوات الاربع لكثرة تركيبه لا تخلو
كلها قلت من هوا اي هوا ممكنوفة وائي والمائي منه اقل حرارة واخلط جوهرا واكثر فضولا من
غيرها اي امان منه يابس البرازي والواضح المكنوفة من كل نوع منه فهو الطف واقل فضلة
قلة يابسها واقل من كل نوع اعدل واكثر تغوية واسهل تنفذ به كثيرا الفضلات وصيرها الكثرة الطرية
الان يكون يابس المزاج نوعه فضيعة معتدل جيد الغذاء آه سريعة الهضم الين عجن بالسمن قليل الزوجة
بعيد عن العفن وجيد الين رطبة كثيرا الطوبة وهي تخصب اللون وبيضة الا انه بيضة للعفن في الين
رديئة الهضم الصعب الشتاء آه الغالب عليه الحرارة وهي الرديئة والغالب عليهم الرياح الاعدة ال و
على الخريف ابوسته وهم الصحيح من كل نوع جيد سريع الهضم تنفذ به بقبل عليه الطبع وبغذيه ويغذيه الجيد
جيد الا عضاء السريعة وهم المريض كثيرة الفضول يتنفر الطبيعة عنه الوقوع في امراض كثيرة ورديئة
طوبان الكثيرة الوكرة من كل نوع شم الطف واقل فضولا من اجوان القليل الوكرة والهم الوكرة
يكون قريبا من المعتدل هوا اعدل الاقل فضولا وهو جيد انسه لان مزاج الحكم مايل الى الرداءة والبوسة
ومزاج الحكم الى الحرارة والرطوبة فتى كان محاذيا آه اعدلت حرارته برودته ورطوبته يبوسته

والمخي من كل حيوان الغم ط وأكثر رطوبته دار سرع هضما ثم فخذ اراعي المعدة عن غير
المخي السمين من كل نوع مرطب للبدن ومخدر وشبيه بسر تعالا انه قابل للعفن دا ما يربل
فقد ذكر قوله فخذ الحولي من الضان آه يمكن ان ارجع مثل وجوه ويصح ايضا بان يقيد الوجود
من غير صحيح والمين بفتحتين بره جمع قبلان وهم الضان بكسر القاف وفتح الباء ان الخفيفة ومخففة الباء
واحدة بسرعة وبفرا صحابه الكد والتعب وهو روي لمن هو معتاد والبقيتان ويصلي وان لم يكن
معتيا حاضن وولد وعلوبات متوفرة فانية اي البالغة وبكد الحكم المثل على ما هو الوجه الفضل منه قوله
والبقول آه بكسر العين وتشديد الجيم كورس في الفارسية واحدها بجي بجيل فوق غذاء والوافق
لاصحاب المعدة الخارة واصحاب الكد والتعب قوله بجمع صحيح آه الكفء والقل فضوة صالحان
والصحيح لاصحاب المعدة الضعيفة وبفرغ من هو معتاد للقولنج واصحاب باسفاك الباردة
الخارة المطلقة قوله فان شد آه اسخن والكفء اقل رطوبة وخيرا دواجاج عام مفن واخر
الديك عام بيض والفروج لطيف جدا انما يوافق اصحاب السكون الكثير وهو اقل فوايطه
القوة واعدل من الدجاج واسفيه باجتماع الوارم يحفي لسهل المعدة ومن الاغذية الخضرة
الخافظة المعنى المستحة المقوية اللذيذة الجوز المطبوخ مع الارز والسمن الابازير المناسبة
المشهورة وبها انواع كثيرة بعضها اسخن من بعض قوله البقع والطيوج آه قبل انما يناسبان
فالاولى ان يحفظ بها من مزاجه الصحي بلغمي قوله كالعدس فانه آه وانه واضاف ما هو
قوي اطلاوة والحارة لا بلائم الصفراوي بين ويلائم السوداوي والبلغمي قوله فجاء تين
آه قال جالينوس بجا اي اتين والحب سميد الفواكه وشبيها بالاغذية والوجه اتين الجبر
الحب الجامع اطلاوة التي تقطف وتترك ليلة واحدة اي حين يزبل وهو حار في
الثانية رطب في الاولى قوله تحلب لبن آه والاكي ويتبع الصدر الرية من الجواد

الخفيفة وبحلوا مانسته والكلي ولذكر تقلب صحابها ويدفع الفضولات من ابن عن اي الظاهر
ولذا بولد القلق والرطب يطفي الهضم لوله النفخ قوله ليس بمخصص آه بولد الخلط الخفيفة استحقاص
استوا رشن قوله التعبية آه ارجوه الا يضر الكبد الحار الكثير الحم الصادق اطلاوة القليل الحم
الرقيق القشر المستقل بعد فقه يومين وشه حار رطب قوله الرطب آه ارجوه الحم الجامع الخلط
وبهار غير الاولى ولذا اول من تكون الى آخره مستعمل اعراب والمطلق مرتبة اسم علوة طلوع وطلل
وبسر ونسقته وبرطب التمر وبواي التمر حار يابسة حار في اثنين يابسة حار في الاول الكلاه
قال بعض الاكابر المراد بالاغذية ونسبته الى الاطعمة به كما في الكثير بلا دليل والصواب لا يمكن ان يحمل
الاغذية وحيئذ المعنى وبيراد به كثيرة تنادر عليه ان كثيرة استعمال الرطب محرق الدم وان كان
التمر اقوى في ذلك والعنب والعنب كثير الفضول فان اعتاد ويصلي ولا يقلل ضررها قوله تمرتين
آه من عادت كردن قوله فيه نبات آه بهذا البحث من المعدة قال الشيخ فان استعمل هذه
اي الاغذية الحقيقة وصدته فيها فضل يحار دا الى استفراغ وذكر الفضل قوله فلا يلتفت اليها
آه ولا يأس بالاغذية الدوائية ان جعل فيها الغذاء شيء قيل فيها للتغذية وغيره كما في
من الخاتمة وان ترجح بعد بها في الاستثناء دواما دوات الخواص التي بالغذية من الاغذية
كالسمن واللبن وظاهرا انها مستحقة قوله ولا يمنع المرأة باجراف الدم قيل الحم الجامع للخلطين
والجامع الغذاء الدوائية معدل المزاج معتدلة والصلاح المزاج فيها يفيد كما ان
الفضل عما يفيد المزاج دا يضا بعض الاغذية الدوائية الغذاء شيء الى النفع وذكر ما يشبه
كونه اكثر ملائمة من الاغذية الحقيقة لان اللذة انما تكون بالملائم والجامع الخلط
الغذاء الدوائي الدوائي اقتباس ان النفس عليه اكثر فيكون اصالته اسرع وتقدمه اكثر فيجب
عن الاولى بالسمنة الحم فقيده جدا ومع ذكر ان الحم الجامع ان يفهم لا بد وان يكون مخللا

من البدن شيئ وذكر بعد بسبب نقصان الحرارة ورطوبته والجسم يرفيها مقدار ما ينفق لقوله
فيه حرارة ورطوبته زائدة بان عليها كان للبدن اولا زيادة يعتد بها وعن الثاني
بان ما يفيده المغتذية والمغتذ على انما يكون افضل مما يفيده المغتذية فقط ولم ينفق تلك المغتذية
من هذه المغتذية واما اذا انفقت عنها فلا يغير الاضافة مطلقا بل كل منهما افضل من الآخر وبان
المغتذ بل الاغذية الدوائية يمكن ان يجعل من الاغذية الحقيقية وذكر بان يخلط معها ما يفيد بالملكة
الكيفية فيحصل المغتذ بل كانا حاد الزمانية للحرورين والتمريبة للبرودين فيكون يفيد الاغذية الدوائية
اعني المغتذ بل حاصلة من الحقيقة ما يشتمل عليه من الملائمة وكثرة المغتذية وعن ان الف بانك
ان كيفيت نقول كل بعض الاغذية الدوائية اكثر ملائمة من الحقيقة انا اكثر تغذية من الاغذية
الحقيقة فغير مسلم وان كيفيت يجوز ذلك لكن غير مفيد اذ يجوز ان لا يكون ذلك البعض الا كثرة المغتذية
بل يكون اما لان فيه تقطيعا وتلطيفا وما لات فيه كيفية الزي مقاومة ما قاة الجسم في
البدن وانصداد الي المعدة كما يحصل عن ما يكن معدته بقيكا بالي وغيرها وعن الرابع
بان كيفت عن قولكم اغذية اكثر اي اكثر عن تغذية الغذاء الدوائي الغير الازيد فمسلم
غير مفيد وان كيفت تغذية الغذاء الحقيقي فممنوع غير مسلم والتفصيل يطلب من شروح القانون قوله
وازمير باجرا آه هو المرقة التي يجعل فيها الخل والعوا كما لبابسة ويطبخ بالزعفران ويطرح فيه
الكزبرة ويجلى بعض الاشياء اطلاقه كذا في برابر هو يطبخ هذا الزعفران اشارة الى
كثرة مقدار استعماله او بني على ان البعض لا يشترط او خال الزعفران فيه قوله وغيرها آه
مثل الهريسة وغيرها والاوزبا لكسر وتشديد الزاء المعجمة فارسية معناه الجوارش والسكباج بتقديم
السمك وما يشبهه قوله ولا تؤكل بلا شهوة صادقة آه كشهوة السكاري والمتخمين فان
بسبب شهوة السكاري وعدم استراسهم معها بتقيضها جدا يه وتقويتها اياه بعطريته وشهوة

اصحاب التخم محمولة المصاحم في معدتهم فيدفع فيها والفرق بين الشهوة الكاذبة والصادقة
بوجوه ستة الضغ والتراوي الكاذبة وعدمه في الصادقة وترتب عدم استمال الغذاء في الكاذبة
وعدمه في الصادقة وطهور الغذاء في الضغ في الكاذبة وعدمه في الصادقة واستمال الغذاء آه
الكثير المقدار بالنسبة الي الشهوة الصادقة وعدمه في الصادقة قوله عليها السلام آه وهو مجموع كلي
سنظهر به الي المعدة والي الامراض فلذ نغير صدق الشهوة فيه فان كثيرا ما يكون الشهوة ساقطة
والبدن محتقرة الي الغذاء آر وكثيرا ما يكون الشهوة حاصلة والبدن غير محتاج اليه والامراض كذلك
مفوض برايي الطبيب العارف بمزاج ذلك المتخم وبنبغي ان لا يستعمل عليها الطعام واحدة فيتنفر عنه الطبيعة
وعصل منه الضرر قوله بالاكل آه متعلق بالصادق وفي بعض النسخ الا بالاكل وهو ان هو متعلق بقوله
ومن الناس من يعرض له عليها الجوع فيضيق وسببه فرط حرارة وضعف فم المعدة قوله كما عدده آه
لتقضي حرارة وغيرها قوله آجارة آه قال الشيخ واقليل السخونة وانما قال ذلك خشية ان يحدث
الامزجة لان غذاء بعضها ينبغي ان يكون باردة وبعضها ان يكون ما يدي الي السخونة وانما
لا ينبغي ان يأتي في استعمال المرورات ما يفيض حينئذ عوارضا سيما وانه ربما يتنفر الطبيعة في
بعض الاغذية اذا كانت باردة قوله بالفعل آه وبالقوة اي لا ان المعدة قهر عليها بفعل لانه
اسرع تاثيرا وضعف في البدن واعلم انه لا يوكل بيقين استثناء الا غذية الحقيقية الغذاء كما يقول
بل يوكل بما هو اغذى من الجنوب اشد اكتسابا زد في الصيف بالصدور بالكثر نفع المغتذية في الصيف
باعتبار مضادة الكيفية قوله يحدث عنها آه اي عن الحرارة الخارجة عن الكم بالبعض وغيرها
حال آه من الاحتراق ومن ان من اخذ استعمال الغذاء آه اشارة الي ان عرض له سوء هضم وسببه قوة حرارة
المعدة فاذا عاضد بالحرارة الخارجة عن كون وضعه فعرض منه ما يعرض من السوداوية قوله آثار الفعل
آه اي بالقوة ولا ينفع الحرارة والبرودة اي بما لا يطابق هذا الحكم على ما حررت العادة نظرا الي

الطبيعة انه يولد حارة او باردة او حارة وباردة باردة دون الذي لا يولد الا باردة كالفواكه التي يستدر صرفها اذا تولدت حارة وقس الحكم عليه في الصيف فان الترياق والمثاليس اذا استعملت باردة بالفعل تغيرت الطبيعة عما وقع يستدل بها بين ان يكون الغذاء آخذا في الربع معتدلة وفي الخريف مائية اي الرطوبة لان الخريف يابس واعلم ان كثرة البارد او اطاره اعظم من كثرة الغذاء آخذ بسرعة تفوته الشراب غير متكسر الكيفية للطافة وان اطاره يفوق في المعدة وبعضهم قال الشيخ واعلم انه لا يخلو اما ان يكون اطاره من شيء في نفسه سريع او بالعكس او هذا وذاك معا فان كان الاول كالخيار والقثاء والبطيخ والرمان والتفاح الحامض ونحوها فانها تسرع في هضم الطعام في المعدة لسرعة استحالتها وان كان الثاني كالسفرجل والكمثرى والخوخ والمشمش والاجاص فانها تحبس الطعام في المعدة لبطء استحالتها وان كان الثالث كالتفاح الحلو والسفرجل الحلو والكمثرى الحلو والخوخ الحلو والمشمش الحلو والاجاص الحلو فانها تعتدل في سرعة الهضم وبطئه وقد يعرض من كثرة الفواكه الرطبة في المعدة ان تفسد الطعام الذي فيها وتحدث فيه اخلاطا رديئة وتعفنه وتحدث فيه ريحا وتسرع به الى الانحدار قبل نضجه وهضمه وتحدث فيه ايضا نفخا وقراقر وتشنجا وقولنج وتحدث فيه ايضا بلغما وصفراء وسوداء وتحدث فيه ايضا اخلاطا رديئة اخر بحسب ما يعرض للطعام الذي فيها من الفساد وقد يعرض من كثرة الفواكه الرطبة في المعدة ان تحدث فيها ورما حارا او باردا او رطبا او يابسا بحسب ما يعرض للطعام الذي فيها من الفساد وقد يعرض من كثرة الفواكه الرطبة في المعدة ان تحدث فيها ورما حارا او باردا او رطبا او يابسا بحسب ما يعرض للطعام الذي فيها من الفساد وقد يعرض من كثرة الفواكه الرطبة في المعدة ان تحدث فيها ورما حارا او باردا او رطبا او يابسا بحسب ما يعرض للطعام الذي فيها من الفساد

بالصاد تغذيه لسرايته الكيفية الفاسدة بالصالح قوله ضعيفا آه كما كان في اصلها الانقسام الغير قوله وآه وصلت اه اي المعدة واعلم ان المتخذ من آخر الامر آه صفوة من اغذية ردية فانها يورث وجع المفاصل والكلى وضيق النفس وصادة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت التخمة من الاغذية اللطيفة فيفوض منها حميات حارة وادوار حارة قوله استحالة واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة قال الشيخ وربما صح اي اوحال طعام ما ذي بسبب الطعام على طعام كان ذلك الذي يتبادون حريفة وملاحة فاذا اتبعوا بها بعد بامان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية الطبيعة صلح بذلك كيموس ما اعتدل وابرد هو لا آه بجنبهم بها الله بيرد لا حاجة لهم الى الرياضات قوله دون الاوخال آه اقرب منه بالرداءة وقليل منه قوله وكثيره منه آه اي من الغذاء قوله وكثرة الالوان آه اي الانواع قوله في الاقبال آه اي التوجه قوله قولها له آه فان بعض الاغذية سريع الهضم وبعضها بطيء قوله حتى باج واحد آه قال الاصمعي من نوع واحد وهو موسب باليا قال بعض الاكابر الباج موسب باليا وهو بالفارسية يعني الطعام ومنه شوربا جح والسكباج والزيرباج ودليل الباج يعني النوع دون كان فهم من الصحاح اعني اقول ويستحسن كون الباج معربا من (باليا بساعدة تغارت حروفها والباء يعني الطعام الهضم جاز بالفارسية واما المنع بان الباج ما جاء يعني النوع فلا يقبل به دون الدليل فضوا اخويساعده الصحاح ومجرد كون الباء يعني الطعام لا يفيد حمله على اللغة لان اللغة انما يكون له معان كثيرة واعلم انه قد هرب اصحابنا الرياضة في زمان الاقدمين جمع الناطقة المختلفة الانهضام اذا كانوا يقتصرون على الخبز في الغذاء آه وعلى الخبز في الشتاء

قوله لولا الاكثار منه آه قال الشيخ ومن مضار الطعام اللذيذ جدا لكن الاكثار
منه قوله اللحم آه هو الحالة التي تعرض للطبائع من الذبول والهزال بحيث ان يكون
الغذاء في الكمية والكيفية قليلا من الغذاء الحالة الشبيهة بالطبيعية فلا يقوى
يكثر الفضول وحدوث الامراض قوله تجلب المادة آه اي الجوهر اللطيف الذي يناسب
الصفراء دفاعله الدم اي الحرارة المعدنية بضادة البرد قوله فتضعف منه آه اي
يضعف المزاج من الى محض لان الحار الغريزي حار رطب يبدل ما يتحلل منه الحرارة
والرطوبة التي هي الدم ولذلك يجوز اي يضعف القوى قوله والمائع آه يقرب المادة
الكثرة لدفع الجلخ ولاذابته رطوبا تها الجوهرية وتحليله وتخفيفه والمائع يقرب باعين
لان تجارة الحار غالبا مع الروح النفساني ويخلله ويحفظه وقبل يشغله الرطوبات
والدم بكسل ويذهب بالشهوة بالارخاء والاكثار من الاغذية ايضا يسبب لسقط القوة
ويفسد اللون ويخفف الطبيعة لقلة تولد الدم والروح والصالات اليبوسة والبارد يكسل
لانه مادة الحرارة واعلم انه من اضطراب الاكل الاغذية الردية فليقال الاكل ويقلل
المرات ويخلط بها ما يضادها والتفصيل في الدين والشرح ومن كان بدنه رديء
الاخلاط مع تخلخل البدن مع عليه فيه الغذاء آه الجيد ومن كان بدنه سهل التحلل عنيف
بالرطب السريع الانهضام والمتخلخل اكل الغذاء الخليط من اكثاف الغذاء الغليظ
الطباع اخذا الاشتهيه وانفاقه بالمعدة والذكر اخيارا يقترحه السرع اخذا من
اخيار المقترح والكمر الخبز بالنخالة السرع اخذا من المخل والمتعجب او اللطيف تيسر
ثم تناول غليظا كالارز بليت بعد الجوع اصلاح الدم وانتاجه واصلاح اي فضله
وان كان قريب العهد ما يقصه والكمر الغضاب والغذاء الحلو يأخذه الطبيعة قبل

الانهضام والنضج فيفيد الدم قوله على الخبز آه باعتبار البيعة والعادة المتعلقة الذي
ماله الرد وما له قوله بالمائع والرغيف آه من هذا علم حتى ركبة الرغيف بالمائع في الخافع
والمضار قوله ما ذكر من اصلاحه الاذرخا والترطيب ويرفع حفرة الدسم بالعسل والمائع
والرغيف بالعكس قوله آي من طلب آه هذا نقل عن سائل الفرنجية اي اهلها قوله
متقاضيته له آه لكن تلك البقية من انتقاضي يبطل بعد ساعة بزيادة حجم الطعام
بالانضاج كما يقول ان ريح قوله ضعف الهضم آه التوليد الرياح ردي ان الرشيد
كان له طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن حسين بن واقد ليس يجيء كتابكم من الطب
شيء فقال قد جمع الله تلك الطب كلها في نصف آية من كتابه فقال وما هي قال قوله
تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال نصراني ولا يوجد من رسولكم عليه السلام
شيء من الطب فقال قد جمع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الطب بلفظه الفاظة يسيرة
قال وما هي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعدة بيت الداء والحمية
رأس كل دواء واعط كل بدن ما عوده فقال النصراني والله ما ترك كتابكم دواء
لكم فما لكم طبا قوله جائعة آه اذا كان دفع المعدة الغذاء الغير الهضم الى المعاء
واما اذا كان الى غير الامعاء فيلزم فوات مضار الرخي اعلم ان سر الاكل
ما نقل المعدة وسر الشراب ما جاوز الاعتدال يبقى في المعدة وان افرط
يوما جاع في ثاني واحال الموم في كان معتدل واذا دام يساعدهم الموم حتوا
حتى اني الاقرة فيه ولا استراحة ويجب ان يكون الموم على الطعام على اليمين او الازما
يسرا ثم على اليسار ثم على اليمين والانهار ورفع الوسادة يعين على الهضم ما يجيء
ان يكون وضع السفلى ما يلي الجدة ليس بموق قوله ينبك آه بفتح انبا ذا انبا اي يحلبه

ضعيفا مصدره هنك بكسر الباء بين الاضعاف والهزال وفي عافيته لغتان فتح
العين اوكسرها واما هنك بكسر الهاء فهو الاستخفاف بالشيء وكونه من الموارات قوله بشره بفتح
الباء وكسر الزاء قوله كما تجمله اه اي كما يحتمل قوة المرض البالغة في التضعيف
لان في ادمانهم مواد المرض يتوجه القوة الى تحليلها ويوجب الاصلاح بخلاف الاضي
فان الآخر اذا غلطه يحتمل عند التضعيف ولا يحمل عليل فيها فيجوز القوة نصف
البدن ولا تخلطه اي النوع في الاكل وتتركه الجملة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اثنان الانضجان البصيح المحق والمريض المخلط قوله حظرة من نقصان اي ازرة الوزرة
والخلط بالتحليل الوطوبة الغريزية وفنائها قوله كثرة المراد اه لان استعمال الاغذية
الغذية المجموعة في حال المرض يوجب كثرة الكيموس وهي توجب كثرة المواد المحالة
قوله او مع زيادة بقي شق الثاني اي المهم الاان يتكلف بما يراد من الزيادة اي
لا يكون ناقصا موادا كان عدم النقصان مع الزيادة او مع التساوي قوله كثيرا
صدرا اه بحيث يستغله في المرة الواحدة في صورة استعمال الغذاء آخر مرتين
قوله ان يحترق الغذاء اه فيه انه كيف يحترق الغذاء اذا كان يستغله في المرة
الواحدة بقدر ما كان يستغله فيها او يستغل اكثر منه بقدر ما اللهم الا ان يقال
اذا استغله بقدر ما يستغله في المرة الواحدة فينهضم على حد العادة ولم يحترق القوة
ما يتعرف فيه من الغذاء آخر وعليه فيؤثر الغذاء آخر المنهضم ويرفه قوله وايضا
اه اي وذكر الشيخ ان من اعتاد مرتين فقود عليه التوجه ضعف في نيته
قوة فاذا كان الامر كذلك فان من اعتاد مرتين فوجه ضعفا في المهم فلا ينبغي
ان يأكل مرة واحدة اذ كثرة فانه يضعف به ويوهن قواه بل ينبغي ان يقلل من

حصل كل مرة حتى يستوفي عليه باضته واما من ضعف معدته من هم نفس ما ضعفه مثلا
فخارج عن البحث ومن اعتاد ان يوجب شغل القائم مدة فبشيء وعن ذلك ضعف وكسل الترقي
لاحالة فخافة العادة وانفي زالقوي وفقدان البدن الغذاء آخر الصالح بسبب كثرة
الواردة وضعفه وثقل ذلك على الطبيعة ومن اعتاد الوجبة واما بين لكن غيرت الكلام
فقط فان نه ايضا يغير فخافة العادة والاعداد التي يجتمع في معدتها الاكثرة يخاف
اي تتوقى الاكل لئلا يكون معهم واي الاسراع في الغذاء اي اول النهار في تقديم
الغذاء على الاستحمام لانه لو ترك الاضلاط ويصيب المراد اي المعدة واما غيرهم فيجب
ان يتراضوا ويستحموا ثم ياكلوا لئلا يبقى الغذاء آخر من احتاج اي الاكل معهم على الرياضة
فليأكل اقل وجوهه مقدار ما يأخذ منه الهضم قبل الشروع في الرياضة حتى لا يكون الرياضة
على الغذاء اذ كان الاكثر يفرط الطعام لحيلان لا يكون ضعيفة حتى يقوى على تحليل
الفضول كما اكثر التي بعده لحيلان لا يكون الاول فقد لينه تقرر الطعام في المعدة
لا الاكثر القوية لانها حينئذ لا تشتهي اصح من التي قبل السكنجبين والفجل وعلى ذلك
النهج القاعدة الثانية اي الطريقة للحلو والدسمة ولحيلان لا ياكل اللحم لكي يخرج
ومن اين بل يصبر ويقيم فوته حقيقة والاصح لهم الوجبة ولا ينبغي ان يأتي على
الطعام وهو خائف ويجتزء عن الاكثر العقبة على الطعام فيتقيأ قبل انهضم والترقي
بلا هضم ويفيد مزاجه بالضعف ولا شرب بعده ما كثير الفرق بينه وبين ان هم المعدة
والطبيعة بل ينتظر بالشرب قليلا عن المعدة وليستدل عليه بخفة اعلى البطن فان
الوجع العطش فليس بشرا من الماء آخر وهذا كان ابرد واقع الميسر منه
اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويجيء الى جلبة ان يشرب على الطعام بعد الفراغ عنه

لاني ضرره مقدار ما ينفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمرورين
المرطوبين ضار للمحرورين المحرورين وذكر البصير على الجوع ويوض للمحرورين من البصير
على الجوع ان مصلحة المزاج اي معه هم فاذا تناوله اشياء فوطاهم فرض لهم في النوم
واليقظة ما يوض على فرد الطعام ويوض ايضا ان تقدم شهوة الطعام مخيفة وان
يشرب بعد كل دفعة دهن اللبن الطيب عما هو خفيف عن عوام مثل الحامض او خيس يسير من السكنجبين
فاذا عاودت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية تحول السرعة الكثل
فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكون مملوين من رطوبات غير الذي
يجيء في جواهر عضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام
بالفعل قوله آخر يون آه منذ لهذه وغيرهم قوله اي البلغم آه وهذا اكثر لكون ذلك الاغذية
بلغمية ولذكر المشهور في وبار عاد اهما يورثان الرياض والتجربة ايضا يدل عليه وقد
كان لنا تلميذ له مرض اخذا مستفرية عن معدته قال لا اعلم الا اني اكلت اللبن و
السمك مرات الهم الضعف واحفظ فيجو المؤمنين والمؤمنات من البرص والجذام
وسبي الاسقام وقد يحدث هنا القولنج من خلط الخلط المتولد منها وخلط الريح المتولد منها
قوله آخر القولنج آه اذا انجبن في المعدة وحال الى الاحماض وحدث فيها او تولد فيها
ريح غليظ وان ابقى نفخ قوله آخر الميزة آه اما ميزة طبقة بطبع مثلين اما غاريقيا وقد
كذا في بخراط او قيل طبيخ مطبوخ بدوغ وكلام المصنف هذا يشير الى مطلق اطبخ بين
اللبن والماء حض لكن قال في شرح القانون المراد باللبن اللبن الحامض دون المقوح
فانه قد يجمع للاسهال وقيل ان هذه الاغذية اذا جعلت مدة مديدة اضرت بالاجسام
هذا والله اعلم بالصواب ثم ان الاحوط ان يتركرا طبخ دفعة واحدة قوله بل طبيعة البقة آه

البارزة اي بزيادة طوبة العنب فيحدث حواء بليغة جدا تشتد الامراض المذكورة
قوله وقلة الزمان على البرسيم آه قال السيد رضي في هذه الفقرة بيان الترتيب والتعقيب
لا مطلق الطبخ فانه يجوز ان يكون الاول العنب ثم الورس ثم الزمان ثم البرسيم والسويق
ثم الارز هذا وما اصح بالصواب لكن الاحوط عندي تركرا طبخ مطلقا قوله غليظة تزيده
آه اوجبته طبوخ البلغم والنفخ فاخذ ظاهر الزمان يزيد في النفخ ويخفف البلغم ويحدث
الرياح الموجبة للامراض قوله ردي آه كانه جمع بين الضدين وفي بعض النسخ ولا
اخلى والارز ليلا ينفذ اخلى الارز وهو غليظ فتحصل منه مدة واما ما الشهرزوري استحال
المحدث فمع الارز فالاحوط تركه فتامل عدم وقوع الضرر لاجل بيان المستعمل من اخلى
قليل جدا لا يقدر عليه بنفيذ الارز بل بنية الشهوة قوله بل هي اعم آه كان حدوث
السوداء يوجب الامراض السوداوية مطلقا الا الجذام فقط وقس عليه غيره قال الشيخ
وقالوا لا يوكل اذا صحت مع الغيل ولا مع طوم البطر ولا يستعمل هذا المطبوخ ودسم
كان في اناء اجنبي من نحو طبخ وحدوث كيفية ردية منه ولا يوكل نحو الثوم على جمر
الخروج لخروج جوهر اناء الخزف جوهرا الخروج من انفاذ ذلك لصغر الاستطلاق شجرية
ولا يجمع بين السمك البطي ولا يطر لانه يحدث وجع السن ولا بين الجبن والخل لانه
يحدث النمش والاستسقاء قال السيد رضي يجعل لا يجمع العسل مع البطيخ والانواع
من الطعام مع الحامض والخل ولا الجبن اتمكوث مع الخل او مع اللبن ولا يطبخ
ثم الديك على اناء اجنبي ولا يوكل اي منه ولا يوضع اخلى بيضا اجنبي لا يطبخ بالارز نيئ
ولا يوكل الحامض والثوم ولا يجمع الموز والبندق والجبن والبيض والحلويات بعد الصفة فانها
توجب البرص والجرب والطين الرطب والثوم لا يوكل مع الفواكه الرطبة قيل ان الطبخ بين

الاورام الحادثة وجع السن لحلل المواد الحادثة بالجع قال بعض لا يجمع بين
الحارين كالخوخ والتوم ولا بين الباردين كالخيار والخيزران ولا بين الرديين
كالهريسة والقطائف والجبن الطري مع السمك ولا اللبن مع الطبخ ولا اللحمين
كالابة والشحوم مع الخاخ ولا بجمع التفاح مع اللبن ولا الخبز مع السمك الطري
هذا الكل الاخير كثير الوقوع بين الناس وايضا في بعض الكتب انه لا يجوز الجمع
بين السمك الطري والبطيخ فانه من حدث وجع السن واما صور ولا بين البقل
واللبن البطيخ والجبن لكن شائع الجمع والمشهور غيره وبالجملة من اكل
البطيخ مع الارز مع انه ليس ممنوعا منه في الكتب لكن له وجه عندي لان الارز قابض
والبطيخ كثيرة الرطوبة فتضعفان حضوما في ضعف المعدة ورطبا فيحدث التخمة
والبضة مع ان البطيخ منفذ فيخاف المدة انتهى وكذا كل المشهور عدم الجمع بين
الديك والهجل وبين ضان الاكباش كان هرما فيكون الجمع بين الغليظين وان كان فراخا فيكون الجمع بين الغليظ والغليظ وقيل لا بأس بالجمع بينهما وبالله
اطلع اذا وانا اعلم بالصواب قوله اعلم انه يجب ان يكون مقدار الاكل
في الصيف القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يتمدد الشراب فيه لم ينفع
ولم يتوقر ولم يطفل الطعام دون ان لا يعرض منه عظم ثقل مع ضعف نفس الزائدة المعدة
بسبب ثقل الجواب من عرض له على طعام كراهة وسخنة فليأكل بالكمن وفتة
بل قليلا قليلا ومن كان يفجر عن هضم الكفاية اكثر عدد اعتاده وقليل مقدار
فليجزان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي الصلب سيء الهضم قليل
وهو طاف عليه لا بسبيل له الى النفوذ فيفسد ويخرج بخاريا فاسدا كذا كل الحكيم الا انه اقل نظر

من لان

لان الرقيق اذا قدم الهضم قبل الصلب فيتفتح اصلاب النفوذة فيصير شيء من الصلب
الغير الهضم لا بأس بتقديم الصلب ان كان تفاوت ما بين الرقيق والغليظ
في قبول الهضم بقدر تفاوت قوة الهضم في قوة المعدة واعلاها وبقدر مقتضى تفاوت
الزمان في تناولها واما اذا لم يكن كذلك بل كان التفاوت بحيث اكثر ينبغي ان
يجذات يتناول الطعام الرقيق اولا ويتناول في اثره من وسط طعاما قويا صلبا
فان الصلب يرتفق حاجته عند نفوذه الى الاحداد وكذا كل مخيران يتناول الرقيق
آخرا لانه يزلق المقدم قبل الهضم والبطيخ مخيران لا يتناول عقيب الرمانة جيدة
فيفسد بفساد الاخلاط من الناس من يجوز له تناول باقية قوة قابضة قبل تناول
الطعام وهو على الجد عادة المعدة ومنهم من يكون امره بالعكس كمن يوضع له الباقي على
الطعام فان شاء بقي ان يستعمل القوابض وجب ان يتأمل حال المعدة ومزاجها
فان ذكر لخيف بحسب الاشخاص فمن الناس من يكون معدته نارية فيفسد الغذاء
الطيف السريع الهضم في معدته فيحترق ويفسد فيها الغذاء آلا قوي البطيء الهضم ومنهم
من هو بضد ذلك فيه بكل ما اعتاد عليه مقتضى عادته في الهضم وللبلدان قوانين من
الطبائع اذ ربما لوف يكون فيه معفرة عادة وما وفق من الفاضل والاجوبة
امور خارجة من القياس الا ترى ان اللبن في بعض الاجوبة سريع في بعضها
سم فليحفظ ذلك وليغلب فيه التجربة على القياس ومن كان سنكرا من اللبن مثلا
فليتعهدها بقصد فان بقيت الى برد من امزاج خلطية باجراءات والا طرحت
ومن شأنه ان يبقي المعدة والاحداد اعدل القوة بها واعلم ان الفواكه
الرطبة كلها تعفن بسرعة على الطعام ليكون لها طريق النفوذ اذا انهضت فلا يفسد بعفن
الغذاء آخر فواكه جيدة اخرت الاقوى الطعام البرعة استحالة بسبب الحاجة وقد يأكل الرطبة

بغير جواز استعمال اياسته بها بعد الطعام الا دوي تركها مطلقا قبل الطعام وبعده بها بنا
كلها يعدل الدم ويابسه ويغلظه البدن عصارتها فيغني الاحتياط للمتقين ويورث الاعراض
الصعبة ولو اتفق تناولها كحب الهيئ واكرك بعده ليزلق الى اسافل المعدة ثم تناول
الاسراق بعدها حتى يخرجها من المعدة ومن الناس من توهم ان الجبن يحمد قال
الابلاني الامر ليس كذلك بل هو رديء صدأ لان العنب للطاقة يتميز سريعا فيغذو يغوث
الغثيان فكذا الجبن على الصواب يتناول عقيبها الزمان وعلم ان وقت الاكل يختلف
الرجح والطريف وغيرهما اعدل اوقاته واعلم انه اذا لم يصح الاثر فيه او في
الاعضاء التي امتزجت فكان الكبد يخالفه فوق الطبع لا ينبغي ان يلتفت الى
الآثار لولا انه لو كانت موافقا بعضها لا يكون مخالفا يجزه فلا ينبغي للذة اعتبار لاشتماله على
الضرر قال بعض الاكابر هذا اذا كان الغذاء الالذ معدلا والا فيمكن شذوذ ان يكون
بارد المعدة ما يعادل حر الكبد اقول وبه نستعين سلمنا انه يعادل حر الكبد لكنه يقربها بالمعدة
لزيادة البرودة ان كان اوفق المزاجات يؤكل نابرة ومرتين بكثرة وغثية
واعلم ان التحي من اشراب خير من التحي بالطعام واعلم ان الغذاء الكثير المحفوظ ان
عرض له ان ينهضم في المعدة فانه فلما ينهضم في الوقت بل قد يبقى فيها بنا يعد وبما
ربما صدعها ويورث كسلا وبطئا وتمادي فليعالج بما يسهل من الوقت
وان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليفوض الامر الى الطبيعة ثم يعالج
النوع العارض من الاعياء ان بقي لا بد ان التي يجتمع في حدتها مرار كثيرة ذو
يجتاج الى تناول مرق ذي ما بعد وشيء ما بعد التغليظ الذي بمرور ذو
من يحتاج الى جلاوة كالمصارعين والجابرين ويحتاج من رأيه الاغذية
قوية الكيموس مغلظة لجوع المديد ويتناول فيها قليلا واصحاب الرياضات والتعب الكثير

المثل الاغذية الغليظة وما يعينهم على بعضها قوة نوهم واستوا قيم فيه كذلك يوهن لهم
كثرة مالوفون ويحتاجون منه ابدانهم ان يسلبك بي يخرج من الغذاء ما ينهضم فيهم كثرة امراض
قتالة غير آخر العمر ان كان ابدانهم قوية وفي اولى ان كانت ضعيفة خصوصا ما هم يغيرون
ينهضم الذي يحصل لهم من لوهم الذي يعطل اذا عرض لهم سهر متواتر بعد ذكر خصوصا اذا ان
او الحركة المفرطة يوافق اتيه للمتعبين الرياضيين الجوريين في الصيف لان كثرة رياضتهم
يحلل كلما يتولد منها مع انتقاهم سرعة الحركة وكونها غذاء مناسبا لهم لكونهم عاريين
يابسين لكثرة العرق فيه لكن ينبغي ان يأكلوا قبل الطعام ليكون لها طريق الى الاعضاء
والحركة المفرطة خروج والاعياض والبطيخ وارت مد بردا ويغير بما مثل ماء الشعير وغيره
لكان احب فان بعض الناس يقدم الخفيف على الغليظ لانه لو قدم الغليظ لهضم الخفيف
ولم يجد الطريق فيفسد وقال بعض بالعكس لان الهضم في قعر المعدة وفي قعر ضعيف فلو قدم
الخفيف لا ينهضم سريعا وينفذ معه الغليظ ينبغي على قدر قوت اعلى المعدة واسفلها وان
لم يمكن الفرق بين الغذاء آخرين كل فينبغي تقديم الغليظ على الخفيف ان كانت الشهوة
مفرطة والمعدة غالبة من الغذاء ولم يجب الا على المعدة بسبب الجوع ينبغي ان يقدم الغليظة
على الخفيف واما اذا كانت المعدة غالبة والضعف اليها سرار فينبغي ان يترك الغذاء او ينبغي ان يقدا
اكلوا على غيره في الاكل قال الاكثر ان الطعام في آناء من اذهب اذا الخفة لا في الجوهر
جوز ان معوا بان المقلب في المعدة والكبد خصوصا الذهب ثم جعلها اجد بدا بتبدا جوهر خاصة
اذا والرفع في نفيسة وغسله وبطبخ بالارز نيز وهو يبقى المثانة واعضاء الناسل و
اما الآثار فقد مس فليس كحميد للطبخ والطبخ والطرشة بغير سرعة اذا ترك فيه والسلق بالارز نيز
فليحكم وقال الاسطوخة ترك البطيخ فيه وكذا ترك بحكم الصغر وقال ان دوام السطيخ في آناء الكان

بورش اقدام نفرمود یا بسه منه ومن شیخ الا سقام فلعله مخصوص بغیر الطلی بالازریر
لان الناس اکثر هم فی دیارة یطبخون الطعام فی الماس الطلی بالازریر یفصله و
افاده تعالی بحفوظ منه ومن غیره لکن ینبغی ان یبالغ فی الطلی الازریر وبجرده
بعد کل قلیل من الایام قبل ان یدال اثره واما قدر فی ربع یجوز البطیخ فیه بشرط ان لا یطبخ
فیه الا مرة واحدة لان اجزاء المطبوخ الاول سیة الاکل فیه وینعفن ویمزج بجزاء
المطبوخ الثانی فیفید نعفونتها وجوز البطیخ فی قدر الحجر ایضا لکن قالوا لا یطبخ از یر
من نخته مرات واعلم ذکر لا بین صلابة جرم الحجر من الطین وده بس عندی بالبطیخ
از ید من مرات مذکورة فی الحجر واما فی الخشب ان یکون الغسل بعد البطیخ بما فوق بشرط
ان یغلی اما آء الغرق الغسل حتی یخرج الاجزاء الغذائیة من القدر ویمزج بالماء ثم
اعلم ان اکثر قوام الطعام البطیخ فی زماننا وفی بلاد ما هذا اعطی بانکی خشه وهو الحر کس
بحیث لا یخرج منه انبی رشحی زیر سر پایی ودر ان صلابة داشتا بها وبهذا خالف قال
الاطباء الادویة فی طبخه لو یمکن ان یترک طریق خروج الابخرة واذا اراد ان یکثف
قم القدر قبله ساعة حتی یخرج ابخارها ثم فی ظرف وبنظر الخروج ابخارها یقع فیزول الدوید
الناشی آء لان الاکل بالعصبی والدودی لا بهما فجوزان شرعا وطبا بخلاف الفقیه
فانه لا یجوز الاکل فیهما شرعا وان کان یجوز طبا ودون العصبی الزجاج الاان المشهور
ان الاکل والشرب بهما جائز الا ان یدل علی العلم بالعصوب وابیه الرجوع للطبیب
قوله فی تدبیر الشرب بعد آء اصح المیاه للاصحاء الماء الجاری المعتدل المقدار
وان لم یوجد فیجره بالتبخیر والغلیان ان کان اغلبه من حیاه ردیئة او التبخیر بکتیبا
قوة غریبة من مسافة للات الماء المحمل عن التبخیر والغلیان بخلاف غیر ذلک من الماء

الاعضاء التنفس

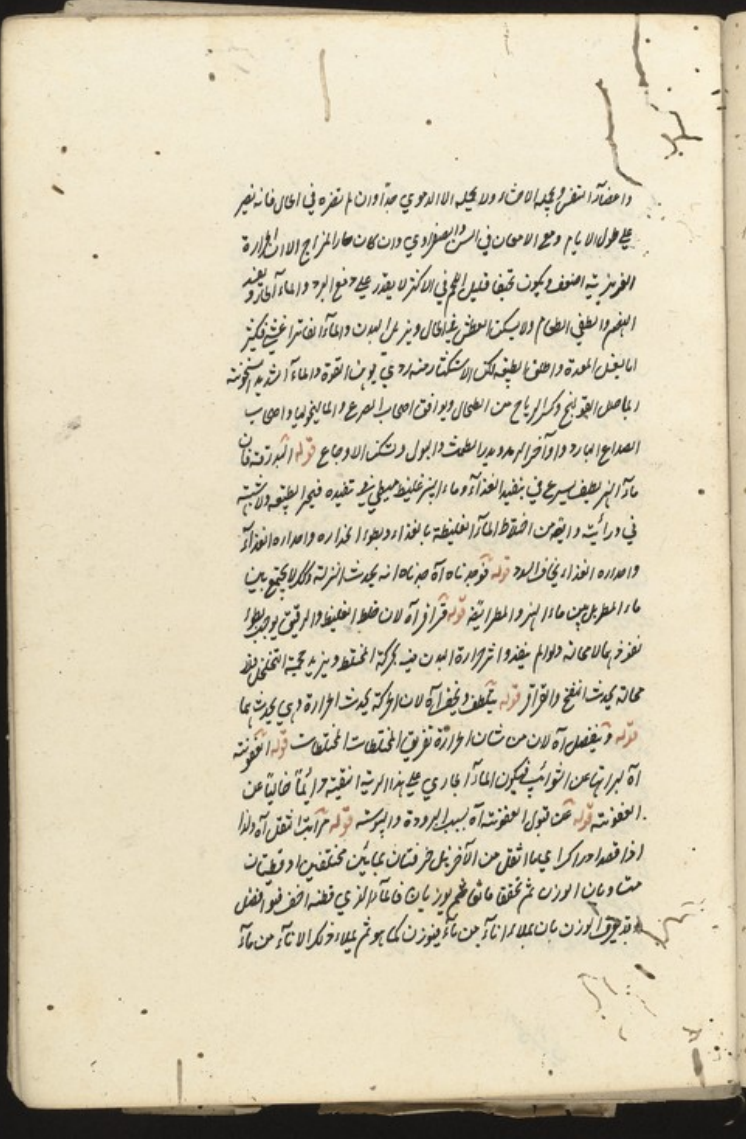

واعضاء آء التنفس وبجملة الاعضاء ولا یخیل الا الدموی حدا وان لم تنفره فی الحال فانه یضر
علی طول الایام ومع الاحتمال فی السن والصفر وی وان کان حار المزاج الا ان الجزارة
الغریزیة الضعف ویکون تحفیل فلیل العجنی الاکثر لا یقدر علی دفع البرد والماء آء الجار وبضعف
الهضم والطبخ الطعام ولا یمکن التحفظ بغذاء ال وینزل البدن والماء آء الفاتر غیر غیر فکیف
اما بغض المعدة والطبخ البطیخ لکن الاسکنجبین مضر دی یوبس القوة والماء آء الشدید یحفظه
واما صل التبخیر وذکر الریاح من الطعام ویوافق اصحاب الصرع والمالیخولیا واصحاب
الصداع المارد واوآخر الهضم وعدیر الطبخ والبول ویسکن الاوجاع قوله البرتقان
ماء آء الزهر یطفی سریع فی بقشیر الغذاء آء وماء الزهر غلیظ ممیل فیه تقیده فیجر الطبیعة ولا یشتهی
فی دراییت واتیقن من الحفظ اما آء الغلیظة بالغذاء وبقوا الجذاره واعداره الغذاء آء
واعداره الغذاء یخاف الرد قوله فوجه ناه آء ضر ناه انه یحدث النزلة وکذا لا یجتمع بین
ماء الحظر بین ماء الزهر والمطراتیة قوله قرآء آه لان خلط الغلیظ والرقیق یوجب البطء
نفوذ هما لا معانه دوام یفید واتر الحرارة البدن فیه حرکة الممخط ویزید بحیث التحلل فظ
معانه یحدث النفخ والقراقر قوله یتلطف ویخف آء لان الحرکة یحدث الحرارة وهی یحدث بها
قوله ویفصل آء لان من شان الحرارة تفریق المختلطات المختلطات قوله العفونة
آء لبرا بها عن الرطوبات فیکون الماء آء جاری علی هذا الریة انفیة حرا یا خالیا عن
العفونة قوله عن قبول العفونة آء بسبب البرودة والیبوسة قوله مرآء یتنفل آء ولذا
اذا فقد احدهما کما یحدث من الآخر بمثل حر فتان بجانبین مختلفین او فقیر ان
متساویان الوزن ثم تحقق ما فی احدهما فخ یوزن ماء آء الزهر فنقصه الخفیف فیوافقه
فقد حرق الوزن بان یعلم ان ماء آء من ماء فیوزن کل یوم ثم یعلم ان ذکر الا ثاء من ماء آء

آخر فيوخذ كما هو في ماء رمح كان الآ وحيرا انه واعلم ان الوزن من الطرائق
احسن في توفر حال اما آه فان الاخف اذا لم يكن بحيث لا بخرة فهو افضل قوله
او كيلم آه لانه يفهم من انتقيد ان سقاط الحلاوة وحصول الرطوبة والوصول الى الصورة
اما آه ان يتركا انتهى آه اقول وبه نستعين انتهى في حجر النسيان يعني ان كلا من
اما آه اذا خلوا سبيلان الرطوبة غير قطعيا وهي مائية اي الحلاوة ولا يلزم من ذلك
انتهى وان يكون جميع الاوعان اما آه اذا خلوا ساوية بل الخلو مع بقاء الرطوبة
يعني انها حلاوة زائدة على الحد مرارته فلا يرد انه كيف يعلم ذلك قال الاوجي
ولم يقل الاصوب قوله او عادا حدا آه كان الاولى ان يكتب في جميع الصور هو الرطوبة اي
طعام واحد قوله ولا يحمل انشراب آه يحمل ذا وقع في القانون اعلم ان توجيه انهم
جزء سواء آه المسبي مبني على ان انشراب فاعل يحمل يخلو من توجيه فانه مبني على ان يحمل
يحمل قوله تخيل آه من الاحالة قوله بعيد انتهى آه هو انسبل من جبل يقال له جبل
القمر هو وراء خط الاستواء بالعدي عشرة درجة ونصف وثلثة اباء وستون دقيقة
اذا قمت اعظم دايرة يفرض على الارض قوله قبيل الشكر آه فانه طين حر لاجل الطلاء
جوهر عربية قوله من انجوب اي استمال آه يعلم من بيان انه لا يوجد فيه
تخيل انتهى اي انه على ولا عدم احتمال انشراب الا قليلا ومن محاه اما آه انتهى
ان يكون سريع السرعاء وتشعين للتخلخل بارد آه اي اشتاء حارا اي العين لانه
رايحة له ويكون سريع الانحدار من انشر سريع نهري ماء سري فيه وقع يابطي
فيه قال انشيخ ومن المياه انفاضلة مياه انقرا خلوصا من انتوابيد وخصوصا
ما كان صفاقا من سعي بين رياح ماصة فيكون بكدرا انتي اراني يتولد منه ومن كدر

الكابر الزبي

قوله وغيره ذكر آه من الرياح المطفة قوله انتي آه بضم انقاف وشد انشين ايا آه على وزن
فعول جمع فنى آه وكذا قنوات واعلم ان ماء آه تكون في الارض يتكون من الابخرة
الرطبة اي بخارات فيها ذكر الابخرة اما ان يكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة
فاما ان يكون ضيقة المخرج اي لا يقوى على خرق الارض فيحدث من ذلك ابراز آه
ويقوى على ذلك فيحدث منه ذكر العين اما ان يكون ما يحدث فيها من الماء كميت
يقوى البخار الباقي على اجراءه وطرده عن طلقه بانبراث ماء آه آخر يحل في محل
فيكون تلك العين جارية اما لا يكون راكدة فان كانت تلك الابخرة قليلة كان
اما آه المتكون فيها لاجل قلته فقير الجانب لا يقوى على خرق من الارض الا ان
يتقطر ما فوقها من انتقل فيتقوى حينئذ خرقها وخرج اما ان لا يحمل على ذكر اما آه حيل خارجي
ولا يضاف اليه ما يفيده فيكون سيرا او يضطرح ذكر فيكون قد ما ان انتقر اي انقدر الذي
انبت اليه فوقه وقد يضاف اليه مع ذكر حياه الزبي من ابار كثيرة او غيرها وينبه انتقر
اي ابر كثيرة العين جارية اي الراكدة قوله وبي ذكر آه اي الابخرة مع كونها مختلفة

تحت الارض غير مكتوفة لا بها لا يكتنف من فوق ولا يمنع من فوقها الارض بل يجري
تحت الارض ذا ورد ما آذا لفظ آ ما يجعل به سكنه الرصاص فتاخذ من قوته ويوضع
كثيرا في فروج الاحواض قوله مرة حاره آه جاء الاب ادلبير كشيده شود ويستعمل بنوعه
ما يزرع آه باخاء المعجمة اي يطلب بالطرة بنوعه اي مبرورة من جنسه بالزرع كذا في
بعض شروح القانون ويحتمل بالطبع في المراعي المستعمله اي جيده جيدا فالمعنى يصير بنوعه
بالزرع الماء آه جيدة افاد كثيرا في مخالطة الماء بالارض هذا والله اعلم بالصواب قوله وما آ
البيرآه بالفتح والكثرة ما يجلب من الماء وقد تسرت الارض اي صارت وامتلات
نشر قوله لانه اضعف آه دال لكان عاريا وعدم اجرياني مع الكثرة يدل عليها كان
كان الضعف جاف في الارض اي مسامه قوله ولانه متغيرآه ولانه قد يكون في الغدران
غير جاريه آه لان اجتماع تلك الاجزاء لسبب اطير لانه نوع عصل لها قوة الطرق ثم يصل
الله وداتيا من عقيبها لعدم التخلل كما عرفت سابقا قوله متغض آه لان الرخاوة يا
لرطوبه والتخلل يدل عليه سرعة قبول الاثر من اوفي فاعل خشن حر قليل من استعمل
البوآ قال الشيخ والمضعيف ما يصح المياه الرديه فان لم يكن ذلك فالطبع فان الماء
المطبوخ عليه ما شهد به العلل اقل نفخا واسرع انحدارا واجمال من الاطباء يظنون
ان الماء المطبوخ بعضه لطيفة وبقي كثيفة فلا فايدة في الطبخ اخيرا بما ان كثيفا
لكن يحتمل ان يقال ان الماء في صدد اته متن به الاجزاء في الطاقة والكثافة لا يسيطر
غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد البرد عليه واما بحل قطع متهدده من
اجزاء الارض غير على الكثافة فيه والاثم تخلل صح انه يمكن ان ينفصل عنه الجزاء الثقيلة
المجتمعة بقي كثافة فبقي ما المحض قريبا من البسيط والدليل عليه ما انه اذا تركت الماء

الخليفة مدة كثيرة لم يرسب منها العبد به واذا بقي مدة طويلة ربما رسب في الوقت شيئا كثيرة دما
الباقي الصافي خفيف الوزن وبعد الطبخ المخفف بهوان يجعل في خرق ويجفف يحفل الذين
فانه تحفل حمرته تلطف قوته والمياه الراكدة والمياه التي تجف بعض الكثوفة الا عاشته
رديه يولد امراضا وحكم المعترف من العين قريب من حكم الراكدة والمياه التي في الطاق
جوهر معدني من الفلزات السبعة اما يجري مجراها من الكبريت والنطرون والشب
غرغا والمياه الخليفة كلها رديه الا التي في بعض ضايع واحد يبقوي الاحشاء
ويقوي الاورام وعدل الاطفال وبعض القوي الشهوانية كلها والنوشادري يطلق
شربه منه او جلس فيه الا المتقن والشبه ينفع من سيلان فضول المطبخ ومن نفث
الدم ومن سيلان البواسير غرغرانه شربه الاثار آه التي وادخاية صاحة الاستقاء
واما الماء آه المالح فانه يهزل ويجفف ويسهل اولا بالجلاء الزفي فيه ثم يغلظ و
اجزاء بالتحليل الذي في طبعه ويقشر فيه الاكلة واجرب الماء الكدر تولد الحصاة
والدود فتسلول بعده ما يدل عليه ان المبطون كثيرا يفتح به واما المياه الغليظة
الثقيلة الباقية بسبب غلظه بطئه والطوا انجدارها ومن شربها فانه الرسم والخلاوة واذا
اختلطت بمياه مختلفة به صحيحة ورديه غلبت اقواها قوله في الاكثر آه واما قال
هذا لان بعض الاغذية ضمن المرقة دما آه الشعير والاشربة لا يحتاج فيه الى الماء
كما سبق فتفع الطبخ آه لانه ضعف هضم ورود الماء حرارة المعدة قبل ان تشرع في الغذاء
قوله لتبريده المعدة آه تبريدا زايدا آه من تبريده اخذا استعمل عقيب الغذاء لان
الماء آه بلغ في سطح المعدة فازيد واذا خرب سطح المعدة اخرج عليه الريق يكون ضررا لزوجة
الخليفة مدة كثيرة لكن الصورة لكن لا يكون ضعيفة الغذاء آه لانها يكون باختلاط الماء آه بالغذاء آه

وتزكيه نفسه الصفحة جنبا بعد شرب آه قوله ومن الناس آه اشارة الى ان الوقت
الذي ينبغي ان يشرب فيه الماء قد يختلف باختلاف الامزجة ولذا قال بعض الحكماء
وقت شرب الماء العطش الصادق ويختلف الوقت باختلاف الاطعمة ايضا فان الاطعمة
ان كانت رطبة كثيرا كالاطعمة والفواكه الرطبة فلا ينبغي ان يشرب بعدها الماء
مطلقا ما كان ينفع بالشرب عليها كالخيار اللهم الا ان يكون حارا جدا محرقا للاغذية
وما كان من الاغذية يابسا جافا كالمقلات والمشويات فهذه ينبغي ان يشرب
بعدها الماء قليلا بعد فراغ كما قال بعض الفضلاء قوله عقيب ايام آه والمراد
مع خلو المعدة في تلك الصور قوله فما دونه آه اي يعقبه قبل ايضا من لم يصبر
عن الشرب بعد الرياضة والمراد بالقدح ما يسع قدحا متوسطا عرفا آه
قوله وهو آه اي اجماع قوله بتحليله آه اي بما يحلل الاخلاط المنيئة بامزاج البدن
ومزوج الروح معه وفصول الاستمراء والهضم للقوي قوله بتحليل آه اي فصل
من الحرارة الاصلية المسببة لمزوج الرطوبات الصالحة التي هي يخرج مع
الرطوبات الفاسدة التي هي محل الحرارة الغريزية فاذا انقصت انحل
المحل الحال للحياة قوله في الحاكمة آه عن كون الاعضاء آلمة قوله اي الاعضاء
آه على حرافته لعدم حلوه الغذاء قوله ومن سرعته آه ينفع من سرعة نفوذه قوله
كثيرا تعزيا آه لاجتماع الحرارتين حرارة الحاكمة وحرارة الشراب قوله
اكثر آه لان الحالات الواقعة في اجتماع تحي الاعصاب تكون للحالات تحلل
بها وبحرارتها تحي الدماغ فتضعف الاعصاب لان الدماغ تكون كل مزاجه مضعفا
على ان مزوج البدن يضعف الدماغ كثيرا لان اكثر مادة البدن من الدماغ وهو يضعف

يضعف الاعصاب بالتبض قوله وكذا كل آه لان جميع الاعضاء تتحرك بحركات عنيفة مختلفة
فاذا وصل الشراب بغير تلك الحالة يوجب الآفات للحالة قوله وان لم يكن ماء بان
لا يكفي الهواء آه او بارد والمضغة قوله عقبا آه عب آب حوزون في مكيدن كذا في الكرة
قوله فيها آه اي في المعدة قوله عن آخره آه بمعناه قوله فان جرادوم واجع اقوي
وقد يعرض السكاري والمحرورين عطش كاذب من قبل سخونة القلب فان دبرهم با
ستنشاق الهواء البارد كان خيرا قوي في تسكين عطشهم وان كانوا قد بقي في
معدتهم شيء من الشراب او الغذاء او كانوا صاري المعدة والا كثر فلم يضرهم شرب
الماء عقيب الرطب وربما قوله خير الشراب آه الاولى تركه لان الكلام فيه مع ان المضعف
والنافع فصل الكلام فيه وانما اقتصر ما على تغيير بعض الفاظ واعلم ان شراب الذي
استعمل فيه بلاذر ما اليسيه بالفتحتين فارسي قال الاذفوي رقته اصفر فاتح يابس
الصفرة اذا دام يدركك واما ينفع واذا استعمل حسب ما آه الحكيم اطاق الطاحل
وقد تقرف فيه الاطباء وتقرفات خشنة حتى بقلت مضارة وتكثرت منافعه
وكان في عقوله تعالى له يستعمله ما لم اشتفي كما يشير اليه بعض بقيفاته قوله
اقوي آه فاذا دام بتغير مع قوة المؤثر كان جودته لاحالة في الغاية قوله يتوقف
جودته آه لانه اذا دام بتغير يطول المدة الذي يكون فيه تاثير المؤثر اطول في
كثير اميل على استعمال مزاجه داعما لمزاجه قوله اشتهاه آه ما عرفت ان بطيئة الاعصاب
يحب الطول قوله الا بعض آه الرفيق وريقه انه ربما يطلب فيخفف الصداع من
الالتهاب المعدة والقوم المرفق بالغيرا لما بس اذا لم يخز خاصة وطريقه ان
يوخذ قطعات من خبز دقاق ويوضع في الشراب ينزل ساعات فانه يشبث بها

الاخراج آه الخليط واذا نزع الشراب من قرنه بالرفق كان ارزن وارجل الى البياض
وقد يعرف بان يوضع الطرز الطلو ويوضع اما الطارز ما صافا ثم يغشر
ويسيح قليلا ان يخف بحيث يكون معجون رطوبته اما رخيص صاع سفا يقال بصير
كالمرهم فخلطه به الشراب خلطا جيدا آه تبريكرفانه تقوى غاية الصفا آه تبريزوال عنهم
جمع كدر ومن فوائد هذا الترديق انه يزول به حدة الشراب وسيلانه الموي وهو معظم
ما ينافي منه ضرره فان بعض الاكابر هذا طريق اوجد قوله لبس ساعات الى
آخره ولعل وجه ان هذا ربع الدور وله تاثير عظيم لكن الحق ان مثل هذا الامور
مفوضة الى التجربة وقد جربته الشيخ اكثر اعمامه آه قال الاطباء ان الشراب
الابيض اما يميل الى الحرة افضل انواع الشراب بعد شراب الريحاني لان
الريحاني افضل الكل وهو ضرب من الشراب الاحمر وهو منقسم قسمين اصرهما
زيتي وهو ردي وثانيهما خالص الحمرة عطر الرائحة جدا طيب الطعم متوسط
القوام وهو الريحاني في قوله وتيمقه آه اي اماذ بالشراب قوله فلذلك قال
ما احتمل آه فينبغي ان لا يستعمل مقدار السكر قال اسكر حمر بالاد حمه الصحيح
فضلا عن الشيخ قوله في النواة آه وقد اطلق البصري عليه هذا السن ايضا
قوله كثرة قوية آه فلا حاجة بالنظر الى تلك الامور الى اتكثر قوله
ينفذ الغذاء آه وهو ينهضم قوله باني بعضوه آه باعطاء الحرارة الغريزية
قوة قوله تحتها آه لاجل اطلاوة لانه عقب الاصل قوله بدون الشراب
لان الشراب يقوي الحرارة الغريزية فيستعان المعدة بالشراب على هضم
الغذاء آه فاذا فقد لا معدة المعين وتضعيف هي الاحي قوله من ازاط

من الشراب

من الشراب ان كان قد يفيض في الفاء هذا نه افراط ١٢ علم انهم قد اعتادوا الشرب من
استعمال الشراب بالوزن وهو قدح بزرد وي فان ذلك يختلف باختلاف الناس واختلاف
الحر والبرد قوله يغضب آه غضب يستر تدل على ان بالكرمانه لا يقع فيطيل كرون يعني ان
القليل من الشراب يحصل اخلاط الصفراء عائنة الهضم وباستحالته الى اخلاط الصالح والباقي
يرجع بالجزء فوران يغضب آه غضب كرد وكرد آمدن جزيرا دمنه قوله ان في تزيي الملائكة ما فيه
من قوان الوحش ضمان بالصاد المهملة بلوي گنده بفتح وبوي گرفته بفتح قدر جركين تسريح شانه
كردن وبوي فروگذاشتن دموي كشودن حصاد قه ملاقات كردن ودريافتن قوله خوفا
آه جمع خوف من الخوف وكذا كل اقدام اقدام بيش رفتن وشجاعت نمودن سلوع كثرة فتح
فراني حكان قوله عاديتها آه اي ضرر ها قوله جرح آه شده يد قوله منه آه اي من الصداع
الجرح وذكر اذا اخذ بسبب شدة الالم او الحرارة او من الشراب وذكر اذا كثرت والجفت
الاجرة الحرارة في الدماغ كذا قال اعلم آه دم بفتحتين عصفار بالفارسية وبالهندية
الشراع قال تغيرا لمتن بالبغي صعف وبالباقة كلا ١٢ الشيخ الحسن قال الحديدي
العصفار هو الخزاذ اقصدت على ما قاله صاحب الجلي فان الحراء بلفظة الذكر وعصفار با
بوسيع الفوقي فظاهر ان الاصل من شانه تجريد الاعضاء اذا كثر مروره بها وان كان
الحراء اقتضاء الكبدي فلذلك ان الشراب ١٢ الحسن الذي يفهم ولا يفهم جيدا فيتولد منه اخلاط
الكبدي قوله فلذلك آه اجزاء بقوله اما الاسهال وبظهر منه ان المراد منه الاسكين دون
الاخراج قوله الذو عصفار يا آه اما الضعف فانه من آية قوية كان يحرشه الذو عصفار يا
لانه ان كان من ماسكة الكبد يه فيمسك الدم والمائية من ان يتجوز الى الاعضاء آه
وان كان في الرافعة لم يرفع الدم تمام الى الاعضاء آه والمائية تبقاها الى الكلية فتسيل

شيء منه مع الماكية الى الاحعاء فان كان في الباقية لم ينهضم الكيلوس عليها ينبغي ان يكبر منهم
القيء ويدفع سيالا منه الى الاحعاء وان كان في اطاعت فلم يجذب الغذاء الى
يجذب قبل وصوله بتغيير الكبد منه فتح شيء منه الى الاحعاء وانما تولد الرياح فتولد
الكبد بسبب تحذيه لا يضبط الغذاء آه قبل شيء منه الى الاحعاء وكذا ان تتوقف الانضمام
وقد عرفت ان الغذاء آه اذا لم يجذب كمال ينبغي فتح شيء منه الى الاحعاء قوله باقراص
الكافور آه قال المصنف آه ينبغي ان يكون الاقراص حالية من الزعفران اذا الزعفران
ينفذ بالى القلب فيقل تاثيره في المعدة قيل ينبغي ان يكون ذكر الاقراص حالية
من الكافور لبيد وم بقاءها في المعدة اكثر من سبر عنه نفوذه قوله خلافا حاقي
آه لان برودة المعدة ويترفيه ويوجب لحدوده الموجب لخروج الابخرة آه اللطيفة الحارة
الموجبة للاذارة باعادة الجملة الى حض قوله بكبر بالانسان آه ليكون ذكر الى شيء صلبا
يابس مناسبا للمزاج بالذات ذكر التغيير لوافق اللغة في المزاج المقتضاه بالنسبة الى
المعي فوقه من القسم وهو المكبر بالانسان واما تغيير المقتضاه بالنسبة الى دقيق
في بعض الكتب فقيل ذكر التغيير يجب لغة اهل المصر واما تغيير بالخفض كما وقع من السيد
فلا يوافقه كتب فقيل ذكر التغيير يجب لغة اهل المصر واما تغيير بالخفض كما وقع من السيد
فلا يوافقه كتب الغة ولو قبل الاقتضاه لكان تشبيه الخ والخفض كما وقع من الاسترابادي
وغيره فليتدبر قوله ولانه آه ولان الموز يجري الهاضم ايضا والجواب آه اسكر مايريد
طول مجلس الشراب بشهادة مجوبين اولا شتياق مجلس اويريد اسكار جليه ليأخذ
عنه مجانا من الكلام ما يخفيه حال صحوه او احتمال ذكر قوله قشين وزنة آه هكذا
نقل عن جالينوس لعله لذكر العدد خاصية علمت بالتجربة قال الحديث هذا الدين يسر فاوغل فيه

المزاج الصفراوي ويتحمل تناول خمس من الموز المزمنة يصدع في مثل ذلك المزاج
ويطيب المعدة واكله فضلا عن الخمس قوله الحفيظ آه هو الكرماني قيل
اصل ذكر اللفظ فن ضبط اي فن عرسه الضبط والفن الكرنب والضبط والفن
الكرمنة الضبط قوم يتمرنون بالصطارع من العراقين قوله وكذا ذكر العود الهندي
آه سواء تيقن به او رغب من القدح الذي اتخذ من العود قوله والنسيم آه قد
عرفت سابقا والقنديد اسماء كثيرة منها ورق الجان والخشيش الاسرار يقال
في الفارسية والهند نيك وطريق استعماله كثيرة موقوفة اللهم احفظنا ولكل
الموضعين من الهنيات الشرعية قوله وكل هذه يسكر آه سرقيا باغا محمد
بالتجربة اسكارا غير مفرطة قوله وتهما بارد ان آه الاكود بارد يابس في الرابعة
والاخير في آخر الثلثة والاخير في اول الثانية قوله في اعمال المطب آه لكونها
قريبين من السم وتعب من الماهيات قوله ثمره اليبروج آه والبروج اصل
التفاح مخشنة بصورة الانسان ولهذا يسمى برجحانا بالضم قوله بورق
اتقنا باتقاف والنون وهو السلم كما نقل عنه وقيل عنه ورقه شبيه بورق
الشبث وزهره شبيه بزهره ولها رائحة بهية واصله مجوف بارد يابس في
الثالثة وربما فاضه قائل قوله من اقمال الزوزاه آه اي من متعلقاته والجوز
اسم يوناني معناه المسبت ويقال له في العربي لبن الختى ثمر دهاوخذ
من الختى ثمر الاكود بارد يابس في الرابعة وما يأخذ من الاخير فبارد
يابس في الثالثة وربما منه ما قابل قوله في المعجوة آه وهو خلاف المسكر قوله
ورقه آه عريض طويل شبيه بورق الجوز وبزره مثل القرطم الصلب مقدار

ارادية احب بها بان التوقيف ليس بحقيق على معرف الرياضة من وجه قد يكلف وجي
بان الحركة الارادية هذه هي او يجوز ان يكون هو المراد بها ما يقع من الحركة ارادة
وبان تقديم السرعة على التواتر لا يخيب من كلام المعرف اعني من البطيء وبانا الحركة
في اي مقولة وقعت وبقطع عما اي التنقل العظيم المتواتر في رياضة قوله وكمال
بعضه آه ويعرف بهذا من قوام البدن كما عرفت ومن لونه فان كان اصفر فالغذاء آه
الكائن في الكبد والعروق بعدم بينهم فلا يستقيم بغير هذا الوقت ويستقيم ان تغيرونه
اي الصفرة للدلالة على انه بينهم ويكون الرياضة ايضا بعد بقاء البدن من الفضول
الخلطية والبزاز والبول قوله الثروة في المجاري آه لانه الغذاء آه الخ قوله غليظ يحبس
في العروق الضيقة قوله يجدد الغذاء آه لان حرارة الحركة يذيب الغذاء ويسيلها
فاحكم كان الرياضة ينفع على الغذاء آه النفع اعني الاعتدال كما ينفع على الجوع فوق من
استيلاء آه الجفاف وعلى احتباس البول وتوقف الطبع وعلى قليب الطعام والقضم والجاع
والمسهل فوق من الجع بين الاستفراغ وعلى عضد وقرح موضعين ان يكون الرياضة
على الشبع خير من ان يكون على الجوع وان احتاجا لاحاجة لهم اي الرياضة القوية دلا
اي الطويلة لان رطوباتهم الفضلية قليلة ولطيفة لان بدانهم متخلخلة متهيئة للتحلل و
قواهم ضعيفة بل اي قليلة ضعيفة واما الشباب فاقوى الرياضة لهم القوية
واما الكهول والشيخ فجميعا رشد اي الاطول من باقي انواع الرياضة ثم اقول
فانه متى كان لطيفا آه قليلا فالواجبات يكون ضعيفة او قليلة بسهولة تحلل فضلة
ومتى كان غليظا آه كثيرا فالواجبات يكون طويلة او قوية لبطؤ تحلل فضلة وكثيف
حال الحركة بالخلاف حال السكون فالمتخلل اوفق انواع الرياضة له الضعيفة او القليلة

يكون الى التحلل

بسهولة تحلل فضلة ومتى كان كثيرا او غليظا فالواجبات يكون طويلة او قوية لبطؤ تحلل فضلة
وكثيف حال الحركة بالخلاف حال السكون فالمتخلل اوفق انواع الرياضة له الضعيفة او
القليلة بسهولة تحلل فضلة او الحرارة اوفق انواع الرياضة له القوية الطويلة لبطؤ تحلل فضلة
وعجب الامر جة فانارة اياسة اوفق لهم الضعيفة والقليلة والحارة والحيلان في الهم الطويلة
القوية لغلظ مواده وكثرتها ولنقائص مساهم وضعف حرارتهم الغريزية الجب الوقت فا
لضعف اوفق حينئذ القليلة او الضعيفة والشتاء اوفق فيه الطويلة القوية وفي الربيع القوية
فقط لان المادة فيه اكثر فيه الشتاء وفي الخريف والقليلة وعجب الاعضاء اما اوفق فا
متى كان في البدن عضو ما وخوف فالواجبات يكون في الرياضة ايلة متجدد بسهولة قوله
قوله الصفرة البشرة آه لفظ آدم والحمرة والسمنة الاضغاط الى الصفراوية قوله
لتلاقيها آه فان الابخرة اذا اجتمعت وتلاقت خرجت الابخرة الغليظة ايوائية وبقيت
الابخرة الكثيفة مائية قوله بتكثيف مواده آه الواو المفيدة محبوبة اي البطيء مجلبا
بدلالة المقابلة ويوده هنا الروح قوله تعونه آه الواجبة بالكسر الاعضاء قوله بنفخ حرارته
آه فيه نوع الفضول بسرعة قوله موافية اي آه اي مطيقة قوله بل آه للترقي اي ليس
مختص بالحركات البدنية التي صدر البحث بها بكون انواع الرياضة مختلفة بها بل حال
الحركات النفسانية ايضا كما ذكر قوله ملكة قوية آه فاذا حصلت القوة الحافظة ملكة الحفظ
والتذكر ملكة التفكر كيفظ كل شيء بادني توجه وحفظ ويخرج الشيء بادني فكر
فصل القوة القوية المستحكمة قوله شيء آه وقد فرض فاكرا اي متذكرا القوة الحافظة
والا فقوة الادراك له الحفظ فاذا صدرت الحفظ كان مناسبا وملائما لتلك القوة لان تلك
القوة قابلة وصاحبة لذلك الشيء فيكون الحفظ المناسب لها معاونا لهم الحفظ

في الرياضة التي يستعمل ان لا يكثر تحريكه عليه بل يقلل ذلك ويقلل رياضته
على اعالي بدنه عقبه وراسه وبدنه كصب يصل تاثير الرياضة اليه بعيد من فوق فان
لبدن الضعيف رياضة ضعيفة والبدن القوي رياضة قوية ثم ان يرتاض قليلا
قليلا واقل محذور من ان يرتاض علويا لان الرياضة على الاطراف اصلح للاصحاء
والاورام حارة او رطبا فترات يرتاض والبدن بارد
لها فان الصواب ان تقتصر على الاعتدال وربما اعادت الرياضة حارا الامتزاج يابسة
في الامراض فاذا تركبا صحيح وكيب يمرتاض ان يبدا وبتعب الفصل من الاضداد
ومن الخاصة ثم يشتغل بالرياضة قوله بان يحركوا ايديهم آه لان اكثر الحركة الغذائية
لانها بها من قوة الغذاء يمكن نقل الاعضاء وتحريكها بخلاف الرجلية فان اكثر الحركة
في غير قراها ولذلك جعلت للناقتين ان يستعملوا الضعيفة الرجلية فانها تحمل المواد
الرجلية في ايديهم وينهض قواهم من فيران يجعف بهم ويصيبها بشي مما نقل عنه
الجعف بالحاء آه نقصان واعلم ان الرياضة نوعان ذاتي وهي التي يتحرك فيها البدن
بذاته وعرضية وهي التي يتحرك فيها بحركة مركبه الراكب وغيرها قالوا ان ارتياض
اجود على مثل المشقات واطول عمرا لانها تاخذ قوة وفيها اكثر شهوة الطعام
وبالجملة الحسن صالح في جميع الامور المطبقة بالنفس اي من يرتاض قوله ورياضة
ضعيفة آه وكذا المجهود لكنها تبقى وتان بحسب كونه قائيا وقاعدا مضطجعا قوله
من الارجوحة آه وهي جسم وآخر ها عامة يحمل عليها راكب فيحال تارة تحت الارجوحة
بالعلو اي تارة به قوله لكنه اليق من الركوب آه قال شيخنا وافي من
ذكرا اي من الركوب الزوارق والسماريات والقربي هو افي من البحر

ركوب الخيل والحمار والعجلات والترجح وافق من اضعفها الجلبات واعجزها عن الحركة
والعقور ومن ضعفهم شربا فخرفي ونحوه ومن به مرض في الجنب والخاصرة فالترجح
اولى وعلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراكض فتش الحقنة والتدلك وحركات الشهوات
وحرارة الغريزية واذا رجح على السرير كان ارفق لمن به خلط غليظ والجلبات الغرضة
والبليغة وصاحب الجنب والسعال ونفرس وامراض الكلى فان هذا الترجح في
الجواد اي الانفلاع واما الركوب بعجلة فقد يفعل هذه الافعال لكنه اثنا آثارة
لانه حركة عنيفة مرعجة بالنسبة اي حركة الاسرة وقد يركب الخيل والبغال اي خلف
فينفع من ضعف المعدة وطلقه نفعا عظيما لان المواد ينقلع من مقدم الراكب لدورة
بالتهزاز الراكب سلسل وقت اي خلف قوله بالصولجان آه بالفتح جوكان قوله الغريزية
اسربتة آه اذا كان بالكثرة الجرة ومن اسربع فقدان كان بالكرة الصغيرة
قوله وتكيفها آه فان الروح آلة للنفس فاذا حاولت الآلة يعني وهي الآلة على
الافعال الجيدة قوله بالتشنط آه وهو جاذب البرذون حاصلا بالجهد العظيم
بالنه قوله بحمل وفزع آه واعترض عليه بانا الاعي كيف يحصل له حركة المواد اي الاعالي
عند ركوب السفن وهو لا يحس بشي اجيب بان حركة المواد لما كان بسبب حركة
السفينة لكن يكون بسبب حركة المواد من حركة السفينة غلبت عليها الرقة والعفن فيتطلب
عند ذلك الاعالي لاسيما كانت في الاصل صفراوية ثم ان الاعتراض فيما يتحرك
آلة نحو الاطراف بالاستتباع فاحاصل ان حركة المواد في الاعالي بوصفي ونحوه
بوصفين قوله لاختلاف الحركتين آه اي حركة الروح الى خارج في الفزع وحركة
الى داخل في الفزع قوله الى جهة آه اي الى جانب وجهة ما يفزع النفس وخلك

اي الادراك الروية قوله حتى يقع اوكات اذا كانت ساذجة بركة المتذكر بركة
السفينة برى ذكر بسبب خصوصية وكذا السفينة وما يلزم للنفس في حق اصول والفروع قوله
على ما ينبغي اه اي من غير مشقة على الطبيعة قوله بالعضو اه اي لا يصدر عن النفس
فعل خاص بعضو دون عضو قوله على تحصيل الغرض اه يعني ان اوكة وان كانت تحصل
ذكر عن لا يقوى على تحصيل الغرض لفعل افعال المذكورة من الذكي على الكمال وهو من
غير احتياج على الطبيعة مع عدم التحصيل الذي في التنظيم اي يرد عليه ان نفي شيء وهو
اوكة المعدل في ان تحصيل المعدل بحيث لا يقع زيادة ونقصان عسر لا امر
مشكل يحتاج في الذكر او يقال ما ورد به اه كي يكون بفضل الموهبة
او الرتبة في بعض انواع المتذوقات كان البدن نقيا لم يقع فيه شيء حتى
الذكر وان لم يكن نقيا لم يقع فيه شيء بعد السقية مثل الذكر لان اوكة التي ليست
لها خصوصية واخاصة مع كونها في بعض الاعضاء مستعرة بركة ما يجاوز بارا يغير
بالتخيل الكثير وربما يميتها ما نع قوله مادة رخية اه ولم يمكن استقال المسيل نقلة
المادة الرخية او يضعف قوة المريض لولا استكراهه اياها او يوم اعتباره ولا
اوكة ايضا لان اوكة الحلقة لتذكر اوكة القوية او المطوية وانواعها كثيرة
فلم يبق ما يحتاج ذكره بهذا الغرض خاص فعل الذكر قوله الا من الذكر اه اي من
غير مشقة على الطبيعة فلا يرد ان العلاج بعضو ذكر ايضا وكذا اوكة العضو من الاعضاء
السفلى مع انه قد عرفت حال اوكة من تحريك يجاوزها وكونها مجموعة بعض انواع
دنيا اما يحتاج حينئذ ان يضع رطوبات بعض الابدان عن التحلل باستقال
ادهان مخدرة لنزفه وهذه الادهان محتاجة اي الغور في الاعضاء يحصل

هنا المقصود وذكر لا يحصل الا بالذكر وهنا انا نحتاج في وقت اي يحتمل الادهان
المستحقة وبالعكس ولا يحصل هذا المعنى غير مشقة الا من الذكر قوله فمن خشن اه ذا علم
ان الخشن لا يكون الا مستعد او يا فاما الاملس فمقتضى كونه مستعدا قويا وقد يكون
استرداد يا بسبب تخلخل المواد اه وبسبب قوة ضغط الاعضاء وضيقة لاجزائها قوله نافيه
اه دليل الحبس قوله طويلا اه وعرف العلامة الكثير بانه المستعمل مرارا متوالية واقال الاصح
قوله ومنه المعتدل اه اعلم ان الذكر مقيم كالغاء اوكة اي الكثير والقليل والمعتدل
بينهما اي الصلب اللين والمعتدل بينها فاذا ضربت اثنتين في اثنتين حصل ستة ثم
اذا ضربت ستة في اثنتين اعني في الخشن والاملس والمعتدل حصلت ستون عشرات
مئتين قوله الاسترداد اي القوة اه ولذا سميت بالذكر الاسترداد وسميت ايضا بالذكر المكين
والاول يسمى بالذكر الاستعداد اي المعدود على اه التحبس الرطوبات ولا يحتمل قوله بخلاف
الثاني اه فانه يكون فيه الذكر فقط من غير ان يكون الدهن حارا محللا
الا في حينان يكون اولا قويا ثم ملتين قليلة واعلم انه اذا اردت تقطير عضو
فاذكه وبلغ جيد الخشن ثم نصب عليها ما حارا بالة رخو ثم عود ذكر بطيء بالتدريج
ثم يركب ليلة يحتمل ما اخذ بسبب قال جالينوس طابخ بخشي طابخ شيء علة ما فاقص الاية بهذا
العلاج يوما دبوما لا قسمت البتة وبقي ان بيته اي في الذكر والكيس والرابط
من اصل العضو اي اطرافه قوله الكثيرة اه فلو كان الذكر كثيرا يضعف البدن
باحتمال الكثير ولو كان قليلا لم يحصل الغرض قوله واما مراده اه لان قوله يختلف بشيئين
ثم المراد فيضع حركة جميع سطوحنا العضو فان بعض الاكاسر ما هو بي كثيرا اي كثيرة
العدد والكثرة المذكورة هو الظاهر وذكر ليحصل الحرارة على كل البدن مستوية ويحصل

الاستعداد للمثل ولا يرد ان بين حين يسخن الطابق والذكاء الاستعداد
كما مر فتذكر من الرياضة وقد ينتفع بالذكر والعقاقير المذكورة عند النوم فانه يخفف
الصعود لتقليله الفضلات ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل فيسبب
الاعضاء قال ابو الفرج المعتمد في ان ذكر اسفل القدمين يجذب النوم ان هذا
الموضع مختص الاعصاب فاذا ادلك حركته معتدلة يأوي الى البدن فيحدث للنفس
الى استه لذة وسكون وربما خص بهذا الموضع يحفظ اليه الفضلات الكثيرة لوقوع الحركة
الرجل الذكر معتدل يحلل فيجذب وتنادي الى الدماغ المادة وتشرنج و
يحدث النوم قوله ثم يراعي النوم ويحفظ اي قد نبهها على تدبير الاستفراغ والاولى ان
للحاجة اليها كل ثم قدم النوم على اليقظة لكثرة الحاجة وقد تري استه الموردية
كثير من الحوايا ربما فلذا نعيدها قوله المقصود اي منها نضج الاخلاط وهضمها لغذاء
واستراحة القوى وغيرها لان الروح يجمع حالة النوم في الباطن فاذا اجتمع
قوي فيصدر افعالها على ما ينبغي قوله تشمل اي وهو عدم الاستفراغ الاستقرار
بين النوم والسهر قوله كثير معه اي لان النوم اذا قل كثرت اليقظة المحللة للروح
قال الشيخ ان النوم المعتدل يمكن للقوة المطبقة من افعالها ومرخ القوة اذ ليست
كثير تجر بها الحي انه دائما على غاية ما من كلل الروح كان وينذار كرو
ضعف الطابع عن افعالها المختل مثل الجماع والغضب والسهر وغيرها قوله وشروده
في الاذكار اي ولذكر كيف ان يمشي سير البطء الاذكار ثم قوله منها اي
لان الكبد اليمنى قوله عقبه اي اخرها لانها في الحقيقة لان الطرف الحدب
كثيرة قوية قوله اي كثيفة وهي الغليظة قوله مقرها اي المعتاد

وباطنها قوله قليله اي بين الدقة اي الصفن الغشاء الارضية وكون الكبد
اليمنى في تذكر الصورة اي اسفل فيجذب الغذاء اي الكبد سريعا قوله اكثر اي التعرق
الحاصل من الانضاج يحصل في النوم اكثر مما يحصل في اليقظة والتعرق الحاصل من
الاسانة بالحركة من ذلك كما نقل عنا علم ان النوم على الاستلقاء رديء بسبب الماض
الرديئة مثل السكنة والغليظة لانه يميل بالثقل الى خلف فيحبس عن مجاريها التي هي
على قدام مثل المنخرين والفم والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من الناس
ما يرون بعضهم من الضعف لاعضائهم وقد يحمل صحيح قبائل يسرع استلقاء
على الظهر اذا اظهر قوي من الجنب وضعف فضلات الفكر التي بها يكون الفكر وما
الضعفاء فاتح القسم والنوم على البطن يعين على الهضم معاونة جيدة لطفة الحرارة
الغريزية لان النوم على الارض يقر الصعب ويجاذبه الى سطحه والنوم على الجانب
بسبب ارتفاع العصب بصلابة الارض ويوصل برودها اليه والنوم على الوجه
الوطيء يسكن البدن والنوم في الشتاء ينبغي يكون على القطن والخز وامثال
ذلك وفي الصيف على الكتان وعلى الطنافس الليفية والنوم في الشمس يثقل الاعضاء
ويكثر الابخرة التي تصعد بها الشمس لان تذكر يصدع وان لم يسخن الرأس سخونة تصدعه
الا في الشمس سخونة لطيفة وفي التعرض للشمس حركة شهوة الباه انتهى كلامه الوباء يفيه قوله
ومن عرق اي بكسر الراء وقد عرفت ان نوم النهار ردي الا اذا كان الشخص
متعبا ليلا فحينئذ النوم القليل في النهار كذا اذا كان النوم طويلا صفيا ونوم
وسط النهار يسمى بالقيلولة وهي عبادة اذا اريد به اتباع مولانا وسيدنا محمد
ونوم الصبح يسمى بالقيلولة وهو رديء ونوم العصر يسمى بالقيلولة وكبد الكافر قوله

وكثرة الاضمار اه وتخلي البدن دفعة الاحتياط بناء اه اي ظاهر قوله بقية العبد
اه اي الحفظ واللوم انفع شيء للمخ فانه يحفظ عليه الرطوبة وبعدها وانه كان
جالينوس يتداول كل ليلة نقدة حس مطبوخا ما امكن فتسومه واما التطيب فيه اركبه
بتربده قال فان الآن على اللوم وحريصا اي انا اليوم اشيخ وينبغي ترطيب اللحم
وهذا لانهم الله بر لمن بعضه اللوم ودان قدم عليه فانا بعيد استكمال هضم الغذاء اذا كان
وامتلأ من صعد ما دار على رأس فانه نعم المعين وكثيرا ما يتخلف الانسان
السهر ويظهر وعنه اللوم فوق ما عن العشي وسقوط القوة كما يكون بعد القصد والاستفراغ
لان سبب العشي توجه الروح والحرارة اي الباطن واللوم معين عليه وذكر وا سقوط
ما فقه عنه فلو نام الانسان بعدها فربما بالانتشار يحصل العشي والضعف وسقوط القوة
قوله القوة نبه اه وغيره قوله بتري من الابازير والتوابل وما يغير بها من الحوامض
ليلة يكتب الام كيفية ردية قال الاقراباذي اصله الحم الحصل الباء الطرفية
ومنه قول الصحابي لا جعل الناس بها جاوا حدا اي نوعا واحدا وليس طرفة وهي
وما كانت الاطعمة انواعا وافات ما سيجيء من قسم حبابا جاء فقال سكباج والزيباج
والسفيدباج كذا نقل عنه قوله فنيم الملبن اه قال الشيخ محمد يحتمل بقية
ان يبقى هذا الاستفراغ بالمسهل والادوار والتوتيق والنطف وغيرها وبقاء به
انس ربا الطبيعة اي باجماع خانه مما يبقى البدن من فضل لو بقيت كثيرا في البدن
لاضره قوله في اتمام اه عدم اتمام على اجماع بعموم نفعه فان اتمام يستعمل كل
من الشيخ والشباب والعجوز بخلاف باجماع قال الشيخ والحافظ للصحة لا حاجة له اليه
الاستحمام المحلل لان بدنه بقي والذي اكيد عليه ان لا يطيل اللبث فيه بل يغسل ويخرج

سريعا ويجب ان لا يتناول درد المراض اي اشام حتى يستريح بالنوم قوله فنيم الذي
اه نقل عنه ليس المراد بالنوم يوما كان في الغالب بحيث قارب الانهدام فانه رديء
بقليل جزاره تا والخوف من وقوعه بل المراد ما يكون معتدا لا في ذلك كذا نقل عنه
قوله عند سبأ اه بضم اوله المعجمة واما الذي لا يجري فيه طعم اطلاوة ونحوها
اعني النفخ فهو في حكم العدم بسبب جهة عدم قوي اجسام عزيزة فيه قال وقيام مع
كثرة منافعه حضار فانه يسهل العباب للفضول الى الاعضاء التي بها ضعف ويرخي
الجسم ويغير بالعصب ويحلل الحرارة ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه قوله
والنظر فيه اه والمنافية والمنافع لها وقد ذكرا لكم ما نسبته الى الاصحاء اما فاضلين
للصحة لان اصحاب الاستسقاء والحصى المارة ينفعهم الماء والمنافية ونحوها كذا ذكر
لوطيفي في المنافع الملح والبورق والكبريت والحديد والخار والشب ونحوها والطبيعة نافعة
للعدة والطحال والمنافية والمرقة ينفع المرة السوداء المنافية للمواد والصفراوي
بتلك الحال وينفع العدة الرطبة واصحاب الاستسقاء اه النفع والشبه والزاجية
ينفع من نفث الدم وتنزف المعدة تقلص العدة والاسقاط لغير سبب ونحو
فرط البول والكبريتية ينفي الاعضاء ويسكن اوجاع العدة ويزيل القروح الرديئة
والاثار المسخمة والكلف والبهق والجرب والبرص وتنقي الفضول المنفعة اياه
الفاضل وذي الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم كما يرى في العدة ويسقط
الشهوة والباه الفقيرية الاستحمام بها بملاء الراس وقد ذكر لكم ان نوع الجسم
بها رديء وفي شخين في مدة تزاحيه خصوصا للرحم والمثانة والقولون
وكذا رديئة للمعدة ومن اراد ان يستحم في الماء فليحمم ان يستحم بها بعد وسكون الريح

وتدريج غريبه قوله واسع الفضاء اى لا يقدر بعيد شيئا اى يبقى بارد قوله فلذا تغير
اى لان الاغراس تنتشر وتفرق فى الهواء اكثر ولا يبقى نباتى فى موضع واحد مادة
تنقلب الهواء اى اجزاء الهواء عليها بسبب كثرة وضعها منقلبة الى نفسه قوله لان الهواء اى القليل اى
فى المكان الصغير يكون غليظا بعدم الحركة والاجتماع بخلاف المكان الكثير فان الهواء
اذا كان اقل بالنسبة الى مكان الصغير بضرورة اخذه اذا يكون غليظا واذا كان
اكثر بالنسبة الى المكان الكبير يكون غليظا متناقص لان تلك الصورة نادرة والجرة
الاكثر قوله تخارج اى واعترض عليه بان الهواء اى خارج ليس من الخارج بل هو من
هواء الجام عند دخول هواء اى خارج فى الباطن يخلخل وعند خروجه يعود الى الاصل
اقول وبه يستغنى لانه ان الهواء اى فى داخل موجود فاذا دخل فى الجام الاول
ان يخرج ذكر الهواء اى والاجزاء المختلط معه ويغلظان فى هواء الجام فيكون تلك
الاجزاء والهواء اى زائدة على هواء الجام فلابد من تكاثف زائد فقوله كثيرا اى لان
التكاثف يقسم على اجزاء كثيرة فيكون لكل جزء قليل من التكاثف او يكون تكاثف
بعض الاجزاء كافيا للتغيير قوله واما على الوجه الاول اى قوله فيكون الهواء
اى آزوه والوجه ان فى قوله لا يكون الهواء اى خارج اى آزوه قوله تحمل الحرارة
اى بالنسبة الى مزاج المستحم فان بارد المزاج يحتاج الى زيادة حرارة هوائية
ومائية واطار بخلافه وليه بشر ما قاله آخر دت قدر الاثنين وقوة وبقدر
مزاج من اراد ورود وه الى الاثنان كقطن حباشرة لا يقاد والاثنين كتوز
مستر قد الجام والوقود بالفتح الحطب وبالضم الايقاد وقيل للاتيم فتيل الجام
جام منظم الى الاوصاف الاربعة الاتى وصف الهواء اى وكثيرا ضا آزوده الجلب

وجوده الوقود بان يكون الحطب خاليا من الرطوبات واطعة والرائحة الردية لئلا
يتغير طبيعة الهواء اطلاقا قوله الجليع اى وتجلبان يكون المسيح مشتملا على مواد صالحة
للانقاذ فيها وغير ذلك المصابيح كثيرا اى آطاري وتجلبان يكون الابرين متسعا
عميقا يسيقلى اكثر البشرة فيكون مرتفعة مشابها فى الثبات وبنى ان يجرد ما آ
الابزين ولا ينكر عليه الوارد فربما كان يا فهم عرض معه ليتر فى الوارد وعوده
قوله وان ثبت سخن آه هذا اذا كان الجام على اعتداله والا فقد يكون باردا
وكذلك فقد يكون الثبت الاول حارا قوله وان خفقان آه ولذا بعض من به
خفقان اذا مزاج حار لا يحتمل دخول الجام المعتدل البتة واعلم ان يستعمل
الرياضة لا حاجة له الى الجام المحلل بل الى المرطب لانه ان به
نقى فانت ركته المعدة آه انقلب قوله بفرط التحلل آه فاذا تحلل الارواح
يحدث الخفقان والكرب قوله لا اذا آه لان عند الارواح
والحرارة الغريزية يضطرب القلب لعقله اهتماما ثم اذا فقد كثيرا يجذب الغشى
بعدم الانبساط قوله من تحريك مواده آه لان تحريكه الهواء على غير مقتضى
الطبع وكل فسيحها وتر قيق قواها على غير مقتضى الطبع وكل فكل محققه
فى صورة الانواع قوله الى اجزاء منه آه قال الاشتجانى فيه نظر وان
هواء الجام ليس بارد حتى يكون الهواء الخارجى اسرع منه ولو قال يتقلل
من هواء الجام الخارجى الغاية الى كرارا بارد فى الغاية لكان اولى
وقد يجاب بان افعل قد يستعمل لغيرا تفضيل كما فى قوله تعالى هو
الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى هين اقول ويه يستغنى ليس

اطلاق الابرد وموقوف عليه ما قال الاتري انه يقال ان الربيع اعدل
الفصول والصيف آخرها مع ان جميع الفصول ليست معتدلة ولا عبارة ولم نظائر
كثيرة ينفع عليك الامر اذا اتفق عليه مباحث اسم التفصيل قوله بتخفيف الراء
فانه قد يقدي او تشديدها وهو احسن واعلم ان الصدر الذي الوسخ من
الحلق وينفع قطع الشعر وبطوله وتقويته وينفع الطراز خصوصا اذا
عجن بماء عمارة اساق واما الحلق ففيه انضاج وتدين وارخاء وتحليل
ينفع من الصداع الحادة حتى الاعراض والمستمر غير وبا زناد الهالوشي في
الاكثر وقيل الخص وهو وجود الكثرة جلاية واذا اريد ترطيب ظله وتليينه
فيحلق بعده دهن اليا سمين وغيره واذا اريد ان لا يبقى اثر الذهنية
في البدن فينبغي ان يدلك دقيق الخص بعد الذهن والادلي اولي عند
وقد يستعمل غير الصيف البتة واذا لم الحكة الخنا فقط او مع مرار الربيع
وقد يستعمل غير ذلك حسب العوارض والاغراض عن الادوية والمدة الا بر
الآخر فتل الوحك وغيره وجب ذلك ويصح المزاج شخص ولا يصح مزاج
شخص آخر فيراعي في ذلك عادة الرجل ومزاجه ومن كان مواده
رقيقة فاوفق الاوقات لحلقه عليه هو عند الاول وذلك ينفع من جمع
عليه اسفل القدم ومن كان غليظ الاخلاط جدا حتى لا تسيل ولا يمكن
تحليلها بالحك الا بعد هذه فالاولى له تاخير الحك وكلما كان الجو الذي
خشونته فهو اقوى في ذلك الان يكون مع ذلك ناعم الجلد وينبغي ان يكون
حلق الغاية والابطا اول الاول ليلا يكون عند الضعف بطول المقام

من الاعلاء

وعلى الرجلين

وعلى الرجلين بعد الخروج ان كان بارد المزاج او الوقت شتاء فيما
والحار والبارد بالمستعدين المزاج والمجرور الماغ ان الصحيح سبب
وجهه عند الخروج او بعده حضوصا في الصيف بماء بارد او قليل البرودة
ويشرب بعد الخروج غير متصل او متصل شراب الضرورة شراب الخاص وشراب
التفاح بماء اسان الثور وماء الورد ولكن ذلك غير شديد البرد والغذاء ينبغي ان
يكون في ذلك اليوم حاضضا كالزمانية واما استعمال المسهل فلا يجوز
في الحال لانه يقطع على المسهل الهم الا ان يكون الوقت شديد البرد يجوز ان
يكون المستفرغ في البيت الاول معتدل الهواء واما الباقي في الحمام وحالات
بالماء الحار وجهه لا على تنقية المعدة فينبغي ان يكون في اول ما يدخل الحمام
ولا يقعد بعده زمان لان المقام في الحمام بعد الانصباب المفضول والاحسن ان
يكون بعد الخروج من الحمام واما النوم في الحمام فردي جدا فان كثيرا من
ناموا في الحمام فاصبحوا مرفي وذلك لاجل الخلل ردهم لا يعلمون
وخاصة اذا طال النوم حتى اصبح الى نفس بارد فلم يوجد شيئا اذ كان
في الحمام سرج او شموع فان انارتهن على تحليل الروح الهم اذا
كان الهواء شديد البرودة ووقت الشتاء آخر زمان نزول الفتح
والحمام يكون مائل الحرارة ولا كذلك النوم في الحمام التي لا يدخل الرياح
اليها اذا كانت في نار او سرج قوله او حتى عفيته اه قال السيد بره د
المراد بالحتى العفية الحتى الحادثة بان اكرها عفية فنوص وان لم يكن
عفية لا يجوز ايضا لصاحبها الاول في الحمام فبالعفية يجوز عن حتى

يوم فتغيبه وتحيته وعن ابي الدقيقة فان الحمام المرطب ينفع فيها واعترض عليه
ابو الحياج بانه لا يلزم من منع دخول من به حمى عفنة قبل النضج جواز دخول سائر
المحمومين حتى يحتاج بمنع دخول صاحب سوء خلق وغيره الى تاويل او تكلف قول وبه
نستعين فان لم يقل المعترض الملزوم لكن لا يقدح على انكار التباور وهو محتاج الى
التاويل ولا يظهر من كلام السديد اللزوم قوله ثم ينبغي ان ينضج الفساد وباطلاق يفرق
بين الحمى العفنة والحمى اليومية بان يعرض الحمام فان اقتضى فاه عفنة والا
يقتصر فيه على يوم كما فصل في جملة اطيات قوله الحرارة الغريبة اه بانضمام
حرارة الحمام وان لم يحتمل المادة لعدم كون المادة الخيرة المنضجة قابلة للتحليل فتنشر
وتثير الحرارة الغريبة بانتشارها قوله تحليلها اه يكون المادة النضجة قابلة
للتحلل فتحلل بالحرارة الغريبة ايضا قوله او الزيدي اه اي الحار فان المطلق
يحمل عليه في الكتب الطبية واذا اريد غيره فيقيد بالمعتدل او البارد فان نضج
مناسب للمزاجة الحارة صوصا اي يعني مناسب للمزاجة البارد قوله عن سرعة
الجذب اه متعلق بتضعف الحرارة او الحرارة الضعيفة مع ذكر العين على البعض
ايضا قوله على الكبد اه لان فعل الكبد نضج المادة النضجة قابلة للتاثير القوي
من فعله في مادة عاصية غير نضجة فضلا عما به البولية عن الاخلاط الصالحة
قوله وفي الثاني اول اه نقل عنه لان المنفذ اه الوارد الى الاعضاء الرئيسة
يكون كثيرا والتحليل يكون قليلا وفي الاولى يكون الوارد الى الاعضاء
قليلا والتحليل منه كثيرا قوله فيتبرز اه قال ابو نصر ارادة التحليل
والتبزيل فيجب عليه ان يستعمل على الجوع بكثرة العقوبة والحار المزاج و

وصالح الابرار فان بدا ان يتناول شيئا قبل الحمام فليتناول شيئا خفيفا في مدة آنفة اه وما ورد
ليلا يستوفي الحرارة وهضمه يحرم عليه قول الحبال بارد ومن منافع الحمام انه يحرم الجماع
الا لطبا آلا يكون الحمام على الجماع دليلا على اركة نفسه فيحفظ قال بعض الاكابر تاخير غسل
الجنابة بعد الجماع بساعة اولى من تعجيله بعد الجماع بهوا الاعتسال بالماء البارد دواما
الاعراض النفسانية فان الحمام ينفع في كثيرها فانه يزيل الهم والغم والحزن والقلق
الغضب اقول وبه نستعين معلل منع الاطباء الحمام للاجل استفراغ العقوبة متصل واما
تاخير الحمام بعد تسريح القوي وجوده فليس على اطلاقه الا فات في البدن الا ان يكون به
كثير الاخلاط المتعفنة ولو لم فليكن الاعتسال بالماء آنفا اولى وقيل المسخنة في مكان
محفوظ واما منعهم الحمام بعد الاعراض النفسانية فلعل نكاية الجوع اشد لكن اذا كان يزيل الهم
وغيره فلا مضايقة في الجوع لكون تحليل الحمام محرزا بازالة تحليل العوارض النفسانية واما
احكام مزاج الحمام العوارض النفسانية فيعلم بالتدقيق في ذلك باقتراني بحسب خصوصية مزاج الداخل
المتبدلين بتبدل العوارض حتى جوز قال الاطباء وتجارب يوقن في الحمام وبعده صحة
الغذاء والجماع والخمر والصوم قوله وفحة آه اي دسمه وقد يستعمل الاغتسال بالماء
البارد بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة وان ابرد ذلك فيجب ان يكون
فاتر فيجب ان يكون فاترا ماء غير شديد البرد بل معتدل وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان
يكون فاترا ماء غير شديد البرد بل معتدل وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الماء
قبل شديد المعتدل ومن اراد ان يستعمل الاغتسال بالماء البارد فليستعمله في الحمام اول
مرة من استحم يوم في الصيف وقت الهاجرة فخرج فاتر فاتي فاغتسل بالماء البارد
ذكر جمع الامور الممنوعة قال بعض الاطباء وامنع ان لا يستعمل الماء البارد بعد البارد

من ايام منعان ذكر انه يحذر من حرارة فاطوضع البارد من غير ايام وهب الهواء
اي بان لا يستعمل فيه الماء الحار لانه مضر بل يستعمل فيه الماء الفاتر وعلى هذا ينبغي ان
يغسل بهما امكن في موضع محفوظ ومستور من الهواء الحضور لئلا يعتنون في ذكر الموضع
قوله في اجماع آه استرخاء الاجماع يقوي الاعضاء ويغلظ ويتركه يابسة ويزيد به قوله
بعد الهضم آه فمن الناس من يكون له هذه الحالة في اوائل الليل فيكون ذكرا وقت اذ
الحاجة مع ان الاولى بالعقيد ان يرجع هذه القوة ويقرر الماء في الرحم لوم المرأة واكثر
الناس يحدث له هذه الحالة آخر الليل ويسهل عليه الجماع فيه لان الهضم في ذكرا لوقت قد
كمل والفضل الباقي من الهضم وهو الفاضلة في الروق واضر بالطبع الى الرحم ولذا
يبشر القضيب آخر الليل فيه الاكثر ومن الناس من يكون بجاعه اول الهضم او قبل
ذكرا وجودا يكون عليه وهو ما بين مزاج الاثنين فان هذا اسهل عليه الجماع اذا كثرت
الرطوبات فيه فانه في هذا الوقت يكون اكثر وبذلك كان كثير من الناس يكثر جماعه
في ليالي الصيام وذلك لان الرطوبات يكون في ابدانهم اكثر قوله انقاد البراءة آه اخراج
الروح وارادة الغريزية معه وتخلصها بسبب الرطوبات الرديئة والفاضلة لان كان
يزيد او لان حرارة في الطبيعة لاحداد تلك الرطوبة آه وتضعفها بسبب ارادة الغريزية
قوله شديدا آه باخراج الرطوبة الصالحة ويخرج الغريزية ويضعف الحار
الغريزي الباقي ولذا يسقط القوة بحدث الروق يخرج الرطوبة قوله فان وقع
حفظا راه ان قرء منصوبا اما بالصفة للمصدر او ينزع الخافض او التمييز كان تقدير
ان وقع الجماع وقوعا حافظا او على احفاظ او من احفظ وان قرء مرفوعا فبالفاعلية
وقع كان تقديره ان وقع حفظ اي ترك يسير الله الجماع قوله من اعظم اضرارا آه

من نفوذ الهواء الغليظ وحدوث الدوة قال الشيخ وان اتفق لاحد ان جامع على الامتلاء
فينبغي ان يتحرك قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما امكنه ولا جامع
بعد التخمة وبعد الاستفراغات القوية من القي والاسهال والفصد والحقنة والاورام الحارة
وعقيب الحمامات البدنية والحقنة وعقيب تركه البول والغائط واما الرجل القديم فربما
نفعه بتحقيقه واحدة اجادة اي غير قوية الاعضاء قوله اخوادث البدنية وغيرها فان الانسان
اذا قيء او ربان حسن بليل ابو الفضل الاعضاء وبرد غليظ ثم تحرك البدن اي المستحقة لينبغي قوله
وكثرة الشهوة آه يقع اجابة قوله روحا سميا وهو كما يخرج الى خارج الرحم قوله فان
وذلك آه اي اعتدال القوي واعتدال الحرارة الغريزية قوله عليها آه اي على القوي فاذا دل
الغريزي القوي ازال اثقل فيحدث اخفة عقيبه قوله تمتاز منه آه جزء ما يكثر عليه
الطعام قوله من تلك الاستحالة آه فان الفاعل اي طبيعة العضو لا يقدر بسبب كثرة المادة
على اصلاحها اي جوهر العضو فان ضعف الفاعل كما يوجب ضعف الفعل كذلك قوة المادة واكثرها
يوجبه قوله على هذا آه اذا ثبت انه عند الاعضاء ليس الا بقدر المحلل بما فرغ ويخرج منه يخلط
بكان نسبته الى الباقي عفيفا خلاف الرحم قوله فان كان كثيرا آه كما ليس بكثير بالنسبة الى
الباقي كخلط البلغمي فانه وان كان في الظاهر يخرج فليلا لكنه كثير بالنسبة الى الباقي
لان الباقي ليس بكثير في الغرض المقصود منه وذكرنا انفصال حصل بخروجه فظهر ان اخراج
كثيرا هذا والله اعلم بالصواب قوله مقعية آه من الاعضاء قوله كان المتعلق بها اه جزاء
بقوله قوله كما كثيرا اه لكون القي رطوبة صالحة بقية الصلاح ولكون المتعلق من الروح
كثيرا قوله من مركبات البدن آه اي من المركبات البدنية والطبيعية الكثيرة الخبيثة
المخالفة للرطوبات الصالحة للارواح والقوي قوله كثيرا آه لكثرة عدد من اولئك

المنفية المخلقة للاعصاب قوله تحليل الرطوبات اي من الاوكلات قوله من الريح ان ضرة
وارياح اي مع استفراغ الرطوبات قوله فان تقدمه اي بالفتح انهكه وضرر يكه ثوت وامثاله
كذا به عن اجتماع الاخلاط للازم على الازدوم قوله قضمه اي زيادة غير حاجة اليها في
الاغتذاء قوله تخيم الغضب اي اي يكبر قوله تبزين الفكر اي تضمر ما من الفكر الذي
يغلب على الفقراء ومن يحبها الافكار التي يغلبها الخناق قوله الامراض المليغة اي
حضوصا من حرارته الغريزية قوته لا تبلغها فخرج التي ويضع من اوضاع الكلية قوله
لما ذكرناه من عجز القوي واجارة الغريزية قوله في الرعشة اي وبحدث بسرعة فورا
او وحيا لا يكاد يستقل بمثله وقد ينسب حاله صرع خفي لذكر ومن كان في بدنه
اخلاط رديئة مرارية يجرح اجتماع منهم فتشعيرة ومن كان في بدنه اخلاط عفنة فاجب
منه عند اجتماع رائحة ميتة ومن كان ضعف الهضم صدر شه به عند اجتماع قراز وادي الناس
باجتماع اجتماع من بقية طعام او بيزوا وحين نفس خفي وخفقان وغور عينين
وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان تركز اجتماع
اوفق المعدة الضعيفة والبقية من الغذاء الذي يسقط قوله وجتماع اغلان اي قبيح
عندا بحور ومحرم في شريعة مولانا وسيدنا وصاحبنا عيسى ابن مريم عليه وآله وسلم وربما
اوجبت كسر خاء العجب والغيبة لوصل الضرر الى اعصاب التقعيب لكون استعماله في غير
موضع طبيعي قوله لتقدمه ان صوته اي دلان المني لا يندفع دفقا كثيرا الى يكون مع الم
كونه غير طبيعي ولا يتروحه اليه الطبيعة كمال التروح حتى يندفع المني دافقا لا ينبغي الطبيعة
لتوليد المني لكونه غير طبيعي حتى يدفع المني الكثير واذا قوله الطبيعة المني الكثير لان اي الفعل
وحيث لا يجده السبيل اليه لا قوله كما ينبغي قال بعض الاكابر انكاره كابرة قوله

اي الاكلات مشيئة اي قد يظن ان بذه الاكلات لا يلزمها تخلق كثير على ان من الناس من لا يحتاج
في ازدياد الغلمان الى زيادة تركيب صاحبة بشهوة ذكر الى اجتماع المني الكثير وهولاء لهم الذين
يعتادون ازدياد الغلمان قوله مما ينفذ نفس دلالة محرم في الشرع وربما وقع في الشفاعة
مادة الزرع مادة الخبيث الردي الخبيث الفاسد السيء وحصل من ذكر فيه والمادة دلالة
قوله ما يجتنب فيكون مزاجه رديا فاسدا وقد قيل ان بذا السبب بذام وربي اعلم بحقيقة
الحال قوله لا يكون لذة اي اعلم ان الحكم بعدم لذة اجتماع المباكرة الغير المصيرة حد الحكم
فان لم يكن ذكر اجتماع لذة فان في اجتماع يكون لذة ما فان ضيق الموضع وحرارته الذي مباشرة
وملاسة اعضاء الغير المستوفية ومساعدة المشتهية بين واكتساب ربما وجمال يشمل الاعضاء
وحسنها وقوع اوكلات اللذة الغير المضطربة الكثيرة وغيرها دلالة في سهلان الهوم ملائما
في الغاية ولا يتعذر الاعصاب ايقاظ كثرة معينة من خلق المباكرة قوله لذكرنا اي
الاجل كثرة المني لكثرة اللذة قوله اي فوق اي وهو سبب نه وفقه يتعلق فكون
فاعلة المباكرة الدافقة اي فوق ولذكر قصر الخروج وما اعضضيع على جانب فان ذكر لم
عسر مباكرة وصعوبة خروج المني لكن بذا اقل عسرا من اجتماع على البطر المشهور ان بذه
البيت يورث عرق المنة كوقيل بذا ليس بجيد واما اجتماع فانه يزيد الرداءة يضعف
اس اقتضاء بذا ذكر الصورة اذا كثر مع عسر خروج المني وخاصة اذا كانت المرأة
طويلة قوله وخلق اي سيلان الرطوبات اي الذكر لانه سيد الجري ويزيد في
المني رطوبات فضيلة قابلة للتعفن وقد يخاف من ذكر الشكل الادرة والشقاق
الدوق قوله يتبع اضعضيع اي اي كانه يكسب عليها مائلا اي اليمين الظاهر
ان بذا تفصيل بقولهان تعلو الرجل المرأة عنه آه لان المني ينفذ ويستقر في الرحم

علة قوله تبيح شهوتها آه لان الشهوي قوي الحس يلتذ بالملك والاغتذاء كثيرا وعلى الشهوي
اذا وكلنا بالمائية يلتذ المرأة بكمال اللذة حتى لا يبقى لها ان تملك نفسها لازيد من
ذلك كثيرة تنكح الجلد الذي بين ضفتي الفرج والعدة التي في ذكر الوضع حتى تنزل المرأة
بدون ايلاج اذا كان العدد لا كما عارفا بحوالي الجماع والا لم يكن بالقضيب ذكر لا صحيحين
قوله اي قوي آه ويظهر ايضا من مع الطبائع سيرعن بالغين والفتح من الغم قوله لانه
مستقذر نفسه آه ويعلم من هذا ان العين اكثر مغارة من الفرس الآخر لان العين اكثر
ادراكا والفرس الى نفس لا يحتاج ان العلاقة بين السفير وبين صاحبه يكون تامة فيظهر
اختيار احدهما في الآخر سفيرا الى وصلح كما ر قوله الرحم في شرح القانون مشاركة الاوساخ
الرحم بالعدد الواصل هنا وبالفصل من الاجزاء الى الرحم فان كان نفوذه الى مداخل
الاوساخ في الاكثر بغلبة الاعصاب الآية الى العين لان بذه الاعضاء يجوز بسهل
نفوذ ما فيها فلذلك يكون ما وجع في اصل العين وعقبها دان لم ينفذ الى باكر في
الاكثر مضمونا الى الغين وعقد السعال فيغدرت من ذكر صداع قوله وبهر الجيل آه قال
الدينوري لسبب قبل توافق العين سوداء كان القضيب مقضيب اطلاع اذا كان الجماع
سريع الانزال او بعد وكانت كثيرة كما في الآفق يا ر والاصلاب الخذ كارين واعلم
ان المرأة انفوطا السمن فقل جبل يا يلة الشكل المذكور سيذا لقت وذلك لان
شرها يكون عقيما مراقا بالرحم فلا يكن الجنين من النفوذ الى قعر الرحم تمامه فلذلك
اذا راد جبلها ينبغي ان يجامع يلة بيته اب جدلات شرها يجامع يكون ما يلا بغدته الى
اسفل فيكون في الرحم سعة فيسهل نفوذ المني الى مستقر الرحم ت فيه اجوبة آه
آه اي فيما عليها قوله من الامور الوهمية آه ما عرفت سابقا ان المحبة والعداوة من

بكذا قيل اقول وبه نستعين لعل هذا في البلاد الباردة اما في بلادنا فيس حال الربيع
خلافه ولا يقول الربيع بل سريع الصيف فلا يكون الباقلى السخن كثيرا وينبغي ان يقلل الكم
حضوضا كثيرة الاجارة هناك البطيخ والقثاء وغيرهما قوله تسخينه وعنيه اه اي حامل للحرارة
زوال السخونة والبوسة من الشراب بالماء وحاصل القول ان الشراب ان برد
اما في الآن فظاهر قوله السنجاب اه وهو حيوان اغبر من الفارة له وتابته صغيرة كثيرة
الشعر الوبر يتخذ منه الفراء قوله القفر وبابه نصر اه بالضم وتشديد الراء وفتحها قوله الهدة
والدغة اه الهدة بالضمتين وتشديد الواو الاولى مدين والدغة بالفتح ارجون والاول اكثر
قوله وانطل اه والكمن وبابه من يسهل عليه الحق ولا يمنع مانع منه لان الصفراء
سريع الاجابة له قوله صيفا اه لتوصيفها اجارة اي الخارج مع ضعف القوى من الحرارة
الهواء قوله البطيخ الراسي اه ويقال له البطيخ الصيفي لانه ادرك وقع الراء وتشديد الزاي
من قرى بغداد قوله مجد الاصبهاني اه كان الكتاب اسم نبات يعضوضه هذا الياس المسيحي
بالكتان اينما وبارد يابس وهامسه مع هذا اجارة يقتل عرق البدن وينفع من الحكة
والجرب قوله وتجنبه اه قال الشيخ اما في الخريف وحضوضا في الخريف لتخلف الهواء
كثيرا فيلزم الجوع الشديد قوله وكشف الراس اه وكشف النوم في الموضع البارد اي الذي
يقشعر فيه البدن ولا ينام فيه على الاعتدال واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ
ليلا كثيف يغشى فضول عجلان كثيرا من الابدان الا وقت لبابي الخريف لا يشتغل
شهوة الاطباء وتخريجها بل يكون شبكيا احوى عليها قوله وسوداويتها اه اي حاصل
من جهة مناسبته الفصل واعلم ان كثرة المطر في الخريف لمان من شربه لانه الهوية
الغيم اه بضم العين المهملة وفتح الياء الاولى وجمعها الغيوم وقيل بالعين طائر يقال

لبابا فارسيه مصنوعه وفي بحر الجواهر انه فاقم قيل هو الغرغرة المشهورة بالفلك وقيل هو
عليه عن ابن عباس قوله والفتق اه بكسر الفوق قيل اسم حيوان وقيل عليه بالعين المهملة
قوله واما الخواص اه ما قال انه رديء وبرودته الخواص يخالف بلاده ما ينفع لكن قال
الاقراباذي الخواص يجمع جوهره وهي قوة طائرة كبرى قابلة وهي كبرى قابلة الاسفل يحكي
فيها اسمه بقية منه القرا قوله قال القاضي توبين عليه الصيف حيث قال
المقولات في التسخين قوله الغريبة والثانية بعلى تلك الخواص كثيرا التسخين فيها قوله
اسرع عجوزا اه وذا احتج الى ان غذيته الغريبة التي وهي غليظة قال الشيخ واما في الشتاء
فلتكثرة التعب وبسط الغذاء اه الان يكون جيدا في الرياضة ويقلل من الغذاء وجدان
يكون حفظه خشارشتاء قوي واست تلزاز من حفظه جيد الصيف وفي ما يعرض الابدان الغليظة
مرضي في الشتاء فان عرض فليتدارك بالعلاج والاستفراغ ان اوجب فان لم يكن يعرض فيه
والسبب عظيم حضوضا اذا كان حار الان اجارة الجزيرة قوية في الشتاء اصلا والاقراط
يستصلح فيها الاسهال دون القيء قوله جزر البوا اه اذا وطي فيحدث ان يتلقى بتخفيف البدن
وقد يدل الكرنب على ما ذكر شيئا اه اي جزر بر طبه السنن والرديء الطبيعة الغليظة
في البوا حضوضا اخذا وفي معناه المزاج وفي البوا بالجيم يقال ما جاء البوا اي استنشاق
الهواء الكثير وهذا بالموحدة بالترديج والكثير اما ما يكون في الهواء من الارض منخفض
ان قليل في الاسرة ويطيب لك كن الحانة مرور الريح وكثيرا ما يكون حدا آه الاضداد من
الهواء آه نقله بنقل اي من فم وابوته بجاورة او الرسماوي في على الناس كيفية منخفض
في مكان عالي اي الاسراب والي البيوت المخوفة من جهتها بالخاء والذال المعجمة
اطل فيها ما ان من البوا وبخير مثل الفضل وعزه قوله الجزء الثاني آه اي

اي الجزء الذي من جزئي الشابة الثانية التي في قواعد الجزء العلوي من شكلي النفس الاول
قوله معالجات المرض آه والمعالجة المزاولة وهي عبارة عن ازالة المرض بقدر
الامكان جمع مريض على خلاف القياس فان المريض فعيل بمعنى الفاعل وفعلي جمع فعيل
بمعنى المفعول فحق المريض ان يجمع على المرضى كالجريح الذي يجمع على الجرحى لان بينهما
مناسبة بغير اللفظ والمعنى ايضا فان المريض من اصابه مرض والجريح من به اصابة آه
قوله لتقدم كلي آه قد عرفت مرارا سابقا قوله بما جزأنا تمثله علم بالاستقراء آه قوله اي لكل
واحدة على سبيل منع الخلو والمقصود ان العلاج لا يتم الا بهذه الثلاثة سواء كان لواحد
او اثنين منها او ثلثة قوله بان الغذاء آه بان الادوية الخارجة الجاذبة للشكوك
والسلاروما شبهها خارج عن التدريش فانه لا يغفل بما عرفت الكيفية المجهدة فافهم
في الاستدراكات قوله لانها ادوية آه لكن يكون في الغذاء الادوية اي وكل الحوالات
اذا سخنت او برودت بالتحليل وكذا الاوام والتيقظة اذا برودتا وسخنتا او غيرها من
الاسباب الضرورية اذ الانزعت بغير البدن كيفية لا يسيرة واذا جاوزان الادوية اجسام
وهذه الاشياء ليست باجسام قوله وهي ستة آه واحوال القضد والخلاء في الخط وان
كانت مسببا لكن احوال جذب العضل واخلائها في هذه الستة قوله الثقة بهرقلها
وقد يستعمل بمعنى الضد منه وهو التعرف بغذاء الغذاء من جهة القطافة وغيرها في اللغة الخطر
اي ما يؤمن به عاقبة الامر ولا يخفى ان بينه وبين المعنيين قوله الستة الضرورية
آه والتي ضارب لها الضرورية بحسب العادة فتدل الاستقراء بكذا قيل ويمكن ان يقال
انه داخل بغير الاستقراء قوله حكم الادوية آه فلا يحتاج الى ازاد القول لان الغذاء
من اثنين بالكيفية قوله بخفة آه فلا بد من ازاد البيان لشكل الاطعام وغذائيته لبيان

اطعام الغذاء

احكام الغذاء آه قوله فانه قد يتبع آه فانواد الحيوان يراعى في تغذية المرضى امور
كثيرة مثل قوة المريض وعادته ومزاجه واختلاف نوع المرض ونوعيته واعراضه ودقته
وحدته وحدة ازمان الراحة وحال السخنة وحال غلظة البدن ورقته وسن
المريض وبلده والوقت الخاص من اوقات السنة الى غير ذلك ولكنها اكثرية يذكر
بعض منها تقريبا على القياس فان الزيلي يكتفى من الاستخراج قوله ليهيئ آه
اي ليلين بعوض الطبيعة عن وقع المرض بسبب بعض الغذاء آه قوله لتأديه الاخلاط آه
فليتنبه الطبيعة ما في العروق اذلا وقد يتفعل بها الاعراض آخر كما اذا ادى الى نزيل قوله
وقابلية آه حتى لا يحتمل سرعة بسبب الرياضة لقابلية الكثرة تغذية قوله والا فان آه وهم
الاولوية ان يكون الكلام ملائما للكلام سابق فان سوق الكلام كان الاولى ان الخير
الصحيح قوله بان يجوز آه اي بتضعيف اصل الكلية بما فوق الاولى فان الجواز في
الجملة الضعف قوله فيفيد آه بتأخر الاجارة العدية ازيد من اطاقة لسبب زيادة وهن
الغذاء آه في المعدة من غير حاجة اليه قوله او لانه آه دليل آخر غير ما ذكره اعم بعدم
استقرار الطيف على الخليفة قوله يوثر آه اي يختار قوله لا يقبل آه قبولا تاما قوله
في الامراض المزمنة آه واعترض عليه بان ذكر بالطل عرفا وعكس قال التشنج والخوانيق
بالسببية من الامراض الحارة والواجب هنا تكثير الغذاء والخانيق والتشنج والخوانيق
الرطبين من الامراض المزمنة والواجب هنا تقليل الغذاء آه واجاب عنه بان تكثيرا
الغذاء في التشنج والخوانيق اليابسين لافادة الترطيب لا لانه غذاء آه واما
يقلل الغذاء آيضا الفالج وغيره رجاء ان يكون من الامراض الغيرة الزمان
والذكر اذا طال زمانها وتحققت ازمانه تكثر الغذاء آيضا قوله وكلما قرب المنتهى آه

آه قال اعلم كلما كان المرض اقرب من البدء آه والامراض اسكن غذوناً معقودين و
كلما حصل المرض ناضجاً في التزيد ناخذ الاعراض اتيقن في التزيد فلذلك التعديه تقوى بالتلطف
وتخفيفاً من القوة وقت جماع وعند المتين تلطف التزيد آتم اعترض بان هذا باطل
فان العادة جرت في العجانات اعليات ان تمنع الغذا في اولها ثم يتزيد في التزيد
والمتين بل ربما كان الغذا في المتين اكثر منه في الغذا والتزيد واجاب عنه بان
ترك الاعطا للغذا آه وليس بان وقت الابتدا آه حيث بنى فوكد بل اما لتنوع المريض
عن الغذا آه وتقدم تجه واحتلت فوجوب ترك الغذا عطف الطبقة على تلك المادة
وانضاجها والامراض يوجب ترك المرض قوله والا آه اي وان لم يحتل الظاهر ان
وجب جزاء فلو ضعيفة ولو في قوله في البحران وعليه ان قبران الطبقة تشتغل بالغذا
وتفرغ عن مادة المرض وقت البحران فيستوي المرض على البدن وشغلها بمادة
المرض في البحران اولي يقال لانسلم ان شغلها بمادة المرض في البحران مع الضعف
الشديد اولي فانها قد لا تفي بالمقاومة مع الضعف بل شغلها بما يزيد في القوة اولي
فانها اذا شغلت ببعض الغذا وهضمت الغذا على ما ينبغي حصل لها بذلك قوة تفي بها
على مقاومة المرض وقهره واعترض ايضاً بان الطبقة المدبرة في البحران
يستعين به في مادة المرض والمقاومة مع العدو المؤذي فكيف يتوجه ان الغذا
وهضمه اليس بان الطبقة يستعين بالاهم ومراعاة القوة من اهم الامور فيقدم
ويتهم بهضم الغذا ليحصل القوة بها فيغلب على المرض ويقهره قوله او كيفية آه
اي اشره سوا كان صادراً من الصورة الكيفية او كيون نفس الكيفية قوله
النوع المنفق وهذا لكن القول على كثرين بضعفين بالحقيقة قوله فانه نوع آه اي

منطفي لانه مقول على كثرين متفقين بالحقيقة اي جميع اقسام الصداع لان حقيقة كلها واحد
وهي انه الم في العضو آه الرأس قوله المرض آه اي نوع المرض الذي عرف قوله فان التطليخ
آه قانون كلية مثل كل فاعل مرفوع ونوع المرض جزئي يشتمل احكامه مهما مثل زيد في
قام زيد قوله صورة اعلى آه كيفية اي كيفية قوله فالاولى آه كما تقرر في مقرره قوله
آخر دعليها لورود النقض في شرحه للقانون قوله اي الصداع الآخر آه لان الم خيالي لا يجتمع
قوله على منع الاستحالة آه كما بينا هو في ورود اسوداء القوي على محل البياض الواردة
القوية على البرودة قوله بان قدس آه قدس عبارة عن سرعة الحركة الفكرية قد يحصل من
كثرة المزاولة لامر ما كملكة اقدس فيما يحتاج فيه فيها يسمى بالقدس الصناعي
بهذا قال بعض الاكابر في شرحه القانون اقول وبه يستعين الفكر مقابل للقدس بالاطلاق
الاول الحركة ايضاً على اقدس غير شائع فالكلام على غير ظاهره ولعله اراد بها الانتقال الذهني
على سبيل التجويز قال الشيخ في الانتباه اشتهرت من الاشارات وغيره اقدس انتقال
من المطالب الى المبادي الى المطالب كما في مجموع الانتقالين قوله من طبيعة
العضو آه ان الضعف المرض بالعضو والا فمن طبيعة البدن قال المصنف في شرحه القانون
وانما اقتصر الشيخ في بيان ما يوقف به تقدير كمية الدواء على ما يوقف به تقدير كيفية الدواة
الخاصة لان ما يوقف به تقدير كمية الدواء في المداواة العامة هو مزاج البدن و
حكمه في معرفة تقدير كمية الدواء حكم مزاج العضو الذي يتعلق طبق هذا اذا ضم مجهل
مزاج البدن داخلاً في الاشياء والبابية اي العادة والفضل وغيرها واما اذا
جعلناه داخلاً فيها فيكون معرفة ما يوقف به تقدير كمية الادوية في المداواة العامة من
معرفة ما يوقف به وذكره في المداواة الخاصة ظاهراً قوله مقدار المرض آه قيل هذا الغير

مذكور على سبيل التمثيل فانه بغير ذلك سبب يغير وقت العرض كما يختلف نقلة بركية الاوداء
بحسب الترتيب والبعد من المجاورات قوله والقوة اه وهم بعد ابو آلي فوائد للقضاء عند ذكر
الفصول والله سبحانه اعلم قوله في العادة فان العادة تستلزم التكرر دون مثل
تركه مرتين على ما تقدم واما ذكر بعض الامور الغير كثيرة كذكر الضفادع الواقعة في العادة
فلا فتأمل بهذا قيل الاول وبه نستعين ان الضفادع ليست مداومة في العادة فان الضفادع
تختار بالاختيار تعرض تتبرك فيها كثير من الناس والعادة يقع بدون عرض العقد بسبب اتفاقات
وقد يقع بعقد ولكن لا تشترك فيها الناس بالاختيار وان كان قد يقع الشركة بعض الناس
اتفاق وحل تركه الله يراسا لف بشهرته فان ملاحظة النفيرة والبغض واستقذار التيس
اسا لف قد تقترن المعالجة قوله اما طبيعة العضو آه الطبيعة معان مختلفة اراد بها المزاج
الحاصل للاعضاء الاربعة المذكورة قوله من وجهين آه هذا بحسب الاغلب فيما الاكثر لربما وجدت
خلية تتبرك لوجهين في اختيار وزن الاوداء دون رطبة الا فتتبرك لمجرد البقعة داخل فانه
اخوالك العضو كري المشكل بينفي ان يكون الاوداء قويا والتجويف من الاوعية والتخلي
وانكشاف من المجاري قوله البترية اليسراء آه قال العلامة في الصادق داعيا فانه يجوز
ان يكون المزاج الذي الصبي مفرطا والذي الف ليس بمفرط وذكر اذا كان حرارته بعيدا عن الاعتدال
الحقيقي ليسيرا لكنه اذا كان الذي الف حرارته بعيدا عن الاعتدال الحقيقي بقدر واحد كان
المخالف للاصالة اكثر حرارة عن ذلك الصبي انتهى أقول وبه نستعين بعجبة يشير الى ان تلك
الاقاعدة مشروطة بشرط وهو ان يكون المزاج الطوائف والذي الف في مرتبة واحدة او
اعتراض عليه بانكار القاعدة ايضا بان الشيخ اليارد والمزاج اذا عرض مرض حارا وبترية
بترية الكثيرة في خطر عظيم والشباب المجرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبارد وتبه

بترية اليسيرة الكاد يحترق اعجب بان مراد نا من قولنا ان علاج الى البترية الكثيرة في الاول
انا نكرر التدبير وتلح عليه بالمقراض قوة السبب وان كان لا يتدبر على البترية العقوي فان
اعراض الحرارة فيه ليست قوية وقوة ضعيفة لا تحمل البترية ومن قولنا بالبترية اليسيرة في
الشاب المجرور المزاج انا لا نحتاج الى الاطلاع وهو العادة على البترية لان بترية ضعيف
وان كان نحتاج الى دواء قوي الكيفية في البترية مثل بزر بقلة الحمقاء والكافور لان
اعراض الحرارة شديدة فان مزاجه الاصلي حار وقد عرض حارا قوي وبه نستعين ان الى سبب
لا يخلو عن تكلف فعرف من الظاهر ولكن ان يقال انكر قد عرفت ان هناك موانع سبعة تحقق
حكم القاعدة واشتهاني الصب كثيرة فان القاعدة بحكم ان الورم الحار يسقل فيه
اولا الرداء وذكر احكم ثابت اذا لم تحقق المانع مثل ان يكون الورم السبب في الرئيس
فتدبر قوله كالبترية آه والحاصل الذي له فضلا من الجانبين لكنه يميز كثيف فيركا لطيفة قوله
وبي اقوم الكيفية آه وهذا ينبغي فهمه من القول به والا لطيف حتى لا يحتاج الى
بفتح الغام وتقريح المواضع ليقرر الاوداء ويمكن عن علله قوله مثل الاوردة
والشرائين آه لانها متدلة صعدات بالحي في الوريد والرطيب فلا يكون لها قضاء
من خارج قوله التي في تجويف الصدر آه واما خص هذا بالتي في الصدر اذ من
الاعضاء ما له تجويف من داخل كعضل الرحم الحاملة واعلم ان الاعضاء الجوف التجويف
والغضاء وعدمها والخلي والتكاثف يصيران ثنتي عشرة قسما لانه اما ان يكون له تجويف
اولا والاول اما ان يكون التجويف من جانب واحد اما من داخل او من خارج او من
جانبين وهذه اقسام اربعة وكل واحد منها اما ان يكون متخلخلا او متكاثفا او متوسطا
بينهما فيكون اثنتي عشرة قسما قوله لكن الذي له تجويف من خارج فقط آه حاصل ان ذلك

مفعوفوا وناقتا وكذلك حكم التكليف واما العفو اخاه فيحفظ الواو ويزيل الضمة
الواوية للمفعوف عن الماوة قوله من المعالجات الجيده اه ريقان له المعالجات
الروحانية لانها تقوي الروح النفساني وتقويها يقوي القوة الطبيعية بوضع
المضاف قوله لان اكثر امراض اه انما قيد به لان بعض الامراض الحاده تنشأ من الفرح
كالنغيق الحاد ونحوه لا يشفي به ولان بعض الخوف من الحق قد ينشأ من غاية
الفرح قوله جزاء الخوف اه بكسر الخوف وفتح الالف والمد في بعض النسخ الزال والازالة
البرود بعض الزيارة الخزورة الواحدة قوله لاقتضاه اه اي لاعتقاده به ولان الخوف
الاستماع الطبيعية تاكيد قوله من يبوا اي يبوأ آخر اه قيل به داخل فيما تقدم
ذكره من المقربين في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح وتقدم
يسره ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذكر الخوف اقول وبه نستعين هكذا افعل غيره من
فضلاء الاطباء آيضا ودونك الاف وثمان نكت الامور لان تاثيرها في جميع غريزية
عظمة في اكثر الامراض لانها خارقة العادات قوله لكي ينفع الانقباب اه وذلك
اذا خلص من كثرة طلوس الاعتة الرئيج في الجراحي فتقرات الطبخ فتحلل بالانقباب
والحرارة اجادته من اصطكاك الفقرات بسبب حركتها قوله الانظار شزراه اي
انظر بوجه الخوف فيكون في الكلام تجريد ريقان لاح اشتغل بوجه اذا لمع وكذلك اذا لاح
انظر في الاشياء آيضا نفيسة ينفع صاحب القوة وكذلك بوجه صاحب القوة ان مدام النظر
الى المرآة الصقيلة وهي مراده من الطامحين لابصاري فيها الوجه رديته فما وقته
فجوطح بالنظر اليها فيتفوق صورته وقيل انها فيها خاصة بها يصلح الوجه وانظر بالبرات
الوجه الاولى تشبيه والثاني اولى في الغريزية بذا والله تعالى اعلم بالصواب قوله

متعقد رمدا لان طرق علاج امراض التركيب غير امراض الخلقة واما امراض المقدار وهو
امراض العدد والوضع فقد وقته مبانية ولا شبهة ان يجيء الثالث بنات في تبتي واحد عشر
مخالف الثلاثيات الاخرى ان ازاد الفاعل على ما سبيا سبيل جمعها في قاعدة وهي
كل فاعل عرف مخالف ازاده الفاعل والمفعول والمضاف اليه واخبار والمجرور بالحرف
وقس عليها امراض تفرق الاتصال وعلل بهذا الفقه مراده من قال في توجيه الادوية ان
قواعدها الكلية قد تخالف سوء المزاج قوله لكل محصوله آه اعم من الراسخ هو الذي
تمكن وصار ملكة وعن غيره لانه لو حمل عليه الراسخ كان مزادا لان تم عليها اشتد قوله
بالضد آه على الاطلاق اي بحدود فيه وعه ويقال له المداواة بالضد والمراد بالضد مزاج
تقاوم المزاج المرضي اما صلى الاصطلاحي في مبحث المقابل قوله في ابتدائه
آه بالنسبة الى الحار فان الشيخ وما قبلت فان تسخين بالحار وفي ابتداء الامر اسهل من تبريد
المسخنين غالبا ابتداء لكن تبريد المسخنين في الانتهاء ان كان صعبا اسهل من تسخين البارد
في الانتهاء لان البرودة الجانبة هي صوت من الغريزية فتضاربه له اي مقاربته له قوله
عسر في انتهائه آه قال الشيخ والمسخنين المزاج البارد فانه صعب اذا كان قد استحكم قال
بعض الشراح انما اتم لفظ كانه لانه ربما انقوى المسخن الحار الغريزي وبدل المزاج
بعوضه قوله في ابتدائه آه بالنسبة الى البارد كما عرفت فلا يرد ان الفي الاولى عارة
مع انها سهل زوالا في الابتداء عسر زوالا في الانتهاء قوله الواضحة والحارة
آه خلط الحرارة الغريزية والطوبات والبلوية ويغرا قوله فان تنكد آه اي فجمع الاسباب
قوله وامكن في طريق ان يكون آه ويجوز ان يعرف بالعلامات وبالبول اذا كان
دم البواسير يعرف انه نضيف كبده وكيف اذا اعان بعروض الصداع من المسخنات ثم

ثم اصابه حر هواء او استعمل مسخنا يعرض له الصداع قوله شيئ سوداوي كان فاعلم
اقل كما يكون في اوائل تزيد المرض او اكثر كما يكون في اواخره قوله بهما معا آه وكذلك
الحادة والمتقدم بالفصد بالمبضع او غيره فكثيرا ما يجيء مدبرا واصرح بيانا كما في البالغ
العتيق في الصبي الذي مستوفقة عفونيته الحصة قوله بالفصد لكن العلاج آه اشارة
الى السوال وجواب تقرير السوال بانا قاعدة العلاج صنف واحد لانه بالفصد فلم تختلف
تنشه اق وكذا تقرير جواب مختلف قاعدات العلاج وان كان بالفصد في كل لكن في كل
لكن في كل من الاقسام عرفوع تفرقة فلذا تجدل العلاج تنشه اق قوله بالبزاوند الخ
اي ضده ما هو خاص وضده ما هو موقع مثال الحادة معاجلة عفونته في الربيع بالبزيا في
دسيق ماء الجبار وفي الغب بالمطبخ ومثال الحادة والمتقدم بالفصد بالاستفراغ في الربع
بالخربق وفي الغب بالسقونيا واذا اردنا بيان كيفية ان يقع ابتداء الفصد بالفصد ومثال المتقدم
بالفصد بعد استفراغ مستعد الى الربع بلغته السوداء بالخربق وفي الغب بلغته الصفراء
بالسقونيا قوله وبهذا العلاج آه اشارة الى جواب السوال بان اختلاف العلاج
اختلافه بحسب مخصوصة سوداوي المزاج او كل مرض فهو يقسم الى بدنه انتشه فلم تخصص ذلك
بمعالجة سوداوي المزاج فقال بالمبين مخصوص سوداوي المزاج واعلم ان يورد بالشيء اشياء خاصة
لما بين انا ذكرنا في هذا المبحث لانه ابتداء به اي بسوداوي المزاج وبسوداوي غلب لقوة
وذلك الاقسام الظاهر اثرا فيه قوله بتزدان عوجبه آه يمكن المزاج الصحي العربي قوله
بما يفيده آه وذلك كما يحتاج الى استعمال الكوفي ودواء آمك بعد استفراغ عادة
الى البلغمي الخالي المزاج بارد او اكثر وذلك التخلف اذا تقادم المرض وازمن فايده
وان تعالج فرطا فرارست الحادة نشه من المدد فيفيد المدد بشيء ان يوتى ان تبرد فرط

ليلا يزيد فيجز المدد في سوداوي المزاج الحار بل ينبغي ان رفق فتعالج الاولا بما غلوذان
كفي حال مرورك الشير وحماء آه البنه بارد فوجب فيها وضعت والاضافية فزارة لطيفة لا يبقى
من ذلك فان يقع تفتق بيئة البتة اكثر من مضرة تسخينه السهل المنفية بعد التفتح وربما
منع فرط انقطه من تفتح الاضطرار عادة وان كان بعض الناس معزا بالطبال بذلك اي
وليس يجري ان المنفية القوية يسقط القوة لا سيما التي ضعفت بالمرض وان
كان يصلح من فضل الصلح فانه قد يعقب امراضا اخرى اما من سوداوي بارد واما
مع مواد محتاجة للمواد التي اصلها واعلم ان السبل شدائيا للبردة التي قد مرت
والزيت طيب لذلك جيد للبردة قوله في كل استفراغ آه قبل المراد به اما شرب السهل
لا تنقص بعد العشرة به او الاستفراغ المطلق والكل مجموع بعني الاشياء التي يجب
مراعاتها في كل الاستفراغ من شرب السهل وغيره عشرة قوله عشرة وهم بعد في تلك
الاشياء آلة حراس الف كما عده الاطباء منبئ للشيخ ودلان اكثر تاثيره في المزاج
فعلم حكيمنه قوله فظاهر آه لانه لو لم يستفرغ عادة المواد ربما انتقلت العروق وينجذب المواد
الى المعاوق قوله تحصل المقصود آه وبخروج الخلط الفاسد الموجب الامراض الردية
والحفظ للاضطرار آخرا واذا كانت احد الاشتين بين يوجب الاستفراغ فكيف اذا جمع
الاشتين قوله السهل كثيرة آه بخلاف القوية الطبيعة لانها اذا ضعيف ثم تعرض بعد
الدواء ولا في الغذاء ثم فيستولي المرض قوله يوتر آه اي يحث ضعف القوة
المحركة ولا يختار ترك الاستفراغ قوله ثم تقوي القوي آه محل الجمع بالعبارات
القوة المحركة واما القوي المشتهية فان تقويتها نعم العلاج لانها قد ضعف ضعفا
ما مع السهل وان كان الاولى في الصورة المفروضة اي تقوية قوة واحدة كثيرة

قوله بالاستفراغ اه فيه اشارة كثيرا ما يؤمن الغشي بعد القصد والمسهل فظاهر
ان الطرح اوكثرة يبطلان او يضعفان جدا في الغشي ويسرع زوال الغشي بعده بريسير
قوله بل يضعون اه فان المسهول يضعف قواه الحيوانية دون القوي الحاسكة
بل ربما يصفو ذهنه اكثر فان كان فان كثرة الرطوبات حدة الذهن قوله عقيبه ذلك
اه وذلك لانه مانع عن الاستفراغ بل اكثر منه فان ضعف القوي الحيوانية لان القوي
قد يضعف بالاستفراغ ضعفا لكن تدارك هذا التوهم رعاية لرأي المصنف لا يظهر من
القانون وبعض شروحات ضعف آتيه قوة كانت من اتدته سواء كان الضعف حاصلا
او متوقعا فانه لا فرق بين ضعف قوة ما يطيل حبس تركه الاستفراغ وذلك يضعف القوة الحيوانية
او الحركة اذا كان حبس التركه اشد وربما تدارك فظهر ان من القوة الحيوانية او الحركة
دون كان وذلك الحكم في جميع القوي يظهر ذلك الحكم وكثرة وقوعه فيما يأتي والله اعلم بالصواب
قوله فلان اه ولانه في فيها حمل القوة من الاستفراغ والذكر فالواجب عليك سبق
تدبير الضعيف الخفيف الكثير ابرازي فيه ان مراريته لا يستفرغه وتعدده بما يوليه الام اليه
اما بين ان البرودة والرطوبة في بادئ مزاج خلطه وربما توهم الاستفراغ اعانت
والذكر فحينئذ يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا فهذا
قال الشيخ قوله قليلة اه لانها لو كانت كثيرة لم تكن البدت وسيمن قال بعض الاكابر فلو
تحيل الاستفراغ ان كانت الاضاعة تذكر به الطبيعة الام ويطلق بذا القول ظاهر على وجه
المذكور ان الاستفراغ يخرج الرطوبات الصاعة وغيرها واذا خرجت الصاعة تعذر
البدت كثير تعذر بقلتها قوله في الاعلى اه لان السمن الذي يكون عند كمال القوة استمكان
اغذيته الجيدة وسائر الندابير وذكر فيما يتفق قوله قوي الهم والسمين فيه اه يستفاد

من الشرح

من الشرح ان فرط السمن ان كان بكثرة الشحم والسمين ما هو فيه الاكثر فاكثر عن الاستفراغ
بالبرء وان كان بكثرة اللحم فهي فيه اشتباه اوارة واعسر الفصول الى الاكثر قوله
والمسهل يجب اه اعلم ان عليه ما ذكره المسيحي يذكر بما مائية يطبق عليها المسهل بالاوفاق
كالسپستان والمسهل بالغلين كالشيرخشت والمسهل بالعصر كالتراست الورد والمسهل بالقلي
كالبورق بالطبع وعليها المسهل بالقوة مسهلة مستنة اي صورته النوعية كالجوزة والفلونيا
ويقال لهذا المسهل الحقيقي بخلاف ما نقل عنه قوله فيما اه اي في الاغلاط قوله وعاشر
ما اه وقد اوجع بعض الاشياخ في بعض ولذا قال صاحب الظاهر وما يتجه اليه
في كل استفراغ ستة قوة المريض وسنه والوقت الحاضر والبلد وعادته في الاستفراغ
وميل الخلط قوله آخرا اه بعدما اعتاد المطبق بما تيسر من ذلك الوداء اعلم ان بعض
الامراض حضوصيات فلذا به عند استعمال المسهل وغيره من المستفرغ راعى المريض خواصه
مزاجه وتامل في حالاته لو لم يكن الطبيب واقفا من مزاجات بعضهم من الناس
لا يجلسون باستعمال حب السلاطين الا مجلسين او ثلاثة مجالس وبعضهم يجلسون مجالس من اوقية
في عشرين قال شاه ارزاني رجل يجلس ثمانية مجالس باستعمال طبيخ الغنابر خمسة
حبات السفستان سبعة حبات الورد الاخضر درهم وآخر يجلس عشرين مجلس
باستعمال بزر قطونا مقدار نوقية وآخر لا يجلس باستعمال كل واحد من الاسنا والبزر بمقدار
خمسة دراهم بماء بقدار خمسة دراهم من لبن الضان رشبر يجلس مجالس وآخر كان محمود المزاج
ويواظب البزر يمكن اذا كان يستعمل بزر الخرفج وبزر الخرفج فحدث الحكة في جثته
وسائر ثم جلس بذهب الجلن ثم جوزه بعقيق نقله عن بقي ديزدل عنه ذلك الجلن قال
شاه ارزاني يوما اعطيته بزر الخرفج بحيث لا يعلم فحدث البثر ذلك الحالة فعلمت ان ذلك

اطالة لمية بسبب غلبة الاوبام عليه قوله كوخي بكيتة آه في شيقعب المسيل الماء قليلا وقد يتعقبه في يوم او يومين الاسعاء وتفريح المثانة او تصب هذا دوات تفتح كل لا يحس نفعه بشيء اطال بل ربما ادى الى ازدياد العارض قوله بقدر القوة آه ويضعفها بقدرها وضعفا بحالها واذا ضعفت القوة غلبت الغريزة وتعفنها قوله تماما آه اي من غلط الاغلاط قوله المستفرغ آه اي المسهل واعلم ان من الادوية المسهلة ما غايته خفيفة مثل الخوخ والخيار يقرن الاسود ونحوه والزبد والاصفر فانه اذا تفتق مخرب من ذكرنا وعرفت اعراض رديته فالصواب ان يدفع الوارد من البدن ما امكن بقي واحد والبعاج بالتريا ق وكثيرا ما يدفع شره وان وقع بقي ما آثاره جدا واذا كان فيه وبكان ما كبير جدا ثقيلة بجزيئة وتلين وحوصوته فيها غرويه فينتفخ من ذلك وقد يأتي سبب بعض الادوية لبعض الامزجة ولا يأتي سبب بعضها فان سقونيا لا تقتل بغداد بل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا علم يستقل منه مقدار كثير كما وقيه بغداد والتركمان وقد يقال ان التربد والخيار يقرن يقتلان في البلاد الباردة اكثر مما في غيرها وربما صح في بعض الابدان والبلاد الى ان لا يستقل اجزاء الادوية بل قد ارها ومن الواجبات ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية تخليط بها قوي الادوية آه الادوية الغليظة مختصة في فعلها بما يقوي الروح الحيواني في كل عضو واكثرها محدث تبليغه وتسهيل المواد وقد يجتمع الدوآن احدهما سريع الاسهال فلط كالقرنيا للصفراء الا فراطي الاسهال فلط كالتربد للبلغم فيقرع الاول من فوقه وقد يترتم اثنان في خلط ايضا مزاحمة ما ويضعف فيه وكبر قوته واذا بدا الاثنان في جوفه كان ضعف القوة محركا عزيمة فيجتمعان يركب معه ما يستمد بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا بد قبله بلدا صحت ومنع استمد فيحصل ان جودت اخلاط بهما واكثر الادوية فيها سمية فيستقل بسهيل

قرا العلوم

فيرا لطبيعة فيجيران يصلي عافية فادرز بهرته وقد تعين اطرافه والمرارة والقيض والعفونة واطرحته وكثيرا على فعل الدواء اذا وافته خامته فان المرارة والاجافة يعين عليها التحديد والعفونة والطرحة على اضطراب الاعراض والتحديد لا يجمع بين مزاق وعاصر على وجه تيكافي فيه قوتها بما قوله كذلك اي لاجل السقق والتشبث والنقاوة قوله من ازاطا آه وربما صحح اي ان يستقر غالي الغشي اذا كانت الاغلاط كثيرة ومتوجهة الى الخارق ومن كانت قوته غريزية وعادة الاغلاط الرديئة كثيرة فان تفوغه قليلا فليلا وكذلك اذا كانت العادة شديدة الطبع شديدة الخلط بالدم لكي يكون في عرق النسا آه وجاع الفاصل المزمنة في السرطان وفي الجرب المزمن والاورام المزمنة قوله في الرقة والكثرة آه كان يمكن توصيفين يوشيان سهولة الانجذاب والتصعد بها هو الجلوس في البلغم هو السوداء قوله من الصفراء آه بالغلط قوله لا تستفدت الطبيعة الوم آه فلذا بالكسر به ويقدر بالفتح والقهر فدي وفديه بالكسر بها وسر حزيه يقال فدي كذا اي يفي سريها وبه رمن يفي بسقط الطبيعة عوض الدم غلطا آخر لوكان باقيا قوله اما العطش آه قال الشيخ ومن العلامات التي تؤذن وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ودام فجدت عطش فذلي زوال ازاطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لكثرة الاسهال بل لسبب حال المرة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كليها عطشت بسرعة وبسبب حال المواد اذا كان لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وحتى هذه الاسباب يجوز ان يجي في العطش مستقيما كما اذا تفوح اضداد هذه الاشياء ويجوز ان يجي العطش متأخرا او على كل حال فاذا رايت العطش فدارط ورايت الاسهال ليس بقليل فاحبس قوله

لان الاستفراغ آه دليل قوله لاشتمال الطبقة الخ آخره قوله والمقبل الوالي آه من اخراجه الغريزية والابوية الخارجة وغيرها كما عرفت سابقا قوله على الطبقة آه او غايته امر الطبيعي يعتدي بالقوة المدبرة اي الطبيعة وبريحي قوله ح آه اي حين الاستفراغ من تلك الطبقة قوله فيها آه المادة المراد الى تلك الطبقة ولكن ذلك مشروط بشرط آخر وهو ان يكون حيل المادة من خاصل فعل الطبقة ودون ما يكون من استيلاء المرض ولا يكون اخراجها من تلك الطبقة بل من عضو شريف او قوي اصلي كما اذا كانت الصفراوية الى المعاء فلا يخرج بالتعليط والتغيير ليلا تتغير المعاء بل الطبقة اللينة وربما يكون استفراغ المادة من الطبقة التي كانت اليها بل من عضو عليه عضو اخر ولكن ينبغي ان يكون استفراغ الماد

لا يقدر على تحليل المواد الغليظة الكثيرة في الاكثر لعدم مساعدته قوله فيما آه اي في ذلك
تلك المواد الكثيرة بها وضعفه قوله وآفة مفاسدة آه من صدوث الاورام وتفرق
الاتصال والعفونة قوله عادا المحدور آه وهو ان الضعف والعضو شريف يعجز بالضعف عن
اصلاح المواد في الاكثر والكثيرة بها وردا بها فلا يرد ان يكون هذا العضو شريفا
قويا صالحا والجذب اليه مواد قليلة بالنسبة الى شرفه بالنسبة الى تفرق المادة فلا يكون
المحذور مثل المحذور الاول لندرة تلك الصور والعبرة للاكثر قوله اقرار بالاشراف آه
وهو خلاف الحكمة قوله وجذب آه قال الكيلاني ره اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي
يكون مع الاستفراغ التام قوله لم يطل آه لانه لو طال زمانها بنى ان يستفرغ من
نفس العضو لان جذب المستفرغ صرفا قوله اقرار بالعضو كثيرة آه من غير دواع وغير
ضرورة لان النقل الى خلاف القريب يسير قوله الا بجذب قوي آه فيكون اضرار
البتة والقوي قوله فان كرر آه من الجمع المواد الكثيرة في العضو الضعيف قوله على وفق
حركتها لان الجذب اليه عضو قريب من عضو كانه جذب اليه قوله مع ان البتة آه لان
في صورة قرب المحال رجعة المادة قوله قليلة صرفا آه علم ذلك بالاستفراغ والتنقية
في صورة الى خواة يكون عبور المادة في طريق مستو والشبه ان السلاكر في
الطريق المستوي الاقرب السهل فيجذب المادة بسرعة وسهولة هذا وانه يقال
اعلم بالصواب قوله الى حوضع ابعد آه وقد عرفت ان البتة بعد وفي قوله آوالى
اليه البسري آه ينبغي ان يكون الى بعد بدل اليه فيجذب عنه والى بعد المشكك والشك
ولم يكن اطال كان صالحا ينبغي الراس فانه اذا كانت المادة في بيت الراس احتيت
الى الاسافل للاتي الهيار الراس ان كانت تجوز الاستفراغ في ذلك المقدار من

المائة كما يجوز وضع الحجامة على النقرة في استفراغ المواد المنبثة الى العين بنادر في
مقابلة علم بحقيقته اعال قوله آي ثبت آه فرض بعيد وضعفا في الى مكان يعني عضو هينا
تلك المادة عن ذكر العضو وبعد يعيد فوع المادة الى يفوق كما مكان قوله آيه آه كان
المادة مستقرة الانجذاب الى العضو فاذا رددتها ضلت بالكثير قوله يتبع المادة آه فربما
في فمه انجذاب المادة الى عضو شريف وليس واذا جذب المادة فاستضعف ربما
ادرك التنقيف رفقا فلم يجذب وصارت السرع سيلا الى موضع الوجع واسهل المواد ما
يجري الدون فربما في الاعضاء والمفاصل فاما قد تضعف بها الجرابها واستفراغها فلا
ان يجري في استفراغها معا غيرها والمستفرغ يحب ان لا يجاور الى تناول الاغذية الكثيرة
فيجذبها البتة غير ضعفه فان وجب يحب ان يكون قليلا شيئا بعد شيء قوله تبع
الاخلاط آه بان يكون الخلو في بعض الاعضاء آلام وحمرة وفي بعضها جمع الاخلاط
الآخر قوله قيه بحث آه اللهم الان يقال ليس مراده قوله آن الاخلاط بمنزلة شيء واحد
نصفه الدم ونصفه الاخلاط الآخر حتى يرد ما اورده بل مراده ان معنى كون الدم
نصف الاخلاط والسوداء ثلثها ان النسبة بين الدم والسوداء كما بين النصف والثلث
فان النصف اذا يجعل الثلث ثلثا كذلك الدم اذا يجعل السوداء ثلثا فليكن الدم
اثنى عشر جزءا من ستة وعشرين جزءا والسوداء ثلاثة فيها واما النسبة بين الدم
والبلغم فمثل نسبة النصف الى الربع وهي النصف فليكن البلغم ستة واما النسبة بين
الدم والصفراء فكنسبة النصف الى الثلث وهي ثلثا الربع فيكون الصفراء ثمانية
اجزاء فاذا جمعت ثمانية واربعة واثنتي عشر يصيرا جموع ستة وعشرين
جزءا فكان مجموع اثنى عشر واربعة واثنتي عشر من النصف كبر بين وهو ستة وعشرين جزءا

من ستة وعشرين جزءا كما ذكرنا اثنى عشر اقل منه بهذا القدر فلا يلزم المحذور بهذا وان
باقي ربع يلي قوله غذاء معدا لبدن الخ اقول وبه يستقيم معناه ان الملغم غير
وما يكون غذاء يطبخ البدن عند الضرورة فيكون الملغم الذي كان يطبخ بقدته بعض
الاعضاء آلة غير غذاء يطبخ البدن عليه القدر الممكن كما يصرف غذاء شخص واحد
على اشخاص عند عوز الغذاء فيه ذا لا يدل على كثرة الملغم قطعا قوله في منافع كثيرة
آه هذا القيد لا يدل حوالة قطعية على كثرة الصفراء لانه يمكن ان يتم المنافع الكثيرة بشيء
قليل بخلاف منافع السوداء فان السوداء يحتمل ان يصرف في منفعة واحدة وضعف
ما يصرف الصفراء في منفعة واحدة ومنافع الصفراء على ما كتبه اثنتا عشرة وهي تلطيف
الدم وتغذيته في الجملة كما صنفه وان يدخل في تغذية الرئة وان يصب جزء منها
الى الامعاء ليصفيها عن الملغم المزرج وقوايا السوداء على ما كتبه وتمتة اثنا عشرة الدم خلطا
وثمانية وان يدخل في تغذية شتى الاعضاء وان يصب جزء منها الى ثم العودة فيزيدها
قوله وكذا السبب آه قال في ثم ارادة من تغذي حتى المنبت بين الاخلاط
او ذكر في نهاية قوله تحمر الدم آه وعدها الاخلاط للدم لاصلاح والمنبت با
لاعضاء آلة مختلفة فقط قوله فان زمان الغرة آه وان زمان الافذ وهو الزمان
الذي يستفيد الماهية المنفعلة بارادة الغريزة ويحتمل ويسمى زمان الهوية
كما يسمى زمان الغرة بزمان التركب قوله بحسب الكيفية آه فان عدد ارباع ان كان
كثيرا كان بحسب في زمان يسير وان كان قليلا كان بحسبه بزمان طويل فالزمان
معتدل لا في زمان معتدل قوله نسبة الرئس آه كان فترة الملغم ستة ساعات
وفترة الصفراوية ستة وثلثون ونسبة الستة الى ستة وثلثين الربع قوله نسبة النصف

والروح آه كان فترة الصفراوية ستة وثلثون ساعة وفترة السوداوية ثمان
واربعون ساعة ونسبة اثنا عشر واثنتين الى ثمانية والاربعين النصف والربع
وبعد بيان هذا قال المسيحي واما معرفة كل واحد منها فلم يتطلع عليه لعدم اطلاعنا
على مقدار الدم ومقدار غيره قوله يكون السوداء اقل آه يرد عليه ان مداخلة السوداء
الاعضاء آلة الدم فان كانت الاصلاح والمشبه بالاعضاء المختلفة لا للمقدية يكفي
فاعلم ان المنبت المذكور لها كثيرة الحاجة الى وجود السوداء للاصلاح وما
كثيرة تقدي بها الاعضاء الكثيرة بخلاف الصفراء وان الساعة المقدرة في الى
الهوية معدومة ونسبتها الى ساعات لا يكون نسبة الرئس ولا غير ها وان الافذ
المنصور وبعد تهية الدم مع باقي الاخلاط وان الفترة كما يختلف بالقلة والكثرة
مختلف بالرقة والغلظ فان الخلطان كان رقيقا سهل انجاحه وان كان غليظا
عسر انجاحه قوله ثمنة ارباع الدم آه لا شك ان عدة عرفت ان الى الهوية وانه يطبخه
لا فترة لها والبرخ لك الا كثرة الدم وان نوبته الجلغية ثمانية عشرة ساعة
فيكون الملغم ثمنة ارباع الدم وان نوبة السوداوية اربع وعشرون ساعة و
فترتها ثمان واربعين ساعة فيكون السوداء ثلث الدم الذي تجاه وانه وان
النوبة الصفراوية اثنا عشر ساعة فيكون ربع الدم قوله وتمير وكذا يعني ان ما ر
اليه اذهب الاخير فان مدة القوام يكون بسبب سرعة التعفن والتحفن وان
كثرت المادة فقصر النوبة ودليل على قلة المادة كما قلت ويرد على الاول بين
ان هذين لا يفيد ان الاول بدء لنسبة بين الاخلاط المتعفنة خارج الوقوف
في الابدان المجوفين لان اخلاط الاصحاء وان قلة الابدان الصحيحة لمخالفة امزاج

على الادوار اه قال بعض الاكابر وصح بهم الكلية بشيخ طبقة بارفع العقول فانه يفيد
الاكثر قليل الرطوبات واذا اجتمع صدة الادوار مع صدة اخلاط بحرارة عفنية واذا
حصل فيه صدمة شيخ قليل حافية سيحان ورطوبته غذائية تمسك الطبيخ وتقي عن سائر
الرطوبات فيجذبها المسهل بسهولة وقد يصح بكثرة الخربق ايضا وقد يقوم الغرب البطيخ وماء
البطيخ الهندي مقام ماء الرمان قوله فمنع نفوذ المواد اي الاخلاط اه لكن الغذاء
ما كان قليلا بطيئا لا يمنع نفوذ قوة الدواء نفوذ المواد قوله حافية مع استدارة
قبض اه مثل السفرجل والتفاح وما اردى من الرمان ما فيه من كثرة الاية او الحموضة
فالقبض اكثر ما في بعض الامراض وفيها قبض ما بعده مانع من الغثيان قوله تحمله اه
اي مع الغثيان قوله وان بهر رائحة بالعصر قوله وقوته اه القوة دافعة او ضال تحليل
ان يكون في بعض القوة بعض قوة بعضه للدافع سوى القبض فلم يكن الدواء دافعة
وبلا يلم لفظ محذوف قوله تاسكون اه فان الروح يسكن في الموم ويسكن المواد
ايضا وان كانت فجذب اي الاخلاط اولا فيقل الدواء لا يكون به دون وكزة الدواء
ودفع المطبوخ قوله واما الجواب اه تقرير سؤال وجواب اما تقرير السؤال وبيان
اليقظة لو كانت معينة بحمل للدواء اه لكان النوم على الجواب مخالفا للصناعة
واما تقرير الجواب بهوان النوم بها ليس بحمل الدواء بل بقاء الدواء في المعدة
مدة لوض قوله تاتفع اه اذا دام قبض بكثرة تبريدها خصوصا في المزاج الحار وقد
يمنع ان غذاءه قوي في ذاته اذا قبض عن كثرة ورارتها وضعف الهضم فيشرب
المسهل ثم اخراجه من الامعاء بقية من دسومته فيذهب الوزن وتغير الطعم الى غير وجه
قوله متخرية وينتشر الرائحة المائعة للغثيان مثل رائحة السفرجل

والعين الخراساني مرخوت بما آلوده وقيل حل والمسك والخيري وغيرذلك من
الاشياء آلعطرة وقد حرب بنفيه منع الغثيان رائحة البصل قوله والتفاح اه قال
الشيخ فالحامض وقد يلون الغثيان من القذف والحامض يقبض الطبيعة بالعرض
عليه عسلا مقرطا وسكرا مقرطا حتى يكون قبضا وهو بمنزلة حمية ان يمسح بالخرقلي
وهو غاية صلاة ان عملا آلياه او شيئا آخر ثم يشرب عليه الطبيخ كما هو معمولة به بعض
اطباء فيلتوح الجوع من غير ان يعقبه الدواء قوله فيمنع اه اي يميل في الحراج مع
دوار وتمكن تخرج غرغرة وكما اصحت قال بعض اطباء الهند والظاهر ان ذكر في الجواب
اعني يحتاج في الغثيان الى ماء والحمد الذي يخرج من البرية الزنجبيل والملح الذي
قيل فيه ان شرب عليه الماء الجار واعانته على الانسياب وان شرب الماء الفاتر
منعه عن العمل لانه يصير مادة تنفض مع فضلاته الواقع وكما ان يسخن معدة
الشارب وقد صح فاذا سكنت منه النفس بعض فتجرع بسيرا بسيرا فان بادة الوكزة معينة
وكما ان يسقي الجوب في مطبوخات بحاسبها فان الجوب المسقية للمطبوخ شرب
طبخ مع الفطور يوميا وكذا او يابس في تر طيب يابس بالاغذية الوسطى قبل الاستفراغ
والجوب كما ان تناول دائم يجر خفقان ولا تناول ايضا وهي طرية لينة وحشيشة
بل كما ناقة سيدا خفاف فيكون لها من تحت الاضلاع واعلم ان الادوية القوية كثيرة
الاخطار والموجات السيئة مثل الشرم والذي يقطع مخرجها اذا فرطت اما البسيط
وكما ان لا يكثر في طعام من يريد ان يستعمل الملح وكثيرا ما يعقب الانسياب و
القصد وجفاف الكبد وغلظ شرب الماء آخر الغذاء وكما ان لا يجعل المسهل دائما وبين
ان لا يجمع بين دواء السوج الانسياب كما سقوني وبين البطيخ كما خيار شنبر وصبر عليها فذا

الت وي واما ان اخذوا واحد منها بقدر ما يصح الآخر فقط فلا باس بالمركب منها
قوله عليه آه الاصح قصور العمل وسكونه في المعدة فمع يخرج وقت بعد وقت من
اما آه اما راوا اما لا ورد وامثاله وكذلك حكم المطبوخ عند قصور العمل وحديد ان يشربه المطبوخ
فاتراً قوله بالكلية آه لان نقل الامن الادوار المسهل يضر الاعضاء الغير نقية مزاجه
مزاجها قوله كبزراذ آه ان القوة يزداد عند زيادة الاجسام او لكثرة اجزاء الشراب فقه
يزداد تاثيره قوله من عاوية الرداء آه فان في اما آزاد اما زيتر يا فقه زقاق
بها حصار كبير من الادوية المسهلة قوله قوة مسهلة آه فيكفي اخذ الكامنة فيه قوله
واخراجه واخراجه داخلة علة مثل ضعفة اورم في بعض الشروع بسبب تغير الدواء
اما في الادوية بان يكون ضعيفة في اما زاد منتشرة اوفي البدن بان
يكون الجاري ضعيفة ورما يمنع الدواء عن الفعل اعراض نفسانية اوبدنية قوله
وقد ذكر ممتانه يعصر في المعدة وما يليه الى آخره قوله بزمنه آه كما ان كان ابتداء آه
العمل الاول اوات في زمان واحد او عمل احد هما في وسطه عمل الآخر واما
ان كان عمل ما ش في عمل الاول بعد الاول من العمل او بالعكس فطيل زمان مقارنة
التجويف المتجوف والضعف اللازمة للمسهل وفكه تنكي نقايته عيفة قوله لانه
الضعف آه لانه لا شيء يخرج للدم منه عيفة انه فخرج لكي خلط بالسرعة قوله الادوار
آه اما لضعف الورق او سعة اوعيتها ولدفع المسهل توبا تها او لاكتساب البدن
سوء المزاج من المسهل خلط طوبة مرخية وحرارة تجعل الاخلاط حارة فيفسد عنا
الطبع قوله فليذكر اطرافها من فوق ومن اسفل بادية من الاعلى والاربية نازلا
هما والسقة الترياق فانه تجتمع ما يحبس ويمنع افواه الاسهال يدفع غايلة المسهل

وذكايته ان بقي في البدن اوقليلا من المطبوخ يلائمه شديد القبض قوله تبقى
القوابض قال الشيخ وعاجز بسبب لان يوخذ الرث وزن نشته وراهم ويخلط بطبيخ
بالدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية وبحديد ان يكون غذاؤه اتيقة مسهلة بالماش حتى
ما آلام وعايعين عليه حبس اسباهم هيج القي عاد عاد ويوضع الاطراف الغير فيه
ولا يزدهم وان عرض عليه متقوا فيعلم اشراب ان هم بجمع جميع ذكر استعملت
في آخر الامر الخدرات قال وما طرى ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاعراض
والسقوف الحاقنة قبل الوقت قوله يقعد بها آه بالقوابض قال الشيخ فان احتقت
ان تقطع عليه حدته وعليه اخذ يه احدة من السويق والنشاء الحاقنة فعلت ذ
كذلك من الاخبان ومن السفرجل ومن الخطمي قوله وبزوق آه باجاج او بجاز
ما حار تحت بيا يه ويخرج راسه من الثياب واستعمل الحاقنة الغليظة من حياه
الربا حين والصندل والطافور وعصارة الفواكه وبحديد ان يذكر اعضاء الغارقة
ويسخنها ولو بالجاجم بان رديوضع تحت الملاءة وبين المتقين وبحديد ان يجنبوا
ابوا آزاد خانه بعصرهم فيسهل واذا رايته فبرئ في قولهم قوله بالعطيف اذا رد
وبحديد ان يشموا اتيقة قال واحد من الافاضل عليه سبيل القيش العطيف بمنزلة
رجل والدواء المسهل بمنزلة السراج والبدن بمنزلة البيت فان دخل رجل في
البيت فيه كوة بسراجه مختفيا يوشك ان يتخلف ولا يحرق شيء في البيت وان
دخل استبزاذ وخراءه بقرب من سلامة البيت هم قال واذا تم بالاسهال
اي ما سقيت فقط وذا آسهيذ الا وبشتغل اي اسه تغلي قبله وجوه باجاج
لانها سموم وكيف حال عه بر السموم وسقيته يطلب المعقة فليس من ذكر اخلاص الله

بالمحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص قوله آه نشيئة الاولى آه
كان البقي يتوقع ما في المعدة اولا ثم بعد خلو المعدة من الرطوبات يحلل الباقي من
الراس وسائر البدن المغسول وغير ذلك ثانيا لكن البقي الذي يستفرغ لنقاوة المعدة
ينبغي ان لا يكون غليظا ولا بالادوية قوية قوله يقويها آه واعلم انه يوجد البقي
انواع وغيرانواع بحسب الغلظة والشهوة والطعم والنفخ والطيبين وكل حال
سائر القوي ويكون ابتداءه غثيانا وكثيرا ما يكون معه لذع شديد وحرقة في المعدة
ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتقدمه من شيء يسيل اللعاب ثم يغثه
يغثم كثيرة وفقاعات او يغلي في بطن الصفراء او غيره حسب ما يوجبه المزاج والدواء وربما
يكون الوجع والقرح ثانيا بقدر الدواء آه فعلم مما ذكر ان الدواء اذا خرج في
الاول البقي فيكون الاستفراغ ناقصا من غير ان يتعدى الى اعراض اخر كما في
الغثيان وكربه وربما استغلق البطن لما عرفت من العلامات البقي مسهلا ثم
يأخذ القرح في الساعة الرابعة بسكن دوره علم ذلك بالتجربة واما البقي الردي
فان لا يحلب البقي وعظم الكرب ويكثر بثور وحوط الجنبين وثدية وحمرتها وعرق
كثير وانقطاع صوت وعرق كثير والبقي من عرض له بعد ادمان يتدارك بما ذكر صار البقي الموت
وتذاركه بالخلفة وسقي ماء العسل واما الغاشر وغير فاتر والادوية ان الزيادة
وبجهد حتى البقي فانه ان قاء الخلق قوله آه الرعشة آه والصرع واما يعرض لها والتشنج
وعرق البرد آه وقد يحلب اعراضا مثل ما يحلب الطرخون ولا يحلب ان يوصل الغصة بل
يؤخر خمسة ايام لانه اذا كان في المعدة حفظ وكثيرا ما عسر البقي رقة الحفظ فيحلب
ان يخمن تناول سويق حمص الزمان واعلم ان الايام الغاسدة بعد البقي جميل المنافع

تخمة البقي اسفل قوله واكثر آه اما فان ذلك لان بعض الاعراض مثل الصفراء والكدر
عارضة ان حدوده بارد قوله قريب بشبر آه علم ذلك بالتجربة وابقراط يفتي مع التفظ
المعتق قوله فيكمل آه اي يتعدى في بعض الشروح للاشياء الدقيقة تقسم مرارته قوية موسطة
ضعيفة واطاقته الى ذلك ما ذكرة من اربعة اشياء احدها عقد الدواء فانها في
كانت كثيرة استفرغ الدواء القوي ليمكن من اخذها واخراجها وفي كانت قليلة او موسطة
فالدواء الضعيف المتوسطة وثانيها قوام الطاعة فانه في كانت غليظة استفرغ الدواء
القوي لانها يغلظها لا يطبع الخروج الا بدواء قوي وفي كان لطيفا او موسطا استفرغ
الدواء الكدر وثالثها موضع الطاعة فانه في كان بعيدا كالاخلاط في اقاصي البدن
والمفاصل استفرغ القوي ورابعها الطاعة فان المتقي في كان معتادا باستفراغ الدواء
القوي استفرغ بالخرق وعذر في كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي ابدا الا
بالتدريج واما الادوية فمثل الخربق والكندش والجلنبك واما الضعيفة فمثل الماء
والشعير واما المطبوخ فيه انيسون وعرق السوس والسكنجبين مع الماء السرمق والشراب
واما المتوسطة فمثل اصل البنفسج وورق السوسن والماء الفاتر مع العسل والجلاب الصفراوي قوله
آه تقدم آه ويثور آه وعنها بما واحد ويغثر البقي للاوجاع الرأس المزمنة الا ما كان
من حركة المعدة ويغثر الصرع البقي ما دته في الادوية ويغثر الكبد قوله ضعيفة آه
لرقة اخراطها قوله بسبب الصداع آه مثل اسمان فان التشنج ويجلب من البقي الصداع
صداعا وان كانت معتادا ولم يعتده اخاف قوله ما يخافيات البقي به يصدع فيقعون في
الاسل وداء الشكل امر غير المعتاد ولم يسهل عليه البقي والاحرب ما يخافيات الخفيفة
فان سهل حسن بعد ذلك على استفراغ البقي عليه كالخربق وغيره وان اراد بقي مرة

يعني وقابضة اخذ به ودسمها واسفنة الاكومات والاديان ويسكن حرقة بعد
ابقي بسيرا بسيرا انتفاع دون المار وطلاب السكنجبين فانها بعينان وغره عند
استداد الجوع باغذية محمودة الطبيعة معتدلة للعدة ومن غرض في السوداء ودم
فليوضع على معدته سفوف مشروبة خلا عار احسنها والاجود ان يكون العلوم التي
مختلفات الاوراد بالبعض الطبيعة قوله فيه اي فخروج ما وهنا بالبقي ومن آلات
الجرد المطروح وهو نوع من السكنجبين والكراث وماء الشعير ثخينة مع العسل
وحسوا بالقلة مجلدة واشرابا حلوا والوز بعسل واجزا الغيظ المعقول في الزبد
لا يضع وانقع وجزرها او شيء من الحوايا سقوف في الماء او السوريا بالخل وشي
ان لا يضع حصفا شديد الجلاء وينهضم الشيء المقيا وداوا سقي مقيا، فمن الغريق
فيجب ان يسقي عليه الزيت ان لم يكن ما نع مثل خلط الحس فم المعدة وبعد ساعتين من
انبيار ليأخذ اطرارة في القوة وبعد الخراج المتفق من الاحقاف نقيا بالريشة
فيها والاكرب بسيرا او ان خلط فالريشة بقي ان يمسح بمثل وجه الخل
فان حدث تقطيع وكرب سقي ما حار او زنتا فما ان بقي او يسهل دوي لعين
على وتكن تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث انتفاخ واركه يحمل الي
اكثر والسكون اقل قوله غزال الغراق آه تنبيه القاف مع مر بالتشديد الغوي
يقال له بالفارسية بزته سكم قال في القاموس هو جلد البطن مع الفخذ، والاصل الذين
فخته قوله وذكرت كرب آه لان الجذب العنيف يلزمه حركة عنيفة موجبة لتسخين
الاخلاط والشرايين والبخار وهو موجبة لكرب واضطراب الطبيعة قوله لذكرها آه اي
لتسخين الاخلاط وغيره قوله والقي آه لان الغواط ذا الجذب الدواء الغيظ فيزيد الجذبة

الي الاعضاء آه قوله غليظة ارضية آه لعدم النضج التام قوله زيادة ضعفها آه
بسبب ان كمية العنيفة الموجبة لتسخينها قوله به فيتبا آه بالنون بعد الالف وهو ظاهر
او بالياء التحتانية بعدها ايضا به اي بغيظها قوله قرارة اي الخارجة قوله حوايته
آه اي مضيقة قوله فان آه لان مشتركا للصيف والربيع وبهذا اختص بالصيف بعض
الشروح ان الي عليه لزعمهم طبيعة الصيف ليس لها فيه حكم وصديق الصفاي عليه
حراري الخ اختياري والحراري يستعمل حتى وصعت الخاقنة ايضا لكن بشرط اعداد المادة
فيه للخروج وهو ان يمر قبل استعمله بالمرباضة او بالمقام في الخام والآخر اختياري يراد
فيه سخروج من قبلها الوقت قوله غليظة آه لبرودة العضوين والعدة والجوع الطعان ليزين
تحت الشراسيف فيقيئها اتكيه بالماء والخار والاهبان الملتئمة الاجام بالنون والماء الخرج
الشديد الباقي فيه فهو شرب الاوراق المرستة سريعة الانهضام وتخريج الموضع هين الانضج
اشاره والماء الغواق اذا عرض معه دام به فيكن التغيظ لا تخريج اي آه فيقيء قليلا واما
الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت فيقطع هنا شد الاطراف و
تكمد المعدة بتربت مدقوق فيها السراب وبسق عليه وما حار والسبب يسيقي به
تكمد ويصب بذا ذبه قوله فيجب الجذب اذا عرفت ما تقرر من ان الاجارة ما تحتد مع البرودة
كما ان البرودة تشتد مع الرطوبة قوله يجب الاذعية آه اي الكيتة قوله يجب البرودة
آه اي قريبا قوله ان يصب العينان آه بعد تنقيتها بنحو فاوة ناعمة مثل القشر الغوش
قوله وتنقيط البعض آه بالاعتدال لان الشراب الضعيف لا يعيد والشراب القوي ناصب
عسر القيء بما يضع من انبساط المعدة الذي يكون بعد انقاء فيها له فيه الماوة فكن
ينبغي ان يكون الشراب ما يلي البعض واعلم ان رطوبة هواء حلوان القيء قرارة

هذا ليس حدًّا بل هو غاية القصد احمد عن الاول بانها من الطبقة والمراد بالاستفراغ
الضاغي ويرد بانها قد يكون بالضاغة فيجاب بان الرعيف انفتاح الوسير
ان كان بالآلة فهو من القصد وان كان بالادوية فهما يفعل الطبقة الا ان
الادوية سهلت عمل الطبقة وذكر ديوسقوريدس اخراجات تشبه اخراج المراد تحقيق
بالادوية وعن الثاني بان ذكر اذا ارتفع الموانع وبها المانع من تحقق
القصد وغيره موجود وعن الثالث بمنع ان ما ذكره منها متعلق بقوله يستفرغ
لاشتراط الاحتياط وهو ليس من اجزاء تعريف بالكثرة وعن الرابع بان ما ذكر
لاطراده وانعكاسه ولا تسلم ان غاية استفراغ الكثرة بل غاية تنقيد البدن
واعلم ان القصد ضروري وهو الذي لا بد منه يستعمل متى وجدت الحاجة اليه من غير ان يراعى
شرط الاحتراز الماهوية واحتمال القوة الهم الا ان يكون المقصود فعلا ولا هو الذي لا بد منه
يستعمل بالجملة عن القصد الاختياري هو المستعمل بعد القصدين الرابع والخريف و
الربيع اجود لكثرة الدم وحركته فيه ويراعى فيه شروط آتية كما يجيء الوقت الخ يريد
القصد مخرجة الدم يريد في الدم بسبب مرارة ابواه فيسيل خروجه قالوا ينبغي ان
يكون الفصاد عالما بالتشريح وان لا يقصد في طعان مطعم وان يأخر المقصود ان
لا ينظر في حده اخارج لان من الناس من يغشى عليه اذا نظر دم اخارج وان
يبتدئ بالمقعدة وحافته ويفرغه بالكحال المقوية ليدور كرا الوق ادرا كاتاما وان يحسب
من قصد صبي وشيخ وطاعت وجبلي الا باذن صاحبه وباذن من يلزم بره
ومملوك الا باذن مولاه ومحبوس الا باذن وليه بأجره ومن كانت معدته وكبده
ضعيفين ومن كان مستهد السوداء المفرد الاطلاق المعطن والوقوع في الامراض الباردة

الى فوقه والماهوية كل ذكر مخرق من الاوراج الماهوية المسخنة للبدن وان يوسع
القصد في زمان الشتاء آد في البدن الاعتدال العلة وعند كون المواد غليظة وكثيفة
في زمان الصيف وفي الابدان النحيفة وعند كون الاخلاط رقيقة وذكر مخرق من
الاوراط في اخراج وان يكون المضع نقيا من الصداع مهيأ بحالة تقتضي حال
الوق الذي يقصده وان يفصد زمان نضج وان يمزج تمزيجا قويا يناسب المادة
غلظا وقلة ويظهر الوق وان يعتني المقصود خشيا تقتضي اليه يخرج المواد اليه وان لم
يظهر لهذا فترة العضو الذي ظهر الوق فان لم يظهر بذكر فاقصده من اطايب الاعضاء فان كان
الوق الآخر غير ابعد ثم يظهر فاقصد عضوه وذكر العضو وان يكون قصده للوق الفاضلة
طولا ان اريد تاخيرا انتهى قيا وعرضا ان اريد بسرعة او دورا يكون فوهة المقصد مائلة
من انتهى حيا وتخير القصبة طولا ان اريد سرعة انتهى حيا او عرضا او دورا ان اريد
تاخيرا انتهى حيا وان يشد القصد عصابة معتدلة العرض رقيقة ليبقى الطبقة على وضع الجراح
الى موضع القصد ويظهر الوق ثم يفتح الوق عن الزوال ويمدر القصد بسبب يضغط
العصب فيغفل الدم بالقصد واما عند زوال عرض العصابة فلان الوق يوم القصد و
العروق يمكن من الشد بها واما كون العصابة رقيقة قليلا يوم المعقود بخوفه
وان يحمل خروج الدم بحسب طاقة القوة فان من الامراض ما يخرج الدم فيها
الى حين تغشى كالطوانين والحميات الدموية فان لم يكن القوة معاونة
لاحتمال اخراج ما يخرج اليه مرة واحدة فليستعمل السنة والتشتيت وهنا ان يكون
خروج الدم هنا دون الحاجة كالتشنج الاعتدالي فانه ينبغي ان يبقى من الدم عند
القصد فيه بقية يحتمل بحركته وان لا ينظر الى وجه امرأة عند فصدها ولا يقبل
زينة بل يكون حسب الوقوف فقط وان يكون وجهي فيه ظاهر الغرض اجراق بالله تعالى

وان يكون لطيف الاماكن وتاخير بها بجوده سكنة للمنفيح وان يكون مباعدة الاوقات
الحابسة للدم وان لا يفصد والقمر في البروج المنحوسة والاولى ان يجتنب المنفيح خصوصا
في البحران ادوية وكرست وجه تصحيح ذلك في علاج الامراض وذكر ان كثرين اقتصروا حين
اليه واقتصر في الجوزاء وتة ساعات العقد بيد اليوم الاول وان في من العقد بكذا اقل
اتفقت من الرجال وانسى بيد اعلم بحقيقة الحال واعلم ان من شروط العقد الاتي بابي
ما يستفاد من الكلام السابق وهنا ان يكون العقد بعد نقض الفضلات الرديئة والبرية
وبعد تمام هضم الغذاء اخيرا منضم وليكن تلك الفضلات ماخذ اسب للطبيعة ولا يجوز ان يستقبل
على فصد الحدة ليلا يجتمع الى الحدة خلط نزاع وعقيب الطعام وان جوز في الشتاء ليتيسر
هضمه وفي نوائب الشتاء وفي من كان يتخلل بسخنة ومن كان مزمنا بالسخنة وعند
انتفاع المادة الى ظاهر البدن كما في اطراف في الجزور والمرد وفيمن كان كثير
الحركة وفيمن كان سمين البدن سمينا شتويا وفي من كان كثير الغوم او كان معتادا
الاغتذاء الغليظ في الاوقات الحارة وفي الباردة ويجتنب العقد عند الوجع
الشديد وعقيب الجماع خوفا من زيادة التحليل والضعف لان الواجب فترة
الوجع تركا للغذاء اذا خرج الدم في شيء يعتد القوة وكذلك يجتنب العقد
في الايام الشديدة الغضافة اذا كان سببها قلة الدم لاجل كراهة الطبيعة
عنه لانه حينئذ يخرج الى العقد وانما يتوقى من العقد صاحب ذكاء الحدة وقوة
تباعد به من الابازير الحارة والنوشادر القوية فيجب ان يتوقى صاحب ذكاء الحرور صاحب
الضعف لقلة من خير محمودة في رسب حاصل طبيعة الرابية له اضطراب منفعة او بهته
او مادة السكر بالافاويه وغيرها بحسب برودة المزاج وحرارته واما صاحب المزاج المعتدل
ان بقي بقي ما كثير مع السكينين ثم يعلم بقي وبمزاج يسير اتم بقصد الكف في

فصل في بيان الحدة

والقرشي نبي عن الفصد قبل النضج اذا كان الدم غليظا كما في الماليخوليا وابرجا اذا دق مستقرا في العضو كما في النقرس ووجع المفاصل واما اذا اعتدل قوامه اورق فقد نبي المتقدمون والمتضح فيه اعلم ان الغليظ يحرض في اول الفصد من ثخنه ووجه احد هما ضعف النفس وتخوفوا بها وخوفه من جريان الدم دائم التدفق بعد الاخذ وثانيا بكون فم المعدة قوي الفتح فيستفل الفصد على هذه المعدة وانصبابها عادة عليه واجابها العنيف وثانيا بكون الاخلاط المرتبة كاخذة فيه من المعدة بسبب تحريك الفصد تكدرا واحدة فتثير النضج من الوجه الاول ان يفصد قبلته حاجة بحضوره ويقوي قبله ترسيرا شافيا ان يشغل عدته بما تقربها وتقبض فجرحها وتدبر اثنات التي الفصد وكذلك التي وقت النضج لسبب القوي يقع النضج قال النضج واما من يغلب عليه السوداء فقد يأس ان يفصد ثم استفراغ عليه الاستفراغ واما من كان دمه اخوة قليلة وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد ليس الطبيب فيه الرجي ومن كان دمه رديا قليلا وكان مايلا الى عفن عظيم الخطر جيد اليه اذا لم يكن بعد من فصد كثيب ان يوخذ دمه قليلا ثم يعيدي بقوا ما محوه ثم يفصد كرة الرجي في ايام يخرج عنه الدم الردي ويخلف اطيبه وان كانت الاخلاط غليظة فقد كان الاقدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في الجمام ثم يأمرون بالفصد ويفصد المقصود بهم شتاء فان ذكر الرجي ان يكفوه قوته ولا يحلبوا العنبي لا يفصد في الحيات الشديدة الا ان يضطر ويفصل الفصد في الحيات التي يبعي تنضيج وان كانت الحاجة الى الفصد داعية لان التنضيج اذا اسرع اعرض عرقا كثيرا واسقط القوة فيجب ان يبقى لذكر دعوة ثم وكذلك من فصد محموما ليس ينجاه عن عفن فيجب ان يبقى الفصد ليتحيل الى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنة فانظر الى اقانون العشرة اي القوة والسن وغيرهما

ثم نامل الاقدار

ثم نامل الاقدار وزمانه فان كان الحار آخذا في الهجرة وكان النبض عفنا والسحنة عفنة والبول عفنا الحق في فرجها فاقصد عليه حذو المدة واما ان كان الحار آخذا رقيقا او نارية او كانت السحنة غير عفنة ابتداء المرض فاياك الفصد واعتبر حال ان قص فان كان الحار قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت واوقف في البداية لا فليك عليك المريض احد الامرين نضج الاخلاط المرارية وتفجيج الاخلاط الحارة واذا اجبت الفصد في الى فاذا تيقنت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسيرا اليه ولو بعد اربعين مراعاة الامور العشرة اذا دلت الاوايل وعلى وجه وكثيرا ما يكون الفصد في اي ست وان لم يحتج اليه الحيا حاجة من جهة علته الدم مقوما بالطبع على المعدة بتقليلها وكثيرا ما تفعل الى الدموية بالفصد وقد يفصد نضج مزرف الدم يجب ان يكون المنضج ضيقا جدا وان يكون الدم اسرع كثيرا في يوم واحد الاان يضطر ضرورة بل في يوم وكرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثر الاعداد او فوق من تكثر مقداره ومن اراد اكثيره فليفصد طولا وان يوسع وان يخفف مع تكدر وضع عليه فرقه حيلة ترسيب وقلل مع غضب لوق اخرقه ليلزم الحوض الى فرجه ان يضع عند الفصد منع سرعة الالتقام وقللوا جميع وذلك الله بان يسع عليه الزيت وخرقه مسحا خفيفا او يغمس الحوض بين الفصد وانيته سريع النضج قال النضج واذكر ما قلنا من الاستفراغ بالدواء آزان يجد ان يرصده يوم جنوني فاذكر الفصد واعلم ان فصد المحمومين الى بين والزمن يحتاج ان الى الفصد في الليل في زمان الصوم يجب ان يكون ضيقا ليلا كثيرا تترقب الدم الى خروج الدم كثيرا فاذكر كل من لا يحتاج الى اثنيته يوخر مقدار الضعف فان لم يكن ضعيف بذاكر ففاتيه ساعة اقول وبستعين ان لم يكن ضعف فحركه اثنيته لان

في التنشية البقر ظاهر بل يوجد الم بقدر الحاجة الا ان يكون لسبب التنشية امور آخر فتدبر
الاعادة محصورة في عضو بعيد بحركة البقية فتكرار الاعادة الى موضع القصد في هذه الثلثة وغيرها
الثنية ايام وكلما كان القصد اكثر وحتى كان البقاء الى ما دام بعد القصد ربما
احدث انك رأيتي الاعضاء القصد شيئي ان لا يقوم عليه الاعتماد بعده بل يندرج
في الغور آه وكذلك محل بنا لا يتماض بعده بل على الاستقامة دون لا يستقيم بهم اي تماما
محللا ومن القصد وتوارم عليه اليد القصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع
عليه مرهم الاسفيداج وعلى الجراحة المرهمات العوتية واذا قصد من الغالب على بدنه
الاخلاط صار القصد عليه لتوران الاخلاط وجريانها واحتدادها واصلاحها اي قصد
متواترة اذا كان استيلاء الدم على الاخلاط استيلاء قويا والدم السوداوي
يخرج الى قصد متواتر فتجف في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة آه
باقة المرفق آه وهو اسم لمفرضه الذي هو الوسط بين القصد والساعد وبيني
ان يقصد الباسليق فوق الغايض ليخرج الدم فوقها حيث الى يسرق ويمين
من الغايض الشريان لان تحتها الغايض عصب كثير فلا يؤمن من اصابته القطع
بعض شظايا العصب اذا لا تقطع فوقها الغايض لان الدم لا يخرج حرز قادما
اليه كلما تحركت الغايض الجلد هناك وضع المرزاقة قال الشيخ وقصدها اي الغايض
والباسليق والابيض والاكحل الطويل الخ الا التي مما لا بأس بقصده وفي غير القصيفة
الامر باطلاق آه من وسط التنشية آه اي الباسليق بالسريانية الملك العظيم
سمي الون لكونها اعظم عروق اليد والباسليق عظيم اعظم لوقوع الشريان تحته
فاحتيط في قصده فان الشريان اذا خرج لم يكن الدم الا عسر سكونه ومن ان كان

من يكتفي بالبقر

من يكتفي بالبقر شريانا فاعلم مثل اعداد على ما ذكرها قد من فرعا
احمالها الثاني ان يتوقف بها اذا اشتد اليد القصد فتقي الاكثر يتوقف بانكسار مفاتح
تارة من الشريان وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح
المفتح مسحا برفق ثم يعاود الشد فاذا عاد المفتح اعتد الحل والمسح فان لم يعين
فلا بأس عليك بتركت الباسليق وقصدت الشعبة السماة بالابطح يراقوي
على التي اسماها رسفض فان قصد الباسليق فكثيرا ما يتفطر المفتح واعلم انه
يفرق بين الباسليق والشريان الذي يليه بان الباسليق عظيم ساكن والشريان
صغير نابض واذا انقطع الشريان دون الوريد الشنية في الاقدر بالوريد فان
كان جديدا متحركا علم انه شريان وان ظهر انه ساكن علم انه وريد واحال انه كثيرا
ما يعيرك من الربط والمفتح سببا لسكون الشريان غلطا وهو فاحش عظيم واذا طلب
اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشتباه العرق والطف فاعمل ما عرفت
من الحل والمسح الوجه والاستدلال قصد آخر يقوم مقامه اذا باسليق كما لحظت
قصده اي الرماغ فهو اسلم لكن مسلك المفتح في خلف شعبة الشريان من الفروق
ويمين الغايض في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يفتح
الخطأ بسببها اليتم وعلاته الغايض في الباسليق واصابة الشريان بان يخرج
دم رقيق الخثر خثير دثاه ويليه معه نحيب وتخفض قبضة ويخرج ويقوم المفتح
شيئا من دم الا ان يتم مع شيء من دفاق اكثر دوم الاولين اذا الجرح والمفتح
شيء من تعلقها رد الراح ويرتش عليها اتى الا ورد ما امكن وشد من فوق
القصد وشد من تلقاء اذا كان موزعة مجموعة فوق القصد والربط بالقاربة حاسبن

لا يبرأ فاذا اختبر فقد يحل ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحفظ ايضا ما يكون
وهذا انما يتبين بالتجارب وكثيرا من الناس من يجرب بانه تارة يقطع العرق فيتفتق
عليه الم فيجيء وكثيرا من الناس مات بسبب قرع الدم وهم من مات بسبب شدة وجع
الرباط الذي اربد شده حتى ورم الشريان الذي حاذا العضو الذي طرق الموت واعلم ان
شرف الدم قد يقع من الاوردة ايضا لرقة الدم وحدة دقة صلوحه للاطلام فم اخرج
وقد يكون رداءة مزاج الجسم من المانع من الالتحام فيشرف الدم الذي يهلك ولم يتدارك
قوله يجب ان يكون آه اي الشرف يقع من اسافل البدن ومن طرف اليمين يقع
من كبده الكبد واذا راعاها وادام الجلب من جانب اليسار من ارجاع الطحال وجميع
امراض الدموية قوله يكون وضعه آه اي الباسليق والابطي يحكم حكم الباسليق لانه
شعبة منه والذي يسمى بالباسليق الابطي ينفع من وجع الخوانيق الذي يكون من
اخلاط حارة دموي ومن وجع الرئة والصدر والشوصة وغلبة دون غلبة الباسليق
لانه وان كان في الاكثر تحته عصبة عرقوبية لا يخلو من نوع ضرر لكنه اقل ضررا و
هو الذي يظهر ما بين الساعد الى عضد وانسبه قوله فصد الاكحل آه قال الطبري
معرب كيفالس بالسريانية اي الطرف الناتية سمي الوتين لكونه في طرف الذراع
وقيل معناه الوتين الراسي لانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما
سمي الوتين لان قصده ينفي الراس وشواظ الوتين يطفره اكثر الناس ويبعده
عن الادوية والعضلات وينفي ان يقصد فوق المالض لئلا يجرح الدم قيدا وقصده
الطويل ايضا وانما قال مقصدة مائلا الى جانب الوتين ليسلم العضو الراس
العضلة ويجوز توسيع مقصدة لكونه من الوتين الكبار ولكن ذكر التوسيع لقرينة احدة

بالتجربات متوالية ليبرء واكثر من وقع عليه الاختيار في موضع قصد الاكحل لم يقع
بجربة واحدة وان عظمت بل ما يجرب انما يجرب تكرار التجربات ويوسع وصده ان
ابرء ان يثقي قوته واسبه آه واذا دام موجه طلبت بعض الشعبة التي في وشي اس عدة
من الفصد فصد عرق فلم يأت العضد عليه ما ينبغي فلا تجزن في الشد وتكرير الفصد بل اتركه
ليوما او يومين وان وعدت الضرورة الى تكرير البضع في ذلك بضع فوق مقصدة
الاول بقليل لانك ليلا تحتاج ليلا يلزم من خروج الدم بالمقصدة الثانية ضرره بالاول حتى
حلتها وقد ذكر من اوتي اسباب الورم واما تكرار البضع عليه موضع واحد ويجرب
الدم الذي اخلاط الذي قوله ويوجب الورم والربط الشديد يحلب الورم شدة الالم و
تبريد الرفادة وتربيطا بما آه وردا وعا آه يجوز ينفع قصد وشه قال الشيخ وخليق ان لا
يزيل الرباط اعلاه عن موضع قبل القصد وبعده واعلم ان شد الرباط قبل القصد يظهر
الوتين يحتاج اليه في السمان وينبغي ان يكون وثيقا لان السمن مانع وصول اثر
الشد الضعيف الى الوتين ولا يحتاج اليه الضفاف فان عروقهم ظاهرة بل الشد
يجعل عروقهم خافية وخليق الدم عنه وقد تلتطف بعض القصادين في الضفادع
فيقدر ليلة شدة الرباط وتركه ساعة وهم من يمسح راس البضع بالخرق وذلك
يحفظ وجعه وبيطئ نفاقه واذا اريد الغسل عند يمسح بضع الوتين وذلك ليلا يصل الماء
اليه وغسل ثم يرد الى وضعه اولا حال عليه وصار البضع شفيرا ان يبقى يرقق ولا
يجوز ان يقطع وهو لا يحب ان يبضع في بيتهم من غير مخفض في موضع آخر قوله
عنه آه ولذا سمي بجلب الذراع وهو بعيد طولا ليكون اسرع الى قلع ذلك ويكون
مورثا بانبته اي الساعد لان وضعه لكد الاكثر وقد يجب مائلا من الجانبين وجع

يطابق طوله طول الساعد بكذا يستفاد من كلام القرشي والكيلاني في شرح
قول الشيخ ان يقصد مرارا وبعلامة والاكلي توجيه آخر قال الشيخ ان يحبس الدم
وشدا بعض وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتاج دوي فماه محتسا او
ستة اطباق من الدم ومنهم من لا يحتاج في العشر اخذ على كل حال ان يراعي في وقت
الحبس احوال تلك الاعضاء فان الدم واسترخاية وان في لون الدم وربما غلظ كثيرا فانه
يخرج اول ما يخرج منه رقيقا ابيض فان كانت علامات الامتلاء واوجب اخلال العضد
فلم يقترن بكونه رقيقا ابيض وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام لان الورم
يجذب اليه نفس فلا يخرج الغليظ بل الصافي وان خالط ابيض فحيران يفارقه
فاذا اضعف فقرا او تغير لون الدم او صغر ابيض خصوصا الى صفرة فاحص واكران عرض
كثرت او تقطر وفاق وغثيان فان السرع تغيرا للون بل اخضر فاعتمد فيه ابيض
واسرع الناس مجاورة الى الغشي هم حار والمزاج الخايف والمتخلخل الابدان والطعام
وقوة فاضلة الاورام المعوقة المتكررة الدم قوته نافع للرقبة آه قال الشيخ ان
القيفال يستوعب الدم اكثر من الرقيبة وما فوقها وشيا قليلا فيه دون الرقبة ولا
يجاوز هذا الحبس الكبد والشراسيف وذلك بعد ما عدا عنه كورات عن سنة ولا يبقى
الشراسيف ولا يبقى الا سافل تبقية يعتد بها الدم الا على سبيل الجذب الى اطلاق
قوله وحبل الذراع قال لا يحبس ان يكون مع العضد منافع كثيرة ذات شعيرة
ايد فاق الرئيس وغيره ذات الشعيرة وذات الشعيرة اولى بالوفق الزواله
كالوداج وحبل الذراع قوله وعضد الاكل سمي به لانه بكثرة الدم فيه يرى الاكل
وبا سرعة بينه سمي كذلك وعضده الاكل وفيه تخطر العجبة التي تسمى ربما وقع بين

العجبتين فيحبل ان يقصد طرقا من غير تعيين وانما كان فوقه عضلة رقيقة محمودة كما
سلوته فيجب ان يتوقى ذلك وتحيا ما من ان يصيب ضربه فيحدث ضرر من كان فوقه
اغلظ فيه العضلة الفوقانية فيه ابين واختلاج الشدائد تضرر بها بيرد الهواء
اكثر بظهرها كان وقع اخطاء واصيب بذلك العضلة فلا يتم القصد ويوضع عليه بالبنج
الخاصة وعاجلة علاج فراجعات العصب واما كان قريب منها هبرة من اصابع
عصارة عضلة الخنصر والبصر بل فرع فواصلها دايه كعضلة بين السبحين وقد يعرض
الغشي بعد العضد وتيراكم الانسان بعضها على بعض فينبغي ان يفهم بين الاثنانة
شيء ردن من الخرز واطرد بيرد بيرد بماج لا يفتح من الدم اسرع وجاء باوحال
ريشه او بعرة وشم بالاشياء العطرة وبرعة من وداء المسك وبزوره وحبيبان
يكون الاشياء وذكر دواء البصر واكثر دوره بزر الاترج حاضر عند القصد وحتى اذا
لا يحبس الدم طحنه ورقته او فروجه من الشريان ويخرج من الزاوية حتى
الموضع بها في الزجرة من كان معتادا بالغشي عند القصد لسبب ضعيف القلب
فالاول ترك القصد وما قبل الغشي دائم عند في طرق الخروج بل اكثر عروقه بعد
الحبس لان الروح عند خروج الدم يتوجه الى الخارج لفوات الدم من المنفعل
اذا انقطع الدم توجه الى القلب فيغطه لانه معدنها الان يوطأ فروج الدم
فيعرض الغشي حال الخروج وذكر يضعف الطبيعة والقوة من خروجه على انه لا
يأتي من مقاربة الغشي في الحيات المطبقة وحمى السكتة والحق
دائما ورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع ولا يقبل على خروج الدم الى الغشي الا
اذا كانت القوة قوية قوله وعضد الاكل آه يعضد اسم وهو اعضد من الابطي الى المرفق

ولذلك لا يوضع على نفس القدح واذا وضع موضع الحجامة فلقرب ما بين اعلى
الحجامة ولا بد ان يفرغ ليلا يندلق الى اسفل بل يستعمل الشرط ويكون الوضع الاول في حقيقة
سرعة القطع ثم يتدرج الى ابطأ القطع ليستوعب العضو وعند آخر الفرغ يرفع ويكون
بعد ساعة والبخار الصفراوي يتبادل بعد الحجامة صب الرمان وماء الرمان
وماء الهندبا وماء السكر والخس وباطل والصبر يحتج في المسنة الثانية وبوركين
لا يحتج اليه فوقه الحجامة بشرط فواد آه وغير شرط الليمون فواد به جذب المادة
من جهة فركها مثل وضعها على القدح بتحبس شرف لم الخيض واذا رخاف وضعها ابرا
الغائر يحصل اليه العلاج وضعها ثقل الورم عضو الذي يلي الجراد وضعها وستين
العضو وجذب الدم اليه وضعها تحليل رياح العضو وضعها رد العضو الى موضعه
الطبيعي الذي زال عنه كما مر القبقبة وضعها تسكين الوجع كما يوضع على السرة
بسبب تعقيب الريح والرياح البطن واوجاع الرحم التي توقف عنه وكذا الخيض
خصوصا للفتات وعلى الورك بوق النساء وخوف الخلع وما بين الوركين فوقه
الوركين الفخذين والبواسير والصاب العقبة والمقعدة بين ووضع الحجام
على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الاصداع ويشفي من
فالج الخيض ويخصب معها البدن وضعها انه اذا كانت قرحة حادثة في
عضو لها عزم ولم يمكن من تنقيته باطنها عافيه من مدة فتعلق عليها الحجام
ويمصها مصا ليتيقاف المدة جميعها يخرج ويبقى باطنها وجع يصل الادوية
فيها فعلا تاما وضعها انه اذا اردنا ان ينظم عضوا من الاعضاء فانا نحركه
تحريكا بالغا ثم يعلق عليه الحجام ويمصها مرة بعد مرة فانه ينظم بما يجذب اليه من

المواد ومن الحرارة الغريزية وضعها انا اذا اردنا ان يضعف بعض الاعضاء
يعلق الحجام عليه ما دام من الاعضاء ومصها مصا بالتفاق المواد
يجذب منه الى جهة فيضعف ويضعف جهة واما التي بالبخار فيستعمل فيها الصورة
المذكورة لكن اكثر استعمالها في تحليل الرياح وذلك لقوة تاثيرها وكيفية
استعمالها ان يجعل داخل الحجامة او القدح قطنا متوسطا البخل الطبخ ويلبسه
بالنار ثم يعلق الحجامة او القدح الموضع بها يجذب الموضع جذبا بالغا بحيث ان
الحجامة لا يفارق الموضع الا يقطع قوي وجع يحصل منها ما يحصل من الدم بوجوه
وزيادة بوساطة وارة النار ويستعمل عند ما يكون في المعدة وفي الامعاء
او في الرحم رياح غليظة واريد تحليلها وعقد ما روم تلطيف مادة غليظة و
محتبسة في عضو من الاعضاء وذلك كما يعرض عند كون المادة المطبة غليظة فانها
عند ما يكون كذلك يتعذر خروجها وجريانها فيتعلق الحجام بالنار على المعاء فيلطف
قواها ويسهل خروجها والواجب في مثل هذه ضعها ان يمزج الموضع الملقى عليه
الحجامة بقشر الاترج المسخنة مثل دهن الزنبق وغيره ثم يحي بالغا ثم يعلق
عليه الحجام ويمصها واعلم انه لا يجوز استعمال الحجام بلا شرط الا بعد تنقية
البدن من المواد الردية ولا ربما انجذبت الى مواضع الحجام وكان
مضرتها اكثر من منفعتها قوته ما كان الدم وارا شارع لم يتوضع العلقة وكثيرا ما
وقعت الحاجة الى استعمالها اردنا هاهنا ان نعلم ان المحجورين من
اقوام السياسة اولها ما كان عظم الراس نصفه اعني الاسود والاحمر تاتيها
دوارات الرعب وهي تشبه مثل شوارات صغيرة كما يكون على القفا في اوائل طلوزه

وثانيها الشبة بمارماهيج معروف بمارماهي وهي سمكة طويلة طولها في عرضها
الذي يكون عليه خطوط الازورديه وخاصيتها الشبه بكون بوقلون وهو طاهر
معروف ببلاد مصر كثير التطويل يخرج الوانه بتجفيف منها الوان مختلفة عند ان فارين
اليه باختلاف مواضعهم وسادسها المعدرة عن المياه الطابية المرويه الى قعر
منها في المعابة ثمانية احدها هي التي يلوي المياه الموجودة فيها الطالب و
ثانيها ما يصيد من المياه كثيرة الضفادع وثالثها ما يكون لونه الى الشقرة يعلوه
حفرة كبيرة دميمة خلقية خطان زرنجيان والمراد بالزرنجي الاصفر وابعها
الاشقر المستديرة الجوف وخامسها هي التي يكون لونها كلون الحديد وسادسها
التي تشبه الجراد الصغير في الجسم والهيئة وسابعها التي تشبه خنفسا الغار في الرقة
والاستدارة وثامنها الاقاق الصغار الرؤس ولا يختار على بحر البطن لكثرة
الطول لاسيما ان كانت في المياه الجارية وخير بالعقبة الدم اعوز من جذب
الحاجة وكل ماذكر ويذكر علم بالتجربة قال الشيخ ويجب ان يصاد الاسماك
يوم ويقيا آذ ثم يجعل منه الى اسفل حتى يخرج ما في بطونها ثم يصب لها
شيء يسير من دم كل وغيره ليعقدي به ويفيض موضع ارساليا ويطرد بالدلك
ثم يرسل دفعة يخلطها للتعلق مسح الموضع لطيف الرؤس ادبم فاذا اعتلاه
واريد استقاطها خذ عليها شيئا من طبخ اوشيء من ماخواه واوراق الخيزل
والصوابير بعد سقوطها ان يمس بالمجبة فيأخذ من جرم الموضع شيئا يفارق
معه ضرر اثر يسيرها والمعول في زماننا مس الموضع بالاقداح التي يشتعل
فيها النار وهي معروفة اهل الهند كثيرة الاستعمال لهذه الاودية ويعتقدون بنفعها

بورق م

وثالثها اعقاقيم الجذور اعتقادات آثر صاحق وطريق استقاطها لعموم الحاجة
اليها ان يقطعون النبتة في تلك الاودية واجبة ويرسلون العلق في النبتة اقل النبتة اليوم
اليوم الاول واما يكرون عدها واعتدد العقبة فيه الاجان العقبة والعقاب العقبة اثنتي
عشر علقة او اربعة عشر علقا واز عدها قليلا وفي اليوم الثاني اقل من العدد المذكور
قال رومي قد يرسل على البطن والعقبة وما قبلها الناحية الكبد والطحال ولا اطالبين يستعملون
واهل لا يعلون ارساليا في تلك الاماكن مضايقة واكثر استعمالها لحفظ صحة زمان الربيع
محفوظا للاطفال عقب المراس فيه النقرة وموضع العضص وقد حرب لحر ارساليا على
العضص بنواسير اعلم قوتكم واعقبة آه اول من اخرج اعقبة هو اقراطافانه رأى طائرا
طويل المنقار الذي دياوي ساحل البحر فقبل رأي العرب انه اكل السمك اكثر حتى
ثقل وعجز عن الطيران فعجز مان اخذ من ماء البحر منقاره وادخله في جره فامتلأ
شيئا كثيرا من جوفه وضعف وطار وذهب يقال له قليل الطائر فيقطن اقراطا ان ما اجرله
هذه فاخبته فطار بأمر الرئيس بالاعقبان وكانوا يقطون به ثم اخذت اعقبة
قيات عليه بما آه وعلم ثم زاد عليه بزيادة وما لا صلاح صفة الطعام زاد عليه اودية
آخر عليها حديثا واحبه الوعن قوتكم من الامعاء آه الان الحرارة الحادة يضعف الكبد و
يورث الي واعلم ان نسبة اعقبة الي الامعاء كنسبة القي الي العدة واعقبة يقسم
الي مدرة المزاج حارة ومبردة ومعتدلة والي مسهلة حارة ويبسة ومتوسطة وذات
محللة قابضة ومغرية ومعدنية ومحدرة والمقصود بها المسهلة ومنها ما حارة
بالطبع واحدة والقوة كالذي يتخذ من شحم الحنظل ويسمى حادة وتارة بالاتفاق
كالتي يتخذ من الابعة كالعاب الحنظل والحاذي وتارة بالاضافة كالذي من السفنج

العضص

على قبلين وهذه الاشياء بيبس الحار والبارد وشل الاشياء الى الملين المقاوم
الحسي بالشفة يحي الاق والاشياء الموازل هي هي من وزارة الاه قاطع او من كثرة
البلغم قوله فهو افضل آه شل استعمال السكنجبين بعد الاشياء الى الملينة والصفراوية دشل
شراب البنفسج والعناب بعد الاشياء ذات الجنب والصدر قوله انما نفع بالذات آه شل ان
تركب الاقراص في موضع مطلوب فيه اثره بسبب تاثيره الوحي الذي هو الازالة او ايراد
على استعماله في موضع مطلوب فيه الازالة لاحكم بكونه حارا بسبب تاثيره الوحي قوله في
الصورتين آه متعلق القوله ليدل يقع فيه ترك انما في الصورة الاولى واستعمال
الحار على الاوام في الصورة الثانية قوله من ذكره آه لان قوة الطبيعة تابع لاعتدال
المزاج وهو لا يجتمع من كبر المزاج لانها ضدان قوله والى آخره اي من اهل
المدينة التي يكثر فيها استعمال هذا الدواء قوله والتي يورث عن الدرة في
داخل البدن قوله فيقيا بالياء والحاء وقال بعض بحرلان قوله وهو الدرة آه هو
جمع الحصاة بالخفقات ولا يابى بالياء يستحيل ان يزول وسببها باق وعلاج سببها
التخفيف اي بغير الى قوله شل المرض والنافع آه والاستقصاء الخ شبيه بوصية لي تحتم
المعالجات بوصيته قال العلامة ينبغي ان يكون الطبيب فقيها ورعا خاشعا متواضعا
على المرضى وصوته لذ ذي القرنين يكون امر من وفي عداوته مرجاء ولا تغفل عنه
بحال كتوما للاسرار حمايا صحيحة الاشتراط الوفاء بوعده حاذقا بعيده صادقا في
معالجة مقتصدا آي اتفاق ماله للطبيب اثبات بعض الطلاب بعض الخرز كي
الحديث صاحب الراي صادق اللهجة في التجربة دانيا في حاضرا فاطرا في الجواب
وظاهر قليل الصورة جيد الفتوة كثير الالتفات قليل الخوف عديم الحيرة صافي الوجنة

العدل طريقة واضح حقيقة غير مجيب لنفسه لا يرفع على احد من اصابه شبهة برايه ولا
يرى تابعي ولا يعتقد في الحق اجرا ولي ولا يكون عليه ولا موقوفا ولا ماجنا عاشيا لا يتكلم
فيما لا يعنيه ولا يصاحب من يؤذيه ويحبر انسانا ولي ويباني انسانا ولي فوانس المعلم و
يكرم الزائر ويسلم واذا دخل على عياده مريض فقيرا كان او غيره اسرع اليه واوجب
عليه لا غلبة شهوته ولا بهته لذته لا يصحح اذا عوضا في سائله واذا سمع الحق قبله
من قائله لا يفكر من غير عجب ولا يسبق الا بغزارة ولا يسرع الى الجواب ولا في ان يتامل
ولا يغتر بحفظ بل ان نفس عليه الاشكال بل يكون واقفا على الاشكالات تائها عن المعضلات
الحق ضالته الا الغلبة غايته معروفا بالهته الى مطالعة كتب الطب واكثر مكبا على الدرس
ولا يقول ما لم يتحقق ولا يتحقق ما لم يوثق من الاعلى وهذا من الاعلى ولا يطالع المرض وهو في نوبة
المرض وتقرب المال بل الجوع ثم عند صلاحه توقيفا باحسن الطرق ان وصف الجرعة
لقلة الحال ولا يعطي الا وهي منه عنده بل بوكله على يعتمده واذا وصف دواء
فهم السامع وكرره عليه بل يكتبه بوصيته لئلا يسامحون في الاغلاط والاهمال فان
كثيرا ما يقع الاوهية في الاطراف كالشيرا البارد والشوكار
واذا رايت الطبيب في مجلس المرضى فاغتنم من شانه فرب ما حضر لاربك الكتاب
ادب فقد قيل يجيء يوم لم يحضر فيه مجلس الطب الملاهي قال لا عوز المزاج القوي
والطبع للصابي واما بي فان حضرته لكن في زوان كان يخلو فيه ثم يجرد اعلم ان
هذه الصناعة من اداب ملوكهم وفضائل اعنائهم فلما افضلت الى الضعفاء
ارباب الحاجات جهلوا رزقهم في ضناعتهم فلا يتوزع اخاطرهم في ابواب المطالب
ينبغي ان يعقل المرضى بالجملة ولا يشكل ولا يوهم في امراضهم المعروف الظرف الجاذبة

الذي هو الحجر وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الذين
سلكوا مسالكه وعلى امتي به الذين اوركوا مداركه ما اشتاق ليل ونهار رسوله عليه السلام
والتحية كما تقصوف في الوار الدنيا تقضوا على اضغاثا مضاعفة من اوار
العقبى آمين آمين آمين تمت تمام شد

نسخه حاضره بقلمي حزن تصنيف
حكيم صادق محمد شريف خان
مرحوم

فيجعل الجسم ساقط القوة وضعيف الرجاء مع انه ليس به طاقة البتة الا طلوع على جميع
اسرار الطبيعة ومعرفة حسن نظام العالم فقد كثر انه يوجد طبيب عن عهدة المريض ويهنأ بكما
عنه فيخاف الله تعالى ويخرج من عهدة آخره وذمته ادق فقض عليه واعلم انه يجب
على الطبيب اذا دخل على المريض ان يوقف اولا ايام المرض عامة ويسأل عن السبب
ويستخرج نوع المرض ثم يسأل عن عرقانه ويحفظ اي النبض بالضغط ويحصل منه نوع
المرض وعلى قارورته ويراعاة فيحصل بها حصلا جامعا من فوائد هما ثم يلاحظ سائر الاعراض
ثم يتوجه بالمعالجة ولا يعتمد على الطبيب الاناي فانه يخفى عليه اكثر الاحوال ولا على
الحكم فانه متصور غير ما يقال ويبني الجواب على السوال قال محمد ذكريا ان الذي يفتقر من
الطبيب ان يميز بالنبض بين الرجال والنساء والصغار فطلب امر غير ممكن في الاكثر ولا يجوز
لعاقل ان يدقق نفسا ويعتقد عليه صبرا فانه قد ينسى اكثر من نبضهم اقوى من نبض
الرجال وكذا الاعضاء وكذلك حال المعرفة بين البول وبين جميع الاشياء الشبيهة الذي
يحتاج ان يميز به الطبيب من النبض ان يفرق بين القوي والضعيف وبين الصغير
والضعيف وبين المستوي والمختلف وان يحس بالتفريق العظام التي حدثت وان يحفظ
صورة النبض الطبيعي فانه اكثر حيلة يتفرع عن تغيره اذا صحت فيه تغيير عظيم فهذا قدر
لا بد منه ولا يكون طبيبا الا به وله بعد فضل كثير واما في الاغلب فان يكون عارفا بانواع
الركوب الاقوام والاولان واعلم ان الطبيب الفاضل هو الذي يجتمع فيه العلم والتجربة
فان يجتمع هذا في رجل واحد فنادرا ولا ينبغي ان يجمع رجلين احدهما فاضل في علم
الطب الا انه كثير التجربة ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة الموجزة المختصرة
المشورية بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعلمه الصواب وعليه مآبنا من كل مسئلة ومآب

الذي

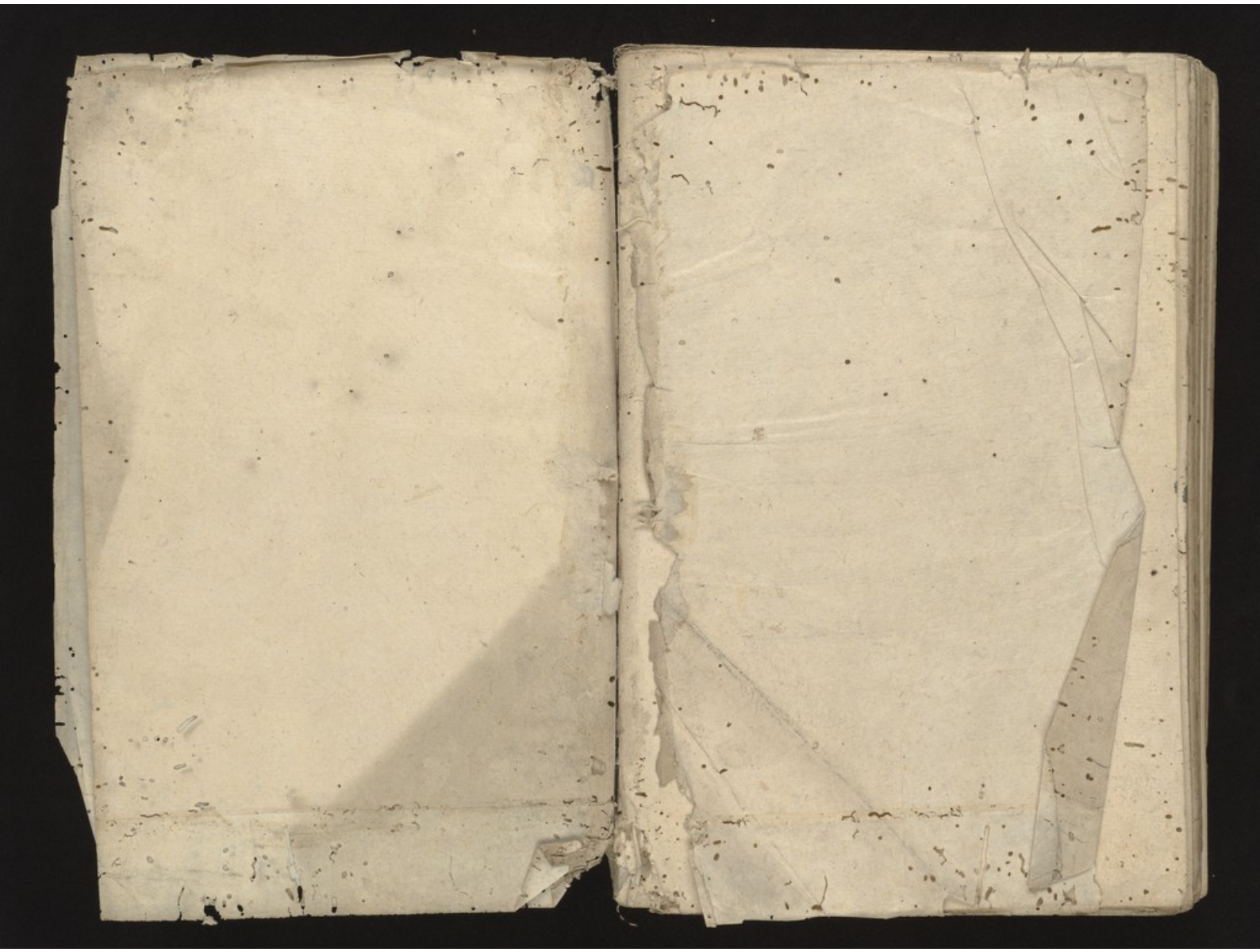

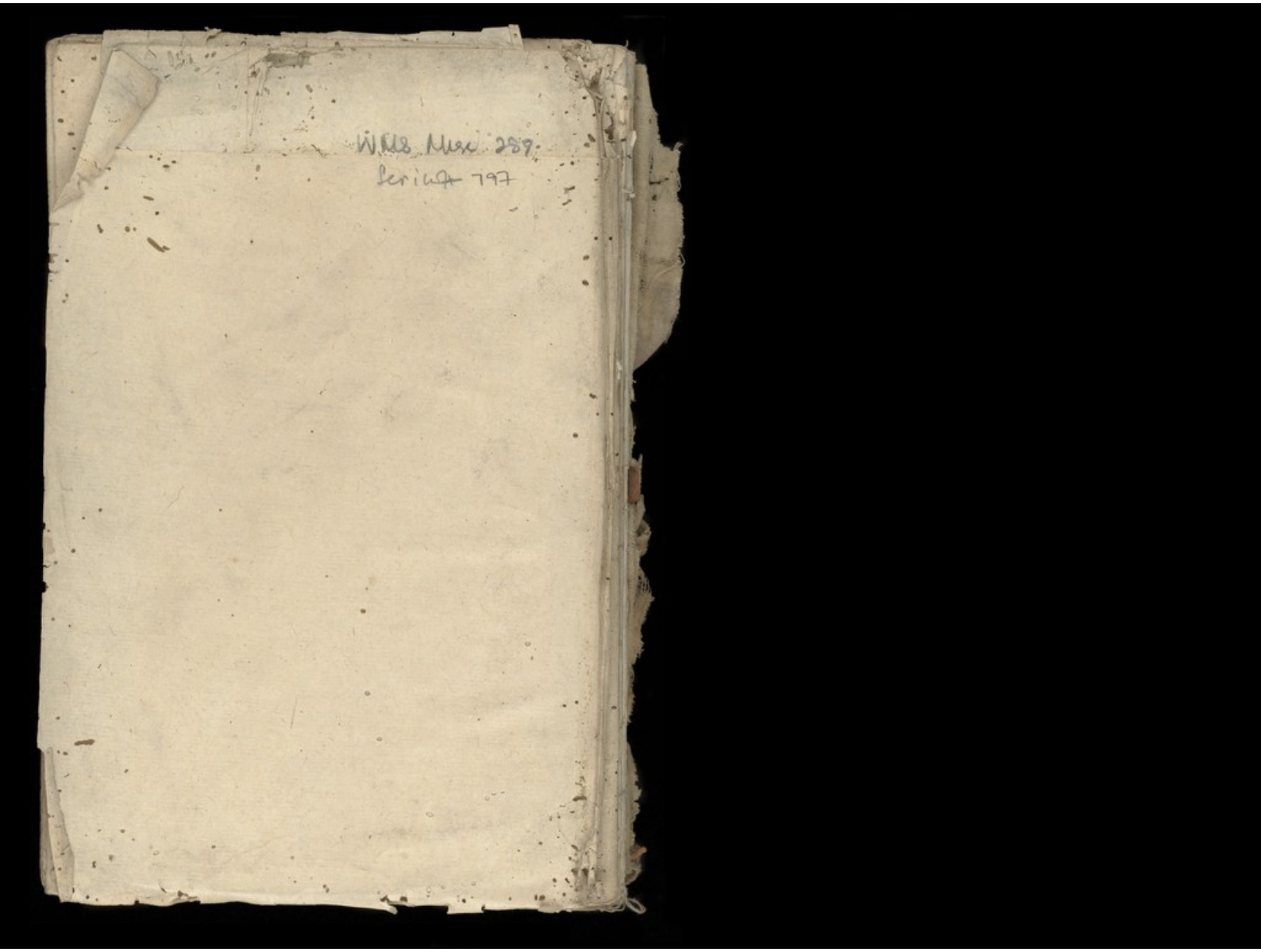
WMS Mex 289
Scrivt 797

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library